



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۸۸



الجامعہ اسلامیہ خیرالائمہ اقصیٰ

فارسی

عالم مجلس

العربیة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الاثمه الاطهار المجلد ٨٨ : كتاب نماز - ٩
٢٥	اشاره
٢٧	تتمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما يتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل
٢٧	باب ٢ أدعيه عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها
٢٧	روايات
٢٧	«١»
٣٢	بيان
٣٥	أقول
٣٥	«٢»
٣٧	بيان
٣٨	«٣»
٤٣	بيان
٥٧	«٤»
٦١	بيان
٦٣	«٥»
٦٤	بيان
٦٤	«٦»
٦٥	«٧»
٧٧	بيان
٨١	أقول
٨٢	«٨»
٨٨	توضيح
١٠٨	أقول

١١٥	باب ٣ أدعيه عيد الأضحى و بعض آداب صلاته و خطبها
١١٥	روايات
١١٥	«١»
١٢٤	بيان
١٣٩	«٢»
١٤٢	بيان
١٥٢	توضيح
١٥٤	«٣»
١٨٨	إيضاح
٢١١	أقول
٢١١	«٤»
٢١٥	تبيين
٢٣٤	باب ٤ عمل ليلتى العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و فى أيام التشريق
٢٣٤	الآيات
٢٣٥	تفسير
٢٤٠	الأخبار
٢٤٠	«١»
٢٤١	بيان
٢٤٣	«٢»
٢٤٤	«٣»
٢٤٥	بيان
٢٤٧	«٤»
٢٤٧	«٥»
٢٤٨	«٦»
٢٤٩	بيان
٢٤٩	«٧»

٢٥٠	بيان
٢٥١	«٨»
٢٥٤	أقول
٢٥٤	«٩»
٢٥٥	«١٠»
٢٥٥	«١١»
٢٥٥	«١٢»
٢٥٧	«١٣»
٢٥٧	بيان
٢٥٩	«١٤»
٢٥٩	بيان
٢٥٩	«١٥»
٢٦٠	«١٦»
٢٦٠	«١٧»
٢٦١	«١٨»
٢٦١	بيان
٢٦١	«١٩»
٢٦٢	«٢٠»
٢٦٣	«٢١»
٢٦٣	بيان
٢٦٤	«٢٢»
٢٦٤	بيان
٢٦٤	«٢٣»
٢٦٥	«٢٤»
٢٦٥	«٢٥»
٢٦٦	بيان

٢٦٧ ..... «٢٦»

٢٦٧ ..... «٢٧»

٢٦٨ ..... «٢٨»

٢٦٩ ..... بيان

٢٦٩ ..... «٢٩»

٢٧٠ ..... «٣٠»

٢٧١ ..... بيان

٢٧١ ..... «٣١»

٢٧٥ ..... «٣٢»

٢٧٥ ..... «٣٣»

٢٧٧ ..... بيان

٢٧٨ ..... «٣٤»

٢٧٨ ..... أقول

٢٨٠ ..... باب ٥ النوادر

٢٨٠ ..... روايات

٢٨٠ ..... «١»

٢٨٠ ..... «٢»

٢٨٠ ..... بيان

٢٨٢ ..... «٣»

٢٨٢ ..... بيان

٢٨٣ ..... «٤»

٢٨٣ ..... بيان

٢٨٤ ..... «٥»

٢٨٤ ..... بيان

٢٨٥ ..... باب ٦ صلاه الكسوف و الخسوف و الزلزله و الآيات

٢٨٥ ..... الآيات



٢٨٤	تفسير
٢٩٣	الأخبار
٢٩٣	«١»
٢٩٥	بيان
٣٠١	«٢»
٣٠٢	بيان
٣٠٤	«٣»
٣٠٥	بيان
٣٠٥	«٤»
٣٠٦	«٥»
٣٠٨	بيان
٣٠٨	«٦»
٣٠٩	بيان
٣٠٩	«٧»
٣١٠	بيان
٣١٠	«٨»
٣١٢	بيان
٣١٣	«٩»
٣١٥	«١٠»
٣١٦	بيان
٣١٨	«١١»
٣١٩	بيان
٣٢٢	«١٢»
٣٢٢	بيان
٣٢٣	«١٣»
٣٢٥	بيان

أقول ..... ٣٢٦

«١٤» ..... ٣٣٧

بيان ..... ٣٣٨

«١٥» ..... ٣٣٨

«١٦» ..... ٣٣٩

بيان ..... ٣٣٩

«١٧» ..... ٣٤٠

«١٨» ..... ٣٤٠

بيان ..... ٣٤١

«١٩» ..... ٣٤١

بيان ..... ٣٤٢

«٢٠» ..... ٣٤٢

بيان ..... ٣٤٣

«٢١» ..... ٣٤٣

بيان ..... ٣٤٩

أقول ..... ٣٤٩

أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين ..... ٣٥٠

باب ١ صلاة النبي و الأئمة عليهم السلام ..... ٣٥٠

صلاة النبي صلى الله عليه و آله ..... ٣٥٠

«١» ..... ٣٥٠

بيان ..... ٣٥٢

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٥٢

«٢» ..... ٣٥٢

«٣» ..... ٣٥٢

«٤» ..... ٣٥٢

بيان ..... ٣٥٤

٣٥٥	«٥»
٣٦٤	بيان
٣٦٧	«٦»
٣٧١	صلاه فاطمه عليها السلام
٣٧١	«٧»
٣٧٢	«٨»
٣٧٣	بيان
٣٧٣	أقول
٣٧٤	«٩»
٣٧٨	«١٠»
٣٧٨	صَلَاةُ أُخْرَى لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا
٣٨٠	بيان
٣٨١	«١١»
٣٨١	صَلَاةُ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨١	صَلَاةُ أُخْرَى لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٣٨٣	صَلَاةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
٣٨٥	صَلَاةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٧	صَلَاةُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٧	صَلَاةُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٨	صَلَاةُ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٩	صَلَاةُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٩	صَلَاةُ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٩٠	صَلَاةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٩١	صَلَاةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
٣٩٢	صَلَاةُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٩٣	بيان

٣٩٤ ..... «١٢»

٣٩٤ ..... باب ٢ فضل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و صفتها و أحكامها

٣٩٤ ..... الأخبار

٣٩٤ ..... «١»

٣٩٧ ..... بيان

٣٩٨ ..... «٢»

٣٩٩ ..... «٣»

٤٠٧ ..... بيان

٤١٠ ..... «٤»

٤١١ ..... «٥»

٤١٥ ..... بيان

٤١٧ ..... «٦»

٤١٨ ..... «٧»

٤٢٠ ..... بيان

٤٢٠ ..... «٨»

٤٢١ ..... «٩»

٤٢١ ..... «١٠»

٤٢٢ ..... بيان

٤٢٣ ..... أقول

٤٢٣ ..... «١١»

٤٢٤ ..... «١٢»

٤٢٧ ..... بيان

٤٢٨ ..... «١٣»

٤٣١ ..... «١٤»

٤٣٣ ..... تفصيل و تبیین

٤٣٤ ..... فوائد

أقول ..... ٤٣٦

باب ٣ الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و سائر أموات المؤمنين ..... ٤٣٩

الأخبار ..... ٤٣٩

«١» ..... ٤٣٩

«٢» ..... ٤٤٤

«٣» ..... ٤٤٤

بيان ..... ٤٤٤

«٤» ..... ٤٤٤

«٥» ..... ٤٤٧

«٦» ..... ٤٤٨

بيان ..... ٤٤٩

«٧» ..... ٤٥٠

أبواب الاستخارات و فضلها و كيفياتها و صلواتها و دعواتها ..... ٤٥٢

باب ١ ما ورد في الحث على الاستخاره و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها ..... ٤٥٢

الأخبار ..... ٤٥٣

«١» ..... ٤٥٣

«٢» ..... ٤٥٤

«٣» ..... ٤٥٥

بيان ..... ٤٥٦

«٤» ..... ٤٥٧

بيان ..... ٤٥٩

«٥» ..... ٤٥٩

باب ٢ الاستخاره بالرقاع ..... ٤٦٠

الأخبار ..... ٤٦٠

«١» ..... ٤٦٠

«٢» ..... ٤٦١

٤٦٢ ..... «٣»

٤٦٣ ..... بيان

٤٦٣ ..... «٤»

٤٦٧ ..... بيان

٤٦٧ ..... «٥»

٤٦٩ ..... بيان

٤٧٠ ..... «٦»

٤٧٣ ..... «٧»

٤٧٤ ..... بيان

٤٧٤ ..... «٨»

٤٧٧ ..... بيان

٤٧٨ ..... باب ٣ الاستخاره بالبنادق

٤٧٨ ..... الأخبار

٤٧٨ ..... «١»

٤٨٢ ..... «٢»

٤٨٣ ..... «٣»

٤٨٣ ..... «٤»

٤٨٥ ..... بيان

٤٨٦ ..... «٥»

٤٨٧ ..... «٦»

٤٨٨ ..... باب ٤ الاستخاره و النفول بالقرآن المجيد

٤٨٨ ..... الأخبار

٤٨٨ ..... «١»

٤٨٨ ..... بيان

٤٨٨ ..... «٢»

٤٨٩ ..... «٣»

٤٨٩ ..... بيان

٤٩٠ ..... «٤»

٤٩١ ..... أقول

٤٩٢ ..... بيان

٤٩٣ ..... «٥»

٤٩٣ ..... بيان

٤٩٩ ..... باب ٥ الاستخاره بالسبحه و الحما

٤٩٩ ..... الأخبار

٤٩٩ ..... «١»

٥٠٠ ..... «٢»

٥٠١ ..... «٣»

٥٠١ ..... أقول

٥٠٣ ..... بيان

٥٠٦ ..... «٤»

٥٠٧ ..... «٥»

٥٠٨ ..... «٦»

٥٠٩ ..... «٧»

٥١٠ ..... باب ٦ الاستخاره بالاستشاره

٥١٠ ..... الأخبار

٥١٠ ..... «١»

٥١٠ ..... «٢»

٥١١ ..... «٣»

٥١٢ ..... «٤»

٥١٣ ..... بيان

٥١٤ ..... «٥»

٥١٥ ..... «٦»

أقول ..... ٥١٥

باب ٧ الاستخاره بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشاره أحد ثم العمل بما يقع في قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عز و جل ..... ٥١٨

الأخبار ..... ٥١٨

«١» ..... ٥١٨

«٢» ..... ٥١٩

«٣» ..... ٥٢٠

«٤» ..... ٥٢١

أقول ..... ٥٢٢

«٥» ..... ٥٢٢

«٦» ..... ٥٢٣

بيان ..... ٥٢٤

«٧» ..... ٥٢٤

«٨» ..... ٥٢٥

«٩» ..... ٥٢٥

بيان ..... ٥٢٨

«١٠» ..... ٥٢٨

«١١» ..... ٥٢٩

«١٢» ..... ٥٢٩

«١٣» ..... ٥٣٠

«١٤» ..... ٥٣١

«١٥» ..... ٥٣٣

«١٦» ..... ٥٣٤

«١٧» ..... ٥٣٥

بيان ..... ٥٣٦

«١٨» ..... ٥٣٦

أقول ..... ٥٣٦



٥٣٩	«١٩»
٥٤١	«٢٠»
٥٤٢	«٢١»
٥٤٦	بيان
٥٤٦	«٢٢»
٥٤٧	بيان
٥٤٨	«٢٣»
٥٥٤	بيان
٥٥٧	«٢٤»
٥٥٨	«٢٥»
٥٦٠	«٢٦»
٥٦١	بيان
٥٦٢	«٢٧»
٥٦٣	«٢٨»
٥٦٦	بيان
٥٦٦	«٢٩»
٥٦٧	«٣٠»
٥٦٨	بيان
٥٦٨	«٣١»
٥٦٨	«٣٢»
٥٧٠	بيان
٥٧٢	«٣٣»
٥٧٣	«٣٤»
٥٧٤	بيان
٥٧٤	«٣٥»
٥٧٥	أقول

٥٧٥	«٣٦»
٥٧٥	«٣٧»
٥٧٧	«٣٨»
٥٧٧	«٣٩»
٥٧٩	باب ٨ النوادر
٥٧٩	الأخبار
٥٧٩	«١»
٥٨٠	بيان
٥٨١	أقول
٥٨٢	بيان
٥٨٣	فذلكه
٥٨٦	أبواب الصلوات التي يتوصل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مر في أبواب الجمعة و الاستخارات
٥٨٦	باب ١ صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيته
٥٨٦	الآيات
٥٨٨	تفسير
٥٩٢	الأخبار
٥٩٢	«١»
٥٩٣	بيان
٥٩٣	«٢»
٥٩٨	بيان
٦٠٧	أقول
٦٢٧	«٢»
٦٢٨	بيان
٦٣٠	«٣»
٦٣٢	توضيح
٦٣٦	«٤»

٦٣٧	بيان
٦٤٠	«٥»
٦٤١	بيان
٦٤٢	«٦»
٦٤٢	«٧»
٦٤٥	أقول
٦٤٧	«٨»
٦٤٧	«٩»
٦٥٠	تبيين
٦٥٧	«١٠»
٦٥٩	«١١»
٦٦٠	بيان
٦٦٠	«١٢»
٦٦١	«١٣»
٦٦٢	بيان
٦٦٢	«١٤»
٦٦٣	بيان
٦٦٤	«١٥»
٦٦٤	«١٦»
٦٦٥	بيان
٦٦٧	«١٧»
٦٧١	إيضاح
٦٧٢	«١٨»
٦٧٤	بيان
٦٧٧	«١٩»
٦٧٨	«٢٠»

٦٧٩	بيان
٦٨٠	«٢١»
٦٨١	«٢٢»
٦٨١	بيان
٦٨١	«٢٣»
٦٨٢	توضيح
٦٨٤	«٢٤»
٦٨٤	«٢٥»
٦٨٥	«٢٦»
٦٨٦	أقول
٦٨٧	باب ٢ صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض في سائر الأوقات
٦٨٧	الآيات
٦٨٧	تفسير
٦٨٧	أقول
٦٨٨	الأخبار
٦٨٨	«١»
٦٨٨	«٢»
٦٨٩	«٣»
٦٨٩	«٤»
٦٩٣	«٥»
٦٩٥	بيان
٦٩٦	«٦»
٦٩٧	«٧»
٦٩٨	«٨»
٦٩٩	«٩»
٧٠٠	«١٠»

٧٠١	«١١»
٧٠٥	«١٢»
٧٠٦	توضیح
٧٠٧	«١٣»
٧٠٩	بیان
٧١٠	أقول
٧١٠	«١٤»
٧١٠	«١٥»
٧١٢	«١٦»
٧١٢	بیان
٧١٣	«١٧»
٧١٣	بیان
٧١٣	«١٨»
٧١٤	بیان
٧١٤	«١٩»
٧٢٣	بیان
٧٢٣	«٢٠»
٧٢٤	بیان
٧٢٤	«٢١»
٧٢٨	بیان
٧٢٨	«٢٢»
٧٢٩	بیان
٧٣١	«٢٣»
٧٣٢	بیان
٧٤٠	«٢٤»
٧٤٢	بیان

٧٤٢ ..... «٢٥»

٧٤٤ ..... بيان

٧٤٤ ..... «٢٦»

٧٤٤ ..... بيان

٧٤٤ ..... «٢٧»

٧٤٩ ..... «٢٨»

٧٥١ ..... بيان

٧٥٢ ..... «٢٩»

٧٥٢ ..... بيان

٧٥٢ ..... «٣٠»

٧٥٣ ..... «٣١»

٧٥٤ ..... «٣٢»

٧٥٥ ..... بيان

٧٥٥ ..... «٣٣»

٧٥٦ ..... «٣٤»

٧٥٩ ..... «٣٥»

٧٥٩ ..... «٣٦»

٧٦١ ..... بيان

٧٦١ ..... «٣٧»

٧٦٣ ..... باب ٣ الصلاة و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه

٧٦٣ ..... الأخبار

٧٦٣ ..... «١»

٧٦٣ ..... «٢»

٧٦٤ ..... بيان

٧٦٥ ..... «٣»

٧٦٦ ..... «٤»

٧٦٧ ..... باب ٤ نواذر الصلاة و هو آخر أبواب الكتاب

٧٦٧ ..... الأخبار

٧٦٧ ..... «١»

٧٦٧ ..... «٢»

٧٦٨ ..... «٣»

٧٦٨ ..... بيان

٧٦٩ ..... «٤»

٧٦٩ ..... «٥»

٧٦٩ ..... «٦»

٧٧٠ ..... «٧»

٧٧٠ ..... «٨»

٧٧٠ ..... «٩»

٧٧٢ ..... «١٠»

٧٧٣ ..... «١١»

٧٧٣ ..... «١٢»

٧٧٤ ..... «١٣»

٧٧٤ ..... «١٤»

٧٧٥ ..... بيان

٧٧٥ ..... «١٥»

٧٧٦ ..... بيان

٧٧٦ ..... «١٦»

٧٧٨ ..... «١٧»

٧٧٩ ..... «١٨»

٧٨٠ ..... بيان

٧٨٠ ..... «١٩»

٧٨١ ..... «٢٠»

٧٨١ ..... «٢١»

٧٨١ ..... أقول

٧٨٤ ..... [كلمه المصحح الأولى]

٧٨٧ ..... [كلمه المصحح الثانيه]

٧٨٨ ..... فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

٧٩٣ ..... تعريف مركز



اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

\*\*[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

## تمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما يتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

### باب ۲ أدعيه عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

#### روايات

«۱»

الإقبال (۱)، روى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَضْرِ الشُّكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي كَانَ عَمُّهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَيِّدِ الْعَمْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ يَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَرًا مُجَلَّدًا بِأَحْمَرَ فِيهِ أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمَلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صِيْلَاهِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ - اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ أَيْمَنِي عَنْ يَسَارِي (۲)

أَشِيَّتَرُ بِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى - لَمَّا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهَمُّ أَيْمَنِي فَآمِنُ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَخِطِكَ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ

۱-۱. الإقبال: ۲۷۵.

۲-۲. و أئمتي عن يميني و عن شمالي خ ل.

سُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ - وَالْأَوْصِيَاءُ وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَمَّا عَزَّهُ وَلَا مَنَعَهُ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ - تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ  
حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ  
قَوْلِكَ الْحَقُّ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُزْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ  
فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَضْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ - تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ  
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَلَيْلِيهِ قَدْ تَصَيَّرَمَتْ وَقَدْ صَدَرَتْ مِنْهُ يَا  
إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصِي لِعِيدِهِ مِنْ عِيدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تَصِلَ لِي عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي  
وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَرَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ  
أَعِدَّدْتَهُ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَحُزْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُزْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصِيرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعُهُ تُرِيدُ أَنْ  
تُوَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهِ وَتُشَقِّقَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهَا وَتَفْتَضَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَ  
أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ  
كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًا وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنْ الْآنَ

فَارْضَ عَنِّي السَّاعِيَةَ السَّاعِيَةَ السَّاعِيَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ وَطَلْقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ  
سَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ وَجِهَتِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ وَصِيْمَتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَآتَمَّهُ نِعْمَةً وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَ  
أَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ صِيْمَتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنَا  
لَكَ مَرْضِيٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا  
الْعِيَامِ وَفِي كُلِّ عَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سِعْتِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِكَ كُفُّهُمْ الْمُعَافِينَ عَلَى أَسِيْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِينَ  
عَلَى نُسَيْكِهِمُ الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِيِّهِمْ وَ كُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا  
فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَغْفُورًا ذَنْبِي مُعَافَى مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقًا مِنْهَا عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ لَا رَهْبَهُ يَا  
رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتُمْ وَ أَرَدْتُمْ وَ قَضَيْتُمْ وَ قَدَّرْتُمْ وَ حَتَمْتُمْ وَ أَنْفَذْتُمْ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَ تُنَسِّئَ فِي  
أَجَلِي وَ أَنْ تُقَوِّى ضِعْفِي وَ أَنْ تُغْنِي فَقْرِي وَ أَنْ تُجَبِّرَ فِاقَتِي وَ أَنْ تَرْحِمَ مَسِيْكَتِي وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَ أَنْ تَرْفَعَ ضِعْفِي وَ أَنْ تُغْنِي  
عِيَالَتِي وَ أَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَ أَنْ تُكَثِّرَ قَلْبِي وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عِيَافِيهِ وَ يُسِّرَ وَ خَفِضَ وَ أَنْ تُكْفِينِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ  
آخِرَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَ أَنْ تُعَافِينِي فِي دِينِي وَ بَدَنِي وَ جَسَدِي وَ

رُوحِي وَوُلْدِي وَ أَهْلِي وَ أَهْلِي مَوَدَّتِي وَ إِخْوَانِي وَ جِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأُمَّمَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانِ مِثْلَ مَا أَبْتَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيُّي وَ مَوْلَايَ وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَعِيدُنْ مَسْأَلَتِي وَ مَوْضِعَ شُكْرِي وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلَمَّا تُخَيَّنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لَمَّا تُبْطِلْ طَمَعِي وَ رَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَ أَمَامَ حَاجَتِي وَ طَلِبَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ مَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاحْتِمِ لِي بِهِمْ السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ زِيَادَةٌ فِيهِ (١) مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ فَاحْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَةِ وَ الْحِفْظِ يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

\*[ترجمه] اقبال: ابي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري رضی الله عنه گوید: از احمد بن محمد بن عثمان بغدادی رحمه الله خواستم که دعای ماه رمضان را که عمویش شیخ ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید عمری رضی الله عنه بدان دعا می کرد، برای من بیرون آورد، پس دفتری با جلد قرمز برای من بیرون آورد که در آن دعاهاى ماه رمضان بود که از جمله آن این دعا بود:

دعای پس از نماز صبح در روز عید فطر:

«پروردگارا من به تو روی می کنم با محمد که در روبه رویم است و با علی و جعفر از پشت سرم و از سمت راستم و با امامانم از سمت چپ خود و با آنان خود را از عذابت می پوشانم و هر چه بیشتر به تو نزدیک می شوم (معنی زلفی در توضیحات می آید)، زیرا کسی را نمی یابم که از آنان به تو نزدیک تر باشند، آنان امامان من هستند، پس به واسطه آنان ترس مرا از مجازات و خشمت ایمنی ببخش و با رحمت خود مرا در زمره بندگان نیکوکاران داخل کن، من بر اساس دین و آیین محمد و دین و آیین علی و بر اساس دین و آیین اوصیاء به خدا ایمان آوردم، به باطن و ظاهر آنان ایمان آوردم و به آنچه محمد و علی و اوصیاء بدان روی کردند، رو می کنم و بدان اشتیاق دارم و هیچ جنبش و تغییر و نیرویی نیست مگر به خواست خدا، و هیچ عزت و نیرومندی و چیرگی ای جز برای خداوند قهار عزیز جبار نیست .

بر خداوند توکل کردم و هر کس بر خدا توکل کند او برای وی بس است. خدا کارش را به انجام می رساند.

پروردگارا من تو را می خواهم پس تو نیز مرا بخواه، و آنچه نزد توست را می خواهم پس بدست آوردن آن را برایم میسر بگردان و نیازهایم را برآورده کن چرا که در کتاب خویش فرموده ای و فرموده تو حق است: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» - بقره / ۱۸۵ - {ماه رمضان [همان ماه] است که در آن، قرآن فرو فرستاده شده است، [کتابی] که مردم را راهبر، و [متضمن] دلایل آشکار هدایت، و [میزان] تشخیص حق از باطل است} پس با نزول قرآن در این ماه، حرمت ماه رمضان را بزرگ داشتی و آن را ویژه گردانیدی و با قرار دادن شب قدر در این ماه آن را بزرگ داشتی و فرمودی: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ» - قدر / ۳\_۵ - {شب قدر از هزار ماه ارجمندتر است. در آن [شب] فرشتگان، با روح، به فرمان پروردگارشان، برای هر کاری [که مقرر شده است] فرود آیند. [آن شب] تا دم صبح، صلح و سلام است.}

پروردگارا این روزهای ماه رمضان است که سپری شد و شب‌های آن به پایان رسید و ای خدای من در این ماه به گونه‌ای شدم که تو از من نسبت بدان آگاه‌تری و تو از شمارش کارهایی که در ماه رمضان انجام دادم از من تواناتری، پس ای پروردگرم با آنچه بندگان نیکو کارت از تو می‌خواهند، از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد و اهل بیت محمد درود و سلام بفرستی و آنچه را که بدان به تو تقرب بردم را بپذیری و با چند برابر کردن عملم و قبول تقرب بردنم و قبول قربانی‌ام و اجابت کردن دعایم، بر من فضل و منت بنهی و از جانب خود، رهاییم را از آتش دوزخ به من ببخشی و با راه یافتن به بهشت بر من منت بگذاری و در روز ترسناک مرا از هر ترس و وحشتی ایمن بگردانی و مرا از هر هول و وحشتی که برای روز رستاخیز آماده کرده‌ای در امان نگاهداری.

به حرمت ذات بزرگواری و حرمت پیامبرت و حرمت انسان‌های نیکوکار پناه می‌برم از اینکه این روز سپری شود درحالی که تو را برگردن من مسوولیتی باشد که مرا به خاطر آن مواخذه کنی، یا گناهی باشد که مرا به خاطر آن به تحمل درد و رنج گرفتار سازی یا مرا به جهت آن نگون بخت و رسوا کنی، یا خطایی که مرا به خاطر آن به تحمل درد و رنج گرفتار سازی و از من انتقام بگیری و آن را برایم نیامرزی، به حرمت ذات بزرگواری از تو می‌خواهم، ذاتی که هر آنچه بخواهد انجام می‌دهد و به هر چیزی بگوید: باش بلافاصله به وجود می‌آید، و هیچ معبود حقی جز او نیست.

خداوندا به حق «لا إله إلا أنت» {هیچ معبودی جز تو نیست}، از تو می‌خواهم اگر در این ماه از من خشنود گشته‌ای، در باقیمانده عمرم رضایت و خشنودی خود را بر من بیفزایی و اگر در این ماه از من راضی نشدی، از هم اکنون از من خشنود باشی، در همین ساعت در همین ساعت در همین ساعت. و مرا در این ساعت و در این مجلس از آزادشدگان از آتش و آزادشدگان از دوزخ قرار دهی و مرا از کسانی که با مغفرت و رحمتت سعادت‌مند گشتند، قرار دهی ای مهربان‌ترین مهربانان.

خداوندا به حرمت ذات بزرگواری از تو می‌خواهم این ماه را بهترین ماه رضائی قرار دهی که در آن به عبادت تو پرداختم و برای تو روزه گرفتم و به واسطه آن به تو تقرب جستم از زمانی که مرا در زمین سکونت دادی، پاداش آن را بزرگ‌تر، نعمت آن را کامل‌تر، سلامتی آن را عام‌تر و روزی آن را برایم گسترده‌تر قرار بده و آزادشدن از آتش این ماه را برتر، رحمت آن را واجب‌تر، و مغفرت آن را بزرگ‌تر و رضایت‌مندی آن را کامل‌تر قرار بده و آن را نزدیک‌تر کن به آنچه دوست می‌... داری و از آن خشنود می‌گرددی، خداوندا این ماه را آخرین ماه رضائی قرار نده که برایت روزه گرفته‌ام و روزه دوباره و دوباره آن را نصیب من بگردان تا اینکه خشنود گردی و به بالاتر از خشنودی و رضایت‌مندی (تو دست یابم) و مرا سالم از دنیا بیرون ببری درحالی که از من راضی هستی و من رضایت تو را بدست آورده باشم.

خداوندا در اموری حتمی‌ای که حکم می‌کنی و مقدر می‌نمایی از آن حکمی که بازگشت ندارد و قابل تغییر نیست، به گونه‌ای قرار بده که مرا در این سال و در هر سال از جمله حاجیان خانه محترم خود ثبت کنی، همان‌ان که حجشان مقبول، سعیشان مورد تقدیر و گناهانشان آمرزیده و مناسکشان مقبول، سفرهایشان سلامت و عباداتشان انجام شده و جان و مال و فرزندان و هر آنچه بدان‌ها نعمت بخشیدی، محفوظ است.

خداوندا در این مجلس و در این ماه و در این روز و در این ساعت مرا رستگار و پیروز گردان و دعایم را اجابت کن و گناهانم

را بیامرز و مرا از آتش معاف دار و مرا از آن آزاد کن به گونه‌ای که هرگز پس از آن هیچ بردگی (آتش) و هیچ ترس و وحشتی نباشد ای پروردگار پروردگاران.

خداوندا از تو می‌خواهم در آنچه خواسته‌ای و اراده فرموده‌ای و حکم کردی و مقدر و حتمی نمودی و دستور اجرا فرمودی، که عمرم را طولانی بگردانی و أجلم را به تاخیر بیندازی و ضعفم را قوی بگردانی و فقرم را بی‌نیاز کنی و تنگدستی‌ام را جبران نمایی و به تهیدستی‌ام رحم کنی و ذلتم را به عزت تبدیل کنی و فرومایگی‌ام را بالا-بری و بینواییم را بی‌نیاز کنی و هراسم را آرامش دهی و اندکم را فزونی بخشی و روزی‌ام را در عافیت و آسانی و فراخی بر من سرازیر کنی و کارهای مهم دنیا و قیامت مرا کفایت فرما و مرا به خویشتن وامگذار که از آنان ناتوان می‌شوم و کار مرا بر عهده مردم نگذار که مرا ترک می‌کنند و مرا در دین و بدن و جسم و روح و فرزند و خانواده و خویشاوند، دوستان و همسایگان، زن و مرد مومن و مسلمانم چه زنده و مرده، عافیت ببخشای و تا زمانی که زنده هستم با امنیت و ایمان بر من منت بگذار چرا که تو سرپرست و مولا و مورد اعتماد و امید و جایگاه خواسته و شکایت من، و پایان اشتیاق و رغبت من هستی، پس در امیدم مرا ناامید مکن ای سید و سرورم، و طمع و امیدم را باطل مکن چرا که من با محمد و آل محمد به سوی تو روی کردم و آنان را در برابر خود و نیاز و خواسته و نیایش و درخواستم مقدم کردم پس به سبب آنان مرا در دنیا و آخرت گران‌قدر و عالی مقام و از مقربین درگاهت قرار بده زیرا تو با شناخت آنان بر من منت نهادی پس خوشبختی را برایم به واسطه آنان به پایان رسان چرا که تو بر انجام هر چیزی توانا هستی».

زیادتی در دعا - [۱] متعلق است به عبارت: پس به سبب آنان مرا در دنیا و آخرت گران‌قدر و عالی مقام و از مقربین درگاهت قرار بده زیرا تو با شناخت آنان بر من منت نهادی پس خوشبختی را برایم به واسطه آنان به پایان رسان چرا که تو بر انجام هر چیزی توانا هستی. - :

«به سبب آنان بر من منت نهادی، پس ای خدا! هر نیازی از ما را با خوشبختی و سلامتی و امنیت و ایمان و مغفرت و خشنودی و سعادت و محافظت به پایان برسان، و بر محمد و آل محمد درود بفرست و ما را عافیت ده و کسانی از آفریده‌هایت را که تاب آنان را نداریم بر ما مسلط مگردان و همه امور دنیا و آخرت ما را کفایت فرما ای صاحب جلال و بزرگی، بر محمد و آل محمد درود بفرست درودی همچون بهترین و برترین صلوات و برکت و رحمت و ترحمی که بر ابراهیم و آل ابراهیم فرستادی که به راستی تو شایسته همه ستایش‌ها و ثناها هستی و بزرگواری مخصوص توست.» - اقبال : ۲۷۵ \_ ۲۷۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

زلفی مصدر بمعنی القرب مفعول مطلق من غیر لفظ الفعل فهو حسبہ ای کافیہ بالغ أمره ای یبلغ ما یرید فلا یفوتہ مراد و قرئ بالاضافه و بغیرها اللهم انی اریدک بالعباده و السؤال فأردنی بالقبول و الثواب و الإجابہ أن تقایسنی به ای تجزینی بمقداره و أصل القیاس تقدیر الشیء علی مثاله و تشقینی علی بناء الإفعال ای تجعلنی محروما عن الخیر و الثواب بسببه و الشقاوه ضد السعاده.



و قال الجوهري أقص الأمير فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل

ص: ٤

- 
- ١-١. يعنى زياده تتعلق بقوله: « فاجعلنى بهم وجيها فى الدنيا و الآخره و من المقربين فانك مننت على بهم فاختم لى بالسعاده  
إلخ.  
٢-٢. الإقبال ص ٢٧٨.

جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره انتهى.

بحرمه وجهك أي ذات و ابتله أي اقطعه و البتل القطع و صدقه بتله أي منقطعه عن المال لا- رجوع فيها و أن تقوى ضعفى الإسناد فيه و فيما بعده مجازى و المعنى تقوينى فى حال ضعفى.

و أن تغنى عائلتى لم أر فيما عندنا من كتب اللغة العائله مصدرا كما يقتضيه سياق سائر الفقرات قال الفيروز آبادى عال يعيل عيلا و عيله و عيولا- و معيلا- افتقر فهو عائل و الجمع عاله و عيل و عيلى و الاسم العيله انتهى و لعله كان فى الأصل عيلتى أو المعنى تغنى الجماعه العائله المنسوبه إلى من أقاربه و أصحابى و هذه فقره ليست فى المصباح و غيره.

و أن تكثر قلتى أي قله مالى و أولادى و أصحابى و أعوانى و الخفض الدعوه و الراحة و الرفض الترك.

\*\*\*[ترجمه] «زلفى» مصدرى است که به معنای قرب و نزدیکی بوده و مفعول مطلق از غیر لفظ فعل آن می باشد. «فهو حسبه» یعنی خداوند برای او بسنده می کند. «بالغ امره» یعنی به آنچه می خواهد می رسد پس هیچ خواسته‌ای از دست او نمی رود که نتواند آن را انجام دهد. و به صورت مضاف و مضاف الیه و غیر آن قرائت شده است. «اللهم انى أريدك» یعنی با عبادت و درخواست کردن تو را می خواهم. «فأردنى» یعنی با قبول کردن و پاداش دادن و اجابت کردن مرا بخواه. «أن تقاسينى» یعنی مرا به اندازه آن جزا دهی. و اصل قیاس بر این است که چیزی را بر مثل و مانند آن تقدیر بگیری. و «تشقینى» بر صیغه باب افعال است یعنی مرا به سبب آن از خیر و ثواب محروم گردانى، و شقاوت، متضاد سعادت است.

جوهرى گوید: اقص الامير فلانا من فلان یعنی: حاکم انتقام فلانى را از فلانى گرفت زمانى که انتقام او را از وی بگیرد، پس او را به مانند زخم آن شخص زخمى کرد یا برای قصاص او را کُشت و تقاص القوم: زمانى که قوم از یکدیگر قصاص کردند و هر يك از آنها در حساب رسی یا غیر آن از رفیقش قصاص گرفت. پایان نقل قول.

«بحرمه وجهك» یعنی به حرمت ذات تو. «ابتله» یعنی آن را قطع کرد و «بتل» یعنی قطع کردن. و «صدقه بتل» یعنی از صدقه‌ای که از مال قطع گردد و بدان بازنگردد. و «أن تقوى ضعفى» اسناد در این عبارت و ما بعد آن مجازى است و معنی آن بدین صورت است که در حال ضعف مرا قوی بگردان.

«و أن تغنى عائلتى» در کتاب‌های لغتی که در نزد ما است واژه «عائله» را به معنای مصدر ندیده‌ام به صورتی که سیاق و بافت دیگر عبارات و جملات اقتضا می کند. فیروز آبادی گوید: عال يعيل عيلا و عيله و عيولا و معيله یعنی: فقیر شد پس او عائل است و جمع آن عاله و عیل و عیلى است و اسم آن عيله می باشد. پایان نقل قول. و چه بسا اصل این کلمه «عيلتى» بوده یا معنی این باشد که جماعت بینوای منتسب به من از نزدیکان و دوستانم را غنی گردان. و این عبارت در کتاب «مصباح» و دیگر کتاب‌ها نیامده است.

«و أن تكثر قلتى» یعنی کمی مال و فرزندان و دوستان و یارانم، و «خفض» به معنای رفاه، آسایش است و «الرفض» به معنای ترک کردن است.

## أقول

أورد الشيخ و الكفعمی و غیرهما(۱)

هذا الدعاء بعد صلاه العید بأدنی تغییر فاخترت ما فی الإقبال لكونه مسندا.

و قال ابن البراج ره فی المهذب فإذا كان يوم العید بعد صلاه الفجر فإنه يستحب للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول ثم ذكر الدعاء موافقا لما فی المصباح و غیره فمن أراد فليرجع إليها.

\*\*[ترجمه] شیخ و کفعمی و دیگران - . مصباح الشيخ : ۴۵۴ . بلد امین : ۲۴۱ - این دعا را پس از نماز عید با کمترین تغییر ذکر کرده اند، پس مطلب کتاب «اقبال» را انتخاب کردم زیرا حدیث، مسند (سند دار) می باشد.

و ابن براج رحمه الله در «مهدب» گوید: هرگاه روز عید پس از نماز صبح فرار برسد، برای انسان مستحب است که با این دعا به درگاه خداوند دعا کند و بگوید، و دعا را موافق با دعایی که در مصباح و دیگر کتابها آمده، ذکر کرد. پس هر کس می خواهد بدان مراجعه کند.

\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

الإقبال، قَالَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْغُسْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّةٌ.

ذَكَرَ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبَّاسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةُ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ نَهْرٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَهْرٌ فَلِ أَنْتَ بِنَفْسِكَ اسْتِقَاءَ الْمَاءِ بِتَخْشَعٍ وَ لِيَكُنْ غُسْلُكَ تَحْتَ الظَّلَامِ أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَ تَسْتَتِرُ بِجُهِدِكَ فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِكَ فَقُلِ - اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَ

ص: ۵

أَتْبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَمَّ وَاغْتَسَلَ فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهْرًا دِينِي  
اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

ثُمَّ ادْعُ عِنْدَ التَّهَيُّوتِ لِلْخُرُوجِ إِلَى صِلَاةِ الْعِيدِ فَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى  
أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ - اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ  
تَعَبًا أَوْ أَعِيدًا وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَحِمَاءَ رَفِدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ فَالْيَاكَ يَا سَيِّدِي كَأَنَّتَ وَفَادَتِي وَتَهَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَ  
اسْتِعْدَادِي رَحِمَاءَ رَفِدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَلَيَّ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ صِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ أُنِّمَهُ الْمُؤْمِنِينَ - الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى  
تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَنْصِرْهُ نَصِيرًا عَزِيزًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ  
حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمِهِ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُدِلُّ بِهَا  
النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ  
فَعَرَفْنَاهُ وَمَا قَصِدْنَا عَنْهُ فَلْبُعْنَاهُ وَتَدْعُو اللَّهُ لَهُ وَعَلَى عِدْوِهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَيَكُونُ آخِرُ كَلَامِكَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
مِمَّنْ يُذَكَّرُ فَيَذُكَّرُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ فِي  
الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَقُلِ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ مَا سَبَقَ فِي أَدْعِيَةِ الْجُمُعَةِ (١).

ص: ٦

\*\*[ترجمه] اقبال: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: غسل کردن در روز فطر سنت است.

آنچه در هنگام غسل گفته می شود،

ابوعنسه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: برای نماز عید در روز فطر از آب رودخانه غسل می کنی اگر رودخانه نباشد روی بگردان و با فروتنی، خودت از آب بردار و باید غسل کردن تو زیر سایه یا زیر دیوار باشد و در حد تلاش و امکان خود را بپوشانی. پس چون بدین کارها پرداختی بگو: {خداوندا با ایمان به تو و تصدیق کتاب تو و پیروی از سنت پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم غسل می کنم.} سپس بسم الله بگو و غسل بنما و چون از کار غسل فارغ شدی بگو: {بارالها این غسل را به عنوان کفاره گناهانم قرار بده و دین مرا پاک بگردان و خداوندا چرک و آلودگی را از من بزدای.}

سپس در هنگام آماده شدن برای بیرون رفتن جهت نماز عید دعا کن و آنچه ما از ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کنیم را بگو. ایشان فرمود: در روز جمعه و در دو عید (فطر و قربان) هرگاه برای بیرون رفتن آماده شدی این دعا را بخوان: خداوند هر کسی در این روز مهیا و مجهز، آماده و توشه بر گرفته تا به امید صله، بهره، عطیه، بخشش و جایزه ای نزد مخلوقی برود، پروردگارا! مهیا شدن و مجهز بودن، آمادگی و توشه بر گرفتن به امید بهره، نیکی، عطیه و جایزه توست، پروردگارا بر محمد که بنده و فرستاده و برگزیده تو از میان مخلوقات می باشد، درود بفرست و بر علی که امیر مومنان و جانشین فرستاده است درود بفرست و ای خدای من بر امامان مومنان حسن و حسین و علی و محمد \_ و تا آخرین نفر نام آنان را ذکر می کنی تا به امام زمان علیه السلام می رسی \_ درود بفرست و بگو:

«خداوندا بر امام زمان گشایش آسان و پیروزی سربلندانه مقرر گردان و به وسیله او دینت و سنت پیامبرت را پیروز بگردان تا از روی ترس از یکی از مخلوقات، اندکی از حق، خوار و سبک شمرده نشود، خداوندا مشتاقانه مسألت داریم که دولتی با شکوه برانگیزی که اسلام و اسلامیان را عزت بخشی و نفاق و منافقین را به خاک ذلت کشی و ما را از منادیان به سوی طاعتت و رهبران به سوی راهت قرار دهی و کرامت دنیا و آخرت نصیب ما فرمائی. بار خدایا هر حقی که بر عهده ما نهادی و ما آن را نشناختیم، شناخت آن را به ما عطا فرما و اگر از فهم حقی قاصر ماندیم به ما بیاموز (برسان).»

و از خداوند برای امام دعا می کنی و دشمنانش را نفرین می کنی و حاجتت را درخواست می کنی و آخرین سخنت این باشد: «اللهم استجب لنا اللهم اجعلنا ممن یذکر فیذکر» پروردگارا دعای ما را اجابت فرما و ما را از جمله کسانی قرار بده که ذکر می کند و از او ذکر می شود.

سپس آنچه که ما از ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کنیم بگو، ایشان فرمود: در دو عید هرگاه برای بیرون رفتن آماده شدی این دعا را بخوان: «خداوندا خداوند هر کسی در این روز مهیا شود \_ تا پایان آنچه در دعای روز جمعه ذکر شد. - . اقبال : ۲۷۹ \_ ۲۸۰ -

\*\*[ترجمه]

إيماناً بك أى اغتسل لإيماني بك أو أومن إيماناً و الأول أظهر و يقال عبأت المتاع و عبأته إذا هبأته و الاستعداد للأمر أيضا التهيو له أى من هبأ أسباب السفر و استعد له و يقال وفد فلان على الأمير أى ورد رسولا أو أتاه لفائده و الاسم الوفاده بالكسر و قال الجوهري النافله عطيه التطوع من حيث لا يجب.

\*\*[ترجمه] «إيماناً بك» يعنى به خاطر ايمانم به تو غسل مى كنم يا به يقين ايمان مى آورم و توجيه اول آشكارتر است. و هرگاه كالا را آماده كردى گفته مى شود: عبأت المتاع و عبأته، و استعداد برای كار نیز به معنای آمادگی برای كار است. يعنى از «هبأ أسباب السفر و استعد له» گرفته شده است، يعنى مقدمات سفر را مهيا و خود را برای آن آماده كرد. و گفته مى شود: وفد فلان على الامير يعنى به عنوان فرستاده و نماينده بر حاكم وارد شد يا برای فائده‌ای به نزد او آمد، و اسم اين فعل «وفاده» با كسره است، و جوهرى گوید: نافله، بخشش مستحبي و داوطلبانه است به گونه‌ای كه واجب نباشد.

\*\*[ترجمه]

«۲»

الْأَقْبَالِ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ وُلَّاهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ قَبْلِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَقِيعِ لِصِيَامِهِ الْعِيدِ فَعَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُرِيدُ إِلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَلَسًا فَمَا مَرَزْتُ بِسِكَكِهِ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِلَّا لَقِيتُ أَهْلَهَا خَارِجِينَ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُونَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا جَابِرُ فَأَقُولُ إِلَى مَسِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَتِيَتِ الْمَسِيحَةَ فَدَخَلْتُهُ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ إِلَّا سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا يُصَلِّي صِيَامَةَ الْفَجْرِ وَحَدَّهُ فَوْقَهُ وَصَلَّيْتُ بِصِيَامَتِهِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ يَدْعُو وَجَعَلْتُ أَوْ مَنُّ عَلَى دُعَائِهِ فَمَا أَتَى إِلَى آخِرِ دُعَائِهِ حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَوَثَبَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ وَتَجَاهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى صَارَتْهَا بِإِزَاءِ وَجْهِهِ وَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي - لَا لِحَاجَةَ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضَّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقًا لَا أَتَعَدَّاهُمَا وَ لَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النُّعْمِ وَ الْكِفَايَةِ طِفْلًا وَ نَاشِئًا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتُهُ مِنِّي فَحَرَّازْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَ امْتِنَانًا فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحِدَائِيَّتِكَ وَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتِكَ مُخْلِصًا لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكَاً فِي مُلْكِكَ وَ لَا مُعِينًا عَلَيَّ قُدْرَتِكَ وَ لَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صَاحِبَهُ وَ لَا وَدَّاءً.

ص: ۷

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاهَى الرَّحْمَهُ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَ  
فَكَكَّنْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ هُوَ حَبِيبُكَ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَرْزَلُ خَلْقَكَ عِنْدَكَ وَ أَكْرَمُهُمْ مَنزِلَهُ لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ  
مَعَهُ بِالْوَحْيِ إِدَائِيهِ وَ أَفْرَزْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ وَ أُوجِبْتُ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ فَاطْعَتُهُ كَمَا أَمَرْتُ وَ صَدَقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتُ وَ خَصَّصْتُهُ  
بِالْكِتَابِ الْمُنزَلِ عَلَيْهِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِي الْمُوَحَّاتِ [الموحاه] إِلَيْهِ وَ سَمَّيْتُهُ الْقُرْآنَ وَ أَكْنَيْتُهُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ - وَ لَقَدْ  
آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ قُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حِينَ اخْتَصَّصْتُهُ بِمَا سَمَّيْتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ - طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
لِتَشْقَى وَ قُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ يس وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ وَ قُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ وَ قُلْتُ عَظُمَتْ  
آلَاؤُكَ ق وَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ فَخَصَّصْتُهُ أَنْ جَعَلْتُهُ قَسْمَكَ حِينَ أَسَمَيْتُهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ وَ الْقُرْآنَ  
مُرَدِّفٌ بِهِ إِلَّا وَ هُوَ اسْمُهُ وَ ذَلِكَ شَرَفٌ شَرَفْتُهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتُهُ إِلَيْهِ تَعَجُّزُ الْأَلْسُنِ وَ الْأَفْهَامِ عَنْ عِلْمٍ وَ صَفِ مِرَادِكَ بِهِ وَ تَكَلُّ عَنْ  
عِلْمٍ تَنَادَيْكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ - هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ قُلْتُ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ  
[عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ] مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَ قُلْتُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فِي عَامِهِ ائْتِدَائِهِ - الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ - الر  
كِتَابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَضَّلَتْ - الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ - المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ - الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ - الر تِلْكَ  
آيَاتُ الْكِتَابِ وَ الْم ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا - رَبِّبَ فِيهِ وَ فِي أَمْثَالِهَا مِنَ السُّورِ وَ الطَّوَارِقِ وَ الْحَوَامِيمِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ثَبَّتَ بِالْكِتَابِ مَعَ  
الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مِنْ اخْتَصَّصْتُهُ لَوْحِيكَ وَ اسْتَوْدَعْتُهُ سِرَّ غَيْبِكَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِكَ وَ  
أَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَنْارَ لَنَا مِذْلَهَمَاتِ الظَّلَامِ وَ جَبَّنَا رُكُوبَ الْأَثَامِ وَ أَلْزَمَنَا الطَّاعَةَ وَ وَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ فَكُنْتُ  
مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَ أَحْبَابَ دَعْوَتَهُ وَ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ فَاقْتَمَتِ الصَّلَامَةُ وَ آتَيْتُ الزُّكَاةَ وَ التَّرَمَّتُ الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتُهُ حَقًّا فَقُلْتُ جَلَّ  
اسْمُكَ - كُتِبَ عَلَيْكُمْ

الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ إِنَّكَ أَبْتَنَّهُ فَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَقُلْتَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَرَغَبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَوَضْتَهُ إِلَى بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ - وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ - وَ أَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُتَوَكَّرُ جَالِمًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ - لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَبِطِعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ - (١)

كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ - وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ تَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَ مَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونُ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَهِي أَيْنَ الْمَفْرُوعُ عَنْكَ فَلَا يَسْ عُنَى بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ فَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا وَ اقْبَلْنِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ أَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَهَ الْمُغْفِرَةِ وَ مَثُوبَةَ الْمَاجِرِ وَ أَرِنِي صِدْقَةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَ إِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عِيَامٍ مِثْلِهِ وَ لَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ وَ أَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَحَبَّبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِكُهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَحَبَّبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَ لَهُمْ وَ عَائِدٌ بِحُكِّ لِي وَ لَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢)

اختيار ابن الباقي، و جنه الأمان، عن جابر: مثله (٣).

ص: ٩

- ١- ١. قوله: «مع وليك» لعله من كلام جابر راوى الدعاء، و إلا فالسيد السجاد هو ولى زمانه لا غير، و قد مر الكلام فى مثل ذلك فى ج ٩٠ ص ٧٠ راجعه.
- ٢- ٢. كتاب اقبال الاعمال: ٢٨٥.
- ٣- ٣. مصباح الكفعمي: ٦٤٩.



\*[ترجمه] اقبال: جابر بن یزید جعفی از جابر بن عبدالله انصاری روایت می‌کند که گوید: من در مدینه بودم در زمانی که مروان بن حکم از جانب یزید بن معاویه بر آنجا حکم می‌راند و در آن هنگام ماه رمضان بود. زمانی که آخرین شب ماه فرا رسید، به منادی خود دستور داد مردم را فرا بخواند تا برای نماز عید به سمت بقیع بیرون بروند. پس من صبحگاه از منزل خارج شدم و می‌خواستم در تاریکی آخر شب به نزد سرورم علی بن حسین علیه السلام بروم. و از هر راهی از راه‌های مدینه که می‌گذشتم، اهالی آنجا را ملاقات می‌کردم می‌گفتند: ای جابر کجا می‌خواهی بروی؟ من نیز می‌گفتم: به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌روم. تا اینکه به مسجد رسیدم، پس وارد آنجا شدم و کسی را جز سرورم علی بن حسین علیه السلام را در آنجا ندیدم، در حالی که ایستاده بود و به تنهایی نماز صبح را می‌گزارد. پس من نیز ایستادم و با نماز او نماز خواندم. زمانی که نمازش را تمام کرد سجده شکر برد سپس نشست و به دعاگویی پرداخت و من نیز به دعاهای او آمین می‌گفتم. به محض اینکه آخرین دعایش به پایان رسید خورشید برآمد. پس ایشان سریعا با پای پیاده رو به قبله و به سمت قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ایستاد، سپس دستانش را بلند کرده به گونه‌ای که در مقابل صورتش بود و فرمود:

«ای پروردگرم و ای سرورم! تو مرا آفریدی و خلقت مرا آغاز نمودی، هیچ نیازی به من نداشتی بلکه از روی فضل و منت نهادن بر من، مرا آفریدی، و اجل و روزی‌ای برایم تعیین نمودی که از آن‌ها تعدی نمی‌کنم و هیچ کسی نمی‌تواند چیزی از آن‌ها را از من بکاهد. تو با انواع نعمت‌ها و بی‌نیازی در کودکی و نوجوانی مرا در کف و محافظت خود قرار دادی بدون آنکه عملی انجام داده باشم تا آن را برای من به حساب آوری و به سبب آن پاداشم دهی، بلکه این محافظت از جانب تو به خاطر فضل و کرم و منتی بود که بر من نهادی. پس چون زمان و اجل کتاب علم تو فرا رسید و به من توفیق شناخت وحدانیت و اقرار به ربوبیت را دادی، من مخلصانه به یکتایی تو ایمان آوردم و در ملک و پادشاهیت کسی را به عنوان شریک و در قدرت کسی را به عنوان یاری رساننده تو فرا نخواندم و هیچ همسر و فرزندی را به تو نسبت ندادم.

پس هنگامی که مُنتهای رحمت بر من رسید منت نهادی به وسیله کسی که مرا به واسطه او از گمراهی هدایت کردی، و به واسطه او مرا از هلاکت نجات دادی و از سرگردانی خلاص نمودی و از جهل و نادانی رهایی بخشیدی، و آن شخص دوستدار و پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم است، او نزدیکترین مخلوقات به توست و والاترین جایگاه را نزد تو دارد، پس با او به وحدانیت گواهی دادم و به ربوبیت تو و رسالت او اقرار کردم و اطاعت و فرمانبرداری وی را بر خود واجب دانستم، پس همان طور که دستور فرمودی از او اطاعت کردم و در آنچه حتمی گرداندی، او را تصدیق نمودم. او را با کتابی که بر وی نازل فرمودی و با سبع المثانی که بر وی وحی شد، ویژه گرداندی و آن کتاب را قرآن نامیدی و این کتاب را با کنیه «فرقان بزرگ» نام نهادی پس ای کسی که اسمت بزرگ شد فرمودی: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» - حجر / ۸۷ - {و به راستی، به تو سبع المثانی [سوره فاتحه] و قرآن بزرگ را عطا کردیم.} و فرمودی و فرمایشت درباره آن بزرگ بود آن هنگام که آن را با نام گذاری اسمی از اَسْمَاءِ مَخْتَصٍ گرداندی و فرمودی: «طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» - طه / ۲ - {قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج آفتی} و ای خدایی که کلامت بزرگ شد فرمودی: «يَس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» - یس / ۱ - ۲ - {یس سوگند به قرآن حکمت آموز} و ای خدایی که نام‌هایت مقدس شد فرمودی: «ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» - ص / ۱ - {ص. سوگند به قرآن پراندرز} و ای خدایی که نعمت‌هایت بزرگ شد فرمودی: «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» - ق / ۱ - {قاف، سوگند به قرآن باشکوه.}

و او (پیامبر) را به این امر ویژه گرداندی که او را قسم خود قرار دادی آنگاه که نامش را ذکر کردی و قرآن را با نامش قرین کردی. پس هر شاهد قسمی که در کتابت آوردی و قرآن را مرادف آن کردی، آن اسم اوست و آن شرافتی است که او را بدان مشرف گرداندی و فضیلتی است که به سوی او فرستادی به گونه‌ای که زبان‌ها و فهم‌ها از علم به توصیفی که مقصود تو بوده، عاجزند و از علم به حمد و ثنای تو برای آن ناتوان است و در تایید کتابت و قبول آنچه در آن آمده است، ای خدایی که بزرگیت گرامی است فرمودی: «هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» - . جاثیه / ۲۹ - {این است کتاب ما که علیه شما به حق سخن می گوید} و فرمودی، عزیز و گرامی شدی: «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» {ما هیچ چیزی را در کتاب [لوح محفوظ] فروگذار نکرده ایم} و ای مبارک شده و بزرگ شده در عموم ابتدای سوره‌های قرآن فرمودی: «الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ، الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَلْتُ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ، الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ، الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالْم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» .

و در آیات دیگری از سوره‌ها و طس‌ها و و حم‌ها، در همه این‌ها همراه با قسمی که اسم کسی بوده که او را به وحی خود اختصاص دادی، و اسرار غیبی‌ات را نزدش نهاده‌ای، این کتاب را ثنا نمودی و او در این کتاب شرایط فریضه‌هایت را برای ما توضیح داد و سنت‌های آشکارات را برای ما تبیین نمود و حلال و حرام را برای ما بیان کرد و تاریکی‌های سخت را برای ما روشن و نورانی کرد و ما را از ارتکاب گناهان دور گرداند و اطاعت و فرمانبرداری را بر ما واجب گردانید و پس از فرمانبرداریمان به ما وعده شفاعت داد. و من از جمله کسانی بودم که امر او را اطاعت کرده و دعوت او را اجابت نموده و به ریسمان او چنگ زدم، پس نماز به پا داشتم و زکات پرداخت کردم و روزه را که حق قرار دادی بر خود لازم کردم و ای خدایی که نامت بزرگ شد فرمودی: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» - . بقره / ۱۸۳ - {روزه بر شما مقرر شده است، همان گونه که بر کسانی که پیش از شما [بودند] مقرر شده بود} سپس آن را تبیین نمودی و ای خدایی که عزیز و گرامی شدی فرمودی: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» - . بقره / ۱۸۵ - {ماه رمضان [همان ماه] است که در آن، قرآن فرو فرستاده شده است} و فرمودی: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» - . بقره / ۱۸۵ - {پس هر کس از شما این ماه را درک کند باید آن را روزه بدارد} و به حج خانه خود که آن را حرمت نهادی اشتیاق پیدا کردم پس از آنکه آن را واجب کردی، پس ای خدایی که نامت بزرگ شد فرمودی: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنَ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا» - . آل عمران / ۹۷ - {و برای خدا، حج آن خانه، بر عهده مردم است [البته بر] کسی که بتواند به سوی آن راه یابد} و ای خدایی که عزیز و گرامی شدی فرمودی: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ \* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» - . حج / ۲۷ - ۲۸ - {و در میان مردم برای [ادای] حج بانگ برآور تا [زائران] پیاده و [سوار] بر هر شتر لاغری- که از هر راه دوری می آیند- به سوی تو روی آورند، تا شاهد منافع خویش باشند، و نام خدا را در روزهای معلومی بر دامهای زبان بسته ای که روزی آنان کرده است ببرند} خداوندا از تو می... خواهیم مرا از کسانی قرار دهی که بتوانند به سوی حج راه یابند و از مردانی قرار دهی که به سوی آن می‌روند تا شاهد منافع خویش باشند و به پاس آنچه خداوند آنان را به سوی آن هدایت کرد، او را بزرگ بدارند. ای پروردگارا مرا برای جهاد در راهت برای مقابله با دشمنت به همراه ولی خود - شاید این کلام از جابر باشد چرا که امام خودش ولی زمانش است و در جلد ۹۰ ص ۷۰ توضیح در این باره گذشت رجوع شود - یاری برسان همانطور که ای خدایی که کلامت بزرگ شد فرمودی: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - . توبه / ۱۱۱ - {در حقیقت، خدا از مؤمنان،

جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است همان کسانی که در راه خدا می جنگند. { و ای خدایی که نامهایت بزرگ شد فرمودی: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ» - محمد / ۳۱ - } و البته شما را می آزماییم تا مجاهدان و شکیبایان شما را باز شناسانیم، و گزارشهای [مربوط به] شما را رسیدگی کنیم. { خداوندا پس آن راه را بر من بنما تا در آن راه با جان و مالم در طلب خشنودی تو بجنگم و از جمله رستگاران باشم، پروردگارا راه گریز از تو کجاست، و پس از این جز بردباری تو چیزی در وسع و توان من نیست، پس نسبت به من رؤوف و مهربان باش و به سوی من بیا و از من قبول کن، و برای من در آن برکتِ آموزش گناهان و پاداش نیکو را بزرگ بدار و درستی تصدیق کردن آنچه که از من خواستی را نشانم بده و اگر تا سال دیگر به من عمر دادی و آن را آخرین عهد من قرار ندادی، مرا به توفیق رسیدن به رضایت مندیت یاری ده. و ای پرودگار من، در این روز مرا در همه دعای زنان و مردان مؤمنی که اجابت نمودی، شریک گردان و هرگاه در این جایگاهی که در مقابل تو هستم دعایم را اجابت کردی، آنان را در دعایم شریک کن چرا که من برای خودم و برای آنها به سوی تو اشتیاق دارم و برای خودم و برای آنها به تو پناه می برم، پس دعایم را اجابت کن ای مهربانترین مهربانان. - اقبال الاعمال : ۲۸۵ -

اختیار ابن الباقي و جنه الامان: از جابر همین حدیث روایت شده است. - مصباح الكفعمی : ۶۴۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الطفل يكون واحدا و جمعا كما قال تعالى أَوِ الطُّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ (۱) و الناشئ الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصبا و قرب من الإدراك فلما بلغت بي أجل الكتاب أي من إيجادی أو إيصالی حد المعرفه و كلمه من فی قوله من علمك تعليليه و يحتمل التبعض أيضا أي مما تعلم من مصالحي و أحوالی و نسبه ينسبه بالضم و ينسبه بالكسر ذكر نسبه و الجوهری لم يذكر الكسر و أسميته أي الكتاب.

ثم إن هذا الدعاء يدل على أن جميع فواتح السور من أسماء النبي صلى الله عليه و آله قال الكفعمی قلت اختلف فی الحروف المفتوح بها السور على أقوال:

الأول أنها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله و هو المروى عن الأئمة عليهم السلام.

الثاني أنها من أسماء السور و مفاتها.

الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالى لأن عليا عليه السلام: كان يقول في دعائه يا كهيعص و يا حم عسق، و لعله أراد يا منزلهما.

الرابع أن المراد بها الدلالة على أسمائه تعالى فمعنى الم أنا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أرى و المص أنا الله أعلم و أفصل و الكاف في كهيعص من كاف و الهاء من هاد و الياء من حكيم كذا و العين من عليم و الصاد من صادق و قيل الكاف كربلاء و الهاء هلاك العتره و الياء يزيد العين عطش الحسين و الصاد صبره و قيل الألف يدل على اسم الله و اللام على اسم جبرئيل و

الميم على اسم محمد صلى الله عليه وآله أى القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وقيل الألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم مفتاح اسم محمد صلى الله عليه وآله.

وقال أهل الإشاره الألف من أنا واللام من لى والميم من منى فأشار بالألف إلى أنه الكل وباللام إلى أن له الكل وبالميم إلى أن منه الكل وقيل الألف

ص: ١٠

---

١- ١. النور: ٣١.

من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الحلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفه و هو آخرها جمع سبحانه بينها فى الم إيماء إلى أن العبد ينبغى أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره فى ذكره تعالى.

و ذكر الثعلبى فى تفسيره عن على عليه السلام فى قوله تعالى الم إن فى الألف ستة صفات من صفاته تعالى الأول ابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثانى الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفى ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلك الألف لا يتصل بالحروف و هى المتصله به الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته و الألف مباين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفه الخلق و كذلك الألف سبب ألفه الحروف.

و عن على عليه السلام: أن لكل كتاب صفوه و صفوه القرآن حروف التهجى.

و عن الشعبى أن لله تعالى فى كل كتاب سرا و سره فى القرآن حروف الهجاء المذكوره.

قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق نمسكه و هى أربعة عشر حرفا نصف حروف المعجم و هى قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلك أن فيها من المهموسه نصفها و من المجهوره نصفها و من الشديده نصفها و من الرخوه نصفها و من المطبقه نصفها و من المنفتحه نصفها و من المستعليه نصفها و من المنخفضه نصفها و من حروف القلقله نصفها.

و أما كهيعص فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعد.

و أما طسم و طس قيل فيهما ما مر فى الم و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و

سنائه و ملكه و عن النبي صلى الله عليه و آله: الطاء طور سينا و السين الإسكندريه و الميم مكه.

و قيل الطاء شجره طوبى و السين صدره المنتهى و الميم محمد المصطفى و أما ن فليل هو الحوت الذى تحت الأرض و قيل هو الدواب و قيل هو نهر فى الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد و كان أشد بياضا من اللبن و أحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة روى ذلك عن الباقر عليه السلام.

ثم قال (١)

هذا الكلام يدل على أن ن و ق و ص و يس و طه من أسماء النبي صلى الله عليه و آله فأما ق و ص فلم أر فى التفاسير ما يدل على ذلك و أما يس فذكر الطبرسى فى تفسيره أن معناه يا إنسان عن أكثر المفسرين و قيل يا رجل و قيل يا محمد و قيل معناه يا سيد الأولين و الآخرين و عن الصادق عليه السلام هو اسم النبي صلى الله عليه و آله و أما طه فهو يا رجل بلغه عكه قال الشاعر :

إن السفاهه طه من خلالتكم. لا بارك الله فى القوم الملاعين

قال الحسن هو جواب للمشركين حين قالوا إنه شقى فقال سبحانه يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لكن لتسعد به و لتنال الكرامه فى الدارين قيل و كان يصلى الليل كله (٢)

و يعلق صدره بحبل لا يغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفيف على

ص: ١٢

١- ١. راجع مصباح الكفعمي ص ٦٥٢، بتقديم و تأخير.

٢- ٢. ذكر ذلك مجاهد على ما نقله السيوطى فى الدر المنثور ج ٤ ص ٢٨٨ و كان ينسبه الى الصحابه أيضا كما فى ص ٢٨٩ و لكنه كذب و زور، كيف و قد قال عزّ و جلّ فى سورة المزمل و هى ثلثه السور النازله على الرسول صلى الله عليه و آله: « يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَوْتِيلًا » فأوجب عليه أن ينام شيئا من الليل نصفه أو ثلثه أو ثلثيه، على ما عرفت شرح ذلك فى ج ٨٧ ص ١١٩، و لذلك حكى الله عزّ و جلّ سيرته و سنته صلى الله عليه و آله فى آخر السوره و قال: « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ » فنص على أنه صلى الله عليه و آله و هكذا أصحابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، امثالاً لما ندبهم الله عزّ و جلّ الى أنه جعل الليل لباسا و النوم فيه سباتا و جعل النهار معاشا. فما أخرج السيوطى فى دره عن ابن مردويه عن عليّ عليه السلام أنه قال: لما نزل على النبي صلى الله عليه و آله « يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا و يضع رجلا فنزل عليه « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » فمما يسقط و يتهافت صدره بذيله، فان آيه المزمل تأمره بنوم الليل و القيام من نصفه أو آخره، فكيف خالف و قام الليل كله، و كيف يصحّ الصلاه مع القيام على رجل واحده، و القيام كذلك موجب لفوات القرار و سبب للتحريك الدائم بالنسبه الى القائم بالرجل السالمه، كيف و بالرجل المتورمه مع أن القيام على رجل واحده- اذا كانتا متورمتين-

أصعب و أوجع. و هكذا ما قالوه فى تعليق الحبل بالصدر، باطل مموه. فان القيام كذلك ينافى الاستقلال و بعد غلبه النوم و النعاس تبطل الصلاه رأسا و انما تناسب العباد المتصنعين من المتصوفه. فما روى من ذلك و أشباهها كلها آراء الصحابه و التابعين على ما نقله السيوطى فى دره، و كلها خلاف الحق، و خلاف ظاهر الآيه الكريمه، بل الحق أن السوره الكريمه بتمامها نزلت تسليه من الله عزّ و جلّ و تطيبا منه لقلب رسوله الكريم حيث قام فيهم بأعباء الدعوه سنين، و قاسى أنواع الشدائد و المحن فى ذلك و لم يؤمن به مع ذلك الا- قليل من قليل. حتى أن قريشا عبرته بأنّه شقى مفلوك منذ نزل عليه القرآن بزعمه موهون عند ربّه حيث أنزل عليه ما قد شقى به و ذل و هان فى قومه بعد ما كان عزيزا من دون أن يوفق و يأتى بخير و من هو انه و شقائه على ربّه أنّه كلما آذيناه و عيرناه و أذلنا لا يعترينا ربّه بسوء و كلما قلنا: فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين، لا يجترئ على ربّه أن يسأل ذلك، و لعله سأله فلم يجبه. فأنزل عليه عزّ و جلّ سوره طه جملا و فى صدرها هذه التسليه و التطيب بأنّه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلاّ تذكّره لمنّ يخشى، يعنى أنك لا تشقى بالقرآن و دعوته بل تسعد و تعلقو دعوتك على كل دعوه، و انما قل المؤمنون بك و التابعون لدعوتك، لان القرآن تذكّره لمنّ يخشى، و من يتذكر و يخشى من المجتمع قليل من قليل و إنّما يخشى الله من عباده العلماء بالله و هم الاقلون عددا. ثمّ قص عليه قصه موسى بطولها و خصوصا ما قاساه من الشدائد و المحن قبل البعثه و بعدها و ذكره بأنّه أيضا لم ينجح دعوته الا بعد سنين متطاوله و مقاساه المحن الكثيره الوافره من فرعونه و ملائئه، بل و من قومه بنى إسرائيل قبل انجائهم و بعده من التضارب فى الآراء ثمّ من فتنه السامرى و عجله. ثمّ ذكره صلى الله عليه و آله بقصه آدم و خروجه من الجنه حيث وعد للانس و الجن على نفسه بتمتعهم فى الحياه الدنيا اختبارا حيث قال: اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عداو فاما يا تبينكم منى هيدى فمن اتبع هيداي فلا يضلّ و لا يشقى\* و من أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشه ضنكا» الآيات ١٢٣ و ١٢٤ من السوره. ثمّ انزل عليه بعد هذه التقدمه و التوطئه، أن الله عزّ و جلّ انما لا يعترهم بسوء و لا ينزل بهم العذاب حسب استعجالهم و لا- يأتهم بالآيات طبقا لاقتراحهم، لما سبق منه الوعد بتمتعهم حتى حين، و لو لا كلمه سبقت من ربكّ و أجلّ مسيئى قدر لهم لكان لزاما فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربكّ قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آتاء الليل فسبح و أطراف النهار لعلك ترضى.

نفسه و أنه ما أنزل عليه القرآن ليتعب كل هذا التعب.

و قرئ شاذا بفتح الطاء و سكون الهاء و معناه طاء الأرض بقديمك جميعا فعن الصادق عليه السلام: كان يعتمد على إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبها فيها فأنزل الله

ص: ١٣



تعالى عليه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

و أما ص فروى عن الصادق عليه السلام أنه اسم من أسمائه تعالى أقسم به وقيل هو اسم للسوره وقيل اسم من أسماء القرآن و قيل إن محمدا صلى الله عليه وآله قد صدق و أما ق فهو اسم للسوره أو اسم من أسمائه تعالى أو اسم للجبل المحيط بالأرض ملخص من تفسير الطبرسى و البيضاوى و الكشاف و الثعلبى و على بن إبراهيم انتهى.

و قلت عزيز و جليت كذا فى أكثر النسخ بالتشديد و لا وجه له و يحتمل أن يكون بالتخفيف بقلب الثانيه ياء من قبيل أمليت و أمللت و فى بعض

ص: ١٤

النسخ عززت و جللت و هو أظهر إنَّ اللهَ اشْتَرَى (١) قيل حقيقه الاشتراء لا يجوز عليه لأن المشتري إنما يشتري ما لا يملك و هو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا (٢) في أنه تعالى ذكر لفظ الشراء و القرض تطفلا لتأكيد الجزاء (٣) و لما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه

ص: ١٥

١-١. براءه: ١١١.

٢-٢. البقره: ٢٤٥، الحديد: ١١.

٣-٣. بل ذكر الاشتراء حقيقه لا مجازا، و لا ينافي ذلك ملكه للنفوس و الأموال، فان الله عزّ و جلّ قد ملك النفوس و الأموال تكويننا و انما خير كل نفس و ما يفعله في نفسه و ماله تشريعا و اختبارا، و كلفهم في أنفسهم و أموالهم بما رضى منهم و لهم و من ذلك التكليف و الاختبار: اشتراء أموالهم و أنفسهم بأن لهم الجنه ترغيبا في الطاعه. فالمعامله تشريعيه عرفيه، و ان كان رأس المال مملوكا للمشتري تكويننا. فكما قد يكاتب الرجل عبده المملوك الذي لا يملك لنفسه شيئا، بأنه ان أدى إليه كذا و كذا فهو حر، أو يضار به بأنه ان أدى إليه كل يوم ثلاث دراهم فلا عليه بعد ذلك ان استراح و لم يعمل عمله، يصح عرفا أن يعامل المولى الحقيقى مع عباده تكليفا و اختبارا و يجعل لهم سبقا ترغيبا في الطاعه. و كما لا يجوز للمولى أن يرجع في عقد كتابته و مضاربه و يتعلق بأن العبد و ما في يده كان لمولاه، و لو تحامل على عبده و استنقذ ما في يديه من دون أن يحرره بعد أداء مال الكتابه أو ألجأه الى العمل بعد توفيته كل يوم ثلاث دراهم كان ذلك مذموما عقلا، فهكذا بالنسبه إلى الله عزّ و جلّ و عباده المملوكين. و بهذا البيان يندفع ما قالته المتكلمون من أن الجزاء بالتفضل لا بالاستحقاق، فان الاستحقاق انما كان بعد التعامل و بسببه، لا- بنفس العمل. فلو كان الله عزّ و جلّ أمر عباده بالتكاليف و لم يعين لكل عمل من أعمال الخير الأمور بها جزاء، ثم تعبد الناس و أطاعوه في أوامره لم يكن لهم جزاء استحقاقا، و كان ما أعطاهم عزّ و جلّ تفضلا و إحسانا و أمّا بعد تعيين الجزاء جعللا- و الترغيب في الطاعه معامله، فكل عامل يستحق جزاء عمله بهذا التعامل و ان كان بحسب التكوين تفضلا و إحسانا في تفضل و احسان.

عبر عن ذلك بالاشتراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات ثمننا على ضرب من المجاز و أخبر أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم ببدلونها في الجهاد في سبيله و أموالهم ينفقونها في مرضاته على أن يكون في مقابل ذلك الجنه.

و اللام في كَتَبُوا نَكْم (1) للقسم أى تعاملكم معامله المختبر بما نكلفكم من الأمور الشاقه حتى يتميز المجاهدون من جملتكم و الصابرون على الجهاد و قيل معناه حتى يعلم أولياؤنا المجاهدين منكم و أضافه إلى نفسه تعظيما لهم و تشريفا كما قال إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (2) أى يؤذون أولياء الله.

وَ نَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ أى نختبر أسراركم و البلاء على ثلاثه أوجه نعمه و اختبار و مكروه و أصل البلاء المحنه و الله تعالى يمتحن العبد بنعمه ليمتحن شكره و يمتحنه بما يكرهه ليمتحن صبره.

\* [ترجمه] «طفل» هم مفرد و هم جمع است همان طور که خداوند فرموده است: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عِيُونَ النِّسَاء» - نور / 31 - {یا کودکانی که بر عورت‌های زنان و قوف حاصل نکرده اند.} و «ناشی» پسری است که جوان شود و از مرز کودکی بگذرد و به ادراک و تعقل نزدیک شود. «فلما بلغت بی اجل الكتاب» یعنی به وجود آوردن من و رساندن من به مرز شناخت. و «من» در «من علمک» برای تعلیل است و نیز ممکن است «من» بعضیه باشد یعنی از آنچه که از منافع و احوال من می دانی. و «نسبه ینسبه» با ضمه و «ینسبه» با کسره یعنی نسبت او را ذکر کرد. و جوهری حالت کسره آن را ذکر نکرده است و «أسميته» یعنی کتاب را نامیدی .

همچنین این دعا دلالت بر این دارد که همه کلمات آغازین سوره‌ها از نام‌های پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است. کفعمی گفته است: گویم در حروفی که سوره‌ها با آن آغاز شده‌اند بر چند دیدگاه اختلاف نظر وجود دارد:

اول: این حروف از متشابه‌هایی است که جز خداوند کسی تاویل آن را نمی داند و این قول از امامان علیهم السلام روایت شده است.

دوم: این حروف از نام‌های سوره‌ها و آغازین آنهاست.

سوم: مقصود از این حروف نام‌های خداوند متعال است زیرا حضرت علی علیه السلام در دعایش می فرمود: ای کهیعض و ای حمعسق، و شاید مقصود ایشان: ای نازل کننده این دو حرف، باشد.

چهارم: مقصود از این حروف، دلالت بر نام‌های خداوند متعال باشد. پس معنی «الم» «أنا الله اعلم» یعنی من خداوند می دانم. و معنی «المر» «أنا الله اعلم» و «المر» یعنی من خداوند می دانم و درک می کنم. و معنی «المص» «أنا الله اعلم و أفصل» یعنی من خداوند می دانم و تفصیل می دهم. و کاف در «کهیعض» از کفایت دهنده و هاء از هدایت گر و یاء از حکیم و عین از علیم و صاد از صادق می باشد. و گفته شده کاف، کربلاء و هاء، هلاک شدن عترت و یاء، یزید و عین، عطش حسین و صاد، صبر حسین است. و گفته شده: الف بر اسم خداوند، و لام بر اسم جبرئیل و میم بر اسم محمد صلی الله علیه و آله و سلم دلالت می کند یعنی قرآن از جانب خداوند با زبان جبرئیل بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده است، و گفته شده: الف کلید اسم خداوند و لام کلید اسم لطیف و میم کلید اسم محمد می باشد.

و اهل اشارت گفته‌اند: الف از «أنا» و لام از «لی» و میم از «منی» گرفته شده و با الف به این اشاره دارد که خداوند کُلّ است و با لام به این اشاره دارد که همه چیز از آن خداوند است و با میم به این اشاره دارد که همه چیز از جانب اوست. و گفته شده: الف از آلاء (نعمت‌ها) و لام از لطیف و میم از مجید گرفته شده و خداوند پاک و منزّه از نعمت‌ها و لطف و بزرگیش سوگند یاد کرده است. و گفته شده: الف از «أقصى الحلق» (دورترین قسمت حلق) و آن مبدأ مخارج حروف است و لام از «طرف اللسان» (گوشه زبان) و آن میانه مخارج است و میم از «شفة» (لب) و آن انتهای مخارج است. خداوند سبحان در «الم» به صورت اشاره بین این سه مورد جمع کرده است تا اینکه برای بنده شایسته باشد که آغاز و میانه و پایان نقل قولش با ذکر خداوند متعال باشد.

ثعلبی در تفسیر خود از علی علیه السلام در باره این سخن خداوند «الم» ذکر کرده است که در «الف» شش صفت از صفت... های خداوند متعال وجود دارد، صفت اول ابتداء است زیرا خداوند متعال آغازگر همه مخلوقات است و «الف» حرف آغازین حروف است، صفت دوم استواء است، خداوند متعال عادل غیر ظالم است و الف ذات متعال را به صورت کامل در بردارد، صفت سوم انفراد است، خداوند متعال فرد است و الف نیز فرد است، صفت چهارم اتصال مخلوقات به خداوند و عدم اتصال خداوند متعال به مخلوقات است و همچنین الف نیز به حروف متصل نمی‌شود و حروف به آن متصل می‌شوند، صفت پنجم این است که خداوند به خاطر صفاتش با همه مخلوقاتش متفاوت است و الف نیز با همه حروف متفاوت است، صفت ششم این است که خداوند متعال سبب الفت مخلوقات است و الف نیز سبب الفت حروف است.

از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کتابی بهترین و خالص‌ترینی دارد و بهترین و خالص‌ترین قرآن حروف هجاء است

و از شعبی روایت شده که گفته است: همانا خداوند متعال در هر کتابی رازی نهاده است و راز او در قرآن حروف هجاء مذکور است.

گفتم: اگر این حروف را جمع کنی و حروف تکراری آن را حذف نمایی بدین صورت خواهد شد: «علی صراط حق نمسکه» (علی راه حق است بدان چنگ می‌زنیم) که چهارده حرف و نصف حروف الفباء است، و نصف انواع حروف را شامل می‌شود، بدین صورت که نصف حروف بی‌صدا و نصف حروف صدا دار و نصف حروف شدید و نصف حروف نرم و نصف حروف مطبوعه و نصف حروف منفتحه و نصف حروف مستعلیه و نصف حروف منخفصه و نصف حروف قلقله است.

و اما تفسیر کهیصص بیان شد و گفته شده: معنای آن بدین صورت است که خداوند برای بندگان کافی است، هدایت‌گر آنان می‌باشد و قدرت او بالای قدرت آنان است، بر آنان علم و آگاهی دارد و وعده‌اش راست و صادق است.

و اما در طسم و طس آنچه که در «الم» بیان شد در این دو حرف نیز وجود دارد و گفته شده: خداوند پاک و منزّه به منت و نور و پادشاهی‌اش سوگند یاد کرده است. و از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که طاء، طور سینا و سین، اسکندریه و میم، مکه است. و گفته شده که طاء درخت طوبی و سین، سدره المنتهی و میم، محمد مصطفی است. و در مورد «ن» گفته شده که برجی از برج‌های آسمان است که در زیر زمین واقع شده است و گفته شده جنبه‌ای است و گفته شده که

رودخانه‌ای در بهشت است که خداوند به آن گفت: جوهر باش، پس خشک شد و آب این رودخانه از شیر سفیدتر و از عسل شیرین‌تر بود، پس خداوند به قلم امر کرد: بنویس، و قلم آنچه را بوده و آنچه را تا روز قیامت به وجود می‌آید نوشت. این فرموده از امام باقر علیه السلام روایت شده است.

سپس فرمود: - رجوع کنید به: مصباح الکفعمی: ۶۵۲ - این کلام دلالت بر این دارد که ن و ق و ص و یس و طه از نام... های پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است. اما چیزی در تفاسیر در مورد ق و ص ندیده‌ام که بر این مطلب دلالت کند و اما در مورد یس، طبرسی در تفسیر خود ذکر کرده است که به معنی: ای انسان است و از بسیاری از مفسران این معنی ذکر شده است، و گفته شده: ای مرد (شخص)، و گفته شده: ای محمد و گفته شده به معنای: ای سرور پیشینیان و پسینیان است، و از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن اسم پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است. و اما طه در زبان (لهجه) عکّه به معنای: ای مرد (شخص) است. شاعر سروده است:

ای مرد، بی‌خردی از طبیعت و سرشت شماست

خداوند در قوم ملعون و نفرین شده برکت نیندازد.

امام حسن علیه السلام فرمود: این حرف جواب مشرکان است زمانی که گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم رنج دیده و نگون بخت است. پس خداوند سبحان فرمود: ای مرد «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» ما قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج بیفتی و نگون بخت شوی، بلکه برای اینکه سعادت مند گردی و در دنیا و آخرت به کرامت دست یابی، گفته شده: پیامبر تمام شب را نماز می‌خواند - مجاهد بر اساس آنچه سیوطی در در المنثور ج ۴ ص ۲۸۸ نقل کرده، این را ذکر کرده است و همچنین آن را به صحابه نسبت داده است. اما این حدیث دروغ است. چگونه ممکن است درحالی که خداوند عزّ و جلّ در سوره مزمل که سومین سوره نازل شده بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است می‌فرماید: «یا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه و رتل القرآن ترتيلا» ای جامه به خویشتن فروپچیده، به پا خیز شب را مگر اندکی، نیمی از شب یا اندکی از آن را بکاه، یا بر آن [نصف] بیفزای و قرآن را شمرده شمرده بخوان. پس خداوند بر پیامبر واجب کرده که نصف شب یا یک سوم یا دو سوم آن را بخوابد. و بر همین اساس خداوند سیره و سنت پیامبر را در پایان سوره بیان کرده و می‌فرماید: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثه و طائفه من الذين معك» در حقیقت، پروردگارت می‌داند که تو و گروهی از کسانی که با تو، نزدیک به دو سوم از شب یا نصف آن یا یک سوم آن را [به نماز] برمی‌خیزی. پس این مطلب بر این دلالت دارد که پیامبر و صحابه ایشان پاسی از شب را می‌خوابیدند تا از آنچه خداوند آنان را بدان فرا خوانده فرمان ببرند چرا که خداوند شب را پوششی و خواب در آن را مایه آرامش و روز را برای معاش قرار داده است.

اما آنچه سیوطی از ابن مردویه از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که وقتی این آیه بر پیامبر نازل شد که «یا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا» پیامبر تمام شب را بیدار می‌ماند و عبادت می‌کرد تا جایی که پاهایش ورم کرد و یک پایش را از زمین بلند کرده و پای دیگر را بر زمین می‌نهاد و خداوند آیه دوم سوره طه «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج بیفتی. را نازل فرمود، این حدیث مردود است زیرا آیه سوره مزمل ایشان را به خواب شب و قیام نصف یا قسمتی از آن دستور می‌دهد. پس چگونه امکان دارد پیامبر از دستور خداوند مخالفت کرده و کل شب را بیدار بماند و به

عبادت پردازد و چگونه نماز با با نهادن یک پا بر زمین صحیح است و نماز گزاردن این چینی سبب از بین رفتن آرامش و به حرکت درآمدن پای نماز گزار در نماز می شود. و نماز خواندن با پای ورم پیدا کرده بسیار سخت تر و دردناک تر است.

همچنین آنچه درباره بستن طناب به سینه گفته شده باطل و جعلی است زیرا برپایی نماز در این حالت با استقلال فرد منافات دارد و پس از غلبه خواب و چرت نماز یکسره باطل می شود و این عمل با عبادت متصوفه تناسب دارد.

پس آنچه در این باره روایت شده و نظایر آن همه اش بنا بر آنچه سیوطی در کتابش نقل کرده آراء صحابه و تابعین است و همه اش خلاف حق و خلاف ظاهر آیه کریمه است. بلکه حقیقت این است که همه سوره کریمه برای دلداری پیامبر از جانب خداوند است چرا که پیامبر سال‌های زیادی بار دعوت را بر دوش کشید و انواع سختی‌ها و مصیبت‌ها را در این راه متحمل شد و علی رغم این جز اندکی به او ایمان نیاوردند تا جایی که قریش بر او عیب می گرفتند که از زمانی که \_ به گمانش \_ قرآن بر او نازل شده، رنج دیده و مفلوک شده است و پس از آنکه در میان قومش گرامی بوده چیزی بر او نازل شد که او را در خوار و زبون ساخته است و چه کسی است که هر بار او را آزار می دادیم و بر او عیب می گرفتیم پروردگارش آسیبی به ما نمی‌رساند و هر بار می‌گفتیم: اگر راست می‌گویی آنچه به ما وعده می‌دهی بر ما بیاور. جرأت نمی‌کرد که از پروردگارش این درخواست را کند و شاید درخواست کرده و خواسته‌اش اجابت نشده است.

پس خداوند کل سوره طه را بر ایشان نازل فرمود که در آغاز سوره این دلداری است که: طه. قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی، جز اینکه برای هر که می‌ترسد، پندی باشد. یعنی با قرآن و دعوت آن به رنج نمی‌افتی بلکه سعادت‌مند گردی و دعوت تو بر هر دعوتی بالا رود و به راستی که کسانی که به تو ایمان می‌آورند و از تو پیروی می‌کنند بسیار اندک اند زیرا قرآن پندی است برای کسی که می‌ترسد و کسانی که پند می‌گیرند و می‌ترسند اندکی از جامعه هستند و از بندگان خدا تنها عالمان به خدا از او می‌ترسند و آنان در شمارش بسیار اندک‌اند.

سپس داستان حضرت موسی را برایش به طور کامل بیان کرد و مخصوصاً سختی‌ها و مصیبت‌های پیش از بعثت و پس از آن را بازگو نمود و به ایشان یادآوری نمود که دعوت موسی علیه السلام نیز موفق نشد و به بار نشست مگر پس از گذشت سال‌های دراز و پس از تحمل انواع سختی‌ها و مصیبت‌ها از جانب فرعون و یارانش و از قوم خود بنی اسرائیل و سپس اختلاف آراء و فتنه سامری و گوساله اش را بازگو نمود.

سپس پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را به داستان آدم یادآوری می‌کند و اینکه او را از بهشت بیرون کرد و برای جن و انس با خود عهد بست که آنان را از زندگی دنیا بهره‌مند می‌سازد تا وسیله آزمایش آنان گردد: فرمود: «اهبطا منها جمیعا بعضکم لبعض عدو فإما یأتینکم منی هدی فممن اتبع هدای فلا یضل و لا یشقی\* و من أعرض عن ذکری فإن له معیسه ضنکا» «همگی از آن [مقام] فرود آید، در حالی که بعضی از شما دشمن بعضی دیگر است، پس اگر برای شما از جانب من رهنمودی رسد، هر کس از هدایت‌م پیروی کند نه گمراه می‌شود و نه تیره بخت. و هر کس از یاد من دل بگرداند، در حقیقت، زندگی تنگ [و سختی] خواهد داشت.»

سپس بعد از بیان این مقدمه بر ایشان نازل فرمود که همانا خداوند عزّ و جلّ بدی و آسیبی بر آنان وارد نمی‌کند و بر حسب

عجله داشتن آنها بر آنان عذاب فرو نمی‌فرستد و بر طبق پیشنهاد آنها آیات را نازل نمی‌کند زیرا پیش‌تر به آنان وعده داد که تا زمان مشخصی آنان را از دنیا بهره‌مند می‌کند. و «و لولا کلمه سبقت من ربک و أجل مسمى قدر لهم لکان لزاما فاصبر علی ما یقولون و سبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء اللیل فسیح و أطراف النهار لعلک ترضی.» و اگر سخنی از پروردگارت پیشی نگرفته و موعدی معین مقرر نشده بود، قطعاً [عذاب آنها] لازم می‌آمد. پس بر آنچه می‌گویند شکیا باش، و پیش از بر آمدن آفتاب و قبل از فرو شدن آن، با ستایش پروردگارت [او را] تسبیح گوی، و برخی از ساعات شب و حوالی روز را به نیایش پرداز، باشد که خشنود گردی.» - و طنابی را به سینه‌اش آویخته بود تا خواب بر او غلبه نکند، از این جهت خداوند سبحان به او امر فرمود بر خود سبک بگیرد زیرا قرآن را بر ایشان نازل نکرده تا به این اندازه خود را خسته کند.

و در قرائت شاذ و نادر با فتحه طاء و سکون هاء خوانده شده به این معنی است که زمین را با هر دو پایت بکوبی. از امام صادق علیه السلام نقل شده که ایشان در نماز بر یکی از دو پایش تکیه می‌داد تا خستگی‌اش بیشتر شود پس خداوند این آیه را بر ایشان نازل کرد: «مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» - طه / ۲ - {قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی}.

و اما در باره حرف ص از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن یکی از نام‌های خداوند متعال است که بدان سوگند یاد کرده است و گفته شده اسم سوره است و گفته شده نامی از نام‌های قرآن است و گفته شده به معنی این است که: به حقیقت محمد صلی الله علیه و آله و سلم راست گفته است، و اما حرف ق اسم سوره یا یکی از نام‌های خداوند متعال، یا نام کوهی است که زمین را احاطه کرده است. این مطلب خلاصه‌ای از تفسیر طبری و بیضاوی و کشاف و ثعلبی و علی بن ابراهیم بود. پایان نقل قول.

و گفتم: «عزیت و جلّیت» بدین صورت در بیشتر نسخه‌ها ذکر شده است، و هیچ توجیهی برای آن نیست، و احتمال دارد با تخفیف باشد و حرف دوم (زاء مکرر و لام مکرر) به یاء قلب شده باشد همانند املیت و امللت، و در برخی از نسخه‌ها به صورت عززت و جللت ذکر شده است و این وجه آشکارتر است. «ان الله اشتری» گفته شده حقیقت اشتراء (خریدن) برای خداوند جایز نیست زیرا در حقیقت، خریدار، چیزی را که مالک نیست، خریداری می‌کند اما خداوند متعال مالک و صاحب همه چیزهاست اما به مانند این کلام خداوند است که می‌فرماید: «مَنْ ذَا سِینَہِ اِشْرَاہُ اَوْ یُخْتَبَرُ بِاَوْیَاحِہِ a

و در قرائت شاذ و نادر با فتحه طاء و سکون هاء خوانده شده به این معنی است که زمین را با هر دو پایت بکوبی. از امام صادق علیه السلام نقل شده که ایشان در نماز بر یکی از دو پایش تکیه می‌داد تا خستگی‌اش بیشتر شود پس خداوند این آیه را بر ایشان نازل کرد: «مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» - طه / ۲ - {قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی}.

و اما در باره حرف ص از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن یکی از نام‌های خداوند متعال است که بدان سوگند یاد کرده است و گفته شده اسم سوره است و گفته شده نامی از نام‌های قرآن است و گفته شده به معنی این است که: به حقیقت محمد صلی الله علیه و آله و سلم راست گفته است، و اما حرف ق اسم سوره یا یکی از نام‌های خداوند متعال، یا نام کوهی است که زمین را احاطه کرده است. این مطلب خلاصه‌ای از تفسیر طبری و بیضاوی و کشاف و ثعلبی و علی بن ابراهیم بود.

و گفتم: «عزّیت و جلّیت» بدین صورت در بیشتر نسخه‌ها ذکر شده است، و هیچ توجیهی برای آن نیست، و احتمال دارد با تخفیف باشد و حرف دوم (زاء مکرر و لام مکرر) به یاء قلب شده باشد همانند املیت و امللت، و در برخی از نسخه‌ها به صورت عزّزت و جلّلت ذکر شده است و این وجه آشکارتر است. «ان الله اشتری» گفته شده حقیقت اشتراء (خریدن) برای خداوند جایز نیست زیرا در حقیقت، خریدار، چیزی را که مالک نیست، خریداری می‌کند اما خداوند متعال مالک و صاحب همه چیزهاست اما به مانند این کلام خداوند است که می‌فرماید: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» - بقره / ۲۴۵، حدید / ۱۱ - { کیست آن کس که به [بندگان] خدا وام نیکویی دهد } خداوند لفظ خریدن و قرض دادن را از روی لطف برای تاکید پاداش ذکر کرده است. - بلکه لفظ خریدن را به صورت حقیقت نه مجاز ذکر کرده است. و آن با اختصاص یافتن مالکیت جان‌ها و مال‌ها به خداوند منافات ندارد زیرا خداوند عزّ و جلّ به صورت تکوینی جان‌ها و مال‌ها را صاحب شده است و اما خیر و خوبی هر کس و آنچه در جان و مالش انجام می‌دهد، تشریحی و آزمایشی است و خداوند در جان و مالشان چیزی را بر آنان تکلیف نموده که به واسطه آن از آن‌ها راضی و خشنود گشته است و تکلیف و آزمایش از این بابت است. خداوند مال و جانشان را به بهای اینکه بهشت برای آنان باشد، خریداری می‌کند تا بدین وسیله برای طاعت و بندگی خداوند رغبت و اشتیاق پیدا کنند.

پس معامله تشریحی و عرفی است هر چند که سرمایه به صورت تکوینی از آن خریدار است.

پس همانطور که شخصی برده مملوک خود را که چیزی را در مالکیت خود ندارد، بازخرد می‌کند که اگر فلان کار و فلان کار را برایش انجام دهد، آزاد می‌شود یا اینکه با او معامله می‌کند اگر هر روز سه درهم به وی بدهد پس از آن اگر استراحت کند و کارش را انجام ندهد باکی بر او نیست، بر همین منوال از لحاظ عرفی صحیح است که مولا و سرپرست حقیقی از روی تکلیف و آزمایش با بندگانش معامله کند و در راستای تشویق آنان به طاعت و بندگی برایشان مسابقه بگذارد.

و همانطور که برای صاحب برده جایز نیست که در بازخريد و معامله‌اش بازگردد و برده نیز خود و آنچه در اختیار دارد برای صاحبش باشد و اگر او بر برده‌اش تکلیف شاقّ و اگذار دارد و هر آنچه در اختیار دارد از او بگیرد و وی را پس از پرداخت مال بازخريد آزاد نکند و پس از آنکه هر روز به او سه درهم بدهد او را به کار کردن وادار سازد، این از لحاظ عقلی ناپسند است، در رابطه با خداوند عزّ و جلّ و بندگانش نیز بر همین منوال است.

با این توضیح گفته متکلمان دفع می‌شود که می‌گویند: جزا و پاداش به جهت فضل است نه شایستگی زیرا استحقاق و شایستگی پس از معامله و به سبب آن است نه به خاطر خود عمل.

پس اگر خداوند عزّ و جلّ بندگانش را به تکالیفی امر کرده است و برای هر عملی از اعمال خیر جزایی را تعیین ننموده است سپس مردم او را عبادت کرده و از دستوراتش فرمان بردند، از جهت استحقاق و شایستگی پاداش برای آن‌ها نیست و آنچه خداوند به آنان بخشیده است از روی فضل و احسان بوده است. و اما پس از تبیین جزا و پاداش، تشویق به عبادت، معامله قرار داده شده پس هر کسی که کاری انجام می‌دهد با این معامله شایسته پاداش کارش می‌گردد هر چند بر اساس تکوین فضل و



و از آنجایی که خداوند پاداش را بر خود تضمین کرده است، از آن با لفظ خریدن بیان فرموده و به صورت مجازی پاداش را قیمت، و طاعات و عبادت‌ها را قیمت‌گذاری شده قرار داده است و خبر داده که او از مومنان جان‌هایشان را که برای جهاد در راه خدا فدا می‌کنند، و مالشان را که برای رضای خدا انفاق می‌کنند خریده است تا در ازای آن بهشت برایشان باشد.

و لام در «لنبلونکم» برای قسم است یعنی با کارهای سخت و طاقت‌فرسایی که بر عهده شما نهادیم، مانند کسی که آزمایش می‌کند، با شما رفتار می‌کنیم تا مجاهدان شما و کسانی که بر جهاد شکیبا هستند، مشخص گردند. و گفته شده معنی آن بدین صورت است که: تا از میان شما دوستانان مجاهدان شناخته شوند. و خداوند به جهت بزرگداشت و مفتخر گردانیدن آنان، فعل را به خود اضافه کرده (نسبت داده) همانطور که فرموده است: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» - احزاب / ۵۷ - { کسانی که خدا و پیامبر او را آزار می‌رسانند. } یعنی اولیای خدا را اذیت می‌کنند.

«نبلو اخبارکم» یعنی اسرار شما را آزمایش کنیم و بلاء (آزمایش) سه گونه است: نعمت، امتحان و مکروه (چیز ناپسند)، و اصل کلمه بلاء به معنای محنت (بلا و مصیبتی که بر انسان وارد آید و او را در آزمایش قرار دهد) و خداوند متعال با نعمتی بنده را امتحان می‌کند تا شکر‌گذاری او را آزمایش کند و با چیزی که ناپسندش می‌داند او را امتحان می‌کند تا صبر و شکیبایی اش را آزمایش کند.

\*\*[ترجمه]

#### «۴»

الْإِقْبَالُ، وَ الْبُلْدُ الْأَمِينُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] قَالَ قَالَ: اسْتَفْتِحْ خُرُوجَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنْ فَاتَكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ - اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهِي وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهِنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَئِينَا الَّذِي اجْتَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدَّرْتَهُ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَدَّلَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ أَصِطَفَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَيَّ مَنْ سَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَكْبَرُ سُلْطَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى بُرْهَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَجْلُ سُبْحَانًا

ص: ۱۶

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَمُ إِحْسَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ أَرْكَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى مَكَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَسْنَى شَأْنًا اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مِّنِ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَ صَوَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَمِيَاتٍ وَ أَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَطْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبِّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ أَمِيَّتِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ  
 خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ  
 الْعَمَى وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى وَ كَمَا أُرْسَدْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ  
 مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْهَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ  
 أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَعْلِ مَكَانَهُ وَ كَرِّمْ فِي الْقِيَامَةِ  
 مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَ أَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَانًا  
 وَ أَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَ مَجْلِسًا وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَ أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَ الْحُجَّجِ عَلَى  
 خَلْقِكَ وَ الْأَدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ وَ الْبَابِ الَّذِي مِنْهُ تُؤْتَى وَ التَّرَاجِمِ لَوْحِيكَ كَمَا سَيُنَوَّاهُ سَيِّدَتِكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَ الشُّهَدَاءِ عَلَى  
 خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَ لِيُكَ الْمُنْتَظَرِ أَمْرَكَ الْمُنْتَظَرِ لَفَرَجِ أَوْلِيَاءِكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفُتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَ  
 أَطْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَبْدُهُ بِنَصِيرِكَ وَ انصُرْهُ بِالرُّغْبِ وَ قَوِّ نَاصِرَهُمْ وَ اخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَ دَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ  
 لَهُمْ وَ دَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَ أَقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ

شَارِعَةَ الْبِدْعِ وَ مُمِيتِهِ الشُّنَهْ وَ الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَ أَعَزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدَلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمَلْحَدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ وَ دَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَ صَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ اللَّهُمَّ وَ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ذُرَارِيهِمْ وَ أَهْلِ بَيْتَاتِهِمْ وَ أَرْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ وَ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ

أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صِلَمَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَإِنْ فَاتَكَ إِلَى آخِرِهِ (۲).

\*\*\*[ترجمه] اقبال و بلد امین و جنه: گوید: بیرون رفتنت را با این دعا آغاز کن تا اینکه با امام جماعت وارد نماز شوی، و اگر مقداری از این دعا از دستت رفت (نخواندی) پس از نماز آن را ادا کن:

«بارالها به سوی تو رو کردم و کارم را به تو واگذار کردم و بر تو توکل نمودم، خداوند بزرگ است همانطور که ما را هدایت فرمود، خداوند بزرگ است، پروردگار و سرور ماست، خداوند بزرگ است برای آنکه به ما نیکی کرد و به شیوه نیکو ما را آزمود، خداوند بزرگ است، سرپرستی است که ما را برگزید، خداوند بزرگ است پروردگاری است که ما را از نیستی به وجود آورد، بزرگ است خداوندی که ما را آفرید، بزرگ است خداوندی که با قدرت خویش ما را هدایت فرمود، بزرگ است خداوندی که ما را خلق کرد و اندام ما را هماهنگی بخشید، بزرگ است خداوندی که با دینش ما را حمایت کرد، بزرگ است خداوندی که از فتنه‌هایش ما را محفوظ داشت، بزرگ است خداوندی که با اسلام آوردن، ما را برگزید، بزرگ است خداوندی که با اسلام ما را بر دیگران برتری بخشید.

خداوند بزرگ است و از نظر قدرت از همه بزرگ‌تر، خداوند بزرگ است و در دلیل و برهان از همه بالاتر، خداوند بزرگ است و در پاکی و منزهی و بالاتر، خداوند بزرگ است و احسان و نیکی او دیرینه‌تر است، خداوند بزرگ است و نیرو و قدرتش غالب و برتر است، خداوند بزرگ است و جایگاه او بالاتر، خداوند بزرگ است و شأن و منزلتش آشکارتر است، خداوند بزرگ است و هر کس از او یاری بجوید، یاریش می‌دهد، خداوند بزرگ است و کسی که از او آموزش بخواهد او را می‌آموزد، بزرگ است خداوندی که آفرید و صورت‌گری کرد، بزرگ است خداوندی که می‌میراند و دفن می‌کند، بزرگ است خداوندی که هرگاه بخواهد مردگان را زنده می‌کند، خداوند بزرگ است و از همه بالاتر و بزرگ‌تر، خداوند بزرگ است و از هر چیزی پاک‌تر و مقدس‌تر است، خداوند بزرگ است و پروردگار مخلوقات و خشکی و دریا است، خداوند بزرگ است به آن صورتی که پروردگاران دوست دارد بزرگ داشته شود.

خداوندا بر حضرت محمد که بنده و فرستاده و پیامبر و خالص و نیکونژاد و امین و محبوب و برگزیده شده از میان مخلوقات و دوست و اختصاص داده شده و انتخاب شده تو از میان آفریده‌هایت می‌باشد، درود بفرست. پروردگارا بر محمد درود بفرست

کسی که بنده و فرستاده‌ای از جانب توست که ما را به وسیله او از گمراهی به سوی هدایت و از جهل و نادانی به علم و دانش و از ناینایی به بصیرت و بینایی بردی و به واسطه او ما را بر راه بزرگ و راه پرهیزگاری گذاشتی همانطور که به واسطه او ما را راهنمایی فرمودی و از سختی‌ها و گرفتاری‌ها به همه خوبی‌ها بیرون بردی و از لبه پرتگاه هلاکت‌ها نجات دادی.

خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست آن‌هم برترین و کامل‌ترین و بزرگ‌ترین و پاک و منزّه‌ترین و کامل‌ترین و عام‌ترین و پاک‌ترین و والاترین و بهترین و زیباترین درودی که بر هر یک از جهانیان فرستادی، خداوندا اساس و بنیان کار او را بلند مرتبه و برهان نبوتش را بزرگ بگردان و جایگاهش را بلند قرار بده و مقامش را در روز قیامت کرامت ده و در حضور همه مخلوقات حال و وضعیت او را بزرگ بگردان.

خداوندا منزلت محمد و آل محمد را در روز قیامت از همه مخلوقات به خود نزدیک‌تر، و جایگاه آنان را بالاتر و منزلت و مجلسشان را فراخ‌تر و شرافتشان را در نزد خود بزرگ‌تر و منزلتشان را والاتر قرار بده. خداوندا بر محمد و امامان هدایت‌گر درود بفرست کسانی که حجت‌های تو بر مردم و راهنمایی‌کنندگان به راهت و دروازه‌ای هستند که از راه آن به خدا نزدیک می‌شوند و مترجمان وحی تو اند، همانطور که آئین تو را با بیان حکمت‌هایت وضع کردند و گواهان بر مخلوقات هستند.

خداوندا بر ولی امر خود که در انتظار او هستند و در انتظار فرج اولیای تو می‌باشند، درود بفرست، خداوندا شکاف‌ها را با او گرد آور، و شکاف‌ها را به وسیله او ببند و ظلم و ستم را با او بمیران و از طریق او عدالت را آشکار بنما و با طولانی کردن ماندن او زمین را زینت ببخشای و با نصرت خود او را نیرومند بگردان و با افکندن ترس (در دل دشمنانش) او را یاری کن و یاری کنندگان او را قوی بگردان و خوار کنندگان آنان را خوار بگردان و هر کس که با آنان دشمنی می‌کند نابود کن و هر کس که به آنان فریب بزند نابود کن و کسانی که سردمدار گمراهی و بنیان‌گذاران بدعت و از بین بردن گان سنت و تقویت... کنندگان باطل هستند را به واسطه آنان درهم بشکن و به وسیله آنان مومنان را عزیز و کافران و منافقان و همه ملحدان و مخالفان را در مشرق و مغرب زمین ذلیل بگردان ای مهربان‌ترین مهربانان.

پروردگارا پس بر همه فرستادگان و پیامبران درود بفرست پیامبرانی که برنامه هدایت تو را ابلاغ کردند و با اطاعت و فرمانبرداری عهد و پیمان‌های تو را تصدیق کردند (نگاه داشتند) و با پند و اندرز بندگان را به سوی تو فرا خواندند و بر آزار و تکذیب‌هایی که در نزدیکی و فرمانبرداری تو با آن مواجه شدند، صبر نمودند، خداوندا بر محمد و بر آنان و فرزندان و اهل بیت و همسران پاک‌شان و همه پیروانشان از مردان و زنان مومن و مردان و زنان مسلمان و زندگان و مرده‌های آنان درود بفرست و در این ساعت و در این روز درود و سلام و رحمت و برکت را بر آنان بفرست.

خداوندا اهل بیت پیامبرمان محمد را به عنوان انسان‌های مبارکی ویژه بگردان که شنوندگان و فرمانبرداران تو باشند، کسانی که ناپاکی و آلودگی را از آنان زدودی و با برترین درودها و والاترین برکات آنان را به معنای واقعی پاک و مطهر گردانندی و درود و سلام و رحمت و برکات بر او (پیامبر) و بر آنان باد. - اقبال: ۲۸۳، بلد امین: ۲۳۹ -

متهجده: مثل این حدیث را روایت کرده اما عبارت «فإن فاتك» تا پایان جمله در آن ذکر نشده است. - مصباح المتهجده:

## بيان

على ما أولانا أى أكبره لما أنعم علينا و فى الإقبال و أقدم إحسانا الله أكبر و أعز غفرانا الله أكبر و أسنى و سقطت سائر الفقرات من البين و فى المتهجى اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و حبيبك و نجيك و أمينك و نجيبك و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك إلى قوله أحد من العالمين اللهم شرف فى القيامه مقامه و عظم على رءوس الخلائق حاله إلى قوله اللهم صل على محمد و آل محمد أئمه الهدى الحجج على خلقك إلى قوله لوحيك المستنين بسنتك إلى قوله على خلقك اللهم اشعب بهم الصدع و بعد ذلك سائر الضمائر على الجمع و كذا فى سائر الكتب غير الإقبال.

ص: ١٨

---

١-١. الإقبال: ٢٨٣، البلد الأمين: ٢٣٩.

٢-٢. مصباح المتهجى: ٤٥٢.

و قال الجوهرى الشعب الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا و شعبت الشىء فرقتة و شعبته جمعته و هو من الأضداد و قال الصدع الشق و قال الرتق ضد الفتق و قد رتقت الفتق فارتق أى التأم و قال دمدمت الشىء إذا ألقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أى أهلكهم و قال الدمار الهلاك يقال دمره تدميرا و دمر عليه بمعنى انتهى و قصمه يقصمه بالكسر كسره و فى المتهدج و غيره و افضض و الفض الكسر بالتفرقه و انفض القوم تفرقوا.

و قال الكفعمى شارعه البدع أى سالكى طريق البدع أو الذين يشرعونها أى يجعلونها شريعته تتبع و يسلك طريقها و شرعت فى كذا خضت و المتعززين المتغلبين.

قوله عليه السلام و اعتقدوا لك الموائيق بالطاعة يقال اعتقدت كذا أى عقدت عليه القلب و الضمير و اعتقد مالا و ضيعه اقتناها أى أيقنوا بأن جميع موائيقك بطاعه العباد لك حق أو جمعوا جميع موائيقك و عملوا بها و جعلوا أخذ موائيق طاعتك على العباد مالا و ضيعه لهم و لم يتوجهوا إلى غيره و لا يبعد أن يكون اعتقدوا مبالغه فى عقدوا أى أحكموا موائيق طاعتك على العباد و أزموا عليهم الحجه فى ذلك فى جنبك أى فى قربك و طاعتك.

\*\*\*[ترجمه] «على ما اولنا» يعنى او را به خاطر نعمت‌هایی که بر ما ارزانی داشت، بزرگ می‌دارم، و در اقبال اینگونه آمده است: «أقدم إحساناً لله أكبر و أعزّ غفراناً، الله أكبر و أسنى» و دیگر عبارات از میانه حذف گردیده است، و در متهدج اینگونه آمده است: «خداوندا بر حضرت محمد که بنده و فرستاده و پیامبر و برگزیده و محبوب و ناجی و امین و نیکونژاد و برگزیده شده از میان مخلوقات و دوست و اختصاص داده شده و خالص و انتخاب شده تو از میان آفریده‌هایت می‌باشد، درود بفرست. تا این فرموده: بر هریک از جهانیان فرستادی، مقامش را در روز قیامت کرامت ده و در حضور همه مخلوقات حال و وضعیت او را بزرگ بگردان. تا این فرموده: خداوندا بر محمد و امامان هدایتگر درود بفرست کسانی که حجت‌های تو بر مردم تا این فرموده: مترجمان وحی تو و وضع کنندگان آئین و سنت‌های تو هستند. تا این فرموده: خداوندا شکاف‌ها را با او گردآور، و پس از این عبارت سایر ضمیرها به صیغه جمع آمده است و به این صورت در کتاب‌های دیگر غیر از «اقبال الاعمال» نیز آمده است.

جوهری گوید: «شعب» شکافتن و شکستن چیزی و نیز اصلاح و درست کردن آن است و «شعبت الشىء» یعنی آن را متفرق کردم و «شعبته» یعنی آن را جمع کردم و این واژه از جمله واژه‌های اضداد (دارای دو معنی متضاد به هم) است و گوید: «صدع» همان شکافتن است، و گوید: «رتق» متضاد «فتق» است و «رتقت الفتق و ارتق» یعنی شکافی را بستم و بسته شد، و گوید: «دمدمت الشىء» زمانی که چیزی را با خاک زمین یکسان کنی و «طحطحته» و «دمدم الله عليهم» یعنی آنان را نابود کرد، و گوید: «الدمار» همان هلاک کردن است، گویند: «دمره تدميرا» یعنی او را به کلی نابود و ویران کرد و «دمر علیه» یعنی کارش را به پایان رساند، و «قصمه يقصمه» با کسره یعنی آن را شکست، و در متهدج و دیگر کتاب‌ها «افضض» آمده است، و «الفض» به معنای شکستن با جدا کردن است و «انفض القوم» یعنی مردم متفرق شدند.

و کفعمی گوید: «شارعه البدع» یعنی کسانی که مسیر بدعت را می‌پیمایند یا کسانی که آن را به عنوان شریعت و آئینی قرار می‌دهند که از آن پیروی می‌شود و راه آن پیموده می‌شود، و «شرعت فى كذا» یعنی در آن کار فرو رفتیم، و «المتعززين» چیره شدگان و پیروزمندان‌اند.

و اما در باره این فرموده امام: «و اعتقدوا لك الموائيق بالطاعة»، گویند: «اعتقدت كذا» یعنی دل و نهران را بر آن بست، و «اعتقد مالا و ضيعه» مالی کم ارزش را گرد آورد و برای خود نگه داشت. یعنی یقین پیدا کردند که همه عهد و پیمان‌ها برای اطاعت بندگان از تو، حق است، یا همه عهد و پیمان‌هایت را گرد آوردند و بدان عمل نمودند و گرفتن عهد و پیمان‌های اطاعت تو بر بندگان را مالی کم ارزش برای آنها قرار دادند و به چیز دیگری روی نکردند و بعید نیست که «اعتقدوا» مبالغه «عقدوا» باشد یعنی عهد و پیمان‌های اطاعت تو بر بندگان را محکم، و حجت و برهان را در آن بر آنها لازم کردند. «فی جنبك» در قرب و نزدیکی و در فرمانبرداری تو.

\*\*[ترجمه]

«۵»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ]: فَإِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَى الْمُصَيِّمِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لَوْفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَحِيَاءٍ رَفِدِهِ وَ طَلَبَ حَيِّ وَائِرِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ فَادَتِي وَ تَهَيَّيْتِي وَ تَعَبَّيْتِي وَ إِغْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي وَ رَحِيَاءَ رَفِدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ فَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا سَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالظُّلْمِ وَ الْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي وَ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ فَاسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَ تَقْلِبَنِي بَرَعَتِي وَ لَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَ لَا خَائِباً

ص: ۱۹

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَغَسَّلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۱).

\*\*[ترجمه] متعجذ و بلد امین و جنه الامان: پس هنگامی که به سوی مصلی (محل اقامه نماز عید) رهسپار شدی، این دعا را بخوان:

«خداوندا هر کسی مهیا و مجهز، آماده است و توشه بر گرفته تا به امید صلّه، بهره، عطیه، بخشش و جایزه ای نزد مخلوقی برود، پروردگارا! مهیا شدن و مجهز بودن، آمادگی و توشه بر گرفتنم به امید بهره، نیکی، عطیه و جایزه توست، پس محرومم منما ای مولای من، ای کسی که هیچ حاجتمندی را از درگاہت ناامید نکردی، و بخشش تو با بخشیدن به مردمان هیچ کاهشی نیافته، چرا که من با عمل شایسته ای که پیش از این انجام داده ام، و یا با شفاعت مخلوقی که امید به آن بسته ام نزد تو نیامده ام، بلکه با اعتراف به بدی‌ها و ستم‌هایی

که بر خود کرده ام نزد تو آمدم. من عذر و بهانه ای برای خود ندارم. پس از تو می‌خواهم خواهشم را بدهی و با آرزوی روا شده بازگردانی، و سیلی خورده و ناامید و ناکام از درگاہت نرانی. ای بزرگ. ای بزرگ. ای بزرگ. من با امید بسیار و آرزوی بزرگ به درگاہت آمدم، ای بزرگ از تو می‌خواهم که گناه بزرگ مرا ببخشائی که معبودی جز تو وجود ندارد.

خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست و خیر و خوبی این روزی که والا- و بزرگ داشتی و مرا از همه گناهان و اشتباهاتم می‌شویی، به من ارزانی فرما و از فضل و بخشش خود بر من بیفزای چرا که تو بخشنده واقعی هستی.» - مصباح المتعجذ : ۱۹۸ ، جنه الامان : ۶۵۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهري جبهته صككت جبهته و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به.

\*\*[ترجمه] جوهری گفت: «صککت جبهته بالمکروه» یعنی وقتی پیشانی به سمت آن برود.

\*\*[ترجمه]

## ﴿۶﴾

الْأَقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِذَا قُمْتَ لِلصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ وَ قُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ هِيَ أَرْبُ مِنْكَ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ وَإِقْدَامًا إِلَيْكَ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِرًا لَكَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَ تُحْفَتِكَ لِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيُّ رَبِّ وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ مِنْكَ وَ رَحْمَتَكَ أَيُّ رَبِّ إِنَّ لَكَ فِيهِ عِتْقَاءً فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ



أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمَّمْ عَلَيَّ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِن لَّمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكْرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَاتِكَ وَ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا وَ حُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ عَلَيْهِمَا سَلَامُكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ بِكَ يَا اللَّهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ يَا اللَّهُ أَعْتَقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

\*\*[ترجمه] اقبال: با اسناد خودمان از امام صادق علیه السلام روایت می کنیم که فرمود: هرگاه برای نماز (عید) روزه قبله برخاستی، تکبیر بگو و این دعا را بخوان:

«خداوندا من بنده تو و فرزند بندگان تو هستم و از تو به سوی تو گریخته ام، با توبه از گناهانم به نزد تو آمدم و تو را زیارت می کنم و حق زائر بر گردن زیارت شده، هدیه است پس هدیه مرا از جانب خودت قرار بده و هدیه تو برای من کسب خشنودی و بهشت توست، خداوندا تو حرمت ماه رمضان را بزرگ داشتی سپس در این ماه قرآن را نازل فرمودی ای پروردگرم و شبی را در آن قرار دادی که عبادتش از هزار ماه بهتر است سپس با روزه گرفتیم و عبادت شبانه ام در این ماه در آنچه بر من منت می نهادی، بر من منت گذاشتی، پس فضل و منت و رحمت را بر من تمام کن .

ای پروردگرم برای تو در این ماه آزادشدگانی (از آتش) است، پس اگر من از جمله کسانی باشم که در این ماه آزاد می... کنی، نعمتت را بر من کامل گردان و تا زمانی که مرا زنده نگه می داری در هیچ گناهی مرا از درگاہت مران، و ای پروردگرم اگر به خاطر ضعف عملی یا بزرگی گناهی این کار را نکردی، با کرم و فضل و رحمتت و به حرمت کتابی که در ماه رمضان در شب قدر نازل فرمودی و آنچه در این ماه فرو فرستادی و به حرمت کسانی که در این ماه بزرگ داشتی و به حرمت محمد و علی که درود و سلام تو بر آنان باد، و با تو ای الله به سوی تو روی می کنم و با محمد و امامان بعد از او که درود خدا بر او و آنان باد، با شما به سوی خداوند رو می کنم، خدایا مرا از جمله آزاد شدگانی قرار ده که در این هم اکنون به واسطه محمد صلی الله علیه و آله و سلم آزاد کردی.» - اقبال: ۲۸۸ -

\*\*[ترجمه]

﴿٧﴾

الْإِقْبَالُ، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ صِيَامِ الْعِيدِ - اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْ تُحَسِّنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَ أَنْ تُبَلِّغَنِي اسْتِمَامَهُ وَ فِطْرَهُ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ وَ حُسْنِ مَعُونَتِكَ وَ تَسْهِيلِ أَسْبَابِ تَوْفِيقِكَ فَأَجِبْتَنِي

ص: ۲۰

۱- ۱. مصباح المتجهد: ۱۹۸، جنه الأمان: ۶۵۴.

۲- ۲. الإقبال: ۲۸۸.

وَأَحْسَنْتَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِي وَعَرَفْتَنِي حُسْنَ صَنِيعِكَ وَكَرِيمَ إِجَابَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ ذَلِكَ وَعَلَيَّ  
مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَكَرُمَتْ حَالُهُ وَشَرَّفَتْ حُرْمَتُهُ وَجَعَلْتَهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ وَآمَرْتَ عِبَادَكَ أَنْ يَبْرُزُوا  
لَكَ فِيهِ لِتَوَفِّي كُلِّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ وَثَوَابَ مِمَّا قَدَّمَتْ وَلِتَفْضَلَ عَلَيَّ أَهْلِي النَّقْصِ فِي الْعِيَادَةِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الْجَاهِدِ فِي أَدَاءِ  
الْفَرِيضَةِ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ وَافَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلًا قَلَّ ذَلِكَ  
الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أَجْرَ مِمَّا عَمِلَ وَيَسْأَلُ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي ثَوَابِ صَوْمِهِ لَكَ وَعِبَادَتِهِ إِيَّاكَ عَلَيَّ حَسْبِ مَا قُلْتُ -  
يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْعَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِي وَالْمُتَرَقِّ بِمَا أَمَرْتَنِي الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ  
عَمَلِي وَالتَّقْصِيرِ فِي اجْتِهَادِي وَالْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ وَالتَّارِكُ لِمَا ضَمَنْتَ لَكَ عَلَيَّ نَفْسِي اللَّهُمَّ وَقَدْ صُمْتُ فَشَبْتُ صَوْمِي لَكَ  
فِي أَحْوَالِ الْخَطَاةِ وَالْعَمِيدِ وَالنَّسِيَانِ وَالدُّكْرِ وَالْحِفْظِ بِأَشْيَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي أَوْ رَأَتْهَا عَيْنِي وَهُوتَهَا نَفْسِي وَمَالَ إِلَيْهَا هَوَايَ وَ  
أَحْبَبْتُهَا قَلْبِي أَوْ اشْتَهَيْتُهَا رُوحِي أَوْ بَسَيْتُ إِلَيْهَا يَدِي أَوْ سَمِعْتُ إِلَيْهَا بَرَجْلِي مِنْ حَلَالِكَ الْمُبَاحِ بِأَمْرِكَ إِلَى حَرَامِكَ الْمَحْظُورِ  
بِنَهْيِكَ اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِّي مُحْصِيًّا عَلَيَّ غَيْرَ مُخِلٍّ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ وَلَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَخَلَوْتُ بِكَ  
لَاغْتَرَفَ لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِي وَتَقْصِيرِ بِي فِيمَا يَلْزُمُنِي وَأَسْأَلُكَ الْعُودَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَائِدَةَ الْحَسَنَةَ عَلَيَّ بِأَحْسَنِ رَجَائِي وَأَفْضَلِ  
أَمَلِي وَأَكْمَلِ طَمَعِي فِي رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ نَقْصٍ وَكُلَّ تَقْصِيرٍ وَإِسَاءَةٍ وَكُلَّ تَفْرِيطٍ  
وَكُلَّ جَهْلٍ وَكُلَّ عَمِيدٍ وَكُلَّ خَطَاةٍ دَخَلَ عَلَيَّ فِي شَهْرِي هَذَا وَفِي صَوْمِي لَهُ وَفِي فَرْضِكَ عَلَيَّ وَهَبْ لِي وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَ  
تَجَاوَزْ لِي عَنْهُ يَا غَايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَأَقْبَلْنِي مِنْ وَجْهِ هَذَا وَقَدْ عَظَّمْتَ فِيهِ جَائِرَتِي وَ

أَجَزَلَتْ فِيهِ عَطِيَّتِي وَكَرَّمَتْ فِيهِ حَيَاتِي وَتَفَضَّلَتْ عَلَيَّ بِأَفْضَلِ مَنْ رَغَبْتِي وَاعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِي: يَا إِلَهِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَصَدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَمِيدَ مِنْهَا وَالْخَطَاءَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيِّهِ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَتُبْ بِي بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَشَقِي بِعِيدِهَا أَبَدًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا إِلَهِي اعْفِرْ لِي يَا إِلَهِي تَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ فَقْرِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ ذُلِّي يَا إِلَهِي ارْحَمْ مَسِيئَتِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ عَثْرَتِي يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَآتُوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّهَا مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا حَفِظْتُ وَمَا نَسِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَإِذَا سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِرْ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا بَثَلًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَا حَرَّقَ بِالنَّارِ وَلَا ذُلَّ وَلَا وَحْشَةَ وَلَا رُعْبَ وَلَا رَوْعَةَ وَلَا فَرَعَةَ وَلَا رَهْبَةَ بِالنَّارِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِأَفْضَلِ حُطُوظِ أَهْلِهَا وَأَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ وَأَجْزَلِ عَطَايَاكَ لَهُمْ وَأَفْضَلِ جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ وَخَيْرِ حَبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْلِنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَمِنْ مَخْرَجِي هَذَا وَلَمْ تَبْقَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا وَ لَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا وَ لَا جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا وَ لَا سَيِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِي وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا وَ قَدْ خَلَصْتَنِي مِنْهَا وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَ لَا فَاقَهُ إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عَزِيًّا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا سُقْمًا إِلَّا دَاوَيْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَ لَا ضَعْفًا إِلَّا قَوَّيْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ الأَمَلِ وَ أَحْسَنَ الرَّجَاءِ وَ أَكْمَلَ الطَّمَعِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالِدُعَاءِ وَ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ وَ وَعَدْتَنِي الإِجَابَةَ فَتَنَجَّزْتَ بوعِيدِكَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ القَوْلِ الوَفِيُّ العَهْدِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ قُلْتَ وَ سِئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَ قُلْتَ وَ عَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزًا لوعِيدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي وَ كُلَّ أُمِّيَّتِي وَ كُلَّ سُوءٍ لِي وَ كُلَّ هَمِّي وَ كُلَّ نَهْمِي وَ كُلَّ هَوَايَ وَ كُلَّ مَحَبَّتِي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ سَائِحًا فِي حَلَالِكَ ثَابِتًا فِي طَاعَتِكَ مُتَرَدِّدًا فِي مَرْضَاتِكَ مُتَصَرِّفًا فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ مِنْهُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فِي شَيْءٍ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا فِي مُخَالَفَتِهِ لِأَمْرِكَ إِلَهَ الحَقِّ رَبِّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِدُعَائِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْ لِي إِجَابَتَكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَرَائِضِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ تَهَيُّبِي وَ تَعَبُّبِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ فَوَاضِحِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ لَمْ آتِكَ اليَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ وَ لَمَّا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاصِعًا مُتَرَاً بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا حُجَّةَ

لِي وَ لَمَّا عَزَدَ لِي أَتَيْتُكَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِيمَ جُزْمِهِمْ وَ لَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ جُزْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَ فَضْلُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَمِدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ ائْتِنِي عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ تَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَ لَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تُنَشِّرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَ أَدْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتْتَهَى أَجَلِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تَسْلُطْهُ عَلَيَّ وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي يَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَزَدْتُنِي وَ مَنْ ذَا الَّذِي يُعِذُّنِي إِنْ رَحِمْتَنِي وَ مَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي إِنْ أَهَنْتَنِي وَ مَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّنُنِي إِنْ أَكْرَمْتَنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتَ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ جَوْرٌ وَ لَا فِي عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَ لَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا وَ مَهْلَنِي وَ نَفْسِنِي وَ أَقْلُ عَثْرَتِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِزَّنِي وَ أَسْـَٔ تَجِيرُ بِحُكْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْـَٔ تَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْـَٔ تَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْصُرْنِي وَ أَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَكْفِينِي وَ أَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزِّي لِي وَ أَسْتَعِصِمُ بِكَ فِي مَا بَقِيَ مِنِّي مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
 آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعِصِّ مِنِّي وَ أَسْتَعْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنِّي ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْفِرْ لِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِذْ  
 شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتَهُ  
 مِنِّيكَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ قَدَّرْتَهُ وَ أَرَدْتَهُ وَ أَقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِزْ لِي فِي مَا تَقْضِي مِنِّي وَ تَفْضُلْ عَلَيَّ بِهِ وَ أَسْئَلُكَ بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَ  
 زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَيِّعِهِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَ صَلِّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَ نَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ انصُرْ بِهِ دِينَكَ وَ  
 سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعْزُبُ بِهَا  
 الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ  
 الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَاهُ وَ مَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى اللَّهُمَّ وَ قَدْ  
 غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَتِقْ بِغَيْرِكَ وَ لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتِقُ بِهِ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ  
 رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عِيدِنَا هَذَا كَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ وَ رَزَقْتَنَا وَ أَعْنَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ وَ مَا قُضِيَتْ عَنَّا فِيهِ  
 مِنْ فَرِيضَةٍ وَ مَا اتَّبَعْنَا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ وَ مَا تَنَفَّلْنَا فِيهِ مِنْ نَافِلَةٍ وَ مَا أَدْنَتْ لَنَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَ مَا تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ مِنْ نُسُكٍ وَ مَا اسْتَعْمَلْنَا فِيهِ  
 مِنَ الطَّاعَةِ وَ مَا رَزَقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْعِافِيَةِ وَ الْعِيَادَةِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِكَ كُلَّهُ زَاكِيًا كَافِيًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدٍ إِذْ  
 هَدَيْتَنَا وَ لَا تُدِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْنَيْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ

أَعْطَيْتَنِيَا وَ لَمَّا تَحَرَّمْنَا بَعِيدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَمَّا تُعَيِّرُ شَيْئاً مِنْ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَ لَا إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ ءِ كَانَ مِنَّا وَ لَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ فِي  
كَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ وَ فَضْلِكَ سِعَةً لِمَغْفِرَتِكَ ذُنُوبِنَا بِرَحْمَتِكَ فَأَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ بِلَمَّا إِلَهُ إِلَا أَنْتَ يَا إِلَهُ إِلَا أَنْتَ أَسْأَلُكَ  
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضَيْتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِدَّادَ عَنِّي رِضًا لَّا سِيحْطَ بَعِيدُهُ أَبَدًا عَلَيَّ وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي وَ  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَّا سِيحْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَّا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ أَسْأَلُكَ سَعَادَةَ  
لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَ أَعِنِّي عَنِّي لَّا فَفَرَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَقَيْتِي مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا  
أَنْتَ أَهْلُهُ وَ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا بِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِلَا فَأَخْزِ آجَالَنا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَّا  
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتَكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: مَا شَاءَ اللَّهُ  
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - حَسْبِنا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَّا تُرَى وَ أَنْتَ  
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ  
فِي النُّورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَ الْحُورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي  
قَفْرِ أَرْضِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَهِي صَبِّحْنَا خَمْسِينَ وَ حَصَّنَا فُرُوجَنَا وَ صَيَّمْنَا شَهْرَنَا وَ أَطْعَمْنَاكَ رَبَّنَا وَ أَدْبَرْنَا زَكَاهَ رُءُوسِنَا  
طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُنَا وَ خَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأَخْذِ جَوَائِزِنَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَّا تُخَيِّبْنَا وَ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ لَّا  
تَرُدَّنَا عَلَى عَقِبِنَا وَ لَّا تُرَغِّ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ لَّا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ وَ  
نَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ تَه

مِنْ خَلْقِهِ - مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (۱).

\*\*[ترجمه] اقبال و زوائد الفوائد: دعای پس از نماز عید:

«پروردگارا از تو خواستم که روزه ماه رمضان را به من ارزانی فرمائی و به نیکویی مرا بر انجام آن یاری دهی و مرا به پایان و عید فطر آن برسانی و در آن با عبادت و یاری رساندن نیکویت و آسان نمودن اسباب توفیقت، بر من منت بنهی. پس دعای مرا اجابت نمودی و مرا به خوبی بر انجام آن یاری دادی و این کار را برای من به انجام رساندی و با کار نیکویت و اجابت کردن بزرگوارانهات آشنایم کردی. پس سپاس و ستایش به خاطر آنچه به من روزی دادی و بر من ارزانی فرمودی، فقط برای توست.

خداوندا این روزی است که تو ارزش آن را بزرگ داشتی و احوال آن را کرامت بخشیدی و حرمتش را والا گرداندی و آن را عید مسلمانان قرار دادی و به بندگانت امر فرمودی که در این روز خود را به تو بنمایانند تا هر شخصی آنچه را انجام داده و ثواب آنچه که پیش فرستاده، به طور کامل دریافت کند، و بر کسانی که در عبادت دچار نقص شدند و در تلاش در انجام فریضه الهی کوتاهی کردند، فضل و منت بنهی، فضلی که جز تو کسی اختیار آن را ندارد و جز تو کسی از انجام آن بر نمی آید.

خداوندا در این روز و در این مقام هر کس که کاری برای تو انجام داده چه اندک و چه بسیار، به نزد آمده‌اند و همه آنان پاداش کاری را که انجام داده‌اند، می‌خواهند در پاداش روزه‌شان و عبادتشان برای تو، خواهان فضل و بزرگواری بیشتراند، بر اساس آنچه فرمودی: «يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» - رحمن / ۲۹ - { هر که در آسمانها و زمین است از او درخواست می‌کند. هر زمان، او در کاری است. } خداوندا من بنده‌ات هستم که به آنچه بر من لازم گردانیدی، آگاهم و به آنچه بر من امر فرمودی، اقرار و به نقصان عملم و کوتاهی در تلاش و کوششم (در عبادات) اعتراف دارم و به اینکه کارهایی را که بر من فرض نمودی، وانهادم و آنچه برای من بر خود ضمانت کردی، ترک کردم. پروردگارا من روزه گرفتم و روزه‌ام را با حالت‌های اشتباه و (گناه) عمدی و فراموشی و یادآوری و حفظ چیزهایی آمیختم که زبانم آن را بیان کرد یا چشمانم دید و نفسم شیفته آن شد و هوی و هوسم به سویش گرایش پیدا کرد و قلبم آن را دوست داشت یا روحم با رغبت آن را خواست یا دستانم به سویش باز شد یا با پاهایم به سویش رفتم، از امور حلالی \_ که امر به مباح بودن آن کردی \_ به سوی حرامی که با نهی کردنت آن را ممنوع کردی.

خداوندا هر آنچه مربوط به من بود، برایم به شمارش درآمد و کم یا بسیار، خرد یا کلان آن وانهاده نشد، پروردگارا خودم را بر تو نمایان کردم و با تو خلوت کردم تا نقصان عمل و کوتاهی در آنچه بر من لازم بود را پیش تو اعتراف کنم و با بهترین امید و برترین آرزو و کامل‌ترین چشم داشت به خشنودیت، از تو می‌خواهم همواره (دوباره) مرا بیامرزی و مهربانی و سود نیکو برایم ثبت نمایی.

خداوندا پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر نقصی و کوتاهی و سبک شماری و هر تفریط و هر نادانی و هر (گناه) عمدی و هر اشتباهی را که در این ماه و در این روزها و در فریضه واجب شده‌ات بر من وارد شد، ببخشای و آن را به من



اعطا نما و آن را بر من صدقه کن و برای من از آن درگذر، ای هدف هر میل و اشتیاق و ای نهایت هر خواسته. و مرا از این حالت و وضعیت برگردان درحالی که جزای مرا بزرگ گردانیدی و عطایم را فزونی دهی و بخششتم را کرامت بخشی و با فضل برتر از میل و اشتیاقم و بزرگ تر از خواسته‌ام، بر من فضل و منت بنهی.

ای معبود من ای الله ای الله ای الله ای خداوندی که چیزی مانند تو نیست، و بر محمد و آل محمد درود بفرست و گناهان خواسته و ناخواسته مرا بیامرزد، در این روز و در این ساعت ای پروردگار و ای سرپرست هر چیزی، این خواسته مرا انجام ده و با منت و فضل و رأفت و رحمت و با توبه نصوح از تقصیرات من گذشت بنما و توبه مرا بپذیر به گونه‌ای که هرگز بعد از آن گمراه و نگون‌بخت نشوم.

ای الله ای الله ای الله ای الله ای الله ای الله ای خداوندی که چیزی مانند تو نیست، از شک و تردید پس از یقین، و از کفر پس از ایمان به تو پناه می‌برم، ای معبود مرا بیامرزد، ای معبود بر من فضل و منت بنه، پروردگارا توبه مرا بپذیر و از من گذشت کن، ای معبود بر من رحم کن، ای معبود بر بینوایم رحم کن، ای معبود بر خواریم ترحم فرما، ای معبود بر تهیدستیم رحم فرما، ای معبود درحالتی که به درگاه تو دعا می‌کنم مرا ناامید مساز و درحالتی که به تو امید دارم و آمرزش گناهان را از تو طلب می‌کنم، مرا عذاب نده.

خداوندا به پیامبرت که درود و سلام بر او و خاندانش باد، فرمودی «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» - انفال / ۳۳ -

{و [لی] تا تو در میان آنان هستی، خدا بر آن نیست که ایشان را عذاب کند، و تا آنان طلب آمرزش می‌کنند، خدا عذاب کننده ایشان نخواهد بود.} پروردگارا از تو آمرزش می‌طلبم و به درگاهت توبه می‌کنم از خداوند طلب آمرزش دارم و از خداوند طلب آمرزش همه گناهانم را دارم گناهانی که به صورت تعدی و گناهانی که ناخواسته و از روی اشتباه مرتکب شدم و گناهانی که به یاد داشتم و گناهانی که فراموش کردم.

پروردگارا به پیامبرت که درود و سلام بر او خاندانش باد فرمودی: «وَأِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» - بقره / ۱۸۶ - {و هر گاه بندگان من، از تو در باره من پرسند، [بگو] من نزدیکم، و دعای دعاکننده را- به هنگامی که مرا بخواند- اجابت می‌کنم، پس [آنان] باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان آورند، باشد که راه یابند.} پروردگارا همانطور که امر فرمودی تو را فراخواندم پس بنا به وعده‌ای که به من دادی دعایم را اجابت کن، زیرا تو خلف وعده نمی‌کنی، پروردگارا با برترین درودهایت بر محمد و آل محمد، اوصیایی که از آنان راضی شدی، درود و سلام بفرست و با بهترین برکات‌های آنان را برکت ده و مرا در هر خیری که آنان را وارد کردی، وارد کن و از هر بدی‌ای که آنان را در دنیا و آخرت از آن بیرون آوری، مرا بیرون آور ای مهربان‌ترین مهربانان.

پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و با قطعیت تمام مرا از آتش دوزخ رهایی بخش، رهایی‌ای که هرگز هیچ اسارت و سوختن با آتش و خواری و وحشت و هراس و ترس و فزع و دلهره از آتش پس از آن نباشد. و با برترین بهره‌ها و والاترین کرامات و فراوان‌ترین عطایا و برترین جایزه‌ها و بهترین هدایای اهل بهشت بر من فضل و منت بنما.

پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا از این مجلس و مخرجم برگردان و هیچ گناهی را بین من و یکی از مخلوقات باقی نگذار مگر اینکه آن را آمرزیده باشی و نه اشتباهی مگر اینکه محو کرده، و نه لغزشی مگر اینکه آن را کم کرده، و نه رسوایی ای مگر اینکه آن را بخشیده، و نه جنایتی مگر اینکه از آن خلاص شده، و نه گناهی مگر اینکه بر من بخشیده، و نه غم و اندوهی مگر اینکه مرا از آن رهایی داده، و نه قرضی مگر اینکه قضا کرده، و نه خانواده ای مگر اینکه آن را بی نیاز کرده، و نه فقری مگر اینکه آن را رفع نموده، و نه برهنگی ای مگر اینکه آن را پوشانده، و نه بیماری ای مگر اینکه آن را شفا داده، و نه مرضی ای مگر اینکه مداوا کرده، و نه اندوهی مگر اینکه برطرف نموده، و نه ناراحتی و غمی مگر اینکه زدوده، و نه ترسی مگر اینکه امنیت داده، و نه سختی مگر اینکه آسان نموده، و نه ضعفی مگر اینکه قوی کرده، و نه نیازی از نیازهای دنیا و قیامت مگر اینکه با برترین امید و نیکوترین آرزو و کامل ترین چشم داشت برطرف کرده باشی، چراکه تو بر انجام هر چیزی توانایی.

پروردگارا تو مرا به دعا کردن امر فرمودی و مرا بدان راهنمایی کردی، پس من از تو درخواست کردم، و به من وعده اجابت دعا دادی پس من خواستار برآورده شدن وعدهات شدم و تو راست گفتار و وفا کننده به عهد هستی، پروردگارا و فرمودی: «اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» - غافر / ۶۰ - { مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم } و فرمودی: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» - نساء / ۳۲ - { و از فضل خدا درخواست کنید، که خدا به هر چیزی داناست. } و فرمودی: «وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» - احقاف / ۱۶ - { وعده راستی که بدانان وعده داده می شده است. } پروردگارا همانطور که مرا امر فرمودی تو را فرا می خواندم و درحالی که خواستار برآورده شدن وعدهات هستم، پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر آنچه به من وعده دادی به من ببخشای و هر آرزو و بدی مرا و هر غم و غصه ام و هر بلندپروازی و هر خواسته ام و هر محبتم را به من اعطا کن و همه آن را در حلال خود، جاری و در طاعت خود، ثابت و در رضای خود، پیاپی و در آنچه بدان دعوت کردی دگرگون، قرار بده و اندک یا بسیاری از آن را در ارتکاب گناهان و مخالفت با اوامر خود صرف مگردان، ای معبود حق و ای پروردگار جهانیان .

پروردگارا همانطور که مرا به دعایت موفق گرداندی، پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و توفیق اجابت کردن را به من اعطا فرما همانا تو بر انجام هر کاری توانا هستی.

پروردگارا هر کسی مهیا و مجهز، آماده و توشه برگرفته تا به امید صله، بهره، عطیه، بخشش و جایزه ای نزد مخلوقی برود، پروردگارا! مهیا شدن و مجهز بودن، آمادگی و توشه برگرفتنم به امید بهره، نیکی، عطیه و جایزه توست، و صبح هنگام برای عیدی از اعیاد امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم بیرون رفتم و من از روی اعتماد داشتتم به کردار شایسته ای که آن را پیش فرستاده و به شفاعت و میانجی گری مخلوق و آفریده ای که به او امید داشته باشم، به سوی تو نیامده ام، بلکه به درگاه تو آمده ام درحالی که به گناه و بد کردن به خود اعتراف دارم، و من عذر و بهانه ای برای سیه کاری خود ندارم، به درگاه تو آمده ام درحالی که آن عفو و گذشت بزرگت را امیدوارم که به سبب آن از گناهکاران گذشتی، و طول و بسیاری ایستادگی آنها بر گناه بزرگت تو را از این باز نداشته که برایشان رحمت و آمرزش احسان نمائی.

پس ای کسی که رحمت و مهربانی او فراخ، و عفو و گذشتش بزرگ و بسیار است، ای بزرگوار ای بزرگوار ای بزرگوار ای

بخشنده ای بخشنده ای بخشنده، بر محمد و آل محمد درود فرست، و به رحمت و مهربانیت بر من احسان فرما، و با آمرزش  
بر من منت بده، و با فضل و نیکی‌ات بر من مهربان باش، و و روزی‌ات را بر فزونی ده.

ای پروردگارم، غضب تو را جز بردباری تو فرو نمی‌نشانند و خشم تو را جز عفو تو باز نمی‌گردانند و در برابر عقاب تو جز  
رحمت پناهگاهی نیست. و مرا جز تضرع به درگاه تو و زاری در برابر تو هیچ چیز از عذابت نمی‌رهاند. پس بر محمد و آل  
محمد درود بفرست و ای خدای من، بدان قدرت که تو داری و مردگان را بدان حیات می‌بخشی و بلاد مرده را زنده می  
کنی، در کار من گشایشی پدید آور. ای خدای من، مرا به اندوه هلاک مکن تا دعایم را اجابت کنی و آگاهم سازی که  
دعایم را اجابت کرده‌ای، و تا زنده ام طعم عافیت را به من بچشان و مرا دشمن شاد مگردان و خصم مرا بر گردن من سوار  
مکن و بر من مسلطش منماید.

بار خدایا، اگر تو مرا بر فرازی، چه کسی را یاراست که به پستی ام آورد و اگر به پستی ام آوری، چه کسی را توان بر افراختن  
من باشد. اگر گرامیم داری، چه کسی خوارم تواند ساخت و اگر خوارم داری، چه کسی گرامیم تواند داشت. اگر عذابم کنی  
چه کسی بر من رحمت آورد و اگر هلاکم کنی، چه کسی به دفاع از بنده ات در برابر تو یارای ایستادنش باشد، یا تو را از  
کار او پرسش کند. دانسته ام که در حکمت، ستم روا نداری و در انتقامت، شتاب نکنی. زیرا کسی در کاری شتاب کند که  
می‌ترسد از کفش برود و کسی ستم کند که ضعیف و ناتوان باشد. و تو ای خدای من، بس برتر از این‌هایی، برتری‌ای بس  
عظیم.

بار خدایا، بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا هدف تیر بلا- مگردان و آماج خشم و سخط خود مساز. مهلتم ده و از  
اندوهم برهان و از لغزش‌ها و خطاهایم در گذر و به بلایی پس از بلای دیگر مبتلا مکن، که تو خود ناتوانی و بیچارگی مرا و  
تضرع و زاری مرا به درگاه خود، می‌بینی. بار خدایا، امروز از خشم تو به تو پناه می‌جویم، پس بر محمد و خاندانش درود  
بفرست و مرا پناه ده. امروز از سخط تو به حمایت تو رو می‌آورم، پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا پناه ده. از تو  
خواهم که بر من رحمت آوری، پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و بر من رحمت آور. از تو خواهم که راهنمای من  
باشی، پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا راه نمای. از تو خواهم که یاور من باشی، پس بر محمد و خاندانش درود  
بفرست و مرا یاری کن. از تو خواهم که بر من رحمت آوری، پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و بر من رحمت آور. از  
تو خواهم که مرا کفایت کنی، پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا کفایت کن. از تو خواهم که مرا روزی دهی،  
پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا روزی ده. و از تو خواهم که در باقیمانده عمرم مرا از عذاب خود در امان داری،  
پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا امان ده. از تو خواهم که گناهان گذشته مرا بیامرزی، پس بر محمد و خاندانش  
درود بفرست و مرا بیامرز. پس بر محمد و خاندانش درود بفرست و مرا از گناه مصون دار، که اگر مشیت تو باشد، هرگز به  
کاری که تو نپسندی باز نگردم.

ای خدای مهربان، ای خدای بخشنده، ای صاحب جلالت و بزرگواری، بر محمد و خاندان او درود بفرست و همه آنچه را از  
تو خواسته ام و از تو طلبیده ام و برای آن روی به تو آورده ام اجابت کن. آن را برای من بخواه و مقدر کن و حکم کن و روا  
دار. و خیر مرا قرار ده در آنچه از خواسته‌هایم بر می‌آوری و مرا در آن برکت ده و بدان بر من تفضل نمای و در آنچه مرا

عطا می کنی نیکبختم گردان و برای من در فضل و احسان خود بیفزای، که تو توانگر و بخشاینده ای، و آن را به خیر و نعمت آخرتم ببیوند، ای معبود حق و ای مهربان ترین مهربانان پروردگار عالمیان.

خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست و آنان را گشایش آسان مقرر گردان و از نزد خود برای ایشان سلطانی یاور قرار ده خدایا به وسیله او دینت و سنت پیامبرت را یاری بفرما تا از روی ترس از یکی از مخلوقات، اندکی از حق خوار و سبک شمرده نشود، خداوندا مشتاقانه مسألت داریم که دولتی با شکوه برانگیزی که اسلام و اسلامیان را عزت بخشی و نفاق و منافقین را به خاک ذلت کشی و ما را از منادیان به سوی طاعتت و رهبران به سوی راهت

قرار دهی و کرامت دنیا و آخرت نصیب ما فرمائی.

بار خدایا هر حقی که بر عهده ما نهادی و ما آن را نشناختیم، شناخت آن را به ما عطا فرما و اگر از فهم حقی قاصر ماندیم به ما بیاموز. خداوندا دعایمان را اجابت فرما و ما را از کسانی قرار بده که پند می پذیرد و اندرز سودش می دهد. و خداوندا صبح هنگام برای عیدی از اعیاد امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم بیرون رفتم و به احدی غیر از تو اعتماد نکردم و از روی اعتماد داشتیم به کردار شایسته ای که آن را پیش فرستاده و به شفاعت و میانجیگری مخلوق و آفریده ای که به او امید داشته باشم، بسوی تو نیامده ام. خداوندا در این عید بر ما برکت بینداز همانطور که ما را هدایت دادی و به ما روزی ارزانی فرمودی و ما را بر آن یاری برسان، خداوندا در این عید حقوقی از ما را که ادا، و فریضه ای که انجام شده، و سنتی را که پیروی نمودیم، و نماز نافله ای که برپا داشتیم، و مستحبی که توفیق انجامش را به ما دادی، و قربانی که برای نزدیکی به تو انجام دادیم و طاعت و عبادتی که در این عید به انجام رساندیم، و سلامتی و عبادتی که بر ما ارزانی داشتی از ما بپذیر، خداوندا همه این ها را به صورتی پاک و کافی از ما بپذیر ای مهربان ترین مهربانان.

خداوندا دل های ما را پس از آنکه هدایت فرمودی، منحرف مساز و پس از آنکه ما را عزیز و گرامی داشتی، خوار و ذلیل نگردان، و پس از آنکه ما را توفیق دادی گمراه نکن، و پس از آنکه بی نیازمان کردی تهیدست مگردان، و پس از اعطا کردنت به ما، ما را منع نکن و پس از روزی دادنت به ما، محرومان نگردان، و چیزی از نعمت های ما را بر ما تغییر مده و احسان و نیکویی ات را به خاطر کاری که از ما سر زده یا قرار است سر بزند، بر ما تغییر مده چرا که در کرم و بخشش و فضل تو، فراخی است که گناهانمان را با رحمت خود ببخشی، پس به حق (لا اله الا انت) اینکه معبودی جز ذات مقدس تو وجود ندارد، ما را از آتش آزاد کن.

ای معبودی که هیچ معبود حقی جز تو نیست، با توسل به ذات بزرگواریت از تو مسئلت داریم که اگر در این ماه از من راضی شدی، بر من بیفزایی رضایتی که هرگز هیچ خشم و غضبی بر من پس از آن نباشد، و اگر از من راضی نشدی و من از این نارضایتی به تو پناه می برم، پس از اکنون به بعد به گونه ای از من خشنود باش که هرگز هیچ خشم و غضبی پس از آن نباشد و به من رحم کن رحمی که هرگز پس از آن مرا عذاب ندهی و سعادت نصیب من گردان که هرگز پس از آن گمراه و نگون بخت نگردم، و بی نیازی ای به من عطا فرما که هرگز هیچ فقری پس از آن نباشد \_ و امروز برترین پاداشم را آزاد شدنم از آتش دوزخ قرار بده و از بهشت چیزی به من ارزانی بده که تو شایسته آن باشی، و اگر این پاداش را تا شب قدر به ما رساندی (که چه خوب) در غیر این صورت اجل ما را تا رمضان آینده به تاخیر بینداز تا در آسانی و سلامتی، آن پاداش را به

ما برسانی ای مهربان‌ترین مهربانان، و آن را آخرین عهد ما برای ماه رمضان قرار مده و به همه مردان و زنان مؤمن آنچه را که برای خودم از تو درخواست کردم اعطا کن ای مهربان‌ترین مهربانان .

هر چه خدا بخواهد واقع می‌شود و هیچ نیرویی جز با مدد خدا وجود ندارد و خدا ما را بس است و نیکو حمایت‌گری است و درود و سلام خداوند بر بهترین مخلوقاتش محمد و خاندانش باد.

پروردگارا تو می‌بینی و دیده نمی‌شوی و در بالاترین چشم انداز قرار داری، شکافنده دانه و هسته هستی، نهان و پوشیده‌تر از نهان را می‌دانی، پس سپاس و ستایش مخصوص توست ای پروردگار جهانیان و حمد و سپاس در اعلا علین برای توست و حمد و سپاس در نور برای توست و حمد و سپاس در سایه و باد گرم برای توست و حمد و سپاس در بامداد و شامگاه برای توست و حمد و سپاس در همه زمان‌ها و همه حال‌ها برای توست و حمد و سپاس در سرزمین بی آب و گیاهت برای توست و در همه حال حمد و سپاس برای توست. پروردگارا نمازهای پنجگانه‌مان را برپا داشتیم و دامن خود را پاک نگاه داشتیم و ماه رمضان‌مان را روزه گرفتیم و از پروردگارمان اطاعت کردیم و زکات سرمایه‌مان را پرداخت نمودیم تا با آن نفس خویش را پاک کرده باشیم، و برای دریافت پاداش و جایزه‌هایمان به سوی تو بیرون آمدیم، پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و ما را ناامید نگردان و با (قبول) توبه و مغفرت خود بر ما منت بگذار و ما را به عقب‌مران و پس از آنکه هدایت شدیم ما را منحرف مساز و آن را آخرین عهد خود بر ما قرار مده و روزه و نماز شب این ماه را تا ابد و تا زمانی که زنده هستیم به ما ارزانی فرما و حوریان بهشتی را به ازدواج ما درآور، آمین ای پروردگار جهانیان، همانا تو بر انجام هر کاری توانایی و درود و سلام بی‌پایان خداوند بر محمد پیامبر و خاندان پاک و مطهرش باد - الإقبال ص ۲۹۱-۲۹۵ [۱] - .»

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أو مال إليها في بعض النسخ بالواو هنا وقوله أو اشتتها وهو أظهر و على نسخة أو فهي إما بمعنى الواو أو محمول على شده مراتب المحبه و العزم و ضعفهما من خلالك يحتمل أن تكون من ابتدائه أي حال كوني في ذلك السعي مبتدأ من الحلال معرضا عنه منتها إلى الحرام أو بيانية و إلى بمعنى مع لبيان تعميم ما يتكلم به و يشتهيه و يبسط يده إليه و يسعى إليه سواء كان مباحا لغوا لا فائده فيه أو حراما فإن كلا منهما محل بكمال الصوت و يؤيد الثاني أن في زوائد الفوائد أو حرامك.

و قوله و كل ما كان إما بالجر عطفًا على حلالك أو أشياء أو بالرفع بتقدير الخبر أي هي أيضا كذلك أي كان ينبغي أن يكون صومي مخلوطا بطاعتك بجميع جوارحي في جميع أحوالي فشبته بأشياء منها محظور بنهيك و منها مباح غير محل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير من أوامرك و نواهيك لكنها مخله بكمال الصوم و قد برزت إليك في هذا العيد لأن تدارك ذلك بفضلك.

و قال الجوهرى العائده العطف و المنفعه يقال هذا الشئ ع أعود عليك في كذا أي أنفع و قال الجباء العطاء.

لك الأمثال العليا إشاره إلى قوله سبحانه لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى (۲) أي الصفه الأعلى و هو

الوجوب الذاتى و الغنى المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقين أو الحججه الغالبه أو الأمثال التى مثل بها فى القرآن الحكيم.

و لا- روعه و فى بعض النسخ و لا- لوعه و لوعه الحب حرقته و رجل هاع لاع أى جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفيروزآبادى  
النهمه الحاجه و بلوغ الهمه و الشهوه و النهم بالتحريك إفراط الشهوه فى الطعام انتهى.

ص: ٢٧

---

١- ١. الإقبال ص ٢٩١- ٢٩٥.

٢- ٢. النحل: ٦٠.

سائحا فی حلالک ای جاریا فیہ و فی بعض النسخ بالباء الموحده من السباحه علی المجاز و فی بعضها بالنون من سنح له الرأی  
ای عرض و الغرض محرکه هدف یرمی فیہ و النصب ایضا قریب منه ای ما ینصب لیرمی و إن لم یصرح به فی کتب اللغه قال  
الفیروز آبادی النصب العلم المنسوب و یحکک و الغایه.

و نفسنی کأن فیہ حذفاً و ایصالاً ای نفس عنی یقال نفس الله عنه کربته ای فرجها و فی بعض النسخ الدعاء و مهلنی و نفسی ای  
اترکنی مع نفسی کنایه عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله کنایه عن التوفیق و التقدير کما یومی إلیه بعض أخبار القضاء و  
القدر کما مر من العافیة ای عن المعاصی فإنها المناسبه للقبول.

لا- تُرْعَ قُلُوبَنَا ای لا تملها عن الإیمان ای لا تسلبنی التوفیق بل ثبتنی علی الاهتداء الذی منحتنی به یا لا إله إلا من لا إله إلا  
أنت بلغتنا لیله القدر ای فضلها فائق الحب و النوی ای یشقهما و یرجح منهما النبات و الشجر و قیل المراد به الشقاق الذی فی  
الحنطه و النواه.

تعلم السر و أخفی ای و أخفی من السر و اختلف فیهما فقیل السر ما حدث به العبد غیره فی خفیہ و أخفی منه ما أضمره فی  
نفسه ما لم یحدث غیره و قیل السر ما أضمره العبد فی نفسه و أخفی منه ما لم یکن أضمره أحد و قیل السر ما تحدث به نفسک  
و أخفی منه ما ترید أن تحدث به نفسک فی ثانی الحال و قیل السر العمل الذی تستره عن الناس و أخفی منه الوسوسه  
وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ السَّرَّ مَا أَخْفَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَ أَخْفَى مَا خَطَرَ بِبَالِكَ ثُمَّ أَنْسَيْتَهُ.

\*\*\*[ترجمه] «أو مال اليها» در برخی نسخه‌ها در اینجا با «واو» آمده است. و فرموده ایشان: «او اشتتها» که وجه آشکارتر است.  
بنابر نسخه‌ای با «واو» ذکر شده، یا به معنی واو است یا حمل بر شدت و ضعف درجات محبت و تصمیم گیری است. «من  
خلالک» احتمال دارد «من» ابتدائی باشد یعنی: درحالی که در این تلاش من از حلال آغاز می‌کنم و از آن دوری کرده و به  
حرام منتهی می‌شوم. یا «من» بیانیه است. و «الی» به معنای «مع» (به همراه) است برای بیان عمومیت بخشی به آنچه از آن سخن  
می‌گوید و با رغبت آن را می‌خواهد و دستانش را به سوی آن دراز می‌کند و در راستای رسیدن بدان تلاش می‌کند، و فرقی  
نمی‌کند اگر آن چیز، مباح لغوی باشد که هیچ فایده‌ای در آن نیست یا حرام باشد. هر دوی آن‌ها به کمال روزه خلل وارد  
می‌کند و دومین آن‌ها موید این مطلب است که در چیزهای زائد، یا فایده و سود است یا حرام.

و فرموده ایشان: «و کُلُّ ما کان» یا با اعراب جر است که معطوف بر «حلالک» یا «أشیاء» است و یا با رفع است با در تقدیر  
گرفتن خبر یعنی: «هی ایضاً کذلک» یعنی شایسته بود که روزهام با طاعت تو با همه اعضايم در همه حالات، آمیخته گردد،  
پس روزهام را با چیزهایی آمیختم که برخی با نهی تو ممنوع شده و برخی مباح بود و خلل کم و بسیار و خرد و کلان در اوامر  
و نواهی تو وارد نمی‌کرد اما به کمال روزه خلل وارد می‌کرد. «و قد برزت الیک فی هذا العید» تا روزهام با فضل و منت تو به  
هم بیوندد.

و جوهری گفته است: «العائده» مهربانی و منفعت است، گویند: «هذا الشیء اعود علیک فی کذا» یعنی این چیز برای  
سودمندتر است و گوید: «جاء» عطا و بخشش است.

«لَكَ الْأَمْثَالُ الْعَلِيَا» به این سخن خداوند اشاره دارد که می‌فرماید: «لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى» - نحل / ۶۰ - «وصف زشت برای کسانی است که به آخرت ایمان ندارند، و بهترین وصف از آن خداست.» { یعنی صفت والا، و آن وجوب ذاتی، و بی‌نیازی مطلق، و منزه بودن از صفات مخلوقات یا حجت غالب و یا مثل‌هایی است که در قرآن حکیم به عنوان مثال و نمونه آورده شده است.

«و لا روعه» در برخی نسخه‌ها «لا لوعه» آمده است و «لوعه الحب» سوز و گداز عشق است. و «رجل هاع لاع» یعنی مردی ترسو و بسیار بی‌تاب و معنی اول آشکارتر است، و فیروزآبادی گفته است: «النهمة» نیاز و رسیدن آرزو، و خواسته است و «النهم» با حرکت حروف آن، به معنای زیاده روی اشتها در غذا است. پایان.

«سائحا في حلالك» یعنی در حلال تو جاری است و در یکی از نسخه‌ها با «باء» که یک نقطه دارد از ماده «سباحه» (شنا کردن) به صورت مجازی ذکر شده است. و در یکی از نسخه‌ها با نون ذکر شده از «سنح له الراي» یعنی نظر و دیدگاه او آشکار شد و «العرض» با حرکت حروف آن، هدفی است که به سوی آن تیراندازی می‌شود و «النصب» نیز نزدیک به معنای آن است یعنی آنچه نصب می‌شود تا بدان تیراندازی شود اگر چه در کتاب‌های لغت صریحا بدان اشاره نشده است. فیروزآبادی گوید: «النصب» پرچم نصب شده است و حروف آن متحرک است و به معنای هدف و غایت است.

و «نفسنی» گویی حذف و ایصال (منسوب به نزع خافض) در آن صورت گرفته یعنی: «نفس عنی» گویند: «نفس الله عنه کربته» یعنی خداوند او را از دل گرفتگی و ناراحتی بیرون آورد و خوشحال کرد، و در یکی از نسخه‌های دعا به این صورت ذکر شده: «و مهلنی و نفسی» یعنی مرا به حال خودم واگذار، کنایه از برداشتن مصیبت و اندوه از او. «و ما أذنت لنا» چه بسا کنایه از توفیق دادن و مقدر کردن باشد همانطور که برخی روایت‌های قضا و قدر بدان اشاره می‌کند و پیش‌تر ذکر آن رفت. «من العافیة» یعنی از گناهان زیرا با قبول کردن مناسب دارد.

«لا ترغ قلوبنا» یعنی دل‌هایمان را از ایمان خسته نکن یعنی توفیق الهی را از من سلب نکن بلکه مرا در مسیر هدایتی که به من بخشیدی ثابت قدم گردان. «یا لا اله» یعنی ای کسی که هیچ معبود حقی جز تو نیست. «بلغتنا لیلۃ القدر» یعنی فضیلت آن را به ما رساندی. «فالق الحب و النوی» یعنی دانه و هسته را می‌شکافد و گیاه و درخت را از آن بیرون می‌آورد و گفته شده مقصود از آن شکافی است که در گندم و هسته‌ها رخ می‌دهد.

«تعلم السر و أخفی» یعنی نهان و پوشیده‌تر از نهان را می‌دانی و در مورد این دو کلمه اختلاف نظر وجود دارد: گفته شده که «السر» آن است که بنده در پنهانی با دیگری سخن گوید و «أخفی» آن است که در نفس خویش پنهان داشته تا زمانی که با کسی سخن نگوید، و گفته شده که «السر» آن است که بنده در نفس خویش پنهان داشته و «أخفی» آن است که کسی از او پنهان نکرده باشد، و گفته شده «السر» آن است که با خویشتن سخن بگویی و «أخفی» آن است که می‌خواهی در باره آن در حالت دوم با خود سخن بگویی، و گفته شده «السر» کاری است که از مردم می‌پوشانی و «أخفی» وسوسه است،

و از امام باقر و امام صادق روایت شده که «السر» آن است که در نفس خویش پنهان کرده‌ای و «أخفی» چیزی است که به ذهنت خطور می‌کند سپس آن را فراموش می‌کنی.



## أقول

ثم ذكر السيدان دعاء الندبه الذى يدعى به فى الأعياد الأربعة و سيأتى فى كتاب المزار تركنا ذكره هنا حذرا من التكرار ثم قالوا  
قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بين يدي مولاك.

وَقُلْ مَا رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ دُعَاءِ الْعِيدِ الْمَذْكُورِ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أُعْتِقْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيَمَا غَفَرْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيَمَا قَضَيْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيَمَا كَشَفْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ مُسْتَيْغِيثٍ قَدْ أَغْتَتَ فَاجْعَلْنِي فِيْمَنْ أُغْتَتَ سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيَمَا أَجَبْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ اِرْحَمْ سُجُودِي فِي السَّاجِدِينَ وَ اِرْحَمْ عَبْرَتِي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ وَ اِرْحَمْ تَضَرُّعِي فِيْمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ فَقْرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيَمَا أَغْنَيْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي اِرْحَمْ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي أَسْأْتُ وَ ظَلَمْتُ وَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَ بِنَسْ مِمَّا عَمِلْتُ فَاعْفُزْ لِي يَا مَوْلَايَ أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ عَزِيزٍ أَيُّ جَمِيلٍ - فَإِذَا فَرَعْتُ وَ انْصَرَفْتُ رَفَعَتْ يَدَيْكَ ثُمَّ حَمَدْتَ رَبِّكَ ثُمَّ تَقُولُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَمَدْتُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بعد از آن هر دو سید دعای ندبه‌ای که در اعیاد چهارگانه به عنوان دعا خوانده می‌شود، بیان فرمودند که در کتاب «المزار» می‌آید، در این بخش برای پرهیز از تکرار آن را نیاوردیم، سپس ایشان که نور به قبرشان ببارد فرمودند: و چون از دعا کردن فارغ شدی برای سجده بردن در مقابل مولایت آماده شو و آنچه با اسناد به امام صادق علیه السلام برایمان روایت شده بخوان، ایشان فرمود: هرگاه از دعای عید مذکور فارغ شدی گونه راست را بر زمین قرار بده و بگو:

«سرورم سرورم چه بسیار آزادش گانی که برای توست، پس مرا از جمله کسانی قرار بده که آزاد کردی، سرورم سرورم و چه بسیار گناهانی که آمرزیدی پس گناه مرا از جمله گناهانی قرار ده که آمرزیدی، سرورم سرورم چه بسیار نیازهایی که برآورده کردی پس نیاز مرا از جمله نیازهای برآورد شده قرار بده، سرورم سرورم و چه بسیار غم و اندوه و سختی که برطرف نمودی پس غم و اندوه‌های مرا نیز برطرف نما، سرورم سرورم و چه بسیار یاری طلبی که یاری کردی پس مرا از جمله کسانی قرار ده که یاری کردی، سرورم سرورم چه بسیار دعا‌هایی که اجابت کردی پس دعای مرا از جمله دعا‌هایی قرار ده که اجابت فرمودی.

سرورم سرورم بر سجده من در سجده کنندگان، و بر عبرتم در عبرت گیران و بر نیایش و تضرع من در میان کسانی که نیایش و تضرع کردند، رحم بفرما و چه بسیار فقرهایی که بی‌نیاز کردی پس فقر مرا از آن دسته قرار ده که بی‌نیاز کردی، سرورم سرورم بر دعایم در میان دعا کنندگان رحم کن، سرورم و ای معبودم بد کردم، ستم کردم و کار بد انجام دادم و به گناهم اعتراف کردم و چه بد است کارهایی که انجام دادم، پس ای مولایم ای بخشنده ای عزیز ای زیبا مرا ببخشای.»

پس هرگاه از دعا فارغ شدی و بازگشتی، دستانت را بلند کرده سپس پروردگارت را حمد و سپاس می‌کنی سپس آنچه در توان داری می‌گویی و بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم درود می‌فرستی و خداوند تبارک و تعالی را حمد و سپاس می‌... گویی و سپاس و ستایش از آن پروردگار جهانیان است.

\*\*\*[ترجمه]

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى أَبُو مَخْنَفٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخُطُبُ يَوْمَ الْفِطْرِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ- لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ  
وَلِيًّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ- يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ  
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ- لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نَهَائَةَ  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ  
ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْمَمْنَا بِعَافِيَتِكَ وَأَمِدِدْنَا بِعِضْمَتِكَ وَلَا تُخَلِّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطًا  
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوقًا مِنْ

ص: ٢٩

١- ١. الإقبال: ٢٩.

نِعْمَتِهِ وَ لَمَّا مُؤَيَّسًا مِنْ رَوْحِهِ وَ لَمَّا مُسْتَتَكِفًا عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ قَرَّتِ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَ ثُبَّتِ الْجِبَالُ  
الرَّوَاسِي وَ جَرَّتِ الرِّيَاحُ اللُّوَاحِجُ وَ سَارَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ قَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَهُ قَاهِرٌ  
قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَ تَضَاعَلَّ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَ دَانَ طَوْعًا وَ كَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ نَحْمِدُهُ بِمَا حَمَدَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ  
وَ نَسْتَعْفِرُهُ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَ مَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَ مَا تُورِي الْأَسْرَابُ وَ مَا تَغِيضُ  
الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا تُورَى مِنْهُ ظِلْمَةٌ وَ لَا تَغِيْبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةَ فِي  
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَ إِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَ نَسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى  
وَ نَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَ الرَّذَى وَ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ نَبِيُّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَ  
جَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَ عَبْدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرُحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَ لَا  
تُفْسَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ لَا يَسْتَتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَ لَا تَعْجِزِي أَنْعَمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغَبَ فِي الْآخِرَةِ وَ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَ حَذَرَ الْمَعَاصِي وَ تَعَزَّزَ  
بِالْبَقَاءِ وَ تَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبُهَاءِ وَ جَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَ سَبِيلَ الْمَاضِيَيْنِ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتَّمُ فِي رِقَابِهِمْ لَا  
يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَ لَا يَفُوتُهُ نَاءٌ وَ لَا آتِبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَ يَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ رَضِيَ اللَّهُ  
لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِثٌ وَ كُلُّ مَنْ يَسْتَلِكُهَا بَائِدٌ وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ حُلُوهُ خَضِرَةٍ رَائِقَةٍ نَضِرَةٌ قَدْ زِينَتْ  
لِلطَّالِبِ وَ لَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاعِبِ يُطَيِّبُهَا الطَّامِعُ وَ يَحْتَوِيهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ  
لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ وَ كُونُوا فِيهَا كَسْفَرٍ نَزَلُوا مِنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَذْنَى ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحِلُوا لِشَأْنِهِمْ

وَلَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَاضْرُؤُوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعِ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِاطَّلَاعِ أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَغَدًا السَّبَاقُ أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ أَلَا فَلَمَّا تَأَيَّبَ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَبِيتِهِ أَوْ لَمَّا عَامَلَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فِقْرِهِ وَبُؤْسِهِ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَكَبِّرُوهُ وَعَظِّمُوهُ وَسَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَتَضَرَّعُوا وَابْتَهِلُوا وَتُوبُوا وَأَنْبِئُوا وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَحُرَّهُمْ وَمَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ- (١)

مِنْ طِيبٍ كَشِبِهِ طَيِّبُهُ بِذَلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَدُّوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَاتِ وَآدَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَأَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَإِثْنَانِ الْفَوَاحِشِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبُخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ عَصِيَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

ص: ٣١

١- ١. في الفقيه ج ١ ص ٣٢٧ «عن كل إنسان منهم صاعا من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير» وهو المذهب، و أما تقدير نصف صاع من البر بصاع من شعير، فهو من بدع معاوية أو عثمان على ما تراه في كتاب الزكاة ج ٩٦ ص ١٠٥-١١٠.

الرَّحِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا - مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَةِ الْقَصِيرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (۱).

\*\*[ترجمه] متعجذ: عبدالله از دی از پدرش نقل می کند که علی علیه السلام در روز عید فطر خطبه می خواند و می فرمود:

ستایش خدایی را که آسمانها و زمین را آفرید، و تاریکی ها و روشنایی را پدید آورد. با این همه کسانی که کفر ورزیده اند، [غیر او را] با پروردگار خود برابر می کنند برای خداوند شریکی قائل نمی شوم و از غیر او سرپرستی اتخاذ نمی کنم و سپاس خدایی را که آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست، و در آخرت نیز سپاس از آن اوست، و هم اوست سنجیده کار آگاه. آنچه در زمین فرو می رود و آنچه از آن بر می آید و آنچه از آسمان فرو می شود و آنچه در آن بالا می رود همه را می داند، و اوست مهربان آمرزنده، بدین صورت خداوند که پروردگار ماست - جل ثنائه - هیچ پایان و سرانجام و انتهایی برای او نیست، خدایی جز او نیست. بازگشت به سوی اوست و سپاس برای خداوندی که آسمان را نگاه می دارد تا مبادا بر زمین فرو افتد، مگر به اذن خودش باشد. در حقیقت، خداوند نسبت به مردم بسیار رئوف و مهربان است.

بار خدایا با رحمت بیکرانت ما را مورد مرحمت خویش قرار ده، و سایه عافیت را بر ما بگستران و ما را با عصمت (توان دوری از گناهان) یاری بفرما زیرا که تو آمرزنده و مهربانی. و سپاس و ستایش زیننده آن خدائی است که از رحمتش هیچ نومیدی، و از نعمتش هیچ بی نصیبی، و از عدل و نصرتش هیچ بی بهره ای، و از عبادتش هیچ خویشتن دار کبرورزی نیست. خداوندی که با کلمه اش آسمانهای هفتگانه برپا شده، و زمین همچون بستر آرامش و استقرار یافته، و کوههای راسخ استوار گشته، و بادهای بارورکننده وزیدن گرفته، و ابرها در فضای آسمان روان گشته، و دریاها بر حدود خود پابرجا مانده، پس مبارک است خداوندی که پروردگار جهانیان است، و قاهر و غالب بر آنها است، که مدعیان عزت در پیشگاه او به زانوی تذلل درآمدند، و متکبران در برابرش حقیر و ناچیز شدند، و عوالم هستی خواه و ناخواه فرمانش را گردن نهادند.

او را چنان می ستائیم که او خود، خویشتن را بدان گونه ستوده است. و همان سان که شایسته آن است، و از او یاری و آمرزش و هدایت می طلبیم، و شهادت می دهیم که هیچ معبود حقی جز خداوند نیست یکتاست و شریکی ندارد. او آنچه را که دلها در خود پنهان می دارند، و دریاها در اعماق خود مستور می سازند، و حفره های زیرزمینی می پوشانند و آنچه را که رجمها می کاهند و آنچه را می افزایند. می داند و هر چیزی نزد او اندازه ای دارد. و هیچ پرده ظلمتی در برابرش حاجب نمی شود، و هیچ نهانی از او پوشیده نمی ماند، و هیچ برگی از درختی فرو نمی افتد، و دانه ای در تاریکیهای خاک وجود ندارد، مگر اینکه او نسبت به همه آنها آگاهی دارد، و هیچ تر و خشکی وجود ندارد، مگر اینکه در کتاب مبین علم او نوشته و مضبوط است. و او می داند که عمل کنندگان، چه کاری انجام خواهند و به کدام فرجام بازخواهند گشت. و ما از خدا می طلبیم که به راه راستمان هدایت فرماید، و از گمراهی و هلاکت به او پناه می بریم.

و شهادت می دهیم که محمد بنده و پیامبر و فرستاده اوست بسوی خلقش، و امین اوست بر وحیش، و نیز اینکه او رسالت های

پروردگارش را تبلیغ کرد، و در راه خداوند با آنان که از راه او منحرف شده اند، جهاد کرد. و خداوند را عبادت کرد تا آنگاه که لحظه یقین (و پیوستنش به جوار رحمت ربّ العالمین) بر او فرا رسید. درود خدا بر او و خاندانش باد.

ای بندگان خدا، شما را به پروای خداوندی سفارش می کنم، که نعمتی از جانب او زوال نمی پذیرد، و رحمتی از سوی او منقطع نمی شود، و بندگان از او بی نیاز نمی گردند، و اعمال عاملان برای پرداخت بهای نعمت هایش کفایت نمی کند، خدائی که مردم را به آخرت ترغیب فرموده، و به زهد در دنیا فرا خوانده، و از ارتکاب معاصی برحذر داشته، و به بقاء، عزّت یافته، و با عزت و زیبایی تنها شده و مرگ را سرانجام دنیای آفریدگان، و راه گذشتگان قرار داده است. پس مرگ، نقش پیشانی همه مخلوقات و امری حتمی بر گردن آنهاست و از دست یابی به کس که فرار کننده از مرگ است ناتوان نیست. هیچ دور شده و باز آمده ای از دست او نمی رود و هر گونه لذّتی را نابود می کند، و هر نعمتی را از بین می برد.

ای بندگان خدا دنیا سرائی است که خداوند برای اهل آن فنا رقم زده، و کوچ کردن از آن را برایشان مقرّر فرموده است. پس هرچه در آن است نابودشدنی و هر که آن را می پیماید فنا پذیر است. اما با این وجود دنیا برای مردمانش شیرین و خرم و دل چسب و شاداب می نماید، و آن برای خواستارش زینت داده شده و به دل مشتاقش نشسته است. و انسان آزمند آن را خوشایند می داند و شخص خدا ترس و دل نگران زیستن در این سرا را خوش نمی دارد. پس شما که خدایتان رحمت کند با بهترین توشه ای که در اختیار دارید از این سرای کوچ کنید، و از دنیا جز برای کفاف و رفع نیاز طلب مکنید، و در دنیا همچون مسافرانی باشید که در منزل گاهی وارد شده اند و با کمترین اقامت در سایه بهره می گیرند سپس به دنبال کارشان کوچ می کنند و به کامرانی کامرانان از نعمتهای این جهان چشم مدوزید، و کار جهان گذران را آسان گیرید، و بدان دل مبنید، و در این جهان با شدّت و دقّت مواظب خود باشید، تا بدام هلاک آن گرفتار نشوید. چرا که این، در محاسبه اعمال سبک تر و برای نجات و رستگاری نزدیک تر است.

هشیار باشید که دنیا نا آشنا شده، و روی بر تافته، و سپری گشته و اعلام وداع نموده، و هشیار باشید که آخرت روی آورده، و مشرف شده، و اعلام ورود کرده است. به هوش باشید که امروز وقت آماده شدن، و فردا روز مسابقه است. آگاه باشید که جایزه این مسابقه بهشت است، و پایان تلاش و کوشش تبه کاران آتش دوزخ است. پس آیا توبه کننده ای نیست که پیش از فرا رسیدن روز مرگش از گناه خود توبه کند؟ آیا عاملی نیست که پیش از رسیدن روز سختی و نیازمندی و فقرش عملی برای خود انجام دهد؟ خداوند ما و شما را از کسانی قرار دهد که از او بیم دارند، و به ثوابش امیدوارند.

بدانید امروز روزی است که خدا آن را برای شما عید قرار داده و شما را اهل آن ساخته است، پس خدا را یاد کنید، تا شما را یاد کند، و او را تکبیر بگویید و او را بزرگ بدارید و او را تسبیح کنید و او را بخوانید تا شما را اجابت فرماید، و از او آمرزش بخواهید تا شما را بیامرزد و به درگاه او نیایش و دعا و زاری کنید و به درگاهش توبه کنید و به سوی او بازگردید و زکات فطره خود را پردازید، زیرا که آن سنّت پیامبرتان، و فریضه واجبی از جانب پروردگارتان است، پس هر کس از شما باید آن را از جانب خود و از جانب همگی عائله اش: مردان و زنان ایشان، و خرد و کلان شان، و آزاد برده ایشان، بابت هر کدام از ایشان صاعی از جو، یا صاعی از خرما، یا نیم صاع از گندم پردازد و این زکات را از کسب و درآمد پاک خویش پردازد تا با آن نفس خویش را پاک گرداند.

بندگان خدا در نیکوکاری و پرهیزگاری با یکدیگر همکاری کنید، و به همدیگر رحم کنید و بر یکدیگر مهربان باشید و فریضه‌های خدا را در مورد آنچه به انجام آن فرمان داده، همچون اقامه نمازهای واجب، و پرداختن زکات‌ها، و روزه ماه رمضان، و حج خانه خدا و امر به معروف، و نهی از منکر، و احسان نسبت به زنان‌تان، و بردگان‌تان، را ادا کنید، و در مورد آنچه شما را از آن نهی فرموده پرهیزگار باشید و در اجتناب از تهمت زدن به زنان با عفت، و ارتکاب فحشاء، و شراب‌خواری، و کم‌فروشی و کاستن از وزن، و شهادت باطل، و فرار در برابر حمله دشمن، اطاعت او را کنید. خدا ما و شما را به وسیله تقوی محفوظ بدارد و آخرت ما و شما را از این دنیا بهتر قرار دهد.

بی‌گمان بهترین سخن و رساترین موعظه، کلام خداوند بلندمرتبه است. اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم قل هو الله احد- تا آخر سوره توحید را قرائت فرمود.

آنگاه اندکی نشست سپس برخاست و فرمود: «سپاس برای خداوند است، او را سپاس می‌گوییم و از او یاری می‌جوییم و از او آمرزش و هدایت می‌طلبیم و به او ایمان می‌آوریم و بر او توکل می‌کنیم و از بدی‌های خود و کارهای زشت خویش به او پناه می‌بریم. خدا هر که را راهنمایی کند او راه یافته است، و هر که را بی‌راه گذارد، هرگز برای او یاری راهبر نخواهی یافت. و گواهی می‌دهم که معبودی جز خدای یکتا نیست و محمد بنده و فرستاده او است»، و ادامه خطبه کوتاه روز جمعه را ایراد فرمود.

\*\*[ترجمه]

## توضیح

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَخْبَرَ بَأَنَّهُ تَعَالَى حَقِيقٌ بِالْحَمْدِ وَنَبِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْمَسْتَحَقُّ لَهُ عَلَيَّ هَذِهِ النِّعَمَ الْجِسَامَ حَمْدٌ أَوْ لَمْ يَحْمَدْ لِيَكُونَ حِجَّةً عَلَى الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ وَجَمَعَ السَّمَاوَاتِ دُونَ الْأَرْضِ وَهِيَ مِثْلُهُنَّ لِأَنَّ طَبَقَاتِهَا مُخْتَلِفَةٌ بِالذَّاتِ مُتَفَاوِتَةٌ الْآثَارُ وَالْحَرَكَاتُ وَقَدَمُهَا لَشْرَفِهَا وَعُلُوُّ مَكَانِهَا وَتَقَدُّمُهَا جُودِهَا كَمَا قِيلَ.

وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ أَيْ أَنْشَأَهُمَا وَالْفَرْقَ بَيْنَ خَلْقٍ وَجَعَلَ الَّذِي لَهُ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ أَنْ خَلَقَ فِيهِ مَعْنَى التَّقْدِيرِ وَجَعَلَ فِيهِ مَعْنَى التَّضَمُّينِ وَلِذَلِكَ عَبَّرَ عَنْ إِحْدَاثِ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ بِالْجَعْلِ تَنْبِيْهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا لَا يَقُومَانِ بِأَنْفُسِهِمَا كَمَا زَعَمَتِ الثَّنَوِيَّةُ وَجَمَعَ الظُّلُمَاتِ لِكَثْرَةِ أَسْبَابِهَا وَالْأَجْرَامِ الْحَامِلَةَ لَهَا أَوْ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالظُّلْمَةِ الضَّلَالِ وَالنُّورِ الْهُدَى وَالْهُدَى وَاحِدٌ وَالضَّلَالُ كَثِيرٌ وَتَقْدِيمُهَا لِتَقْدِيمِ الْأَعْدَامِ عَلَى الْمَلَكَاتِ.

وَقِيلَ مِنْ زَعَمٍ أَنَّ الظُّلْمَةَ عَرَضٌ يَضَادُ النُّورَ احْتِجَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ عَدَمَ الْمَلَكَاتِ كَالْعَمَى لَيْسَ صَرَفَ الْعَدَمِ حَتَّى لَا يَتَعَلَّقَ بِهِ الْجَعْلُ.

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ حَقِيقٌ بِالْحَمْدِ عَلَى مَا خَلَقَهُ نِعْمَةً عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ يَعْدِلُونَ فَيَكْفُرُونَ نِعْمَتَهُ وَيَكُونُ بِرَبِّهِمْ تَنْبِيْهُمَا عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَسْبَابًا لِتَكُونَهُمْ وَ



---

١-١. مصباح المتهدد: ٤٥٨-٤٦٠ و تتمه الخطبه فى ج ٨٩ ص ٢٣٩.

تعيشهم فمن حقه أن يحمد عليها و لا يكفر أو على قوله خلق على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شىء منه.

و معنى ثم استبعاد عدولهم بعد هذا البيان و الباء على الأول متعلقه بكفروا و صله يعدلون محذوفه أى يعدلون عنه ليقع الإنكار على نفس الفعل و على الثانى متعلقه بيعدلون و المعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أى يسوونها به.

ثم استأنف عليه السلام الكلام تبريا عن المشركين و إظهارا لتوحيد رب العالمين بقوله لا تشرك بالله شيئا فكأن سائلا يسأل فكيف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعى لا فى الخلق و التربيه و لا فى استحقاق العباده و لا فى الاستعانه و لا نتخذ من دونه وليا أى ناصرا و محبا أو متوليا لأمرنا.

و الحمد لله الذى له ما فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ خَلَقًا وَ نِعْمَةً فَله الحمد فى الدنيا لكمال قدرته و على تمام نعمته و له الْحَمْدُ فى الْآخِرَةِ لأن ما فى الآخرة أيضا كذلك و تقديم الصلّه للاختصاص فإن النعم الدنيويه قد تكون بواسطه من يستحق الحمد لأجلها و لا كذلك نعم الآخرة و هو الحكيم الذى أحكم أمور الدارين الخبير ببواطن الأشياء.

يَعْلَمُ مَا يَلْتَجُّ فى الْأَرْضِ كَالغَيْثِ يَنْفِذُ فى مَوْضِعٍ وَ يَنْبِغُ فى مَوْضِعٍ آخَرَ وَ كَالْكُنُوزِ وَ الدَّفَائِنِ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْحَبَاتِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَالْحَيَوَانِ فى النَّشَاطِينَ وَ النَّبَاتِ وَ الفُلُذَاتِ وَ مِيَاهِ الْعَيُونِ وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْمَلَائِكَةِ وَ الْكُتُبِ وَ الْمَقَادِيرِ وَ الْأَرْزَاقِ وَ الْأَنْدَاءِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا كَالْمَلَائِكَةِ وَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَ الْأَبْخَرِهِ وَ الْأَدْخَنِهِ وَ هو الرّحيم الغفور للمفترطين فى شكر نعمته مع كثرتها أى فى الآخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفائتة للحصر.

و لما اقتبس تلك الآيات من الكتاب الحكيم أكدها و أظهر الإيمان و الإذعان بها بقوله كذلك الله ربنا جل ثناؤه عن أن يمكننا القيام به كما هو حقه و لا أمد له أزلا و لا غايه له أبدا و لا نهايه لنعمه و أطفاه و كمالاته و لا إله أى معبود أو خالق إلا هو و إليه المصير فى الآخرة.

أن تقع أى من أن تقع أو كراهه أن تقع بأن خلقها على صورته متداعيه إلى الاستمساك إلا بإذنه أى بمشيئته و ذلك فى القيامه لرؤوف رحيم حيث هيا لهم أسباب الاستدلال و فتح عليهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

ثم إنه عليه السلام لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده على ما خص عباده به من الإنعام شرع فى السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمه و المغفره و العصمه عن الخطايا و أن لا يخلينا فى حال من أحوالنا فى الدنيا و الآخره من رحمته.

و فى الفقيه و أعممنا بمغفرتك إنك أنت العلى الكبير أى اغفر لنا جميعا أو جميع خطايانا أو الأعم و أمددنا على بناء الإفعال أو بضم الـ على المجرد أى قونا و أيدنا قال الجوهري أمدت الجيش بمدد قال أبو زيد مددنا القوم أى صرنا مددا لهم و أمددناهم بغيرنا و أمددناهم بفاكهه و الماده الزيادة المتصله.

ثم استأنف عليه السلام الحمد على وجه آخر ليصير سببا لمزيد معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتؤثر فيهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلاله و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا كمرور به أى أحمده حال كونه لسعه رحمته و وفور نعمته بحيث لا ينبغى أن يقنط من رحمته أحد و كذا سائر الفقرات.

و الروح الرحمه قال تعالى نقلا عن يعقوب و لا تَيْتَأَسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْتَأَسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (١) و قوله و لا مستنكفا فى بعض النسخ بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات و فى أكثرها بكسر الكاف فالمعنى أنه سبحانه مع غايه علوه و رفعته و استغناؤه لم يستنكف عن أن يعبد العباد و يدعوه لصغير حوائجهم و كبيرها و سمي دعاء عباده و تركه استكبارا.

ص: ٣٤

وَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (١) هَكَذَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَمَّا مَخْلُوقٌ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَمَّا مَيَّأُيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَ لَمَّا مُسْتَنْكَفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي لَا تَبْرُحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ.

وَ فِي الْفَقِيهِ هَكَذَا: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوقَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤَيَّسَ مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْكَفَ عَنْ عِبَادَتِهِ.

فيمكن أن يقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتكون مع الظرف بتقدير الجملة أى لا- يقنط من رحمته أو يكون صدر الصلحه ضميرا محذوفا و يمكن أن يقرأ الجميع بالنصب و يكون المفعول فى المقنوط و المخلو بمعنى الفاعل كما قيل فى حجاباً مستوراً أى لا قانط من رحمته و لا خالى من نعمته فالمستنكف يكون على بناء الفاعل مع أن قنط أتى متعديا قال الفيروز آبادى القنط المنع.

الذى بكلمته أى بقوله كن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم كما مر و سيأتى و قرت الأرضون السبع كونها سبعا(٢)

إما باعتبار الأقاليم أو

ص: ٣٥

١- ١. نهج البلاغه تحت الرقم ٤٥ من قسم الخطب.

٢- ٢. و عندى أن المراد بالسموات السبع: السيارات السبعة التى تسبح حول الشمس فى مدار أعلى من مدار الأرض و هو قوله عزّ و جلّ: « وَ بَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا» أى صلبا لا ارض عليها كالصخور و الجبال. و كل منها تسبح فى فلكك لقوله عزّ من قائل: « وَ لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَ مَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ». و كل واحد منها تطابق الآخر من حيث الخلق و النظام كما قال عزّ و جلّ: « الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصِيرَةَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ». و على هذا تكون السماء الدنيا هى المريخ، و هى التى قد زينت سماؤها بزينة الكواكب و هى النجوم التى تبلغ عددها مآت ألوف كلها تدور حول الشمس فى منطقها عرضها مائة مليون ميل، ترى فى ليله المريخ كأبدع ما يمكن أن يرى، مع ما يرى من لمعان سائر الثوابت و السيارات و تقابل مسيرها عند الرائي فسبحان الله البديع البارى. و الظاهر من قاعده بود أن تلك النجوم كانت سياره اصطدم بغيرها، أو انفطرت من داخلها و انشقت و اذنت لربها و حقت، فعل الله ذلك بها قبيل مبعث نبينا صلى الله عليه و آله لتكون نجيماتها شهابا و رسدا للشياطين لا- يسمعون الى الملاء الأعلى من مريخ قال عزّ و جلّ: « إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوكَبِ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ يُفْسِدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ» و قال عزّ من قائل: « وَ لَقَدْ زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ». و قال عزّ من قائل - حاكيا عن الجن- « وَ أَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهَبًا، وَ أَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا وَ أَنَا لَا نَدْرِي أَسْرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا»، فصرح بأن تلك الشهب الراصده للناذرين فى السماء الدنيا انما وجدت عند مبعث نبينا صلى الله عليه و آله . و أما الأرض، فكما عرفت فى ج ٨١ ص ١٦٥ أن المراد بها( خاك) بالفارسيه فلم يرد لفظها فى كتاب الله العزيز على كثره موارد الا مفرده، سواء ذكرت فى قبال السموات أو ذكرت بنفسها فقط و هذه الآيات بكثرتها تدلّ صريحا على أن كرتنا الارضيه مفرده فى منظومتنا من حيث التراب الذى علاها و هى التى تمتاز و تترين بالعشب و الحياه. و أمّا الآية الكريمة فى سورة الطلاق: ١٢ « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» فالظاهر بل الصريح منها أن الله عزّ و جلّ انما خلق سبع سماوات شدادا و خلق من الأرض مثل

السموات في اشتدادها و صلابتها و هي الجبال الراسيه فيها لثلا تميد الأرض بمن عليها، كما قال عزّ و جلّ: « وَ جَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَواسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ». ينص على ذلك الآيات التي تبحت عن الخلق و منها قوله عزّ و جلّ ( فصلت: ١٢) « قُلْ أَ إِنكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَٰلِكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* وَ جَعَلَ فِيهَا رَواسِي مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ \* ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* فَفَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَ حَفِظْنَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ » و مثلها الآيات في سورة المؤمنون ٨٤: « قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلَا تَذَكَّرُونَ \* قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلَا تَتَّقُونَ ».

أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كره النار و طبقتى كره الهواء و كره الماء و ثلاث طبقات الأرض المركبه

ص: ٣٦

و الطينيه و الخالصه تصير سبعا و له وجوه أخرى أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلى السادسة كل منها أرض لسماء فوقها و مستقر لجماعه من المخلوقات من الإنس و سائر الحيوانات و الملائكه كما ورد في بعض الأخبار و قد مر تحقيقه مفصلا في كتاب السماء و العالم.

و في الفقيه و استقرت الأرض المهاده و قال الفيروزآبادى المهاده ككتاب الفراش و أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (١) أى بساطا ممكننا للسلوك فيه و الرواسى الثوابت الرواسخ و اللواقح أى الحوامل شبه الريح التى جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا- يكون كذلك بالعقيم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظيره الطوائح بمعنى المطيحات فى قوله و مختبط مما تطيح الطوائح.

و قامت على حدودها الضمير راجع إلى البحار أى قامت البحار على حدودها التى عينها الله لها لم تتجاوز عنها و يمكن إرجاعه إلى الأرض بقربينه المقام و يحتمل إرجاعه إلى السحاب أيضا إيدانا بأنها تنبعث منها ذل له المتعززون أى الذين صاروا بين الخلق أعزاء أو الذين يتكلفون العزه و ليسوا متصفين بها فإنها مخصوصه به سبحانه.

و تضائل أى تصاغر و الضئيل النحيف الجسم الحقير و دان أى ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنى ستره و الأسراب جمع السرب بالتحريك و هو جحر الوحشى و الحفير تحت الأرض و ما تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أى تنقض من المده أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحيض و النفاس و الاستحاضه و ما تَزْدَادُ عَلَى جَمِيعِ الْوَجْهِ و غاض و ازداد جاء لازمين و متعديين.

ص: ٣٧

وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ أَى بِقَدْرِ لَا يَتَجَاوَزُهُ وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ أَوْ بِتَقْدِيرٍ وَقَضَاءٍ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا مَبَالِغُهُ فِي إِحَاطَتِهِ  
عِلْمُهُ تَعَالَى بِالْجَزْئِيَّاتِ وَ لَا- حَيْثُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا- يَابِسُ كُلُّهَا مَعْطُوفَاتٍ عَلَى وَرَقِهِ وَقَوْلُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بَدَلٌ مِنَ  
الْإِسْتِثْنَاءِ الْأَوَّلِ بَدَلُ الْكُلِّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ الْمُبِينِ عِلْمُ اللَّهِ أَوْ بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ أُرِيدُ بِهِ اللَّوْحُ أَوْ الْقُرْآنُ وَ قُرِئَتْ بِالرَّفْعِ بِالْعَطْفِ عَلَى  
مَحَلِّ وَرَقِهِ أَوْ لِلابْتِدَاءِ وَ الْخَيْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَ فِي الْفَقِيهِ وَ مَا تَسْقُطُ وَرَقَهُ مِنْ شَجَرِهِ وَ لَا حَبَّهُ فِي ظُلْمِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ وَ لَا رَطْبَ إِلَّا الْخ.

وَ أَى مَجْرَى يَجْرُونَ فِي الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا وَ مَجْرَاهُمْ الْجِسْمَانِيَّ وَ الْعَقْلَانِيَّ وَ إِلَى أَى مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ الْأَعْمَى وَ نَسْتَهْدِي  
اللَّهَ بِالْهَدَى أَى طَلَبْنَا الْهَدَايَةَ أَيْضًا بِهَدَايَتِهِ تَعَالَى أَوْ حَالِ كَوْنِنَا مُتَلَبِّسِينَ بِالْهَدَايَةِ فَنَطْلُبُ مَزِيدَهَا الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَ فِي الْفَقِيهِ الْحَائِدِينَ  
عَنْهُ أَى الْمَائِلِينَ عَنْ دِينِهِ.

حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ أَى الْمَوْتَ فَإِنَّهُ مُتَيَقِّنٌ كَافَهُ كُلِّ حَى مَخْلُوقٍ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (١).

الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ أَى لَا تَزُولُ وَ لَا تَفْقَدُ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَى لَا تَعْدَمُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَا تَنْفَدُ عَلَى الْمَعْلُومِ مِنَ النِّفَادِ وَ  
هُوَ الْفَنَاءُ وَ الْإِنْتِهَاءُ وَ كَذَا فِي الْفَقِيهِ لَا تَبْرَحُ عَنْهُ رَحْمَةٌ وَ لَا نَفْقَدُ لَهُ نِعْمَةً وَ عَدَمُ الْبِرَاحِ وَ الْفَقْدَانِ وَ النِّفَادِ مَطْرَدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَابِلِيهِ  
الْمَحَلِّ لِاقْتِضَاءِ ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ الرَّحْمَةَ وَ الْإِنْعَامَ وَ عَدَمَ الشَّرْطِ لَا يَنَافِي الْإِقْتِضَاءَ.

الَّذِي رَغِبَ فِي الْآخِرَةِ فِي الْفَقِيهِ فِي التَّقْوَى وَ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ أَى صَارَ عَزِيزًا غَالِبًا بِوُجُوبِ الْوُجُودِ وَ امْتِنَاعِ طَرِيَانِ الْعَدَمِ عَلَيْهِ وَ تَفَرَّدَ  
بِالْعِزِّ أَى الْغَلْبَةِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ وَ الْبِهَاءِ أَى الْحَسَنِ وَ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَةِ الذَّاتِيَّةِ وَ فِي الْفَقِيهِ مَكَانٌ تَلَكَّ الْفَقْرَةَ وَ ذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَ  
الْفَنَاءِ.

ص: ٣٨



و سبيل الماضين و فى الفقيه العالمين و معقود بنواصى الباقين لا يعجزه إباق الهارين و عند حلوله يأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصى كناية عن الحتم و اللزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصيه كناية عنه قال تعالى ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا لا- يعجزه لحوق الهارب أى لا- يصعب و يمتنع عليه لحوقه و على ما فى الفقيه لا- يعجزه الإباق من اللحوق و الإدراك و لا يفوته ناء أى بعيد و لا آتب أى راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائى العاصى و بالآتب التائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآتب الغائب المختفى من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعه تقلب اليدين و

الرجلين فى السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بنى فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعانى أيضا لا يخلو من مناسبه لكن بتكلف.

و البهجه الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أى كشفته فانقشع و تقشع و فى الفقيه و يزيل كل نعمه و يقطع كل بهجه و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوى بقاءها و يعظم بناءها و هى حلوه و فى النهج و الدنيا دار منى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و منى أى قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافذ الفانى و البائد الهالك و الحلاوه و الخضره و النضاره إشاره إلى الجهات التى تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و فى بعض النسخ غضره مكان خضره من الغضاره و هى طيب العيش.

و راقنى الشىء أعجبنى و النضره و هى الحسن و الرونق قد زينت للطالب و فى الفقيه و النهج قد عجلت أى قدمت له لحقارتها على العاده فى تقديم اليسير للطالب فإن كان قصير الهمه رضى به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو خير له و أبقى كما قال سبحانه مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا

نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ (١) و قال تعالى فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (٢).

ولا طت بقلب الراغب قال الجوهرى لا ط الشىء بقلبي يلوط و يليب و إنى لأجد له فى قلبى لوطا و ليطا يعنى الحب اللازق بالقلب انتهى و فى الفقيه و النهج و التبست بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشتباه و التباس الدنيا بالقلب خلطه المحاسن بالمساوى لافتتانه بحسن منظرها و الغفله عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقيه لذيده و لا يعلم فناءها و مرارتها.

و استطاب الشىء و جده طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفه و أجودها يستطيبها و فى بعض النسخ يطيبها بتقديم الباء الموحده على الياء من قولهم طباه يطبوه و يطيبه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصحيف و فى الفقيه بعد ذلك و يضىنى ذو الثروه الضعيف أى تصير رؤيه حال صاحب الثروه و كثره المال سببا لحزن الضعيف الفاقده له و مرض قلبه و من قولهم ضنى كرضى أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناه المعاناه و يحتمل أن يكون كناية عن تحقير ذى الثروه له و على التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلك أسقطها الشيخ.

و يجتوبها الوجل الخائف فى بعض نسخ الكتاب و الفقيه بالجيم من قولهم اجتواه أى كرهه و فى بعضها بالحاء المهمله من قولهم اجتواه و احتوى عليه أى جمعه و أحرزه أى يجمعها و يحوزها الخائف الوجل من عذاب الله لشده الداعى إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر.

فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضرتكم من الزاد الارتحال السفر و الانتقال و الباء للمصاحبه و الحضره الحضور و قرب الرجل

ص: ٤٠

١-١. هود: ١٥.

٢-٢. البقره: ٢٠٠.

و فناؤه أى أحسن ما هو موجود عندكم و حاضر لديكم من الزاد و هو التقوى قال الله تعالى وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (١) و الزاد طعام يتخذ للسفر و يحتمل أن يكون المراد هنا ما ينتفع به فى الدنيا من أسبابها و بالأحسن ما يمكن أن يكون وسيله لتحصيل الآخره و لعله أنسب بما بعده.

وَ فِي الْفَقِيهِ: بِأَحْسَنِ مَا بَحَضَرَتْكُمْ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَ لَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَ ارْضَوْا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ وَ لَا تَمِيدَنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مُتَّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَ اسْتَهِينُوا بِهَا وَ لَا تُوطِّنُوهَا وَ أَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ التَّنَعُّمَ وَ التَّلَهَّى وَ الْفَاكِهَاتِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ الْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ عَفْلَةً وَ اغْتِرَارًا أَلَّا إِنَّ الدُّنْيَا.

وَ فِي النَّهْجِ: وَ لَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ.

و الكفاف بالفتح ما كف عن الناس و أغنى و البلاغ ما يتبلغ به و يتوصل إلى المطلوب.

و لا- تمدوا أعينكم أى لا- تنظروا نظر رغبه أو لا- تطمحوا بأنفسكم طموح راغب إلى ما متع به المترفون أى أنعم على الذين أترفتمهم و أطغتهم النعم من الأموال و الأولاد و غير ذلك من زهرات الدنيا فإنها فى معرض الزوال و الفناء مع ما يتبعها من الحساب و الجزاء قال الفيروز آبادى المترف كمكرم المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و استهينوا بها أى عدوها هينا حقيرا و لا تستعظموها و لا توطئوها أى لا تعدوها وطنها بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلى دار القرار و المراد به النهى عما هو لازم التوطن من سكون القلب إليها و السعى فى عمارتها و ترك الاستعداد للخروج عنها.

و أضروا فيها بأنفسكم بتحمل مشقه الطاعات و ترك المشتبهات و اللذات و الاكتفاء بالقليل من الحلال فى المأكل و الملبس و غيرهما و التمتع التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شدة الاعتناء بها و كثره السعى فى تحصيلها أو يحمل على ما إذا

ص: ٤١

حصلت من حرام أو شبهه و يحتمل الأعم على الكراهه لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه فى كتاب مكارم الأخلاق.

و التلهى الاشتغال بما يلهى و يغفل عن الآخره و تحصيلها و الفكاهات أى السعى فى تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكهه و الممازحه و الفكاهات أظهر قال الجوهري الفكاهه بالضم المزاح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر ألا- و إن الدنيا قد تنكرت أى تغيرت عن حال تسرك إلى حال تكرهها و النكره ضد المعرفه و التنكر إما إظهار عدم المعرفه أو تغييره إلى حال لا تعرفه فشبهه عليه السلام الدنيا بشخص أقبل عليك و وعدك بمواعيد من الإعانه و الموافقه و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفك و أدبر عنك و أعلمك بأنه يفارقك و لا تنتفع منه بشىء و إدبارها كناية عن سرعه تصرفها و تطرق النقص و الفناء إلى متاعها من صحه و شباب و جاه و مال و ذلك عله لإقبال الآخره التى تتلوها.

و الإيدان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعون تفاقولا بالدعه التى تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أخرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخره و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا يخفى بعده.

و فى النهج: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخره قد أقبلت و أشرفت باطلاع.

و فى الفقيه: ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و احلوت و فى بعض النسخ و احلوت و آذنت بوداع ألا و إن الآخره قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع.

يقال حلا الشىء و احلولى إذا صار حلوا و احلوت بإثبات الواو خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أى متوجهه إليك.

ألا و إن المضممار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقه الجنه و الغايه النار

و فی الفقیه و السباق غذا و فی النهج ألا و إن اليوم المضممار و غذا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار.

\*\*[ترجمه] «الحمد لله الذي خلق السموات و الارض» خبر داده که خداوند متعال شایسته سپاس است و ما را هشیار کرده که خداوند به خاطر این نعمت‌های بزرگ شایسته حمد و سپاس است، چه حمد و سپاس شود و چه اینکه او را سپاس و ستایش نگویند، تا حجتی باشد برای کسانی که با پروردگار خویش دیگری را برابر می‌دارند و آسمان‌ها را جمع آورده نه زمین را، و زمین نیز مانند آسمان‌ها است زیرا طبقات زمین ذاتا مختلف و آثار و حرکات آن نیز متفاوت است و خداوند به جهت بزرگی و بلندی جایگاه آسمان‌ها، آن را بر زمین مقدم کرده است و همانطور که گفته شده به وجود آمدن آسمان‌ها نیز بر زمین مقدم شده است.

«و جعل الظلمات و النور» یعنی تاریکی و نور را آفرید و تفاوت میان «خلق» و «جعل» که یک مفعول دارد در این می‌باشد که در «خلق» معنای تقدیر و در «جعل» معنای تضمین نهفته است و از این جهت آفرینش نور و تاریکی را با «جعل» بیان نموده تا به این مطلب اشاره کند که این دو خود به خود پابرجا نیستند همانطور که بت پرستان گمان کرده‌اند. و صیغه جمع «ظلمات» از جهت فزونی اسباب و جرم‌های حمل‌کننده آن می‌باشد. یا اینکه مقصود از ظلمت، گمراهی و مقصود از نور، هدایت‌گری است و گمراهی بیشتر است و مقدم آمدن تاریکی و نور از جهت تقدیم عدم‌ها بر ملکه است.

و گفته شده کسی که گمان دارد تاریکی، عرض است و با نور در تضاد است، این آیه را دلیل و برهان خود قرار داده است، درحالی که نمی‌داند که عدم ملکه مانند نابینایی، عدم محض نیست تا «جعل» (قرار دادن) بدان تعلق نگیرد.

«ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» معطوف بر این فرموده است: «الحمد لله» با این معنی که خداوند به خاطر آنچه به عنوان نعمت بر بندگان آفریده است، سزاوار حمد و ستایش است سپس کسانی که به او کفر ورزیدند، دیگری را با پروردگار خویش برابر می‌دانند، پس نعمت‌های او را ناسپاسی کردند، و «بربهم» هشداری است بر اینکه خداوند همه این چیزها را آفرید تا اسبابی برای به وجود آمدن و گذراندن زندگی آنان شود پس شایسته و سزاوار خداوند است که به خاطر آن حمد و ستایش شود و نعمت‌هایش ناسپاسی نشود، یا بر اساس این فرموده: «خلق» بدین معنی که خداوند چیزهایی را آفرید که کسی جز او توان آفرینش آن را ندارد سپس کافران دیگرانی را که توان آفرینش چیزی از آفریده‌های خداوند را ندارند، با او برابر می‌دانند.

و معنی «ثم» این است که برابر دانستن آنان پس از این تبیین و توضیح، بعید دانسته شود. و بر اساس توجیه اول «باء» در «بربهم» متعلق به «كفروا» و صله «يعدلون» محذوف است یعنی «يعدلون عن» تا انکار بر خود فعل واقع شود و بر اساس توجیه دوم متعلق «باء» فعل «يعدلون» است و معنی بدین گونه می‌باشد که کافران بت‌ها را با خداوند برابر می‌دانستند یعنی مساوی می‌شمردند.

سپس امام علیه السلام کلامش را با اعلام بیزاری از مشرکان و آشکار کردن توحید پروردگار جهانیان از سر گرفته است و می‌فرماید: «لا نشرك بالله شيئاً» گویی پرسش‌گری می‌پرسد: پس شما چگونه در این باره سخن می‌گویید؟ و ایشان جواب داده که ما در آفرینش و پرورش و در شایستگی برای عبادت و در مددجویی، معبودی را ادعا نمی‌کنیم و «لا نتخذ من دونه ولياً» یعنی غیر از خداوند یاور و دوستدار و ولی امری اتخاذ نمی‌کنیم.

«الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض» یعنی همه مخلوقات و نعمت‌ها در آسمان‌ها و زمین از آن اوست. «فله الحمد في الدنيا» در دنیا حمد مخصوص اوست به سبب قدرت کامل و نعمت تام او، «و له الحمد في الآخرة» و در آخرت هم حمد مخصوص اوست زیرا هر آنچه در آخرت است بر همین منوال می‌باشد و از آن خداوند است و تقدیم صله به جهت اختصاص دادن بوده زیرا گاهی نعمت‌های دنیایی به واسطه کسی است که به خاطر آن، سزاوار سپاس‌گذاری می‌شود اما نعمت‌های اخروی بدین گونه نیست، «و هو الحكيم» او حکیم است خداوندی که امور سرای دنیا و آخرت را محکم و استوار گردانیده است. «الخبير» یعنی خداوند خبیر به باطن اشیاء است.

«يعلم ما يلج في الارض» آنچه در زمین فرو می‌رود مانند باران که در مکانی نفوذ می‌کند و در مکانی دیگر سرچشمه می‌گیرد و مانند گنج‌ها و دینه‌ها و مردگان و دانه‌ها. «و ما يخرج منها» و آنچه از آن خارج می‌گردد مانند زنده‌ها در هر دو سرای دنیا و آخرت و گیاه و گنجینه‌ها و آب چشمه‌ها. «وما ينزل من السماء» و آنچه از آسمان فرو می‌آید مانند فرشتگان و کتاب‌های آسمانی و قضا و قدرها و روزی‌ها و قطرات باران و صاعقه‌ها. «و ما يعرج فيها» و آنچه در آن بالا می‌رود مانند فرشتگان و اعمال بندگان و بخار آب‌ها و دودها. «و هو الرحيم الغفور» یعنی رحیم و بخشنده است نسبت به کسانی که در سپاس‌گویی نعمت‌هایش با وجود فراوانی آن کوتاهی می‌کنند یعنی نعمت‌های آخرت به اضافه نعمت‌های گذشته که در شمار نمی‌گنجد.

و چون این آیه‌ها را از کتاب حکمت آمیز خداوند اقتباس کرده است، آن را تایید نموده و ایمان و اعترافش را بدان آشکار کرده است با این فرموده: «كذلك ربنا جل ثنائه» سپاس و ستایش او ولاتر از آن است که ما بتوانیم آنگونه که سزاوار اوست به جا آوریم و از ازل و ابد هیچ پایان و سرانجامی برای او نیست و جایگزینی برای نعمت‌ها و الطاف و کمالات خداوندیش وجود ندارد «و لا اله» یعنی هیچ معبود و آفریننده‌ای نیست «الا- هو و اليه المصير» جز او و بازگشت همه در آخرت به سوی اوست.

«أن تقع» یعنی از اینکه فرو افتد یا از جهت کراهت از اینکه فرو افتد، به اینکه خلقت او به صورتی بوده که نیازمند نگاه داشتن، باشد. «الا ياذنه» یعنی با خواست خداوند و آن در روز رستاخیز است. «لرؤف رحيم» همانا او مهربان است به این صورت که اسباب سخن استوار گفتن را برایشان آماده و درهای منفعت‌ها را بر آن‌ها گشوده و انواع زیان‌ها را از آنان دفع نموده است.

سپس امام علیه السلام آنسان که ریشه‌های نعمت‌های مهم و بزرگ را بر شمرده و خداوند را برای نعمت‌هایی که به بندگانش اختصاص داده است، حمد و سپاس گفت، شروع به درخواست از خداوند نمود، پس با مهم‌ترین خواسته شروع کرد و آن رحمت و مغفرت و دوری از گناهان و اشتباهات است و اینکه در دنیا و آخرت در هیچ یک از احوال ما را از رحمتش محروم نسازد.

و در کتاب «الفقيه» این گونه آمده است: «و اعمننا بمغفرتك انك انت العلي الكبير» یعنی همگی ما یا همه گناهان ما را بیامرزد و یا هر دو. «و امددنا» بر صیغه باب افعال، یا با ضمه دال بر صیغه مجرد، یعنی ما را قوی و توانمند بگردان. جوهری گوید: «امددنا الجيش بمدد» یعنی سپاه را با کمکی یاری نمودم. ابوزید گوید: «مددنا القوم» یعنی یار و مدد آن قوم شدیم. و «امددناهم بغیرنا» یعنی با دیگران آنان را یاری رساندیم و «امددناهم بفاکهة» یعنی با میوه آنان را مدد و تقویت کردیم. و «المادة» زیادتی که است که از ترکیب چیزی حاصل می‌شود.

سپس امام علیه السلام حمد و سپاس خداوند را به صورت دیگری از سر می‌گیرد تا سببی شود که شناخت آنان نسبت به خداوند سبحان و نعمت‌های او بیشتر گردد تا پند و اندرزهایش بر آنان تاثیر بگذارد. پس فرمود: «و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته» سپاس برای خداوندی که از رحمتش هیچ نومییدی نیست، «لا مقنوطا» حال (نحوی) برای خداوند است و «من رحمته» در جای فاعل برای «مقنوطا» نشسته، مانند «ممرور به». یعنی او را سپاس می‌گویم درحالی که رحمت او فراخ و نعمتش فراوان است به نحوی که شایسته نیست احدی از رحمتش نومید گردد و توضیح سایر عبارات (جملات) پس از آن نیز همین گونه است.

و «الروح» رحمت است، خداوند متعال به نقل از حضرت یعقوب علیه السلام فرموده است: «وَلَا تَيْتَأَسُّوْا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ اِنَّهٗ لَا يَتَّأَسُّ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ» - یوسف / ۸۷ - { و از رحمت خدا نومید مباشید، زیرا جز گروه کافران کسی از رحمت خدا نومید نمی‌شود. } و فرموده ایشان: «و لا مستکفأ» در برخی نسخه‌ها با فتحه کاف بر منوال جملات و عبارات دیگر و در بیشتر نسخه‌ها با کسره کاف ذکر شده که معنی آن بدین گونه است که خداوند سبحان با وجود نهایت بلندی و رفعت جایگاه و بی‌نیازی‌اش، از روی تکبر، خودداری نمی‌کند از اینکه بندگان، او را عبادت کنند و او را برای نیازهای کوچک و بزرگشان فرا بخوانند بلکه دعا کردن به درگاهش و فراخواندنش را عبادت، و ترک آن را بزرگ بینی و تکبر نامیده است.

و در نهج البلاغه این گونه آمده است: {ستایش خداوندی را سزااست که کسی از رحمت او مایوس نگردد، و از نعمتهای فراوان او بیرون نتوان رفت، خداوندی که از آمرزش او هیچ گنه کاری ناامید نگردد، و از پرستش او نباید سرپیچی کرد، خدایی که رحمتش قطع نمی‌گردد و نعمتهای او پایان نمی‌پذیرد.} و در کتاب الفقیه بدین گونه نقل شده است: {سپاس و ستایش زینده آن خدائی است که از رحمتش هیچ نومییدی، و از نعمتش بی نصیبی، و از عدل و نصرتش بی بهره ای، و از عبادتش خویشتن دار کبرورزی نیست.} پس امکان دارد که «مقنوط» و نظایر آن با رفع قرائت شود و و به همراه ظرف به تقدیر جمله برود یعنی «لا یقنط من رحمته» یا صدر صله ضمیر محذوف باشد و ممکن است همه عبارات به صورت منصوب قرائت شود و مفعول در «مقنوط» و «مخلو» به معنای فاعل باشد همانطور که در «حجابا مستورا» گفته شده است، یعنی «لا قانط من رحمته و لا خالی من نعمه»، پس «مستکف» به صیغه اسم فاعل است با این توضیح که «قنط» به صورت فعل متعدی آمده است، فیروزآبادی گوید: «قنط» به معنای منع کردن است.

«الذی بکلمته» یعنی با این سخنش: «كُنْ» (موجود شو) یا با قدرت و اراده‌اش به صورت مجازی، یا با اسم اعظمش همانطور که بیان شد و بیان خواهد شد. «و قرّت الارضون السبع» یعنی زمین را هفت قرار داد، یا به اعتبار اقلیم‌ها یا اینکه زمین طبقاتی دارد که بین این طبقات شکاف‌هایی است که جنیان و دیگر موجودات در آن سکونت دارند. یا مقصود از زمین، چیزی غیر از آسمان است، پس به اعتبار کُره آتش و دو طبقه: کره هوا و کره آب و سه طبقه زمین: طبقه ترکیبی، طبقه گلی و طبقه خالص که جمعاً هفت طبقه می‌شود و وجوه دیگری در تفسیر آن است. یا اینکه زمین محدب شکل نسبت به آسمان‌های شش گانه محدبی شکل تا ششمین آسمان، هر یک از آن‌ها برای آسمان بالایی‌اش، زمین به شمار می‌رود، و محل استقراری برای مخلوقاتی از جن و دیگر موجودات زنده و فرشتگان است، همانطور که در برخی احادیث آمده است و در کتاب «السماء و العالم» به صورت مفصل بیان شد.

و در کتاب الفقیه این عبارت ذکر شده است: «و استقرت الارض المهاد» فیروزآبادی گوید: «مهاد» بر وزن «کتاب» است و به معنای فرش است. «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا» - نأ / ۶ - {آیا زمین را گهواره ای نگردانیدیم؟} یعنی بساطی که امکان راه پیمودن در آن باشد، و «الرواسی» کوه‌های ثابت و استوار و محکم است و «اللوایح» یعنی بادهای حامل و باردار، بادی را که با ایجاد ابرهای باران زا خیر و برکت می‌آورد را به حامله و باردار تشبیه کرده است همانطور که بادهایی را که اینچنین نباشد به عقیم تشبیه کرده است یا ملقحات (ثمردار و باردار) برای درخت و ابر و مانند آن طوایح است به معنای مطیحات (چیزهایی که پرتاب می‌شوند)، در این سخن: «و مختبیط مما تطیح الطوائح» یعنی: کم خردی که پرتاب کننده‌ها او را پرتاب کرده‌اند.

«و قامت علی حدودها» ضمیر (هاء) به «البحار» برمی‌گردد یعنی دریاها بر حدودی که خداوند تعیین کرده پابرجا مانده و از آن تجاوز نمی‌کنند و ممکن است ضمیر را به «الارض» بر گردانیم به قرینه مقام و بافت جملات، و احتمال دارد ارجاع ضمیر به «السحاب» نیز باشد تا بر این مطلب آگاهی دهد که دریاها از ابرها نشأت می‌گیرد. «ذل له المتعززون» یعنی کسانی که در میان مخلوقات عزیز و گرامی هستند. یا کسانی که عزت و بزرگی را با تکلف و تصنع به خود نسبت می‌دهند درحالی که متصف بدان نیستند در برابر او خاضع هستند زیرا عزت و سربلندی مخصوص پروردگار پاک و منزّه است.

«و تضاءل» یعنی خوار و زبون شد و «الضئیل» لاغر و جسم حقیر است. و «دان» یعنی خوار و زبون شد و فرمانبرداری کرد و «جَنَّهُ أَجْنَهُ» یعنی او را پوشانید، و «الاسراب» جمع سَرَب با راء متحرک است که به معنای سوراخ جانوران وحشی و حفره‌های زیرزمینی است. و «ما تعیض الارحام» یعنی از مدت زمان آن، یا تعداد فرزند یا اعضایش یا خون حیض یا نفاس یا استحاضه می‌کاهد. و «ما ترداد» یعنی بر همه این وجوه می‌افزاید. و «غاض» و «ازداد» هم به صورت لازم و هم متعدی ذکر شده‌اند.

و «کل شیء عنده بمقدار» یعنی به اندازه‌ای که از آن تجاوز نمی‌شود و چیزی از آن کم نمی‌شود یا بدین معنی که همه چیز نزد او با تقدیر و قضای مشخصی است. و «ما تسقط من ورقه الا یعلمها» این عبارت مبالغه در احاطه علم خداوند متعال به جزئیات است. «و لا حبه فی ظلمات الارض و لا یابس» همه این کلمات معطوف بر «ورقه» است. و این فرموده: «الا فی کتاب مبین» بدل از استثنای اول «الا یعلمها» است، یا بدل کل بدین گونه که کتاب مبین، علم خداوند است یا بدل اشمال که مقصود از آن لوح محفوظ یا قرآن می‌باشد، و با اعراب رفع قرائت شده با عطف بر محل «ورقه» یا بنا بر مبتدا و خبر بودن (الا فی کتاب مبین).

و در فقیه بدین صورت ذکر شده است: و هیچ برگی از درختی فرو نمی‌افتد، و دانه ای در تاریکیهای خاک وجود ندارد، مگر اینکه او نسبت به همه آن‌ها آگاهی دارد، و هیچ تر و خشکی وجود ندارد، تا آخر حدیث.

«و ای مجری یجرون» یعنی در آخرت و دنیا در چه مسیری گام بر می‌دارند و مسیرشان هم جسمانی و هم عقلانی است. «و الی ای منقلب ینقلبون» یعنی در آخرت به کدام فرجام بازخواهند گشت یا عام است (دنیا و آخرت). «و نستهدی الله بالهدی» یعنی ما با هدایت خداوند متعال درخواست هدایت می‌کنیم یا درحالی که ما هدایت الهی را بر تن کرده‌ایم، هدایت بیشتری از خداوند خواستاریم. «المدرین عنه» و در فقیه به صورت «الحائدین عنه» ذکر شده که به معنای روی گردانان از دین خداوند است.



«حتی آتاه الیقین» یعنی مرگ، چرا که مرگ همه آفریدگان زنده را به یقین می‌رساند، با اشاره به این سخن خداوند: «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» - . حجر / ۹۹ - { و پروردگارت را پرستش کن تا اینکه مرگ تو فرارسد }.

«الذی لا تبرح منه نعمه» یعنی نعمتی از او زائل نمی‌شود، «و لا تُفقد» با صیغه مجهول یعنی معدوم نمی‌گردد. در برخی نسخه... ها «لا تنفد علی المعلوم» ذکر شده که از «النفاد» به معنای نابودی و پایان‌پذیری است، و همچنین در الفقیه «لا تبرح عنه رحمه و لا تفقد له نعمه» آمده است. و عدم زوال و فقدان و نابودی، مطرّد (تبعیت شده) بر مقدر داشتن قابلیت محل است زیرا ذات خداوند سبحان، رحمت و نعمت بخشی را اقتضا می‌کند و نبود شرط با اقتضای آن منافات ندارد.

«الذی رغب فی الآخرة» در فقیه «فی التقوی» ذکر شده است و «تعزز بالبقاء» یعنی خداوند به وجوب وجود، و امتناع وارد شدن عدم و نیستی بر او عزیز و چیره شده است. «تفرد بالعز» یعنی بر غیرش غلبه می‌کند. و «البهاء» یعنی نیکویی و صفات کمال ذاتی، و در الفقیه به جای این عبارت آمده است: «و ذلّل خلقه بالموت و الفناء» یعنی به وسیله مرگ و هلاک مخلوقات را زبون ساخته است.

«و سبیل الماضین» و در الفقیه اینگونه آمده است: و مرگ راه جهان و جهانیان، و نقش پیشانی بازماندگان است. و به هنگام فرا رسیدن هوی پرستان را به بند اسارت می‌کشد. تا آخر جمله. و «العقد بالنواصی» کنایه از حتمیت و لازم بودن است همراه با آگاهی دادن به زبونی و عدم امتناع، همانطور که «الاحذ بالناصیه» (گرفتن پیشانی) کنایه از این سخن خداوند است: «مَا مِنْ دَأْبِهِ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا» - . هود / ۵۶ - { هیچ جنبنده ای نیست مگر اینکه او مهار هستی اش را در دست دارد }.

«لا- یعجزه لحوق الهارب» یعنی رسیدن به فرار کننده از مرگ، بر او سخت و ممتنع نیست و طبق آنچه در فقیه آمده گریز فراریان از مرگ آن را از دستیابی و رسیدن به ایشان ناتوان و درمانده نمی‌سازد. «و لا یفوته تاء» یعنی دور شده، «و لا آئب» یعنی بازآمده، و ممکن است مقصود از دور شده، عصیان‌گر و مقصود از بازآمده، توبه کننده و فرمانبردار باشد یا دور شده از وطنش و بازآمده از وطن باشد، یا مقصود از «آئب» (بازآمده) شخص غایب پنهان شده باشد از «آبت الشمس» زمانی که خورشید پنهان شود، گرفته شده و «أوب» همچنین سرعت برگرداندن دست‌ها و پاها در هنگام حرکت است، و «تأویب» این است که کل روز را حرکت کند و در شب نزول کند و «أبُّ الی بنی فلان» شب هنگام نزد آنان رفتن، و برخی از این معانی نیز بی‌مناسبت نیست اما از روی تکلف است.

و «البهجة» نیکویی و شادابی است و «قشعت الريح السحاب فانقشع و تقشع» یعنی باد ابرها را پراکنده کرد پس پراکنده شد.

و در فقیه اینگونه آمده است: و هر نعمتی را به زوال می‌سپارد، و رشته هر نیکویی و شادمانی را می‌گسلد. و دنیا سرائی است که خدا فنا را برایش رقم زده، و کوچ کردن از آن را برای اهل آن مقرر فرموده است. و دنیا در کام اهلش شیرین است. و در نهج البلاغه اینگونه آمده است: دنیا سرای آرزوهای است که زود نابود می‌شود و کوچ کردن برای اهل آن حتمی است. «منی» یعنی مقدر شده، و «جلاء» کوچ کردن از وطن است، و «النافد» فناپذیر و «البائد» هلاک شدنی و حلاوت و سرزندگی و شادابی به جهاتی اشاره دارد که انسان‌های قاصری که از عواقب غافل‌اند، بدان متمایل هستند، و در برخی نسخه‌ها به جای «خضرة» «غضرة» آمده است که از «غضارة» گرفته شده که آن فراخی و نیکویی زندگی است.

و «راقنی الشیء» یعنی مرا به شکفتنی واداشت، و «النصره» نیکویی و رونق است. «قد زینت للطالب» و در فقیه و نهج البلاغه «قد عجلت» آمده است یعنی به جهت حقارت و بی‌ارزشی معمولی دنیا در تقدیم کردن چیزهای آسان به طالبش، برای او آماده شده است، پس اگر خواهنده کوتاه همت باشد بدان راضی می‌شود و از طلب گنجینه‌ها باز می‌ماند و گر نه بدان اهمی نمی‌ورزید و آنچه را که بهتر و ماندگارتر بود، طلب می‌کرد. همانطور که خداوند سبحان می‌فرماید: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ» - هود / ۱۵ - } کسانی که زندگی دنیا و زیور آن را بخواهند [جزای] کارهایشان را در آنجا به طور کامل به آنان می‌دهیم، و به آنان در آنجا کم داده نخواهد شد. اینان کسانی هستند که در آخرت جز آتش برایشان نخواهد بود. { و خداوند متعال فرموده است: «فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» - بقره / ۲۰۰ - } از مردم کسی است که می‌گوید: «پروردگارا، به ما، در همین دنیا عطا کن» و حال آنکه برای او در آخرت نصیبی نیست. { و «لاطت بقلب» یعنی راغب جوهری گوید: «لاط الشیء بقلبی یلوط و یلیط و اِنِّی لأجد له فی قلبی لوطا و لیطا» محبت چسبیده و نشسته به قلب است. پایان نقل قول. و در فقیه و نهج البلاغه و «التبست بقلب الناظر» ذکر شده، و «الالتباس» در آمیختگی و شبیه شدن است و التباس دنیا با قلب، یعنی قلب، نیکی‌ها را با عیب‌ها و نقص‌ها در آمیخت به سبب فریفته شدن به زیبایی منظر عیب‌ها و غفلت از عاقبت آن. یا شبیه دانستن آن به گونه‌ای که آن را همچون ماندگاری لذت‌بخش می‌انگارد و فناپذیری و تلخی آن را درک نمی‌کند.

و «استطاب الشیء» یعنی آن چیز را نیکو یافت و «اطابه و طیبه» یعنی آن را نیکو قرار داد و این کلمه در نسخه‌ها به چند شکل متفاوت آمده است و بهترین آن «یستطیها» (آن را نیکو می‌داند) و در برخی نسخه‌ها «یطیها» با تقدیم باء موحده بر یاء است که برگرفته از سخنشان «طابه یطوبه و یطیبه» است هرگاه آن را فرا بخواند، و آشکار است که این وجه اشتباه در نقل روایت است. و در فقیه پس از آن «و یضنی ذو الثروة الضعیف» ذکر شده، یعنی دیدن وضعیت ثروتمند و فزونی مال، سبب اندوه و بیماری قلب شخص ضعیف که مال و ثروت ندارد، می‌شود، از این سخن عرب «ضنی» است مانند «رضی» یعنی به بیماری خطرناکی دچار شد به نحوی که هر بار گمان بهبودی‌اش می‌رود شکست می‌خورد. و «أضناه المرض» که «مضاناه» به معنای رنج کشیدن است. و احتمال دارد کنایه از سبک شمردن صاحب ثروت در نظر او باشد و بر اساس هر دو تقدیر، خالی از تکلف نیست و شاید شیخ از این جهت آن را از قلم انداخته است.

و «یحتویها الوجله الخائف» در برخی نسخه‌های کتاب و در فقیه با جیم ذکر شده از سخنشان «اجتواه» یعنی آن را نپسندید، و در برخی نسخه‌ها با حاء مهمله آمده از این کلام عرب «اجتواه و احتوی علیه» گرفته شده، یعنی آن را جمع کرد و «أحرزه» یعنی شخص ترسان و دل‌نگران از عذاب خداوند آن را جمع و برای خود فراهم می‌کند به خاطر شدت نیاز بدان. پس چطور است وضعیت شخص غافل در امان فریب خورده؟ و وجه اول آشکارتر است.

«فارتحوا منها \_ رحمکم الله \_ بأحسن ما بحضرتکم من الزاد»، ارتحال، مسافرت و نقل مکان کردن است و باء در «بأحسن» باء مصاحبه (همراهی) است و «الحضرة» یعنی در حضور و نزدیکی شخص و حیات خانه اوست، یعنی بهترین توشه‌ای که در نزد شما حاضر و موجود است و آن تقوی است. خداوند فرموده است: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» - بقره / ۱۹۷ - } و برای خود توشه بگیرید که در حقیقت، بهترین توشه، پرهیزگاری است. { و «زاد» غذایی است که مسافر برای خود بر می‌گیرد، و احتمال دارد مقصود در اینجا چیزی است که او در دنیا از اسباب دنیا بهره می‌گیرد و به بهترین صورتی که ممکن است

وسيله‌ای برای بدست آوردن آخرت باشد و چه بسا با عبارات بعدی مناسب بیشتری داشته باشد.

و در فقیه اینگونه آمده است: با بهترین ره توشه ای که در اختیار دارید از این سرای کوچ کنید، و از دنیا بیش از اندکی برای رفع نیاز طلب نکنید، و از نعمت‌های آن چیزی بیش از کفاف نخواهید، و به اندکی از آن راضی شوید، و به کامرانی کامرانان از نعمت‌های این جهان چشم ندوزید، و کار جهان گذران را آسان گیرید، و بدان دل نبندید، و در این جهان با شدت و دقت مواظب خود باشید، تا به دام هلاک آن گرفتار نشوید. و زنهار که از کامرانی و سرگرمی و مطایبات احتراز نکنید، که آن موجب غفلت و غرور است. آری دنیا...».

و در نهج البلاغه اینگونه آمده: و بیش از کفاف و نیاز خود از آن نخواهید و بیشتر از آنچه نیاز دارید طلب نکنید. «الکفاف» با فتحه کاف، آن است که مردم از آن روی می گردانند و از آن بی نیاز می شوند و «البلاغ» آنچه که بدان بسنده می شود و آن را وسیله رسیدن به خواسته قرار می دهند.

«و لا تمدوا عینکم» یعنی نگاه مشتاقانه به آن نیندازید یا چشم داشت مشتاقانه نداشته باشید. «الی ما متع به المترفون» یعنی بر کسانی که کامرانان کردی نعمت دادی و سیلی از نعمت‌های فراوان از جمله مال و فرزند و غیر این‌ها از زیبایی‌ها و شادابی... های دنیا بر آنان بخشیدی، این نعمت‌ها در معرض زوال و نابودی است همراه با آنچه از حساب و جزا در آخرت به دنبال آن می آید. فیروز آبادی گوید: «المترف» بر وزن «مکرم» کسی است که هر کاری بخواهد می کند و کسی مانع او نمی شود، و «المتنعم» کسی است که از فراخی و نعمت‌های زندگی منع نشود. «و استهینوا بها» یعنی دنیا را سبک و کوچک بشمارید و آن را بزرگ ندارید. «و لا توطنوها» یعنی آن را وطن و سرای خود به شمار نیاورید بلکه منزلگاه و محل عبوری قرار دهید که از آن به سرای پایدار (آخرت) منتقل می شوید و مقصود از آن نهی از آنچه لازمه وطن شمردن دنیا، یعنی دلگرمی یافتن بدان، و تلاش در آباد کردنش و ترک آمادگی برای خروج از آن، می باشد.

«و أضربوا فیها أنفسکم» یعنی با تحمل سختی طاعات و ترک تمایلات و لذت‌ها و بسنده نمودن به حلال اندک از خوراک و پوشاک و غیر آن. و «التنعم» لذت بردن از نعمت‌ها است، و شاید مقصود در اینجا توجه بیش از اندازه و کوشش فراوان برای دستیابی بدان است یا حمل بر این شود که هرگاه چیزی از حرام یا شبهه ناک کسب شود. و احتمال دارد کراهت داشتن را هم فراگیرد اما بسیاری از احادیث با این توجیه منافات دارد و سخن در این باره در کتاب مکارم الاخلاق بیان شد.

و «التلهی» مشغول شدن به چیزی است که مایه سرگرمی شود و از آخرت و دستیابی بدان شخص را غافل کند. و «الفاکهاات» یعنی تلاش برای بدست آوردن انواع میوه‌ها و اهمیت دادن بدان یا مقصود شوخی و مزاح است و «فکاهات» آشکارتر است. جوهری گوید: فکاهه با ضمه فاء به معنای مزاح و شوخی است و با فتحه فاء مصدر «فکه الرجل فهو فکه» با کسره هاء است زمانی که از نظر شوخی خوش اخلاق باشد، و «الفکه» همچنین به شخص بی خیال خودپسندی گویند که در اثر فروانی نعمت گمراه شده و آن را در غیر راه مناسب صرف کند. «الا و ان الدنيا قد تنکرت» یعنی از حالتی که مایه شادمانی تو بود به حالتی که از آن کراهیت داری، تغییر پیدا کرده است، و نکره متضاد معرفه است و «التنکر» یا اظهار عدم شناخت، یا تغییرش به حالتی است که قابل شناسایی نباشد. پس امام علیه السلام دنیا را به شخصی تشبیه نموده که به سوی تو روی آورده و با وعده‌های کمک و موافقت و خوبی به تو، وعده داده سپس تغییر کرده گویی تو را نمی شناسد و به تو پشت کرده است و

تو را خبر داده که از تو جدا می‌شود و از او سودی به دست نمی‌آوری و پشت کردن دنیا کنایه از سرعت جدا شدن و راه یافتن نقص و نابودی به کالایش از جمله سلامتی و جوانی و قدرت و ثروت است و همین دلیلی است برای روی آوردن آخرت که پس از آن می‌آید.

و «الایذان» به معنای اعلام کردن و خبر دادن است و «الوداع» با فتحه واو، اسم برای کلمه «تودیع» است و آن زمانی است که مسافر مردم را پشت سر می‌گذارد درحالی که آنان به دنبال او می‌روند و بدرقه‌اش می‌کنند به امید آسایش و رفاهی که در هنگام بازگشت بدان می‌رسد. و «الاطلاع» نظارت کردن از مکانی بلند است و کسی که به سمت پایین می‌آید برای رسیدن سزاوارتر است و گفته شده اسناد اشراف (نظارت) به پروردگار آخرت و تعبیر به آن برای بزرگداشت است همانطور که برای شخص فاضل، محل نشستن و حضور او کنایه آورده می‌شود، که بعیدبودن آن پوشیده نیست.

و در نهج البلاغه بدین صورت ذکر شده: پس (از حمد و ستایش الهی)، همانا دنیا روی گردانیده و وداع خویش را اعلام داشته است و آخرت به ما روی آورده و پیشروان لشکرش نمایان شده است. و در فقیه بدین صورت ذکر شده: بدانید که دنیا ناآشنا شده و چهره‌ای زشت به خود گرفته و روی برتافته و سپری گشته و شیرین شده و اعلام وداع نموده و هشیار باشید که آخرت زین بر مرکب نهاده و روی آورده و مشرف شده و اعلام ورود ناگهانی کرده است. گفته می‌شود: «حلاً الشیء و احلولی» زمانی که شیرین شود و «احلوت» با ثبوت واو خلاف قیاس است و گویی تصحیف و اشتباه بیان از «قد رحلت» است یعنی به سوی تو روی کرده است.

«الا و أن المضممار الیوم و غداً السباق الا و ان السبقه الجنه و الغایه النار» و در فقیه «السباق غداً» ذکر شده و در نهج البلاغه اینگونه آمده است: الا و ان الیوم المضممار و غداً السباق و السبقه الجنه و الغایه النار».

\*\*[ترجمه]

## أقول

قال السيد الرضی ره بعد إیراد هذه الفقرات و قليل من سائر الفقرات لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى الزهد فی الدنيا و يضطر إلى عمل الآخره لكان هذا الكلام و كفی به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاعتاظ و الانزجار.

و من أعجبه قوله ألا و إن الیوم المضممار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار فإن فيه مع فخامه اللفظ و عظم قدر المعنى و صادق التمثیل و واقع التشبيه سرا عجيبا و معنى لطيفا و هو قوله عليه السلام و السبقه الجنه و الغایه النار فخالف بين اللفظین لاختلاف المعنیین و لم يقل السبقه النار كما قال و السبقه الجنه لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفة الجنه و ليس هذا المعنى موجودا فی النار نعوذ بالله منها.

فلم یجز أن یقول و السبقه النار بل قال و الغایه النار لأن الغایه قد ینتهی إليها من لا یسرہ الانتهاء إليها و من یسرہ ذلك فصلح أن یعبر بها عن الأمرین معا فهی فی هذا الموضع كالمصیر و المال قال الله تعالی قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (۱) و لا یجوز فی هذا الموضع أن یقال فإن سبقتکم إلى النار فتأمل ذلك فباطنه عجیب و غوره بعید و كذلك أكثر کلامه علیه السلام.

و فى بعض النسخ و قد جاء فى روايه أخرى و السبقه الجنه بضم السين و السبقه عندهم اسم لما يجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنيان متقاربان لأن ذلك لا يكون جزاء على فعل الأمر المذموم و إنما يكون جزاء على فعل الأمر المحمود انتهى كلامه رفع الله مقامه.

و أقول المضممار مده تضمير الفرس و موضعه أيضا و قد يطلق على ميدان

ص: ٤٣

---

١-١. إبراهيم: ٣٠.

المسابقه و على غايه الفرس فى السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلقه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلك فى أربعين يوما و السباق المسابقه و ليس جمعا للسبقه بالضم أى الذى يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقه بالتحريك الخطر أى المال الذى يوضع بين أهل السباق و غايه كل شىء منتهاه و لا يعتبر فى مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غايه بأنها غايه عرضيه لمحبه الدنيا و الانهماك فى لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غايه لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و فى أكثر نسخ النهج سبقه بفتح السين و سكون الباء و فى بعضها بالتحريك و هو أظهر.

و لنترجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يخطر بالبال فيه وجوه الأول أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمدته عمر الدنيا مده تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنه للاستباق فى ميدان القيامه و شبه القيامه بميدان السباق و النار بالغايه التى توضع فى منتهى الميدان و الجنه بالعوض الذى يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعرصه القيامه أسرع و وصوله إلى النار التى لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله سبحانه وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَأَآرِدُهُا(١) أسبق كان عوضه من الجنه أكثر و على هذا يكون تشبيها تاما منطبقا على سائر الآيات و الأخبار الواردة فى ذلك.

الثانى أن يكون المراد بالمضمار مكان التضمير فالدنيا محل تضمير النفس بالكمالات و سائر أجزاء التشبيه كما مر فى الوجه الأول و على هذين الوجهين يمكن أن لا- تجعل الغايه بمعنى غايه الميدان و لا يكون ذكرها داخلا فى التشبيه فالمعنى أنهم يتسابقون فى القيامه فمن سبق يعطى الجنه و من لم يسبق يحرم الجنه

ص: ٤٤

فيكون مصيره إلى النار كما أن المسبوق في الدنيا يحرم العوض و يقع في نار الحسره و الندامه في عدم تضمير فرسه و الأول أبلغ و أكمل في التشبيه.

الثالث أن يكون المراد بالمضمار ميدان المسابقه و بالسباق عوض السباق على حذف المضاف أى يتسابقون في الدنيا إلى السعادات و الكمالات فالسابق خطرته و عوضه الجنه يأخذها في الآخره و المسبوق غايته و مصيره النار لعدم استحقاق الجنه و على هذا يمكن أن يقرأ السباق بالضم و التشديد أى السابقون يحضرون غدا لأخذ سبقهم لكنه مخالف للمضبوط في النسخ.

الرابع أن يكون المراد بالسبقه ما يسبقون إليه كما يظهر من كلام السيد و إن لم نر في اللغة بهذا المعنى أى يستبقون في القيامه إلى الجنه فمن صير نفسه في مضمار الدنيا صالحا للوصول إليها ينتهى إليها و من لم يكن كذلك فغايه سيره النار لانتهاء قوته عندها و عدم قدرته على التجاوز عنها.

الخامس أن يكون المراد باليوم كل زمان سابق من أزمنه عمر الدنيا و بالغد الزمان الذى بعده أى كل عمل تعمله اليوم من خير تصير به نفسك أقوى للعمل فى الغد فكل يوم مضمار للمسابقه فى غده و غايه سير السعده فى هذا المضمار الجنه و غايه سير الأشقياء فى هذا الميدان النار إذ بعد قطع الحياه ينتهى المضمار فهو إما إلى الجنه أو إلى النار كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ. و هذا معنى لطيف و يمكن أن تتنبه به لما هو أطف من ذلك.

قبل هجوم منيته الهجوم الدخول بعبته و المنيه الموت البؤس الخضوع و شده الحاجه و فى الفقيه قبل يوم منيته يوم بؤسه و فقره فاذكروا الله بالثناء و الطاعه يذكركم بالثواب و المغفره و الرحمه أو يباهى بكم فى الملا الأعلى و الابتهاج التضرع و الإنابه التوبه أو الرجوع إلى الطاعه.

أو نصف صاع كذا فى أكثر النسخ و نسب إلى خطه رحمه الله و فى

بعض النسخ كما فى الفقيه صاعا من بر و على الأول محمول على التقية (1)

لأنه من بدع عثمان كما سيأتى و البخس النقص و الظلم.

ثم جلس فى الفقيه ثم يجلس جلسه كجلسه العجلان أى يقعد متجافيا و لا يجلس متمكنا أو لا يمكث إلا قليلا.

ص: ٤٤

---

١-١. مع أن الخبر مرسل فى الفقيه، و ضعيف فى المصباح غاية.



\*[ترجمه]سید رضی ره بعد از ایراد این فقرات می گوید: اگر سخنی باشد که مردم را به سوی زهد بکشاند و به عمل آخرت وادار سازد همین سخن است که می تواند علاقه انسان را از آرزوها قطع کند، و نور بیداری و تنفر از اعمال زشت را در قلب ایجاد کند .

و از شگفت آورترین جمله های مزبور این جمله است که فرمود: «الا و انّ اليوم المضمّر و غدا السّباق و السبقه الجنه و الغايه النار» (آگاه باشید امروز روز تمرین و آمادگی، و فردا روز مسابقه است و جایزه ی برندگان بهشت، و سرانجام عقب ماندگی، آتش خواهد بود). زیرا با اینکه در این کلام الفاظ بلند و معانی گران قدر و تمثیل صحیح، و تشبیه واقعی می باشد سرّی عجیب و معنایی لطیف در آن نهفته شده است و آن جمله «و السبقه الجنه و الغايه النار» است امام بین این دو لفظ «السبقه» و «الغايه» بخاطر اختلاف معنا جدائی افکنده است، نگفته «السبقه النار» چنانکه «السبقه الجنه» گفته است، زیرا سبقت جستن در مورد امری دوست داشتنی است و این از صفات بهشت است و این معنا در آتش وجود ندارد که از آن به خدا پناه می بریم.

جائز نبوده که بگوید: «السبقه النار» بلکه فرموده است: الغايه النار، زیرا مفهوم غایت (پایان) مفهوم وسیعی است که هم برای کسی که از رسیدن به انتها مسرور نمی شود و هم کسی که مسرور می شود به کار می رود پس شایسته است که برای بیان هر دو امر به طور همزمان به کاربرد و آن در این جایگاه مرادف «مصیر» و «مآل» است که به معنی سرانجام می آید چنانکه خداوند می فرماید: «قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ» - ابراهیم / ۳۰ - { بگو: } «برخوردار شوید که قطعاً بازگشت شما به سوی آتش است.»} و در این موضع جایز نیست که گفته شود «فإنّ سبقتکم الی النار». پس در این خطبه دقت کنید که باطنی شگفت آور و عمقی زیاد دارد و چنین است دیگر سخنان امام علیه السلام.

و در بعضی نسخه ها در روایت دیگری چنین آمده است: «و السبقه الجنه» (به ضم سین) السبقه در نظر آنان اسمی است که برای آنچه به برنده تعلق می گیرد هر گاه در مال یا جنس دیگری پیشتاز شود. و معنی هر دو کلمه به هم نزدیک است زیرا پاداش را برابر کار نیک می پردازند نه کار ناپسند. سخن او به پایان رسید خداوند جایگاهش را والا گرداند .

می گویم: «المضمّر» مدت زمان پرورش اسب و نیز جای پرورش اسب است و گاهی بر میدان مسابقه (اسب دوانی) اطلاق می شود و نیز بر خط پایانی مسابقه اسب دوانی اطلاق می شود و «تضمیر الفرس» این است که به اسب علوفه بدهی تا فربه شود سپس او را از غذا منع کنی و این کار در چهل روز انجام می شود و «السباق» به معنای مسابقه است و این کلمه بنا به گمان برخی، جمع «السبقه» با ضمه سین به معنای چیزی که برای آن مسابقه می پردازند (جایزه تعیین می کنند) نیست، بلکه جمع آن اسباق است. و «السبقه» با باء متحرک به معنای «خطر» است یعنی مالی که میان مسابقه دهندگان (به عنوان شرط و رهن) قرار داده می شود. و «غایه» هر چیزی انتها و سرانجام آن است و در مفهوم آن شرط نیست که مطلوب باشد تا اینکه به تکلف بیفتیم؛ زیرا آتش، غایت است اما غایت عَرَضی برای محبت دنیا و فرو رفتن در لذت های آن است، همانطور که از سخن برخی شارحان نهج البلاغه استنباط می شود، بلکه آتش غایت است زیرا سرنوشتی که بدان ختم می شود پایان و سرانجام انجام گناهان است و در اکثر نسخه های نهج البلاغه «السبقه» با فتحه سین و سکون باء و در برخی از نسخه ها با باء متحرک ذکر شده است که ظاهرتر است.

به توضیح حاصل تشبیه و تطبیق مشبه بر مشبه به بازگردیم که کسی بدان نپرداخته است. در این زمینه چند وجه به ذهن خطور

می‌کند:

اول: مقصود از مضمار زمان پرورش اسب باشد، پس مدت زمان عمر دنیا، مدت پرورش نفس و تقویت آن با علم و عمل و اخلاص و باورهای نیکو برای مسابقه دادن در میدان قیامت است، و قیامت را به میدان مسابقه تشبیه نموده و آتش را به نقطه پایان مسابقه تشبیه کرده که انتهای میدان قرار داده شده و بهشت را به جایزه‌ای تشبیه کرده که برنده آن را می‌گیرد. پس هر کسی که سبک‌تر و سبک‌بارتر باشد و نفسش با علم و عمل نیرومند شده باشد، عرصه قیامت را سریع‌تر می‌پیماید و به آتشی که بنا به این فرموده خداوند هر کسی در آن روز بدان می‌رسد: «وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» - . مریم / ۷۲ -

{و هیچ کس از شما نیست مگر [اینکه] در آن وارد می‌گردد.} پیشگام‌تر است و پاداش او از بهشت بیشتر خواهد بود. بنابراین تشبیه تام خواهد بود که با سایر آیات و اخبار وارده در این باب سازگار است.

دوم: مقصود از مضمار مکان پرورش اسب باشد، پس دنیا محل پرورش و تربیت نفس با کمالات است و دیگر اجزاء تشبیه به همان صورتی است در وجه اول بیان شد. و بر اساس این دو وجه ممکن است غایت به معنای پایان میدان مسابقه نباشد و ذکر آن داخل در تشبیه نگردد، پس معنی بدین صورت است که آنان در قیامت با هم مسابقه می‌دهند، پس هر کس پیش افتد و برنده شود، بهشت به او داده می‌شود و هر کس پیش نیفتد از بهشت محروم می‌گردد و سرنوشت او به سوی آتش دوزخ است، همانطور که شخص مغلوب و پیشی گرفته شده در دنیا نیز به خاطر پرورش ندادن اسب خود (برای مسابقه) از جایزه و پاداش محروم شده و در آتش حسرت و ندامت می‌افتد و وجه اول در تشبیه، کامل‌تر و رساتر است.

سوم: مقصود از مضمار میدان مسابقه و مقصود از سباق، جایزه مسابقه باشد که مضاف در این عبارت حذف گردیده است، یعنی در دنیا برای رسیدن به سعادت‌ها و کمالات مسابقه می‌دهند. پس پاداش و جایزه شخص پیشی گرفته و برنده، بهشت است که در آخرت به آن دست می‌یابد، و سرانجام و سرنوشت شخص پیشی گرفته شده (عقب افتاده) آتش است به این خاطر که شایستگی بهشت را ندارد و با این توجیه می‌توان «السُّبَّاق» را با ضمه سین و باء مشدد قرائت کرد، یعنی پیشی گرفتن فردا برای گرفتن جایزه خود حاضر می‌شوند اما این توجیه با آنچه در نسخه‌ها درج شده مخالفت دارد.

چهارم: مقصود از «السُّبَّاق» چیزی است که برای رسیدن بدان پیشی می‌گیرند همانطور که از سخن سید آشکار می‌گردد هر چند که لغت با این معنی ندیده‌ایم. یعنی در قیامت برای رسیدن به بهشت مسابقه می‌دهند، پس هر کس در میدان دنیا خود را شایسته رسیدن بدان گرداند، بدان دست می‌یازد و کسی که اینگونه نباشد، پایان مسیرش آتش است زیرا نیروی او در آن به پایان می‌رسد و توان این را ندارد که از آن عبور کند.

پنجم: مقصود از امروز، هر زمان گذشته از زمان‌های عمر دنیا، و مقصود از فردا زمانی باشد که پس از آن می‌آید، یعنی هر عمل خیری که امروز انجام می‌دهی با آن، نفست را برای عمل فردا قوی‌تر می‌کنی، پس هر روز میدان مسابقه برای فردایش است و پایان مسیر و حرکت سعادت‌مندان در این میدان، بهشت و پایان مسیر نگون‌بختان در این میدان، آتش دوزخ است، همانطور که امام علیه السلام فرموده است: «بین شما و بهشت و جهنم چیزی جز مرگ نیست.» و این معنای لطیف و پوشیده‌ای است که می‌توانی به معنای پوشیده‌تر از آن آگاه شوی.

«قبل هجوم مئینه» هجوم به معنای دخول ناگهانی و غافلگیر کننده است و «مئینه» همان مرگ و «البؤس» فروتنی و شدت نیازمندی است، و در فقیه اینگونه ذکر شده: پیش از فرا رسیدن روز مرگش، روز سختی و نیازمندی اش است. «فاذکروا الله» با سپاس و اطاعت خدا را یاد کنید، «یذکرکم» تا شما را با پاداش و مغفرت و رحمت یاد کند، یا در عالم بالا به شما افتخار کند. و «الابتهاال» به معنای تضرع است، و «الانابه» توبه کردن و بازگشت به اطاعت است.

«أو نصف صاع» در بیشتر نسخه‌ها بدین گونه آمده است و به خط ایشان \_ رحمه الله \_ نسبت داده شده است و در برخی نسخه‌ها همانطور که در فقیه ذکر شده «صاعاً من بر» آمده است و بر اساس معنای نخست حمل بر تقیه می‌شود زیرا آن (نصف صاع) از جمله بدعت‌های عثمان بود که بعداً بیان خواهد شد. و «البخس» کاستن و ظلم کردن است.

«ثم جلس» در فقیه اینگونه ذکر شده: «ثم يجلس جلسة العجلان» (آنگاه نشست همانند کسی که شتاب دارد) یعنی می‌... نشیند درحالی که در مکان خود آرامش ندارد و با تمکن و آرامش ننشست یا اینکه جز اندک زمانی مکث نکرد.

\*\*\*[ترجمه]

### باب ۳ ادعیه عید الأضحی و بعضی آداب صلاته و خطبها

#### روایات

«۱»

الْإِقْبَالُ (۱)، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: الدُّعَاءُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ تُبَكَّرُ يَوْمَ النَّحْرِ فَتَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثَوْبٍ لَكَ وَ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَ نَسْتَدْعِي الصَّوَابَ بِمَنِّكَ فَاسْمِعْ يَا سَمِيعٌ فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبِهِ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَ هُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ دَعْوِهِ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ بَلِيَّتِهِ قَدْ صَيَّرْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمِهِ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَثْرِهِ قَدْ أَقْلَتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْرِهِ قَدْ رَحِمْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ نِعْمِهِ قَدْ أَسْبَغْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ مِخْنِهِ قَدْ أَرْزَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ يَا إِلَهِي مِنْ حَلْقِهِ ضَيِّقِهِ قَدْ فَكَّكْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ لَمْ تَزَلْ عَالِمًا كَامِلًا أَوَّلًا آخِرًا بَاطِنًا ظَاهِرًا مَلِكًا عَظِيمًا أَرْلِيًا قَدِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا رءُوفًا رَحِيمًا جَوَادًا كَرِيمًا وَسِعًا سَمِيعًا بَصِيرًا لَطِيفًا خَبِيرًا عَلِيمًا قَدِيرًا - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَ عَقْدِ عَزَائِمِي وَ إِيقَانِي وَ حَقَائِقِ ظُنُونِي

ص: ۴۷

وَمَجَارِي سُبُلِ مِدَامِعِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَلَعْدِهِ مَشْرَبِي وَمَشَامِي وَلَفْطِي وَقِيَامِي وَقُعُودِي وَمَنَامِي وَرُكُوعِي وَسُجُودِي وَ  
بَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ شَرَايِفُ أَضْمَاعِي وَمَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَمَا  
أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِي إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَزِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا وَلَا  
يَلِدُ وَلَا يُولَدُ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ وَكَيْفَ لَا أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَلَا أَكُنْ شَيْئًا  
مِذْكَورًا وَكُنْتَ يَا مَوْلَايَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا وَرَبِّتَنِي طِفْلًا صَغِيرًا وَهَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ كَبِيرًا وَلَوْ لَا رَحْمَتُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ  
نَعَمْ فَلِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً حَقٌّ مِنْ قَالِهَا سَجِدَ وَعَزَّ وَمَنْ اسْتَكْبَرَ عَنْهَا شَقِيَ وَذَلَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيَّةٌ  
عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ بِهَا رَضِيَ الرَّحْمَنُ وَسَخَطَ الشَّيْطَانُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافٌ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا  
هُوَ أَهْلُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافًا مَا سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُسَبَّحَ وَ  
كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا  
أَحَدًا فَزِدًا صَدًّا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا وَلَا يُولَدُ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ أَضْعَافًا مَا هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْ  
الْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ  
كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَضْعَافًا مَا كَبَّرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ

رَبَّنَا اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا يَنْبَغِي بِكَرَمِ وَجْهِ رَبَّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظْمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ  
أَسِيءُ تَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَارُ الذُّنُوبِ وَآتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسِيءُ تَغْفِرُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ مِنْ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبَّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظْمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ  
مَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا جَبَّارُ يَا مُنْكَبِرُ يَا  
كَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِيُّ يَا عَظِيمُ  
يَا مَتَّعَالِي يَا عَالِي يَا مُحِيطُ يَا رَعُوفُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَاكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَالًا لِمَا  
يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُتَدَرِّبُ يَا صَاحِدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُّ يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ  
يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِيُّ يَا هَادِيُ يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُحْيِيُ يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مَالِكُ يَا  
نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيُّ يَا خَالِقُ يَا مَلِكُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ يَا شَاكِرُ يَا  
أَحَدُ يَا غَفَّارُ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا ذَا الحَوْلِ يَا مُعِينُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا  
مُجْمَلُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمُ الْإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ  
غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضَيْقٍ أَنَا فِيهِ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَيْدَاءَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعًا عَاجِلًا وَتَكْتَبَ أَعْيَادِي وَ  
حُسَادِي وَذَوِي التَّعْزُزِ عَلَيَّ وَالظُّلْمِ لِي وَالتَّعْدِي عَلَيَّ وَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ وَتَجْعَلَنِي الظَّاهِرَ  
عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ

وَغَالِبِ مَشِيَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ وَالصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ - (١)

وَ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ الْمُصَلَّى - بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَهيعص يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَزِيلُ النَّعَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّحِمَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُمَسِّكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصِّفَا وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي أَتَيْتَهَا تَعَمُّدًا أَوْ خَطَأً إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبَّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ أُشْهِدُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ - وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أُشْهِدُكَ أَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَ إِلَى ضِعْهِ وَ عَوْرِهِ وَ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ وَ إِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي

ص: ٥٠

عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَى يَوْمِ الْفَاكِ- إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ اعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ- وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ مَرْضَاتُهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ فَوَضْتُ أَمْرِي وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلْ مُفَوِّضِ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَدُ يَا فَزُدُ يَا رَحِيمُ يَا وَثَرُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَوِيُّ يَا وَفِيُّ يَا عَزِيزُ يَا مُكُونُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مُؤْمِنُ يَا مَهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَدِيمُ يَا مُتَعَالِيُّ يَا مُعِينُ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَوْجُودُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ يَا مَكْنُونُ يَا مَخْزُونُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا شَامِخُ يَا وَاسِعُ يَا سَلَامُ يَا رَفِيعُ يَا مُرْتَفِعُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ السُّلْطَانِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَيْمٍ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ أَنَا فِيهِ وَ تَقْضِيَ جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَ تَكْتِبَ أَعْدَائِي وَ مُحْسَدِي وَ تَكْفِينِي أَمْرَ كُلِّ مُؤَذِّبٍ لِي سَرِيعًا عَاجِلًا- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى الْمُصَلِّيِّ وَ جَلَسْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُصَلِّيُ فِيهِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ يَا وَاسِعُ [وَاسِعًا] لَا يُضَيِّقُ وَيَا حَسِينًا عَائِدْتُهُ يَا مُلْبَسًا فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَا مُهَابًا لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ يَا رَاحِمًا بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيرٍ أَصَابَهُ الضَّرُّ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَعِينًا بِكَ هَائِبًا لَكَ يَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَلَمَّغْفِرْ لِي خَرَجْتُ إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فِي خُرُوجِي مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ بَعِزُّ جَلَالِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِكَ وَ مَعَ قُدْرَتِكَ وَ مَعَ سُلْطَانِكَ وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ وَ نَوَّزْتَهُ بِكَلِمَاتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُ

يَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمْحُوَ عَنِّي كُلَّ كَبِيرَةٍ أَتَيْتُهَا وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اذْتَكَبْتُهَا وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اِكْتَسَبْتُهَا وَكُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ أَرْهَبُ وَكُلَّ ضَمِيْقٍ أَنَا فِيهِ فَإِنِّي آمَنْتُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَنْفَسِيرُ الْأُمُورِ كُلِّهَا هَذَا اعْتِرَافِي فَلَا تَحْذَلْنِي وَهَبْ لِي عَافِيَةً شَامِلَةً كَافِيَةً وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَمَكْرُوهٍ جَسِيمٍ هَلَكْتُ فَتَلَاَفَنِي بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - عَبْدِكَ شَدِيدِ حَيَاتِهِ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ لِإِصْرَارِهِ عَلَيَّ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ مَا أَتَيْتُ بِهِ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَدْ سَمِعْتَ بِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَأَسِئَلُكَ فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ وَالْأَقْرَبُ بِرَبِّي إِلَيْكَ طَمَعًا لِأَمْرِ وَاحِدٍ وَطَمَعِي ذَلِكَ فِي رَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَتَلَاَفَنِي بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَأَنْ

تَرْحَمَنِي بِاسْمِ تِجَارَتِي بِكَ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ هَذَا يَا رَحِيمُ أَتَيْتُ هَذَا الْمُصِصِي لِي تَائِبًا مِمَّا اقْتَرَفْتُ فَاعْفُزْ لِي تَبِعْتَهُ وَعَافِنِي مِنْ اتِّبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِي يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا مَحَلَّ النُّورِ [كُنُوزِ] أَهْلِ الْعِنْيِ وَيَا مُغْنِي أَهْلِ الْفَاقَةِ بِسْمِعِهِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعِيَادَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ يَا اللَّهُ لِمَا يُسَمَّى غَيْرِكَ إِلَهًا إِنَّمَا الْإِلَهَةُ كُلُّهَا مَعْبُودَةٌ بِالْفِرْيَةِ عَلَيْكَ وَالْكَذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْفُقَرَاءِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا جَابِرَ الْكَبِيرِ يَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ هَرَبِي إِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْحَالِّ فِي غِنَاكَ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ أَبَدًا أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ لُزُومِ



فَقَرَّ أَنْسَى بِه الدِّينِ أَوْ بِسُوءِ غِنَى أَفْتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ مَا تُوسِّعُ بِهِ عَلَيَّ وَ تَكْفِينِي بِهِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَ تَعْصِمُنِي فِي دِينِي لَأَجِدُ لِي غَيْرَكَ مَقَادِيرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَكَ فَانْفَعْنِي مِنْ قُدْرَتِكَ بِي فِيهَا بِمَا يَنْزِعُ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْفَقْرِ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا مُمْتَنِيًّا عَلَيَّ أَهْلِي الصَّبْرُ بِالدَّعَةِ الَّتِي أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ - لَمَّا حَوَّلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَا بِكَ قَدْ فَدَحْتَنِي الْمَحْنُ وَ أَفْتِنَنِي وَ أَعْيَنَنِي الْمَسَالَاتِكَ لِلرَّوْحِ مِنْهَا وَ اضْطَرَّنِي إِلَيْكَ الطَّمَعُ فِيهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ فِيهَا فَهَرَبْتُ بِنَفْسِي إِلَيْكَ وَ انْقَطَعْتُ إِلَيْكَ بِضُرِّي وَ رَجَوْتُكَ لِإِدْعَائِي أَنْتَ مَالِكِي فَاعْنِنِي وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلَاءِ كَرَمِكَ وَ إِذْخَالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا فَإِنَّكَ إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَ لَمَّا صَبَرْتُ لِي يَا ذَا الْأَسْمِ الْجَامِعِ الَّذِي فِيهِ عَظَمَ الشُّنُونُ كُلُّهَا بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَدَّقْتُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِي بِأَنْ تُفَرِّجَ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ (۱).

\*\*[ترجمه] اقبال - . اقبال : ۴۲۳ - زوائد الفوائد: دعا در روز عید قربان: روز عید قربان زود از خواب برمی خیزی بعد غسل می کنی و پاکیزه ترین لباس هایت را می پوشی و در هنگام پوشیدن این دعا را می خوانی:

«به نام خداوند بخشاینده بخشایشگر

پروردگارا با حمد و سپاس تو، ستایش را آغاز می کنیم و با منت تو صواب و پاداش را خواستاریم، پس ای بسیار شنونده بشنو، چه بسیار سختی هایی که از من زدودی و چه بسیار غم و اندوه هایی که از من برطرف کردی و چه بسیار ای پروردگارم دعا هایی که اجابت نمودی پس حمد و سپاس مخصوص توست، و چه بسیار بلا و مصیبت هایی که بازگرداندی پس حمد و سپاس مخصوص توست، و چه بسیار ای پروردگارم رحمتی که گستراندی پس حمد و سپاس مخصوص توست، و چه بسیار ای پروردگارم لغزشی که از من برداشتی پس حمد و سپاس برای توست، و چه بسیار ای پروردگارم اشکی که بر آن رحم کردی پس حمد و سپاس برای توست، و چه بسیار ای پروردگارم نعمتی که آن را بر من بسیار بخشیدی پس حمد سپاس برای توست، و چه بسیار ای پروردگارم بلا و مصیبتی که زدودی پس حمد و سپاس برای توست، و چه بسیار ای پروردگارم حلقه ... های تنگی (تنگنا و سختی) که گشودی پس حمد و سپاس برای توست.

پاک و منزّه هستی همواره عالم، کامل، اول، آخر، ظاهر، باطن، پادشاه، بزرگ، ازلی و بی ابتدا، دیرینه و بی انتها، عزیز، حکیم، مهربان، رحیم، بخشنده، کریم، واسع، شنونده، بینا، لطیف، خبیر، بزرگوار، بزرگ، دانا و توانا هستی هیچ معبود حقی جز تو نیست پاک و منزّه هستی و برتر و والا شدی. از تو آمرزش می طلبم و به درگاه تو توبه می کنم و به راستی تو توبه پذیر مهربانی.

پروردگارا من به حقیقت ایمانم گواهی می دهم و گواهی می دهم به تصمیم های راسخ و استوار و به یقین، و گمان های حق، و مجراهای سیل اشک هایم، و به آسان شدن و فرو رفتن غذا در گلو و لذت نوشیدنی و بوییدن، و تلفظ کردن، و برخاستن و نشستن و خوابیدن و رکوع و سجودم، و به پوست و عصب و نای و گوشت و خون و مغز استخوان و استخوانم و آنچه استخوان های نرم دنده ام شامل می شود، و آنچه لبانم بر آن ساکت و خاموش می گردد، و آنچه از گام هایم که بر روی زمین است به راستی که تو خداوندی هستی که هیچ معبود حقی جز تو نیست هیچ شریکی نداری معبود واحد و احد و بی همتایی هستی که همسر و فرزندی اختیار نکرده است نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.

و چگونه به آن گواهی ندهم ای سرورم و ای مولایم حال آنکه مرا به صورت بشری خوش اندام و راست قامت خلق نمودی درحالی که من درخور یاد کرد نبودم و تو ای سرورم از آفرینش من بی نیاز بودی و در زمانی که کودکی خردسال بودم مرا پرورش دادی و مرا در هنگام بزرگسالی به اسلام رهنمود کردی و اگر رحمت تو نبود من از جمله هلاک شدگان می بودم، بله پس هیچ معبودی جز خداوند یکتا نیست لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کلمه حقی است که هر کس آن را بگوید سعادت مند و عزیز می... شود، و هر کس از گفتن آن تکبر ورزد نگون بخت و زبون خواهد شد و هیچ معبود حقی جز خداوند نیست، یکتا است و هیچ شریکی ندارد، این لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (تهلیل) بر زبان، کلمه سبک و در ترازوی اعمال سنگین است، خداوند رحمان از گفتن آن خشنود و شیطان از گفتن آن خشمگین است.

و سپاس برای خداوند چندین برابر سپاسی که همه مخلوقاتش از پیشینیان و پسینیان او را حمد و سپاس گفته اند و سپاسی که پروردگار ما خدای یکتا که هیچ معبودی جز او نیست دوست می دارد و راضی است که با آن حمد و سپاس شود. سپاسی که شایسته بخشندگی ذات پروردگار و بزرگی جلالش و عظمت ربوبیتش و کشش کلماتش باشد و سپاسی که خداوند شایسته و برازنده آن باشد.

و منزه است خداوند چندین برابر تسبیح و منزه گویی که همه مخلوقاتش از پیشینیان و پسینیان او را تنزیه و تسبیح گفته اند و تسبیحی که پروردگار ما خدای یکتا که هیچ معبودی جز او نیست دوست می دارد و راضی است که با آن تسبیح و تنزیه شود. تسبیحی که شایسته بخشندگی ذات پروردگار و بزرگی بزرگواریش و عظمت ربوبیتش و کشش کلماتش باشد و تسبیحی که خداوند شایسته و برازنده آن باشد.

هیچ معبودی جز خداوند نیست، یکتاست و شریکی ندارد معبود واحد احد بی همتا و صمدی است که همسر و فرزندی اختیار نکرده است نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد. (لا اله الا الله) چندین برابر تسبیحی که همه مخلوقاتش از پیشینیان و پسینیان او را تسبیح گفته اند و تسبیحی که پروردگار ما خدای یکتا که هیچ معبودی جز او نیست دوست می دارد و راضی است که با آن تسبیح شود و شایسته بخشندگی ذات پروردگار و بزرگی بزرگواریش و عظمت ربوبیتش و کشش کلماتش باشد و تسبیحی که خداوند شایسته و برازنده آن باشد.

خداوند بزرگ است (الله اکبر) چندین برابر تکبیری که همه مخلوقاتش از پیشینیان و پسینیان او را تکبیر گفته اند و تکبیری که پروردگار ما خدای یکتا که هیچ معبودی جز او نیست دوست می دارد و راضی است که با آن تکبیر شود و شایسته بخشندگی ذات پروردگار و بزرگی بزرگواریش و عظمت ربوبیتش و کشش کلماتش باشد و تکبیری که خداوند شایسته و برازنده آن باشد.

و آمرزش می طلبم از خداوندی که هیچ معبودی جز او نیست. زنده و برپا دارنده و آمرزنده گناهان است و به درگاه او توبه می کنم و چندین برابر آنچه همه مخلوقاتش از پیشینیان و پسینیان از او آمرزش خواسته اند و پروردگار ما خدای یکتا که هیچ معبودی جز او نیست دوست می دارد و راضی است که از او آمرزش خواسته شود و شایسته بخشندگی ذات پروردگار و بزرگی بزرگواریش و عظمت ربوبیتش و کشش کلماتش باشد و خداوند شایسته و برازنده آن است، از او می خواهم توبه مرا بپذیرد، خداوند ای الله ای پروردگار ای رحمن ای رحیم ای فرمانروا ای پاک و سلامت ای مؤمن ای نگهبان ای عزیز ای جبار

ای متکبر ای بزرگ ای آفریننده ای نوساز ای صورگر ای حکیم ای خبیر ای شنونده ای بینا ای عالم ای دانا ای بخشنده ای کریم ای بردبار ای دیرینه ای بی‌نیاز ای بزرگ ای متعالی ای والا ای احاطه‌گر ای آمرزنده ای دوستدار مومنان ای حق‌شناس ای بزرگوار ای زیبا ای ستوده ای بزرگوار ای آفریننده ای بازگرداننده ای کسی که هرچه را بخواهی انجام می‌دهی.

ای برانگیزنده ای ارث‌برنده ای توانا ای بااقتدار ای صمد ای چیره ای توبه‌پذیر ای نیکی‌کننده ای نیرومند ای پدیدآورنده ای کارگذار ای عهده‌دار ای نزدیک ای اجابت‌کننده، ای اول ای روزی‌دهنده ای روشنی‌بخش ای سرپرست ای هدایت‌گر ای یاور ای واسع ای زنده‌کننده ای میراننده ای گیرنده (ارواح) ای گستراننده (رحمت) ای پابرجا ای گواه ای ناظر ای دوستدار ای مالک ای نور ای والا- ای سرور ای نهران ای آشکار ای اول ای پایان ای پاک ای مطهر ای لطیف ای پنهان ای خالق ای پادشاه ای گشاینده ای بسیار دانا ای حق‌شناس ای یکتا ای آمرزنده ای منت‌گذار ای تغییر‌دهنده ای یاور ای صاحب جلال و کرامت.

ای دستگیر ای سبب‌ساز ای یاور ای ستوده ای معبود ای احسان‌کننده ای نیکو‌بخش ای یکتا ای مهرپیشه ای نعمت‌بخش ای کسی که احسانت دیرینه است، به حق این نام‌ها و به حق همه نام‌هایی که می‌دانم و نام‌هایی که نمی‌دانم از تو می‌خواهم بر محمد که پیامبر و فرستاده و برگزیده مخلوقات است و بر خاندان پاک و برگزیده و مطهر و نیکوکار محمد درود بفرستی و هر گونه غم و اندوه و سختی و زیان و تنگنایی که من در آن قرار گرفته‌ام را از من برهانی و برطرف نمایی و تا ابد تا زمانی که زنده‌ام می‌داری روزی مرا فراخ و گسترده نمایی و خیلی زود مرا به آرزو و خواسته‌ام برسانی و دشمنان و حسودان و کسانی که بر من قهر و ستم و تجاوز می‌جویند را نابود بگردانی و مرا با رحمت خویش در برابر آنان یاری برسانی و با عزت کار آنان را برایم کفایت کنی و با قدرتت و اراده غالبت مرا بر آنان پیروز گردانی ای مهربان‌ترین مهربانان آمین ای پروردگار جهانیان و درود و سلام فراوان و بی‌پایان خداوند و فرشتگان و پیامبران و فرستاده‌ها و بندگان صالحش بر محمد خاتم پیامبران و اهل بیت پاک و مطهرش باد و خداوند ما را بس است و نیکو حمایت‌گری است.» - اقبال: ۴۲۵ -

و چون از منزلت به قصد مصلی بیرون رفتی، می‌گویی: «به نام خدا و به خدا توکل می‌کنم خداوند بزرگ‌تر است هیچ معبودی جز خدای یکتا نیست و خداوند بزرگ است، خداوند بزرگ است {خداوند بزرگ است} و حمد و سپاس فقط از آن خداست و سپاس برای خداوندی است که ما را بدین امر راهنمایی کرد و اگر او به ما راه ننموده بود، ما راه نمی‌بردیم و فرستادگان پروردگارمان به حق آمدند. پروردگارا ای الله ای الله ای الله ای کهیعض ای نور و روشنایی همه نورها، ای تدبیر کننده امور، ای الله ای اول پیش از هر چیز و ای باقی پس از فنای همه چیز و ای سرپرست مومنان و ای مهربان‌ترین مهربانان و ای بخشاینده ای بخشایش‌گر، ای بخشنده ای کریم، ای شنوا و ای دانا.

گناहانی را که نعمت‌ها را از بین می‌برند بر من بیامرز و گناهانی را که فرود آورنده کیفرها است بر من بیامرز و آن گناهانی را که فروخوردن خشم را می‌گیرد بر من بیامرز و آن گناهانی را که بیماری می‌آورد بر من بیامرز و آن گناهانی را که پرده... های ستّاری را می‌دَرَد بر من بیامرز و آن گناهانی را که بلا نازل می‌کند بر من بیامرز و آن گناهانی را که شقاوت را به ارث می‌برد بر من بیامرز و آن گناهانی را علت ردّ شدن دعا می‌گردد بر من بیامرز و آن گناهانی را که قطع امید می‌کند بر من بیامرز و آن گناهانی را که موجب پرده‌داری می‌گردند بر من بیامرز و آن گناهانی را که موجب محبوس شدن باران آسمان

می‌شود بر من بیامرز و آن گناهانی را که نرمی و لطافت را مکدر می‌کند بر من بیامرز و آن گناهانی را که از روی عمد یا از روی اشتباه مرتکب شدم بر من بیامرز همانا تو شنوای نزدیک و اجابت کننده هستی حمد سپاس برای خداوند است آن گونه که شایسته بخشندگی ذات و بزرگی بزرگواری پروردگاران باشد.

پروردگارا ای پدید آورنده آسمانها و زمین و دانا بر نهان و آشکار، ای صاحب جلال و کرامت، من در این زندگی دنیا تو را به یکتاپرستی می‌شناسم و بر یکتایی تو گواهی می‌دهم، گواهی می‌دهم هیچ معبودی جز خداوند نیست، یکتایی و شریکی نداری. ملک و پادشاهی از آن توست و حمد و سپاس مخصوص توست و تو بر هر چیزی توانایی. گواهی می‌دهم که محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده و فرستاده توست و گواهی می‌دهم که وعده تو حق است و ملاقات با تو (در روز قیامت) حق است و قیامت می‌آید و هیچ شک و تردید در آن نیست و تو هر آن کس که در قبرها باشند بر می‌انگیزی و گواهی می‌دهم که اگر مرا به حال خود واگذاری، در واقع مرا به خواری و شرم و گناه و اشتباه وا می‌گذاری، و من جز به رحمت تو اطمینان ندارم پس از جانب خود برای من عهد و پیمانی قرار بده که در روزی که تو را ملاقات می‌کنم آن را ادا کنی به درستی که تو در وعدهات خلاف نمی‌نمایی. و همه گناهانم چه کوچک و چه بزرگ را بیامرز چرا که جز تو کسی گناهان را نمی‌آمرزد و توبه مرا بپذیر زیرا توئی بسیار توبه پذیر مهربان.»

و درحالی که در مسیر رفتن به سوی مصلی (محل اقامه نماز) هستی این دعا را می‌خوانی: «به نام خدا و با (یاری) خدا، خداوند بزرگ است خداوند بزرگ است، هیچ معبودی جز خدای یکتا نیست و خداوند از هر چیز بزرگ تر است و خداوند بزرگ است و حمد و سپاس مخصوص خداوند است. حمد و سپاس برای خداوندی که این را برای ما رام و مسخر گردانید و گرنه ما را توانایی \_ رام ساختن \_ آنها نبود و ما به سوی پروردگاران باز خواهیم گشت. بیرون رفتنم با نام خداوند است و با اذن او بیرون رفتم و خشنودی و رضایت او را دنبال کردم و بر او توکل نمودم و کار خود را به او وا می‌گذارم و او برای من کافی است و چه خوب نگاه دارنده ای است. بر خدای بزرگ توکل نمودم توکلی که کار را به او واگذار کردم.»

پروردگارا ای الله ای بخشایشگر ای والا ای بزرگ ای یکتا یا بی‌نیاز ای یکتا ای بخشنده ای بی‌همتا یا شنوا ای دانا ای عالم ای بزرگ ای متکبر ای گرانقدر ای زیبا ای بخشنده ای توانمند ای وفادار ای عزیز ای به وجود آورنده ای مهرپیشه ای نعمت بخش ای مومن ای عزیز ای جبار ای دیرینه ای متعالی ای یاور ای توبه پذیر ای اعطا کننده ای برانگیزنده ای ارث برنده ای ستوده ای بزرگ منش ای عبادت شده، ای به وجود آمده، ای ظاهر ای باطن ای پاک ای مطهر ای مکنون ای مخزون ای اول ای آخر ای زنده ای برپادارنده ای بلند ای واسع ای عالی مقام ای والا ای نور.

ای صاحب جلال و کرامت ای صاحب عزت و قدرت از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و هر گونه غم و اندوه و سختی که من در آن قرار گرفته‌ام را از برهانی و برطرف نمایی و همه نیازهایم را برآورده سازی و مرا به سرانجام آرزوهایم برسانی و دشمنان و حسودانم را نابود بگردان و خیلی زود مرا در کار آزار دهندگان من کفایت کنی همانا تو بر انجام هر کاری توانایی.»

هنگامی که وارد مصلی شدی و در مکانی که در آن نماز می‌گذاری نشستی، می‌گویی: «الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد، ای واسعی که به تنگ نمی‌آیی و ای کسی که نعمت دادنش نیکو است و ای کسی که فضیلت

رحمتش همه چیز را پوشانیده و ای کسی که به خاطر نهایت قدرتش پر اُبّهت گشته و ای کسی که در هر مکانی بر زیان دیده‌ای که متحمل ضرر و زیان شده رحم نمودی پس با طلب یاری و با ترس و هراس به سوی تو روی آورده و می‌گوید: پروردگرم کار بد کردم و بر خود ستم نمودم پس با آمرزشت به سوی تو آمدم و برای آمرزش تو بیرون آمدم و در بیرون آمدم از آنچه ترس و هراس دارم به تو پناه می‌برم و از هر بدی و زشتی و ممنوعی به بزرگی شکوه و جلال تو پناه می‌برم و با نامی به تو پناه می‌برم که خود را بدان نام نهادی و آن را با نیرو و اقتدار و قدرتت قرار دادی و آن را در اختیار خود گرفتی و با کلمات نورانی‌اش کردی و وقار و متانت را بر آن پوشاندی.

خداوندا از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و از من پاک کنی و بزدائی هر گناه بزرگی را که انجام دادم و هر خطایی که از من سر زده است و هر کار بدی که به دست آوردم و هر بدی و زشتی و ترس و ممنوعی که از آن می‌ترسم و هر تنگنایی که در آن قرار گرفته‌ام چرا که من به تو ایمان آوردم هیچ معبودی جز تو نیست و به نامت که تفسیر و تبیین همه کارها در آن است ایمان آوردم .

این اعتراف من است پس مرا خوار و زبون نکن و عافیتی فراگیر و کامل به من ببخشی و مرا از هر کار بزرگ ناپسند و زشتی پرخطری نجات بده.

هلاک شدم پس به حق همه حقوقی که بر گردن من داری برایم جبران کن ای بخشنده ای پروردگرم، به حق محمد پسر عبدالله، بنده‌ای که به خاطر شدت شرم و حیا از تعرض به رحمت تو با پافشاری بر گناه بزرگی که از آن نهی فرمودی، خودداری می‌کرد. ای بزرگ ای بزرگ هر آنچه که من انجام دادم جز تو کسی آن را نمی‌داند. دور و نزدیک مرا به خاطر آن شماتت کردند و دوست و دشمن به جهت آن بر من طعنه زدند و مرا خوار کردند و من دستانم را برای طمع یک چیز به سوی تو افکندم و آن طمع من برای دستیابی به رحمت توست، پس بر من رحم بنما ای صاحب رحمت گسترده و با آمرزش، گناهان کارم را جبران بنما.

من به عزت آن اسمی که همه چیز جز تو را مالا مال کرده از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و از تو می‌خواهم با این اسمت، با پناه بردنم به تو بر من رحم کنی. ای رحیم و مهربان با توبه از گناهانی که مرتکب شده‌ام به این مصلی آمده‌ام پس پیامد گناهانم را بر من بیامرز و پس از ایستادنم در مصلی مرا از پیروی گناهان سالم بدار ای سخاوتمند ای بخشایشگر ای بخشنده آمین یا رب العالمین.

پروردگارا ای خداوندی که نور و روشنایی را بر ثروتمندان وارد می‌کنی و ای خداوندی که با فراخی آن گنجینه‌ها با توجه به نیازمندان و نظر کردن به آنان، بی‌نیازشان می‌کنی. خداوندا جز تو کسی معبود نامیده نمی‌شود همه معبودان غیر از تو با فریب کاری و دروغ پردازی به تو، عبادت می‌شوند. معبودی جز تو نیست ای خوشحال کننده نیازمندان، ای برطرف کننده هر زیان و ضرر، ای جوش دهنده هر شکسته و ای دانا بر رازها و درون‌ها، بر محمد و آل محمد درود بفرست و بر شتافتنم به سوی تو به خاطر فقر رحم کن.

با اسم تو که در بی‌نیازی‌ات حلول کرده، بی‌نیازی‌ای که ذکر کننده آن هرگز نیازمند نمی‌شود، از تو می‌خواهم که مرا از

فقری که دین را از یاد ببرد یا بدی بی‌نیازی‌ای که مرا در طاعت خدا به فتنه بیندازد، مرا پناه دهی. به حق نور همه نام هایت از روزی تو چیزی می‌خواهم که با آن بر من فراخ گردانی و مرا از گناهانم بازداري و در دینداریم از من محافظت کنی زیرا جز تو کسی را برای خود (در این امر) نمی‌یابم. اندازه‌های روزی در اختیار توست پس با قدرتی که بر من داری در این روزی‌ها به اندازه‌ای به من بهره برسان که فقر نازل شده بر من را از بین ببرد. ای بی‌نیاز ای توانمند ای استوار ای کسی که با اعطای آرامش و آسایشی که به سبب اطاعت کردن از تو، بر اهل صبر و شکیبایی منت می‌نهی. هیچ جنبش و نیرویی جز به یاری تو نیست، سختی‌ها بر من سنگینی کرد و راه‌هایی که برای راحت شدن از مصیبت‌ها پیمودم مرا نابود و ناتوان ساخت و طمع بدان به همراه امید نیکویم به تو در آن مرا وادار نمود پس به سوی تو روانه شدم و ضرر و زیانم را به نزد تو آوردم برای (اجابت) دعایم به تو امید بستم، تو صاحب من هستی پس مرا بی‌نیاز گردان و با از بین بردن سختی‌های مصیبت‌ها و اعطای صبر و شکیبایی به من در آن، مصیبتم را جبران بنما، چرا که اگر میان من و آنچه در آن هستم مانعی ایجاد نمایی، هلاک می‌شوم و نمی‌توانم صبر کنم ای صاحب اسم جامعی که در آن همه کارهای بزرگ است، ای سرورم به حق تو بر محمد و آل محمد درود بفرست و با رهانیدم غم و اندوه و شاد کردنم ای سخاوتمند مرا بی‌نیاز بگردان.» - اقبال : ۴۲۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الحلقه الضیقه استعیرت للضیق الشدید اللّازم و أثبت له الفک ترشیحا للاستعاره بحقیقه ایمانی ای بما حق و ثبت بها ایمانی من العقائد الحقه أو یایمانی الذی یحق أن یسمى ایمانا و کذا حقائق ظنونی و عقد عزائمی ای ما عقدت علیه قلبی و الباء للملابسه و یحتمل السببیه بتکلف فی بعض الفقرات و مجاری سیول مدامعی قال الجوهري المدامع المآقی و هی أطراف العین ای المجاری التي فی رأسی یجری فیها السیول التي تخرج من مدامعی و فی بعض النسخ السبول بالباء الموحده و لعله تصحیف و فی الصحاح السبل بالتحریک المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل.

و قال ساغ الشراب یسوغ سوغا أي سهل مدخله فی الحلق و المطعم و المشرب كأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مکان و لذه عطف علی مطعمی أو علی مساغ و المشام بتشدید المیم جمع المشمه آلہ الشم أو مکانه و القصب العظام المجوفه قال الفيروزآبادی القصب بالتحریک عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج

ص: ۵۳

الأنفاس و ما كان مستطيلا من الجوهر و كل نبات ذى أنابيب و قال الشرسوف كعصفور غصروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن انتهى.

و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسة و غيرها الواقعة فى الجوف من القلب و الكبد و الرئة و الطحال و الكليه و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على المجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت الشىء على الشىء غطيته به و كلمه من فى قوله من قدمى تبعيضيه أو سببيه و قدمى يحتمل الأفراد و التثنيه ثم نسبه الشهاده إلى هذه الأشياء على بعض الوجوه على المجاز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقا مدبرا حكيما عليما منزها عن الأضداد و الأنداد.

إلها واحدا أى معبودا و خالقا لا- شريك له فى الخلق و فى العباده أحدا لا جزء و لا عضو له فردا متفردا فى الكمال و الجلال صمدا مقصودا إليه محتاجا إليه للكل فى جميع الأمور.

بشرا سويا أى مستوى الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئا مذكورا أى كنت نسيا منسيا لا- أذكر بإنسانيه كمنظفه أو علقه أو أشباههما أو كنت مقدر فى علم الله لم أكن مذكورا عند الخلق و مداد كلماته أى بقدر المداد الذى يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى (١) و قال مِنْ بَعْدِهِ سَبَعُهُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢) و كلماته علومه أو تقديراته أو فضائل النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كما مر فى بعض الأخبار.

و الحكيم قيل بمعنى الحاكم أى القاضى و قيل فعيل بمعنى مفعول أى الذى يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمه و هى معرفه أفضل الأشياء بأفضل

ص: ٥٤

١- ١. الكهف: ١٠٩.

٢- ٢. لقمان: ٢٧.

العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخبير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته.

و السميع هو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنيه المبالغه و كذا البصير هو الذى لا يعزب عنه شىء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحه و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا بنحو علم المخلوقين كما مر و الكريم فى أسمائه سبحانه الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل.

و الحليم قيل هو الذى لا يستخفه شىء من عصيان العباد و لا يستفزه الغضب عليهم و لكنه جعل لكل شىء مقدارا فهو منته إليه و القديم هو الذى ليس لوجوده ابتداء و لا عله و يتمتع عليه العدم و الغنى هو الذى لا يحتاج إلى أحد فى شىء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغنى المطلق و المعنى أى يغنى من يشاء من عباده و العظيم هو الذى جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطه بكنهه و حقيقته.

و من أسمائه تعالى العلى و العالى و المتعالى فالعلى و العالى الذى ليس فوقه شىء فى الرتبة و الحكم و المتعالى الذى جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالى.

و المحيط هو الذى أحاط علما و قدره و لطفاً و رحمه بكل شىء و الرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطفه و الرأفه أرق من الرحمه و لا تكاد تقع فى الكراهه للمصلحه و الغفار و الغفور من أبنيه المبالغه و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطية و الودود فعول بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب فى قلوب أوليائه و الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم و إثابته إياهم و هو من أبنيه المبالغه و الشاكر أيضا بمعناه.



والجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوى جميعها و هو الجليل المطلق قيل و هو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات و العظيم راجع إليهما معا و الجميل حسن الأفعال كامل الأوصاف و الحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول و المجيد قيل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجيد و قد مر القول فيه.

و المبدئ هو الذى أنشأ الأشياء و اخترعها ابتداء من غير سابق مثال و المعيد هو الذى يعيد الخلق بعد الحياه إلى الممات فى الدنيا و بعد الممات إلى الحياه فى الآخره و الباعث هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الممات يوم القيامة و الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و القادر و القدير و المقتدر متقاربه المعنى و القدير أبلغ من القادر و المقتدر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب على جميع الخلائق و القهار أبلغ منه.

و التواب الكثير القبول لتوبه عباده و البار و البر هو العطوف على عباده ببره و لطفه و القوى العظيم القدره و البديع هو الخالق المخترع لا- عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول و الوكيل هو القيم الكفيل بأرزاق العباد و حقيقته أنه يستقل بأمر الموكل إليه و قريب منه معنى الكفيل و هو المتكفل بأمر الخلائق.

القريب هو القريب إلى عباده بالرحمه و الإجابه و العالم بأحوالهم و قريب منه المجيب كما قال سبحانه وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَائِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ (١).

الأول أى السابق بالعليه المنير جاعل السماوات و الأرض و من فيهما نيرا بالوجود و الهدايه و العلم و الكمال و الولي الناصر أو المستولى لأمر العالم و الخلائق القائم بها و الهادى هو الذى بصر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد له فى بقائه و دوام وجوده و الناصر هو الذى ينصر أوليائه على أعدائه و الواسع هو الذى وسع غناه كل فقير و رحمته

ص: ٥٦

المحبي لعباده بالحياه الظاهره و بالإيمان و العلم و الأرض بالنبات و كذا المميت بالمعاني و لقبضه و بسطه سبحانه و جوه قبض الرزق عن أقوام و تقتيره عليهم و بسطه على آخرين أو قبض العلم و المعارف عن قوم ليست لهم قابليه و بسطها على المواد القابله و التعميم أولى و قيل يقبض الصدقات و يبسط الجزاء و قال تعالى وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١).

و القائم هو القائم بتدبير الخلائق و الحافظ عليهم أعمالهم حتى يجازيهم كما قال تعالى أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (٢) و الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شىء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و إذا أضيف إلى الأمور الباطنه فهو الخبير و إذا أضيف إلى الأمور الظاهره فهو الشهيد و قد يعتبر مع ذلك أن يشهد عليهم يوم القيامه بما علم منهم.

و الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء و الحبيب محب الأولياء أو محبوبهم و الحسيب كما فى بعض النسخ هو الكافى فعيل بمعنى مفعول من أحسبى الشىء أى كفانى و أحسبته و حسبته بالتشديد ما يرضيه حتى يقول حسبى و يحتمل أن يكون بمعنى المحاسب.

المالك هو الممتلك لجميع المخلوقات و ملكها و يجرى فيها حكمه كيف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره و قيل هو الذى يبصر بنوره ذو العمايه و يرشد بهداه ذو الغوايه و قيل هو الظاهر الذى به كل ظهور غيره و الكل يرجع إلى الأول و الرفيع الذى هو أرفع من أن يصل إليه عقول الخلق أو يشبهه شىء و المولى الرب و المالك و السيد و المنعم و الناصر و المحب قال سبحانه ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (٣).

١-١. البقره: ٢٤٥.

٢-٢. الرعد: ٣٣.

٣-٣. القتال: ١٥.

و الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شىء و علا عليه و قيل هو الذى عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنائعه الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أى عن العيوب و النقائص المطهر لغيره عنها و اللطيف المجرد أو الذى يفعل بعباده ما يقربهم إلى الطاعة أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق.

الخفى بحسب كنه الذات و الصفات و المليك مبالغه فى المالك و الفتاح هو الذى يفتح أبواب الرزق و الرحمه لعباده و قيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما و الفاتح الحاكم و الفتح من أبنيه المبالغه و كذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوه و الحيله و المعين أى على الطاعات و سائر الأمور.

و الجلال العظمه و الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام و الإغاثه الإعانه و المحمود المستحق للحمد فى جميع الأحوال و المعبود المستحق للعباده على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و المجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنان بمعنى الرحمه للمبالغه و المنان هو المنعم المعطى من المن العطاء لا المنه و الضر بالضم سوء الحال و كبت الله العدو صرفه و أذله.

و يقال أخذت بكظمه بالتحريك أى بمخرج نفسه تهتك العصم الهتك خرق الستر و العصم جمع العصمه و هى ما يعتصم به و لما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحه عبر عنه بالعصمه أو استعمل الهتك هنا بمعنى الفصم و القطع.

والصفا بالقصر جمع الصفاة و هي الصخره الملساء فاطر السماوات و الأرض أى مُبدعهما بلا ماده و لا مثال سبق و الغيب ما غاب عن الحواس و الشهاده ما شهدها و إن لقاءك أى لقاء جزائك و حسابك فى القيامه و ضمه بكسر الضاد و فتحها ضد الرفعه و فى بعض النسخ وضيعه و لعله أنسب و العوره كل ما يستحيا منه و كل حال يتخوف منه فى ثغر أو حرب و فى بعض النسخ بالزاي من قولهم أعوزه الشىء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه و عوز الشىء عوزا إذا لم يوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ أى مطيقين بسم الله مخرجى أى خروجى باستعانه اسم الله و الوتر بكسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام و التجزئه واحد فى صفاته لا يشبه له و لا مثل واحد فى أفعاله لا شريك له و لا معين و الكبير العظيم بالذات و المتكبر الذى أظهر كبريائه و قيل أى العظيم ذو الكبرياء و قيل المتعالى عن صفات الخلق و قيل المتكبر على عتاه خلقه و التاء فيه للتفرد و التخصص لا تاء التعاطى و التكلف.

و الوفى الذى يفى بمواعيده و عهوده و العزيز الغالب القوى الذى لا يغلب و العزه فى الأصل القوه و الشده و الغلبه و المؤمن هو الذى يصدق عباده و عده فهو من الإيمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامه عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهيمن قيل هو الرقيب و قيل الشاهد و قيل المؤمن و قيل القائم بأمر الخلق و قيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزه و هو مفعول من الأمانه.

يا موجودا أى يجده من يطلبه و المكنون الذى كنه ذاته مستور عن الخلق و كذا المخزون أو معرفته و أطفاه الخاصه مخزونه عن غير أوليائه الحى الذى يصح أن يعلم و يقدر و القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق أو القائم بالذات الذى يقوم به كل شىء و الشامخ الرفيع العالى و السلام هو السالم من جميع

العيوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنى السلطنه.

و الضرير من أصابه الضر و سوء الحال و قد يطلق على الذاهب البصر و على المريض المهزول و جعلته مع قوتك أى تخلق الأشياء و تمضى الأمور بذلك الاسم كما ورد فى سائر الأخبار و الأدعيه و لا يصل إلى فهمه عقولنا و فى بعض النسخ و جعلته سرك مع قوتك أى أخفيت ذلك الاسم كما أخفيت كنه قدرتك و سلطتك.

و نورته بكلماتك أى بسائر أسمائك أو بتقديراتك أو بعلومك و معارفك أو بأنبيائك و أوصيائهم صلى الله عليهم كما مر.

فإنى بك أى أقسم بك أو أتوسل أو المعنى أن وجودى و جميع أمورى بك و تلافيته تداركته و الدّعه الخفض و أعتنى المسالك أى حيرتنى و ملتنى الطرق التى سلكتها للروح من المحن فلم يتيسر لى ذلك قال الجوهري يقال عيب إذا لم يهتد لوجهه و عيبت بأمرى إذا لم تهتد لوجهه و أعبا الرجل فى المشى و داء عيب أى صعب لا دواء له كأنه أعبا الأطباء.

و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذى تفرد الحق تعالى به و يدل على كنه الذات فإنه يدخل فيه جميع الشئون العظيمه و الصفات الجليله التى حجب الخلق عن كنهها و قد مر فى باب الأسماء إشاره إليه مع الأسماء الداله عليه و قد مر شرح الأسماء بعضه فى هذا المجلد و بعضه فى كتاب التوحيد و إنما أشرنا هنا إلى بعضها لبعده العهد و الله الموفق.

\*\*\*[ترجمه]«الحلقه الضيقه» \_ حلقه تنگ \_ برای تنگنای شدید و سخت استعاره آورده شده و برای تقویت استعاره «الفك» ذکر شده است. «بحقیقه ایمانی» یعنی به باورهای راستینی که ایمان من بدان محقق و ثابت شده است یا به ایمانم که شایسته است ایمان نامیده شود و همچنین است «حقائق ظنونی» حقایق گمان‌هایم. «و عقد عزائمی» یعنی آنچه قبلم بدان عهد بسته، و بآء برای ملاپست و همراهی است و احتمال دارد با تکلف در برخی جملات بآء را سببیه در نظر گرفت. «مجارى سیول مدامعی» جوهری گوید: «مدامع و مآقی» اطراف چشم است یعنی مجراهایی در سرم است که اشک‌هایی که از مدامع من برون می‌آید در آن جاری می‌شود و در برخی نسخه‌ها «السیول» با بآء موحده است و شاید اشتباه در بیان باشد و در صحاح «السبل» با سین متحرک به معنای باران آمده و «اسبل المطر و الدمع» هنگامی است که باران و اشک بسیار بریزد.

و گوید: ساغ الشراب یسوغ سوغاً یعنی نوشیدنی به آسانی در گلو فرورفت. و مطعم و مشرب گویی آن دو مصدراند و مساغ نیز مصدر یا اسم مکان است. «لذّه» عطف بر «مطعمی» یا عطف بر «مساغ» است و «المشام» با میم مشدّه جمع المشمّه به معنای وسیله بوئیدن یا مکان بوئیدن است و «القصب» استخوان‌های گرد و میان‌تهی است. فیروزآبادی گوید: قصب با حروف متحرک استخوان‌های انگشتان است و راه‌های حلق و مخارج نفس‌ها و آنچه از جواهرات که دراز و مستطیل شکل باشد و هر گیاهی که دارای نی باشد و گوید: شرسوف بر وزن عصفور استخوان‌های نرمی است که به هر دنده‌ای آویزان می‌شود یا آن را می‌بندد، و آن طرف مشرف شده بر شکم است. پایان نقل قول.

و مقصود از آنچه در بردارد (بما حوته) این است: اعضای اصلی و دیگر اعضا که در داخل قلب و کبد و ریه و طحال و کلیه و معده و غیر آن واقع شده است. و «ما اطبقت» با صیغه مجهول است و احتمال دارد با صیغه معلوم باشد که شامل زبان، دندان آسیاب و دندان‌ها و غیر آن می‌شود. و اطبقت الشیء على الشیء یعنی چیزی را با چیز دیگری پوشاندم. واژه «من» در سخن

او: «من قدمی» برای تبعیض یا برای سبب است و قدمی را هم می‌توان مفرد و هم مثنی در نظر گرفت. سپس نسبت دادن گواهی و شهادت به این چیزها بر برخی وجوه به صورت مجازی است زیرا این اعضاء با زبان حال خود گواهی می‌دهند که آفریننده‌ای باتدبیر، حکیم و دانا دارند که از هرگونه ضد و همتا و شریک، پاک و منزه است.

«إلهاً واحداً» یعنی معبود و آفریننده‌ای که در آفرینش و در عبادت هیچ شریکی ندارد. «أحداً» هیچ گونه اجزاء و اعضای ندارد. «فرداً» یعنی در کمال و جلال و شکوه تک و بی‌همتا است. «صمداً» یعنی به سوی او قصد می‌شود و برای همه امور به او نیاز پیدا می‌شود.

«بشراً سوياً» یعنی انسانی که اندام‌هایش راست و مستقیم و آفرینش او نیکو باشد. «لم أكن شيئاً مذكوراً» یعنی من یکسر فراموش شده بودم به طوری که به یکی از صفات انسانی مانند نطفه بودن یا تکه گوشت بودن یا چیزی شبیه آن دو یاد نمی‌شدم، یا اینکه من در علم خداوند مقدر بودم و در میان مخلوقات از من یاد نمی‌شد. «مداد کلماته» یعنی به اندازه مرکبی که با آن کلمات خداوند متعال نوشته شود همانطور که خداوند پاک و منزه می‌فرماید: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي» - . کهف / ۱۰۹ - {بگو: «اگر دریا برای کلمات پروردگارم مرکب شود} و می‌فرماید: «مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ» - . لقمان / ۲۷ - {و دریا را هفت دریای دیگر به یاری آید، سخنان خدا پایان نپذیرد.} و کلمات خداوند علم‌ها یا تقدیرات او یا فضیلت‌های پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و امام علیهم السلام می‌باشد همانطور که در برخی احادیث بدان اشاره شد.

گفته شده حکیم به معنای حاکم یعنی قاضی و داور است و گفته شده وزن فعلی آن به معنای وزن مفعول یعنی کسی که چیزها را استوار می‌کند و آن‌ها را درست انجام می‌دهد، است. و گفته شده به معنای صاحب حکمت است و حکمت، شناخت اشیاء با برترین علم است و به کسی که کارها و صنعت‌های پیچیده و دقیق را به خوبی انجام می‌دهد و آن به تمام و کمال به انجام می‌رساند، حکیم گویند. الخیر یعنی دانا به امور پنهان و پوشیده و گفته شده به معنای کسی است که بر آنچه بوده و آنچه خواهد بود علم و آگاهی دارد. گفته می‌شود: «خبرت الامر أخبره» هنگامی که حقیقت امری را بشناسم و بر آن آگاهی پیدا کنم.

و سمیع کسی است که هیچ شنیدنی‌ای از درک او پنهان و پوشیده نیست. و وزن فعلی از صیغه‌های مبالغه است، و همچنین بصیر کسی است که چیزی از دیدنی‌ها و احوال آن از او پوشیده نیست و این دو صفت با اعضا و اندام صورت انجام نمی‌پذیرد. و علیم کسی است که علمش به کامل‌ترین وجه ممکن به همه چیزهای پنهان و آشکار و خرد و کلان احاطه داشته باشد نه به مانند علم مخلوقات، همانطور که بیان شد. کریم در نام‌های خداوند به معنای بخشنده و اعطا کننده‌ای است که عطایش پایان نمی‌پذیرد یا به معنای کسی است که همه انواع خیر و بزرگی و فضیلت‌ها را گرد آورده است.

گفته شده حلیم کسی است که چیزی از نافرمانی بندگان او را از راه راست منحرف نمی‌کند و خشم بر بندگان او را ناخرسند و سرگردان نمی‌کند بلکه او برای هر چیزی مقدار معینی قرار می‌دهد که به آن می‌رسد. و قدیم کسی است که برای وجود او آغاز و علتی نبوده و (فرض) عدم و نیستی بر او ممتنع باشد. غنی کسی است که در هیچ چیز به هیچ کس نیازمند نباشد و همه کس به او نیازمند باشند و او بی‌نیاز مطلق است و مغنی یعنی هر کس را بخواهد بی‌نیاز می‌کند. عظیم کسی است که قدر و منزلت او فراتر رفته و از حد و مرز خردها بالاتر رفته تا جایی که احاطه بر کنه ذات او و حقیقت وجودش تصور نمی‌شود.

و از دیگر نام‌های خداوند «العلی و العالی و المتعالی» است. علی و عالی کسی است که در رتبه و حکم کسی بالاتر او نباشد و متعالی کسی است که از دروغ و افترای دروغ‌گویان پاک و منزّه باشد و شأن و منزلتش والا گردد و گفته شده معنایش این است که از هر وصف و ستایشی بالاتر است و گاهی به معنای عالی است.

و محیط کسی است که به طور عموم از نظر قدرت و لطف و رحمت همه بر همه چیز احاطه دارد. رؤوف کسی است که با الطاف خداوندیش نسبت به بندگانش مهربان و بخشنده باشد و رأفت از رحمت رقیق‌تر و لطیف‌تر است، و حتی به خاطر مصلحت نیز به کراهت نمی‌افتد. و غفار و غفور صیغه مبالغه هستند و معنای این دو کلمه: پوشاننده گناهان و عیب‌های بندگان و گذشت‌کننده از اشتباهات و گناهان آنهاست، و اصل واژه «غفر» به معنای پوشاندن است. و دود بر وزن فعول به معنی فاعل است یعنی بندگان نیکوکارش را دوست می‌دارد، یا به معنی مفعول یعنی او در قلب دوست‌دارانش محبوب است. شکور کسی است که اندکی از اعمال بندگان در نزد او نیکو و افزوده می‌گردد پس پاداش آنان را چند برابر می‌کند و شکر او برای بندگانش در واقع آمرزش و پاداش دادن به آنان است، و شکور از صیغه‌های مبالغه است و شاکر نیز به همان معنای شکور است.

جلیل کسی است که به صفتهای بزرگی متصف شده و همه آن صفتهای را دربر می‌گیرد و خداوند جلیل مطلق است. گفته شده جلیل به کمال صفات بر می‌گردد همانطور که کبیر به کمال ذات خداوند و عظیم به هر دوی آن کمال صفات و کمال ذات بر می‌گردد. جمیل به معنای دارنده کارهای نیکو و اوصاف کامل است. حمید یعنی در هر حالت و وضعیتی ستوده است که فعیل به معنای مفعول است. در مورد مجید گفته شده هر گاه بزرگی ذات با نیکویی کردار همنشین و همراه گردد، او مجید است که پیش‌تر در باره آن سخن رانیدیم.

مبدی کسی است که چیزها را پدید آورده و بدون هیچ پیشینه‌ای آن را به وجود آورده است. معید کسی است که آفرینش را پس از زندگی به سوی مرگ در دنیا، و پس از مرگ به سوی زندگی در آخرت بازمی‌گرداند و آفرینش را تکرار می‌کند. باعث، کسی است که مخلوقات را بر می‌انگیزد یعنی پس از مرگ در روز قیامت آنان را زنده می‌کند. وارث کسی است که خلاق را به ارث می‌برد و خود پس از نابودی آنان باقی می‌ماند. قادر و قدیر و مقتدر از لحاظ معنایی به هم نزدیک‌اند. قدیر از قادر بلیغ‌تر و رساتر است و مقتدر از قادر و قدیر بلیغ‌تر است. قاهر کسی است که بر همه مخلوقات چیره و مسلط می‌گردد و قهار از آن بلیغ‌تر و رساتر است.

توّاب کسی است که توبه‌بندگان را بسیار می‌پذیرد. باز و بزّ کسی است که با نیکی و لطفش بر بندگانش نسبت بدان‌ها مهربان است. قویّ کسی است که توان و قدرت زیادی داشته باشد. بدیع، آفریننده و پدیدآورنده‌ای است که از نمونه قبلی چیزی نمی‌آفریند و وزن فعیل این کلمه به معنای مفعول است. وکیل، قیم و عهده‌دار روزی بندگان است و در حقیقت در امور کسانی که به او واگذار شده‌اند مستقل عمل می‌کند. معنای کفیل نیز به وکیل نزدیک است، کفیل کسی است که عهده‌دار امور مخلوقات باشد.

قریب کسی است که با رحمت و اجابت دعا به بندگانش نزدیک باشد و به احوال آنها علم و آگاهی داشته و نزدیک به بندگان، اجابت‌کننده آنهاست همانطور که خداوند سبحان می‌فرماید: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ» - بقره

اول یعنی از نظر علیت بر همه پیشی گرفته است. منیر یعنی آسمان‌ها و زمین را با وجود و هدایت و علم و کمال، نورانی قرار داده است. ولی یعنی یاور یا متولی امور جهان و مخلوقاتی که بر روی آن هستند. هادی کسی است که بندگان را بینا کرده و راه شناختش را به آنان آموخت تا اینکه به ربوبیتش اقرار کردند، و نیز هر مخلوقی را به آنچه ناگزیر برای ماندگاری و ادامه وجودش بدان نیازمند است، رهنمود ساخت. ناصر کسی است که دوستانش را بر علیه دشمنانش یاری می‌دهد. واسع کسی است که بی‌نیازیش هر بینوایی را و رحمتش هر چیزی را وسعت بخشیده است.

محبی یعنی با حیات ظاهری و با ایمان و علم بندگان را زندگی بخشید و زمین را با گیاهان زنده کرد و همچنین ممیت یعنی میراننده این مفاهیم. برای دو صفت قبض (گرفتن) و بسط (گستراندن) خداوند وجوهی است از جمله اینکه: گرفتن روزی از اقوامی و تنگ گرفتن بر آنان و گستراندن بر اقوام دیگر، یا گرفتن علم و معارف از قومی که ظرفیت آن را ندارند و گسترده کردن آن بر آنان که ظرفیتش را دارند. و تعمیم دادن به هر دو مفهوم، بهتر است. و گفته شده صدقه‌ها را می‌گیرد و جزاء و پاداش را می‌گستراند و خداوند می‌فرماید: «وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» - بقره: ۲۴۵ - { و خداست که تنگی و گشایش پدید می‌آورد و به سوی او بازگردانده می‌شوید. }

قائم یعنی کسی که تدبیر و چاره‌اندیشی مخلوقات را انجام می‌دهد و اعمال آن‌ها را نگاه می‌دارد تا جزایشان را بدهد همانطور که خداوند می‌فرماید: «أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» - رعد: ۳۳ - { یا کسی که بر هر شخصی بدانچه کرده است مراقب است [مانند کسی است که از همه جا بی‌خبر است]؟ } شهید کسی است که هیچ چیز از او پنهان نمی‌ماند و شاهد یعنی حاضر، پس اگر علم به طور مطلق در نظر گرفته شود خداوند علیم است و اگر به امور باطنی اضافه شود خداوند خبیر است و چون به امور ظاهری اضافه شود خداوند شهید است و گاهی همراه با آن لحاظ می‌شود که خداوند در روز قیامت به آنچه در باره آنان می‌داند، بر آن‌ها گواهی می‌دهد.

رقیب، نگاه‌دارنده‌ای است که چیزی از او پنهان نمی‌ماند. حبیب، دوستدار یا محبوب دوستدارنش است. حبیب بنا به آنچه در برخی نسخه‌ها آمده است به معنای کفایت کننده است، یعنی وزن فعل آن به معنای مُفْعِل است که از «أَحْسَبُنِي الشَّيْءَ» یعنی آن چیز مرا کفایت کرد، و «أَحْسَبْتُهُ وَحَسِبْتُهُ» یعنی چیزی به او به بخشیدم که او را خشنود می‌سازد گرفته شده تا جایی که می‌گوید: مرا بس است. و احتمال دارد به معنی حساب‌گر باشد.

مالک یعنی صاحب همه مخلوقات و پادشاه آنان است، حکمش را آن‌گونه که می‌خواهد جاری می‌کند. نور یعنی کسی که خود آشکار است و دیگران را آشکار و نمایان می‌کند و گفته شده کسی است که نابینایان با نورش می‌بینند و گمراهان با هدایتش رهنمود می‌یابند، و گفته شده او آشکار و ظاهری است که هر ظهوری غیر از خود به واسطه اوست. و همه این معانی به معنای اول این کلمه برمی‌گردد. رفیع یعنی کسی که قدر و منزلتش بالاتر از آن است که خرد مخلوقات به او برسند (او را درک کنند) یا اینکه چیزی شبیه آن باشد. مولی، پروردگار و مالک و سرور و نعمت‌دهنده و یاور و دوستدار است، خداوند فرموده است: «ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» - محمد / ۱۱ - { چرا که خدا سرپرست کسانی است که ایمان آورده‌اند، ولی کافران را سرپرست [و یاری] نیست. }



«ظاهر» کسی است که بر هر چیزی پیروز می‌گردد و بر آن بالا می‌گیرد و گفته شده کسی است که با راه‌های استدلال عقلی پیامد کارها و احسان و نیکویی‌هایش که بر آنان ظاهر شده را بشناساند. باطن پنهان شده از دیدگان و گمان‌های مخلوقات است، پس دیده‌ای او را درک نمی‌کند و گمانی بر او احاطه پیدا نمی‌کند و گفته شده باطن کسی است که به آنچه پنهان می‌گردد عالم است. گویند: بطنُ الامر هرگاه باطن آن را دریابی. آخر، همانطور که بیان شد کسی است که پس از نابودی همه مخلوقاتش باقی می‌ماند. ظاهر یعنی از عیب‌ها و نقص‌ها پاک است و مطهر یعنی عیب و نقص دیگران را از آن‌ها پاک می‌کند. لطیف یعنی خالص یا کسی که با بندگانش کاری می‌کند که به طاعت او نزدیک گردند یا آفریننده مخلوقات لطیف و ریز است و گفته شده کسی است که مهربانی در کردار را با علم به منافع دقیق در خود جمع کرده و آن را به مخلوقاتی که برایشان مقدر کرده، می‌رساند. گویند: لَطْف به و له با فتحه تلطیف: هرگاه به او مهربانی کند اما لَطْف با ضمه یلطف یعنی کوچک و باریک شد.

«الخفی» بر اساس کنه ذات و صفات است و ملیک مبالغه در مالک است. فتاح کسی است درهای روزی و رحمت را برای بندگانش می‌گشاید و گفته شده به معنای حکم کننده بین آن‌هاست. گویند: فتح الحاکم بین الخصمین هرگاه او بین دو طرف منازعه (دشمن) جدایی بیفکند، و فاتح به معنای حکم کننده است و فتاح از صیغه‌های مبالغه است و علام نیز همین گونه است. طول به معنای فضل و برتری بر دشمنان است. حول به معنای قدرت و چاره اندیشی است. معین یعنی یاری دهنده در طاعات و دیگر امور.

جلال، عظمت و بی‌نیازی مطلق است. اکرام، فضیلت فراگیر. إغاثة یاری رساندن است. محمود یعنی شایسته حمد و سپاس در همه احوال. معبود یعنی کسی که به طور مطلق شایسته و مستحق عبادت باشد. محسن یعنی دارای احسان و نیکی بزرگ. مجمل یعنی کسی که با نیکویی رفتار می‌کند. حنان با تشدید نون یعنی بخشنده نسبت به بندگانش. صیغه مبالغه حنان به معنای مبالغه در رحمت است. مَنان یعنی بخشاینده نعمت، یعنی اعطا کننده نعمت. مَنّ از نعمت و بهره‌مندی است نه از مَنّت. ضَرُّ با ضمه به معنای بدی احوال است. «کبت الله العدو» یعنی خداوند دشمن را بازداشت و او را خوار و زبون کرد.

گفته می‌شود: «أخذتُ بكَظْمِهِ» یعنی گلو (راه تنفس) او را گرفتم. «تهتك العصم» هتک یعنی دریدن پرده و عصم جمع عصمه است و عصمه چیزی است که بدان چنگ می‌زنند و با توجه به اینکه ستر و پرده از چیزهایی است که برای پوشیدن رسوایی بدان چنگ می‌زنند از آن با لفظ عصمه تعبیر کرده است یا اینکه در اینجا هتک به معنی بریدن و قطع کردن به کار رفته است.

«الصفاء» به صورت مقصور جمع صفاة و آن صخره نرم است. «فاطر السموات و الارض» یعنی پدید آورنده آسمان‌ها و زمین بدون هیچ ماده و بدون هیچ پیشینه‌ای. غیب آن است که از حواس پنهان بماند. شهادت آن است که بدان گواهی می‌دهند. «انّ لقاءک» یعنی ملاقات پاداش و حسابرسی تو در روز قیامت. «ضعه» با کسره ضاد و رفع آن متضاد رفعت و بلندی است و در برخی نسخه‌ها «ضیعه» ذکر شده و چه بسا این کلمه مناسب‌تر باشد. «العورة» هر چیزی است که از آن شرم و حیا می‌شود و هر حالتی است که در مرزها یا در جنگ از آن ترسیده می‌شود. در برخی نسخه‌ها با زاء (العوزة) آمده است که از این سخن عرب است: «عوزة الشیء» زمانی که به چیزی نیاز پیدا کند و توان آن را نداشته باشد، و «عوز الشیء عوزاً» هرگاه آن را نیابد، «عوز الرجل أعوز» هنگامی که به فقر و تنگدستی گرفتار آید.

«ما کُنَّا له مقرنین» یعنی ما را یاری آن نبود. «بسم الله مخرجی» یعنی بیرون رفتنم با یاری جستن از اسم خداوند است. «الوتر» با کسره و فتحه واو به معنای تک و بی همتا است و خداوند در ذاتش واحد است به طوری که تقسیم و تجزیه شدن را نمی پذیرد، و در صفاتش واحد است به طوری که هیچ مثل و مانندی برای او نیست، و خداوند در افعالش واحد است زیرا هیچ شریک و یآوری ندارد. کبیر یعنی بزرگ در ذات، و متکبر کسی است که بزرگی و جبروتش را آشکار کرده است، و گفته شده به معنای بزرگی است که صاحب کبریاء و جبروت است و گفته شده از صفات مخلوقات برتری یافته و گفته شده بر مخلوقات سرکش متکبر است. و تاء در متکبر به جهت تنهایی و ویژه بودن است نه به جهت پرداختن و تکلف.

وفی کسی است که به وعده‌ها و عهد و پیمان‌های خویش وفا می‌کند. عزیز، چیره نیرومندی است که مغلوب نمی‌شود و عزت در اصل به معنای قوت و شدت و چیرگی است. مؤمن کسی است که وعده‌اش را بر بنگانش راست می‌گرداند پس این کلمه از ایمان به معنای تصدیق است یا اینکه آنان را در قیامت از عذاب خویش امان می‌دهد که در این صورت از امان و امنیت که متضاد ترس و خوف است گرفته شده است.

«المهین» گفته شده به معنای مراقب و ناظر است و گفته شده به معنای شاهد و نیز گفته شده به معنای امانت‌دار است و گفته شده انجام دهنده امور مخلوقات و نیز گفته شده اصل آن مؤمین بوده و هاء جایگزین همزه شده است و این کلمه بر وزن مفعول از ریشه امانت است.

«یا موجوداً» یعنی هر کس خواهان او باشد، او را می‌یابد. «مکنون» کسی است که کنه ذاتش از مخلوقات پوشیده باشد. مخزون نیز به همین معنی است یا اینکه شناخت و الطاف ویژه‌اش از کسانی که اولیای او نیستند، پنهان و منع می‌شود. الحی کسی است که صحیح باشد که بداند و توانا باشد. القیوم کسی است که همواره به تدبیر مخلوقات می‌پردازد یا قائم به ذاتی که هر چیزی بدان قوام می‌گیرد. شامخ یعنی بلند و والا. السلام یعنی کسی که از همه عیب و نقص‌ها سالم باشد. سلطان مصدر به معنای سلطنت و حکومت است.

الضریر کسی است که زیان و بدحالی به او رسیده، و گاهی به معنای شخصی که بینایی‌اش را از دست داده و نیز بر بیمار لاغر اطلاق می‌شود. «جعلته مع قوتک» یعنی با این اسم اشیاء را آفریدی و امور را اداره کردی همانطور که در دیگر احادیث و دعاها ذکر شد، و خردهای ما قادر به فهمیدن و درک کردن او نیستند، و در برخی نسخه‌ها اینگونه ذکر شده: «جعلته سرک مع قوتک» یعنی این اسم را پنهان داشتی همانطور که کنه قدرت و سلطنت خود را پنهان داشتی.

«نورته بکلماتک» یعنی با دیگر نام‌های یا با تقدیرهای یا با علوم و معارف یا با پیامبران و اوصیای آنان که درود خدا بر آنان باد. همانطور که پیشتر ذکر آن رفت.

«فائی بک» یعنی به تو سوگند یاد می‌کنم یا به تو توسل می‌جویم یا بدین معنی است که وجود من و همه کارهایم برای توست. «تلافیته» یعنی جبران نمایی.

«الدعه» یعنی آرامش و فراخی زندگی. «أعیتنی المسالک» یعنی راه‌هایی که برای راحتی از مصیبت‌ها پیمودم مرا سرگردان و

آزرده خاطر کرد و این امر برایم میسر نشد. جوهری گوید: «عیی» زمانی است که به جایی رهنمود نگردد و «عییت بامری» زمانی است که راه به جایی نبری، و «أعیی الرجل فی المشی» یعنی آن مرد از راه رفتن ناتوان ماند، و «داء عیاء» یعنی بیماری سختی که هیچ درمانی نداشته باشد گویی پزشکان را ناتوان ساخته است.

و شاید «الاسم الجامع» اسمی باشد که خداوند متعال در آن تنها گشته و بر کنه ذات دلالت دارد زیرا همه امور بزرگ و صفات والایی که مخلوقات از درک کنه آن بازداشته شده‌اند در این اسم می‌گنجد (قرار می‌گیرد)، که در باب اسم‌های خداوند به همراه اسم‌هایی که به آن دلالت می‌کرد اشاره شد و شرح برخی از اسم‌ها در این جلد و برخی دیگر در کتاب «توحید» بیان شد و ما به جهت از آن مبحث فاصله گرفتیم، بدان اشاره کردیم و خداوند توفیق دهنده همه کارها است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الْإِقْبَالُ، أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ أَسْمَائِهِمْ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُهَمَّاتِ بِطُرُقِهِمُ الْمَرْضِيَّاتِ إِلَى الْمَشَائِخِ الْمُعْظَمِينَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ وَ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ وَ غَيْرِهِمْ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِيعاً إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ الْمُتَّفَقِ عَلَى ثِقَتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ عَدَالَتِهِ بِإِسْنَادِهِ فِيهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَيَّمَا الْعِيدَيْنِ تُكَبَّرُ فِيهِمَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْأُولَى وَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الثَّانِيَةِ تُكَبَّرُ بِاسْتِفْتَاكِ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ سُورَةَ

ص: ۶۰

سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ تَكَبَّرَ فَنَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةَ وَالْجَلَالَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْعِزَّةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ  
اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَمُنْتَهَاهُ وَعَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَمُنْتَهَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعَثَ مَنْ  
فِي الْقُبُورِ قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبَدِيُ الْخَفِيَّاتِ مُغْلِنُ السَّرَائِرِ وَ مُصَيِّرُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَ مَرُدُّهُ إِلَيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبْرُوتِ حَتَّىٰ  
لَا يَمُوتُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَائِمٌ لَا يَزُولُ- إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثُمَّ تَكَبَّرَ وَ تَزَوَّجَ وَ تَسَجَّدَ سَجْدَتَيْنِ فَذَلِكَ سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ  
أَوَّلُهَا اسْتِيفْتَا حُ الصَّلَاةِ وَ آخِرُهَا تَكْبِيرُهُ الرُّكُوعَ وَ تَقُولُ فِي رُكُوعِكَ خَشَعَ قَلْبِي وَ سَمِعِي وَ بَصَرِي وَ شِعْرِي وَ بَشَرِي وَ مَا أَقَلَّتِ  
الْمَارِضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنِ أَحْبَبْتَ أَنْ تَزِيدَ فَرُدِّ مَا شِئْتَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ  
الرُّكُوعِ وَ تَعْتَدِلُ وَ تَقِيمُ صُلْبَكَ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمُلْكُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ  
مَا سِوَكُنْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِي سَجُودِكَ- سَجِدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي الْخَاطِئُ  
الْمُذْنِبُ لَوْجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ غَيْرِ مُسْتَكْفٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُسْتَعْظِمٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ  
عَبْدٌ ذَلِيلٌ مَهِينٌ حَقِيرٌ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ- ثُمَّ تَسْبُحُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ  
عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ لَا تَقْطَعْ بِي عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْنِي

مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ فِي زَمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ وَ تَقُولُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فِي الْأُولَىٰ فَإِذَا نَهَضْتَ  
فِي الثَّانِيَةِ تَقُولُ- بَرُّتُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاهَا ثُمَّ  
تُكَبِّرُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ خَشَعْتَ لَكَ يَا رَبَّ الْأَصْوَاتُ وَ عَنَتَ لَكَ الْوُجُوهُ وَ حَارَتَ مِنْ دُونِكَ الْأَبْصَارُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفِهِ عَظَمَتِكَ وَ النَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ مَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ - لَا يَفْضِي فِيهَا غَيْرُكَ وَ لَا يَيْتِمُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَكَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَكَ وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عِزُّكَ وَ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَكَ وَ قَامَ كُلُّ شَيْءٍ بِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزِّكَ وَ اسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلِكِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ - ثُمَّ تُكَبِّرُ وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ رَاجِعٌ مِثْلَ مَا قُلْتَ فِي رُكُوعِكَ الْأَوَّلِ وَ كَذَلِكَ فِي السُّجُودِ وَ مَا قُلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ تَشْهَدُ بِمَا تَشْهَدُ بِهِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ فَإِذَا فَرَغْتَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا (۱).

\*[ترجمه] اقبال: سعد ابن عبدالله از امام صادق روایت می کند که فرمود: در نماز دو عید دوازده تکبیر گفته می شود که هفت تکبیر در رکعت اول، و پنج تکبیر در رکعت دوم، و چون به نماز برخاستی یک بار تکبیر می گویی سپس سوره حمد و سوره اعلی را می خوانی سپس تکبیر می گویی و بعد این دعا را می خوانی: «او شایسته کبریا و بزرگی و شایسته شکوه و قدرت و شایسته حکومت و عزت و شایسته مغفرت و رحمت است. خداوندی که آغاز هر چیز و پایان آن است. او پدید آورنده هر چیز و به پایان برنده آن ها است و دانا بر هر چیز و انتهای آن است. خداوند بزرگ است. و او گرداننده امور، و برانگیزنده خفتگان در گورهاست، و پذیرنده اعمال و پدید آورنده اسرار، و آشکار کننده ضمائر است و فرجام همه چیز است و بازگشت همه چیز به سوی او است. خداوند بزرگ است او قدرتش بسیار بزرگ و شوکتش بسیار قوی است، و زنده ای است جاویدان و الله اکبر و پاینده ای است بی زوال، چون وقوع امری را تقدیر کند فقط (کافی است) به او بگوید: باش تا موجود باشد.» سپس تکبیر می گویی و رکوع می کنی و دو سجده می روی که آن هفت تکبیر است، اولین تکبیر برای شروع نماز و آخرین آن تکبیر رکوع است، و در رکوع سه بار این دعا را می گویی: «قلب، گوش، چشم، مو، پوست و آنچه از من که بر روی زمین است فروتنی کرد، پروردگار بزرگ خود را تقدیس می کنم و به سپاس نعمت او پرداخته ام.» پس اگر دوست داشتی بر آن بیفزایی هر چند بار که خواستی دعا را تکرار کن. سپس سرت را از رکوع بلند می کنی و راست می ایستی و پشت خود را راست می کنی و می گویی:

«خَشَعْتُ قَلْبِي وَ سَمِعِي وَ بَصِيرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّْي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ» سپاس برای خداوند است و جنبش و عظمت و قوت و عزت و حکومت و پادشاهی و شوکت و کبریا و آنچه در شب و روز آرام و تکاپو دارد فقط از آن پروردگار جهانیان است پاک و منزّه است پروردگار عظیم من و حمد مخصوص اوست.»

سپس سرت را از رکوع بلند می کنی و صاف و استوار می ایستی و می گویی:

«حمد و ستایش مخصوص خداست و قوت و عظمت و عزت و سلطنت و پادشاهی و جبروت و متعالی بودن مخصوص خدا است و آنچه در شب و روز ساکن است برای خداوند پروردگار عالمیان است.»

سپس سجده می روی و در سجدهات می گویی: «چهره پوسیده فناپذیر خطاکار گناه بار من برای ذات پاینده ماندگار عزیز حکیم تو سجده نمود بی آنکه سر باز زرم و درمانده و خسته شوم و بزرگ بین و متکبر باشم، بلکه بینوایی فقیر و ترسان و پناه آورده، و بنده خوار و زبون و ناچیز هستم. تو را منزّه می دانم از همه آنچه تو را درخور نیست و تو را سپاس می گویم و از تو آمرزش می طلبم و به سوی تو توبه می کنم.»

سپس خداوند را تسبیح می‌گویی و سرت را بلند می‌کنی و می‌گویی: «پروردگارا بر محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان درود بفرست و مرا بیمارز و بر من رحم کن و مرا در دنیا و آخرت از محمد و آل محمد جدا نگردان و مرا با آنان و در میان آنان و از گروه آنان و از مقربان در گاهات قرار بده ای پروردگار جهانیان.»

سپس دوباره سجده می‌کنی و همان دعایی را که در سجده اول گفتی، می‌گویی و چون از سجده دوم برخاستی می‌گویی: «از هر تغییر و قدرتی به سوی خدا بیزاری جسته‌ام و هیچ جنبش و نیرویی نیست جز به یاری خداوند.»

سپس سوره فاتحه و سوره شمس را می‌خوانی سپس تکبیر گفته می‌گویی:

«ای پروردگرم آوازه‌ها در برابر جلال و شکوهت پست و خاموش گشته، و چهره‌های کبرآمیز مستکبران در آستان صولت و شوکت تسلیم و متواضع شد، و چشمها در مقابل پرتو جلال و هیبت خیره گشته، و زبانها تحت تأثیر عظمت کندی گرفته است، همه موجودات در قبضه قدرت تو اند، و مقدرات امور یکسره به دست توست چنان که جز تو کسی در باره آنها فرمان نمی‌راند، و چیزی از آنها بی مشیت تو به انجام نمی‌رسد، خدوند بزرگ است، حفظ و حراست تو همه چیز را فرا گرفته، و قدرت همه چیز را مقهور خویش ساخته، و فرمانت در باره همه چیزها نافذ و روان گشته، و وجود همه موجودات به مدد تو به پا خاسته، و هر چیز در آستان عظمت به زانوی خضوع افتاده، و همه هستی در برابر عزتت خوار و پست شده، و همه چیز در برابر قدرتت تسلیم گشته، و همه هستی‌ها خاضع و مطیع مالکیت تو شده است، خداوند بزرگ است.»

سپس تکبیر می‌گویی در حالت رکوع همان جملاتی را که در رکوع اول گفتی تکرار می‌کنی و نیز در سجده همان جملات سجده رکعت اول را تکرار می‌کنی سپس همان تشهد را که در نمازهای دیگر بدان شهادت می‌دادی، می‌خوانی و چون نماز را به پایان رساندی به هر آنچه از امر دین و دنیا که دوست داری، درخواست کن. - . اقبال : ۴۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام و آخر كل شى ء أقول فى الفقيه (۲)

بروایه الکنانی و آخره و فیه و عالم كل شى ء و معاده مع زیادات آخر مبدی الخفیات بغیر همز ای مظهرها و فی النهایه فیه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا ای لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعیاء و تعب يحسر حسورا فهو حسیر و لا مستعظم ای متعظم لنفسی و المهین الحقیر و الضعیف و الأئمه ای تذکرهم علیهم السلام و فی زائد الفوائد بعده تعدهم واحدا واحدا.

و فی القاموس قطع بزید کعنی فهو مقطوع به عجز عن سفره بأى سبب كان أو حیل بینه و بین ما يؤمله و فیهم ای من بینهم أو فی أتباعهم و قوله فی زمرتهم كأنه تأکید له.

و قال فی النهایه الخشوع فی الصوت و البصر كالخضوع فی البدن و قال كل من ذل و استکان و خضع فقد عنا یعنو و هو عان و

حارت من دونك ليس فى الفقيه كلمه من و هو أظهر أى حارت عندك أى قبل الوصول إليك فكيف إذا وصلت و لا يتم شىء منها دونك أى بدون تدبيرك و إرادتك.

ص: ٤٢

---

١-١. الإقبال: ٤٢٨.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٣٢٤.

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما فى النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبى الصباح فى الفقيه أيضا يوهم كون التكبيرات و القنوتات فى الثانية أيضا خمساً لكن التصريح فى أول الخبر بالعدد يأبى عن ذلك مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِلَاةِ عِيدِ الْأَضْحَى فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: (١) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمَ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعِيدَهُ وَ نَصَرَ وَعِدَّهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا يُتَّبَعُ لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يُتَّبَعُ لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا يُتَّبَعُ لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّفَعِ وَ الْوَتْرِ وَ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ مَنْ تَشَمَلُهُ عِنَايَتِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِي يَا رَبِّ وَ كُلِّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

ص: ٦٣



أَيِدِيهِمْ وَ مَا خَلَفَهُمْ وَ لَا- يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا- وَ الصَّافَّاتِ صِفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا- فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ- إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوَكِبِ- وَ حَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ- لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ يُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ- فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ- فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ- يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ- فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ- لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُصْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ

مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ - إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَمَا تَرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْمَعْلَى وَ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَ الْمُنتَهَى وَ لِمَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَاتِي وَ مَا وَ لَمَدَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَهْلِ وَ الْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُزْمِي وَ ذُنُوبِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَ فِي سَمْعِي نُورًا وَ فِي بَصَرِي نُورًا وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا وَ مِنْ خَلْفِي نُورًا وَ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَ مِنْ تَحْتِي نُورًا وَ اعْظُمْ لِي النُّورَ وَ اجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَمَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ - رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ - رَبَّنَا إِنَّا سَجِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ - رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَانًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَ أَوَّلَ يَوْمِي فَلَاحًا وَ آخِرَهُ نَجَاحًا اللَّهُمَّ مَنْ أَصِيبَ وَ حَاجَّتْهُ إِلَى مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتْهُ إِلَيْهِ فَإِنَّ حَاجَّتِي وَ طَلِبَتِي إِلَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ

لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ  
 قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى - لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - اللَّهُ  
 وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ -  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ - وَمِنْ شَرِّ  
 حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ - إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الَّذِي  
 يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ - وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّتِي إِذَا  
 دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَائِقِ الْأَرْضِ يَنْ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لِلْكَشْفِ تَكْشَفَتْ وَ  
 أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ تَيْسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ  
 انْتَشَرَتْ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَرِّفَنِي بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ يُمْنَهُ وَ تَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ وَ تَكْتُبَنِي فِيهِ  
 مِنْ خِيَارِ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ أَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ  
 تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ تَكْشِفَ عَنِّي ضُرِّي وَ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ عَمِّي وَ كَرْبِي وَ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَ تُعْطِنِي سُؤْلِي وَ  
 مَسْأَلَتِي وَ تَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا

و تَخَيَّرَ لِي وَ تَخْتَارَ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي السَّعْدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ هَبْ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ (۱).

\*[ترجمه] این فرموده امام علیه السلام «و آخر کل شیء» می گویم در کتاب فقیه - فقیه ۱: ۳۲۴ - به روایت کنانی «و آخره» ذکر شده است و در آن «و عالم کل شیء و معاده» به همراه زیادت‌های دیگری در دعا آمده است. «مبدی الخفیات» بدون همزه یعنی آشکار کننده نهران‌ها. در نهایت آمده است که در آن خداوند را دعا کنید و «لا تستحسروا» یعنی درمانده و آزرده خاطر نشوید. این کلمه باب استفعال است «حسر يحسر حسورا فهو حسير» زمانی که درمانده و خسته شود و «لا مستعظم» یعنی به خود متکبر و بزرگ بین نمی شوم. «المهين» ناچیز و ضعیف است. «و الائمة» یعنی امامان علیهم السلام را نام می‌بری و در زوائد الفوائد پس از این کلمه آمده است: یکی یکی نام امامان را ذکر می‌کنی.

در القاموس آمده است: «قطع بزید» بر وزن «عنی» فهو مقطوع به، یعنی به هر دلیل یا سبب که میان او و رسیدن به آرزویش ممانعت ایجاد کرد، از سفرش بازماند. «و فیهم» یعنی از میان آنان یا از جمله پیروان آنان. و سخن ایشان «و فی زمرتهم» گویی تأکیدی برای عبارت قبلی است.

در نهایت گوید: خشوع در صدا و چشم مانند خضوع در بدن است و گوید: هر کس زبون و فروتن و خاضع شود در واقع «عنا یعنو فهو عان» یعنی فروتنی کرده پس او فروتن است. «حارت من دونک» در الفقیه «من» ذکر نشده است و آن آشکار تر است یعنی «حارت عندک» یعنی پیش از رسیدن به تو حیران مانده‌اند پس چه برسد به زمانی که به تو برسند. «لا یتم شیء منها دونک» یعنی چیزی از آن‌ها بدون تدبیر و اراده تو انجام نمی‌گیرد.

سخن ایشان: «ثم تکبر» آشکارتر این است که به جای آن «ثم ترکع» باشد و بر اساس آنچه در نسخه‌ها آمده است شاید تأکید باشد هر چند که روایت ابوصباح در فقیه نیز به وهم می‌اندازد که شمار تکبیرها و دعاها در رکعت دوم نیز پنج باشد اما اشاره صریح به تعداد آن در ابتدای حدیث، این را نمی‌پذیرد و همچنین با اجماع و دیگر روایات مخالفت دارد.

می‌گویم: سپس سید رضی الله عنه فرمود: و از غیر این روایت هنگامی که نماز عید قربان را به پایان بردی این دعا را بخوان: -  
اقبال: ۴۲۹ -

«الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و حمد مخصوص خداست. هیچ معبودی جز خداوند بردبار بخشنده نیست و هیچ معبودی جز خداوند بلند مرتبه بزرگ نیست. هیچ معبودی جز خداوند نیست، معبود یکتاست و ما تسلیم و فرمانبردار او هستیم. هیچ معبودی جز خداوند نیست جز او احدی را نمی‌پرستیم هر چند کافران را ناخوش آید. هیچ معبودی جز خداوند یکتا نیست پروردگار ما و پروردگار پدران و اجداد نخستین ماست. هیچ معبودی جز خداوند نیست، یگانه است و وعده‌اش را وفا کرد و بنده‌اش را یاری نمود و لشکرش را غالب گردانید و به تنهایی بر احزاب غالب گشت. پادشاهی و حمد و سپاس مخصوص او است و او بر انجام هر چیزی تواناست.

تسبیح و منزه‌گویی برای خداوند است هر بار که موجودی او را تسبیح می‌گوید و همانطوری که خداوند دوست می‌دارد تسبیح شود و همانطوری که شایسته بزرگی ذات و عزت جلال و شکوهش است. خداوند از هر چیزی بزرگتر است هر بار که موجودی خداوند را بزرگ بدارد و همانطور که خداوند دوست دارد بزرگ داشته شود و همانطور که شایسته بزرگواری ذات و عزت جلالش است. حمد و سپاس مخصوص خداوند است هر بار که موجودی او را حمد و سپاس گوید و همانطور که خداوند دوست دارد حمد و سپاس شود و همانطوری که شایسته بزرگواری ذات و عزت جلالش است. هیچ معبودی جز خداوند نیست هر بار که موجودی خداوند را تهلیل (لا اله الا الله) بگوید و همانطور که خداوند دوست دارد تهلیل گفته شود و همانطوری است که شایسته بزرگواری ذات و عزت جلال و شکوهش است. تسبیح و حمد و سپاس برای خداوند است به تعداد هر زوج و فرد و به تعداد هر نعمتی که خداوند بر من و بر یکی از مخلوقاتش از کسانی که بوده و تا روز قیامت خواهند بود، ارزانی داشت.

نفس خود و دین و گوش و چشم و بدن و همه اندام‌هایم و آنچه از من که بر روی زمین است و خانواده و مال و فرزندان و همه کسانی که توجه و اهتمام من شامل حالشان می‌شود و هر آنچه به من روزی داده‌ای ای پروردگرم و هر کسی که کارش به من ارتباط دارد را در پناه تو قرار می‌دهم، در پناه خداوندی که «لا اله الا هو الحي القيوم.....» - بقره / ۲۵۵ - {معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرو می‌گیرد و نه خوابی گران آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست. کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است می‌داند. و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی‌یابند. کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ.}

{قل لو كان البحر مداداً لكلماته.....} - كهف / ۱۰۹ - ۱۱۰ - {بگو: «اگر دریا برای کلمات پروردگرم مرکب شود، پیش از آنکه کلمات پروردگرم پایان پذیرد، قطعاً دریا پایان می‌یابد، هر چند نظیرش را به مدد [آن] بیاوریم.» بگو: «من هم مثل شما بشری هستم و [لی] به من وحی می‌شود که خدای شما خدایی یگانه است. پس هر کس به لقای پروردگار خود امید دارد باید به کار شایسته پردازد، و هیچ کس را در پرستش پروردگارش شریک نسازد.}

{و الصافات صفاً فالزاجرات زجراً.....} - صافات / ۱ - ۱۱ - {سوگند به صف بستگان- که صفی [با شکوه] بسته اند و به زجر کنندگان- که به سختی زجر می‌کنند و به تلاوت کنندگان [آیات الهی]، که قطعاً معبود شما یگانه است. پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، و پروردگار خاورها. ما آسمان این دنیا را به زیور اختران آراستیم. و [آن را] از هر شیطان سرکشی نگاه داشتیم. [به طوری که] نمی‌توانند به انبوه [فرشتگان] عالم بالا گوش فرادهند، و از هر سوی پرتاب می‌شوند. با شدت به دور رانده می‌شوند، و برایشان عذابی دایم است. مگر کسی که [از سخن بالاییان] یکباره استراق سمع کند، که شهابی شکافنده از پی او می‌تازد. پس، [از کافران] بپرس: آیا ایشان از نظر آفرینش سخت‌ترند یا کسانی که [در آسمانها] خلق کردیم؟ ما آنان را از گلی چسبیده پدید آوردیم.} «سبحان ربك رب العزة...» - صافات / ۱۸۰ - ۱۸۲ - {منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می‌کنند. و درود بر فرستادگان. و ستایش، ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.}

«یا معشر الجنّ و الانس ان استطعتم...» - . رحمن / ۳۳ \_ ۳۶ - {ای گروه جنیان و انسیان، اگر می توانید از کرانه های آسمانها و زمین به بیرون رخنه کنید، پس رخنه کنید. [ولی] جز با [به دست آوردن] تسلّطی رخنه نمی کنید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ بر سیر شما شراره هایی از [نوع] تفته آهن و مس فرورستاده خواهد شد، و [از کسی] یاری نتوانید طلبید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟} «لو انزلنا هذا القرآن علی جبل...» - . حشر / ۲۱ - {اگر این قرآن را بر کوهی فرومی فرستادیم، یقیناً آن [کوه] را از بیم خدا فروتن [و] از هم پاشیده می دیدی. و این مثلها را برای مردم می زنیم، باشد که آنان بیندیشند.}

«هو الله الذی لا اله الا هو علم الغیب و الشهاده...» - . حشر ۲۲ \_ ۲۴ - {اوست خدایی که غیر از او معبودی نیست، داننده غیب و آشکار است، اوست رحمتگر مهربان. اوست خدایی که جز او معبودی نیست همان فرمانروای پاک سلامت [بخش، و] مؤمن [به حقیقت حقّه خود که] نگهبان، عزیز، جبار [و] متکبر [است]. پاک است خدا از آنچه [با او] شریک می گردانند. اوست خدای خالق نوساز صورتگر [که] بهترین نامها [و صفات] از آن اوست. آنچه در آسمانها و زمین است [جمله] تسبیح او می گویند و او عزیز حکیم است.}

{قل هو الله احد الله صمد...} - . سوره های اخلاص و فلق و ناس - {بگو:

{او خدایی است یکتا، خدای صمد. نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.} بگو: «پناه می برم به پروردگار سپیده دم، از شرّ آنچه آفریده، و از شرّ تاریکی چون فراگیرد، و از شرّ دمنندگان افسون در گره ها، و از شرّ [هر] حسود، آن گاه که حسد ورزد.» بگو: «پناه می برم به پروردگار مردم، پادشاه مردم، معبود مردم، از شرّ وسوسه گر نهانی آن کس که در سینه های مردم وسوسه می کند، چه از جنّ و [چه از] انس.»}

خداوندا، بی گمان تو می بینی و دیده نمی شوی، و در بالاترین چشم انداز قرار داری، و بازگشت و سرانجام همگان فقط به سوی توست، و مسلماً آخرت و دنیا از آن توست. خدایا، به تو پناه می بریم از اینکه خوار و رسوا شویم. خداوندا بر محمد که بنده و فرستاده ات است و بر خاندانش بهترین درودهایت را بفرست و من و پدر و مادرم و تمام فرزندان آنها و همه مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان، مرده ها و زنده های آنان و خویشان و نزدیکان را بیامرزد. از خداوندی که هیچ معبودی جز او نیست که زنده و پاینده است آمرزش همه ظلم ها و جنایت ها و گناهان و اسرافم بر نفس خویش را خواستارم و به سوی او توبه می کنم.

خداوندا در دلم نور قرار ده و زبان و دیده ام را روشنی ده، و در جلو و عقب و راست و چپ، و بالای سرم و جلوی پایم روشنی قرار ده، و نور خود را بر من بسیار گردان، و مرا چنان کن که در بین مردم در پرتو نور و روشنی راه بروم، و در روز ملاقات مرا از نور محروم مدار.

{انّ فی خلق السموات و الارض و اختلاف اللیل و النهار...} - . آل عمران / ۱۹۰ \_ ۱۹۴ - {مسلماً در آفرینش آسمانها و زمین، و در پی یکدیگر آمدن شب و روز، برای خردمندان نشانه هایی [قانع کننده] است. همانان که خدا را [در همه احوال] ایستاده و نشسته، و به پهلو آرمیده یاد می کنند، و در آفرینش آسمانها و زمین می اندیشند [که]: پروردگارا، اینها را بیهوده

نیافریده ای منزهی تو! پس ما را از عذاب آتش دوزخ در امان بدار. پروردگارا، هر که را تو در آتش درآوری، یقیناً رسوایش کرده ای، و برای ستمکاران یاورانی نیست. پروردگارا، ما شنیدیم که دعوتگری به ایمان فرا می خواند که: «به پروردگار خود ایمان آورید»، پس ایمان آوردیم. پروردگارا، گناهان ما را بیامرز، و بدیهای ما را بزدای و ما را در زمره نیکان بمیران. پروردگارا، و آنچه را که به وسیله فرستادگانت به ما وعده داده ای به ما عطا کن، و ما را روز رستاخیز رسوا مگردان، زیرا تو وعده ات را خلاف نمی کنی.»

پاک و منزّه است پروردگار صبح صالح، شکافنده صبح و خداوندی که شب را برای آرامش و خورشید و ماه را وسیله حساب قرار دادی. پروردگارا ابتدای این روزم را صلاح و درستی و نیمه آن را فلاح و رستگاری و پایان آن را نجاح و پیروزی قرار بده.

پروردگارا هر کسی شبی به صبح می رساند حاجت خویش به نزد مخلوقی می برد و حاجت من و رغبت من به درگاه توست. هیچ شریک و همتایی نداری خداوندی که «لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه ...» . - بقره / ۲۵۵ - ۲۵۶ - {معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست. کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است می داند. و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی یابند. کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ. در دین هیچ اجباری نیست. و راه از بیراهه بخوبی آشکار شده است. پس هر کس به طاغوت کفر ورزد، و به خدا ایمان آورد، به یقین، به دستاویزی استوار، که آن را گسستن نیست، چنگ زده است. و خداوند شنوای داناست. خداوند سرور کسانی است که ایمان آورده اند. آنان را از تاریکیها به سوی روشنایی به در می برد. و [لی] کسانی که کفر ورزیده اند، سرورانشان [همان عصیان گران] طاغوتند، که آنان را از روشنایی به سوی تاریکیها به در می برند. آنان اهل آتشند که خود، در آن جاودانند.

به نام خداوند رحمت گر مهربان بگو: «او خدایی است یکتا، خدای صمد. نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.» - . سوره اخلاص -

به نام خداوند رحمت گر مهربان بگو: «پناه می برم به پروردگار سپیده دم، از شر آنچه آفریده، و از شر تاریکی چون فراگیرد، و از شر دمنندگان افسون در گره ها، و از شر [هر] حسود، آن گاه که حسد ورزد.» - . سوره فلق -

به نام خداوند رحمتگر مهربان بگو: «پناه می برم به پروردگار مردم، پادشاه مردم، معبود مردم، از شر وسوسه گر نهانی آن کس که در سینه های مردم وسوسه می کند، چه از جنّ و [چه از] انس.» - . سوره ناس -

«سبحان ربك رب العزة عما تصفون ....» - . حشر / ۲۱ - {منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می کنند. و درود بر فرستادگان. و ستایش، ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.

خداوندا به آن اسم هایت که هرگاه برای گشوده شدن کلیدهای بسته درهای آسمان بدان دعا شود، باز می گردد، مسألت

دارم، و به آن اسم‌های که هر گاه برای شکافته شدن تنگی‌های زمین بدان دعا شود، شکافته می‌شود، و به آن اسم‌های که هر گاه برای از بین رفتن سختی و زیان بدان دعا شود از بین می‌رود و به آن اسم‌های که هر گاه برای آسان گردیدن درهای سختی بدان دعا شود آسان می‌گردد، و به آن اسم‌های که هر گاه برای بیرون آمدن و زنده شدن مردگان بر قبرها بدان دعا شود، قبرها شکافته شده و مردگان بر انگیزته می‌گردند، مسألت دارم که بر محمد و آل محمد درود فرستی و شناخت برکت و یمن این روز را به من بدهی و خیر آن را نصیب من بگردانی و مرا از شر آن دور بگردانی و نام مرا در زمره حاجیان خانه محترم خود ثبت کنی، آنان که حجشان مقبول و سعیشان مورد تقدیر و سپاس و گناهان‌شان آمرزیده و اعمال بدشان بخشوده شده است. و روزی مرا وسعت بخشی و قرض و بدهی‌ام را پرداخت نمایی و امانتم را ادا کنی و زیان و ضرر را از من بزدایی و غم و اندوه و سختی‌ام را برطرف نمایی و مرا به خواسته و آرزویم برسانی و خواسته و درخواستم را به من بدهی و بیشتر از خواسته و آرزویم به من ببخشی و خیلی زود مرا به هدف و خواسته‌ام برسانی و مرا برگزینی و مرا انتخاب کنی ای مهربان...  
ترین مهربانان.

پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و اسم مرا در این روز در طومار سعادت‌مندان و روحم را با ارواح شهدا و اعمال نیکم را در علیین و کارهای بدم را آمرزیده سازی و یقینی به من ارزانی ده که قلبم را با آن دمساز کنی و ایمانی که به وسیله آن زنگار شک را از خاطرم بزدایی و مرا در دنیا بهره‌ای نیک و در آخرت بهره‌ای نیک عطا فرما و از عذاب دوزخ مرا دور نگه دار». - اقبال : ۴۳۳ -

\*\*[ترجمه]

## توضیح

و ما أقلت الأرض منى أى حملته من جوارحى و أعضائى و من تشمله عنایتى أى اعتنائى و اهتمامى بأمره و كذا قوله كل من يعينى أمره أى يهمنى و قد مر تفسير الآيات.

إِنَّ اسْمَيْتَعْتُمْ أَنْ تَنْفَعُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَى إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ جَوَانِبِهِمَا هَارِبِينَ مِنْ اللَّهِ فَارِينَ مِنْ قَضَائِهِ فَانْفَعُوا أَى فَأَخْرَجُوا لَا تَنْفَعُونَ أَى لَا تَقْدِرُونَ عَلَى الْفَوْزِ إِلَّا بِسُلْطَانٍ أَى إِلَّا بِقُوَّةٍ وَ قَهْرٍ وَ أُنَى لَكُمْ ذَلِكَ أَوْ إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَنْفَعُوا لَتَعْلَمُوا مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفَعُوا لَتَعْلَمُوا لَكِنْ لَا تَنْفَعُونَ وَ لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا بَيْنَهُ نَصَبَهَا اللَّهُ فَتَعْرِجُونَ عَلَيْهَا بِأَفْكَارِكُمْ فَبِأَى آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكذِّبُونَ أَى مِنَ الْبَيْنَةِ وَ التَّحْذِيرِ وَ الْمَسَاهِلَةِ وَ الْعَفْوِ مَعَ كَمَالِ الْقُدْرَةِ أَوْ مِمَّا نَصَبَ مِنَ الْمَصَاعِدِ الْعَقْلِيَّةِ وَ الْمَعَارِجِ النَّقْلِيَّةِ فَتَنْفَعُونَ بِهَا إِلَى مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ أَى لَهَبٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ أَى دَخَانٌ أَوْ صَفَرٌ مَذَابٌ يَصْبُ عَلَى رءِوَسِهِمْ فَلَا تَنْتَصِرُونَ أَى فَلَا تَمْتَنِعُونَ فَبِأَى آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكذِّبُونَ فَإِنَّ التَّهْدِيدَ لَطْفٌ وَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمَطِيعِ وَ الْعَاصِىِ بِالْجِزَاءِ وَ الْإِنْتِقَامَ مِنَ الْكُفْرَانِ مِنْ عِدَادِ الْآلَاءِ.

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ قَالَ الطَّبْرَسِى (۲) تَقْدِيرُهُ لَوْ كَانَ الْجَبَلُ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَ يَشْعُرُ بِهِ مَعَ غَلْظِهِ وَ جَفَاءِ طَبْعِهِ وَ كَبْرِ جِسْمِهِ لَخَشَعَ لِمَنْزَلِهِ وَ انْصَدَعَ مِنْ خَشْيَتِهِ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَحَقَّ بِهَذَا لَوْ عَقَلَ مَا فِيهِ وَ قِيلَ مَعْنَاهُ



١-١. الإقبال ص ٤٣٣.

٢-٢. مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٦٦ فى آيه الحشر: ٢١.

لو كان الكلام ببلاغته يصدع الجبل لكان هذا القرآن يصدعه وقيل إن المراد به ما يقتضيه الظاهر بدلاله قوله وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ هَذَا وَصَفٌ لِلْكَافِرِ بِالْقِسْوَةِ حَيْثُ لَمْ يَلِنْ قَلْبُهُ بِمَوَاعِظِ الْقُرْآنِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى جَبَلٍ لَتَخَشَعُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ قَوْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ الْآيَةُ.

و الرجعى بالضم مصدر بمعنى الرجوع أى إليك رجوع الخلائق للجزاء و الحساب و إليك المنتهى أى انتهاء الخلائق و رجوعهم فى الدنيا و الآخرة و قد ورد فى أخبار كثيرة فى تأويل قوله سبحانه وَ أَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُتَّهَى أَنْ الْمَعْنَى إِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسَكُوا وَ قَدْ مَرَّ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ.

أن نذل أو نخزى يمكن تخصيص الأول بالدنيا و الثانى بالعقبى فإن الخزى هو الذل و الهوان أمشى به فى الناس مقتبس من قوله تعالى أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ (١) مثل به من هداه الله و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآيات يتأمل فى الأشياء فيميز بين الحق و الباطل و المحق و المبطل و المشى بين الناس يمكن أن يكون بالهداية و الإرشاد أو يمشى به بينهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشى العقلانى بقدم الفكر و النظر و قد مر فى الأخبار الكثيرة تأويل النور بالإمام عليه السلام.

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه و الإصباح فى الأصل مصدر سمي به الصبح و جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله لَتَسْتَكُونُوا فِيهِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اللَّيْلِ أَوْ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى اللَّفْظِ كَمَا قَرِئَ بِهِمَا حُسْبَانًا أَى عَلَى أَدْوَارٍ مُخْتَلِفَةٍ تَحَسَّبُ بِهَا الْأَوْقَاتُ

ص: ٦٨

و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر وقيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهري  
الطلبه بكسر اللام ما طلبته من شيء.

\*\*[ترجمه] «و ما اقلت الارض مئى» یعنی آنچه از اعضا و اندام‌های من که زمین حمل می‌کند. «و من تشمله عنایتی» یعنی توجه و اهتمام من به امر او. همچنین سخن ایشان «کل من یعنی امره» یعنی کسانی که کار آن‌ها برای من مهم است. و تفسیر آیات مذکور پیش‌تر بیان شد.

«ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و الارض» یعنی اگر می‌توانید از اطراف آسمان‌ها و زمین برای فرار از خداوند و گریز از قضا و قدر او بیرون بروید. «فانفذوا» یعنی بیرون بروید. «لا تنفذون» یعنی نمی‌توانید بدان نفوذ کنید. «الا بسطان» یعنی مگر با با قدرت و تسلط و از کجا می‌توانید این چنین قدرتی داشته باشید؟ یا معنی آن بدین گونه است: اگر توانستید نفوذ کنید تا بر آنچه در آسمان‌ها و زمین است آگاهی پیدا کنید، نفوذ کنید آن را بدانید اما نفوذ نمی‌کنید و نمی‌دانید مگر با دلیل و برهانی که خداوند آن را قرار دهد تا با افکارتان بر آن بالا بروید. «فبأى آلاء ربكما تكذبان» پس ای گروه انس و جن کدامین نعمتهای پروردگارتان را تکذیب می‌کنید، یعنی نعمتِ دلیل و برهان و هشدار و آسان‌گیری و گذشت با وجود قدرت کامل، یا آنچه خداوند از پله‌های عقلی و پله‌های نقلی قرار داده است و شما به وسیله آن بر بالای آسمان‌های بلند نفوذ می‌کنید.

«یرسل علیکما شواظ» یعنی فرو فرستاد بر شما شراره. «من نار و نحاس» یعنی دود یا مس ذوب شده که بر سر آنان می‌ریزد. «فلا- تنتصران» یعنی نمی‌توانید آن را بازدارید. «فبأى آلاء ربكما تكذبان» در حقیقت تهدید در این آیه، لطف است. فرق گذاشتن بین فرمانبردار و عصیان‌گر با پاداش دادن (به مومنان) و انتقام از کافران، از جمله نعمت‌های خداوند قرار داده شده است.

«لو انزلنا هذا القرآن علی جبل» طبرسی گوید: - . مجمع البیان ۱۰ : ۲۶۶ - تقدیر آیه اینگونه است که اگر کوه از جمله چیزهایی می‌بود که قرآن بر آن نازل می‌شد و با وجود سختی و سرشت خشک و بزرگی هیکلش برای نازل کننده آن فروتنی می‌کرد و از ترس آن به خاطر بزرگداشت منزلت او از هم می‌پاشید. پس انسان اگر آنچه در آن است را درک کند، بدان شایسته‌تر است و گفته شده معنای آیه بدین صورت است که اگر سخن با بلاغتش کوه را از هم جدا می‌کرد و پاره می‌کرد، یقیناً این قرآن کوه را از هم می‌پاشید. و گفته شده مقصود از آن معنایی است که ظاهر آیه آن را اقتضا می‌کند با دلالت این سخن خداوند: «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» - . بقره / ۷۴ - { و برخی از آنها از بیم خدا فرو می‌ریزد. } و این توصیفی برای سنگدلی کافر است به گونه‌ای که قلب او با پندهای قرآن که اگر بر کوه نازل می‌شد از هم می‌پاشید، نرم نمی‌شود و بر این دلالت دارد که این آیه تمثیل و نمایان کننده این سخن خداوند است: «و تلک الامثال ...» - . حشر / ۲۱ - { و این مثل ... هایی است... }

«الرجعی» با ضمه راء مصدر به معنای رجوع است یعنی بازگشت مخلوقات برای گرفتن پاداش و حساب‌رسی به سوی توست. «الیک المنتهی» یعنی سرانجام مخلوقات و بازگشت آنان در دنیا و آخرت به نزد توست، و در احادیث فراوانی در تأویل این سخن خداوند پاک و منزّه «الی ربک المنتهی» وارد شده که معنای آیه بدین گونه است که هرگاه سخنی به خداوند منتهی

شود از سخن گفتن پرهیزید، که پیش تر در کتاب توحید بیان شد.

«أَنْ نَذَلَ أَوْ نَحْزَى» می توان اولی را به دنیا و دومی را به آخرت اختصاص دهیم چراکه «الخزى» زبونی و خواری است. «أَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ» از این سخن خداوند اقتباس شده که می فرماید: «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا» - انعام / ۱۲۲ - { آیا کسی که مرده [دل] بود و زنده اش گردانیدیم و برای او نوری پدید آوردیم تا در پرتو آن، در میان مردم راه برود، چون کسی است که گویی گرفتار در تاریکی هاست و از آن بیرون آمدنی نیست؟ } با این عبارت برای کسی مثال آورده است که خداوند او را هدایت فرموده و از گمراهی نجات داده و برایش نور برهان و آیات روشن قرار داده تا در امور و اشیاء بیندیشد و از این طریق میان حق و باطل و میان حق دار و باطل کننده، جدایی افکند و میان آن ها تمایز قائل شود. و راه رفتن بین مردم ممکن است با هدایت گری و راهنمایی باشد یا اینکه بین آنان راه برود در حالی که از گمراهی شان دوری گزیند یا مقصود راه رفتن عقلانی با گام های خرد و بینش باشد. و در احادیث زیادی بیان شد که تاویل نور، امام علیه السلام است.

«فالق الصباح» یعنی شکافنده سپیده صبح و طلوع خورشید از تاریکی شب، یا از سفیدی روز است، یا شکافنده تاریکی صبح است و آن تاریکی ای است که پس از آن می آید. و «اصباح» در اصل مصدری که صبح بدان نام گذاری شده است. «جاعل الليل سكوناً» از خستگی روز برای استراحت در شب آرام می گیرد. که از «سكن اليه» گرفته شده، هر گاه با مانوس شدن، بدان دلگرم شده و اطمینان خاطر پیدا کند. یا اینکه مخلوقات در آن آرام می گیرند که از این سخن خداوند گرفته شده: «لتسكنوا فيه» - یونس / ۶۷ - { تا در آن بیارامید. }

«و الشمس و القمر» با اعراب نصب معطوف بر محل اللیل است یا با اعراب جر معطوف بر لفظ اللیل است همانطور که با این اعراب قرائت شده است. «حسبانا» یعنی در ادوار مختلف که اوقات با آن محاسبه می شود و این کلمه مصدر «حسب» با فتحه سین است همانگونه که حسابان با کسره سین مصدر حسب با کسره سین می باشد. و گفته شده حسابان جمع کلمه حساب مانند شهبان که جمع کلمه شهاب است و جوهری گوید: «الطلبية» با کسره لام آن چیزی است که آن را از چیزی بخواهی .

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

الْإِقْبَالُ، وَ تَدْعُو أَيْضًا فِي يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى فَتَقُولُ - (۱) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَتَّبِعِي لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ حَيْدِكَ الْمَعْلَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَحِزُّ أَوْزُنٌ بَرٌّ وَ لَهَا فَاجِرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْغُفُورُ الْوَدُودُ - ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ تَبَارَكَ وَ تَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى

فَإِنَّكَ بَدِيعَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَ سَمِيعَ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَيْءٌ وَ رَفِيعَ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَيْءٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ  
الْمَكْنُونِ وَ بِاسْمِكَ التَّامِّ النُّورِ وَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَ وَ إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبَتْ وَ إِذَا سُمِّيَتْ  
بِهِ رَضِيَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَرْحَمَ الْإِثْمَانِيَّ وَ مَيَّا وَلَعْدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ  
الْمُسْلِمَاتِ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْقَانِتَاتِ- وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَ الذَّاكِرَاتِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ ضَيْقِي صِدْرِي وَ  
تَقْضِيَ عَنِّي دِيُونِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي وَ تُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي وَ تُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا

ص: ٦٩

١-١. الإقبال ص ٤٣٣.

إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَزَيِّنِي بِالْإِيمَانِ وَالْبِسْنِي التَّقْوَى وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السَّائِرَةِ وَرَبَّ الْبِحَارِ الْجَارِيَةِ وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَبَلَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ فَعَالَ لِمَا تَشَاءُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَاجْعَلْ أَخَوْفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي خَوْفَكَ وَارْزُقْنِي الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ وَاقْرِرْ عَيْنِي بِعِبَادَتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْتَمُّ بِهَا عَمَلِي - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَسْكُنُ بِهَا قَبْرِي - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ وَ لِكُلِّ أَسْمَائِكَ حَمْدٌ وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ حَمْدٌ وَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا خَالِدًا لِيُخْلُودَكَ وَ زِنَهُ عَزْشَكَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ وَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبُاسَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الضَّرَائِ حَمْدًا يُؤَافِي نِعَمَيْكَ وَ يُكَافِي مَزِيدَكَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ ضِيَاءُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْقُدْرَةِ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ يَا قَدِيمٌ يَا قَدِيرٌ يَا دَائِمٌ يَا فَزْدٌ يَا وَثْرٌ يَا أَحِيدٌ يَا صِمْدٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدَى كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَ وَمِمَّتْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ لَكَ الْبَقَاءُ وَ يَفْنَى

كُلَّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَعَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ  
نُورِكَ الْقَدِيمِ وَ عَفْوِكَ الْعَظِيمِ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِي  
أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتِي أَطْبَقْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ الخَلْقَ وَ  
بِهِ تُمِيتُ الخَلْقَ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ يَا جَمِيلُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي  
خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِينَ حَمَلْتَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحَطَّتْ الْأَرْضُ فَإِنَّهُ اسْمُكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْخَارِجِينَ مِنَ  
الْأَقْطَارِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِكَ الْعَزِيزِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ  
تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضَيْقٍ أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَسْتَنْقِذَنِي مِنَ وَرَطْبِي وَ تُخَلِّصَنِي مِنَ مِخْتَلِي وَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً  
عَاجِلاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَ لَا يُغْلِبُهُ وَ لَا  
يُضْجِرُهُ الْخَاحِ الْمُلْحِنِ وَ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَ لَا تَتَعَاطَمُهُ الْحَوَائِجُ يَا مُطْلِقَ الْإِطْلَاقِ يَا مُدِرَّ الْأَرْزَاقِ يَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ يَا مُنْقِذَ مَنْ  
فِي الْوُثَاقِ يَا وَاحِدُ يَا رَزَّاقُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْتَسِبُهُ أَحَدٌ  
سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَ أَعْيَبَ الْحَيْلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَ سُدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَ ضَاقَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَ خَابَتِ  
الثَّقَّةُ وَ اخْتَلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَ تَصَرَّ مَتِ الْأَشْيَاءُ وَ كَذَبَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً وَ  
مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَ الْإِسْتِيعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَيْتَمَّ بِكَ مُبَاحَةً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَتِحَةً وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لِإِدَاعِيكَ  
بِمَوْضِعِ إِجَابَتِهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَتِهِ وَ أَنْ الْقَاصِدَ إِلَيْكَ

قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَ مُنَاجَاةُ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْمَاعِكَ وَ أَنَّ اللَّهْفَ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِعِدَّتِكَ وَ الْإِسْتِغَاثَةَ بِفَضْلِكَ  
عَوِضُ عَنِ مَنَعِ الْيَاخِلِينَ وَ خَلْفُ مَنْ خَتَلَ الْمَوَارِبِينَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَقْصِدُكَ بِطَلْبَتِي وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَ أُحْضِرُكَ رَغْبَتِي وَ  
أَجْعَلُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَ بِدُعَائِكَ تَحْرُمِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِاسْمَاعِكَ - لَا اسْتِجَابَ لِإِجَابَتِكَ عَنْ بَسْطِ يَدِي إِلَى طَاعَتِكَ أَوْ  
قَبْضِ يَدِي مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا اتِّعَاطِي مِنِّي لِزَجْرِكَ وَ لَا إِحْجَامَ عَنْ نَهْيِكَ إِلَّا لِحُجَاةٍ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِي أَنْ لَا رَبَّ لِي  
غَيْرُكَ وَ لِمَا قُوَّةً وَ لِمَا اسْتِغَاثَةً إِلَّا بِكَ إِذْ تَقُولُ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ لِمُسْرِفِي عِبَادِكَ - لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ تَقُولَ لَهُمْ إِنْهَا مَا وَ مَوْعِظَةً وَ تَكَرَّرًا - وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ نَجِّبِي إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ تَكْذِيبًا لِمَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَ رَدًّا عَلَيَّ مَنْ جَعَلَ  
الْحَمِيدَ لِغَيْرِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ عَلُوًّا كَبِيرًا بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَكَ الْحَمِيدُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ  
أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ مَلَايِكُ يَوْمَ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ يُعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ  
الْخَالِقُ عَالِمُ السِّرِّ وَ الْخَفِيِّ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَتَّى  
لَا تَمُوتَ وَ خَالِقُ لَا تُغْلَبُ وَ بَصِيرٌ لَا تَزْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا تَشُكُّ وَ صَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَ قَاهِرٌ لَا تُقَهَّرُ وَ بَدِيءٌ لَا تَتَغَيَّرُ وَ قَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَ  
قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرٌ لَا تُظْلَمُ وَ صَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَ مُجِيبٌ لَا تَسْأَلُ وَ جَبَّارٌ لَا تَكَلَّمُ وَ عَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعْلَمُ وَ قَوِيٌّ لَا  
تَضْعُفُ وَ وَفِيٌّ لِمَا تُخْلِفُ وَ عَدْلٌ لِمَا تُحِيفُ وَ غَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ كَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَ حَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَ مُمْتَنِعٌ لَا تُمَانِعُ وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ وَ  
وَ كَيْلٌ لَا تُخْفَى وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَرٌّ لَا تُسْتَأْمَرُ



وَفَوْدٌ لَا تُشَاوِرُ وَوَهَابٌ لَا تَمَلُّ وَوَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ وَحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ وَمُحْتَجِبٌ لَا تَرُودُ  
وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى وَيَاقٌ لَا تَبْلَى وَوَاحِدٌ لَمَّا شَبَّهِهَ لَمَكَ وَمُقْتَدِرٌ لَمَّا تُنَارَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ  
الْمَنَّانُ - يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَأَبْعَدَ  
أُمِّيَّتِي وَأَقْصَى أَرْجِيَّتِي وَتَكْشِفَ ضُرِّي فَإِنَّهُ لَمَّا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا زَيْنَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى  
رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا مَنْفَسَ [مُنْفَسًا] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مَفْرَجَ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِمَكَ كُلِّ حَاجَةٍ يَا حَنَّانٌ يَا مَنَّانٌ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا  
بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ النُّورِ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الدَّائِمِ وَبِوَجْهِكَ  
الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَانْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ  
وَعَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضَبَقٍ أَنَا فِيهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ وَالِدَتِي وَمَا وَلَدَتَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ - إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ  
وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَلَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقَ  
الْأَشْجَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْدِهِ [وَوَعْدِهِ] وَلَا  
بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ

أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِسَاقِ - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فُلِّ عَنِّي حَيْدًا مَنْ  
 نَصَبَ لِي حَيْدَهُ وَ أَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي نَارَهُ وَ اكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ اعْصِمْنِي بِالسَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ أَدْخِلْنِي فِي  
 دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ لَمَّا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ يَا رُكْنِي الْوَثِيقُ أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضْطَبِ إِلَى فَرْجِ مَنْكَ قَرِيبٍ وَ لَمَّا تَحْمِلْنِي يَا عَزِيزُ بِحَقِّ  
 عِزِّكَ يَا لَمَّا أُطِيقُ أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِفَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِي الْأَرْكَانِ يَا مَنْ وَجَّهَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ  
 اخْرُسْنِي بِعَيْتِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامُ وَ اكْفِنِي بِكَفَايَتِكَ الَّتِي لَمْ تَرَامُ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكَ وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الشَّفَعِ وَ الْوَثْرِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ رَبَّ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ  
 أَنْتَ اللَّهُ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ - لَمَّا إِلَهٌ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ لَمَّا مَعْبُودٌ سِوَاكَ وَ أَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ جَبَّارٌ مَنْ فِي  
 الْأَرْضِ - لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ - لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ  
 وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْمَأُولُونَ وَ بِهِ صَلَحَ الْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ  
 تُصَلِّئَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَ هَيْبَ لِي مَا وَهَبْتَ  
 لِأَوْلِيَاءِكَ وَ أَهْلِي طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَصِيرٌ بِرِي إِلَيْكَ أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَ  
 تُصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ وَ هَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ:  
 اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِإِيدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ - تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ

تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ- بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً وَمِنَ الشَّرِّ وَلَوْعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِنَسِ الْمَصِيرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِنَسِ الضَّجِيعِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ بِنَسِ الْقَرِينِ وَأَصِيبُحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ أَصِيبُحْتُ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهَا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَمَّا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا حَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا مَرُوجَ [مُرُوحاً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا كَاشِفَ الشُّوْءِ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ أَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَيْدَلٌ فِي حُكْمِكَ مِيَاضٌ فِي قَضَائِكَ فَاسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي وَأَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَفِي عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي لِلْيَسْرَى وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَمْرَتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَقِينِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَاسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَفَتْ لَهُ

الظلمات و صلح به أمر الدنيا و الآخره و أسألك يا الله الذي لا إله إلا أنت بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يتخذ صاحبه و لا ولداً و لم يكن لك كفواً أحد و أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات و الأرضين ذو الجلال و الإكرام و أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي لا شيء أعظم منه و لا أجل منه و لما أكبر منه أن تصلي على محمد و آل محمد في الأولين و الآخرين و أن تعطى محمد الوسيلة و أن تجزي محمد عن أمته أحسن ما تجزي نبياً عن أمته و أن تجعلنا في زمرة و أن تسقينا بكأسه إنك ولي ذلك و القادر عليه اللهم عافني أبداً ما أبقيتني و آتني في الدنيا حسنة و في الآخره حسنة و قني برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلي الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليماً و حسبنا الله و نعم الوكيل (١)

و إذا نهضت من مصلاك فقل - الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد و إذا انصرفت إلى منزلتك فدخلته تقول - بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر - لما إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد اللهم إني أسألك باسمائك الرفيعه الجليله الكريمه الحسنه الجميله يا حميد يا الله يا الله يا جليل يا عظيم يا كريم يا قادر يا وارث يا عزيز يا فزد يا وثر يا الله يا رحمان يا رحيم يا الله يا الله يا الله أسألك باسمائك و منتهاها التي محلها في نفسك مما لم تسم به أحد غيرك و أسألك بما لا يراه و لا يعلمه من أسمائك غيرك يا الله و أسألك بكل ما نسبت إليه

ص: ٧٦

نَفْسِكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِجَمَلِهِ مَسَائِلَكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَوْجَبْتَهَا حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ  
يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ  
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَامِلِ الَّذِي فَضَلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ  
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا صَمَدٌ يَا رَحْمَانٌ أَدْعُوكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ فَأَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ  
وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَ بِمَا لَوْ عَلِمْتَهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ  
وَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا وَ تُوجِبَ  
لَنَا رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ وَ تَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ وَ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا  
هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَ لَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَ لَا مُقَدَّمَ لِمَا

أَخَّرْتَ وَ لَا مَا قَابِضَ لِمَا بَسَّطْتَ وَ لَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
الْغِنَى يَوْمَ الْعِنَالَةِ وَ الْإِمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لِمَا يَزُولُ وَ لِمَا يَحُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَمَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ  
عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَ اسْتَجِيرُ بِكَ مِمَّا اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ  
أَنْتَ رَبِّي فَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ وَفِّقْنِي فِي يُسِّرْ مِنْكَ وَ عَافِيهِ وَ ادْفَعْ عَنِّي الشُّوَاءَ كُلَّهُ وَ اكْفِنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ قَتَاؤُا الدِّينِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ  
الْمَوْتَى وَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَ بِالتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تُعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا ثَابِتًا لِمَا أُعْوَدُ لِإِثْمِ بَعِيدِهِ أَيُّدَا اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي  
بِخَطِيئَتِي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَ اجْعَلْ دُعَائِي وَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي  
وَ اجْعَلْ ثَوَابِي مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ بِقُدْرَتِكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ  
مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِي الْمِدَاوَمَةَ عَلَيْهِ وَ الزِّيَادَةَ مِنْهُ حَتَّى  
تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ جِسْمِي الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَ تَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبَعًا وَ نَجَاهًا مِنْ كُلِّ تَبَعٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّوْمَ وَ الصَّلَاةَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ  
صِلَةَ الرَّحِمِ وَ عَظْمَ وَ وَسْعَ رِزْقِي وَ رِزْقَ عِيَالِي أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعِيدُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ - وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي أَشْرَفَ الْعَطِيَّةِ وَ أَجْزَنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ  
الْبَرِيَّةِ وَ أَعِزَّنِي مِنْ عَذَابِكَ الْوَاقِعِ وَ ارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ  
ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا مُسْتَيْغَاثَ إِلَّا بِكَ وَ لَا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ  
لَهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ تُضَرِّعُ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا  
خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَلَالِ وَ  
أَدْعُوكَ يَا ذَا الْبُهْجَةِ وَ الْجَمَالِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَ السُّلْطَانِ وَ أَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ وَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ  
أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ

الْحَاكِمِينَ وَيَا دَيَانَ الدِّينِ وَيَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ  
يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلِهِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَبِحَقِّ الرَّاحِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ لَكَ وَبِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ وَالْمَحْرُومِينَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي  
يَا رَحْمَانُ وَتَفْرِجْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضَيْقَ صَدْرِي وَتَكْشِفْ ضُرِّي وَتُسِّرْ لِي أَمْرِي وَتُبَلِّغْنِي غَايَةَ أَمَلِي سَرِيعًا عَاجِلًا  
إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَذْكَرُ ذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَسُوءِ عَمَلِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَظُلْمِي قَبْلَ اللِّقَاءِ وَقَبْلَ أَنْ  
يُؤْخَذَ بِكَظْمِي وَأَعْتَرَفْتُ أَنِّي مَأْخُودٌ بِذُنُوبِي وَبِخَطَايَايَ وَمُجَازِي بِكَسْبِي وَمُحَاسِبٌ بِعَمَلِي فَاسْتَعْفْتُ مِنْهُنَّ نَفْسِي وَوَجَلَ مِنْهُنَّ  
قَلْبِي وَوَهَنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي وَسَهَرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي وَبَكَتْ حَتَّى بَلَ الدَّمُوعُ خَدَيَّ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ

ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ وَعَلَى خَطَايَايَ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَلَى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِكَ وَعَلَى إِسْرَافِي بِحِلْمِكَ وَعَلَى إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ  
ظُلْمِي بِهَا بِتَحَاوُزِكَ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَعَيْدِ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَحَابَبِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتَقْبَلُهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ عَنِّي حَتَّى تَجْعَلَنِي رَفِيقًا لِإِبْرَاهِيمَ وَ  
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْأَيُّمَةِ الصَّادِقِينَ رَبِّ  
قَدْ أَمِنْتُ نَفْسِي مِنْ عَذَابِكَ وَرَضَيْتُ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَطْمَأْنَنْتُ إِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ الَّتِي لَا يَمَسُّنِي فِيهَا نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ لَا  
تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا

تَزِلُّ عَنِّي خَيْرِكَ وَ لَمَّا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَمَّا تُلْهِنِي عَن ذِكْرِكَ وَ لَمَّا تَجْعَلْ عِبَادَتِي لِغَيْرِكَ وَ لَمَّا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ وَ لَمَّا تَحُلْ بَيْنِي  
وَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا اسْمَكَ وَ لَمَّا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ عَن ذِكْرِكَ وَ اسْمِكَ وَ لَمَّا تَحْرِمْنِي الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي  
وَ جِلْمًا مِّنْ عَذَابِكَ وَ خَائِفًا مِّنْ عِقَابِكَ وَ اجْعَلْ عَيْنِي بَاكِئَةً لِحَشِيَّتِكَ وَ اجْعَلْنِي أُحِبُّكَ وَ أَحَبُّ مَنْ يُحِبُّكَ وَ اجْعَلْنِي أَسِيْدًا فِي  
مَوَاطِنِ صِدْقِ تَرْضِيكَ عَنِّي - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَ مِنْ النَّدَمِ وَ  
السَّدَمِ وَ مِنَ الْحَرْقِ وَ الْعُرْقِ وَ مِنَ الْأَشْرِ وَ الْبَطْرِ وَ مِنَ غَلْبَةِ الْعَدُوِّ وَ مِنَ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَ مِنَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْتِيهِ الْمَرَضِ وَ مِنْ سُوءِ  
الْمُنْقَلَبِ وَ مِنَ الْبَاصِرَارِ عَلَى الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَ لَا تَرْضَى وَ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَ  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الرَّذَى اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ عَمِيًّا فَبَصَّرْتَنِي وَ ضَعِيفًا فَقَوَّيْتَنِي وَ جَاهِلًا فَعَلَّمْتَنِي وَ عَائِلًا فَأَوْيْتَنِي وَ يَتِيمًا فَكَفَلْتَنِي  
وَ فَقِيرًا فَأَغْنَيْتَنِي وَ وَحِيدًا فَكَثَّرْتَنِي ثُمَّ عَلَّمْتَنِي الْقُرْآنَ وَ هَدَيْتَنِي لِلصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ عِنْدِي فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ  
أَنْ تُدَارِكَنِي سَعَهُ رَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَ حِلْمَكَ وَ عَفْوَكَ وَ مَغْفِرَتَكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي  
وَ اشْرَحْ صَدْرِي وَ اعْنِي عَلَى مَا عَلَّمْتَنِي وَ فَرِّجْ هَمِّي وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مَكْرُوهِ وَ اصْرِفْ الْأَسْوَاءَ وَ الْمَكَارِهِ عَنِّي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي  
حَسَنَاتِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَ عِيدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُحِبَّ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ  
تُبْغِضَ إِلَيَّ مَا كَرِهْتَ وَ تُحِبَّ إِلَيَّ رِضْوَانَكَ وَ تُبْغِضَ إِلَيَّ مُخَالَفَتَكَ وَ عِصْيَانَكَ وَ تَسْتَعْمِلَنِي فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِي هِيَ  
خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ مَرَدًّا اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي شُكْرَكَ وَ عَلَّمْنِي حُكْمَكَ وَ فَهَّنِي فِي دِينِكَ وَ وَفَّقْنِي لِعِبَادَتِكَ



وَهَبْ لِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَارْزُقْنِي اجْتِنَابَ سِيْخَطِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِقَضَائِكَ وَالمَعْرِفَةَ بِحَقِّكَ وَالعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَتَفْوِضَ أُمُورِي كُلِّهَا إِلَيْكَ وَالِاعْتِصَامَ بِحُكْمِكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ وَالمُسْتَعَانَةَ بِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ اللهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ المَلائِكَةَ وَحَمَلَةَ العَرْشِ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحَدَّكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ سُبْحَانَ اللهِ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَاعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ اللهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَيْدِي وَافْضَتِ القُلُوبُ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ عَنَتِ الوُجُوهُ- وَخَشَعَتِ الأصْوَاتُ وَدَعَتِ الأَلْسُنُ اللهُمَّ فَأَنْتَ الحَلِيمُ فَلا تَجْهَلْ وَ أَنْتَ الجَوَادُ فَلا تَبْخُلْ وَ أَنْتَ العَدْلُ فَلا تَظْلِمْ وَ أَنْتَ الحَكِيمُ فَلا تَجُورْ وَ أَنْتَ المَنِيعُ فَلا تُرَامْ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ فَلا تُرَى وَ أَنْتَ العَزِيزُ فَلا تُسْتَدَلُّ وَ أَنْتَ الغَنِيُّ فَلا تَفْتَقِرْ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ الغَافِلِ أَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتْ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَ أَنْتَ البَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وَ الدَّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا أَنْتَ

خَالِقُ ما يُرَى وَ ما لا عِددا يُرَى عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا يَسَّ قَبْلَكَ شَيْءٌ عَدَدًا وَ أَنْتَ الآخِرُ فَلا يَسَّ بَعْدَكَ شَيْءٌ عَدَدًا وَ أَنْتَ الباطِنُ فَلا يَسَّ دُونَكَ شَيْءٌ عَدَدًا وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلا يَسَّ فَوْقَكَ شَيْءٌ عَدَدًا وَ أَنْتَ الأَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يا مَنْ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ أَصْبَحْتُ راضياً بِفِطْرَةِ الإسلامِ وَ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ مِلَّةِ أَبِينا إِبراهيمَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلامِ دِيناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً نَبِيًّا اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ الَّذِي مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْمَأْصُوتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرُّقَابُ وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلَمَاةُ وَقِيلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ أَنْ تُصَلِّحَ لِي أَمْرِي كُلَّهُ وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِي وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ وَ لَا تُنَزِعْ مِنِّي صَالِحًا أُعْطَيْتَنِيهِ وَ لَا تُعْذِبِي فِي سُوءِ اسْتِقْدَاتِي مِنْهُ وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَ لَا حَاسِدًا وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُنْفَسِدِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّأَنِي إِلَى جَنَّتِكَ وَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا النِّعَمَاءِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الْحُجْرَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمَغْفِرَةِ النَّافِعَةِ وَ ذَا الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ يَا ذَا الْحَمِيدِ الْفَاضِلِ وَ ذَا الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ يَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِيلِ يَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِيلِ يَا مَنْ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ- وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ وَ السَّلَامَةَ وَ الْإِسْلَامَ وَ الْبِقِيَّةَ وَ الشُّكْرَ وَ الصَّبْرَ وَ الصَّدْقَ وَ الْعِافِيَةَ وَ الْمَعَاوَةَ وَ الْعَوْرَةَ عَنْ مَحَارِمِكَ وَ الثَّقَةَ بِطَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ وَ الْعِفَّةَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدْرَ سُبْحَانَكَ فِي السَّمَاءِ عَرْشِكَ وَ سُبْحَانَكَ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانِكَ وَ سُبْحَانَكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِيلِكَ وَ سُبْحَانَكَ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتِكَ وَ سُبْحَانَكَ فِي النَّارِ عَذَابِكَ وَ سُبْحَانَكَ فِي الْجَحِيمِ سَيِّئِ خَطُوكَ- لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لِمَا شَرِيكَ لِمَكَ لِمَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ إِلَهِكَ الْمَعَادُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَهِ وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ سُبْحَانَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَى جَدُّكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلَكَ خَضَعْتُ وَإِلَيْكَ خَشَعْتُ فَاعْفُزْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا  
 أَسِيرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمِيدُ وَأَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ  
 وَعِدُّكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ  
 وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ  
 النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهَا تَزْرُقُ الْبِهَائِمَ وَبِهَا تُفَرِّقُ  
 الْمُجْتَمِعَ وَتَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهَا أَحْصَيْتَ عِدَدَ الرَّمَالِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَكِيلَ الْبِحَارِ وَقَطْرَ الْأَمْطَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ  
 عَلَيْهِ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَعْفُو عَنِ  
 الْكَثِيرِ وَتُضَاعِفُ الْقَلِيلَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَلْبَسَ وَجْهِي مِنْ نُورِكَ وَأَنْ تَغْمِرَنِي فِي  
 رَحْمَتِكَ وَأَنْ تُلْقِيَ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ وَأَنْ تَبْلُغَ بِي جِسْمِي الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ  
 نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِكُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَكَ بِهِ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ  
 أَوْ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ أَوْ رَسُولٍ مِنْ رُسُلِكَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَعَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَمَا تَحَيَّرْتُ بِهِ  
 فِي أَمْرِي يَا مُؤَمِّعُ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلَاءٍ وَيَا خَلِيلَ  
 إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُضِيظِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ  
 أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمَّا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ غَيْرَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَقْرَبَ الْمُجِيبِينَ وَيَا  
 رءُوفَ يَا رَحِيمَ يَا بَدِيحَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ اعْفُزْ لِي ذَنْبِي وَ

أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ تَلَطَّفَ بِي فِي صَغِيرِ حَوَائِجِي وَكَبِيرِهَا إِنَّ وَكَلْتَنِي بِهَا إِلَى نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ عَجَزَتْ عَنْهَا فَأَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ  
 بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ وَلَا تُنَاقِشْنِي فِي الْحِسَابِ اللَّهُمَّ مَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِنْدِي مِنْ مَظْلَمَةٍ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَغْفِرْ ذَلِكَ  
 فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَارْضُ عِبَادَكَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَخَزَائِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْخَيْرِ وَيَسِّرْ لِي أَمْرَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي  
 بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي لِي فِيهِ الْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي سَبِيلَهُ وَسَهِّلْ لِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي  
 بِسُوءٍ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَسَيْطُونِهِ وَغَضَبِهِ وَبَادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ  
 شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَامْنَعُهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ أَبَدًا سُوءًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حَضْرَتِكَ وَجِوَارِكَ وَكَنْفِكَ عَزَّ  
 حِارِكَ وَحَيْلَ ثَنَاؤِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ زَحَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَدَّرَ بِهِ  
 عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُزْمِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرِضُ بِكَ عَنِّي وَ  
 يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَعَظِّمْ شَأْنِي وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ  
 مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ أَوْ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَايَاكَ رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبَدِّعْ عَوْرَتِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
 اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْبَيْقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصِيرَتِي وَالصِّحَّةَ فِي يَدَيَّ وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ  
 أَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى سُنَّتِكَ وَلَا  
 تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي يَا صَبْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ فَرِّجْ هَمِّي وَعَمِّي وَحُزْنِي كَمَا  
 كَشَفْتَ عَنْ رَسُولِكَ

هَمَّهُ وَ عَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ كَفَيْتُهُ هَوْلَ عِدْوِهِ فَسَاكِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ سِقَمٍ حَتَّى تُبَلِّغَنِي رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ  
الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَ الْهَالِكِ الْفَرِيقِ وَ الْمُسْتَفِيقِ الْوَجَلِ وَ مَنْ يُقَرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِعَدْوِيهِ وَ يَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَرَى مَكَانِي وَ  
تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ إِعْلَانِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَ مُمِضَةُ الْمَقَادِيرِ سُؤَالَ مَنْ  
أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتِكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ وَ شَهَدْتَهُ حَفَظْتَهُ وَ أَحْصَيْتَهُ مَلَأَيْتَكَ وَ أَسْأَلُكَ  
أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ يَا  
نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ  
وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ وَ يَا مَفْرَجَ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا  
ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُغْتَنِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَ وَفِّقْنَا لِمَا يَكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ وَ جَنِّبْنَا  
السَّيِّئَاتِ وَ اذْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهَاتِ وَ قِنَا الْمَخُوفَاتِ إِنَّكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَاتِ وَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ قَاضِي الْحَاجَاتِ وَ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ وَ  
فَارِجُ الْهَمِّ وَ كَاشِفُ الْغَمِّ وَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمُهُمَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ ارْحَمْنِي فِي حَيَاتِي وَ مَمَاتِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي  
بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي أَصْبِحُ وَ أُمْسِي عَلَى عَهْدِكَ وَ  
وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَ اسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى تَرَى  
لَا تُرَى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقَى أَوْ أُذَلَّ فَأَخْزَى وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ آتِي مَا لَا تَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ  
مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ

الْأَعْظَمَ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ - اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَا أَسْرَرْتُ مِنْهَا وَمَا أَعْلَنْتُ وَتُسَهِّلَ لِي مَحْيَايَ وَتُيسِّرَ لِي أُمُورِي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَكْتِبَ أَعْدَائِي وَتَكْفِينِي شَرَّ حُسَادِي وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَتُوْتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِينِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (۱).

\*\*[ترجمه] اقبال: همچنين در روز عيد قربان دعا مي كني و مي گويي:

«خداوند بزرگ است خداوند بزرگ است، هيچ معبودي جز خداوند يکتا نيست و خداوند از هر چيزي بزرگ تر است و حمد و سپاس مخصوص خدا است. خداوند اي پروردگار ما حمد و سپاس براي توست آنگونه که شايسته عزت سلطان و عظمت ذات تو باشد هيچ معبودي جز تو وجود ندارد تو بردبارِ حکيمي، و پاک و منزه است خداوند که پروردگار آسمان هاي هفت... گانه و پروردگار عرش بزرگ است و حمد و سپاس مخصوص پروردگار جهانيان است.

خداوند من با اسمت از تو مسألت دارم با اسم خداوند رحمت گر مهربان، معبودي که زنده و برپادارنده است نه خوابي سبک او را فرو

مي گيرد و نه خوابي گران. هيچ معبودي جز خداوند نيست، معبود يکتاست زنده مي کند و مي ميراند و او زنده اي است که نمی ميرد خير و برکت به دست اوست و او بر انجام هر چيزي تواناست. خداوند من به عظمت آن جاگاه ها از عرش که عظمت و عزت بسته بدان جا است و به حق منتهای رحمت از کتابت و به اسم بزرگت و شوکت والایت و کلمات تامهات که نیکوکار و بدکار از آنها نگذرد، از تو مسألت دارم.

و با اسم تو، با اسم خداوند رحمت گر مهربان که هيچ معبودي جز او نيست او زنده برپادارنده و زنده کننده ميراننده آمرزنده دوستدار مؤمنان صاحب ارجمند عرش که هر آنچه بخواهد انجام مي دهد، او زنده برپادارنده اي است که نمی ميرد، پاک و منزه، پاک و منزه از هر عيب و نقص است. برکت و کرمتم همه را فرا گرفته و در بزرگي و برتري کسی به تو نمی رسد آفريننده آنچه ديده می شود آنچه ديده نمی شود، تو پديدآورنده اي هستنی که چيزي پيش از تو نبوده است و شنونده اي هستنی که شنونده تر از تو چيزي نيست و بلندی هستی که بالاتر از تو چيزي نيست. به اسم مخزون و مکنون تو به اسم کامل و نور تو به اسم پاک و پاکيزهات و به اسمی که چون با آن از تو درخواست شود می بخشایي و چون بدان بخوانند اجابت کنی و چون بدان اسم خوانده شوی خشنود می گردی، از تو می خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و بر من و پدر و مادرم و فرزندان آنها و بر مردان و زنان با ايمان و مردان و زنان مسلمان و مردان و زنان عبادت پيشه و مردان و زنانی که خداوند را فراوان ياد می کنند رحم بنمايي و غم و انده و سختی و دلتنگی ام را برطرف کنی و قرض هاييم را پرداخت نمايي و امانتم را ادا کنی و مرا به خواسته و آرزويم برسانی و محبتم را بر من آسان کنی و اراده ام را خیلی سريع بر من ميسر گردانی همانا تو

نزدیک و اجابت کننده‌ای.

خداوندا سینه‌ام را برای اسلام گشاده کن و مرا با ایمان زینت بده و لباس تقوا بر من بپوشان و مرا از عذاب آتش دور نگه دار. پروردگارا ای خدای ستاره‌های در حال حرکت و ای خدای دریا‌های روان و ای خدای دنیا و آخرت، تویی که فرمان‌روایی، هر آن کس را که خواهی فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی فرمانروایی را باز ستانی و هر که را خواهی، عزت بخشی و هر که را خواهی، خوار گردانی همه خوبی‌ها به دست توست، و تو بر هر چیز توانایی. ای بخشاینده دنیا و آخرت و مهربان به آن دو، دنیا و آخرت را به هر که خواهی دهی و از هر که خواهی بازداری، قرضم را ادا کن و همه غم و اندوها و مصیبت‌هایم را برطرف نما چرا که تو شنونده دعایی و هر آنچه را بخواهی انجام می‌دهی و تو نزدیکی اجابت کننده‌ای.

خداوندا محبت خود را محبوب‌ترین چیز در نزد من قرار بده و خوف از تو را بیمناک‌ترین چیزها در نزد من قرار بده و شور و اشتیاق به ملاقات خویش را به من ارزانی فرما و با عبادتت چشمم را روشنی ببخش. هیچ معبودی جز خداوند نیست، بی‌همتا است و شریکی ندارد و معبود یکتا و تک و فرد و بی‌نیاز است و همسر و فرزندی اختیار نکرده است و نه کس را زاده، نه زاییده شده از کسی، و او را هیچ همتایی نباشد.

با لا اله الا الله عملم را به پایان می‌رسانم و با لا اله الا الله جانم از تن بیرون می‌رود و با لا اله الا الله در قبر جای می‌گیرم و با لا اله الا الله با پروردگارم ملاقات می‌کنم. خداوندا حمد و سپاس مخصوص توست حمد بر حمد، و برای همه نام‌های حمد و سپاس است و در هر چیزی که از آن توست حمد و سپاس است و هر چیزی بنده توست. پروردگارا حمد و سپاس مخصوص توست سپاس بر روی سپاس، حمد و سپاسی همیشگی و جاودانه برابر با جاودانگی‌ات و به وزن عرش پادشاهی‌ات و سپاسی که شایسته بزرگواری ذاتت، و عزت شکوه و جلال و عظمت پروردگاریت است و همانگونه که تو شایسته آن هستی. حمد و سپاس در سختی و زیان برای توست سپاسی که در خور نعمت‌های تو و شایسته فزونی کرمات باشد.

پروردگارا تو روشنایی بخش آسمان‌ها و زمین و نورانی کننده آسمان‌ها و زمین و مالک و پادشاه آسمان‌ها و زمین هستی. تو صاحب عزت و عظمت و کبریاء و قدرت بر مخلوقات هستی، من با همه نام‌هایت از تو مسألت دارم ای الله ای الله ای الله هیچ معبودی جز تو نیست ای الله با نام‌هایت ای دیرینه ای توانا ای پایدار ای بی‌همتا ای احد ای صمد ای خدائی که نه کس را زاده، نه زاییده شده از کسی، و هیچ همتایی ندارد، از تو مسألت دارم.

پروردگارا من از تو مسألت دارم ای روشنایی بخش هر چیز و ای هدایت‌گر هر چیز و ای مالک هر چیز و ای سرانجام هر چیز و ای میراننده هر چیز و ای زنده کننده هر چیز و ای آفریننده هر چیز تو آفریننده و پدیدآورنده‌ای، بقا و ماندگاری مخصوص توست و هر چیزی نابود می‌شود. من با همه نام‌هایت به همراه اسم بزرگت پروردگار عرش بزرگ، از تو مسألت دارم. هیچ معبودی جز تو نیست با ذات بخشنده‌ات و نور دیرینه‌ات و بخشش بزرگت از تو مسألت دارم و هیچ معبودی جز تو نیست ای کریم و بخشنده.

پروردگارا من با لا اله الا انت و با اسمی که با آن نور را آفریدی که همه چیز را نورانی کرد از تو مسألت دارم و با اسمی که بدان تاریکی را آفریدی که همه چیز را پوشانید از تو مسألت دارم و با اسمی که بدان مخلوقات را آفریدی و با آن خلق را

می‌میرانی مسألت دارم، با آن اسم با آن اسم با آن اسم از تو مسألت دارم ای زیبا ای زنده، ای برپادارنده، ای برانگیزنده، ای ارث برنده، ای صاحب شکوه و بخشش.

با اسم بزرگت که عرش بزرگ را با آن آفریدی از تو مسألت دارم، تو آن را با اسم بزرگت آفریدی. با اسمی که با آن حاملان عرش را احاطه کردی آن‌سان که آنان را حمل نمودی از تو مسألت دارم، و با اسمی که بدان زمین را احاطه کردی از تو مسألت دارم، آن اسم توست ای الله ای پروردگار ای پروردگار ای پروردگار با اسمی که فرشتگان خارج از سرزمین‌ها را آفریدی از تو مسألت دارم به درستی که تو آنان را با اسم عزیز و بزرگوارت آفریدی. ای نزدیک ای اجابت کننده ای برانگیزنده ای ارث برنده، از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و هر گونه غم و اندوه و سختی و زیان و تنگنایی که من در آن هستم را بر طرف نمایی و مرا از نابودی نجات بده و از رنج و سختی رهاییم بخش و از تو می‌خواهم خیلی زود مرا به آرزو و خواسته‌ام برسانی ای مهربان‌ترین مهربانان.

پروردگارا ای الله ای احسان کننده دیرینه، ای دارنده نیکی‌های همیشگی ای کسی که شنیدن دعایی تو را از شنیدن دعاها به خود مشغول نمی‌کند ای کسی که اصرار اصرار کنندگان او را به اشتباه و نمی‌دارند و او را آزرده خاطر نمی‌کنند و هیچ کاری تو را بر کار دیگری مشغول نمی‌سازد و نیازهای مردم بر او بزرگ نمی‌شود ای آزاد کننده آزاد شدگان و ای سرازیر کننده روزی‌ها و ای گشاینده درهای بسته، ای نجات دهنده کسانی که در بنداند، ای واحد ای روزی دهنده، بر محمد و آل محمد درود بفرست و همه نیازهایم را برآورده ساز و آسیب و ضررم را برطرف کن چرا که غیر از تو کسی آن را برطرف نمی‌کند ای مهربان‌ترین مهربانان.

خداوندا طلب، سخت و دشوار شد و چاره‌ها لنگ و درمانده است جز نزد تو. و مسیرها بسته و راه‌ها تنگ است جز به سوی تو. و اعتماد و اطمینان ناامید و ظن و گمان‌ها مختلف در آمده جز به تو. و چیزها بریده و وعده‌ها دروغ در آمده جز وعده‌های تو.

خداوندا و من راه‌های خواسته‌ها را می‌یابم که به سوی تو باز شده، و آبشخورهای امیدواری در نزد تو لبریز است، و یاری با فضل تو برای کسی که تو را قصد کرده مباح است، و درهای دعا برای کسی که تو را بخواند گشوده است. و بدان تو برای آن کس که تو را بخواند در جایگاه اجابتی، و برای آن کس که شیون کنان از تو یاری جوید در مکان یاری هستی، و برای کسی که تو را قصد می‌کند نزدیکی، و مناجات کسی که به سوی تو سفر کرده از شنیدن تو پوشیده نمی‌ماند و اشتیاق شدید به بخشش تو و خشنودی به وعده تو و یاری از فضل تو، عوض و جایگزینی است برای ممانعت انسان‌های بخیل و خلف وعده کسی که فریب خورده‌ها را فریب داده است.

خداوندا و من با خواسته‌ام تو را قصد کردم و با مسألتم به سوی تو روی کردم و اشتیاقم را در حضور تو قرار می‌دهم و یاری خواستتم را برای تو نهادم و حرمت و حمایت را با دعای تو قرار می‌دهم بی آنکه شایستگی آن را داشته باشم که تو به من گوش فرا دهی و بی آنکه سزاوار اجابت تو از دست درازی برای طاعتت یا خودداری از گناهانت باشم و بی آنکه از منع کردن و خودداری از نواهیت پند پذیرم مگر اینکه به توحید و معرفت تو پناه ببرم با شناختم به اینکه هیچ پروردگاری جز تو ندارم و هیچ قدرت و یاری‌ای جز با تو انجام نمی‌گیرد ای معبودم و ای سرورم و ای سرپرستم به آن دسته از بندگان که بر



خویشتن زیادروی کردند می گویی: «لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» - زمر / ۵۳ -  
{ از رحمت خدا نومید مشوید. در حقیقت، خدا همه گناهان را می آمرزد، که او خود آمرزنده مهربان است. } و برای تفهیم  
آنها و پند دادن و تکرار کردن می گویی: «وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» - آل عمران / ۱۳۵ - { و چه کسی جز خدا گناهان را  
می آمرزد؟ } پس با رحمت خود ای ارحم الراحمین بر ما رحم کن و ضرر و گریه ام به سویت را برطرف کن همانا تو شنوای  
دانائی.

خداوندا ای پروردگارم در تکذیب کسی که برای تو شریک قائل است و در ردّ کسی که حمد و سپاس را برای غیر تو قرار  
داده، (می گویم) تو پاک تر و بالا تری بسیار والامقام و بزرگ بلکه تو معبود بی همتایی حمد و سپاس مخصوص توست ای  
پروردگار جهانیان، تو خداوند عزیز و حکیمی، تو خداوند بلند مرتبه و بزرگی، تو خداوند آمرزنده مهربانی، تو خداوند  
صاحب روز جزایی، تو خداوند آفریننده هر چیزی و همه چیز به سوی تو برمی گردد. تو خداوندی هستی که هیچ معبود  
برحقی جز تو نیست تو خداوندی هستی که آفریننده و دانای بر نهان و پوشیده تر از نهانی. هیچ معبودی جز تو نیست، یکتا و  
احد و فرد و صمدی، نه کسی را زاده ای و نه از کسی زاده شده ای و تو را هیچ همتایی نیست .

خداوندا تو زنده ای هستی که نخواهی مرد و آفریننده ای هستی که مغلوب نمی شوی، و بینایی هستی که در کارها شک و  
تردید نمی کنی، و شنوایی هستی که شک به خود راه نمی دهی، و راستگویی هستی که دروغ نخواهی گفت، و چیره ای هستی  
که شکست نمی پذیری، و پدید آورنده ای هستی که تغییر نمی کنی، و نزدیکی هستی که دور نخواهی شد، و توانایی هستی که  
ضدی برایت نیست، و بخشنده ای هستی که ستم نکنی، و بی نیازی که خوراک نداری، و پاینده ای که نخواهی، و اجابت  
کننده ای که خسته نگردی، و جباری هستی که هم سخن نداری، و بزرگی هستی که مورد سوء قصد کسی قرار نگیری، و  
دانائی هستی که علم نیاموزی، و نیرومندی که ضعیف نشوی، و وفاداری هستی که هرگز خلف وعده نکنی، و دادگری که  
ستم نکنی، و توانگری که نیازمند و بینوا نشوی، و بزرگی که کوچک نگردی، و حکیمی که خلاف حق رفتار نکنی، و منع  
کننده ای هستی که منع نشوی، و آشنایی که ناشناخته نشوی، و عهده داری که پنهان نگردی، و چیره ای که مغلوب نشوی، و  
نیکو کاری که مورد دستور قرار نگیری، و یکتایی که مشورت نکنی، و بخشنده ای که خسته و ملول نشوی، و واسع و باگذشتی  
که حیران نشوی، و بخشنده ای که بخل نورزی، و عزت مندی که مغلوب نشوی، و نگاه دارنده ای که غافل نشوی، و پاینده ای  
که نخواهی، و در پرده و پنهانی هستی که زائل نشوی، و جاویدانی که فانی نشوی، و ماندگاری که کهنگی نداری، و یگانه ای  
که به چیزی شبیه نباشی، و نیرومندی که رقیب و ستیزه جویی نداری.

پروردگارا من با بیان اینکه حمد و سپاس مخصوص توست هیچ معبودی جز تو نیست، بسیار مهربان و بسیار بخشنده ای،  
پدید آورنده آسمانها و زمینی، صاحب شکوه و بزرگواری، از تو می خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و مرا به  
سرانجام خواسته و آرزویم، و بالاترین امیدم برسانی و ضرر و آسبیم را از من برطرف کنی چراکه کسی جز تو نمی تواند آن را  
برطرف کند ای مهربان ترین مهربانان.

پروردگارا من از تو مسألت دارم ای روشنایی بخش آسمانها و زمین و ای تکیه گاه و نگاه دارنده آسمانها و زمین و ای  
برپادارنده آسمانها و زمین و ای زیبایی بخش آسمانها و زمین و ای زینت دهنده آسمانها و زمین و ای پدید آورنده

آسمان‌ها و زمین، ای صاحب شکوه و بزرگواری ای فریادرس فریادخواهان، و ای یاری دهنده کمک‌خواهان و آخرین مقصود عبادت‌کنندگان، ای برطرف‌کننده مشکل گرفتاران، ای برطرف‌کننده غم و غصه مردم اندوهگین، ای برطرف‌کننده آسیب‌ها، ای اجابت‌کننده دعای درمانده‌گان، ای مهربان‌ترین مهربانان، ای معبود جهانیان هر نیاز و حاجتی به وسیله تو نازل می‌شود ای بسیار مهربان و ای بسیار بخشنده ای صاحب شکوه و بزرگی ای روشنایی آسمان‌ها و زمین و آنچه بین آن‌ها است و ای پروردگار عرش بزرگ ای پروردگارم ای پروردگارم ای پروردگارم.

خداوندا من به ذات بزرگوار نورانی و روشنایی بخش و پاینده ماندگارت از تو مسألت دارم و به ذات پاک و منزّهت که آسمان‌ها و زمین به واسطه آن نورانی گشته و تاریکی‌ها از بین رفته از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و هر گونه غم و اندوم و سختی و آسیب و تنگنایی را که من در آن قرار دارم از من برطرف کنی و بر من و پدر و مادر و تمام فرزندان آن‌ها و همه مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان مرده‌ها و زنده‌های آنان رحم کنی، همانا تو بر هر چیزی توانایی ای مهربان‌ترین مهربانان.

خداوندا از تو درخواست می‌نمایم ای کسی که چشم‌ها او را نمی‌بینند و گمان‌ها بر آن وارد نمی‌گردد و توصیف‌کنندگان نمی‌توانند او را توصیف کنند و حوادث دامنگیر او نمی‌شود و مصیبت‌ها او را فرا نمی‌گیرد، ای کسی که وزن ذرات کوه‌ها و گنجایش دریاها را می‌دانی و تعداد قطرات باران و برگ درختان را می‌دانی و آنچه شب بر آن ظلمت، و روز بر آن پرتو افکنده، می‌دانی. و ای کسی که آسمانی آسمان دیگر و زمینی زمین دیگر و سطح دریا، عمق دریا را و کوه، اندوخته‌های درون خود را از نظر تو نمی‌تواند پوشاند، از تو مسألت دارم که بهترین دوره عمرم را پایان عمرم، و بهترین اعمال را آخرین اعمالم، و بهترین روزم را روزی که تو را ملاقات می‌کنم قرار دهی چرا که تو بر هر چیزی توانایی.

خداوندا تیغ آن کس که به روی من تیغ می‌کشد، کند نما و آن کس که برای من آتش افروزد خاموش ساز، و اندوه آن کس را که اندوه را بر من وارد کند کفایت نما، و با آرامش و متانت مرا نگاهدار و مرا در زره نگهبان و محکم خویش داخل کن و مرا در پرده پوشاننده خود مستور دار، ای کسی که چیزی او را کفایت نمی‌کند آنچه از کار دنیا و آخرت را که برایم مهم است، مرا کفایت کن ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای شایسته ای دلسوز ای ستون محکم و قابل اعتماد مرا از حلقه‌های گرفتاری و تنگنا به فرج و رهایی نزدیک بیرون بیاور و ای عزیز به حق عزت آنچه که تاب آن ندارم بر ما تحمیل نکن. تو خداوند سرور و سرپرست من هستی پادشاه راستین و شایسته‌ای، ای روشن و آشکار کننده دلیل و برهان، ای کسی که ارکان پادشاهیت قوی و نیرومند است و ای خداوندی که ذات مقدسش در این مکان وجود دارد، با چشمانت که نمی‌خوابند از من محافظت کن و با کفایت خود که کسی نمی‌تواند آهنگ آن کند، مرا کفایت کن؛ پروردگارا تا زمانی که تو امیدم باشی هلاک نخواهم شد پس با رحمت خود بر من رحم کن ای ارحم الراحمین.

پروردگارا ای خدای نور بزرگ و خدای جفت و تاق و خدای دریای خروشان و خدای بیت معمور و خدای تورات و انجیل و زبور، و ای خدای قرآن عظیم، تویی معبود هر کس که در آسمان‌ها است و معبود هر کس که در زمین است، و جز تو معبودی در میان آن‌ها نیست، و تویی قاهر و مسلط بر هر که در آسمان‌ها و هر که در زمین است، و جز تو قاهری در میان آن...

ها نیست، و تویی پادشاهی برای هر کس که در آسمانها است و پادشاه هر که در زمین است و جز تو پادشاهی در میان آنها نیست، از تو می‌خواهم به حق نام بزرگت و به نور ذات بزرگوارت، و به عظمت و پادشاهی دیرینه ات، به راستی که تو بر انجام هر چیز توانایی، و از تو می‌خواهم به حق آن نامت که هر چیز بدان پرتو گرفت، و بدان نامت که پیشینان بدان شایستگی یافتند و پسینان بدان شایسته گردند. ای زنده پیش از هر زنده، و ای زنده پس از هر زنده، معبودی جز تو نیست، درود بفرست بر محمد و خاندان محمد و پیامرز گناهان ما را، و نیازهای ما را رفع کن و آنچه در امر دنیا و آخرت برای ما مهم است، برای ما کفایت کن و در کار ما آسانی و گشایشی نزدیک مقرر فرما، و ما را بر هدایت محمد و خاندان محمد پا بر جا و ثابت قدم بدار، و دعای ما را در فراز جایگاه پذیرفته و مورد رحم قرار گرفته، قرار بده، و به من بیخشی آنچه را به دوستان و فرمانبردارانت بخشودی زیرا که ما به تو ایمان داریم و به درگاه تو انا به می‌کنیم و بر تو توکل می‌کنیم، با اینکه (میدانم) باز گشتمان به سوی تو است. تو بسیار مهربان و بسیار بخشنده‌ای به هر که بخواهی خیر اعطا می‌کنی و از هر که بخواهی آن را باز می‌گردانی، پس مرا بر دین محمد صلی الله علیه و آله و سلم و سنت او بمیران و آنچه به بندگان صالحت بخشیدی به من بیخشی ای مهربان‌ترین مهربانان.

بار خدایا، تویی که فرمانفرمایی، هر آن کس را که خواهی فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی فرمانروایی را بازستانی و هر که را خواهی، عزت بخشی و هر که را خواهی، خوار گردانی همه خوبی‌ها به دست توست، و تو بر هر چیز توانایی. شب را به روز در می‌آوری، و روز را به شب در می‌آوری و زنده را از مرده بیرون می‌آوری، و مرده را از زنده خارج می‌سازی و هر که را خواهی بی حساب روزی می‌دهی. ای بخشنده دنیا و آخرت و رحیم هر دو سرا، از هر کدام از آن دو خواهی می‌دهی و از هر کدام خواهی منع می‌کنی، همه خوبی‌ها در دست توست و تو بر انجام هر چیزی توانایی.

خداوند از گرسنگی در حالتی که همدم من شود و از شری که بدان دل‌باخته شوم به تو پناه می‌برم. خداوند من از آتش دوزخ به تو پناه می‌برم زیرا آن بد سرانجامی است و از فقر و بینوایی به تو پناه می‌برم زیرا آن بد همدمی است و از شیطان به تو پناه می‌برم زیرا او بد همنشینی است. صبح کردم در حالی که پروردگرم ستوده شده است، صبح کردم در حالی که با خداوند معبود دیگری نمی‌خوانم و غیر از او ولی و سرپرست دیگری اتخاذ نمی‌کنم و برای او شریکی قائل نمی‌شوم.

پرودگارا ای روشنایی بخش آسمانها و زمین و ای نگاه‌دارنده و حمل‌کننده آسمانها و زمین و ای زیبایی بخش آسمانها و زمین، ای صاحب شکوه و بزرگواری ای فریادرس فریادخواهان، و ای یاری دهنده کمک‌خواهان و آخرین مقصود عبادت... کنندگان، ای برطرف‌کننده غم و غصه مردم اندوهگین، ای برطرف‌کننده مشکل گرفتاران، ای مهربان‌ترین مهربانان و ای برطرف‌کننده بدی و آسیب، ای اجابت‌کننده دعای درمانده‌گان، ای معبود جهانیان هر نیاز و حاجتی به وسیله تو نازل می‌شود و من امروز نیازم را پیش تو آوردم.

بار خدایا من بنده و فرزند بنده و فرزند کنیز تو هستم و اختیار من در کف قدرت توست و حکم تو در باره من عدالت است و قضاوت تو در مورد من قابل اجرا. پس با حقی که بر مخلوقات داری و با هر حقی که بر گردن توست و با هر نامی که خود را به آن خوانده‌ای و یا در کتابت فرستاده‌ای و یا به یکی از مخلوقات آموخته‌ای یا در علم غیب آن را نگاه داشتی و مخصوص به خود گرداندی، از تو می‌خواهم قرآن را بهار دل و نور چشم و زدودن حزن و رفتن غم و اندوهم قرار دهی و با

رحمت خود همه نیازهای دنیا و آخرتم را برآورده سازی ای مهربان ترین مهربانان.

بارالها از گناهان و افراط کاری من درگذر و مرا از عذاب قبر نگاهدار. خداوندا برای من آسانترین را فراهم گردان و از دشواریها دور کن. خداوندا با دینت و با طاعتت و با فرمانبرداری از پیامبرت مرا نگاهدار، خداوندا مرا از عذاب قبر پناه ده، خداوندا به من امر فرمودی که تو را بخوانم و من نیز تو را میخوانم، پس از تو میخواهم مرا ببخشایی و به من رحم نمایی و مرا از عذاب آتش برهانی. خداوندا من از فتنه زندگی و مرگ و از عذاب قبر و از فتنه مسیح دجال به تو پناه می‌برم.

پروردگارا با هر نامی که خود را به آن خوانده‌ای و یا در کتابت فرستاده‌ای و یا به یکی از مخلوقات آموخته‌ای یا در علم غیب آن را نگاه داشتی و مخصوص به خود گرداندی از تو مسألت دارم و به نور رویت که تاریکی‌ها بدان روشن گشته و امر دنیا و آخرت بدان صلاح یافته از تو مسألت دارم. و از تو مسألت دارم ای خداوندی که هیچ معبودی جز تو نیست، تو پروردگاری هستی که هیچ معبودی جز تو نیست، خداوند یکتا و بی‌همتا و تک و بی‌نیازی هستی که نه کسی را زاده‌ای و نه از کسی زاده شدی و هیچ همسر و فرزندی اختیار نکرده‌ای و هیچ همتایی نداری. و از تو مسألت دارم با بیان اینکه حمد و سپاس مخصوص توست هیچ معبودی جز تو وجود ندارد، بسیار بخشنده و پدیدآورنده آسمانها و زمین و صاحب شکوه و بزرگواری هستی. و با اسم بزرگ و اعظمت که چیزی والا تر و باشکوه تر و بزرگ تر از آن نیست از تو میخواهم بر محمد و آل محمد در پیشینیان و پسینیان درود بفرستی و به محمد بزرگترین وسیله (برای شفاعت یا مقام معنوی) را عطا کنی و به برترین و بهترین پاداشی که به هر پیامبری در عوض امتش می‌دهی به محمد در عوض امتش ارزانی بداری و ما در گروه او قرار دهی و با جام او ما را سیراب کنی همانا تو مسوول آن و توانای بر انجام این کار هستی.

پروردگارا تا زمانی که زنده هستم مرا سلامت بدار و در این دنیا به ما نیکی و در آخرت نیز به ما نیکی عطا کن و ما را از عذاب آتش دور نگاهدار ای ارحم الراحمین آمین ای پروردگار جهانیان و درود و سلام بی‌پایان خداوند بر محمد خاتم پیامبران و خاندان پاک و مطهرش باد و خداوند برای ما بس است و چه خوب نگاهدارنده‌ای است.»

و هنگامی که از محل اقامه نمازت برخاستی بگو: الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر و الله الحمد.

و چون به سوی منزلت بازگشتی و وارد منزل شدی این دعا را می‌خوانی:

«بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله و بالله الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر و الله الحمد؛ پروردگارا من با نام‌های بلند و گرانبه و بزرگ و نیکو و زیباییات از تو مسألت دارم ای ستوده ای الله ای الله ای عالی‌قدر ای بزرگ ای بخشنده ای توانا ای عزیز ای تک و ای بی‌همتا، ای الله ای رحمن ای رحیم ای الله ای الله ای الله.

خداوند با نام‌هایت و منت‌های آن نام‌هایت که مکانش نزد خود تو است از آنچه که احدی جز خود را بدان نام نهادی از تو مسألت دارم، و با نام‌هایی که کسی غیر از خودت آن را نمی‌بیند و نمی‌داند از تو مسألت دارم، ای الله و به هر آنچه دوست می‌داری و خودت را بدان نسبت دادی ای الله از تو مسألت دارم، و با همه درخواست‌هایت از تو مسألت دارم ای الله و با هر

درخواستی که واجب کردی از تو مسألت دارم تا اینکه به اسم بزرگ اعظم تو ای الله خاتمه یابد.

و به حق همه نام‌های نیکویت ای الله از تو مسألت دارم و به حق هر اسمی که واجب گرداندی تا اینکه به اسم عظیم اعظم بزرگ بزرگتر و والا- و والا-تر خاتمه یافته، از تو مسألت دارم و به اسم کاملت که بر همه کسانی غیر از تو که بدان خوانده می‌شوند برتری دادی، اسمی که در علم غیب در نزد توست ای الله ای الله ای الله ای الله ای الله ای بی‌نیاز ای بخشایش‌گر تو را می‌خوانم و به حق هر آنچه تو در آن قرار داری از چیزهایی که من نمی‌دانم از تو مسألت دارم، پس ای الله با آن از تو مسألت دارم.

و به حق این نام‌ها و به حق تفسیر آن‌ها از تو مسألت دارم زیرا که تفسیر این نام‌ها را کسی جز تو نمی‌داند ای الله، و به حق نام‌هایی که نمی‌دانم و اگر می‌دانستم با آن از تو درخواست می‌کردم، از تو مسألت دارم، و به هر اسمی که در علم غیب نزد خود نگاه داشتی از تو می‌خواهم ای الله بر محمد که بنده و فرستاده‌ات است درود بفرستی و ما را بیامرزی و بر ما رحم بنمائی و رضایت و خشنودی خود و رسیدن به بهشت را بر ما واجب گردانی و از فضل و کرم فراوان و گسترده خود به ما روزی عطا کنی و در کار ما فرج و رهایی قرار دهی همانا تو بر هر چیزی توانائی.

پروردگارا حمد و سپاس مخصوص توست. آن کس که تو گمراه کنی راهنمایی ندارد و آن کس که تو هدایت و راهنمایی فرمایی کسی نتواند گمراهش کند و آنچه را عطا کنی کسی نمی‌تواند از آن جلوگیری کند و آنچه را تو بازداری و منع کنی، کسی نتواند باز دهد و آنچه را تو پیش اندازی کسی نتواند آن را پس اندازد و آنچه را تو پس اندازی کسی نتواند پیش اندازد و آنچه را تو ببندی کسی نتواند باز کند و آنچه را تو باز کنی کسی نتواند ببندد. خداوندا برکات و فضل و رحمت و روزی‌ات را به روی ما باز کن.

خداوندا من از تو بی‌نیازی را در روز نیاز، و امنیت را در روز ترس، و آن نعمت پایدار را که زوال نپذیرد و تغییری در آن راه نیابد از تو خواهانم. پروردگارا من همه خوبی‌هایی را که محمد علیه السلام بنده و فرستاده‌ات بدان از تو درخواست نموده، از تو مسألت دارم، و از همه امور شری که محمد بنده و فرستاده‌ات از آن به تو پناه برده، به تو پناه می‌برم. خداوندا تو پروردگار من هستی پس کارم را برایم آسان گردان و مرا به آسودگی و سلامتی از جانب خویش توفیق بفرما و هر بدی‌ای را از من دفع کن و ما را در مقابل هر صاحب شری کفایت کن ای پروردگار جهانیان.

خداوندا به حق اسم اعظمت که دین به آن سامان می‌یابد و به آن اسمت که آسمان‌ها و زمین به آن برپاست، و به اسمی که با آن مردگان را زنده می‌کنی، و به اسمی که هرگاه با آن دعا شوی اجابت کنی و هرگاه با آن از تو درخواست شود عطا کنی، و با تورات و انجیل و زبور و قرآن بزرگ از تو مسألت دارم. ای خدای جبرئیل و میکائیل و اسرافیل از تو می‌خواهم که مرا به صورتی ثابت و همیشگی از آتش آزاد کنی به نحوی که پس از آن هرگز به گناهی بازنگردم. خداوندا مرا به بخشایش و رحمت خود یاد کن نه به خطاهای من. و از فضل خود بر من بیفزای که من تو را خواهانم و دعا و کردارم را برای خود خالص قرار ده و پاداش گفتار و مجلسم را خشنودی خود از من قرار بده و به قدرت خویش بهشت را پادش من در آنچه از تو خواستم قرار بده و از فضل خود بر من بیفزای که من تو را خواهانم.

خداوندا آنچه از گناهان که پیش کرده‌ام و آنچه به تاخیر انداخته‌ام و آنچه در نهان و آنچه در عیان انجام داده‌ام و آنچه تو بدان داناتری بر من بیامرز که تو بر انجام هر چیزی توانائی. خداوندا هر خیری که من ارزانی فرمودی، مداومت و فزونی آن را نیز به من عطا فرما تا از این طریق مرا به خیر بزرگ در نزد خود برسانی و آن را دنباله هر خیر و مایه نجات از هر گونه پیامد ناگوار قرار دهی.

خداوندا توفیق نماز و روزه و حج و عمره و صله رحم و را به من ارزانی فرما و روزی من و روزی خوانواده‌ام را فراخ گردان تو خداوند پیش از هر چیزی و تو خداوند پس از هر چیزی. {منزه است پروردگار تو پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می کنند. و درود بر فرستادگان. و ستایش مخصوص خدای پروردگار جهانیان است.}

خداوندا والاترین بخشش‌ها را به من عطا کن و مرا از سختی بلا و مصیبت پناه ده و مرا از بهترین مخلوقات قرار بده و از عذاب واقع شدنی‌ات پناه ده و از روزی فراخت مرا روزی ده، آمین ای پروردگار جهانیان .

خداوندا تو را می‌خوانم خواندن کسی که فقر و نداریش سخت، و نیرویش ضعیف و ناتوان گشته است، کسی که معبودی جز تو ندارد و هیچ معبودی جز تو نیست، و هیچ پناهگاهی غیر او تو وجود ندارد و غیر از تو به کسی پناه برده نمی‌شود و هیچ حرکت و توانی نیست مگر به خواست تو. ای بهترین کسی که فرا خوانده می‌شوی و ای بهترین کسی که اجابت می‌کنی و ای بهترین کسی که به سویش تضرع می‌شود و ای بهترین درخواست شونده و ای بهترین عطا کننده و ای بهترین کسی که خواسته می‌شود و ای بهترین کسی که دست‌ها به سوی او بلند می‌شود، و ای صاحب قوت و قدرت تو را می‌خوانم و ای صاحب عزت و شکوه تو را می‌خوانم و ای صاحب شادمانی و زیبایی تو را می‌خوانم و ای صاحب پادشاهی و سلطنت تو را می‌خوانم و ای پروردگار پروردگاران تو را می‌خوانم و ای سرور سروران تو را می‌خوانم و به (يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) اینکه هیچ معبودی جز تو نیست، تو را می‌خوانم و ای فرمان‌روا ترین فرمانروایان و ای ادا کننده ترین ادا کننده‌های قرض و ای برپادارنده عدل، ای مهربان ای مهربان و ای مهربان ترین مهربانان و ای شنوده ترین شنوندگان و ای بینا ترین نظر کنندگان، ای نزدیک، ای اجابت کننده از تو مسألت دارم به حق حاملان عرش و به حق فرشتگان و به حق رکوع کنندگان و سجود کنندگان تو و به حق پیامبران و شهداء و راستگویان و نیکوکاران و به حق درخواست کنندگان و محرومان و به حق بزرگت و به حق تو بر مخلوقات و به حق اینکه هیچ معبودی جز تو نیست و دانای نهان و آشکار مهربان و بخشاینده‌ای، مسألت دارم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و مرا از آتش آزاد کنی و مرا بیامرزی و بر من رحم بنمائی ای بخشنده، و غم و اندوه و سختی و دل‌تنگی را از من برطرف کنی و ضرر و آسیب را از من رفع نمائی و کارم را آسان گردانی و مرا خیلی زود به سرانجام آرزو و خواسته‌ام برسانی که تو نزدیک و اجابت کننده‌ای.

پروردگارا من گناهانم را به یاد می‌آورم و به اشتباهات، بدکاری‌ها و زیاده‌روی بر نفس خویش و ستم پیش از ملاقاتم و پیش از اینکه خشم خود را فرو بخورم، اعتراف می‌کنم و اعتراف کردم که من گرفتارم گناهان و اشتباهاتم هستم و به خاطر کسب و کارم مجازات و به خاطر اعمالم محاسبه می‌شوم. پس از آن‌ها خود را پاک کردم و طالب عفت شدم و قلبم از آن ترسید و استخوان‌هایم از آن سست گردیده و چشمانم از آن بی‌خواب شده و گریست تا جایی که اشک‌هایم گونه‌ام را خیس کرد و زمین با فراخی و گستردگی اش بر من تنگ شد.

پروردگرم پس با رحمت خویش بر گناهانم و با آمرزش بر اشتباهاتم و با عفو و گذشتت بر کارهای بدم و با بردباریت بر بدی‌های من و با گذشتت بر اسراف کاری و ظلم بر نفسم را گشایش ده. خداوندا با بردباریت بر من فضیلت بخش و با عفو و گذشتت بر من روی آور و از فضل و کرمت به من روزی عطا کن و مرا در محبتت با کارهای نیکی که دوست می‌داری و تو را خشنود می‌سازد بگمار و اعمال من را همچون کارهای نیکی بپذیر که به سوی تو بالا می‌رود و تو را از من خشنود می‌سازد تا مرا رفیق ابراهیم و اسحاق و یعقوب و پیامبران محمد \_ که درود و سلام خدا بر او و همه پیامبران و فرستاده‌های خدا باد \_ و رفیق شهدا و نیکوکاران و امامان راستگو قرار دهی.

پروردگارا به یقین، نفسم از عذاب تو امان یافت و به پاداشت راضی شد و به سرایت که سرای سلامتی و آسودگی است اطمینان پیدا کرد سرایی که هیچ‌گونه رنج و درماندگی‌ای به من دست نمی‌دهد.

پروردگارا یادت را فراموشم ننما و از مکر و فریبت ایمن مگردان و رویت را از من برنگردان و خیرت را از من زائل نکن و پرده و پوششت را از من برندار و عبادتم را برای معبودی جز خودت قرار نده و مرا از پاداشت محروم نگردان و میان من و مساجدی که اسم تو در آن ذکر می‌شود فاصله مینداز و مرا به گونه‌ای قرار ده که از عذابت هرسان و از مجازاتت ترسان و چشمانم از ترس تو گریان باشد و مرا به گونه‌ای قرار ده که تو و هر کسی که تو را دوست می‌دارد، دوست بدارم و در مکان... های راستینی که تو را از من خشنود می‌سازد سجده ببرم که تو بر انجام هر چیزی توانایی.

خداوندا من از شرّ نفس خویش و از کارهای بدم و از پشیمانی و اندوه همراه با پشیمانی و از سوختن و غرق شدن و ناسپاس و سرمستی (غرور) و از چیرگی دشمن و از غلبه قرض و بدهی، و از مشقت راه و اندوه بیماری و از ناگواری بازگشت و از پافشاری بر زشت کاری‌ها چه آشکار و چه پنهان، و از سختی بلا و از عملی که مورد پسند و رضایت تو نباشد به تو پناه می‌برم و هدایت را از تو خواستارم و از گمراهی و نابودی به تو پناه می‌برم.

خداوندا من نایبنا بودم بینایم کردی، ناتوان بودم توانایم کردی، نادان بودم دانایم نمودی، فقیر بودم پناهم دادی، بی‌سرپرست بودم مرا عهده‌دار شدی، نیازمند بودم بی‌نیازم گرداندی، تنها بودم یارانم را بیشتر کردی سپس قرآن را به من آموختی و مرا به نماز و روزه رهنمود ساختی. پس به خاطر نعمت‌هایت که در نزد من است، حمد و سپاس مخصوص توست. پس ای پروردگرم از تو می‌خواهم که با وسعت رحمت که بر خشم و بردباری و گذشت و بخشش پیشی گرفته مرا دریابی ای بهترین آمرزندگان.

خداوندا گناهانم را ببخاشی و دلم را پاک و سینه‌ام را فراخ گردان، و مرا بر آنچه یادم دادی یاری بفرما و غم و اندوهم را برطرف نما و از هر زشتی‌ای مرا بازدار و بدی‌ها و زشتی‌ها را از من برگردان و نیکی‌هایم را بپذیر و از بدیهایم گذشت کن و در زمره بهشتیانم قرار ده همان وعده راستی که آنان بدان وعده داده می‌شدند.

و از تو می‌خواهم ای پروردگرم آنچه را دوست می‌داری در نظر من محبوب کنی و آنچه نمی‌پسندی در نظر من ناپسند جلوه دهی و رضایت‌مندی خود را در نظر من محبوب، و مخالفت و نافرمانی‌ات را ناپسند جلوه دهی و مرا در نیکی‌های ماندگاری که بهترین پاداش و فرجام را دارد، بگماری.

خداوندا در قلبم شکرت را بیفکن و حکم و قضاوتت را به من بیاموز و مرا در دین فقیه و عالم گردان و توفیق عبادتت را به من ارزانی ده و گمان نیک به تو را به من ببخشای و دوری از خشم و تسلیم در برابر قضاوت و شناخت حق و عمل به طاعت تو و واگذاری کل کارهایم به خودت و چنگ زدن و توکل نمودن به تو و اعتماد و یاری جستن به تو را به من ارزانی فرما و هیچ جنبش و تغییر و نیرویی نیست مگر با خواست خداوند، آنچه خواسته، به وجود آمده و آنچه نخواست، به وجود نیامده است.

خداوندا تو و فرشتگان و حاملان عرش و همه مخلوقات را گواه می گیرم که تو خداوندی هستی که هیچ معبودی جز تو نیست بی همتایی و شریکی نداری و محمد بنده و فرستاده توست و هیچ جنبش و تغییر و نیرویی نیست مگر به خواست تو و پاک و منزه است خداوند بلند و بلند مرتبه و پاک و منزه است خداوند، و از همه کس و همه چیز بالاتر رفته است.

خداوندا بر محمد پیامبر امی (درس ناخوانده) درود بفرست و به او مقام وسیله و برتری جایگاه و فضیلت عطا بفرما. خداوندا به آنچه به ما آموختی منفعت ببخش که تو شنونده دعایی. خداوندا تنها به سوی تو دستها بلند شده، و دلها به سوی تو متوجه شده، و تنها در برابر تو گردنهای تسلیم و خاضع، چهرهها فروتن، صداها خاشع و ترسان و زبانها بند آمده است. خداوندا تو بردباری پس نادان نیستی، و تو بخشنده ای برای همین بخل نمی ورزی، و تو دادگری پس ظلم نمی کنی، و تو حکیمی پس ستم نمی کنی، و تو نفوذ ناپذیری پس سوء قصد نمی شود، و تو والایی پس دیده نمی شوی، و تو بلندمرتبه ای پس خوار و ذلیل نمی شوی، و تو بی نیازی برای همین نیازمند نمی شوی، و تو پایداری پس غفلت نمی ورزی. علم تو همه چیز را در بر گرفته و هر چیزی را به شمارش در آوردی و تو پیش از آنکه هر چیز به وجود آید، آفریننده بودی و پس از هر چیز، ماندگاری و تو آفریننده آنچه که دیده می شود و آنچه که دیده نمی شود، هستی و بدون آنکه آموزش ببینی همه چیز را دانسته ای.

و تو اولی پس چیزی پیش از تو نبوده و تو آخری پس چیزی پس از تو نخواهد بود و تو باطنی باطن تر از تو چیزی نیست و تو ظاهری و بالاتر از تو چیزی نیست. ای کسی که از رگ گردن به من نزدیک تری ای کسی که در جایگاه بالا هستی ای کسی که هر چه می خواهد انجام می دهد. ای شنوده ترین شنوندگان و ای بینا ترین بینندگان و ای سریع ترین محاسبه کنندگان و ای مهربان ترین مهربانان. هیچ معبودی جز تو نیست و به درستی که تو بر هر چیزی توانایی آمین.

من با فطرت اسلام و کلمه اخلاص و سنت پیامبرمان محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آئین ابراهیم حق گرا راضی شدم و من از مشرکان نیستم. راضیم به خداوندی که پروردگار جهانیان است و خوشنودم به اینکه اسلام دین من است و محمد که درود و سلام بی پایان خداوند بر او و خاندانش باد، پیامبر من است.

خداوندا با اسم تو یعنی بسم الله الرحمن الرحیم از تو مسألت دارم و با اسم تو که هیچ معبودی جز او نیست، او زنده پاینده است هیچ خواب سبک و خواب سنگین او را فرا نمی گیرد، اسمی که آسمانها و زمین را آکنده کرده است، از تو مسألت دارم. و با اسمی که چهرهها برای آن فروتن و صداها ترسان و گردنهای فرمانبردار و مخلوقات زبون و دلها از ترس آن هراسان شده اند از تو می خواهم که مرا بیاموزی و به من رحم نمائی و هر بدی و زشتی ای را از من دفع کنی و همه اموراتم را اصلاح نمائی و هرگز به اندازه یک چشم بر هم زدن و نه کمتر و نه بیشتر از آن مرا به حال خویش و نه به هیچ یک از مخلوقات و



نگذاری و چیزهای خوبی که به من بخشیدی باز مگیری و مرا به بدی ای که از آن نجاتم دادی باز نگردانی و هیچ دشمن و حسودی را در باره من شاد مگردانی و مرا از فاسدکاران قرار ندهی بلکه مرا از فرمانبرداران و دوستداران خود قرار دهی تا اینکه به سوی بهشت و رحمت خویش جانم را بستانی.

خداوندا ای صاحب نعمت‌های کامل و ای صاحب حجت‌های رسا و ای صاحب رحمت وسیع و ای صاحب آموزش سودآور و ای صاحب کلمه ماندگار و ای صاحب حمد و سپاس فضیلت بخش و ای صاحب عطا و بخشش فراوان و ای صاحب فضل و بخشش زیبا و ای صاحب احسان گرانقدر. ای کسی که دیدگان را درمی‌یابد ولی چشم‌ها او را در نمی‌یابند و او لطیف آگاه است. از تو امنیت و ایمان و سلامتی و اسلام و یقین و سپاس و شکیبایی و راستی و عافیت و بخشایش و ترس از حرام‌هایت و اطمینان به رحمت طولانی‌ات را خواستارم که تو بر انجام هر چیزی توانائی.

خداوندا من خوبی و عفت و خوش اخلاقی و رضایت‌مندی از قضا و قدر را تو مسألت دارم. پاک و منزهی، عرش تو در آسمان است، پاک و منزهی، سلطنت تو در زمین است، پاک و منزهی، راه تو در خشکی و دریا است، پاک و منزهی، رحمت تو بهشت است، پاک و منزهی، غضب تو در آتش است، پاک و منزهی، خشم تو در دوزخ است. هیچ معبودی جز تو نیست پاک و منزهی، هیچ شریکی نداری، پادشاهی آسمان‌ها و زمین از آن توست، پاک و منزهی، تو پروردگاری و بازگشت همه به سوی توست.

پاک و منزهی ای صاحب ملک و ملکوت، پاک و منزهی ای سرافراز و جبار، منزّه است خداوند زنده‌ای که هرگز نمی‌میرد، منزّه است خداوندی که پادشاه و پاکیزه از همه کاستی‌ها است، منزّه است خداوندی که پروردگار فرشتگان و روح است، منزّه است پروردگارم که بلند مرتبه است. او منزّه و بلند مرتبه است، منزّه است خداوند پادشاه جبار، منزّه است خداوند واحد چیره. منزّه است خداوند عزیز بسیار آمرزنده، منزّه است خداوند بزرگ والا. خداوندا منزهی و حمد و سپاس مخصوص توست، اسم تو مبارک و عظمت والا است و هیچ معبودی جز تو نیست.

خداوندا برای رضای تو مسلمان شدم و بر تو توکل نمودم و در پیشگاه تو فروتنی کردم و برای تو خاشع شدم، پس خداوندا آنچه از گناهان که پیش کرده‌ام و آنچه به تاخیر انداخته‌ام و آنچه در نهان و آنچه در عیان انجام داده‌ام را بر من بیامر که تو خداوندی هستی که هیچ معبودی جز تو نیست. خداوندا حمد و سپاس مخصوص توست و تو روشنایی بخش آسمان‌ها و زمین و هر آنچه در آنها است، می‌باشی. تو حقی و وعده تو نیز حق است، سخن تو حق است، و بهشت و دوزخ و قیامت تو حق است. خداوندا ای پروردگار آسمان‌های هفت گانه و آنچه در آنها و آنچه میان آنهاست و ای پروردگار سبع مثانی (سوره حمد) و ای پروردگار قرآن عظیم و ای پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و ای پروردگار محمد صلی الله علیه و آله و سلم که خاتم پیامبران است.

خداوندا من با آن نام‌هایت که آسمان به وسیله آن برپا و زمین پابرجا است، و بدان چهارپایان را روزی می‌دهی و بین جمع جدایی می‌افکنی و میان پراکنده جمع می‌نمایی و به وسیله آن شماره سنگریزه‌ها و برگ درختان و پیمان‌ها و دریاها و قطرات باران و آنچه شب بر آن ظلمت، و روز بر آن پرتو افکند را حساب می‌نمایی، با همه آنها از تو خواستارم که به من در مقابل آتش رحم بنمائی ای ارحم الراحمین .

خداوندا تو بزرگی و نعمت بزرگ می‌بخشی و فراوان عطا می‌کنی و از گناهان بسیاری گذشت می‌کنی و اندک را در حساب چندین برابر می‌کنی و هر چه بخواهی انجام می‌دهی. خداوندا از تو می‌خواهم قلبم را ملامت از ترس خود گردانی و چهره‌ام را با نورت بیوشانی و مرا غرق رحمت خود گردانی و محبت خود را بر من بگسترانی و مرا به خیر بزرگی که در نزدت است، برسانی. با اسم اعظم از تو مسألت دارم و با هر حرفی که بر پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل فرمودی، و با هر حرفی که بر پیامبرت عیسی علیه السلام نازل فرمودی، و با هر حرفی که یکی از فرشتگان یا یکی از پیامبرانت تو را بدان تسبیح گفته و تو نیز دعای او را اجابت فرموده‌ای، از تو می‌خواهم غم و اندوه و سختی و دلتنگی و اموری از من که اختیارش در دست توست، را برطرف نمایی ای مکان هر شکایت و ای شاهد هر نجوی و ای سرانجام و مقصد هر نیاز، ای دانای هر نهان، ای دفع کننده هر بلا، و ای دوست ابراهیم و ای نجوا کننده با موسی و ای برگزیننده محمد. تو را می‌خوانم خواندن کسی که فقر و ناداریش سخت، و نیرویش ضعیف و ناتوان و چاره جوئیش اندک گشته است، و تو را همانند کسی که برای برطرف کردن آنچه بدان گرفتار آمده، جز تو کسی را ندارد، می‌خوانم و از تو می‌خواهم مرا بیامری ای شنونده‌ترین شنندگان و ای مهربان‌ترین مهربانان و ای نزدیک‌ترین اجابت کنندگان و ای مهربان و ای بخشنده، ای پدیدآورنده آسمان‌ها و زمین گناهم را ببخشی و مرا از آتش آزاد کن ای کسی که در نیازهای کوچک و بزرگم به من لطف داشتی که اگر برای یک چشم برهم زدن آن را به من واگذار می‌کردی، از رفع نیازم ناتوان می‌شدم پس مرا با رحمت خویش به بهشت داخل کن ای الله و در حسابرسی مناقشه و خرده‌گیری مکن.

خداوندا اگر در آبرو یا مال یا غیر آن به یکی از مخلوقات تجاوزی کرده‌ام، آن را میان من و خود بیامرز و با فضل و گنجینه... های خود بندگانت را از من راضی بگردان. خداوندا دروازه خیر را به روی من بگشای و کار آن را برایم آسان بگردان. خداوند دروازه کاری را که برای من در آن فرج و عافیت است برایم بگشای، خداوندا دروازه آن را به روی من باز، راه رسیدن بدان را بر من آسان و راه بیرون آمدن از آن را بر من ساده بگردان.

خداوندا هر کس که به من اراده بد کرده، به وسیله تو او را دفع می‌کنم و از شر و چیرگی و غضب و نشانه خشمش به تو پناه می‌برم. پس او را از جلو و از پشت و از راست و از چپ و از بال و از پایین بگیر و مگذار هرگز به من ضرر و آسیبی وارد کند.

خداوندا مرا در محافظت و جوار و حمایت خود قرار ده. عزیز است آن کس که به تو پناه برد و ستایش تو والاست و معبودی جز تو نیست. پروردگارا من از هر بدی‌ای که بین من و تو فاصله انداخته یا مرا از ذات بزرگواریت بازدارد به تو پناه می‌برم. پروردگارا من از اینکه خطا و جرمم بین من و تو حائل شود به تو پناه می‌برم. پروردگارا توفیق انجام هر چیزی را به من بده که تو را از من خشنود، و مرا به تو نزدیک کند و مرتبه‌ام را بالا- ببرد و منزلم را بزرگ و جایگاهم را نیکو گرداند. و مرا در زندگی دنیا و در آخرت با سخن ثابت، ثابت قدم گردان و توفیق مقام پسندیده‌ای را به من بده که دوست داری با نام‌هایت در آن خوانده شوی یا در آن از عطایای تو خواسته شود.

خدایا پوششت (که بر گناهان می‌کشی) را از من برندار و عیبم را برای احدی از مخلوقات آشکار منما.

خدایا در قلبم یقین و در دیده‌ام روشنایی و در جسمم سلامتی و در سینه‌ام نصیحت و بر زبانم ذکرت را در شبانه روز قرار بده

و روزیت را بر من گسترش ده و از برکاتت به من روزی ده و مرا به طاعتت بگمار و گرایش و رغبت مرا به آنچه نزد توست قرار ده و مرا بر سنت خویش بمیران و مرا به کسی جز خودت واگذار نکن و پس از آنکه مرا هدایت کردی دلم را دستخوش انحراف مگردان ای فریادرس اندوهگینان و گرفتاران و ای اجابت کننده درماندگان، غم و اندوه و حزنم را برطرف نما همان طوری که غم و اندوه و حزن فرستاده‌ات را برطرف نمودی و او را از هول و وحشت دشمنش کفایت فرمودی، پس مرا از هر هول و وحشت و فتنه و بیماری کفایت فرما تا مرا به رحمت خویش برسانی .

خداوندا این جایگاه شخص بی چیز بینوا، ترسو و پناهنده، هلاک شده و ترسو و هراسان دل‌نگران است و جایگاه کسی است که به اشتباهش اقرار و به گناهش اعتراف و به سوی پروردگارش توبه می‌کند. خداوندا تو جایگاه مرا می‌بینی و سخنم را می‌شنوی و نهان و آشکارم را می‌دانی و هیچ یک از امور من از تو پنهان نمی‌ماند. به حق اینکه تو مسوول تقدیر و اجرا کننده مقادیری، از تو درخواست می‌کنم درخواست کردن کسی که بدی کرده و گناه مرتکب شده، سپس فروتن و زبون شده و اعتراف کرده است. و از تو می‌خواهم که گناهان گذشته‌ام را که در علم توست و نگاهداری تو گواه بر آن است بیامرزی و بر محمد پیامبر و بر اهل بیتش صلی الله علیه و اله و سلم درود بفرستی.

خداوندا ای نور آسمان‌ها و زمین و ای زینت بخش آسمان‌ها و زمین و ای صاحب شکوه و بزرگواری و ای یاری کننده کمک خواهان و ای فریادرس فریادخواهان و ای آخرین سرحد عبادت کنندگان و ای زداینده غم غم‌زدگان و ای برطرف کننده گرفتاری گرفتاران و ای بهترین آمرزندگان و ای مهربان‌ترین مهربانان و ای اجابت کننده دعای در راه مانده گان و ای پروردگار جهانیان. از تو مسألت دارم به حق اینکه حمد و سپاس مخصوص توست هیچ معبودی جز تو نیست ای بسیار مهربان ای بسیار بخشنده ای پدیدآورنده آسمان‌ها و زمین ای صاحب شکوه و بزرگواری ای زنده، ای پاینده از تو می‌خواهم که مرا از آتش آزاد سازی.

خداوندا دروازه‌های خیر و برکت را بر من بگشای و به ما توفیق آنچه که نیکی‌ها را برایمان بدست می‌آورد عطا کن و ما از بدی‌ها دور نگاه‌دار و زشتی‌ها را از ما بگردان و ما را از امور ترسناک نگاه‌دار که تو سرحد رغبت‌ها و خواسته‌ها و اجابت... کننده دعاها و برآورده کننده حاجت‌ها و برطرف کننده سختی‌ها و غم و اندوه‌هایی و بخشاینده دنیا و آخرت و رحیم آن دو هستی. پروردگارا گناهانم را بیامرز و در زندگی و مرگم رحمتی به من ارزانی فرما که از هر رحمتی که از جانب غیر تو باشد، مرا بی‌نیاز کند.

خداوندا تو پروردگار من هستی هیچ معبودی جز تو نیست و من بنده توام به تو ایمان آوردم درحالی که دینم را برایت خالص گرداندم و تا آنجا که توانستم شب و روزم را با پیمان و وعده‌ات سپری کردم. توفیق توبه از کردارهای بدم را از تو می‌خواهم و آمرزش گناهانم را که کسی جز تو آن را نمی‌آمرزد می‌خواهم. پروردگارا تو در جایگاه والا هستی می‌بینی و دیده نمی‌شوی به تو پناه می‌برم از اینکه گمراه شوم در نتیجه نگون‌بخت گردم یا دچار لغزش شوم در نتیجه خوار و زبون شوم و به تو پناه می‌برم از اینکه چیزی را پیش بیاورم که تو را خشنود نسازد.

خداوندا من از تو درخواست می‌کنم به عظمت جایگاه‌های عرشت و به حق منتهای رحمت کتابت و به اسم اعظمت و عظمت والایت و به حق کلمات تامهات. پروردگارا ای فرمان‌فرما، هر آن کس را که خواهی فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی

فرمانروایی را باز ستانی و هر که را خواهی عزت بخشی و هر که را خواهی خوار گردانی همه خوبیها به دست توست و تو بر هر چیز توانایی. شب را به روز در می آوری، و روز را به شب در می آوری و زنده را از مرده بیرون می آوری، و مرده را از زنده خارج می سازی و هر که را خواهی، بی حساب روزی می دهی.

او تو می خواهی بر محمد و آل محمد دورد بفرستی و همه گناهانم را بیامری و همه نیازهایم را برآورده سازی: کوچک و بزرگ آنها و نهان و آشکار آنها؛ و زندگیم را بر من آسوده گردانی و کارهایم را آسان نمایی و آسیب و زیانم را برطرف نمایی و دشمنانم را نابود کنی و مرا از شرّ حسودان و شرّ هر صاحب شریّ کفایت فرمائی و در دینا و آخرت به نیکویی عطا کنی و با رحمت خویش مرا از عذاب آتش دور نگاهداری ای مهربانترین مهربانان و ای شنودندهترین شنوندگان و ای صاحب روز جزا آمین یا رب العالمین.

و درود و سلام فراوان و بی پایان خداوند بر محمد خاتم پیامبران و خاندان پاکش باد و هیچ جنبش و تغییر و نیرو و چاره جویی نیست مگر با خواست خداوند بلند مرتبه بزرگ و هر چه خواسته انجام شده و خداوند برای ما بس است و چه خوب نگاه... دارنده ای است.» - . الاقبال : ۴۴۹ -

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاهد العز من عرشک ای بالخصال التي استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهى و منتهی الرحمه من کتابک ای أسألک بحق نهایه رحمتک التي أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تكون من للبيان و الجد هنا بمعنی العظمه و الغناء و ما نهی عن استعماله فيه سبحانه لعله محمول علی ما أريد به البخت كما مر قال فی النهایه فی حدیث الدعاء تعالی جدک ای علا جلالک و عظمتک الجد الحظ و السعاده و الغناء انتهى.

و بکلماتک التامات ای صفاتک الكامله التي تشمل آثارها البر و الفاجر کالعلم و القدره أو أسمائک التي من تحصن و استعاذ بها لا یضره بر و لا فاجر أو

ص: ۸۶

الأنبياء والأوصياء فإن البر والفاجر داخلون في حكمهم و يجب عليهم إطاعتهم والإقرار بإمامتهم أو القرآن و آياته الشامله أحكامها لهما.

بسم الله بدل من قوله باسمك أو اسمك فإنه يعد هذا الكلام من الأسماء مجازا و العرش يحتمل الرفع و الجبر كما قرئ بهما و القدوس مبالغه في التقديس بمعنى التنزيه تباركت أى تكاثر خيرك من البركه و هى كثره الخير أو تزايدت عن كل شىء و تعاليت عنه فى صفاتك و أفعالك فإن البركه تتضمن معنى الزيادة و قيل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروك الطير على الماء و منه البركه لدوام الماء فيها.

و تعاليت عن الأضداد و الأنداد و عما يقول الجاهلون بعظمتك لم يكن دونك أى أقرب منك و المراد بالمسلمين المستضعفون من المخالفين أو غير الكمل من المؤمنين بحمل المؤمنين عليهم أو بالعكس بأن يكون المراد بالإسلام الانقياد التام و القنوت الطاعه و الدعاء المخصوص فى الصلاه و مطلقا و الإمساك عن الكلام و القيام فى الصلاه و الأول و الثانى هنا أنسب.

و البغيه بالكسر و الضم الحاجه محبتى أى محبوبى إرادتى أى مرادى و الشرح الفتح و الكشف و اجعل أخوف الأشياء فى الإسناد مجاز و المعنى اجعل خوفى منك أشد من خوفى من كل شىء و أقرر عينى بعبادتك أى اجعلنى بحيث أحب عبادتك و تكون سببا لسرورى أو وفقنى لعباده مقبوله تكون سببا لقره عينى فى الآخره أختم بها عملى أى أريد أن يكون خاتمه عملى هذه الكلمه كما ورد من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة و كذا الفقرات الآتية أو أجزم بها جزما لا يفارقنى فى حال من الأحوال فى الدنيا و الآخره على حمد أى بعد حمد و لكل أسمائك حمد أى كلها متضمنه للحمد أو ذكر كل منها يوجب على حمدا لتعليمك إياى و توفيقك لذكره و فى كل شىء لك حمد أى تستحق الحمد بسبب كل شىء أو كل شىء دلالاته على عظمتك و رحمتك و نعمتك حمد حمدت به نفسك كما قال صلى الله عليه و آله أنت كما أثنت على نفسك.

يكافئ بالهمز أى يجازى أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروز آبادى كافأه مكافأه و كفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه و الحمد لله كفاء الواجب أى ما يكون مكافئا له انتهى و البارئ فى أسمائه سبحانه هو الذى خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما يستعمل فى غير الحيوان و الورطه الهلكه و كل أمر تعسر النجاه منه و الإطلاق بالفتح جمع الطلق بالفتح بمعنى الظبى أو الطلق بالكسر بمعنى الحلال أو بالتحريك و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الكسر ما يشد به.

قد أكدى الطلب أى عجز و لم ينفع قال الجوهري الكديه الأرض الصلبه و أكدى الحافر إذا بلغ الكديه فلا يمكنه أن يحفر و حفر فأكدى إذا بلغ إلى الصلب و أكدى الرجل إذا قل خيره و اختلف الظن أى تفاوتت الظنون بغيرك فإنه قد يظن بهم حسنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بك فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف على بناء المعلوم أى يخلف الظن بغيرك وعده لنا و نظيره كثير و يمكن أن يقرأ حيثئذ على بناء المجهول أيضا و الأول أظهر و تصرمت الأشياء أى تقطعت و فى بعض النسخ الأسباب و هو أظهر.

و فى النهايه الشارع الطريق الأعظم و الشريعة مورد الإبل على الماء الجارى و فيه فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه كانت الأبواب شارعها إلى المسجد أى مفتوحه إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أنفذته إليه.

و فى المصباح المنير شرع الباب إلى الطريق شروعا اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و يتعدى بالألف أيضا فيقال أشرعته إذا فتحته و أوصلته و فى النهايه المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق و ما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان

أى مشربهم و موضع نهلمهم و قال أترعت الحوض ملأته انتهى و يمكن أن يقرأ على بناء الافتعال يقال اترع كافتعل أى امتلأ.

و المرصد موضع التردد و الترقب و أن اللهف أى فيه و فى سائر الأدعية و أن فى اللهف عوضاً و فى القاموس اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر و قال ختله يختله ختلا و ختلانا خدعه و قال المواربه المداهاه و المخاتله.

و بدعائك تحرمى بالحاء و الراء المهملتين أى استجارتى و امتناعى من البلايا قال فى القاموس تحرم منه بحرمة تمنع و تحمى بذمه و فى بعض النسخ بالجيم و الراء أى تمامى و استكمال أمورى أو طلب جرمى و جنايتى ممن جنا على قال فى القاموس الجريم العظيم الجسد و حول مجرم كمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجريما خرجنا عنهم و تجرم عليه ادعى عليه الجرم و فى بعضها بالحاء المهمله و الزاى من قولهم تحزم أى شد الحزام كناية عن الاهتمام فى الدعاء و الأول أظهر.

و يقال حجته عن الأمر فأحجم أى كفته فكف لا تكلم أى لا تسأل عما تفعل و لا يعترض عليك لا تغادر المغادره الترك أى لا- تترك شيئاً إلا- أحصيته و جازيت عليه لا- تمنع أى لا- يمتنع منك أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنكر أى لا ينكر وجودك و كمالك إلا مباحة معاند لا تستأمر أى لا تستشير أحداً فى البر و الإحسان و فرد فى الخلق و التدبير لا تشاور أحداً فيهما لا تمل أى لا تسأم من الهبه و العطاء أو من كثره السؤال.

لا- تذهل بفتح الهاء أى لا تغفل و قائم بأمور الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالكسر ما يعتمد عليه و الجمال بالفتح الحسن و الصريخ المغيث.

يا منفس عن المكرويين يقال نفس الله عنه كربته أى فرجها و إنما لم ينصب مع كونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعليق بالظروف و فى الأدعية مثله

كثير و انفلقت به الظلمات أى انشقت فخرج منها النور كالصبح و لا تخالطه الظنون أى وجوده و علمه و سائر أمورهِ يقينيه غير مبنيه على الظنون أو ليس علمه بالأشياء على الظن و التخمين كالمخلوقين.

و الدوائر جمع الدائره و هى الدوله بالغلبه و النصره قال تعالى عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ (١) و المعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثه تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل و لا يزال.

ما فى و غده كذا فى النسخ و هو الدنى من الرجال و الضعيف و لا يناسب المقام إلا بتكلف شديد و لعله كان و عره فصحف و فى غيره من الأدعيه و ما فى أصله و يقال فله يفله فانفل أى كسره فانكسر و شبيت النار أوقدتها و اعصمنى من إيذاء الخلق أو جميع المعاصى بالسكينه أى اطمئنان القلب بذكر الله.

و الوقار أى كون الجوارح مشغوله بطاعه الله أو اعصمنى من البلايا و شر الأعدى حال كونى متلبسا بالسكينه و الوقار و لا يصير أمنى سببا لطغيانى يا حقيق أى بالإلهيه و الربوبيه الخليق بهما.

يا قوى الأركان المراد بها إما الصفات المقدسه الكماليه أو أركان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الكرسي يا من وجهه فى هذا المكان أى ذاته و المراد بكونه فى هذا المكان إحاطه علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالى فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (٢) و فى غيره من الأدعيه يا من هو بكل مكان و هو أنسب.

لا- ترام أى لا- تقصد بسوء و ممانعه رب النور العظيم أى نور محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق فى العرش و رب الشفع و الوتر أى جميع المخلوقات شفعها و وترها أو صلاه الشفع و صلاه الوتر أو شفع

ص: ٩٠

١- ١. الفتح: ٦.

٢- ٢. البقره: ١١٥.



جميع الصلوات و وترها و قیل العناصر و الأفلاك و قیل البروج و السيارات و قد مر غیر ذلك فی تضاعیف الأبواب لا سيما أبواب الآيات النازله فی الأئمه علیهم السلام وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أی المملو أو المتقد نارا فی القيامه كما ورد فی الخبر من الجوع ضجيجا الضجیع المضطجع علی جنبه و المضاجع للإنسان و یحتمل أن یكون حالا من فاعل أعوذ أی حالكونی من شده الجوع ضجيجا لا أقدر علی القيام أو یكون كنايه عن عدم قدره علی تحصیل ما یسده و أن یكون حالا عن الفقر أی حالكونه مضاجعا مصاحبا لی لا یفارقنی و یؤیده ما سیأتی.

فإنه بئس الضجیع قال الطیبی أی بئس الصاحب الجوع الذی یمنعه من وظائف. العبادات و یشوش الدماغ و یشیر الأفكار الفاسده و الخیالات الباطله و یؤیده أيضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أی حالكونه مولعا و حریصا بی یأتینی مره بعد أخرى لا یفارقنی و إن احتمل أيضا كونه حالا عن الفاعل أی حالكونی حریصا علیه فالمراد بالشر المعاصی قال فی النهايه فیه أعوذ بك من الشر ولوعا یقال ولعت بالشیء ء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جمیعا و أولعته بالشیء ء و أولع به بفتح اللام أی مغری به.

من دونه ولیا أی من غیره ناصرا و یا منتهی رغبات العابدین أی لا یرغبون فی حوائجهم إلا إلیه أو بعد یأسهم عن المخلوقین ینتهی رغبتهم إلیه أو استأثرت به أی تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك.

و قال فی النهايه فی حدیث الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه انتهى و أقول یحتمل أن یكون المراد اجعل القرآن فی قلبی مثمرا لأزهار الحکمه و أثمار المعرفه كما أن فی الربیع تظهر تلك الأشياء فی الأرض و نور بصری أی بصر الرأس أو القلب أو الأعم و فی الحمل تجوز كما فی الفقره الآتیة و إسرافی فی أمری أی تجاوزی عن الحد فی الظلم علی نفسی یسرنی للیسری أی هیئنی للخله التي تؤدي إلی یسر

و راحه كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هبأه للركوب بالسرجه و اللجام و جنينى العسرى أى الخله المؤديه إلى العسر و الشده كدخول النار من فتنه المحيا و الممات أى العذاب و العقوبه فيهما أو الابتلاء و الامتحان الذى يوجب ضلالتى فى الحياه و عند الموت.

و فتنه المسيح بالمعنى الثانى و لها فى القرآن و الحديث و اللغه معان شتى و قد يطلق بمعنى الشرك أيضا و سمي الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحه(١).

ص: ٩٢

١ - ١. و عندى أن المراد بالمسيح الدجال فى حديث النبى صلى الله عليه و آله « و أعوذ بك من فتنه المسيح الدجال» هو المسيح الكذاب، يخرج قبيل ظهور المسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، و ذلك لان الصبح انما يكون بمعناه المعروف، و الدجال هو الكذاب المدعى، فلا بد و أن يكون رجلا يولد من غير أب و يفعل بعض أفعال المسيح عيسى بن مريم، فيؤمن به اليهود قاطبه و يدعون أنه هو المسيح الموعود فى توراتهم، فانهم لعنهم الله منتظرون لظهوره بعد. و انما قال المصنف - رضوان الله عليه تبعا لسائر المحدثين - : ان المراد بالمسيح الدجال هو الدجال الذى احدى عينيه ممسوحه، لما روى عن النبى فى الصحيح « أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كان عينه عنبه طافيه» و ليس بصحيح لان الدجال انما هو صفة للمسيح لا بالعكس، و انما قيل له المسيح الدجال لانه مدع أنه روح الله و كلمته و ابنه الذى تولد من غير أب، فينزل المسيح الصادق عيسى بن مريم عليهما السلام و يقتله. فعن عباده بن الصامت أنه صلى الله عليه و آله قال: انى حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا- تعقلوا، ان المسيح الدجال قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتيه و لا جحراء، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، رواه أبو داود على ما فى المصباح ص ٤٧٦. فانما قال عليه السلام « فاعلموا أن ربكم ليس بأعور» لانه يدعى الربوبيه كما ادعت للمسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، فأخبر صلى الله عليه و آله البسطاء المغفلين من امته الذين يلبس عليهم أمر المسيح الدجال، بأن الرب تعالى عزّ و جلّ لا يكون ناقصا فلا يصحّ ربوبيه المسيح الدجال و لا بنوته على ما يدعيه النصرى أعداء الله. و ممّا ينص على أن المسيح الدجال انما سمي فى قبال المسيح الصادق عليه السلام ما روى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: رأيتنى الليله عند الكعبه، فرأيت رجلا- آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال، له لمه كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجليها فهى تقطر ماء، متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم. قال: ثم إذا أنا برجل جعد ققط أعور العين اليمنى كأنّ عينه طافيه كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجلين يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح الدجال. متفق عليه، على ما فى المصباح ص ٤٧٦. فهذا الحديث و ما شابهه من حيث اللفظ و المعنى هو الصحيح فى معرفه المسيح الدجال، و أمّا سائر ما روى فيه و فى ملاحمه كقصه ابن صياد و امثالها فانها ضعاف لا يوجب علما و لا عملا أو موضوعه دستها أيدي القصاصين الدجالين، فقد روجوا أباطيلهم عند العامه بعد مزاجها بالحق الصريح فشوهوا بذلك وجه الدين و هدموا بنيانه عن مقره، و الله المستعان على ما يصفون.



و الأخرويه و أسبابهما و العيله بالفتح الفقر و الفاقه و لا يحول أى لا يتغير بما سألك أى باسم أو دعاء سألك به أو تكون الباء صله للسؤال كقوله تعالى سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ أَى أسألك ما سألكه صلى الله عليه و آله فيكون الخير كله بيانا للمسئول و كذا فقره الثانيه تحتل الوجهيين و الأول فيهما أظهر.

ما قدمت أى فعلته فى حياتى و ما أخرت أى أوصيت به بعد وفاتى أو يترتب على أعمالى بعده أو المراد تقديم شىء يجب تأخيرهُ أو تأخير شىء يجب تقديمهُ أو بما فعلت فى أول عمرى و آخره و قد قال تعالى يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَ قَدَمٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ (١) قيل أى يخبر الإنسان يوم القيامة بأول عمله و آخره أو بما قدم من العمل فى حياته و ما سنه فعمل به بعد وفاته من خير أو شر أو بما قدم من المعاصى و آخر من الطاعات أو بما أخذ و ترك أو بما قدم من إطاعه الله و آخر من حق الله فضيعه أو بما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده و ربما يؤيد الدعاء بعض المعانى كما لا يخفى.

و التبع بالتحريك التابع و لعل الأنسب هنا المتبوع إن ورد به و الجهد بالفتح المشقه و يا ديان الدين أى معطى الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء قال الفيروز آبادى الديان القهار و القاضى و الحاكم و المحاسب و المجازى الذى لا يضيع عملا بل يجزى بالخير و الشر و الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و الحكم و السيره و التدبير و التوحيد و المله و الورع و المعصيه انتهى.

و القسط هنا العدل و بحق السائلين و المحرومين أى الفقراء الذين يسألون و الذين لا يسألون فيحسبهم الناس أغنياء فيحرمون و يدل على رفعه شأن الفقراء عند الله تعالى و إن سألوا و قال الجوهرى يقال أعفنى عن الخروج معك أى دعنى منه و استعفاه من الخروج معه أى سأله الإعفاء و قال اللغوب التعب و الإعياء و قال السدم بالتحريك الندم و الحزن و قال وعثاء السفر مشقته و من سوء المنقلب

ص: ٩٤

أى الانقلاب أى الآخره أو إلى الوطن.

ما ظَهَرَ مِنْهَا وَ ما بَطَّنَ أى أفعال الجوارح و القلوب أو ما يفعل علانيه سرا أو ما ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه و الردى الهلاك كنت عميا بفتح العين و كسر الميم قال الجوهرى يقال رجل عمى القلب أى جاهل و امرأه عميه عن الصواب و عميه القلب على فعله و قوم عمون انتهى فكفلتنى بالتخفيف أى تكفلت برزقى و سائر أمورى أو بالتشديد أى يسرت لى من تكفل بى و بالتخفيف أيضا يكون بهذا المعنى فكثرتنى أى كثرت أعوانى و أتباعى على ما علمتنى أى على العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآيه الكريمة حيث قال أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ نَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَغَدَّ الصُّدُقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١) و فيها وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه فإن نتقبل و نتجاوز وعد و هنا يحتمل الحاليه أيضا.

فى الباقيات الصالحات أى جميع الأعمال الصالحه التى تبقى عائدتها أبد الآباد التى هى خير ثوابا و عائده مما متع به الكفره من النعم الفانيه التى يفتخرون بها وَ خَيْرٌ مَرَدًّا أى عاقبه و منفعه يقال هذا الشىء أرد عليك أى أنفع و أعود عليك.

و أفضت القلوب أى وصلت أو أبدت أسرارها لديك و عنت أى خضعت و ذلت و أنت البديع قبل كل شىء أى أنت المبدع لكل شىء و المتقدم عليها أو قدرتك على الإبداع كان قبل وجود الأشياء أو أنت المبدع قبل كل مبدع و أنت الأول أى عله الكل أو المخصوص بالأوليه فالتفريع ظاهر و كذا البواقى فليس دونك شىء فى البطون و الاستتار عن العقول أى ليس أقرب منك شىء و أنت الظاهر أى الغالب أو البين فليس فوقك شىء فى الغلبه أو فى الظهور.

و قال الجوهرى حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد و هما وريدان

ص: ٩٥

١-١. الأحقاف: ١٦.

مكتنفا صفقى العنق مما يلي مقدمه غليظان انتهى وقد مر الكلام فيه و يا من هو بالمنظر الأعلى أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده بفطره الإسلام أى الإسلام الذى فطرتنى عليه و جعلتنى مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الكلام فيه فى كتاب العدل.

و كلمه الإخلاص أى التهليل أو هى شامله لسائر العقائد و مله أبينا و من لم يكن كذلك يسقط كلمه أبينا أو يغير إلى أبى نبينا و نحوه و إن أمكن التغيير فى القصد باسمك الذى لعل الموصول بدل من الضمير.

الذى ملأ السماوات أى آثاره و أسألك الأمن أى من مخاوف الدارين و السلامه من الأمراض و العيوب و المعاصى و العقوبات و العافيه من جميع ما ذكر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاه بأن لا يصل ضررى إلى الخلق و لا ضررهم إلى.

سبحانك فى السماء عرشك أى أنزهك عن أن يكون لك مكان لكن جعلت عرشك لإظهار عظمتك فوق السماوات و كذا البواقي سلطانك أى سلطنتك و قدرتك و قهرك سييلك أى السبيل الذى جعلته لسووك عبادك إلى مآربهم أو سبيل قربك و طاعتك.

المتعال أصله المتعالى حذف الياء تخفيفا تبارك اسمك أى تعالى اسمك من حيث إنه مطلق على ذاتك فيكف ذاتك أو تنزه اسمك عن أن يدل على نقص أو عيب أو ما لا يليق بذاتك أو كثرت أسماؤك الحسنى أو المراد بالاسم الصفه أو الاسم مقحم أى تباركت.

و رب السبع المثانى إشاره إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١) و يدل على أن كلمه من فى الآيه بيانيه كما هو المشهور لا تبعيضيه كما قيل و السبع سوره الفاتحه لأنها سبع آيات أو سبع سور بعد

ص: ٩٦

الطوال سابعتها الأنفال و التوبه لأنهما فى حكم سوره أو الحواميم السبع و قيل سبع صحائف هى الأسباع و المثنائى (١) من التشبيه أو الشئاء فإن كل ذلك مثنى تكرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثنى عليه بالبلاغه و الإعجاز و مثنى على الله

ص: ٩٧

١ - ١. الأصل فى ذلك قوله عزّ و جلّ: «اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» الزمر: ٢٣ فوصف القرآن العزيز بأنه أحسن حديث يتلى على رءوس الاشهاد فيأخذ بمسامعهم و قلوبهم و أنه كتاب متشابه أى ذو آيات متشابهه مماثله لا تفترق بين آيه و آيه أخرى لا من حيث جزاله اللفظ و سلاستها و لا من حيث غور المعانى و نفوذها فى أعماق الروح. ثم ذكر أنه مثنائى أى ثنيت آياتها و ازدوج بينها من حيث الوزن فى طول الآيات و قصرها و رءوس الآى و تناسبها، حتى أنه تتناسب كل كلمه و ما بعدها لا يوجد بينهما منافره. و هذا وجه خاصّ بالقرآن الكريم و أسلوبه البديع الحكيم، جمع به بين طنطنه الخطب و جزاله الشعر و طمأنينه السجع من دون أن يكون بنفسه خطبه أو شعرا أو سجعا و إذا قرئ حقّ قراءته بالغناء الطبيعى أخذ بمسامع القلب و الحواس و نفذ فى أعماق الروح، و اقشعر الجلد و خضعت الاعناق و خشعت الأعضاء و سكنت الاجراس، و القيت السكينه على سامعه كأنه مسحور. و على هذا تكون «من» فى قوله عزّ و جلّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تبعيضية و المعنى آتيناك سبعا من الآيات المثنائى المزدوجه بعضها مع بعض كما آتيناك القرآن العظيم، فقد من عليه صلى الله عليه و آله باعطائه هذه السبع كمنته عليه باعطاء القرآن العظيم، و لازمه أن تكون هذه السبع آيات قرآنا برأسه تاما الا أنه قرآن صغير، و لذلك وجب قراءتها فى الصلاه على ما عرفت فى ج ٨٥ ص ٥ و ٢٢. و انما قلنا بأن هذه السبع آيات هى سوره الفاتحه، لانها سبع آيات مزدوجه لا ترى فى القرآن غيرها كذلك: و لما كانت بالبسملة جزءا منها سميت بفاتحه الكتاب أيضا و جعلت فى أول القرآن الكريم و هذه صورته تناسب الآيات و ازدواج رءوسها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ. هذا فى سوره الفاتحه فقط، و أمّا فى سائر السور الكريمه، فالبسملة خارجه عن تناسب الآى و رديفها، و لذلك صارت مفتاحا لقراءتها من دون أن يكون جزءا لها على ما عرفت شرح ذلك فى ج ٨٥ ص ٢٢.

بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنى.

وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر و أن تغمرنى فى رحمتك أى تدخلنى فى معظمها و تسترنى بها و أن تلقى على محبتك أى تجعلنى بحيث يحبنى من يرانى أو تحبنى أو أحبك و الأول أظهر كما قال الأ-كثر فى قوله تعالى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي (١) و النجى المناجى و المخاطب للإنسان و المحدث له.

و قال فى النهايه درأ يدرأ درءا دفع و

منه الحديث: اللهم إنى أدرا بك فى نهورهم.

أى أدفع بك فى نهورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و قال الجوهرى البادره الحده و بدرت منه بواذر غضب أى خطأ و سقطات عند ما احتد و الكنف الجانب و زحزحته عن كذا أى باعدته.

فى الحياه الدنيا متعلق بالثابت أو بقوله ثبتنى و قد مر الكلام فيه فى أبواب الجنائز و لا تبد عورتى أى عيوبى و النصيحة أى خلوص المحبه لله و لحججه و لسائر المؤمنين من فضلك أى من فضول رزقك التى تفضل بها على من تشاء كما قال تعالى وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (٢).

ص: ٩٨

---

١- ١. طه: ٣٩.

٢- ٢. النساء: ٣٢.



و البركات الزیادات من المنافع و الإفاضات الدنیویة و الأخریة فیما عندك من الألفاف الخاصة و درجات الجنة و منازل القرب و المحبة و لا ترغ قلبی أی لا تملہ إلى الباطل و البائس هو الذی اشتدت حاجته الفرق أی الخائف و اقترف أی اكتسب الذنوب و استکان أی خضع أسألک أن تعتقنی أسألک تأکید لما مر إعادہ للفصل الكثير و الکتب الصرف و الإذلال.

\*\*[ترجمه] در النهایه آمده است: در حدیث دعا «أسألک بمعاهد العز من عرشک» یعنی خصلت‌هایی که عرش عزت شایسته آن است و به جایگاه‌های انعقاد عزت از آن. و حقیقت معنایش «به عزت عرشت» است. پایان نقل قول. «منتهی الرحمه من کتابک» یعنی به حق منتهای رحمتی که در کتابت، لوح یا قرآن اثبات کردی، از تو مسألت دارم. و احتمال دارد «من» در عبارت بیانیه باشد. و «الجَدُّ» در اینجا به معنای عظمت و بی‌نیازی است و آنچه در باره کاربرد این کلمه برای خداوند سبحان نهی شده، چه بسا حمل بر معنایی شود که از آن بخت و شانس اراده شده، همانطور که پیش‌تر ذکر شد. در النهایه در حدیث دعا گوید: «تعالی جدک» یعنی بزرگواری و عظمت والا گشته و «الجَدُّ» به معنای شانس و خوشبختی و بی‌نیازی است. پایان نقل قول.

«بکلماتک التامات» یعنی صفات و ویژگی‌های کاملی که آثار آن نیکوکار و بدکار را فرا گرفته مانند علم و قدرت. یا آن دسته از نام‌های که هر کس بدان پناه ببرد، هیچ نیکوکار و بدکاری به او زیان نمی‌رساند یا مقصود پیامبران و اوصیاء است، چرا که نیکوکار و بدکار در حکم آنان داخل می‌شوند و اطاعت از آنان و اقرار به امامتشان بر آنها واجب است یا مقصود از آن قرآن و آیات آن است که احکام آیات شامل آن دو (نیکوکار و بدکار) می‌شود.

«بسم الله» بدل از این سخنشان است «بسمک» یا «اسمک» چرا که این سخن به صورت مجازی از نام‌های خداوند به شمار می‌آید. «العرش» احتمال دارد با رفع یا جرّ باشد همانطوری که بدان قرائت شده است. «القدوس» مبالغه در قدیس به معنای منزّه دانستن است. «تبارکت» یعنی خیر تو فراوان شد، که از «البرکة» گرفته شده و آن زیادی خیر و خوبی است، یا به این معنا است که از هر چیزی بیشتر شدی و در صفات و افعال از آن بالاتر رفتی. برکت معنای زیادت را در بردارد و گفته شده به معنای دوام و امتناع زوال پذیری است که از «بروک الطیر علی الماء» یعنی پرندۀ بر آب فرود آمد گرفته شده. و برکه، از آن مشتق شده به خاطر اینکه آب در آن می‌ماند.

«تعالیت» یعنی از ضدّ و همتا و آنچه مردمان دوره جاهلی در باره عظمت تو می‌گفتند بالاتری و بلند مرتبه شدی. «لم یکن دونک» یعنی نزدیک‌تر به تو. و مقصود از مسلمین، مخالفان مستضعف یا مومنانی است که کامل نیستند با این توجیه که مومنان را بر آنان حمل کنیم، یا بر عکس به این صورت که مقصود از اسلام فرمانبرداری کامل باشد. «قنوت» طاعت و دعای مخصوص در نماز یا به صورت مطلق، و خودداری از کلام و قیام در نماز است که معنای اول و دوم در اینجا مناسب‌تر است.

«البغیة» با کسره و ضمه به معنای حاجت و نیاز است. «محبتی» یعنی محبوب من. «ارادتی» یعنی مقصوم و مراد من. «الشرح» یعنی گشودن و کنار زدن. «اجعل اخوف الاشیاء» این اسناد به صورت مجازی است و معنا بدین صورت است که ترسم از تو را شدیدتر از ترسم در هر چیز دیگری قرار بده. «اقرر عینی بعبادتک» یعنی مرا به گونه‌ای قرار ده که عبادتت را دوست بدارم و سبب شادمانی من گردد یا توفیق عبادتی پذیرفته شده به من عطا کن که مایه روشنی چشم و شادمانی من در آخرت شود. «اختم بها عملی» یعنی می‌خواهم سرانجام کارم این کلمه باشد همانطور که در احادیث آمده است: هر کس آخرین کلامش

لا- اله الا- الله باشد، وارد بهشت می‌شود. و همچنین عبارات بعدی نیز همین گونه است یا به این معنی است که آن را قطعی و یقینی کن به گونه‌ای که در هیچ وضعیتی در دنیا و آخرت از من جدا نگردد. «علی حمد» یعنی پس از حمد سپاس. «لکل أسمائک حمد» یعنی همه نام‌هایت در بردارنده حمد و سپاس است یا ذکر هر کدام از این نام‌ها حمد و سپاس آن را بر من واجب می‌کند زیرا تو آن نام‌ها را به من آموختی و توفیق ذکر آن را به من عطا کردی. «فی کل شیء لک حمد» یعنی به سبب هر چیز شایسته حمد و ستایش هستی، یا هر چیزی به سبب دلالت بر عظمت و رحمت و نعمت، حمد و سپاسی است که خود را بدان سپاس گفته‌ای همانطوری که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است: تو همان طوری هستی که خودت را سپاس و ستایش گفته‌ای.

«یکافیء» با همزه یعنی جزا می‌دهد یا همسان و همانند می‌شود و با غیر همزه برای تخفیف می‌باشد. فیروزآبادی گوید: کافاه مکافاه و کفاء یعنی او را جزا داد و کافی فلاناً یعنی همسان و مانند او شد و مراقب او شد و الحمد لله، کفاء واجب است یعنی آنچه که جزا و پاداش آن خواهد شد. پایان نقل قول. «الباری» در اسم‌های خداوند سبحان به معنای کسی است که مخلوقات را آفریده نه از روی نمونه و مثال. این لفظ به آفرینش موجودات زنده اختصاص دارد و مخلوقات دیگر را شامل نمی‌شود و در موارد اندکی برای غیر زنده نیز استعمال می‌شود. «الورطه» به معنای هلاکت و هر امری است که نجات از آن سخت باشد. «الاطلاق» با فتحه جمع طلق با فتحه به معنای آهو یا طلق با کسره به معنای حلال است با حرکت طاء و لام به معنای بندی از پوست و دام است. «الوثاق» با فتحه یا کسره واو چیزی است که با آن چیزی را می‌بندند.

«قد اکدی الطلب» یعنی ناتوان شد و سودی نداشت. جوهری گوید: «الکدیة» زمین سخت است و «اکدی الحافر» زمانی است که حفر کننده به زمین سخت برسد و نتواند حفر کند، و «حفر فأكدی» هر گاه به زمین سخت برسد و «اکدی الرجل» هر گاه خیر او کم شود. «اختلف الظن» یعنی گمان‌ها به غیر تو متفاوت شدند؛ گاهی گمان نیک به آن‌ها برده می‌شد سپس بر خلاف گمان نیک به تو تغییر می‌کند اما گمان به خداوند تغییر نمی‌کند و ظاهر آن «اخلف» با صیغه معلوم است یعنی گمان به غیر تو نسبت به ما خلف وعده می‌کند و نظیر آن بسیار است و می‌توان در این هنگام با صیغه مجهول نیز قرائت کرد و معنای اول آشکارتر است. «تصرمت الاشیاء» یعنی قطع شد و در برخی نسخه‌ها به جای الاشیاء الاسباب ذکر شده و آن آشکارتر است.

در النهایه «الشارع» راه بزرگ و «الشریعه» محل ورود شتر بر آب جاری است و در آن آمده است: أشرع ناقته یعنی شتر را وارد محل آب جاری کرد. گفته می‌شود: «شرعت الدواب فی الماء تشرع شرعاً و شروعاً» هر گاه چهارپایان وارد آب شوند و «أشرعتها أنا و شرعتها تشریعاً و إشراعاً» و در آن آمده است: کانت الأبواب شارعاً الی المسجد» یعنی درب‌ها به طرف مسجد گشوده است. گفته می‌شود: «شرعت الباب الی الطريق» درب را به سوی خیابان باز کردم.

در المصباح المنیر آمده است: «شرع الباب الی الطريق شروعاً» یعنی بدان رسید و «شرعته أنا» به لازم و متعدی استعمال می‌شود و با الف نیز متعدی می‌شود پس گفته می‌شود: أشرعته هر گاه آن را بگشایم و آن را برسانم. و در النهایه آمده است: «المنهل من المیاه» هر آنچه در مسیر راه قرار می‌گیرد و آنچه در مسیر راه نباشد منهل خوانده نمی‌شود اما به موضعش یا به کسی که بدان اختصاص دارد، اضافه می‌شود پس گفته می‌شود: منهل بنی فلان یعنی آبشخور و مکان نوشیدن آن‌ها و گوید: «أترعت الحوض» یعنی حوض را پر کردم، پایان نقل قول. و می‌توان آن را با صیغه باب افتعال قرائت کرد گفته می‌شود: أترع مانند

افتعل یعنی پر شد.

«المرصد» مکان پائیدن و انتظار کشیدن. «أَنَّ اللّٰهْف» یعنی در آن و در دیگر دعاها «إِنَّ فِی اللّٰهْف عَوْضاً» و در قاموس آمده است: «اللاهف» ستمدیده در مانده‌ای است که یاری می‌طلبد و اندوه و حسرت می‌خورد و گوید: ختله یختله ختلاً و ختلاً و ختلاً یعنی او را فریب داد و گوید: «المواربهُ» سختی و فریب کاری است.

«بدعائک تحرمی» با حاء و راء مهمله یعنی پناه و حمایت طلبی من از بلا یا. در قاموس آمده است: تحرّم منه بحرمة یعنی با ذمه‌ای در پناه و حمایت قرار گرفت و در برخی نسخه‌ها با جیم و راء یعنی تمام و کمال من، یا طلب جرم و جنایت من از کسی که بر من جنایت کرده است. در قاموس آمده است: «الجريم» یعنی بزرگ جسم و سال مجرم بر وزن معظم یعنی سال کامل و «قد تجرم و جرّناهم تجریماً» یعنی از آنان بیرون کردیم و «تجرم علیه» یعنی او را به گناه متهم کرد و در برخی نسخه‌ها با حاء مهمله (بی نقطه) و زاء ذکر شده، که از این سخنشان: تحزّم یعنی کمربند را بست گرفته شده کنایه از اتمام ورزیدن به دعا. که توجیه اول آشکارتر است.

و گفته می‌شود: «حجمته عن الامر فأحجم» یعنی او را از کار منع کردم پس منع شد. «لا تکلم» یعنی در باره آنچه انجام می‌دهی نمی‌پرسی و کسی به تو اعتراض نمی‌کند. «لا تغادر» مغادره به معنای ترک کردن است یعنی هیچ چیزی را ترک نمی‌کنی مگر اینکه آن را به شمارش درآوری و از آن بگذری. «لا تمنع» یعنی کسی مانع تو نمی‌شود و در نزد مخلوقات با آثار نعمت‌های معروف هستی. «لا- تنکر» یعنی وجود و کمال تو را جز انسان سرگردان و سرسخت کسی انکار نمی‌کند. «لا تستأمر» یعنی با احدی در نیکی و احسان مشورت نمی‌کنی و در خلقت و تدبیر امور تک و بی‌همتایی و با احدی در این رابطه مشورت نمی‌کنی. «لا تملّ» یعنی از بخشش و عطا کردن یا از زیادی درخواست بندگان خسته و آزرده نمی‌شوی.

«لا تذهل» با فتحه هاء یعنی غافل نمی‌شوی و امور مخلوقات را انجام می‌دهی و از حس و عقل انسان‌ها پوشیده و پنهان شده‌ای و «العماد» با کسره عین آنچه بدان اعتماد و تکیه شود است و «الجمال» با فتحه جیم نیکویی و زیبایی است و «الصریخ» یعنی یاور و فریادرس.

«یا منفس عن المکروبین» گویند: نفس الله عنه کرته یعنی خداوند اندوهش را برطرف نمود و لفظ «المکروبین» با وجود شبه مضاف بودن منصوب نشده به این اعتبار که پیش از تعلیل با ظرف، ندا لحاظ شده است و در دعاها مانند آن بسیار ذکر شده است. «انفلت به الظلمات» یعنی شکافته شد و نور از آن بیرون آمد مانند سپیده‌دم. «لا تخالطه الظنون» یعنی وجود و علم او، و دیگر امور او یقینی بوده و بر مبنای گمان‌ها نیست، یا اینکه علم او به اشیاء مانند مخلوقات بر پایه گمان و تخمین نیست.

«الدوائر» جمع دائرة، دولت و حکومت به وسیله غلبه و نصرت است. خداوند می‌فرماید: «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ» - فتح / ۶ - { بَد زمانه بر آنان باد. } و معنایش این است که کسی بر او غلبه پیدا نمی‌کند یا اینکه غلبه و چیرگی او اتفاقی نیست که بسان مخلوقات گاهی اوقات رخ دهد بلکه او همواره عزیز و غالب بوده و خواهد بود.

«ما فی وغده» در نسخه‌ها بدین صورت آمده است و «وغد» مردان پست و ضعیف را گویند. که این تعبیر با این مقام مناسبت

ندارد مگر با تکلف شدید، و چه بسا «وعره» بوده و تصحیف (تعبیر غلط) شده است و در دعاهای دیگر «ما فی اصله» آمده است. گفته می‌شود: *فَلَهُ يَفْلَهُ فَانْفَلَّ* یعنی آن را شکست پس شکسته شد.

«شببت النار» یعنی آتش را برافروختم. «اعصمنی» یعنی مرا از آزار و اذیت مخلوقات یا همه گناهان محافظت کن. «بالسکینه» یعنی آرامش دل با یاد خداوند.

«الوقار» یعنی اینکه اعضای بدن به طاعت خداوند مشغول شوند، یا مرا از بلایا و شرّ دشمنان محافظت کن درحالی که آرامش و وقار را بر تن کرده باشم و امانت، سبب سرکشی‌ام نشود. «یا حقیق» یعنی شایسته خداوندی و پروردگاری و سزاوار آن‌ها.

«یا قوی الارکان» مقصود از آن یا صفات مقدس کمالی، یا ارکان خلقتش از جمله آسمان‌ها و زمین و عرش و کرسی است. «یا من وجهه فی هذا المكان» یعنی ذاتش و مقصود از این مکان احاطه علم و قدرت او به آن است، یا مقصود از وجه، توجه و روی کردن است که از این سخن خداوند اقتباس شده که می‌فرماید: «فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ» - بقره / ۱۱۵ - { پس به هر سو رو کنید، آنجا روی [به] خداست. } و در دعاهای دیگر به صورت «یا من هو بکل مکان» آمده است که این عبارت مناسب‌تر است.

«لا- ترام» یعنی به بدی قصد نمی‌شود و از او حمایت نمی‌شود. «رب النور العظیم» یعنی نور محمد و اهل بیتش که درود خداوند بر همه آنان باد، یا مقصود قرآن است یا مقصود نوری است که در عرش آفریده شده است. «رب الشفع و الوتر» یعنی همه مخلوقات، تاق و جفت آن‌ها، یا مقصود نماز شفع و نماز وتر است، یا شفع و وتر همه نمازها، و گفته شده مقصود عناصر و افلاک است و گفته شده مقصود از آن برج‌ها و سیاره‌ها است. و موارد دیگری در بیان مقصود این دو کلمه در لابه لای باب‌ها به ویژه باب‌های مربوط به آیات نازل شده در باره امامان علیهم السلام ذکر شد.

«البحر المسجور» یعنی دریای آکنده یا دریای برافروخته از آتش در قیامت است همانطور که در حدیث آمده است. «من الجوع ضجیعا» ضجیع کسی است که به پهلو خوابیده و مضاجع رختخواب انسان است و احتمال دارد این کلمه حال برای فاعل جمله باشد. «أعوذ» یعنی درحالی که از شدت گرسنگی بر رختخواب افتاده‌ام و نمی‌توانم برخیزم، یا اینکه کنایه از توانایی نداشتن برای بدست آوردن آنچه از آن جلوگیری کند و حال برای فقر باشد یعنی در حالی که فقر همنشین و همراه من باشد و از من جدا نگردد که ادامه عبارات این معنا را تایید می‌کند.

«فإنه بش الضجیع» طیبی گوید: یعنی چه بد است شخص گرسنه‌ای که گرسنگی او را از وظیفه‌های عبادی باز می‌دارد و ذهن را پریشان و افکار فاسد و خیالات باطل را تحریک می‌کند و این گفته ایشان معنای مذکور را تاکید می‌کند: «و من الشرّ ولوعاً» به ظاهر «ولوعاً» حال برای «الشرّ» است یعنی در حالتی که شر، شیفته و حریص من گشته و پی در پی و پشت سر هم به سراغ من می‌آید و از من جدا نمی‌شود و احتمال دارد حال برای فاعل باشد یعنی در حالتی که من بر آن حریص هستم. پس مقصود از شرّ، گناهان است. در النهایه در این مورد بدین صورت آمده است: «إعوذ بک من الشرّ ولوعاً» پناه می‌برم به تو از شر در حالی که که حریص است گفته می‌شود: ولعت بالشیء اولع به ولعاً و ولوعاً با فتحة واو در همه اسم‌ها و مصدرهایش، و أولعته بالشیء و أولع به با فتحة لام یعنی فریفته شده بدان.

«من دونه ولئياً» یعنی یاوری غیر از خداوند. «یا منتهی رغبات العابدین» یعنی عابدین در نیازهایشان به غیر از او به کسی دیگری رغبت پیدا نمی‌کنند و به سویش متمایل نمی‌شوند، یا اینکه پس از ناامیدی از مخلوقات رغبتشان به سوی خداوند منتهی می‌شود. «أو استأثرت به» در آن تنها شدی و فقط به تو اختصاص یافته و آن را به احدی از مخلوقات نیاموختی.

در النهایه در حدیث دعا گوید: «اللهم اجعل القرآن ربيعاً قلبی» یعنی قرآن را بهار دلم قرار ده چرا که دل انسان در میان وقت‌ها در فصل بهار آسوده گشته و به سوی آن گرایش پیدا می‌کند. پایان نقل قول. و می‌گویم: ممکن است مقصود این باشد که قرآن را در دلم به گونه‌ای قرار ده که شکوفه‌های حکمت و میوه‌های معرفت ثمر دهد همانطور که در بهار این چیزها در زمین ظاهر می‌شود. «نور بصری» یعنی چشم سر یا چشم دل یا اعم از هر دو، را نورانی کن، و در اسناد نور به چشم مجاز گویی شده است همانطور که در عبارت بعدی نیز بدین صورت ذکر شده است. «و اسرافی فی امری» یعنی تجاوز کردن من از حد و مرز با ظلم کردن به نفس خویش. «یسرنی للیسری» یعنی مرا برای صفتی آماده کن که به آسانی و آسودگی منتهی شود مانند وارد شدن به بهشت، که از «یسیر الفرس» هرگاه اسب را برای سواری با زین و افسار آماده کنند، گرفته شده است. «و جنبی العسری» یعنی صفتی که به سختی و مشقت بینجامد، مانند وارد شدن به آتش. «من فتنه المحیا و الممات» یعنی عذاب مجازات در زندگی و مرگ یا آزمایش و امتحانی که مستوجب گمراهی من در زندگی و در هنگام مرگ شود.

«فتنه المسیح» با معنای دوم است که در مورد کلمه مسیح در قرآن و حدیث و لغت معانی متفاوتی ذکر شده است و گاهی به معنای شرک نیز اطلاق می‌شود و دجال از آن روی مسیح نامیده می‌شود که یکی از چشمانش ممسوح و پوشیده است. - مقصود از مسیح دجال در حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم «و أعود بك من فتنه المسیح الدجال» مسیح دروغین و کذاب است که اندکی پیش از ظهور مسیح راستین علیه الصلاة و السلام بیرون می‌آید. چرا که مسیح به معنای شناخته شده آن است و دجال، کذاب مدعی است. و ناگزیر مردی خواهد بود که از هیچ پدری متولد نشده و برخی کارهای مسیح عیسی بن مریم را انجام می‌دهد. پس همه یهودیان به او ایمان می‌آورند و مدعی می‌شوند که او مسیح موعود در توراتشان است زیرا یهودیان که لعنت خدا بر آنان باد، هنوز هم منتظر ظهورش هستند.

و مصنف رضوان الله علیه به تبع دیگر محدثان گفته است: مقصود از مسیح دجال، آن دجالی است که یکی از چشمانش پوشیده است بر اساس آنچه از پیامبر در حدیث صحیح نقل شده که فرمود: مسیح دجال چشم راستش کور و چشمش همچون انگور برآمده و رسیده است. که این نظر صحیح نیست زیرا دجال در واقع صفت برای مسیح است نه برعکس (که مسیح صفت دجال باشد). و به او گفته می‌شود مسیح دجال زیرا او ادعا می‌کند که روح خداوند و کلمه او است و پسر خداوند است که از پدری زاده نشده است. پس مسیح راستین عیسی بن مریم علیهما السلام فرود می‌آید و او را می‌کشد.

از عبادۀ بن صامت روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: مسیح دجال کوتاه قامت است و فاصله بین دو ساق پایش زیاد، مو ژولیده و کور و نابینا است و چشم او برآمده و گود رفته نیست. پس اگر شناخت او بر شما پوشیده ماند بدانید که پروردگارتان کور نیست. ابوداود بر اساس آنچه در المصباح ص ۴۷۶ آمده این حدیث را روایت کرده است.

پیامبر فرمود: بدانید که پروردگار شما کور نیست، زیرا مسیح دجال ادعای خدایی می‌کند همانطور که ادعا کرده او مسیح راستین علیه السلام است. پس پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم ساده‌لوحان و غافلان امتش، کسانی که امر مسیح دجال بر آنان

پوشیده می‌ماند، را آگاه کرده است که پروردگار عزّ و جلّ ناقص نیست پس ربوبیت مسیح دجال درست نیست و بر اساس آنچه مسیحیان که دشمنان خدا هستند ادعا می‌کنند، فرزندی وی نیز درست نیست.

و آنچه دلالت بر این دارد که مسیح دجال در مقابل مسیح راستین می‌باشد حدیثی است که ابن عمر از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده که فرمود: شبی در کنار خانه کعبه بودم که مردی گندم‌گون مانند زیباترین مردان گندم‌گونی که دیده‌ای، را دیدم که موی داشت مانند زیباترین موهایی که دیده‌ای که آن را شانه کرده و از آن آب می‌چکد و بر شانه دو مرد تکیه داده و خانه کعبه را طواف می‌کرد. پرسیدم: این کیست؟ گفتند: این مسیح پسر مریم است.

فرمود: ناگهان مردی ژولیده موی دارای موهای کوتاه و درهم که چشم راستش کور بود گویی چشم او انگور رسیده و درشت بود و شیبه‌ترین کس به ابن قطن بود که تو دیده‌ای. دو دستش را بر روی شانه دو مرد قرار داده و خانه کعبه را طواف می‌کرد. پرسیدم: این کیست؟ گفتند: این مسیح دجال است.. بر طبق آنچه در المصباح ص ۴۶۷ آمده است بر او توافق شده است.

پس این حدیث و احادیث مشابه آن از نظر لفظ و معنا در شناخت مسیح دجال صحیح است. اما دیگر روایاتی که در باره او و ماجراهایش همچون داستان ابن صیاد و مانند آن روایت شده، ضعیف است و واجب نیست دانسته و بدان عمل شود. یا اینکه روایت‌های جعلی است که داستان‌پردازان دروغ‌گو آن را ساخته‌اند. در واقع آنان سخنان بیهوده و باطل خود را پس از آمیختن با حقیقت صریح در میان عامه مسلمانان رواج داده‌اند و با این کار چهره دین را زشت و ناپسند کرده و اساس دین را از پایه ویران نموده‌اند. و خداوند بر آنچه توصیف می‌کنند، یاری کننده است. -

«فی الدنيا حسنة» یعنی رحمتی نیکو که به وسیله آن امور دنیایم تنظیم شود. «فی الآخرة حسنة» یعنی رحمت و نعمت نیکویی که امور آخرتم بدان صلاح یابد. و آنچه در احادیث در رابطه با اختصاص یافتن دو نیکی وارد شده است، می‌توان آن را به عنوان مثال و نمونه در نظر گرفت. «آمین» به صورت کشیده و کوتاه، اسم فعل و به معنای اجابت کن، می‌باشد.

«حتی انتهى بها» با صیغه معلوم یعنی درخواست کننده یا درخواست، یا به صیغه مجهول. «لا مؤخر لما قدّمت» از لحاظ مکانی مانند آسمان و زمین یا از لحاظ زمانی مانند رویدادهای پشت سرهم و اجل‌های معین و روزی‌های تعیین شده در زمان‌های به خصوص است، یا از لحاظ علیت است که آن آشکار است، یا از لحاظ بزرگی و جایگاه مانند امام و رعیت، و عالم و یاد گیرنده و موارد دیگر است، و همچنین عکس عبارت نیز به همین صورت است.

«قبض و بسط» در روزی‌ها و علوم و معارف و اعتبارهای دنیوی و اخروی و اسباب آن دو است. «العيلة» با فتحه یعنی فقر و تهیدستی. «لا-یحول» یعنی دگرگون نمی‌شود. «بما سألك» با اسم یا دعایی که به وسیله آن از تو مسألت خواسته یا اینکه بآء صله مسألت باشد مانند این سخن خداوند: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ» - معارج / ۱ - { پرسنده ای از عذابی پرسید. } یعنی آنچه که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از تو درخواست نموده، از تو می‌خواهم پس همه انواع خیر، بیان و توضیحی برای امر درخواست شده است، و همچنین برای فقره (عبارت) دوم نیز می‌توان دو وجه در نظر گرفت، که وجه اول در هر دو جمله آشکارتر است.

«ما قَدَمْت» یعنی آنچه در زندگی ام انجام دادم. «ما اَخْرَت» یعنی پس از وفاتم بدان وصیت کردم، یا پس از مرگ بر کارهایم مترتب می‌گردد، یا مقصود مقدم داشتن چیزی که می‌بایست موخر می‌شد یا موخر کردن چیزی که می‌بایست مقدم می‌شد، یا مقصود کارهایی است که در آعزاز و پایان عمرم انجام دادم. و خداوند فرموده است: «يُنَبِّأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ» - . قیامت / ۱۳ - { آن روز است که انسان را از آنچه از دیرباز یا پس از آن انجام داده آگاهی دهند. } گفته شده: بدین معنی است که انسان در روز قیامت اولین و آخرین عملش به او خبر داده می‌شود، یا مقصود این است اعمالی که در زندگی انجام داده و آنچه از خیر و شری که وضع کرده و سنت نهاده و پس از مرگش بدان عمل شده است، یا آنچه از گناهان که مقدم داشته و آنچه از عبادت‌هایی که به تاخیر انداخته است، یا به آنچه گرفته و آنچه رها کرده است، یا آنچه از طاعت خداوند که مقدم داشته و آنچه از حق خداوند که به تاخیر انداخته و ضایع کرده است. یا مالی که برای خود مقدم کرده و مالی که پس از خود برای ورثه‌اش به جا گذاشته است. چه بسا دعای مذکور برخی از این معانی را تاکید می‌کند همانطور که واضح است.

«التَّبَع» با حروف متحرک به معنای تابع است و شاید در اینجا مناسب‌تر «متبوع» می‌باشد اگر ذکر می‌شود. «الجَّهْد» با فتحه به معنای مشقت و سختی است .

«یا دِیَانَ الدِّین» یعنی اعطا کننده جزا یا حاکم روز جزا. فیروزآبادی گوید: «الدِّیَان» چیره و قاضی و حاکم و محاسبه کننده و جزا دهنده‌ای است که هیچ عملی را ضایع نمی‌کند بلکه هر خیر و شری را جزا می‌دهد. و «الدِّین» با کسره به معنای جزا و اسلام و عبادت و طاعت و حساب‌رسی و چیرگی و غلبه و برترجویی و سلطنت و پادشاهی و حکومت و سیره و تدبیر و توحید و آئین و پرهیزگاری و معصیت است. پایان نقل قول.

«القِسْط» در اینجا به معنای عدالت است. «بِحَقِّ السَّائِلِینَ وَ الْمَحْرُومِینَ» یعنی بینوایانی که گدایی می‌کنند و بینوایانی که گدائی نمی‌کنند از این جهت مردم آنان را ثروتمند می‌پندارند در نتیجه از بخشش و کمک محروم می‌مانند و این دعا بر بلندی جایگاه و منزلت بینوایان در نزد خداوند دلالت دارد هر چند که گدائی و درخواست کمک کنند. جوهری گوید: گفته می‌... شود: «اعْفَنی عَنِ الْخُرُوجِ مَعِکَ» یعنی مرا از همراهی با خودت معاف دار (مرا رها کن) و «استعفاء من الخروج معه» یعنی از او خواست که از همراهی برای بیرون رفتن او را معاف دارد. و گوید: «اللُّغُوبُ» به معنای خستگی و ناتوانی است. و گوید: «السَّدَمُ» با دال متحرک به معنای اندوه همراه با پشیمانی است. و گوید: «وَعَثَاءُ السَّفَرِ» یعنی مشقت و سختی سفر. «من سوء المنقلب» یعنی بازگشت به آخرت یا بازگشت به وطن.

«ما ظَهِرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ» آنچه از آن آشکار است و آنچه پنهان یعنی اعمال اعضای بدن و دل‌ها، یا اعمالی که به صورت آشکار و نهان انجام می‌شود، یا آنچه وجوب آن در ظاهر یا باطن قرآن آشکار شده است. «الرَّدَى» به معنای هلاکت است. «كُنْتُ عَمِيًّا» با فتحه عین و کسره میم، جوهری گوید: گفته می‌شود: «رَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبُ» مرد کوردل یعنی نادان و «إِمْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصَّوَابِ» یعنی زن نادان، و عَمِيَّةُ الْقَلْبِ بر وزن فَعْلَمَةٌ است و «قَوْمٌ عَمُونَ» یعنی مردمان کوردل و نادان. پایان نقل قول. «فَكَفَلْتَنِي» با بدون تشدید فاء یعنی روزی من و دیگر اموراتم را بر عهده گرفتی. یا با تشدید فاء یعنی هر کس که تحت ضمانت و کفالت من است را برایم آسان نمودی. و همچنین با تخفیف فاء این معنی را در بردارد. «فَكَثَّرْتَنِي» یعنی یاران و پیروانم را بر اساس آنچه به من آموختی، یعنی با عمل بدان، زیاد کردی .

«وعد الصدق» از این آیه کریمه اقتباس شده که خداوند فرموده است: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» - . احقاف / ۱۶ - { اینانند کسانی که بهترین آنچه را انجام داده اند از ایشان خواهیم پذیرفت و از بدیهایشان درخواهیم گذشت در [زمره] بهشتیانند [همان] وعده راستی که بدانان وعده داده می شده است. } در این آیه «وعد الصدق» مصدر موکد نفسی است چراکه «نتقبل و نتجاوز» (پذیرش اعمال و گذشت از بدی‌ها) همان وعده راستین خداوند است. و در اینجا ممکن است واو، حالیه نیز باشد.

«فی الباقیات الصالحات» یعنی همه اعمال نیکی که سود آن برای همیشه و تا روزگار بی پایان باقی خواهد ماند. «التي هي خير ثوابا» مقصود سودی که کافران از نعمت‌های فناپذیری که بدان افتخار می کنند، بهره‌مند می شوند. «و خير مردأ» یعنی از نظر سرانجام و منفعت بهتر است، گفته می شود: هذا شيء أريد عليك یعنی این چیزی است که برای تو سودآورتر و بهتر است.

«أفصت القلوب» یعنی قلب‌ها به نزد تو رسیده یا رازها و اسرارشان را نزد تو آشکار کرده‌اند. «عنت» یعنی فروتن و زبون شد. «انت البديع قبل كل شيء» یعنی تو آفریننده همه چیز هستی و بر هر چیزی مقدم بودی، یا اینکه قدرت تو بر آفرینش، پیش از وجود اشیاء بوده، یا اینکه تو پیش از هر آفریننده‌ای، خالق و پدیدآور بوده‌ای. «أنت الأول» یعنی علت هر چیز هستی یا به اولویت اختصاص یافته‌ای پس تفریع (تقسیم بندی در عبارت) آشکار است و بقیه جملات و عبارت بعدی نیز بدین صورت است. «فليس دونك شيء» در باطن بودن و در پوشیده ماندن از خردها. یعنی چیزی نزدیک‌تر از تو وجود ندارد. «انت الظاهر» یعنی چیره و غالب، یا آشکار. «فليس فوقك شيء» در غلبه و چیرگی یا در آشکار بودن چیزی بالاتر از تو نیست.

جوهری گوید: «جبل الوريد» رگی است که عرب‌ها گمان می کردند از نوع رگ وریدی است و آن دو رگ وریدی است که دو طرف گردن را فرا گرفته که پس از قسمت جلوی گردن است و دو رگ کلفت‌اند. پایان نقل قول. و پیش‌تر درباره آن سخن گفتیم. «يا من هو بالمنظر الاعلى» یعنی در جایگاه بلندی هستی که بندگان را نظاره می کنی و آنان را می پایی. «بفطرة الاسلام» یعنی اسلامی که مرا بر آن سرشته‌ای و مرا برای فهم آن، آماده کردی و برای پذیرش آن به من قابلیت بخشیدی. که در کتاب عدل در این باره سخن گفتیم.

«و كلمة الاخلاص» یعنی تهلیل (لا اله الا الله) یا اینکه شامل دیگر عقاید نیز می شود. «ملء أينا» هر کس اینچنین نباشد کلمه «أینا» را انداخته است یا آن را به «أبی نبینا» و عبارتی مانند آن تغییر داده است هرچند که تغییر در نیت امکان پذیر باشد. «باسمک الذی» شاید موصول بدل از ضمیر باشد.

«الذی ملأ السموات» یعنی آثار و نشانه‌های خداوند آسمان‌ها را پُر کرده است. «و أسئلك الأمن» یعنی از ترس‌های دو سرای دنیا و آخرت از تو امان و امنیت مسألت دارم. «و السلامة» سلامتی از بیماری‌های و عیب‌ها و گناهان و مجازات‌ها. «و العافية» از همه چیزهایی که ذکر شد و یا از برخی از آن یا از شرّ مردم. «المعافاة» به این صورت است که ضرر و زیان من به مخلوقات نرسد و ضرر و زیان آنان به من نرسد.

«سبحانک فی السماء عرشک» یعنی تو را از این منزّه می دانم که مکانی داشته باشی اما عرش خود را برای اظهار عظمت بر بالای آسمان‌ها قرار دادی، و بقیه جملات نیز بر همین منوال است. «سلطانک» یعنی سلطنت و قدرت و چیرگی‌ات. «سبیلک»



یعنی راهی که آن را قرار دادی تا بندگانت برای رسیدن به نیازمندی‌هایشان پیمایند، یا راه نزدیکی به تو و طاعت و بندگی تو.

«المتعال» اصل آن المتعالی بوده که برای تخفیف یاء آن حذف گردیده است. «تبارک اسمک» یعنی اسم تو بلند و والا گشته است. از آن جهت که بر ذات تو اطلاق می‌شود، چنین است، چه رسد به ذات تو! یا اسم تو از اینکه بر نقص و عیب یا چیزی که سزاوار تو نباشد دلالت کند، پاک و منزّه شده است. یا نام‌های نیکوی تو زیاد شد. یا اینکه مقصود از اسم، صفت باشد یا اینکه واژه اسم، فشرده همه معانی است و تبارک اسمک یعنی تبارکت.

«رَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي» اشاره به این سخن خداوند دارد که می‌فرماید: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» - حجر / ۸۷ - {و به راستی، به تو سبع المثنائی [سوره فاتحه] و قرآن بزرگ را عطا کردیم.} و دلالت بر این دارد که «من» در آیه بیانیه است همانطور که قول مشهور است نه تبعیضیه بنابه قول (ضعیفی) که گفته شده است. «السبع» سوره فاتحه است زیرا این سوره دارای هفت آیه می‌باشد. یا هفت سوره بعد از سوره‌های طولانی است که هفتمین آن انفال و توبه است زیرا این دو در حکم یک سوره می‌باشد. یا سوره‌هایی است که با «حم» آغاز می‌شود و گفته شده هفت صحیفه، آن هفتایی هاست، و مثنائی - اصل در آن فرموده خداوند در سوره زمر آیه ۲۳ است که می‌فرماید: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ» {خدا زیباترین سخن را [به صورت] کتابی متشابه، متضمن وعده و وعید، نازل کرده است. آنان که از پروردگارشان می‌هراسند، پوست بدنشان از آن به لرزه می‌افتد، سپس پوستشان و دلشان به یاد خدا نرم می‌گردد.} خداوند قرآن گرامی را به این وصف می‌کند که نیکوترین سخنی است که آشکارا و در برابر همه تلاوت می‌شود و گوش‌ها و دل‌های آنان را می‌گیرد (جذب می‌کند) و آن کتابی متشابه است یعنی دارای آیات متشابه و مثل هم است که بین آیه‌ای با آیه دیگر از نظر فصاحت و روانی لفظ و از نظر عمق معنا و نفوذ آن در ژرفای روح انسان‌ها هیچ تفاوتی وجود ندارد.

سپس بیان می‌کند که قرآن مثنائی است یعنی آیات آن تکرار شد و از نظر وزن در طولانی بودن و کوتاه بودن، و ابتدای آیات و تناسب آیات، بین آن‌ها ازدواج و مشابهت است. تا جایی که هر کلمه‌ای با مابعدش تناسب دارد و هیچ گونه دوری و مخالفتی نیست.

این ویژگی متمایز قرآن کریم و اسلوب بدیع و حکیمانه آن است که در آن طنین خطبه و فصاحت شعر و سکون و طمانینه سجع با هم گردآمده است بدون آنکه خود قرآن، خطبه، شعر یا سجع باشد. و هر گاه آنگونه که شایسته و برازنده قرائتش است با آواز طبیعی قرائت شود گوش دل و حواس را می‌رباید و در ژرفای روح آدمی نفوذ می‌کند و بدن به لرزه در می‌آید، گردن‌ها خاضع شوند، اعضا فروتن و ترسان شود و زنگ‌ها آرام شود و آرامش شنونده‌اش را فرا گیرد گویی او سحر شده است.

و بر اساس این تفسیر «من» در فرموده خداوند «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تبعیضیه می‌باشد و معنی آیه بدین صورت است که: ما به تو هفت آیه از آیه‌های تکرار شده که برخی با برخی دیگر مزدوج و مشابه هستند عطا نمودیم همانطور که قرآن عظیم را به تو بخشیدیم. در حقیقت خداوند با اعطای این هفت آیه بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم منت

نهاده مانند فضل و مَنّتی که با اعطای قرآن عظیم به ایشان روا داشته است. لازمه این فرموده خداوند این می‌باشد که این هفت آیه قرآنی کامل برای خود باشد اما این هفت آیه قرآن کوچکی است و از این جهت خداوند قرائت آن را در نماز واجب کرده است. همانطور که در جلد ۸۵ ص ۵ و ۲۲ بیان کردیم.

ما گفتیم که این هفت آیه، سوره فاتحه است زیرا این سوره، هفت آیه مزدوج است که در قرآن آیات دیگر بدین صورت نمی‌بینی: و از آنجایی که بسم الله الرحمن الرحیم جزئی از سوره است، به فاتحه‌الکتاب نیز نامگذاری شده است و در آغاز قرآن کریم قرار گرفته است. و این شکل تناسب آیات و مزدوج بودن ابتدای آیات آن می‌باشد:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

این تناسب فقط در سوره فاتحه است و اما در دیگر سوره‌های مبارک، بسمله از تناسب آیات و ردیف آن خارج است. و از این جهت بسمله در دیگر سوره‌ها آغازگر قرائت سوره است بدون آنکه جزئی از سوره باشد همانطور که شرح آن را در جلد ۸۵ ص ۲۲ شناختی. - که از تشبیه یا ثناء گرفته شده است. همه آن‌ها تکرار شده‌ای است که قرائت یا الفاظ یا قصه‌ها یا موعظه‌های آن تکرار می‌شود. و به بلاغت و اعجاز تمجید و ستایش شده است. و با صفات بزرگ و نام‌های نیکویی که شایسته خداوند است او را ثنا گفت.

«القرآن العظیم» از جمله عطف کل بر بعض است، یا عطف عام بر خاص و اگر از آن أسباع اراده شود، از جمله عطف یک وصف بر وصف دیگر است. «و أن تغمرنی فی رحمتک» یعنی یعنی مرا در رحمت عظیمت داخل کن و مرا با آن بپوشان. «و أن تلقی علی محبتک» یعنی مرا به گونه‌ای قرار دهی که هر کس مرا ببیند، دوستم بدارد یا تو مرا دوست بداری یا تو را دوست بدارم و معنای اول آشکارتر است، همانگونه که بیشتر مفسران در تفسیر این سخن خداوند ذکر کرده‌اند: «وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي» - طه / ۳۹ - { مهربی از خودم بر تو افکندم. } و «النَّجَى» ندا کننده و کسی است انسان را مورد خطاب قرار داده و با او سخن می‌گوید.

در النهایه گوید: «درأ یدراً درئاً» یعنی دفع کرد و از آن حدیثی است که «اللهم انی أدرأ بک فی نحورهم» یعنی به وسیله تو او را دفع می‌کنم تا کار مرا در مورد آنان کفایت فرمایی. و از این جهت نحر (بالای سینه) را بدان اختصاص داده که نحر در دفع کردن و جای گیری در کسی که دفع می‌شود، سریع‌تر و قوی‌تر است.

جوهری گوید: «البادره» به معنای خشم است و «بدرت منه بوادر غضب» یعنی خطا و لغزش‌های او آشکار شد در هنگامی که خشمگین شد. و «الکنف» جانب و پهلو است. «زحزحته عن کذا» یعنی او را از فلان چیز دور کرد.

«فی الحیوة الدنیا» متعلق به «الثابت» یا به این گفته «ثبتنی» است که در باب‌های جنازه در مورد آن سخن گفتیم. «لا تبد عورتی» یعنی عیب‌هایم را آشکار مکن. «النصیحه» یعنی خالص کردن محبت برای خداوند و برای حجت‌های او و برای دیگر مؤمنان. «من فضلک» یعنی از برترین روزی‌هایت که بر هر کدام از بندگانت که می‌خواهی عطا می‌کنی. همانطور که خداوند می‌...

فرماید: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» - . نساء / ۳۲ - { و از فضل خدا درخواست کنید. }

«البركات» منافع و افاضات دنیوی و اخروی فراوانی است که در نزد تو از الطاف ویژه و درجات بهشت و منزلگاه‌های قرب و محبت تو وجود دارد. «لا- ترغ قلبی» یعنی قلب مرا به سوی باطل متمایل مگردان. «البائس» کسی است که به شدت نیازمند باشد. «الفرق» یعنی ترسو. و «اقترف» یعنی مرتکب گناه شد. «استکان» یعنی خاضع و فروتن شد. «اسئلك ان تعتنی» یعنی از تو تاکید آنچه بیان کردم را خواستارم و به جهت فاصله افتادن زیاد آن را تکرار کرده است. و «کبت» یعنی بازداشتن و خوار و زبون کردن.

\*\*[ترجمه]

## أقول

و من الدعوات بعد صلاة العیدین الدعاءان المرویان عن سید الساجدین صلوات الله علیه فی الصحیفه الشریفه الكامله.

\*\*[ترجمه] از دعاهای پس از نماز عید فطر و قربان دو دعایی است که از سید الساجدین \_ سرور سجده کنندگان \_ صلوات الله علیه در صحیفه شریف کامله سجادیه روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

## ﴿۴﴾

الْمُتَهَجِّدُ (۱)، رَوَى أَبُو مَخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَطَبَ يَوْمَ الْأَضْحَى فَكَبَّرَ فَقَالَ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أْتَلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمِهِ الْأَنْعَامِ اللَّهُ أَكْبَرُ زِنَةُ عَرْشِهِ وَ رِضَى نَفْسِهِ وَ مِمْدَادُ كَلِمَاتِهِ وَ عَدَدُ قَطْرِ سَمَاوَاتِهِ وَ نُطْفِ بِحُورِهِ - لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَخِرَةِ وَ الْأُولَى حَتَّى يَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا وَ إِلَهًا عَزِيزًا مُتَعَزِّزًا وَ رَحِيمًا عَطُوفًا مُتَحَنِّنًا يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ يَقْبَلُ الْعِثْرَةَ وَ يَغْفُو بَعْدَ التُّعْدِرَةِ وَ لَمَّا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ لَمَّا إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَعْفِزُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ - مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ اهْتَدَى وَ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَ مَنْ يَعَصِ هِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ كَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَ أَحْيِدْكُمْ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَمْتَنِعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكُمْ وَ لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ بَعْدَكُمْ فَسَبِيلُ مَنْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ مِنْ أَهْلِهَا أَلْمَا وَ إِنَّهَا قَدْ تَصَيَّرَتْ وَ آذَنْتْ بِانْقِضَائِهِ وَ تَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَصِيبَتْ مُدْبِرُهُ مُؤَلِّيَةٌ فَهِيَ تَهْتَفُ بِالْفَنَاءِ وَ تَصْرُخُ بِالْمَوْتِ قَدْ أَمَرَ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ

ص: ۹۹

يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا شُفَاْفَهُ كَشْفَاْفِهِ الْإِنَاءِ وَ جُرْعَهُ كَجُرْعِهِ الْبَادَاوِهِ لَوْ تَمَزَزَهَا الصَّدِيَانُ لَمْ تَنْقَعْ غَلَّتَهُ فَأَزْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وَ أَجْمِعُوا مُتَارَكْتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءِ وَ لَا نَفْسٍ إِلَّا وَ قَدْ أَدْعَنْتَ لِلْمُنُونِ وَ لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَ لَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْأَمِيدُ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَ لَا تَعْتَرُوا بِالْمُنَى وَ خُدَعِ الشَّيْطَانَ وَ تَسْوِيفِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ تَعَبَّدُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ فَوَ اللَّهُ لَوْ حَنَنْتُمْ حِينَئِذٍ الْوَالِيَةَ الْمَعْرِيَالَ وَ دَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَ جَاؤْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ وَ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ التِّمَاسِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ وَ عُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَيْتَهَا كَتَبْتُهُ وَ حَفِظْتَهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَ تَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَ تَاللَّهِ لَوْ أَنْمِائَتْ قُلُوبُكُمْ أَنْمِائًا وَ سَأَلْتُمْ مَنْ رَهَبَهُ اللَّهُ عِيُونَكُمْ دَمَا تَمَّ عَمَّرْتُمْ عُمَرَ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَ عَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ لَا اسْتَحَقَّقْتُمْ الْجَنَّةَ بِسِوَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَنِّهِ عَلَيْكُمْ جَعَلْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُقْسَطِينَ التَّائِبِينَ الْأَوَّابِينَ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ حُرْمَتِهِ عَظِيمَةٌ وَ بَرَكَتُهُ مَأْمُولَةٌ وَ الْمَغْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوءَةٌ فَأَكْبِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَةِ وَ الْإِنَابَةِ وَ الْخُضُوعِ وَ التَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَغْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَدْعٍ مِنَ الضَّأْنِ وَ لَا يَجْزِي عَنْهُ جَدْعٌ مِنَ الْمَعْزِ وَ مَنْ تَمَامَ الْأُضْحِيَّةِ اسْتَشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَةٌ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّةُ وَ تَمَّتْ وَ إِنْ كَانَتْ (١)

عَضْبَاءُ الْقُرُونِ تَجْرُ رِجْلَيْهَا إِلَى الْمُنْسِكِ - (٢)

ص: ١٠٠

١- ١. في بعض النسخ كما في النهج: و لو كانت عضباء القرن، و سيأتي الكلام فيه.  
٢- ٢. في الفقيه: «و ان كانت عضباء القرن أو تجر برجليها الى المنسك فلا تجزى» و الظاهر أن الصدوق قدس سره صحح العبارة بما يوافق المذهب فان عضباء القرن، و هو الذي انكسر مشاش قرنه، لا يجزى عندنا. و قد مر في ص ٣١ من هذا المجلد مثل هذا التصحيح في خطبه عيد الفطر المنقول به هذه الرواية، حيث كان في نسخه النهج و المصباح «أو نصف صاع من بر» و في نسخه الفقيه: «صاعا من بر» راجعه ان شئت.

وَ إِذَا ضَعِفْتُمْ فَكَلِمُوا مِنْهَا وَ أَطْعَمُوا وَ ادْخَرُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ - وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَحْسِنُوا الْعِيَادَةَ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَةَ بِالْقِسْطِ وَ ارْغَبُوا فِي مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ آدُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِّ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ مَعَالِمِ الْأَيْمَانِ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ خَيْرُهُ جَسِيمٌ وَ أَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَعِينُوا الضَّعِيفَ وَ انصُرُوا الْمَظْلُومَ وَ خُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوْ الْمُرِيبِ وَ أَحْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَ آدُوا الْأَمَانَةَ - وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ وَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ - وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ فَلَا تُغْرَنَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ لَا يَغْرَنَكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ الْمُوعِظَةِ وَ أَحْسَنَ الْقَصِصِ كَلِمَاتُ اللَّهِ - ثُمَّ تَعَوَّذَ وَ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَ جَلَسَ كَالرَّائِدِ الْعَجْلَمَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَتَّقِيهِ وَ نَسْتَتَّقِيهِ وَ نَسْتَتَّقِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ - وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَةِ الْقَصِصَ بِرِهِ نَحْوًا مِنْ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ (١).

\*\*\*[ترجمه]المتهجده: عبدالرحمن بن جنده از پدرش روایت می کند که حضرت علی علیه السلام روز عید قربان خطبه خواند. پس تکبیر گفت و فرمود: الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد. سپاس برای خداوندی که ما را به این هدایت فرمود و شکر گذاری از آن خداوند است برای آن که ما را امتحان فرمود و حمد و سپاس مخصوص خداوند است برای آنچه از چهارپایان به ما روزی داد. الله اکبر به وزن عرش الهی و به اندازه خشنودی وجود او و به اندازه کشتش کلماتش و به تعداد قطره های آسمان هایش و به شمار چکه های دریا هایش. نام های نیکو برای اوست و حمد و سپاس در دنیا و آخرت مخصوص اوست تا خشنود گردد و از خشنودی نیز بالاتر رود که او بلند مرتبه بزرگ است.

خداوند از همه چیز بزرگ تر است او بزرگ و متکبر است و پرودگار نیرومند دارنده عزت و ای مهربان دلسوز دارای ترحم. کسی که توبه را می پذیرد و از لغزش ها می گذرد و پس از داشتن قدرت، قلم عفو بر گناهان می کشد. و از رحمت خداوند جز گمراهان کسی ناامید نمی شود. خداوند بزرگ است بس بزرگ و خالصانه به این اقرار دارم که هیچ معبودی جز خداوند یکتا نیست و هر بامداد و شامگاه او را تسبیح و نیایش می گویم.

سپاس مخصوص خداوند است او را سپاس می گویم و از او یاری می جویم و از او طلب آمرزش و هدایت داریم و گواهی می دهیم که هیچ معبودی جز خداوند یکتا نیست، بی همتاست و شریکی ندارد و گواهی می دهیم محمد بنده و فرستاده اوست. هر کس از خدا و فرستاده اش اطاعت کند به یقین هدایت یافته و به رستگاری بزرگی دست یافته است و هر کس از خدا و پیامبرش نافرمانی کند قطعاً دچار گمراهی دور و درازی شده است.

ای بندگان خدا شما را سفارش می کنم به تقوای خدا و یاد کردن بسیار از مرگ و شما را از دنیایی که مردم پیش از شما کامی از آن نگرفته و پس از شما نیز برای کسی باقی نخواهد ماند و سرنوشت کسانی که در آن هستند همان سرنوشت گذشتگان است، بر حذر می دارم. آگاه باشید گویا دنیا پایان یافته و وداع خویش را اعلام داشته است، خوبی هایش ناشناخته ماند، به سرعت به دوست دارانش پشت کرده می گذرد و با نابود شدن عجین شده، و همسایگانش را به سوی مرگ می راند. آنچه از دنیا شیرین بود تلخ شده، و آنچه صاف و زلال بود تیرگی پذیرفت و بیش از ته مانده ای مانند ته مانده ظرف آب یا جرعه ای آب باقی مانده که اگر تشنه آن را مزه کند تشنگی اش رفع نمی شود، از آن باقی نمانده است. پس ای بندگان خدا برای کوچ کردن از آن آماده شوید و برای ترک آن عزم خود را جزم کنید زیرا هیچ زنده ای در بقا طمع نبندد و جانی نیست

مگر آنکه فرمان مرگ را گردن نهاده باشد پس بر حذر باشید که آرزو بر شما چیره نگردد و پایان عمر و اجل را دور نپندارید که در نتیجه آن سنگدل خواهید شد و فریفته آرزوها و نیرنگ‌های شیطان و وعده‌های او نشوید زیرا شیطان دشمن شما است و بر هلاکت و نابودی شما حریص است.

ای بندگان خدا در زمان حیات، خداوند را عبادت کنید. پس سوگند به خدا اگر مانند شتران غم‌زده فرزند مرده بنالید و مانند آواز خوانی و شیون کبوتران بخوانید و مانند راهبی که دنیا را ترک کرده فریاد و زاری نمایید و برای درخواست قرب و نزدیکی، در بالا- بردن مقام و منزلت نزد خودش یا آرمزش گناهی که کاتبان الهی نوشته و فرشتگان ثبت نموده، از مال و فرزندان در راه خدا بگذرید، هر آئینه کم است در مقابل ثوابی که از جانب خداوند متعال امید دارید و در مقابل عذاب او می‌ترسید. و سوگند به خدا اگر دل‌های شما کاملاً گداخته و چشمانتان از ترس خداوند خون‌گریه کند سپس به اندازه عمر دنیا عمر کنید و با بهترین تلاش و عمل سپری کنید، اعمال شما با نعمت‌های بزرگ خداوند که به شما عطا فرموده جوابگویی و برابری نمی‌کند و جز با رحمت و منت خداوند بر شما شایسته بهشت نمی‌گردید. خداوند ما و شما را از جمله عدالت... پیشگان و توبه‌کنندگان و کسانی که به سوی خدا بازگشته اند قرار دهد.

بدانید که امروز روزی است که حرمتی بس بزرگ دارد و برکتش مورد امیدواری است و در این روز امید آرمزش گناهان می‌رود. پس خدا را بسیار یاد کنید و با توبه و انابه و فروتنی و تضرع خود را در معرض پاداش الهی قرار دهید زیرا اوست کسی که توبه را از بندگان خود می‌پذیرد و از گناهان درمی‌گذرد و او مهربان و دوستدار مومنان است. اگر کسی از شما قربانی کرد باید بزه گوسفندی را قربانی کند و قربانی کردن یک بزغاله با آن برابری نمی‌کند و از شروط کمال قربانی معاینه و بازرسی چشم و گوش آن است و چون چشم و گوش آن سالم باشد، قربانی درست و تمام است و اگر شاخ آن شکسته باشد یا پای خود را در قربان‌گاه بر زمین بکشد کفایت نمی‌کند.

و چون مراسم قربانی را برگزار کردید از گوشت قربانی بخورید و اطعام کنید و مقداری را ذخیره کنید و خدا را به پاس این نعمت که گوشت چهارپایان را روزی شما ساخته سپاس‌گذاری کنید و نماز را به پا دارید و زکات را بپردازید و عبادت را کامل و نیکو به جای آورید و گواهی به قسط و داد را اقامه کنید و آنچه را خدا به شما واجب کرده تمایل و اشتیاق نشان دهید و حج و روزه و نماز و زکات و آثار و نشانه‌های ایمان را که بر شما واجب کرده، ادا کنید زیرا پاداش الهی بزرگ و خیر و خوبی آن هنگفت است.

و به معروف امر کنید و از منکر نهی کنید و ناتوان را یاری و ستم‌دیده را کمک کنید و دست ستمکار و آنکه مردم را به شک و تردید دچار می‌کند بگیرید (بازدارید) و با زنان و بردگان‌تان خوش رفتاری کنید و در سخن گفتن راستگو باشید و امانت‌ها را بازگردانید و عهد و پیمان را وفا کنید و به‌پا دارندگان حق و عدالت باشید و پیمان و ترازو را تمام دهید و در راه خدا چنان که حق جهاد در راه اوست، جهاد کنید و زندگانی دنیا شما را نفریبید و زنهار تا شیطان فریبنده شما را در باره خدا نفریبید. بی‌گمان رساترین موعظه و بهترین سخن، کلام خداوند است.

سپس آن حضرت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم را گفت و سوره اخلاص را قرائت فرمود و مانند کسی که شتاب دارد، نشست سپس برخاست و فرمود:

حمد و سپاس مخصوص خداوند است. او را سپاس می گوئیم و از او یاری و هدایت می طلبیم و از او آمرزش می خواهیم و بر او توکل می کنیم و ادامه خطبه کوتاه را بر منوال خطبه جمعه ایراد فرمود. - . مصباح المتهدد: ۳۶۳ -

\*\*[ترجمه]

## تبیین

هذا الخبر يدل على استحباب التكبير عقيب صلاه العيد أيضا و هو الظاهر مما رواه في الفقيه أيضا (۲)

و يحتمل هنا أن يكون جزءا للخطبه الله أكبر زنه

ص: ۱۰۱

۱- ۱. مصباح المتهدد: ۳۶۳.

۲- ۲. في الفقيه رسلا: و خطب أمير المؤمنين عليه السلام في عيد الأضحى فقال: الله أكبر- الى قوله من بهيمه الانعام، ثم قال: و كان على عليه السلام يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم النحر و كان يقطع التكبير آخر أيام التشريق عند الغداة، و كان يكبر في دبر كل صلاه فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد. فإذا انتهى الى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير أذان و لا اقامه فإذا فرغ من الصلاه صعد المنبر ثم بدأ فقال: الله أكبر، الله أكبر زنه عرشه إلخ. فالظاهر من سياق كلامه أنه- رضوان الله عليه- لما نقل صدر الخطبه المنقوله عنه صلى الله عليه و آله بروايه أبي مخنف، و كان مخالفا للمذهب من حيث أن المسنون من التكبير انما هو الابتداء به من ظهر يوم النحر، لا قبله و لا عقيب الصلوات غير المفروضات استدرك ذلك بأنه كان المسلم من فعله صلى الله عليه و آله أنه لا يبدأ بالتكبير الا إذا صلى الظهر، فيظهر أنه كان لا يعتمد على هذه الروايه و ينص على ذلك قوله «فلا تجزى» فان الاجزاء و عدمه من تعبيرات الفقه و مصطلحاته، لا يناسب الخطبه و القاءها على العامه.

عرشه أى أقوله قولاً يوازى ثقل عرشه كما أو كيفاً و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى أريد إيقاع مثل هذا الحمد و إن لم يتيسر لى ذلك أو المعنى أنه مستحق للتكبير بتلك المقادير و رضا نفسه أى أكبره تكبيراً يكون من حيث اشتماله على الشرائط سبباً لرضاه.

و مداد كلماته أى بقدر المداد التى يكتب بها كلماته أى علومه أو تقديراته أو كلمات النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام و قد مر تحقيق ذلك و هو إشاره إلى قوله تعالى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى (١) الآية و النطف جمع النطفه و هى الماء الصافى قل أو كثر.

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لدلالاتها على أفضل صفات الكمال أو المراد بها الصفات الكماليه و له الحمد فى الآخرة و الأولى أى يستحق الحمد و الثناء و الشكر فى النشاطين لشمول نعمه لجميع الخلق فيهما حتى يرضى أى يستحق أن يحمد حتى يرضى عن العبد بذلك الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أيضاً يستحق الحمد إذ لا نهايه لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه.

الله أكبر كبيراً أى أكبره حالكونه كبيراً بالذات متكبراً متصفاً بنهايه الكبرياء و العظمه أو أظهر كبرياءه بخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعزلاً أى متصفاً بأعلى مراتب العزه و الغلبه أو مظهرها عزته بخلق الأشياء و قهرها أو واصفاً نفسه بها و العطف الشفقه و الرحمه متحنناً أى متصفاً بنهايه الحنان

ص: ١٠٢

١- ١. الكهف: ١٠٩.



و الرحمه أو مظهرها له أو واصفا نفسه به و العثره الزله و المراد بها الخطيئه و إقالتها العفو عنها.

و لا يقنط بتثليث النون أى يئأس و قد قرئ فى الآيه (١) أيضا على الوجوه الثلاثه لكن الضم قراءه شاذه مخلصا أى أقولها مخلصا له التوحيد من غير رثاء أو نفاق و البكره أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا و فى الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا.

نحمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه فى قوه الحمد لله حمدا و من يعصهما كذا فى أكثر النسخ فيدل على أن ما روى أن النبى صلى الله عليه و آله قال: لمن قال ذلك بثس الخطيب أنت.

لا أصل له (٢)

و فى بعض النسخ كما فى الفقيه و مَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٣) فيؤيد الخبر و هو أحوط و فى الفقيه بعد قوله بعيدا و خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا و بعد ذكر الموت و الزهد فى الدنيا التى لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم و لن تبقى لأحد من بعدكم و سبيلكم فيها سبيل الماضين ألا ترون أنها قد تصرمت إلخ.

سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أى تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أى أعلمت و تنكر معروفها أى صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحه أو قوه أو شباب أو أمن أو جاه أو مال و غير ذلك و ذلك و هذا هو المراد بإدبارها و توليها.

فهى تهتف أى تصيح بلسان حالها و بما تريه الناس من انقضائها بالفناء أى مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يميننا و يؤمننا يقال هتف

ص: ١٠٣

١- ١. الحجر: ٥٦، و من يقنط عن رحمه ربّه الا الضالون.

٢- ٢. هذا إذا كان لهذه الخطبه اعتبار من حيث الفقاهه، و أمّا بعد ما عرفت ضعفها بأبى مخنف الاخبارى و اشتمالها على خلاف المذهب فى شتى الموارد فلا وجه له.

٣- ٣. و الظاهر عندى أنّها أيضا تصحيح من صاحب الفقيه.

به أى صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخه الصيحه الشديده و تطلق غالباً على صوت معه جزع و استغائه فى المصائب و النوائب و يناسب الموت و هذه الفقره أيضاً يحتمل المعنيين و إن كان الثانى فيها أبعد و يحتمل أن يكون المراد بالهتف و الصراخ ما يكون عند موت الأحباب و غيرهم و يكون المجاز فى الإسناد فى أصل الصراخ أى كانت تمنينا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فيها أصحاب المصائب فيؤذنا بذلك بالموت و الفناء.

وَ فِي النَّهْجِ: (١) أَلَمَّا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَيَّرَ مَتًّا وَ آذَنْتْ بِوَدَاعٍ وَ تَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَيْدَاءَ فَهِيَ تَحْفِرُ بِالْفَنَاءِ سَيِّكَانَهَا وَ تَحْدُو بِالْمَوْتِ جِيرَانَهَا.

و حذاء فى كثير من النسخ بالحاء المهمله أى خفيفه سريعه و فى بعضها بالجيم أى مقطوعه أو سريعه و قيل أى منقطعه الدر و الخير و حفزه بالحاء المحمله و الفاء و الزاى دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أى طعنه و على الأول لعله عليه السلام شبه الفناء بالمقرعه أو الباء للسببيه أو بمعنى إلى و الأوسط أظهر.

و تحدو أى تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذى أجرته من أن يظلم و لعل الأخير هنا أنسب و يمكن أن يراد بالجيران من كان انتفاعهم بالدنيا أو ركونهم إليها أقل و بالسكان خلافهم فناسب التعبير بالمجاور.

وَ فِي الْفَقِيهِ: أَلَمَّا تَرَوْنَ أَنَّهَا قَدْ تَصَيَّرَ مَتًّا وَ آذَنْتْ بِانْقِضَاءِ وَ تَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَيْدَاءَ فَهِيَ تُحْفِرُ بِالْفَنَاءِ وَ سَاكِنُهَا يُحْدِي بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَمَرَ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ وَ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْإِنَاءِ لَوْ تَمَزَّرَهَا الصَّيْدِيَانُ لَمْ تَنْتَقِعْ غُلَّتُهُ.

و فى النهج و قد أمر و ساق كما فى الفقيه إلى قوله أو جرعه كجرعه المقله لو تمزرها الصديان لن ينتقع فأزمعوا.

و أمر الشىء صار مرا و كدر مثلته الدال ضد صفا و المضبوط فى نسخ النهج

ص: ١٠٤

١- ١. نهج البلاغه تحت الرقم ٥٢ من قسم الخطب.

بالكسر و الشفافه بالضم بقيه الماء فى الإناء و السمله بالتحريك القليل من الماء تبقى فى الإناء و الإدأوه بالكسر المطهره و الجرعه بالضم كما فى النسخ الاسم من الشرب اليسير و بالفتح المره الواحده منه و المقله بالفتح حصاه القسم توضع فى الإناء إذا عدموا الماء فى السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاه فيعطى كل أحد سهمه و مزه أى مصه و التمزز مصه قليلا قليلا و الصدى العطش و نقع الرجل بالماء روى و نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سكنه و الغله بالضم العطش أو شدته أو حراره الجوف.

و صيرورتها مرا و كدرا و قليلا- إما لقصر الأعمار فى تلك الأزمان و قله العمر توجب المراره و الكدوره و قله الشهوات و الدواعى أو لقله عمر الدنيا و قرب انقضائها بقيام الساعه أو لانقضاء الشباب و قله الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل فى أكثر المخاطبين مع أنه ما من مخاطب يستحق الخطاب فى الدنيا إلا و قد وجد مراره بعد حلاوه و كدوره بعد صفوه و قد مضى عمره المتيقن و لا يظن من البقاء إلا قليلا.

فأزمعوا فى النهج فأزمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال و لا يغلبنكم فيها الأمل و لا يطولن عليكم الأمد و فى الفقيه بالرحيل من هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياه المذللهم أنفسهم بالموت فلا حى يطمع فى البقاء و لا- نفس إلا مدعنه بالمنون فلا يغلبنكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد و لا تغتروا فيها بالآمال و تعبدوا الله أيام الحياه فو الله أزمعت الأمر أى أجمعتة و عزمت عليه أو ثبت عليه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت عليه و الرحيل اسم ارتحال القوم أى انتقالهم عن مكانهم و قدر الله ذلك عليه ككتب و ضرب أى قدره بالتشديد و قال ابن ميثم المقدور المقدر الذى لا بد من كونه و أجمعوا أى اعزموا و اتفقوا و أذعن له أى خضع و ذل و أقر و المنون الموت و الأمل الرجاء.

و الأمد غايه الزمان و المكان و متتهاهما و قد يطلق على أصل المسافه قال البيضاوى فى قوله تعالى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسِيَتْ قُلُوبُهُمْ (١) أى فطال عليهم الزمان بطول أعمارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم و المنى بالضم جمع المنيه به (٢) و هى الأمل و التسويف المطل و التأخير فى العمل.

فو الله لو حنتم حنين الواله المعجال و فى بعض النسخ كالنهج الوله العجال و فى الفقيه الوله العجلان و الحنين الشوق و شده البكاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقه صوتها أثر ولدها و الوله بالتحريك فى الأصل ذهاب العقل و التحير من شده الحزن يقال رجل واله و امرأه واله و واله و كل أنثى فارقت ولدها يقال لها واله و واله و العجول من الإبل الواله التى فقدت ولدها يقال أعجلت الناقه إذا ألفت ولدها غير تمام و المعجال من الإبل ما تنتج قبل أن تستكمل الحول و العجلان المتسرع فى الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف.

و دعوتهم دعاء الحمام و فى النهج بهديل الحمام و فى الفقيه بمثل دعاء الأنام و الهديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح عليه السلام فمات عطشا أو صاده جرح من الطير فما من حمامه إلا و هى تبكى عليه و الهديل علم له و لعل المراد الدعوه على وجه النوح و التضرع.

و جأرتهم جوار متبتلى الرهبان جار كمنع جارا و جوارا تضرع و استغاث رافعا صوته بالدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهبته النصرارى ما كانوا يتبعده به من التخلى عن أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزله عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و يفعل بنفسه غير ذلك من أنواع التعذيب و نهى عنها فى هذه الأمه و هو لا ينافى حسن الجوار كجوارهم.

و الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم

ص: ١٠٦

١-١. الحديد: ١٦.

٢-٢. أى بالضم أيضا كأصله.

التوجه إليهم لغايه الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب.

فى ارتفاع درجه فى الفقيه و النهج عنده و ليس فى أكثر نسخ المتهجد و لعله سقط من النسخ أخصتها كتبته فى النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و فى النهج و أخاف عليكم من عقابه و فى الفقيه و أتخوف عليكم من أليم عقابه.

و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذى أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربه و الذى أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذى يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغى لطالب الزيادة فى المنزله عند الله أن يخلص بكليته فى التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغى للهارب إليه من دينه أن يخلص فى الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه.

و تالله كذا فى بعض النسخ و فى بعضها كما فى الفقيه بالباء الموحده لو انماث انماث الملح فى الماء أى ذاب و سالت من رهبه الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبه إليه و رهبه منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبه السيلان إلى العيون كقوله سبحانه وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا(١) ثم عمرتم عمر الدنيا و فى النهج فى الدنيا ما الدنيا باقيه و فى الفقيه فى الدنيا ما كانت الدنيا باقيه و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و فى النهج أنعمه عليكم العظام و فى الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و فى الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبرد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما فى قوله عليه السلام ما الدنيا باقيه زمانيه أى عمرتم على

ص: ١٠٧

تلك الحال مده بقاء الدنيا و كذا قوله عليه السلام ما الدهر قائم.

و الجهد بالضم كما فى النسخ الوسع و الطاقه و بالفتح المشقه و جملة و لو لم تبقوا معترضه و حق نعمه الله مفعول جزت و كذا أنعمه على النسخه الأخرى و قوله بأعمالكم متعلق بتستحقوا و فى الكلام دلالة على أنه يجوز أن يكون غايه العباده الشكر كما أن السابق يدل على جواز العباده خوفا و طمعا و قد مر الكلام فيه فى باب الإخلاص.

و قال الجوهري القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (١) و الأبواب الكثير الرجوع إلى الله بالتوبه و الطاعة.

وَ فِي الْفَقِيهِ: جَعَلْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ وَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ إِلَى قَوْلِهِ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَغْفَرُوهُ وَ تَوَبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ بِجِدِّعٍ مِنَ الْمَعْرِزِ فَإِنَّهُ لَا يُجْزَى عَنْهُ وَ الْجِدِّعُ مِنَ الضَّانِّ يُجْزَى وَ مِنْ تَمَامِ الْأَضْحِيَّةِ اسْتِشْرَافُ عَيْنِهَا وَ أُذُنُهَا وَ إِذَا سَلِمَتِ الْعَيْنُ وَ الْأُذُنُ تَمَّتِ الْأَضْحِيَّةُ وَ إِنْ كَانَ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ أَوْ تَجَرُّ بِرِجْلِهَا إِلَى الْمُنْسِكِ فَلَا تُجْزَى وَ إِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا وَ أَطْعَمُوا وَ أَهْدُوا وَ أَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ.

وَ فِي النَّهْجِ: (٢) وَ مِنْ تَمَامِ الْأَضْحِيَّةِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سِلَامَةُ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأَضْحِيَّةُ وَ تَمَّتْ وَ لَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجَرُّ رِجْلَهَا إِلَى الْمُنْسِكِ.

و الجذع من الضان يجزى إجماعا (٣)

و المشهور فى الجذع ما كمل له ستة أشهر

ص: ١٠٨

١- ١. المائده ٤٢، الحجرات: ٩ الممتحنه: ٨.

٢- ٢. جعله السيد الرضى - رضوان الله عليه - قسما على حده من خطبه رقمها ٥٣.

٣- ٣. أقول: الأصل فى ذلك قوله عزّ و جلّ فى سورة البقره: ١٩٦ «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ»، و المراد بالعشره الكامله ليس جمع الثلاث مع السبع كما توهم، فان ذلك مستدرك من الكلام يعرفه كل أحد بل المراد أعضاء الهدى العشره: أربع قوائمه، و عيناها و اذناه و قرناه، بحيث إذا كملت هذه الأعضاء العشره من دون نقص فيها، فالهدى هدى مجز و الا فلا. فقوله عزّ و جلّ: «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» حل محل قوله: «تلك بمنزله الهدى» و هذا الوجه البديع من تبديل جملة الى جملة اخرى بحيث يفيد معنى كلتا الجملتين من مختصات القرآن الكريم و أسلوبه الحكيم، و من ذلك قوله عزّ و جلّ فى سورة القتال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ» حيث ان مقتضى سياق السوره و المرصد لكل سامع أن يقول عزّ و جلّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَكْفُرُوا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» لكنه عزّ و جلّ، لما كان الكفر بعد الايمان مساوقا و ملازما لبطلان الاعمال و حبطها، بدل جملة، من جملة، فأفاد ضمنا أن الكفر بعد الايمان مبطل للاعمال السابقه، و نهى عن الكفر و ابطال الاعمال معا مطلقا. و

هكذا فيما نحن، كان مقتضى الكلام والمرصد من سياقه أن يقول عزّ وجلّ: «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ- ما استيسر من الهدى- فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ، تلك الصيام بمنزله الهدى يقع موقعه و يجرى مجراه» لكنه عزّ وجلّ، لما كان الهدى عنده هو الذى كانت أعضاؤه العشره كامله بدل جمله من الكلام عوض جمله اخرى و قال: «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» أى هذه الصيام له بمنزله الأعضاء العشره الكامله التى كانت مساوقا للهدى و ملازما لاجزائه. و هذا بحث طويل الذيل، و موضعه كتاب الحجّ الذى فاتنا الاشراف عليه، و الله الموفق و المعين.

وقيل سبعة أشهر و نقل عن ابن الأعرابي أن ولد الضأن إنما يجذع ابن سبعة أشهر إذا كان أبواه شابين و إن كانا هرمين لم يجذع حتى يستكمل ثمانيه أشهر و أجمعوا على أنه لا- يجزى في غير الضأن إلا- الثنى و إن الثنى في الإبل ما كمل له خمس سنين و المشهور في البقر و المعز أنه ما دخل في الثانيه و قيل في الثالثه.

ص: ١٠٩



وقيل استشراف الأذن التأمل فيها و تفقدها حتى لا تكون بها آفه من جدع و نحوه من استشرفت الشىء إذا رفعت بصرك تنظر إليه و بسطت كفك فوق حاجبك كالمستظل من الشمس و قيل هو من الشرفه و هى خيار المال أى تخيرها و طلبها شريفه بالتمام.

و العضباء الشاه المكسوره القرن الداخلى أو مطلقا و ذكر القرن للتأكيد أو بتجريد العضب عن معنى القرن و تجر رجلها أى للرج أو للهزال و الضعف و المنسك بفتح السين و كسرهما المذبح و النسيكه الذبيحه و كل موضوع للعباده منسك.

و الذى عليه الأصحاب عدم أجزاء العرجاء البين عرجها و المشهور عدم أجزاء التى انكسر قرنها الداخلى أيضا و ظاهر الخطبه على ما فى المتهدد و النهج خلاف ذلك و ما فى الفقيه موافق للمشهور و يمكن تأويل ما فى الكتابين بالحمل على عدم انكسار القرن الداخلى و عدم كون جر الرجل للعرج بل لضعف مرض أو هزال (١).

بالقسط أى بالعدل و ليس فى الفقيه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم يصير سببا لظلم على مؤمن و الأول أظهر فيما كتب الله لكم أى قرر لكم على العبادات من الثواب أو المراد كتب عليكم.

و فى الفقيه فيما كتب عليكم و فرض من الجهاد و الحج و الصيام فإن ثواب ذلك عظيم لا ينفذ و تركه وبال لا يبىد و أمروا و الوبال الشده و الثقل و باد ذهب و انقطع و أعينوا الضعيف و فى الفقيه و أخيفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا على يد المريب و أحسنوا إلى النساء و المريب من يشكك الناس فى دينهم

ص: ١١٠

---

١- ١. و عندى أن الظاهر من قوله «تجر رجلها الى المنسك» ارجاع الضمير الى عضباء القرن، و المعنى أنه بعد ما كانت العين و الاذن سالمه، تسلم الاضحيه و تتم، و ان كانت عضباء القرن، فان لم يمكنك أن تأخذ بقرنيها و تجرها الى المنسك فخذ برجلها- أو رجليها- و جرها الى المنسك فانها مجز عنك.

أو يريب الناس في نفسه بالخيانة و الأخذ على يده كناية عن منعه و زجره بالقسط في الفقيه بالحق و فَلَا تُغْرَبْكُمُ وَلَا يُغْرَبَنَّكُمْ بِإِلَّهِ الْغُرُورُ أى الشيطان بأن يرجئكم التوبه و المغفره فيجسر كم على المعاصى إن أبلغ الموعظه في الفقيه إن أحسن الحديث ذكر الله و أبلغ موعظه المتقين كتاب الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر التوحيد ثم قال و يقرأ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَوْ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ أَوْ وَالْعَصِيرِ و كان مما يدوم عليه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و كان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسه كجلسه العجلان ثم ينهض و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسه بين الخطبتين ثم يخطب الخطبه التي كتبناها يوم الجمعة.

\*[ترجمه] این حدیث بر مستحب بودن تکبیر گفتن پس از نماز عید نیز دلالت دارد و همچنین در آنچه در کتاب فقیه از ایشان روایت شده، آشکار است و احتمال دارد که در اینجا (تکبیرات) قسمتی از خطبه باشد. - در فقیه اینگونه آمده است: و امیرالمومنین علیه السلام در عید قربان خطبه ای را ایراد کرد و فرمود: الله اکبر \_ تا این فرموده ایشان «از چهارپایان». سپس فرمود: و علی علیه السلام چون نماز ظهر در روز عید قربان را به جا می آورد تکبیر را آغاز می کرد و در آخرین روز روزهای تشریق در هنگام صبح تکبیر را قطع می کرد و پس از هر نماز تکبیر می گفت و می فرمود: الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد. و چون به سمت مصلی می رفت، پیش می رفت و بدون اذان و اقامه برای مردم نماز می خواند و چون نماز را به پایان می برد از منبر بالا می رفت و می فرمود: الله اکبر الله اکبر زنه عرشه تا پایان خطبه.

از بافت سخن ایشان آشکار می گردد که تکبیر گفتن در ظهر روز عید قربان آغاز می شود نه پیش از آن و نه پس از نمازهای غیر واجب و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نیز تکبیر را آغاز نمی کرد مگر آنکه نماز ظهر را به پا می داشت. پس آشکار می گردد که ایشان بر این روایت تکیه نمی کند و این عبارت «لا تجزی» نیز بر همین امر دلالت دارد زیرا اجزاء و عدم آن از تعبیرهای و اصطلاحات فقهی است و با خطبه و ایراد آن بر مردم مناسبت ندارد. -

«الله اکبر زنه عرشه» یعنی تکبیری می گویم که از نظر کمی و کیفی برابر با وزن عرش خداوند باشد. و این عبارت از جمله تشبیه معقول به محسوس است یعنی می خواهم اینچنین سپاسی را در نفس مخاطب جای گیر کنم هر چند که این امر برایم ممکن نباشد. یا معنی بدین گونه است که خداوند شایسته است به آن اندازه ها تکبیر گفته شود. «و رضا نفسه» یعنی او را تکبیری می گویم که سبب خشنودی خداوند گردد از آن جهت که دربر داشتن همه شرایط است.

«و مداد کلماته» یعنی به اندازه مرکبی که خداوند کلماتش را با آن می نویسد و مقصود از کلمات، علوم یا تقدیرات الهی یا سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و امامان علیهم السلام است که توضیح آن پیش تر بیان شد و به این سخن خداوند اشاره دارد که می فرماید: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي» - کهف / ۱۰۹ - { بگو: «اگر دریا برای کلمات پروردگارم مرکب شود.» } و «الذطف» جمع نطفه و آن آب زلال است چه اندک و چه بسیار.

«له الاسماء الحسنی» خداوند نام های نیکو دارد زیرا این نام ها بر بهترین صفات کمال دلالت دارد یا مقصود از آن صفات کمالی باشد. «و له الحمد فی الآخرة و الاولی» یعنی در دو سرای دنیا و آخرت سزاوار حمد و ستایش و شکر گذاری است به سبب اینکه نعمت های خداوند همه مخلوقات را در هر دو سرای شامل می شود. «حتی یرضی» یعنی شایسته است سپاس شود تا جایی که با این حمد و سپاس از بنده خشنود گردد و پس از دست یابی به کمترین مرتبه های خشنودی نیز شایسته حمد و سپاس است زیرا برای شایستگی و سزاواری خداوند و برای رضایت و خشنودی خداوند سبحان هیچ پایانی نیست.

«الله اکبر کبیرا» یعنی او را تکبیر می گویم درحالی که او ذاتش بزرگ است. «متکبراً» یعنی متصف به نهایت کبریاء و عظمت است. یا اینکه با آفرینش آنچه که آفریده، کبریایی خود را آشکار ساخته یا اینکه نفس خویش را بدان توصیف نموده است. «متعززاً» یعنی متصف به بالاترین مرتبه های عزت و چیرگی. یا اینکه با آفرینش چیزها و چیره شدن بر آن، عزت خویش را آشکار کرده است. یا اینکه نفس خویش را بدان متصف نموده است. «العطف» دلسوزی و مهربانی است. «متحنناً» یعنی متصف به نهایت مهربانی و رحمت. یا اینکه مهربانی خویش را آشکار کرده یا نفس خویش را بدان وصف نموده است.

«العثره» یعنی لغزش و مقصود از آن اشتباه است و «اقلتها» یعنی عفو و گذشت کردن از آن.

«لا یقنط» با ضمه و فتحه و کسره نون یعنی ناامید می شود و در آیه «وَمَنْ یَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ» - حجر / ۵۶ - آنچه کسی - جز گمراهان - از رحمت پروردگارش نومید می شود؟ { نیز با سه حالت اعراب، قرائت شده است اما ضمه نون قرائت شاذ است. «مخلصاً» یعنی این عبارت را درحالی می گویم که خالصانه و بدون هیچ دورویی و نفاق‌ی به توحید و یکتاپرستی او اقرار دارم. «البکره» اول روز و «الاصیل» آخر روز است همانطور که پیش تر بارها ذکر شد. و در فقیه بدین صورت آمده: فراوان می گویم که هیچ معبودی جز خداوند نیست و پاک و منزّه است خداوند مهربان و توانا.

«نحمده» تاکید و بیان برای این سخنشان «الحمد لله» است زیرا این عبارت در درجه «الحمد لله حمدا» است. «من یعصهما» در بیشتر نسخه‌ها بدین صورت آمده است. پس دلالت بر این دارد که آنچه از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که به شخصی که این جمله را گوید، فرمود: «تو بد خطیبی هستی»، هیچ اصل و اساسی ندارد. و در برخی نسخه‌ها چنانکه در فقیه است اینگونه آمده است: «من یعص الله و رسوله»، این حدیث را تایید می کند و آن به احتیاط نزدیک تر است. و در فقیه پس از عبارت «بعیدا» اینگونه آمده: «خسر خسرا مبیناً» یعنی دستخوش زیانی آشکار شده است. و پس از یادآوری مرگ اینگونه آمده است: «و الزهد فی الدنیا التی ...» یعنی: شما را به زهد در دنیایی سفارش می کنم که مردم پیش از شما کامی از آن نگرفته و پس از شما نیز برای کسی باقی نخواهد ماند و سرنوشت شما در این دنیا همان سرنوشت گذشتگان است. آیا نمی بینید که دنیا سپری شده است.

«سبیل الماضین من اهلها» گذشتگان از اهل آن که به سوی نابودی رهسپارند. «الا و انها قد تصرمت» یعنی قطع شده و نابود گشته است. و «الصرم» یعنی بریدن و منقطع شدن، و از آن «الصارم» به معنای شمشیر برنده گرفته شده است. «آذنت» یعنی اعلام کرده است. «تنکر معروفها» یعنی آنچه که مردم از آن می شناختند و آن را خوب می دانستند، ناآشنا شده است. و نتیجه اینکه هر آنچه که هر شخصی بدان انس می گرفت و هر از چند گاهی و وضعیتی پس از وضعیتی دیگر (از دنیا) می شناخت، از جمله سلامتی و نیرومندی و جوانی و امنیت و مقام و ثروت و غیر آنها، تغییر کرده و دگرگون شده است و این مقصود از عبارت «یادبارها و تولیها» است.

«فهی تهتف» یعنی دنیا با زبان حال خود و به آنچه از نابودی و پایانش که به مردم می نمایاند فریاد بر می آورد. «بالفناء» یعنی به نابودی و فناء خبر می دهد و به فنا فریاد می زند و پس از آنکه ما را امیدوار کرد و به ما امان داد، ما را به سوی نابودی و فنا فراخواند. گفته می شود: هتف به، یعنی بر او فریاد زد و او را فرا خواند که معنای اول آشکارتر است. «تصرخ بالموت» صرخه، به معنای فریاد بلند است و بیشتر بر صدایی اطلاق می شود که همراه با بی تاب‌ی و طلب یاری در مصیبت‌ها و پیشامدها باشد. و با مرگ مناسب دارد. این عبارت نیز می تواند محتمل بر دو معنی باشد هر چند که معنای دوم آن دورتر است. و ممکن است مقصود از «التهتف» و «الصراخ» صدا و فریادی باشد که در هنگام مرگ از عزیزان و غیر آنها شنیده می شود. و مجاز در اسناد اصل فریاد باشد، یعنی ما را به بقا و ماندگاری امیدوار می کند سپس با پیشامدهای ناگوار ما را سخت دردمند می کند و مصیبت زده‌ها در آن فریاد برآوردند و با آن فریاد، مرگ و نابودی را بر ما اعلام کنند.

و در نهج البلاغه - نهج البلاغه، خطبه: ۵۲ - بدین صورت آمده است: «الا و ان الدنیا قد تصرمت و آذنت بالوداع و تنکر

معروفها و ادبیت حذاء فهی تحفز بالفناء سکانها و تحدوا بالموت جیرانها» یعنی: آگاه باشید گویا دنیا پایان یافته و وداع خویش را اعلام داشته است و خوبی‌هایش ناشناخته مانده و به سرعت پشت کرده می‌گذرد و ساکنان خود را به سوی نابود شدن می‌کشاند و همسایگانش را به سوی مرگ می‌می‌راند. و «حذاء» در بیشتر نسخه‌ها با حاء بدون نقطه به معنای سبک و سریع آمده است. و در برخی نسخه‌ها با جیم به معنای قطع شده و سریع است و گفته شده به معنای چیزی است که خیر و برکتش قطع شده است. و «حفزه» با حاء مهمله و فاء و زاء یعنی از پشت، او را راند و او را تحریک کرد و در کار بر او شتاب کرد. و حفزه بالرمح یعنی با نیزه بر او ضربه زد. بر اساس معنای اول شاید امام علیه السلام نابودی را به تازیانه تشبیه کرده است یا اینکه باء در «الفناء» برای سببیت باشد یا به معنای «الی» باشد که معنای دوم آشکارتر است.

«و تحدو» یعنی برمی‌انگیزد و می‌راند که از «الحدو» به معنای راندن شتر و آواز خواندن برای شتر گرفته شده است. «الجار» یعنی همسایه و کسی که او را از اینکه مورد ستم واقع شود، پناه داده‌ای. و شاید معنای دوم در اینجا مناسب‌تر باشد و ممکن است مقصود از جیران کسانی باشد که سود بردن و اعتمادشان به دنیا کمتر باشد و مقصود از سکان، خلاف جیران باشد که با این توجیه با واژه مجاور (همسایه) مناسب پیدا می‌کند.

و در فقیه اینگونه آمده است: «الا ترون أنها قد تصرمت .....» یعنی: آیا نمی‌بینید که دنیا سپری شده، و مدتش طی گشته، و اعلام زوال کرده، و آشنایش نا آشنا گشته. و خود (دنیا) شتابان روی برتافته، و آن از فنا خبر می‌دهد، و آهنگ مرگ به گوش ساکن آن سروده می‌شود، چندان که شیرینی‌های آن تلخ شده، و آب زلال آن کدورت گرفته، تا بجز قطراتی در ته مشربه ای، و جرعه ای همانند جرعه باقیمانده در ته ظرفی که تشنگی تشنه کامی با مکیدنش فرو نمی‌نشیند از آن بجای نمانده است.

و در نهج البلاغه اینگونه آمده: و قد امرّ و به همان صورتی که در فقیه آمده ادامه حدیث ذکر شده تا این گفته: «أو جرعة كجرعة المقلّة لو تمزّزها الصديان لم ينفع فامعوا ..» یعنی: یا جرعه‌ای آب که با آن عطش تشنگان دنیا فرو نخواهد نشست. پس از این سرای کوچ کنید ...

«امرّ الشیء» یعنی تلخ شد. و «کدر» با فتحه و ضمه و کسره دال متضاد «صفا» است و در نسخه‌های نهج البلاغه با کسره دال ثبت شده است. «الشفافه» باقی مانده آب در ظرف است. و «السمله» با حروف متحرک آب اندکی است که در ظرف می‌ماند. «الإدواء» با کسره یعنی پاک و مطهر. «الجرعة» با ضمه همانطور که در نسخه‌ها آمده است، اسم برای نوشیدن اندک است و با فتحه به معنای یک بار نوشیدن است. «المقلّة» با فتحه سنگریزه تقسیم است که هنگام کمبود آب در مسافت در ظرف آب اندازند سپس آنچه که سنگریزه را می‌پوشاند، بر آن می‌ریزند و به هر مسافر سهمی از آب بدهند. «مزّه» یعنی آن را مکید و «التمزّز» یعنی اندک اندک آب را مکید و نوشید. «الصدی» یعنی تشنگی. «نقع الرجل بالماء» و روایت شده: نقع الماء العطش نقعاً و نقوعاً یعنی آب تشنگی او را تسکین داد و تشنگی او فرو نشست. «الغلة» با ضمه به معنای تشنگی یا شدت تشنگی یا حرارت شکم است.

تلخ شدن و کدر شدن و کم شدن یا از جهت کوتاهی عمرها در آن زمان‌ها است، و اندک بودن عمر موجب تلخی و کدورت و کمی شهوات و انگیزه‌ها می‌گردد، یا از جهت اندک بودن عمر دنیا و نزدیک شدن نابودی آن با برپایی قیامت، یا از جهت پایان یافتن جوانی و کمی بهره‌مندی از لذت‌ها و نزدیکی اجل در بیشتر مخاطبان است با وجود اینکه هیچ مخاطبی

نیست که شایسته خطاب قرار گرفتن در دنیا باشد مگر اینکه تلخی پس از شیرینی، و کدورت پس از خالصی را یافته است درحالی که عمر یقینی‌اش سپری شده است و از بقا و ماندگاری‌اش جز اندکی گمان برده نمی‌شود.

فَأَزْمَعُوا، در نهج البلاغه به این صورت آمده است: فَأَزْمَعُوا عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ ... یعنی: ای بنندگان خدا کوچ کنید از این سرای که بر اهلش نابودی مقدر گشته است مبادا آرزوها بر شما چیره گردد و مپندارید که عمر طولانی خواهید داشت. و در فقیه آمده است: بِالرَّحِيلِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ ..... یعنی: برای کوچ از این سرایی که فنا بر اهل آن مقدر شده، و ساکنینش از بقاء ممنوع گشته اند، و جان‌هاشان به خواری مرگ کشیده شده است، چنان که هیچ زنده‌ای در بقاء طمع نبندد، و جانی نیست مگر آنکه فرمان مرگ را گردن نهاده باشد. پس مبادا که آرزو بر شما چیره گردد، و پایان عمر و اجل را دور بیندارید. و در دنیا فریفته آرزوها نشوید، و چند روزه زندگی را به عبادت خدا پردازید. زیرا بخدا سوگند... .

«أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ» یعنی بر انجام کار استوار شدم و بر آن کار تصمیم گرفتم یا بر آن کار مواظبت کردم. و فراء گوید: «أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ» یعنی بر آن کار استوار شدم. و «رَحِيلٌ» اسم برای ارتحال قوم یعنی نقل مکان آن‌ها از جایگاهشان است. و «قَدَرَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ» مانند کتب و ضرب یعنی قدره با تشدید (آن را مقدر کرد). و ابن میثم گوید: «الْمَقْدُورُ» مقدری است که وجود آن حتمی است. «وَأَجْمَعُوا» یعنی تصمیم بگیرید و بر آن متفق شوید. «أَذْعَنَ لَهُ» یعنی خاضع و زبون شد و اقرار کرد. «الْمَنُونُ» یعنی مرگ و «الْأَمَلُ» یعنی امید.

«الْأَمَدُ» سرانجام و پایان زمان و مکان است و گاهی بر خود مسافت اطلاق می‌شود. بیضاوی در تفسیر این سخن خداوند «فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ» - حدید / ۱۶ - {و [عمر و] انتظار بر آنان به درازا کشید، و دل‌هایشان سخت گردید.} گفته است: یعنی زمان بر آنان به درازا کشید با طولانی شدن عمرها و یا آرزوها یا آنچه میان آن‌ها و پیامبرانشان است. «الْمُنَى» با ضمه، جمع «الْمُنَى» به معنای امید و آرزوهای دور و دراز و تاخیر در عمل است .

«فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حِينَ الْوَالِهِ الْمَعْجَالِ» و در برخی نسخه‌ها مانند نهج البلاغه «الْوَالِهِ الْعَجَالِ» و در فقیه «الْوَالِهِ الْعَجَلَانِ» آمده است. «الْحَنِينُ» به معنای اشتیاق و شدت گریه و صدای طرب از غم یا شادی است. و «تَرْجِعُ النَّاقَةَ» صدای شتر است که به دنبال مرگ فرزندش است. «الْوَالِهِ» با لام متحرک در اصل به معنای از بین رفتن عقل و حیرت‌زدگی به سبب شدت غم و اندوه است. گویند: رجل واله و امرأه واله و والهة. و هر زنی که فرزندش را از دست دهد به او گفته می‌شود: واله و والهة. «العجول» از شتران ماده شتر واله و سرگردانی است که فرزندش را از دست داده است. گویند: أَعْجَلَتِ النَّاقَةُ هَنَگَامِي كَمَا مَادَهُ شَتْرُ فَرْزَنْدِ نَاتَمَامِ افْكَنَدِ. و «المعجال» از شتران ماده شتری است که پیش از اینکه یک سال کامل تمام شود فرزند به دنیا آورد. و «العجلان» کسی است که در کارها شتاب می‌کند که با مقام و بافت حدیث مناسبت ندارد جز با تکلف و شاید تصحیف شده باشد.

«و دَعَوْتُمْ دَعَاءَ الْحَمَامِ» و در نهج البلاغه به صورت «بِهَدِيلِ الْحَمَامِ» و در فقیه به صورت «بِمِثْلِ دَعَاءِ الْإِنَامِ» آمده است. «الهدیل» صدا و آواز کبوتر است. گفتند: جوجه‌ای در زمان نوح علیه السلام بود که از تشنگی مُرد یا اینکه شکارچی‌ای او را شکار کرد. پس هیچ کبوتری نیست مگر اینکه بر او گریه می‌کند و هدیل برای او علم است. و شاید مقصود خواندن به صورت نوحه و نیایش باشد.

«جأرتم جؤار متبتلی الرهبان» جأر مانند مَنَع جأراً و جؤاراً یعنی با بلند کردن صدایش در دعا زاری کرد و کمک خواست. «المتبتل» کسی است که از زنان و دنیا بریده و قطع ارتباط کرده است. «الرهبان» جمع راهب است و راهبان مسیحی کسانی هستند که با کنار کشیدن از مشغله‌های دنیا و ترک لذت‌های آن و گوشه‌گیری از مردمان دنیا و به جان خریدن سختی‌های دنیا برای خداوند عبادت می‌کنند تا جایی برخی از آنان خود را آخته می‌کند و زنجیرها در گردنش می‌آویزد و با دیگر انواع شکنجه‌ها خود را شکنجه می‌کند، که در این امت از آن نهی شده است و آن با نیایش و زاری نیکو همچون زاری و دعای آن‌ها منافات ندارد.

«الخروج من الاموال» یعنی ترک کردن مال و صدقه دادن آن است. و خروج از اولاد یعنی ترک آن‌ها و روی نکردن به آن‌ها به خاطر سرانجام ترس. و ممکن است مقصود این باشد که اگر این کارها بر عهده شما گذاشته می‌شد و آن را انجام می‌دادید، قطعاً (برای شما) اندک بود. «الالتماس» یعنی خواستن.

«فی ارتفاع درجۀ» در فقیه و نهج البلاغه به صورت «فی ارتفاع عنده» آمده است و در بیشتر نسخه‌های المتهجد ذکر نشده است و شاید نسخه‌نویسان آن را از قلم انداخته‌اند. «احصتها کتبه» در نهج البلاغه به صورت «کتبه و حفظه» آمده است. «الاحصاء» شمردن و ثبت کردن است. توصیف به شمردن و حفظ کردن برای ترساندن و هشدار دادن بوده است. «فیما ترجون» در نهج البلاغه و فقیه به صورت «فیما ارجو لکم من ثوابه» ذکر شده است. و در نهج «و أخاف علیکم من عقابه» و در فقیه «أتخوف علیکم من الیم عقابه» آمده است.

ابن میثم رحمه الله علیه گوید: معنایش این است: ثوابی که من برای متقرب شما امید دارم بیشتر از آن چیزی است که فرد متقرب تصور می‌کند با تقرب جستنش به همه اسباب قربت و نزدیکی بدان می‌رسد، و مجازاتی که من از آن برایش می‌ترسم بیشتر از مجازاتی است که گمان می‌رود او آن را از خودش دفع می‌کند. پس برای کسی که خواهان زیادت در منزلت در نزد خداوند است، شایسته است که کل وجودش را در تقرب به خداوند خالص گرداند تا به چیزی برسد که بزرگتر از آن چیزی باشد که گمان می‌کند بدان می‌رسد، و برای کسی که از دینش به سوی خداوند می‌شتابد شایسته است که در گریز مخلص باشد تا از هول و وحشت چیزی خلاصی یابد که بزرگتر از آن چیزی باشد که گمان می‌کند آن را از خود دفع کرده است.

«تالله» در برخی نسخه‌ها بدین صورت ذکر شده است و در برخی نسخه‌ها همچون فقیه با باء یک نقطه دار ذکر شده است. «لو انماث» انماث الملح فی الماء یعنی نمک در آب ذوب شد (حل شد). «سالت من رهبة الله» در نهج البلاغه و فقیه به صورت «سالت عیونکم من رهبة الیه و رهبة منه دماً» ذکر شده است، یعنی: چشمانتان از شدت رغبت به خداوند و به خاطر ترس از او، خون جاری کند. و بنا بر تقدیرها سخن ایشان «دماً» تمیز برای نسبت جاری شدن به چشم‌ها است مانند این فرموده خداوند سبحانه: «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» - قمر / ۱۲ - { و از زمین چشمه‌ها جوشانیدیم. }

«ثم عمّرت عمر الدنيا» در نهج البلاغه به صورت «فی الدنيا ما الدنيا باقیة» و در فقیه به صورت «فی الدنيا ما کانت الدنيا باقیة» آمده است. و در هر دو اینگونه آمده است: «ما جزت اعمالکم و لو لم تم تقوا شیئاً من جهدکم» یعنی: حتی اگر چیزی از تلاشتان را در راه عبادت خدا وانگذارید، اعمال شما جزای ... را نمی‌دهد. در نهج البلاغه «انعمه علیکم العظام» (نعمت‌های

بزرگ او بر شما) و در فقیه «لنعمه العظام علیکم» (به جهت نعمت‌های بزرگش بر شما) و در هر دو «و هداه ایاکم لایمان» (هدایت او بر شما به سوی ایمان) ذکر شده است. و در فقیه اینگونه آمده است: و ما کنتم لستحقوا ابد الدهر ما للدهر قائم بأعمالکم جنته و لا- رحمته و لکن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما الی جنته تصیرون» یعنی: به واسطه اعمالتان استحقاق بهشت او و رحمت او را نخواهید یافت بلکه شما به برکت رحمت او مورد ترحم و در پرتو راهنمایی‌اش هدایت می... یابید و با مدد آن رحمت و هدایت سرانجام‌تان به سوی بهشت او خواهد بود. و «ما» در این فرموده ایشان «ما الدنیا باقیه» مای زمانیه است یعنی تا زمانی که دنیا پابرجا است شما بر این حال عمرتان را سپری کردید. و نیز فرموده ایشان «ما» در «ما الدهر قائم» نیز بر همین منوال است.

«الجهد» با ضمه همانطور که در نسخه‌ها آمده است به معنای قدرت و توانایی، و با فتحه به معنای رنج و مشقت است. جمله «و لو لم تبقوا» جمله معترضه است. و «حق نعمه الله» مفعول برای «جزت» می‌باشد و همچنین بنا بر نسخه‌ای دیگر «أنعمه» مفعول «جزت» است. و فرموده ایشان: «بأعمالکم» متعلق به «تستحقوا» است و در این سخن دلالتی است بر اینکه جایزه است هدف عبادت، شکرگزاری باشد همانطور که عبارت قبلی بر جایزه بودن عبادت از روی ترس و امید دلالت دارد، که در باب اخلاص در این باره سخن گفتیم.

جوهری گوید: «القسط» با کسره یعنی عدالت. که از همین ریشه کلمه می‌گویی: أقسط الرجل فهو مقسط. یعنی آن مرد عدالت پیشه کرد پس او عادل و دادگر است. و از همین کلمه است که خداوند فرموده است: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» - مائده / ۴۲ ، حجرات / ۹ ، ممتحنه / ۸ - { خداوند دادگران را دوست می‌دارد. } «الأواب» کسی است که با توبه و طاعت بسیار به سوی خداوند باز می‌گردد.

در فقیه اینگونه آمده است: «جعلنا الله و ایاکم برحمته من التائبین العابدین و انّ هذا یوم .... تا این فرموده ایشان: فأکثروا ذکر الله تعالی و .....» یعنی: خداوند با رحمت خویش ما و شما را از جمله توبه کنندگان و عابدان قرار دهد و امروز روزی است که .... تا آنجا که می‌فرماید: پس خدا را بسیار یاد کنید و از او آمرزش بخواهید و به درگاه او توبه کنید زیرا او توبه‌پذیری مهربان است. و اگر کسی از شما بزغاله‌ای را قربانی کند کفایت نخواهد کرد اما قربانی کردن بزّه‌ای کفایت می‌کند و از شروط کمال قربانی، معاینه و بازرسی چشم و گوش آن است و چون چشم و گوش آن سالم باشد، قربانی درست و تمام است و اگر شاخ آن شکسته باشد یا پایش را در راه قربان‌گاه بر زمین کشد، کفایت نمی‌کند. و چون مراسم قربانی را برگزار کردید از گوشت قربانی بخورید و از آن اطعام دهید و هدیه بدهید و خدا را به پاس این نعمت‌هایی که بر شما ارزانی فرمود سپاس‌گذاری کنید.

و در نهج البلاغه به این صورت ذکر شده: «و من تمام الاضحیه استشراف .....» یعنی: کمال قربانی در این است که گوش و چشم آن سالم باشد. هر گاه گوش و چشم سالم بود قربانی کامل و تمام است گرچه شاخش شکسته باشد و با پای لنگ به قربان‌گاه آید. - سید رضی - رضوان الله علیه - این را قسمتی جداگانه در خطبه شماره ۵۳ آورده است. -

بچه گوسفند (بزّه) با اجماع برای قربانی کفایت می‌کند و قول مشهور در بزّه این است که شش ماه را تمام کرده باشد و گفته شده هفت ماه را تمام کرده باشد. و از ابن اعرابی نقل شده که گفته است: بزّه قربانی می‌شود هرگاه پدر و مادرش جوان



باشند، و اگر پدر و مادرش پیر باشند قربانی نمی‌شود تا اینکه هشت ماه را تمام کند و علماء بر این اجماع دارند که در غیر گوسفند فقط شتر ثنی برای قربانی کفایت می‌کند و ثنی در شتره، شتری است که پنج سال را تمام کرده است و قول مشهور در گاو و بز آن است که وارد دو سال شود و گفته شده داخل سه سال گردد.

و گفته شده «استشراف الاذن» یعنی این است که به گوش چهارپا بنگری و بررسی کنی تا آسیبی از قبیل بریدگی و مانند آن در چهارپا نباشد که از «استشرفت الشیء» گرفته شده، هرگاه چشمانت را بلند کرده و به چیزی بنگری و دست خود را بر روی ابرویت بگذاری مانند کسی که از آفتاب خود را در سایه قرار می‌دهد. و گفته شده این کلمه از «الشرفه» است که بهترین مال را گویند، گرفته شده یعنی: آن را انتخاب کرده و به صورت کامل به عنوان بهترین چیز خواست.

«العضباء» گوسفندی است که شاخ داخلش یا هر شاخش شکسته باشد. و «القرن» (شاخ) را برای تاکید ذکر کرده یا اینکه معنای «العصب» را از شاخ جدا کرده است. «تجرّ رجلها» یعنی به سبب لنگی یا لاغری یا ضعیف بودن پایش را بر زمین بکشد. «المنسک» با فتحه و کسره سین یعنی قربان گاه و «النسیکه» یعنی قربانی، و هر جایی که برای عبادت باشد، منسک است.

و دیدگاهی که اصحاب (شیعه) بر آن هستند این است که گوسفند لنگی که لنگی اش آشکار باشد برای قربانی کفایت نمی‌کند و قول مشهور این است که قربانی گوسفندی نیز که شاخ داخلش شکسته باشد، جایز نیست. و ظاهر خطبه بر طبق آنچه در المتهدّد و نهج البلاغه آمده، خلاف این مطلب است و آنچه در فقیه آمده با قول مشهور موافقت دارد. و می‌توان آنچه که در المتهدّد و نهج البلاغه ذکر شده را تأویل کرده و بر عدم شکسته شدن شاخ داخل، و عدم کشیده شدن پا به سبب لنگی بلکه به سبب ضعف بیماری یا لاغری حمل کنیم. - به نظر من ظاهر سخن ایشان «تجرّ رجلها الی المنسک» این است که ضمیر هاء به عضباء القرن (شاخ شکسته) برگردد و معنی اش بدین گونه است که پس از آنکه چشم و گوش چهارپا سالم بود، قربانی سالم و کامل است. و اگر شاخ شکسته باشد، اگر نتوانستی دو شاخش را بگیری و به سمت قربان گاه بکشی، پس پا - یا دو پایش - را بگیر و به قربان گاه بکش زیرا همین کفایت می‌کند. -

«بالقسط» یعنی با عدالت و این لفظ در فقیه ذکر نشده است. و مقصود این است که آن را موافق با واقعیت بر پاداری، یا هنگامی که سبب ظلم بر مؤمنی نشود. و معنای اول آشکارتر است. «فیما کتب الله لکم» یعنی آنچه خداوند در عبادات برای شما پاداش مقرّر کرده است. یا اینکه مقصود کارهایی است که خداوند بر شما واجب گردانیده است.

در فقیه به این صورت ذکر شده: «فیما کتب علیکم و فرض من الجهاد و الحج و الصیام، فإنّ ثواب ذلّل عظیم لاینفد و ترکه وبال لایبید و أمروا...» یعنی: در انجام کار جهاد و حج و روزه که بر شما واجب شده، راغب باشید زیرا پاداش آن بزرگ و فناپذیر است و ترک آن وبالی است که هرگز از میان نمی‌رود و امر به معروف کنید... «الوبال» یعنی سختی و سنگینی. «باد» یعنی رفت و قطع شد. «و أعینوا الضعیف» که در فقیه اینگونه آمده است: «و أخیفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا علی ید المریب و احسنوا الی النساء» یعنی: ستمکار را بترسانید و ستمدیده را یاری کنید و آن کس که مردم را به شک و تردید دچار می‌کند بازدارید و با زنان خوش رفتاری کنید. «المریب» کسی است که مردم را در دینشان به شک و تردید می‌اندازد، یا کسی که با خیانت به مردم آنان را از دست خود ناراحت می‌کند و متعرض وی می‌شوند. و «الأخذ علی یده» کنایه از منع کردن و بازداشتن است. «بالقسط» در فقیه به صورت «بالحق و لاتغرّنکم» ذکر شده است، یعنی: حق را به پا دارید و شما را

«لا یغرتکم بالله الغرور» مقصود از «الغرور» یعنی شیطان به این صورت که توبه و مغفرت را از شما به تأخیر بیندازد در نتیجه شما را بر انجام گناهان جسور کند. «إِنَّ أَبْلَغَ الموعظة» در فقیه به این صورت ذکر شده است: «أَنَّ أَحْسَنَ الحدیث ذکر الله و أَبْلَغَ موعظة المتقین کتاب الله .....» یعنی: بی گمان بهترین سخن ذکر خدا، و رساترین موعظه پرهیزکاران کتاب خداوند عزیز و حکیم است. و سپس آن حضرت گفت: اعوذ بالله من الشیطان الرجیم - و سوره قل هو الله احد را قرائت فرمود. و گاهی هم سوره قل یا ایها الکافرون یا الهیکم التکاثر و یا و العصر را تا آخر می خواند. ولی آنچه بیشتر بر آن مداومت می کرد، سوره قل هو الله احد بود. و وقتی یکی از این سوره ها را می خواند، اندکی می نشست، به مقدار نشستن کسی که شتاب دارد. آنگاه برمی خاست (و خطبه را ادامه میداد). و آن حضرت (پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله) اول کسی بود که نشستن در فاصله دو خطبه را به هیچ وجه فراموش نمی کرد. آنگاه خطبه ای را که بعد از خطبه جمعه (سابقاً) آورده ایم ایراد می فرمود.

\*\*\*[ترجمه]

### باب ۴ عمل لیلتی العیدین و یومهما و فضلها و التکبیرات فیها و فی آیام التشریق

#### الآیات

البقره: وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ (۱) و قال تعالى فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا (۲)

و قال سبحانه: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ (۳)

الحج: وَ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (۴) و قال تعالى كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ (۵)

الأعلى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى - وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۶).

\*\*\*[ترجمه]\_ بقره: وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ. - بقره / ۱۸۵ -

{و خدا را به پاس آنکه رهنمایان کرده است به بزرگی بستاید.} و خداوند متعال فرموده است: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا. - بقره / ۲۰۰ -

{ و چون آداب ویژه حج خود را به جای آوردید، همان گونه که پدران خود را به یاد می آورید، یا با یادکردنی بیشتر، خدا را به یاد آورید. }

و خداوند پاک و منزّه فرموده است: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ. - بقره / ۲۰۳ -

{ و خدا را در روزهایی معین یاد کنید. }

— حج: وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. — حج / ۲۸ -

{ و نام خدا را در روزهای معلومی بر دامهای زبان بسته ای که روزی آنان کرده است ببرند. }

و خداوند متعال فرموده است: كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ. — حج / ۳۷ -

{ این گونه [خداوند] آنها را برای شما رام کرد، تا خدا را به پاس آنکه شما را هدایت نموده به بزرگی یاد کنید. }

— اعلیٰ: قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ. — اعلیٰ / ۱۴ - ۱۵ -

{ رستگار آن کس که خود را پاک گردانید. و نام پروردگارش را یاد کرد و نماز گزارد. }

\*\*[ترجمه]

### تفسیر

وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ قَالَ الطبرسی رحمه الله المراد تكبير ليله الفطر عقيب أربع صلوات المغرب والعشاء والغداة و صلاة العيد على مذهبنا و قال ابن عباس و جماعه التكبير يوم الفطر و قيل المراد به و لتعظموا الله على ما أُرشدكم له

ص: ۱۱۲

۱-۱. البقره: ۱۸۵.

۲-۲. البقره: ۲۰۰.

۳-۳. البقره: ۲۰۳.

۴-۴. الحج: ۲۸.

۵-۵. الحج: ۳۷.

۶-۶. الأعلیٰ: ۱۴-۱۵.

و الأول هو المروى عن الصادق عليه السلام و ما مصدرية و تحتمل الموصولة أيضا.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ قَالَ الطبرسى رحمه الله فى الذكر قولان أحدهما أن المراد به التكبير المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغب فيه المندوب إليه فى هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعية فى تلك المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه فى غيرها (٢).

و سيأتى تمام الكلام فيها فى كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

فى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَالَ الطبرسى رحمه الله (٣) هى أيام التشريق ثلاثة أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشره صلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاة الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر صلوات أولها صلاة الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروى عن الصادقين عليهم السلام.

و قال فى قوله سبحانه وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ (٤) اختلف فى هذه الأيام و فى الذكر فيها فقليل هى أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هى أيام التشريق يوم النحر و ثلاثه بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (٥) و الذكر قيل التسميه على الذبيح و قيل كناه

ص: ١١٣

- ١-١. مجمع البيان ج ٢ ص ٢٧٧.
- ٢-٢. مجمع البيان ج ٢ ص ٢٩٧.
- ٣-٣. مجمع البيان ج ٢ ص ٢٩٩، فى الآيه ٢٠٣.
- ٤-٤. مجمع البيان ج ٧ ص ٨١ فى آيه الحج: ٢٨.
- ٥-٥. أقول: المراد بأيام العشر- بضم العين و فتح الشين كزفر- ثلاثه أيام من الشهر و هى العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر، فينطبق على أيام التشريق. و ذلك لان العرب قد سموا كل ثلاث من الشهر باسم على حده فقالوا: ثلاث غرر، و ثلاث نفل، و ثلاث تسع و ثلاث عشر و ثلاث بيض و ثلاث درع و ثلاث ظلم و ثلاث حنادس و ثلاث دآدى و ثلاث محاق. و على ذلك فليحمل أخبار أهل البيت عليهم السلام و قد أخرجها المؤلف العلامة ره فى كتاب الحج الباب ٥٤ ج ٩٩ ص ٣٠٧-٣١٠ ففى بعضها أن الأيام المعلومات: أيام العشر كما نقل ذلك عن ابن عباس، و فى بعضها أنها هى أيام التشريق و فيما رواه زيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: المعلومات و المعدودات واحده و هى أيام التشريق. فما يذكره بعض من أن الأيام المعلومات هو عشر ذى الحجه و ينسبون القول بذلك الى ابن عباس و الحسن أو الى أئمتنا عليهم السلام (راجع مجمع البيان ج ٢ ص ٢٩٩، مصباح الشيخ ص ٤٦٥) فهو توهم أو تصحيف نشأ من سوء القراءه لألفاظ الحديث، مع ما يرد على ذلك التوهم أنه لا يوجد وجه لاقتصار التكييرات و الاذكار المأثوره بالايام الثلاث: ظهر يوم النحر الى صلاة الفجر من اليوم الرابع لمن كان بمنى

و صلاة الفجر من اليوم الثالث لمن كان قاطنا ببلده، مع أن ذلك مجمع عليه، على أنه لم يقل أحد من الفقهاء بجواز التكييرات من أول العشر و انقطاعها فى اليوم الحادى عشر، على ما يستلزم هذا التوهم.

عن الذبيح وقيل هو التكبير، قال أبو عبد الله عليه السلام: التَّكْبِيرُ بِمَنَى عَقِيبِ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

إلى آخر ما ذكره سابقا.

ثم قال البهيمه أصلها من الإبهام و ذلك أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من النعمه و هو اللين سميت بذلك للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما.

و قال فى قوله وَ لِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَى عَلَى مَا بَيْنَ لَكُمْ وَ أُرشِدْكُمْ لمعالم دينه و مناسك حجه و قيل هو أن يقول الله أكبر على ما

ص: ١١٤

و أقول قد مر أنه يحتمل أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات في ليله العيد و يومه.

\*\*\*[ترجمه]«و لتكبروا الله» طبرسی رحمه الله گوید: مقصود از آن تکبیر شب عید فطر است پس از چهار نماز: مغرب، عشاء، صبح و نماز عید بر مذهب ما. و ابن عباس و جماعتی گفته‌اند: تکبیر روز عید فطر است. و گفته شده مقصود از آن «و لتعظموا الله علی ما أُرشدکم له من شرایع الدین» یعنی خداوند را بر آنچه از شریعت‌های دین که شما را بدان رهنمود کرده، بزرگ بدارید، است. پایان نقل قول. معنای اول از امام صادق علیه السلام روایت شده است. و «ما» مصدریه است و ممکن است «ما» موصوله نیز باشد. - مجمع البیان ۲: ۲۷۷ -

«فاذکروا الله» طبرسی رحمه الله گوید: در باره ذکر دو نظر است: یکی اینکه مقصود از آن تکبیر مخصوص روزهای منی است زیرا آن ذکر است که در این روزها بدان ترغیب و تشویق شده و مستحب شده است. و نظر دوم اینکه مقصود از آن دیگر دعاها در آن مکان‌ها است زیرا دعا در آن مکان‌ها در مقایسه با دعا در دیگر مکان‌ها از فضیلت بیشتری برخوردار است، - مجمع البیان ۲: ۲۹۷ - و اگر خداوند متعال بخواهد در کتاب حج به صورت کامل در این باره سخن خواهیم گفت.

«فی ایام معدودات» طبرسی رحمه الله گوید - مجمع البیان ۲: ۲۹۹ - آن روزهای تشریق است که سه روز پس از عید قربان است. از ابن عباس و حسن و اکثر علماء این قول روایت شده است و از امامان ما علیهم السلام نیز روایت شده است. و ذکر است که بدان امر شده این است که پس از پانزده نماز بگویی: «الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد و الله اکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ما اولانا و الله اکبر علی ما رزقنا من بهیمه الانعام» یعنی: خداوند بزرگتر است خداوند بزرگتر است، معبودی جز خدا نیست و خداوند بزرگتر است و سپاس مخصوص خداوند است، خداوند بزرگتر است بر آنچه ما را بدان هدایت فرموده و سپاس مخصوص خداوند است بر آنچه ما را آفریده. و خداوند بزرگ است به سبب آنچه از چهارپایان به ما روزی داد. و اولین تکبیر در نزد ما پس از نماز ظهر در روز عید قربان، و آخرین تکبیر پس از نماز صبح در روز چهارم است. این برای کسی است که در منی است و کسی که در شهرهای دیگری غیر از منی باشد پس از ده نماز تکبیر می‌گوید؛ که اولین تکبیر در نماز ظهر روز عید قربان می‌باشد. این قول نیز از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است.

و در باره این فرموده خداوند: «و یذکروا اسم الله فی ایام معلومات» گفته است - مجمع البیان ۷: ۸۱ - در باره این روزها و ذکر کردن در آن اختلاف نظر وجود دارد. گفته شده مقصود روزهای عَشْر، و معدودات روزهای تشریق است. و گفته شده مقصود از آن روزهای تشریق یعنی روز عید قربان و سه روز بعد از آن است، و معدودات روزهای عَشْر است. این قول از ابن عباس و از امام باقر علیه السلام روایت شده است. - می‌گوییم مقصود از ایام عَشْر - با ضمه عین و فتحه شین مانند زُفَر - سه روز از ماه است و آن روز دهم و یازدهم و دوازدهم می‌باشد که بر ایام تشریق منطبق است.

و این بدان سبب است که عرب‌ها هر سه روز از ماه را با اسمی جداگانه و متمایز نامگذاری می‌کردند. پس گفتند: ثلاث غر، ثلاث نفل، ثلاث تسع، ثلاث عشر، ثلاث بیض، ثلاث درع، ثلاث ظلم، ثلاث حنادس، ثلاث دآدی و ثلاث محاق.

و بر این اساس احادیث اهل بیت علیهم السلام که مولف علامه رحمه الله در کتاب حج با ۵۴ ص ۳۰۷ تا ۳۱۰ تخریج کرده است، حمل بر آن معنا می‌شود. در برخی از این احادیث آمده است: الايام المعدودات، روزهای عَشْر است همانطور که این قول از ابن عباس روایت شده است. و در برخی دیگر از احادیث آمده است که مقصود از آن روزهای تشریق است و در روایتی که زید الشحام از امام صادق علیه السلام نقل کرده آمده است که ایشان فرمود: المعلومات و المعدودات یکی هستند و آن روزهای تشریق است.

پس آنچه برخی می‌گویند که الايام المعلومات دهه ماه ذی الحجه است و این قول را به ابن عباس و حسن یا به ائمه ما علیهم السلام نسبت می‌دهند (مراجعه کن به: مجمع البیان ج ۲ ص ۲۹۹)، صرفاً برداشت و یا تصحیفی است که ناشی از بد قرائت کردن الفاظ حدیث است. به علاوه ایرادی بر آن گمان وارد شده که هیچ توجیهی برای منحصر دانستن تکبیرات و اذکار منقول به روزهای سه گانه وجود ندارد: یعنی از نماز ظهر روز عید قربان تا نماز صبح روز چهارم برای کسی که در منی باشد و تا نماز صبح روز سوم برای کسی که در سرزمین خود ساکن باشد. اما با این وجود بر آن اجماع شده است بر اینکه هیچ یک از فقهاء گفتن تکبیرات از اولین روز از ده روز و قطع کردن آن در روز یازدهم را بر طبق آنچه این برداشت، مستلزم آن است، جایز ندانسته‌اند. - و در باره ذکر گفته شده: اسم گذاری بر قربانی است، و گفته شده کنایه از قربانی کردن است، و گفته شده: مقصود از آن تکبیر گفتن است.

امام صادق علیه السلام فرمود: تکبیر در منی پس از پانزده نماز است. اولین تکبیر در نماز ظهر روز عید قربان است که شخص می‌گوید: الله اکبر تا پایان آنچه پیش تر بیان کرد.

سپس گوید: اصل «البهیمه» از ابهام است زیرا بهیمه (چهارپایا) به مانند حیوان ناطق (انسان) برای سخن گفتن فصاحت ندارد. مقصود از «الانعام» شتر است که اشتقاق این واژه از «النعمة» به معنای نرمی می‌باشد که به جهت نرمی شتر بدین اسم نامگذاری شده است. و گاهی گاو و گوسفند نیز با آن جمع می‌شود و همه آنها (در کنار هم) با گسترش معنایی انعام نامیده می‌شوند و اگر به تنها باشند انعام نامیده نمی‌شوند.

و در باره این سخن خداوند «وَلْتَكْبُرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ» گفته است: یعنی خداوند را به خاطر آنچه برای شما بیان نمود و شما را به نشانه‌های راه دینش و مناسک حجّش رهنمود کرد، بزرگ بدارید. و گفته شده: مقصود این است که بگوید: الله اکبر علی ما هدانا. پایان نقل قول.

و می‌گوییم: پیش تر بیان شد که ممکن است مقصود از ذکر اسم پروردگار، تکبیرات در شب و روز عید باشد.

\*\*\*[ترجمه]

الأخبار



الْإِقْبَالُ: رُوِيَ أَنَّهُ يَغْتَسِلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَيْلِهِ الْفِطْرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْعِيدِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَغْتَسِلُ أَوْ آخِرَ لَيْلَةِ الْعِيدِ (۱).

وَ مِنْهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَغْفِرَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ يَا حَسَنُ إِنَّ الْقَارِيَجَارَ إِنَّمَا يُعْطَى أَجْرَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْعِيدِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يَتَّبِعُنِي لِنَا أَنْ نَفْعَلَ فِيهَا قَالَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْأَرْبَعِ الَّتِي بَعْدَهَا فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلْ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطُّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُضِيَّ طَيْفِي مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِ مُبِينٍ - ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِدًا وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ: نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِذَا صَلَّيْتَ ثَلَاثَ رَكَعَاتِ الْمَغْرِبِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلْ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الْجُودِ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - إِلَى قَوْلِهِ أَحْصَيْتُهُ عَلَى وَ نَسِيْتُهُ وَ هُوَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ وَ سَلْ حَوَائِجَكَ (۳).

\*[ترجمه] اقبال: روایت شده که ایشان پیش از غروب در شب عید فطر وقتی متوجه می شد که آن شب، شب عید است، غسل می نمود و روایت شده که ایشان او آخر شب عید غسل می کرد. - اقبال: ۲۷۱ -

و از همان کتاب با اسناد متصل از حسن بن راشد روایت شده که گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم می گویند: مغفرت و آمرزش الهی برای کسی که ماه رمضان را روزه می گیرد در شب قدر نازل می شود. فرمود: ای حسن کارگر وقتی از عملش فارغ شود دستمزدش را می دهند و شب عید نیز از این قبیل است (یعنی در شب عید آمرزش روزه دار نازل می شود). عرض کردم: فدایت شوم چه عملی سزاوار است در این شب انجام دهیم؟ فرمود: هنگامی که آفتاب غروب کرد غسل کن و چون نماز مغرب و چهار رکعت پس از آن را خواندی. دو دستت را بلند کن و بگو: «ای صاحب فضل و عطا، ای صاحب بخشش و ای برگزیننده محمد و یاور او، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر گناهی که به شمار آوردی و در نزدت در نامه ای مبین محفوظ است را بر من بیامرز.» سپس به سجده می افتی و در حالت سجده صد بار می گویی: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» به سوی خدا توبه می کنم، سپس حاجتت را مسألت می کنی زیرا اگر خداوند متعال اراده کند، بر آورد می شود. - اقبال: ۲۷۱ -

علل الشرایع: حسن بن راشد مانند این حدیث را روایت کرده تا این فرموده امام علیه السلام: و پس از خواندن سه رکعت نماز مغرب دو دستت را بلند کن و بگو: «ای صاحب فضل و عطا، ای صاحب تغییر و جنبش ای صاحب جود بخشش - تا این فرموده ایشان - بر محمد و اهل بیتش درود بفرست. تا این فرموده ایشان:

هر گناهی که برای من به شمار آوردی و من فراموش کردم و آن. تا این فرموده ایشان در حالی که در سجده هستی و حاجت... های خود را از خداوند بخواه. - علل الشرایع ۲: ۷۵ -

\*[ترجمه]

هذا الخبر مذکور فی الکافی و الفقیه (٤)

بسند فیہ ضعف علی المشهور و فی أكثر نسخ الکافی أن القاریجار كما هنا و هو معرب کاریگر أی الأجير و هو الصواب و یؤیده ما سیأتی من عباره الهدایه و الفقه و فی أكثر نسخ الفقیه

ص: ١١٥

---

١-١. الإقبال: ٢٧١.

٢-٢. الإقبال: ٢٧١.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٧٥.

٤-٤. الکافی ج ٤ ص ١٦٧، الفقیه ج ٢ ص ١٠٩، و تراه فی التهذیب ج ١ ص ٣٢.

القائل لِحان و لعله من لحن الكتاب و تصحيفهم و فى بعض نسخ الكافى الفاريجان قيل و هو الحصاد الذى يحصد بالفرجون كبرزون أى المحسه و هى آله حديدية مستعمله فى الحصاد انتهى.

و أقول المحسه و الفرجون ما ينفض به التراب عن الدابه و لم أراه فى كتب اللغه بما ذكره من المعنى و بناء الفاريجان غير مذكور فى اللغه أصلا و الأول أظهر كما عرفت.

وَ الدُّعَاءُ فِي الكَافِي هَكَذَا: يَا ذَا المَنِّ وَ الطُّولِ يَا ذَا الجُودِ يَا مُضِيَّ طَفِيًّا مُحَمَّدًا وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَ نَسَيْتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِكَ.

وَ فِي الفُقيهِ: يَا ذَا الطُّولِ يَا ذَا الحَوْلِ يَا مُضِيَّ طَفِيًّا مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسَيْتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

و رواه فى المتهجد (1)

نحوا مما فى الفقيه إلا أنه ذكر الجميع فى السجود.

\*\*[ترجمه] این حدیث در کافى و فقیه - . کافى ۴ : ۱۶۷ ، فقیه ۲ : ۱۰۹ ، التهذیب ۱ : ۳۲ - نیز با سندى که بنا بر قول مشهور در آن ضعف است، ذکر شده است. و در اکثر نسخه‌هاى کافى «إِنَّ الفاريجان» {کارگر} آمده است همانطور که در اینجا ذکر شد. و این کلمه معرب کاریگر یعنی کارگر روزمزد مى‌باشد که همین، درست است و آنچه که از عبارت هدایه و فقیه ذکر خواهد شد، آن را تایید مى‌کند. و در اکثر نسخه‌هاى فقیه به صورت «القائل لِحان» ذکر شده که شاید به سبب اشتباه کاتبان و تصحیف ایشان باشد. و در برخی نسخه‌هاى کافى «الفاريجان» آمده که گفته مى‌شود: درو کننده‌اى است که با فرجون بر وزن برزون درو مى‌کند، یعنی محسه و آن وسیله‌اى آهنی است که برای درو استفاده مى‌شود. پایان نقل قول.

و مى‌گویم: محسه و فرجون وسیله‌اى است که با آن خاک را از روی چهارپا پاک مى‌کنند و در کتاب‌هاى لغت آن را به معنایی که ذکر کرده، ندیده‌ام و ساختار واژه فاریجان اصلا در لغت نیست و معنای اول همانطور که دانستی، آشکارتر است.

و دعای حدیث در کافى اینگونه آمده است: { ای صاحب فضل و عطا، ای صاحب بخشش و ای برگزیننده محمد و یاور او، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر گناهی که من کرده‌ام و بر من به شمار آوردی و من فراموش کردم و آن در نزدت در نامهات محفوظ است را بر من بیامرز } و در فقیه به این صورت ذکر شده است: { ای صاحب فضل و عطا، ای صاحب بخشش و ای برگزیننده محمد و یاور او، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر گناهی که من کرده‌ام و فراموش کردم و آن در نزدت در نامهات محفوظ است را بر من بیامرز } و در متهجد - . مصباح المتهجد : ۴۵۰ - به همان صورت فقیه روایت کرده است جز اینکه همه دعا را در سجده ذکر کرده است.

\*\*[ترجمه]

الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا قُلْتُ مَتَى قَالَ فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعِيدِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَالتَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَانَا.

قال السيد و إن قدم هذا التكبير عقب صلاة المغرب و قبل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق (٢).

\*\*[ترجمه] اقبال: معاویہ بن عمار گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در عید فطر تکبیری است. عرض کردم: در چه وقت؟ فرمود: در مغرب شب عید فطر و عشاء و نماز صبح و در نماز عید است و آنگاه قطع می شود و این معنی سخن خداوند متعال است که می فرماید: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» - بقره / ۱۸۵ - { تا شماره [مقرر] را تکمیل کنید و خدا را به پاس آنکه رهنمایان کرده است به بزرگی بستائید. } و تکبیر این است که بگویی: «الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد علی ما هدانا»

سید گوید: اگر این تکبیر پس از نماز مغرب و پیش از نوافل آن ذکر شود برای دستیابی به توفیق خداوند نزدیک تر است. - اقبال: ۲۷۱ - ۲۷۲ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

الْمُتَهَجِّدُ: يُسَبِّحُ التَّكْبِيرَ عَقِبَ أَرْبَعِ صَلَاةٍ يَقُولُ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا

ص: ۱۱۶

۱-۱. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

۲-۲. الإقبال ص ۲۷۱-۲۷۲.

\*\*[ترجمه] متهجّد: تكبير گفتن پس از چهار نماز، مستحب است كه بگوئى: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر و  
الله الحمد على ما هداانا و له الشكر على ما اولانا.

\*\*[ترجمه]

## بيان

استحباب التكبير فى الفطر عقيب أربع صلوات هو المشهور بين الأصحاب و ظاهر المرتضى فى الانتصار الوجوب و ضم  
الصدوق إلى هذه الصلاة الأربع صلاة الظهرين و ابن الجنيد النوافل أيضا و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق  
لدلاله بعض الروايات عليه كما ستعرف.

و أما قول ابن الجنيد فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد فى الخبر استحباب التكبير بعد النوافل فى أيام التشريق و إن ورد نفيه  
أيضا و حمل على عدم الوجوب.

و كذا استحباب التكبير بعد العشره و الخمس عشره على التفصيل المتقدم و الآتى هو المشهور بين الأصحاب و ذهب المرتضى  
و ابن الجنيد إلى وجوبه بل ادعى المرتضى عليه الإجماع و استحسنته ابن الجنيد عقيب النوافل و القول بالاستحباب و إن كان لا  
يخلو من قوه لخبر على بن جعفر لكن القول بالوجوب أيضا له شواهد من الأخبار الواردة بلفظ الوجوب أو صيغه الأمر و الآيات  
المشتملة على الأوامر المفسره فى الأخبار بها و إن أمكن حملها على الاستحباب جمعا و الأحوط عدم الترك فيهما.

و قال فى الذكرى هذا التكبير مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدى و القروى و الذكر و الأنثى و الحر و العبد  
و اختلف الأصحاب فى كيفية التكبير كالأخبار

فَرَوَى الصَّدُوقُ فِي مَبَاحِثِ الْحَجِّ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَامَةٍ فِي عِيدِ الْأَضْحَى: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

و فى المقنع فى صفة تكبير الأضحى الله أكبر ثلاثا لا إله إلا الله و الله أكبر و الله الحمد و الله أكبر على ما هداانا و الحمد لله على  
ما اولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و قال المفيد فى تكبير الفطر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على  
ما هداانا و له الشكر على ما اولانا و فى الأضحى الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر

ص: ١١٧

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و قال الشيخ فى النهايه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و فى الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمه الأنعام و قال فى المبسوط فى تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و له الشكر على ما أولانا و يزيد فى الأضحى و رزقنا من بهيمه الأنعام و فى الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد و قال ابن عقیل فى الأضحى الله أكبر الله أكبر و الله الحمد على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا.

و قال ابن الجنید فى الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام (۱) و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكى عنه فى المختلف و حكى غيره غيره.

و قال فى الدروس مثل النهايه إلا أنه ثلث التكبير فى أوله و التثليث منقول عن البنزطى فى جامعه و قال فى المعتمر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلك مستحب فلا فائده فى المضايقه عليه و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن.

\*\*\*[ترجمه] مستحب بودن تكبير در عيد فطر پس از چهار نماز قول مشهور در میان اصحاب است. ظاهر كلام مرتضى در الانتصار واجب دانستن آن است. و صدوق به این نماز چهارگانه، دو نماز ظهر را ملحق کرده‌اند و ابن جنید نوافل را نیز ذکر کرده است. و مستحب بودن آشکارتر است و باکی نیست اگر به گفته صدوق عمل شود زیرا برخی روایت‌ها بر گفته او دلالت دارد که به زودی خواهی دانست .

اما برای گفته ابن جنید شاهی از احادیث ندیدم. بله در حدیث اینگونه وارد شده که تکبیر پس از نوافل در روزهای تشریق مستحب است و هر چند نفی آن نیز وارد شده است که حمل بر واجب نبودن آن است.

و نیز مستحب بودن تکبیر پس از ده و پانزده بنا بر آنچه پیش‌تر به صورت مفصل بیان شد و بعداً نیز بیان خواهد شد، قول مشهور میان اصحاب است و مرتضى و ابن جنید به واجب بودن آن باور دارند. حتى مرتضى ادعا کرده که بر وجوب آن اجماع شده است و ابن جنید آن را پس نوافل نیکو دانسته است و قول به مستحب بودن هر چند که به خاطر حدیث علی بن جعفر علیه السلام از قوت خالی نیست اما قول به وجوب نیز شواهدی در احادیث دارد که با لفظ وجوب یا صیغه امر وارد شده است و شواهدی از آیاتی که در بردارنده اوامری است که در روایات تفسیر شده‌اند و هر چند می‌توان در مجموع آن را حمل بر استحباب نمود اما محتاطانه‌تر این است که ترک نشود.

و در الذکری گوید: این تکبیر برای فرادا و جماعت، حاضر و مسافر، شهری و روستایی، مذکر و مؤنث، آزاد و برده مستحب است. و اصحاب همانند احادیث در کیفیت تکبیر اختلاف نظر دارند. صدوق در مباحث حج روایت کرده است که حضرت علی علیه السلام در روز عید قربان پس از هر نماز می‌فرمود: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ. و در المقنع در کیفیت تکبیر عید و قربان آمده است: الله اکبر سه مرتبه لا اله الا الله و الله اکبر و الله الحمد و الله اکبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله اکبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام. و مفید در باره کیفیت تکبیر عید فطر گفته است: الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر و الله الحمد على ما هدانا و له الشکر على ما أولانا و در مورد تکبیر عید قربان گفته است: الله اکبر

الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر و لله الحمد على ما رزقنا من بهيمه الانعام.

شيخ در النهايه گوید: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر و لله الحمد على ما هداانا و له الشكر على ما اولانا و در تكبير عيد قربان همين را آورده است جز اينكه عبارت «و رزقنا من بهيمه الانعام» را بر آن افزوده است. و در المبسوط در مورد تكبير عيد فطر اينگونه ذكر شده است: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر و لله الحمد على ما هداانا و له الشكر على ما اولانا و در تكبير عيد قربان عبارت «و رزقنا من بهيمه الانعام» را اضافه کرده است. و در الخلاف اينگونه آمده است: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر و لله الحمد. و ابن ابو عقيل در تكبير عيد قربان گفته است: الله اكبر الله اكبر و لله الحمد على ما هداانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمه الانعام و الحمد لله على ما ابلانا.

ابن جنيد در تكبير عيد فطر گفته است: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر على ما هداانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمه الانعام} - . عبارت بين دو علامت در نسخه كمباني افتاده است. - و الحمد لله على ما ابلانا. همچنين در المختلف از او حكايه شده است و ديگران چيزي غير از آن را روايت کرده اند.

و در الدروس همانند النهايه را گفته است جز اينكه در ابتدای آن سه الله اكبر ذكر شده و سه بودن الله اكبر از بزني در كتاب جامع او نقل شده است. و در المعبر گوید: بدون تردید آن تكبير، بزرگداشتن خداوند است و آن مستحب است و در تنگ گرفتن بر آن فايده ای وجود ندارد و آن نيكو است و روايت ها و اختلاف آن ها خواهی دانست و عمل به هر کدام از آن ها نيكو است و جمع بين آن ها بهتر و احوط است.

\*\*[ترجمه]

«۴»

تُحَفُّ الْعُقُولِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غُسْلُ الْأَعْيَادِ طَهْرٌ لِمَنْ أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ (۲).

\*\*[ترجمه] تحف العقول: از اميرالمومنين على عليه السلام روايت شده كه فرمود: غسل روزهای عيد برای آن كه بخواهد از خدا حاجت طلبد و از سنت پیروی کند، سبب پاکی است. - تحف العقول: ۹۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

نَهَائِهِ الْعَلَمَاءُ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ.

\*\*[ترجمه] نهايه العلماء: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم روز عيد فطر و عيد قربان درحالی كه صدایش را با تكبير گویی بلند می کرد، از منزل بیرون می رفت.

الْمُنْتَهَى، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَانَةِ.

ص: ١١٨

---

١-١. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

٢-٢. تحف العقول: ٩٥ ط الإسلاميه.



\*\*[ترجمه]المنتهی: از علی علیه السلام روایت شده که روز عید بیرون رفت و پیوسته تکبیر می گفت تا اینکه به صحرا رسید.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی المنتهی قال بعض الأصحاب منا يستحب للمصلی أن یرج بال تکبیر إلى المصلی.

\*\*[ترجمه]در المنتهی آمده است که برخی اصحاب ما، برای نماز گزار مستحب می دانند که با تکبیر گویی به سمت مصلی

بیرون رود .

\*\*[ترجمه]

## ﴿۷﴾

الْبِقَائِلُ، عَنِ الْحَارِثِ الْمَاعُورِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ وَ نَافِلَتَهَا رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً ثُمَّ يَقْنُتُ وَ يَزَكُّعُ وَ يَسْجُدُ وَ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَخْرُجُ لِلَّهِ سَاجِدًا وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ وَ الَّذِي نَفَسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَتَى مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ (۱).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هِارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ بِصِلْمَاءَ حَتَّى يُضَبِّحَ وَ يَسْتَلِّمُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَقُولُ يَا بَنِي مَا هِيَ بِدُونِ لَيْلَةٍ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ (۲).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَزْمَنِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَ النَّاسُ يَضْحَكُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مَضْمَارًا لِخَلْقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ فَسَبَقَ قَوْمٌ فَصَارُوا وَ تَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا وَ الْعَجَبُ مِنَ الصَّاحِبِ كَيْفَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي يُفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَ يَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَ اللَّهُ لَوْ كَشَفَ الْغِطَاءَ لَشَغَلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَ مُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ وَ تَصْقِيلِ ثَوْبٍ (۳).

\*\*[ترجمه]اقبال: از حارث اعور روایت شده که امیرالمومنین علی علیه السلام در شب عید فطر پس از نماز مغرب و نافله آن، دو رکعت نماز می خواند که در رکعت اول سوره فاتحه و صد مرتبه سوره قل هو الله احد را قرائت می کرد و در رکعت دوم سوره فاتحه و یک مرتبه سوره قل هو الله احد را قرائت می کرد سپس قنوت می خواند و رکوع می کرد و سجده می برد و سلام می داد سپس به سجده می افتاد و در سجده اش صد مرتبه می فرمود: أتوب الى الله. سپس می فرمود: سوگند به خداوندی که جانم در دست اوست کسی این کار را انجام نمی دهد و از خداوند چیزی نمی خواهد، مگر اینکه خداوند به او عطا کند حتی اگر گناहانی مثل ریگ های انباشته آورده باشد. - اقبال : ۲۷۲ -

اقبال: جعفر بن محمد از پدرش علیهما السلام نقل می کند که علی بن حسین علیه السلام شب عید فطر را با نماز خواندن تا صبح احیا می کرد (بیدار می ماند) و شب فطر در مسجد به سر می برد و می فرمود: ای پسر من آن کمتر از شب قدر نیست. - اقبال: ۲۷۴ -

اقبال: محمد بن یزید نحوی گوید: حسن بن علی علیه السلام در روز فطر بیرون رفت در حالی که مردم می خندیدند. پس فرمود: همانا خداوند عزّ و جلّ ماه رمضان را میدانی برای مخلوقاتش قرار داده تا در طاعت و بندگی خدا با هم مسابقه دهند. گروهی از مردم پیشی گرفتند و پیروز شدند و گروهی دیگر واپس ماندند و شکست خورده و ناامید شدند. پس شگفت و عجیب از کسی است که در چنین روزی که نیکوکاران پیروز، و باطل گرایان و دروغ پردازان زیان مند شدند، مضحک و خندان است. به خدا سوگند اگر پرده برداشته می شد، هر آئینه هر نیکوکاری به اصلاح و افزودن نیکوکاریش مشغول، و هر بدکاری به جبران بدکاریش از شانۀ کردن مو و براق کردن لباسش بازداشته می شد. - اقبال: ۲۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

لشغل محسنی کل محسن یا احسانه ای یا اصلاح احسانه و الزیاده و کل مسیء بتدارک إساءته و التوبه منها بحیث لم یتوجه تسریح شعره

ص: ۱۱۹

۱-۱. الإقبال: ۲۷۲.

۲-۲. الإقبال: ص ۲۷۴.

۳-۳. الإقبال: ۲۷۵.

أو تصقيل ثوبه أى جعله صقيلا براقا يقال صقلت السيف والمرآه أى جلوته.

\*\*[ترجمه]«الشغل محسن» يعنى هر نيكوكارى «ياحسانه» ينى با اصلاح نيكوكاريش و افزودن بر آن. و هر بدكارى با جبران بدكاريش و توبه از آن به گونه اى كه به شانه كردن مو و براق كردن لباسش رو نمى كرد و بدان نمى پرداخت. «تصقيل ثوبه» يعنى صيقل دادن و براق كردن لباس. گفته مى شود: صقلت السيف و المرآه، يعنى شمشير و آئينه را براق كردم.

\*\*[ترجمه]

«ا»

الْبَقِيَالُ، رَوَيْتَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَيَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَزْكَعُ وَيَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِدًا وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ - أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ - يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ يَا مُصِطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَبَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا - فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلَوْ أَنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ بَعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِ عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ - (١) الدُّعَاءُ (٢)

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيَّمُنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَعُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا حَفِيفُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدُ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَخْرُ يَا اللَّهُ

ص: ١٢٠

١- ١. الإقبال: ٢٧٢.

٢- ٢. فى المصدر: الدعاء فى دبرها.



لی یا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَانُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ (۲)، وَالْإِخْتِيَارُ، وَالْجُنَّةُ، [جُنَّةُ الْأَمَانِ]: قَالُوا بَعْدَ ذِكْرِ الصَّلَاةِ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُو بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَذَكَرُوا نَعْوَهُ.

\*[ترجمه] اقبال: از حارث اعور روایت شده که امیرالمومنین علی علیه السلام در شب عید فطر دو رکعت نماز می خواند که در رکعت اول سوره فاتحه و صد مرتبه سوره قل هو الله احد را قرائت می کرد و در رکعت دوم سوره فاتحه و یک مرتبه سوره قل هو الله احد را قرائت می کرد سپس رکوع می کرد و سجده می برد و چون سلام می داد به سجده می افتاد و در سجده اش صد مرتبه می فرمود: اَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. سپس می فرمود: «يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ يَا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» ای صاحب فضل و بخشش، ای صاحب مَنّت و عطا، ای برگزینده محمد صلی الله علیه و آله و سلم، بر محمد و خاندان او درود بفرست و فلان و فلان کار مرا انجام بده. و هنگامی که سرش را بلند می کرد، رویش را به طرف ما می کرد سپس می فرمود: سوگند به خداوندی که جانم در دست اوست کسی این کار را انجام نمی دهد و از خداوند چیزی نمی ... خواهد، مگر اینکه خداوند به او عطا کند حتی اگر گناهی مثل ریگ های انباشته آورده باشد، خداوند متعال برای او می ... آمرزد.

حسن ابن راشد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: امیرالمومنین علی علیه السلام فرمود: هر کس شب عید فطر دو رکعت نماز بخواند و در رکعت اول یک مرتبه سوره حمد و صد مرتبه سوره قل هو الله احد، و در رکعت دوم سوره حمد و یک مرتبه سوره قل هو الله احد را بخواند، چیزی از خداوند نخواسته باشد مگر اینکه به او عطا کند. - اقبال : ۲۷۲ -

«ای الله ای الله ای رحمان ای رحیم ای مالک ای الله ای پاک ای الله ای سلامت بخش ای الله ای مؤمن ای الله ای نگهبان ای الله ای عزیز ای الله ای جبار ای الله ای متکبر ای الله ای خالق ای الله ای نوساز ای الله ای صورتگر ای الله ای دانا ای الله ای بزرگ ای الله ای بخشنده ای الله ای بردبار ای الله ای فرزانه ای الله ای شنوا ای الله ای بینا ای الله ای نزدیک ای الله ای اجابت کننده ای الله ای بخشنده ای الله ای واحد ای الله ای سرپرست ای الله ای وفادار ای الله ای مولا ای الله ای قاضی ای الله ای سریع ای الله ای استوار ای الله ای مهربان ای الله ای مراقب ای الله ای اجابت کننده ای الله ای بخشنده ای الله ای بزرگوار ای الله ای نگاه دارنده ای الله ای احاطه کننده ای الله ای سرور سروران ای الله ای اول ای الله ای آخر ای ظاهر ای الله ای باطن ای الله ای بهترین ای الله ای چیره گر ای الله ای پرود گارم ای الله ای پرود گارم ای الله ای پرود گارم ای پرود گارم ای الله ای پرود گارم ای الله ای پرود گارم ای الله ای دوستدار ای الله ای نور ای الله ای دفع کننده ای الله ای منع کننده ای الله ای بالا برنده ای الله ای گشاینده ای الله ای بسیار سود برنده ای الله ای یاور ای الله ای بزرگوار ای الله ای زیبا ای الله ای گواهی دهنده ای الله ای شاهد ای الله ای محبوب ای الله ای به وجود آورنده ای الله ای پاک کننده ای الله ای مالک ای الله ای مقتدر ای الله ای گیرنده ای (رزق و دیگر اشیاء از بندگان به لطف و حکمت) ای الله ای گشاینده رحمت ای الله ای زنده کننده ای الله ای میراننده ای الله ای برانگیزنده ای الله ای ارث برنده ای الله ای اعطا کننده ای الله ای بخشش کننده (که در بخشش مجبور نیستی) ای الله ای نعمت دهنده ای الله ای حَقّ ای الله ای آشکار ای الله ای طیب ای الله ای احسان کننده ای الله ای نیکی کننده ای الله ای آفریننده ای الله ای بازگرداننده ای الله ای پدید آور ای الله ای هدایت گر ای الله ای شفا دهنده ای الله ای بلند مرتبه ای الله ای بسیار مهربان ای الله ای بسیار نعمت بخش ای الله ای صاحب بخشش ای الله ای والا ای الله ای عدالت پیشه ای الله ای صاحب آسمان های بلند ای



بگیرد و نماز بگذارد را به وی می‌بخشد و فضیلت بزرگی را ذکر کرد. - اقبال : ۲۷۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ: صَإْمَاءُ الْحَاجِهِ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ وَ لَيْلَهُ عِيدِ الْأَضْحَى رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ إِلَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَ تُكْرَرُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ تُتَمُّ الْحَمِيدُ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتِي مَرَّةٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَتِي مَرَّةً يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَ تَسْأَلُ كُلَّ حَاجَةٍ.

\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: گوید: نماز حاجت در شب جمعه و شب عید قربان دو رکعت است که سوره فاتحه را تا عبارت «ایاک نعبد و ایاک نستعین» می‌خوانی و آن را صد مرتبه تکرار می‌کنی و سوره حمد را تا پایان می‌خوانی سپس در هر رکعت دویست مرتبه سوره قل هو الله احد را می‌خوانی سپس سلام می‌دهی و هفتاد مرتبه می‌گویی: «لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظيم» و سجده می‌کنی و دویست مرتبه می‌گویی «یا رب یا رب» و هر نیازی که داری درخواست می‌کنی.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمْرَاتٍ أَوْ زَبِيبَاتٍ (۴).

الدعائم، عن علي عليه السلام: مثله (۵).

\*\*[ترجمه] نوادر راوندی: موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام روایت می‌کند که حضرت علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هنگامی که در روز فطر می‌خواست برای رفتن به مصلی بیرون برود با چند خرما یا چند کشمش افطار می‌کرد. - نوادر راوندی : ۳۹ -

دعائم الاسلام: از علی علیه السلام همین حدیث روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

- ١-١. الإقبال: ٢٧٢-٢٧٣.
- ٢-٢. مصباح المتهدج: ٤٥٠-٤٥٢.
- ٣-٣. الإقبال: ٢٧٤.
- ٤-٤. نوادر الراوندي: ٣٩.
- ٥-٥. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٤.



عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ لَيَالٍ - لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ (۱).

الدعائم، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام: مثله (۲).

\*\*[ترجمه] مجالس شیخ: جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام می فرمود: این را می پسندم که انسان در سال، در چهار شب برای خود فراغت ایجاد کند: شب عید فطر، شب عید قربان، و شب نیمه شعبان و اولین شب ماه رجب. - در بخش چاپ شده امالی طوسی این حدیث را نیافتیم. و آن را در مصباح الشیخ ص ۵۹۳ می بینی. -

دعائم الاسلام: امام صادق از پدرانیش علیهم السلام از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است. - دعائم الاسلام: ۱۸۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

مَحَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكِرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ اسْتَيْطَعْتَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيَّ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ النَّحْرِ وَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ وَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَافْعَلْ وَ أَكْثِرْ فِيهِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاةِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُونِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ - لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ الْأَجَالُ وَ مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ (۴).

\*\*[ترجمه] مجالس شیخ: حارث بن عبدالله از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: اگر می توانی بر (عبادت) شب عید فطر و شب عید قربان و اولین شب محرم و شب عاشوراء و اولین شب رجب و شب نیمه شعبان محافظت کنی، این کار را انجام بده و در این شبها بسیار به دعا و نماز و تلاوت قرآن پرداز. - در بخش چاپ شده امالی این حدیث را نیافتیم. -

و از همان کتاب از امام رضا علیه السلام روایت شده که فرمود: امیرالمومنین علی علیه السلام سه شب نمی خوابد: شب بیست و سوم رمضان و شب عید فطر و شب نیمه شعبان. و در این شبها روزیها و اجلها و آنچه در سنت (الهی) آمده است، تقسیم می شود. - در بخش چاپ شده امالی این حدیث را نیافتیم. -

\*\*[ترجمه]

و فيها أى فى الأخره تقيه أو المراد به نوع من التقدير غير ما فى ليله القدر فإن مراتب التقدير مختلفه و على هذا يمكن إرجاعه إلى الجميع و أما إرجاعه إلى الأولى فقط فبعيد.

ص: ١٢٣

- 
- ١-١. لم نجده فى القسم المطبوع من أمالى الطوسى، و تراها فى مصباح الشيخ ص ٥٩٣.
  - ٢-٢. دعائم الإسلام: ١٨٤.
  - ٣-٣. لم نجده فى القسم المطبوع.
  - ٤-٤. لم نجده فى القسم المطبوع.

\*\*[ترجمه] او در آن یعنی در حدیث دوم تقیه است یا مقصود از آن نوعی مقدرات است که با آنچه در شب قدر می باشد فرق دارد. چرا که مراتب تقدیر متفاوت است و بر این اساس می توان آن را به همه ارجاع داد و اما ارجاع آن تنها به اولی، بعید است.

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدِ فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَالَ النَّبِيُّ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَنْهَى أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهِيَ عَبْدًا إِذَا صَلَّى وَ لَكِنَّا نَحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ كَمَا قَالَ (۱).

\*\*[ترجمه] مجمع البيان: از علی علیه السلام روایت شده که در روز عید بیرون رفت و مردمی را دید که نماز می خوانند. پس فرمود: ای مردم پیامبر خدا را در چنین روزی دیدیم و کسی قبل از عید نماز نمی خواند. یا اینکه فرمود: پیامبر فرمود (به جای پیامبر خدا)، مردی گفت: ای امیر المومنین آیا از اینکه پیش از بیرون رفتن امام نماز بگذارند، نهی می فرمائید؟ فرمود: نمی... خواهیم بنده ای را هنگامی که نماز گذارد نهی کنم و اما ما آنچه را از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم دیده ایم برای آنها بازگو می کنیم یا همانطور که پیامبر فرموده. - مجمع البيان ۱۰: ۵۱۵ در تفسیر آیه ۱۰ سوره علق. -

\*\*[ترجمه]

بیان

لا أريد أن أنهي لعله قال ذلك لضعف عقول أصحابه فإنهم كانوا يعظمون النهي عن الصلاة و كان عليه السلام إذا نهام عن صلاة الضحى و مثلها قالوا في جوابه أتنهى عبدا إذا صلى و لم يعلموا أن المراد في الآية الصلاة الراجحة لا المبتدعه و بالجمله الظاهر أن عدم إصراره عليه السلام على المنع للتقيه و يحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم.

\*\*[ترجمه] «لا- اريد أن أنهي» شاید امام این عبارت را به جهت ضعف خرد یارانش فرموده است زیرا آنان نهی از نماز را بزرگ و عظیم می دانستند و امام علیه السلام هنگامی که آنان را از نماز چاشت (صلاة الضحى) نهی فرمود در جواب ایشان گفتند: آیا بنده را هنگامی که نماز گزارد، نهی می کنی، در حالی که نمی دانستند مقصود در آیه نماز راجح است نه نماز بدعت شده. و در مجموع می توان گفت ظاهر حدیث این است که اصرار نکردن امام علیه السلام بر منع کردن، برای تقیه بوده است و ممکن است به جهت نفهمیدن تحریم آن باشد.

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

الْهِدَايَةِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ فَاتَهُ التَّكْبِيرُ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيَكْبِرْ حِينَ يَذْكُرُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ - اللَّيْلَةَ الَّتِي يَسْتَوْفِي فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ وَالتَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِالْأَمْصَارِ فِي عَشْرِ صَلَوَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مَنَى فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَجَبَ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ قَطْعُ التَّكْبِيرِ وَالتَّكْبِيرُ فِي خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَمَنْ فَاتَهُ فَلْيَعِدْ وَيُقَالَ التَّكْبِيرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢).

\*\*[ترجمه] الهدایه: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس تکبیر از دستش برود یا آن را فراموش کند باید زمانی که به یاد آورد، تکبیر بگوید.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شب عید فطر شبی است که کارگر دستمزد خود را به صورت کامل دریافت می کند. و تکبیر در روزهای تشریق در شهرهای دیگر در ده نماز، از نماز ظهر روز قربانی تا نماز صبح در روز سوم است زیرا هرگاه مردم (حاجیان) از منی به سوی مکه در کوچ اول رهسپار شوند اهالی شهرهای مختلف باید تکبیر را قطع کنند و تکبیر در پانزده نماز از نماز ظهر در روز قربانی تا نماز صبح در روز چهارم است و هر کس تکبیر از دستش برود، باید آن را اعاده کند و پس از هر نماز سه بار تکبیر بگوید. - الهدایه: ۵۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

الْأَقْبَالُ، رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ تَمَرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ فَإِنْ حَضَرَكَ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَطْعِمْهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ (٣).

\*\*[ترجمه] اقبال: ابوقره از امام علیه السلام روایت می کند که فرمود: در روز عید فطر چند خرما بخور و اگر جمعی از مومنان نزد تو حاضر شدند آنان را از همین غذا اطعام کن.

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ

ص: ۱۲۴

۱-۱. مجمع البیان: ج ۱۰ ص ۵۱۵ فی آیه العلق: ۱۰.

۲-۲. الهدایه: ۵۳.

۳-۳. الإقبال: ۲۸۱.

عَلِيٌّ بْنُ مَهْزِيَّارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي دُبْرِ الصَّلَوَاتِ قَالَ التَّكْبِيرُ بِمَنَى فِي دُبْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً وَبِالْأَمْصَارِ فِي دُبْرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَأَوَّلُ التَّكْبِيرِ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا رَزَقَنَا مِنْ بَيْمِهِ الْأَنْعَامِ - وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي دُبْرِ عَشْرِ صَلَوَاتِ التَّكْبِيرِ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ عَنِ التَّكْبِيرِ وَ كَبَّرَ أَهْلُ مَنَى مَا دَامُوا بِمَنَى إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ (١).

\*\*[ترجمه] الخصال: زراره گوید: به امام باقر علیه السلام گفتم: تکبیر در ایام تشریق بعد از نمازها کدام است؟ فرمود: تکبیر در منی بعد از پانزده نماز و در شهرهای دیگر بعد از ده نماز است. بعد از نماز ظهر در عید قربان می گویی: «خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، معبودی جز خدا نیست، و خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، و سپاس خداوند را، خدا بزرگ است به سبب آنچه ما را به آن هدایت فرموده، و خدا بزرگ است به سبب آنچه از گوشت حیوانات ما را روزی داده است.» و اینکه در سایر شهرها بعد از ده نماز تکبیر گفته می شود، برای آن است که وقتی مردم در کوچ اول کوچ می کنند، اهل شهرها از تکبیر باز می مانند ولی اهل منی تا وقتی که در منی هستند، و تا کوچ بعدی تکبیر می گویند. - الخصال ۲: ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلُّهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى: مِثْلَهُ (٢).

\*\*[ترجمه] علل الشرایع: حماد بن عیسی همین حدیث را روایت کرده است. - علل الشرایع ۲: ۱۳۳ -

\*\*[ترجمه]

بیان

حاصل التعلیل آن اصل التکبیر إنما هو لأهل منی و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لثلا يزيد الفرع على الأصل.

\*\*[ترجمه] حاصل این تعلیل آن است که اصل تکبیر در واقع برای کسانی است که در منی حضور دارند و اهالی شهرهای دیگر تابع آن‌ها هستند. پس هرگاه وجوب حضور در منی از برخی از آنان ساقط شود، از اهالی شهرهای دیگر نیز ساقط می شود تا فرع بر اصل برتری نیابد.

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

الْمُقْنَعَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّكْبِيرُ لِأَهْلِ مَنْى فِي خَمْسَ عَشْرَةَ صِيْلَاءَ أَوْلَهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الرَّابِعِ وَ هُوَ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا فِي عَشْرِ صَلَوَاتٍ أَوْلَهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثِ (٣).

\*\*[ترجمه] مقنعه: امام صادق عليه السلام فرمود: تکبیر برای کسانی که در منی هستند در پانزده نماز که اولین آن ظهر روز قربانی و آخرینش صبح روز چهارم است. و تکبیر برای اهالی شهرهای دیگر در ده نماز است که اولین آن ظهر روز قربانی و آخرینش صبح روز سوم است. - . مقنعه: ٧١ -

\*\*[ترجمه]

«٢٠»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ فَقَالَ يَوْمَ النَّحْرِ صِيْلَاءَ الظُّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ لِأَهْلِ مَنْى فِي خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً فَإِنْ أَقَامَ إِلَى الظُّهْرِ

ص: ١٢٥

١-١. الخصال ج ٢ ص ٩٢.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ١٣٣.

٣-٣. المقنعه: ٧١.

## وَ الْعَصْرِ كَبِيرٌ (۱).

\*\* [ترجمه] الخصال: معاویه بن عمّار گوید: از امام صادق علیه السلام در باره تکبیر در روزهای تشریق برای اهالی شهرهای دیگر پرسیدم. فرمود: روز عید قربان از نماز ظهر تا ده نماز و برای اهل منی در پانزده نماز و اگر ظهر و عصر را هم آنجا باشد تکبیر می گوید. - الخصال ۲: ۹۲ -

\*\* [ترجمه]

### «۲۱»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكَبَّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ لَهُ كَمْ قَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ (۲).

\*\* [ترجمه] سرائر: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در هر نماز در روزهای تشریق تکبیر گفته می شود. خدمت ایشان عرض کردم: چند بار تکبیر بگوییم؟ فرمود: هر چند بار که خواستی زیرا آن مقدر و محدود نیست. - سرائر: ۴۹۶ -

\*\* [ترجمه]

### بیان

قلت له كم أي عدد التكبير بعد كل صلاة كم هو فقال عليه السلام إنه ليس بمفروض أي مقدر محدود لِمَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَقَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مُؤَقَّتٌ يَعْنِي فِي الْكَلَامِ.

و المراد بقوله يعني في الكلام أنه ليس المراد به عدم التوقيت في عدد الصلوات بل في عدد الذكر.

\*\* [ترجمه] «قلت له كم» یعنی تعداد تکبیر پس از هر نماز چند است؟ پس امام فرمود: «آنه لیس بمفروض» یعنی تعیین شده و محدود نیست، با توجه به حدیثی که محمد بن مسلم از امام صادق یا امام باقر علیهما السلام روایت کرده و گوید: از ایشان در باره تکبیر پس از هر نماز پرسیدم. پس فرمود: هر چند بار که خواستی زیرا آن چیز تعیین شده ای نیست، یعنی در کلام. - کافی ۴: ۵۱۷ -

و مقصود از فرموده اش: یعنی در کلام، این می باشد که مقصود از آن عدم تعیین در شمار نمازها نیست بلکه در عدم تعیین در تعداد ذکر است.

الْأَقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ وَنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَيِّدَانٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ مِنْ ثَلَاثٍ عَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ اللَّيَالِي فَذَكَرَ لِيَالِي الْأَضْحَى (۴).

\*\*[ترجمه] اقبال: ابان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر کس یک شب از سه شب، قبر حسین علیه السلام را زیارت کند، گناهان گذشته و آینده اش آمرزیده می شود. او گوید: عرض کردم: آن کدام شبها است؟ پس ایشان شب... های عید قربان را بیان نمود. - اقبال: ۴۲۱ -

## بیان

لعل المراد بليالي الأضحى ليله العيد و ليلتان بعدها.

\*\*[ترجمه] شاید مقصود از شبهای قربان، شب عید و دو شب پس از آن باشد.

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ ع، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِي فَلَيَالِي الْجُمُعِ وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ لَيْلَةَ الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمُعِ

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۹۲.

۲-۲. السرائر: ۴۹۶.

۳-۳. الكافي ج ۴ ص ۵۱۷.

۴-۴. الإقبال: ۴۲۱.



\*\* [ترجمه] تفسیر امام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: خداوند عز و جل از هر آنچه آفریده است برگزیده‌ها و بهترین‌هایی دارد. اما برگزیده‌هایش از میان شب‌ها، شب‌های جمعه و شب نیمه شعبان و شب قدر و شب عید فطر و قربان است و برگزیده‌هایش از میان روزها، روز جمعه و روزهای عید است. - تفسیر امام: ۳۰۱ -

\*\* [ترجمه]

«۲۴»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْمُؤَدِّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصِطَفَى مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسَيْتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِ مُبِينٍ - ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَكَبْرُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْأَخْرَجَهُ وَصَلَاةِ الْغَدَاةِ وَصَلَاةِ الْعِيدِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا - وَ لَا تَقُلْ فِيهِ وَ رَزَقْنَا مِنْ بَيْمِهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (۲).

الهدایه، عنه علیه السلام مرسلًا: مثله إلى آخر الخبر (۳).

\*\* [ترجمه] مجالس صدوق: عبدالله بن فضل گوید: امام صادق علیه السلام به یکی از یارانش فرمود: چون شب عید فطر شود سه رکعت نماز مغرب را بخوان و سجده کن و در سجدهات بگو: ای صاحب بخشش و ای صاحب تغییر و جنبش و ای برگزیننده محمد و یاورش، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر گناهی که مرتکب شدم و آن را فراموش کردم و در نزد تو در نامه مبین محفوظ است، بر من بیامرز. سپس صد مرتبه می‌گویی: به سوی خدا توبه می‌کنم.

و پس از مغرب و عشاء و نماز صبح و نماز عید همان تکبیرات روزهای تشریق را بخوان و می‌گویی: «خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، معبودی جز خدا نیست، و خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، و سپاس خداوند را، خدا بزرگ است به سبب آنچه ما را به آن هدایت فرموده، و خدا بزرگ است بر آنچه ما را آفریده است.» و در آن نمی‌گویی: «و از گوشت حیوانات ما را روزی داده است» زیرا این عبارت در روزهای تشریق گفته می‌شود. - امالی صدوق: ۶۲ -

هدایه: از ایشان مانند همین حدیث تا پایان حدیث روایت شده است. - هدایه: ۵۲ -

\*\* [ترجمه]

«۲۵»

الْخِصَالُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَايَاقِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ دَمٍ مَسْفُوكٍ أَوْ مَشِيٍّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ يَأْخُذُ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ يَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ أَوْ رَجُلٍ أَطْعَمَ مِنْ صَالِحِ نُسُكِهِ وَ دَعَا إِلَى بَقِيَّتِهَا جِيرَانَهُ مِنَ الْيَتَامَى وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْمَمْلُوكِ وَ تَعَاهَدَ الْأَسْرَاءَ (٤).

\*\*[ترجمه] الخصال: ابان بن محمد از محمد بن علی علیهما السلام روایت می کند که فرمود: در روز عید قربان چیزی با فضیلت تر از پنج چیز نیست: قربانی کردن، راه رفتن در جهت نیکی به پدر و مادر یا خویشاوندی که قطع رحم کرده تا با لطف کردن به او جلوی قطع رحم را بگیرد و در سلام، پیش دستی کند، یا مردی که از قربانی پاکش به دیگران غذا بدهد و در بقیه آن همسایگان یتیم و بیچاره و برده اش را دعوت کند و از اسیران دلجوئی کند. - الخصال ۱: ۲۹۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

يَأْخُذُ عَلَيْهِ أَى يَمْنَعُهُ عَنِ الْعِدَاوَةِ بِسَبَبِ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْذَ عَلَى يَدِهِ أَى مَنَعَهُ أَوْ يَأْخُذُ الْحِجَةَ وَ يَتَمَهَا عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ أَوْ يَشْرَعُ فِي الْفَضْلِ

ص: ۱۲۷

۱- ۱. تفسیر الإمام: ۳۰۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۶۲.

۳- ۳. الهدایه: ۵۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۹۸ تحقیق الغفاری.

محتجا عليه من قولهم أخذ في كذا أي شرع فالباء بمعنى في و على هذا يحتمل تعلق عليه بالفضل من صالح نسكه أي ذبيحته الطيبه و تعاهد الأسراء أي بنسكه أو مطلقا.

\*\*\*[ترجمه] «يأخذ عليه» یعنی به سبب فضل و احسان او را از دشمنی بازدارد، که از این سخنان گرفته شده: «أخذ على يده» یعنی او را منع کرد. یا اینکه حجت را با لطف خویش به او، بر وی تمام کند. یا شروع به لطف و فضل کند به عنوان اعتراض به او، که از این سخنان گرفته شده: «أخذ في كذا» یعنی فلان کار را آغاز نمود. پس حرف «باء» به معنای «فی» است و بر این اساس احتمال دارد «عليه» متعلق به «بالفضل» باشد. «من صالح نسكه» یعنی قربانی پاکش. «تعاهد الاسراء» یعنی با قربانی یا به طور مطلق از اسیران دلجویی کند.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۶»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَيَالٍ مِنَ السَّنَةِ - أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَيْلَةَ النَّحْرِ وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (۱).

فقه الرضا، عن أبيه عن جعفر عن أبيه عليهم السلام: مثله.

المتهجد، عن وهب بن وهب: مثله (۲).

\*\*\*[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش از علی عليهم السلام روایت می کند که ایشان بسیار می پسندید که انسان چهار شب خود را در سال، خالی کند \_ فراغت ایجاد کند \_ اولین شب ماه رجب، و شب عید قربان، و شب عید فطر و شب نیمه شعبان. - قرب الاسناد: ۲۶ -

فقه الرضا: امام رضا عليه السلام از پدرش از جعفر از پدرشان عليهم السلام این حدیث را روایت کرده است.

متهجد: از وهب بن وهب همین حدیث روایت شده است. - مصباح المتهجد: ۴۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

الْخِصَالُ، عَنْ سِتِّهِ مِنْ مَشَائِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ أَمَّا فِي الْفِطْرِ فَفِي خَمْسِ صِلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صِلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ إِلَى صِلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَ هُوَ أَنْ يُقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْبَانَا - لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ (۳) وَ فِي الْأَضْحَى بِالْأَمْصَارِ فِي

دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَبِمِنَى دُبُرِ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الرَّابِعِ وَيَزَادُ فِي هَذَا التَّكْبِيرِ - وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَيْهِمَةِ الْأَنْعَامِ (۴).

\*\*\*[ترجمه]الخصال: اعمش از امام صادق عليه السلام روایت می کند که فرمود: تکبیر گفتن در دو عید (فطر و قربان) واجب است. در عید فطر در پنج نماز که از نماز مغرب شب عید فطر آغاز می شود و تا نماز عصر روز عید فطر ادامه دارد، تکبیرش این است: «اللَّهُ اكبر، اللَّهُ اكبر لا اله الا الله و اللَّهُ اكبر، و لله الحمد و اللَّهُ اكبر على ما هداانا و الحمد لله على ابلانا»؛ خداوند بزرگتر است خداوند بزرگتر است، معبودی جز خدا نیست و خداوند بزرگتر است و سپاس مخصوص خداوند است، خداوند بزرگتر است بر آنچه ما را بدان هدایت فرموده و سپاس مخصوص خداوند است بر آنچه ما را آفریده. زیرا که خداوند متعال می فرماید: «لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ». - بقره / ۱۸۵ - { تا آن شمار را کامل سازید و خدا را به پاس آنکه رهنمونیتان کرده است به بزرگی بستابید. } و در عید قربان در دیگر شهرها پس از ده نماز گفته می شود که از نماز تکبیر ظهر روز عید قربان آغاز می شود و تا نماز صبح روز سوّم ادامه دارد و آنان که در منی هستند پس از پانزده نماز می گویند که از نماز ظهر روز عید قربان آغاز می شود و تا نماز صبح روز چهارم ادامه دارد که در این تکبیر این جمله افزوده می شود که: «اللَّهُ اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام». - الخصال ۲ : ۱۵۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۸»

الْعِيُونُ، عَنْ عَيْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِوسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ قَالَ التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فِي

ص: ۱۲۸

۱-۱. قرب الإسناد: ۲۶ ط حجر.

۲-۲. مصباح المتعجد: ۴۵۰.

۳-۳. البقره: ۱۸۵.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۴.

الْفِطْرِ فِي دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَيُبدَأُ بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِي الْأَضْحَى فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ يُبدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظَّهِيرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمَنَى فِي دُبُرِ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً (۱).

\*\*[ترجمه] عیون الاخبار: فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام در باره آنچه به مامون نوشت روایت می کند که فرمود: تکبیر در روز عید فطر و قربان واجب است و در عید فطر پس از پنج نماز گفتن تکبیر واجب است که ابتدای آن پس از نماز مغرب شب عید فطر است و در عید قربان پس از ده نماز است که ابتدای آن پس از نماز ظهر در روز قربانی است. و برای کسی که در منی حاضر باشد پس از پانزده نماز واجب است. - عیون الاخبار ۲: ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذان الخبران حجه الصدوق فی إضافه الظهرین و أضاف العید إليها للأخبار الأخری.

\*\*[ترجمه] این دو حدیث دلیل صدوق برای اضافه شدن دو ظهر بدان است. و در روایت های دیگر نماز عید را نیز بدان اضافه کرده است.

\*\*[ترجمه]

## «۲۹»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، وَ كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ هَلْ يَرْفَعُ فِيهِ الْيَدَيْنِ أَمْ لَا قَالَ يَرْفَعُ يَدَهُ شَيْئًا أَوْ يُحَرِّكُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَوْ اجِبُ هُوَ قَالَ يُسْتَحَبُّ فَإِنْ نَسِيَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ وَ قَدْ سَبَقَهُ بِرُكْعِهِ فَيُكَبِّرُ الْإِمَامُ إِذَا سَلَّمَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ كَيْفَ يَصْنَعُ الرَّجُلُ قَالَ يَقُومُ فَيَقْضِي مَا

فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِذَا فَرَغَ كَبَّرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ وَحْدَهُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ هَلْ عَلَيْهِ تَكْبِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هِيَ دَانَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بِهِمِهِ الْأَنْعَامِ - وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا يَجْهَرْنَ بِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] اقرب الاسناد و کتاب مسائل: علی بن جعفر از برادرش علیهما السلام روایت می کند و فرمود: از ایشان در باره تکبیر در روزهای تشریق پرسیدم که آیا در هنگام تکبیر دو دست بلند کند یا نه؟ فرمود: کمی دستش را بلند کند یا آن را تکان دهد.

و از ایشان در باره تکبیر در روزهای تشریق پرسیدم که آیا واجب است؟ فرمود: مستحب است. پس اگر آن را فراموش کرد باکی بر او نیست.

و از ایشان در باره مردی پرسیدم که همراه با امام جماعت وارد می‌شود درحالی که امام یک رکعت از او پیشی گرفته است و هنگامی که امام سلام داد تکبیر می‌گوید در روزهای تشریق آن مرد چه باید بکند؟ فرمود: بلند می‌شود و آنچه از نماز که از دستش رفته را قضا می‌کند و چون نماز را به پایان بُرد تکبیر می‌گوید.

و از ایشان در باره مردی پرسیدم که در روزهای تشریق به تنهایی نماز می‌گزارد آیا تکبیر بگوید؟ فرمود: بله، و اگر فراموش کند باکی بر او نیست.

و از ایشان پرسیدم در روزهای تشریق چه تکبیری گفته شود؟ فرمود: می‌گویی: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمِهِ الْأَنْعَامِ». یعنی: خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، معبودی جز خدا نیست، و خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، و سپاس برای خداوند است، خدا بزرگ است به سبب آنچه ما را به آن هدایت فرموده، و خدا بزرگ است به سبب آنچه از گوشت حیوانات ما را روزی داده است.

و از ایشان در باره زنان پرسیدم که آیا آنان نیز در روزهای تشریق تکبیر بگویند؟ فرمود: بله و با صدای بلند تکبیر نگویند. - قرب الاسناد : ۱۰۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَاةُ الْأُولَى إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ

ص: ۱۲۹

۱-۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۵.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

صَلَاةِ الْعَصْرِ يُكَبِّرُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ - وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَوَافِلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ هَلْ فِيهَا تَكْبِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَإِنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ (۱).

\*\*[ترجمه] کتاب مسائل: علی بن جعفر از برادرش موسی علیهما السلام روایت می کند که از ایشان در باره تکبیر در روزهای تشریق پرسیدم. فرمود: روز قربانی در نماز اول تا آخرین روز ایام تشریق از نماز عصر این تکبیر را می گوئی: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ». و از ایشان در باره نوافل روزهای تشریق پرسیدم که آیا در آنها نیز تکبیر گفته شود؟ فرمود: بله، و اگر فراموش شود اشکالی ندارد. - مسائل چاپ شده در بحار ۱۰: ۲۶۵ - ۲۷۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

التکبیر بعد الظهرین فی الیوم الثالث لم أر به قائلًا منا و ذهب إليه جماعه من العامه و يمكن حمله على التقيه و يمكن حمله على من صلى الظهرین بمنی كما یومی إليه بعض الأخبار و کذا رفع الیدین الوارد فی خبر قرب الإسناد لم أر مصرحا به.

\*\*[ترجمه] کسی را در میان علمای ما ندیده‌ام که بگوید پس از دو نماز ظهر در روز سوم تکبیر است و گروهی از علمای اهل سنت بدان باور دارند و ممکن است آن را حمل بر تقیه نماییم و ممکن است حمل بر این شود که کسی در منی دو نماز ظهر را بخواند همانطور که برخی روایت‌ها بدان اشاره دارد. و همچنین بلند کردن دو دست در روایت قرب الاسناد در جایی ندیده‌ام که بدان تصریح شود.

\*\*[ترجمه]

## «۳۱»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ وَبَرَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - ثُمَّ يَشْهَدُ وَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ أَلْفَ مَرَّةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صِيَامَتِي وَ قِيَامِي - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يَتَحَيَّرَ أَوْزَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا كُلِّ ذَنْبٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِ جَمِيعِ الْعِبَادِ قُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ أَيْتَقَبَّلُ مِنْهُ خَاصَّةً شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فِي بِلَادِهِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عِظَمِ مَنزِلَتِهِ يَتَقَبَّلُ

مِنْهُ وَ مِنْهُمْ وَ يَقْبَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤَحِّدِينَ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ صَلَاتَهُمْ

ص: ١٣٠

---

١-١. المسائل المطبوع في البحار ج ١٠ ص ٢٦٥ و ٢٧٣.



وَ صِيَامَهُمْ وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ بَعْدَ مَا يُحْيَوْنَهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا  
الاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ صِيَامَتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ- وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ  
تُوبُوا إِلَيْهِ- (١) وَ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ- (٢)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ- (٣)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٤) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِدْيَةٌ لِي وَ لِأُمَّتِي خَاصَّةً مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُعْطَهَا  
أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَ لَا غَيْرِهِمْ (٥).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَيِّدِ خَتَوَيْهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ  
سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي  
لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ إِلَّا شَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- قَالَ لِأَنَّ الْمُحْسِنَ  
لَمَا يَحْتَاجُ إِلَى الشَّفَاعَةِ إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِكُلِّ هَالِكٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ (٦).

الإقبال،: مثل الخبرين معاً مع اختصار و روى الأول من كتاب الكافي غير الكليني أيضا (٧).

ص: ١٣١

١- ١. هود: ٩٠.

٢- ٢. آل عمران: ١٣٥.

٣- ٣. المزمّل: ٢٠.

٤- ٤. النصر: ٣.

٥- ٥. ثواب الأعمال: ١٠٠ و ١٠١ تحقيق الغفاري.

٦- ٦. ثواب الأعمال: ١٠٠ و ١٠١ تحقيق الغفاري.

٧- ٧. الإقبال: ٢٧٢.

\*[ترجمه] ثواب الاعمال: عبد الله بن مسعود از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ روایت کرده است که فرمود: جبرئیل از اسرافیل و او از پروردگار خود نقل کرده است که: هر کس در شب عید فطر، ده رکعت نماز بخواند، و در هر رکعت یک بار سوره حمد و ده بار سوره توحید را قرائت کند، و در رکوع و سجود خویش «سبحان الله و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله أكبر» بگوید، و پس از هر دو رکعت تشهد بخواند و سلام دهد، و هنگامی که از نماز فارغ می شود هزار مرتبه «استغفر الله و اتوب إليه» بگوید و بعد به سجده رفته و در سجده بگوید: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صِلَاتِي وَ قِيَامِي» ای زنده، ای پاینده و قائم بالذات، ای صاحب جلال و بخشندگی، ای رحمان دنیا و آخرت و مهربان به هر دوی آنها، ای بزرگوارترین بزرگواران، ای مهربانترین مهربانان، ای خدای گذشتگان و آیندگان! گناهانم را بیامرز، و روزه و نماز و عبادت مرا قبول فرما. رسول خدا فرمود: سوگند به آن که مرا به پیامبری مبعوث فرمود، سرش را از سجده بر نمی دارد مگر آنکه آمرزیده گردد و اعمال ماه رمضان از او قبول می شود، و خداوند از گناهان وی گذشت می کند حتی اگر هفتاد گناه مرتکب شده باشد، و هر گناه او از گناهان تمام بندگان بزرگتر باشد.

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ می فرماید: از جبرئیل پرسیدم: آیا تنها اعمال ماه رمضان مورد قبول واقع می شود یا از تمام بندگان خدا در هر جایی که زندگی می کنند؟ فرمود: آری سوگند به آنکه تو را به پیامبری مبعوث کرد ای محمد، از منزلت و کرامت او در نزد خدا و عظمت مقامش در پیشگاه ربوبی از او و از آنها و از تمام خداپرستان در میان شرق و مغرب عالم، نمازها و روزه هایشان پذیرفته می شود و گناهانشان را می آمرزد و دعاهایشان مستجاب می شود پس از اینکه امر خدا را اطاعت کرده باشند، سوگند به آنکه تو را به حق به رسالت مبعوث فرمود، هر کس این نمازها را بخواند و این استغفار را انجام دهد، خداوند نماز و روزه و شب زنده داری او را می پذیرد، و او را می آمرزد و دعایش را برآورده می سازد، زیرا خداوند تبارک و تعالی در کتاب خود فرموده است: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ» - هود / ۹۰ - { و از پروردگار خود آمرزش بخواهید، سپس به درگاه او توبه کنید. } و فرمود: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ» - آل عمران / ۱۳۵ - { و آنان که چون کار زشتی کنند، یا بر خود ستم روا دارند، خدا را به یاد می آورند و برای گناهانشان آمرزش می خواهند - و چه کسی جز خدا گناهان را می آمرزد؟ } و فرمود: «وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» - مزمل / ۲۰ - { و از خدا طلب آمرزش کنید که خدا آمرزنده مهربان است. } و فرمود: «وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» - نصر / ۳ - { و از او آمرزش خواه، که وی همواره توبه پذیر است. }

پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: این هدیه مخصوص من و امت من است اعم از زنان و مردان، و به هیچ یک از پیامبران پیش از من و به غیر آنان داده نشده است. - ثواب الاعمال: ۱۰۰ - ۱۰۱ -

و از همان کتاب از سلمان فارسی رحمه الله نقل شده که گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: هیچ بنده ای شش رکعت نماز در شب عید نمی خواند مگر آنکه شفاعت او در مورد خانواده اش، هر چند آتش جهنم بر آنها واجب شده باشد، پذیرفته می شود. پرسیدند: این برای چیست؟ رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: زیرا نیکوکار نیازی به شفاعت ندارد، و شفاعت برای هلاک شدگان است. محمد بن الحسین (مؤلف این کتاب) می گوید: باید در هر رکعت، پنج بار قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خوانده شود. - ثواب الاعمال: ۱۰۰ - ۱۰۱ -

اقبال: این دو حدیث با هم با اختصار در این کتاب آمده است و حدیث اول در کتاب الکافی (نه کافی کلینی) نیز آمده است.  
- اقبال : ۲۷۲ -

\*\*[ترجمه]

«۳۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصِيبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۱).

وَمِنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَيْرَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۲).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: انس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس شب عید را احیا کند (به شب زنده داری و عبادت بگذراند) روزی که همه دلها می میرند دل او هرگز نمی میرد.

و از همان کتاب از ابن کردوس از پدرش روایت شده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس شب عید و شب نیمه شعبان را احیا کند (به شب زنده داری و عبادت بگذراند) روزی که همه دلها می میرند دل او هرگز نمی میرد.

\*\*[ترجمه]

«۳۳»

فَقَهُ الرُّضَاعِ، قَالَ أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ لَيْلَةٌ يُؤْفَى فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ.

وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عَلَا يُعْتَقُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّ مِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْمَآخِرُ أَعْتَقَ كُلَّ لَيْلِهِ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي الْعَشْرِينَ الْمَاضِيَةِ فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ وَ اجْتَهَدُوا فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فِي الدُّعَاءِ وَ السَّهْرِ وَ صَيَلُوا رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُونَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى - بِأَمِّ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ قَدْ رَوَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ صَيَلْتِ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَ سَجَدْتِ وَ قُلْتِ يَا ذَا الطُّوْلِ وَ يَا ذَا الْجُودِ وَ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصِيفِي مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ يَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلِّمْ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ نَسِيئَةً وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ - ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبُرَ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ الْغَدَاةِ وَ لَصِيْلَةِ الْعِيدِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصِيرِ كَمَا تَكْبُرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ - لَا إِلَهَ إِلَّا

---

١-١. ثواب الأعمال: ١٠١ و ١٠٢.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١٠١ و ١٠٢.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ أَوْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا- وَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفِطْرِ الرَّيْبِ وَ التَّمْرُ وَ أَرْوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْإِفْطَارُ عَلَى السُّكَّرِ وَ رُوِيَ أَفْضَلُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رُوِيَ أَنَّ لِلْفِطْرِ تَشْرِيقًا كَثْرِيًّا الْأَضْحَى فَيُسْتَحَبُّ فِيهِ الذَّبِيحَةُ كَمَا يُسْتَحَبُّ فِي الْأَضْحَى وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَ ابْعُدُوا إِلَى مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ وَ الْبُرُوزِ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَ الْوُقُوفِ تَحْتَهَا إِلَى وَقْتِ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ.

\*\*\*[ترجمه]فقہ رضا: امام رضا علیه السلام فرمود: در شب عید فطر بسیار خداوند عزّ و جلّ را ذکر کنید و بسیار بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم درود بفرستید زیرا آن شبی است که کارگر حقوق خود را به تمام و کمال می گیرد.

و از امام عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: خداوند بزرگ و عزیز و بلندمرتبه در اولین شب ماه رمضان ششصد هزار آزاده شده از آتش را آزاد می کند و چون دهه آخر ماه رمضان فرا رسد در هر شب از آن به مانند آنچه در بیست روز گذشته ماه آزاد کرده است، آزاد می کند و چون شب عید فطر فرا برسد به مانند آنچه در روزهای دیگر ماه آزاد کرده، از آتش آزاد می کند. و در شب عید فطر برای دعا و شب زنده داری بکوشید و دو رکعت نماز بخوانید؛ در رکعت اول سوره ام الكتاب (حمد)، و هزار مرتبه سوره قل هو الله احد را بخوانید و در رکعت دوم (سوره حمد) و یک مرتبه سوره قل هو الله احد را بخوانید. و چهار رکعت نیز روایت شده که در هر رکعت صد مرتبه سوره قل هو الله احد خوانده شود.

و فرمود: چون شب عید فطر فرا برسد نماز مغرب را می خوانی و سجده می کنی و می گویی: «ای صاحب بخشش و ای صاحب تغییر و جنبش و ای برگزیننده محمد و یاور او، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر گناهی که مرتکب شدم و آن را فراموش کردم و در نزد تو در نامه مبین محفوظ است، بر من بیامرز.»

سپس صد مرتبه می گویی: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» به سوی خدا توبه می کنم.

و پس از نماز مغرب و عشاء و صبح و نماز عید و ظهر و عصر تکبیر بگو به همان صورتی که در روزهای تشریق تکبیر می ... گویی. پس می گویی: الله اکبر، الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر، و لله الحمد و الله اکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ابلانا و الحمد لله بکره و اصیلاً.

و چیزی که مستحب است در روز عید فطر با آن افطار شود، کشمش و خرما است. و از امام هادی علیه السلام روایت می کنم که افطار با شکر مستحب است. و روایت شده که بهترین چیزی که بدان افطار می شود، تربت قبر امام حسین علیه السلام است.

و روایت شده که برای عید فطر نیز تشریقی همانند تشریق عید قربان است که قربانی کردن در آن مستحب است همانطور که در عید قربان مستحب است. و بر شماست که در روز عید تکبیر بگویید و به جایگاه های نماز بروید و به سوی زمین فراخ زیر آسمان در آئید و تا زمانی که از خواندن نماز و دعا فارغ می شوید در زیر آن بایستید.

\*\*\*[ترجمه]

الأضحیه فی الفطر غریب لم أجده فی غیر هذا الخبر و لم أر قائلًا به.

\*\*[ترجمه] قربانی در عید فطر مطلب عجیبی است که در حدیثی غیر از این حدیث ندیده‌ام و کسی را ندیده‌ام که آن را گفته باشد.

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

الْعِیَاشِيُّ، عَنْ سَعِيدِ النَّقَاشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ لَتَكْبِيرًا وَ لَكِنَّهُ مَسِيئَةٌ يُكَبَّرُ فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِي الْعَتَمَةِ وَ الْفَجْرِ وَ فِي صَيْلَمَةِ الْعِيدِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَ لَتُكَبَّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ - (۱) وَ التَّكْبِيرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ - قَالَ فِي رِوَايِهِ أَبِي عَمْرٍو التَّكْبِيرُ الْأَخِيرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا فَقَالَ قُلْتُ مَا تَكْبِيرٌ إِلَّا فِي يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ فِيهِ تَكْبِيرٌ وَ لَكِنَّهُ مَشْنُونٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْفَجْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ رَكَعَتِي الْعِيدِ (۳).

\*\*[ترجمه] تفسیر عیاشی: سعید نقاش روایت می کند که از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: تکبیری برای شب عید فطر وجود دارد، اما آن پوشیده گردیده که در شب عید فطر، وقت نماز مغرب و عشاء و نماز صبح و در نماز عید تکبیر گفته می شود و معنای آیه: «وَلِتُكَبَّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» - بقره / ۱۸۵ - { و خدا را به پاس آنکه رهنمونیتان کرده است به بزرگی بستایید. همین می باشد و آن تکبیر، این است که می گویی: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، و الله أكبر، الله أكبر، و لله الحمد». راوی می گوید: در روایت ابو عمرو، تکبیر آخر، چهار مرتبه ذکر شده است. - تفسیر العیاشی ۱ : ۸۲ -

و در همان کتاب از سعید، از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: تکبیری برای عید فطر وجود دارد. راوی می گوید: به حضرت عرض کردم: «مگر نه این است که» تکبیر، تنها در یوم النحر (روز دهم ذی الحجه) می باشد؟ حضرت پاسخ داد: برای عید فطر نیز تکبیری می باشد ولی آن در نماز مغرب، عشاء، صبح، ظهر، عصر و دو رکعت نماز عید، سنت شده است. - تفسیر العیاشی ۱ : ۸۲ -

\*\*[ترجمه]

أقول

قد مضت الأخبار فی غسل العیدین فی باب الأغسال و فی التکبیر فی الباب المتقدم و سیأتی فی کتاب الحج أيضا.

ص: ۱۳۳

٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢.

٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢.

\*\*[ترجمه] برخی روایت‌ها در غسل دو عید در باب غسل‌ها ذکر شد و در باب قبلی در باره تکبیر احادیثی ذکر شد و در کتاب حج نیز می‌آید.

\*\*[ترجمه]

## باب ۵ النوادر

### روایات

«۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ابْتَدَرَ لِيُقَطَعَ رَأْسُهُ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعَرْزَةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ فَقَالَ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَمَةُ الْمُتَحَيَّرَةُ الظَّالِمَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِأَضْحَى وَلَا فِطْرٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا جَرَمَ وَاللَّهِ مَا وَفَّقُوا وَلَا يُوفَّقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ تَأْيِزُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

\*\*[ترجمه] مجالس صدوق: عبدالله بن لطیف از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: چون حسین بن علی علیه السلام را با ضربت زدند و شتافتند تا سرش را ببرند، منادی از میانه عرش از طرف پروردگار صاحب عزت ندا داد و گفت: ای امتی که پس از پیامبر خود، سرگردان ستمکار شدید، خدا توفیق عید قربان و عید فطر را به شما ندهد. گوید: سپس امام صادق علیه السلام فرمود: از این رو به خدا توفیق آن را نیافتند و هرگز توفیق آن را نخواهند یافت تا اینکه خون خواه حسین علیه السلام قیام کند. - . امالی صدوق : ۱۰۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

الْعَلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنِ رَزِينِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲).

\*\*[ترجمه] علل الشرایع: رزین از امام صادق علیه السلام همین حدیث را روایت کرده است. - . علل الشرایع ۲ : ۷۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

حمله الأكثر علی أن المعنی أنه یشتبہ الهلال فلا یوفقون لأعمال الفطر و الأضحی فی الیوم الواقعی فلا بد من حمله علی الغالب أو علی أن الاشتباه یقع أكثر مما سبق و الذی یخطر بالبال أن المراد أنهم لا یوفقون لإدراک الفطر و الأضحی مع إمام الحق إذ



العید إنما جعل لیفوز الناس بخدمه الإمام علیه السلام و یتعظوا بمواعظه و یسمعوا منه أحكام دینهم فبعد ذلك لم یظهر إمام علی المخالفین و لم یوفقوا لإیقاع صلاه العید مع إمام إما لاستیلاء المخالفین أو غیبه إمام المؤمنین و هو أظهر و لا یحتاج إلى تکلف.

ص: ۱۳۴

---

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۱۰۱.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

\*\*\*[ترجمه] بیشتر علما این حدیث را حمل بر این معنا کرده‌اند که امر هلال مشتبه می‌شود \_ هلال ماه پوشیده می‌ماند \_ پس موفق به کارهای عید فطر و عید قربان در روز واقعی نخواهند شد. پس ناگزیر باید آن را حمل بر غالب کنیم یا اینکه اشتباه بیش از پیش رخ می‌دهد. چیزی که به ذهن خطور می‌کند این است که مقصود این است که آنان موفق به درک عید فطر و قربان با امام حق نمی‌شوند، زیرا عید قرار داده شده تا مردم به خدمت امام علیه السلام نائل شوند و با موعظه‌هایش پند گیرند و احکام دینشان را از ایشان بشنوند. پس بعد از آن اتفاق، هیچ یک از امامان بر مخالفان ظاهر نشده و آنان توفیق نیافته‌اند که نماز عید را با امامی برپا دارند؛ حال یا به این دلیل است که مخالفان استیلا یافتند یا به سبب غیبت امام مؤمنان است که این دلیل آشکارتر بوده و نیازی به تکلف ندارد.

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا مِنْ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ أَضْحَىٰ وَلَا فِطْرٍ إِلَّا وَهُوَ يَتَجَدَّدُ فِيهِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُزْنٌ قُلْتُ فَلِمَ قَالَ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ حَقَّهُمْ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ (۱).

\*\*\*[ترجمه] علل الشرایع: حنان بن سدید از عبد الله بن دینار، از امام باقر علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: ای عبد الله! هیچ عیدی برای مسلمین نمی‌آید چه قربان و چه فطر مگر آنکه برای آل محمد علیهم السلام حزن و اندوه تجدید می‌شود. عبد الله می‌گوید: عرضه داشتم برای چه؟ فرمودند: چون می‌بینند که حقشان در دست دیگری است. - علل الشرایع ۲ : ۷۶ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

حزنهم علیهم السلام لیس لحب الجاه و الرئاسة بل للشفقة علی الأممه حیث یرون الناس فی الحیره و الضلاله و لا- یمکنهم هدایتهم أو لأنه یفوت عنهم بعض الأمور الذی أمروا به اضطرارا و هذا مما یوجب الحزن و إن کان ثوابهم فی تلك الحال أكثر کما أن من فاتته صلاه اللیل لنوم أو عذر یتحسر لذلك مع أنه یناب بهذه الحسره أكثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما یؤید ما ذکرنا فی الخبر الأول.

\*\*\*[ترجمه] حزن و اندوه آل محمد علیهم السلام به خاطر محبت مقام و ریاست طلبی نیست بلکه به جهت دلسوزی بر امت است زیرا مردم را می‌بینند که در سرگردانی و گمراهی به سر می‌برند و امکان هدایت آنان وجود ندارد. یا اینکه از روی ناچاری برخی کارهای که بدان امر شده بودند، از دستشان می‌رود و این چیزی است که موجب حزن و اندون می‌شود هرچند که پاداش آن‌ها در این وضعیت بیشتر است، همان‌گونه که کسی که به خاطر خواب یا عذری نماز شب از دستش برود، برای

آن افسوس می خورد با وجود اینکه با این افسوس خوردن پاداشی بیشتر از پاداش اصل عمل دریافت می کند. و معنای اول آشکارتر است و چه بسا آنچه را در حدیث اول آوردیم، تایید می کند.

\*\*[ترجمه]

«۴»

الْعِلُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْعَامَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُمْ لَا يُؤَفَّقُونَ لِصَوْمٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَةُ الْمَلِكِ فِيهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكًا يُنَادِي أَيْتَهَا الْأُمَّةُ الظَّالِمَةُ الْقَاتِلَةُ عِتْرَةَ نَبِيِّهَا - لَا وَفَّقَكُمْ اللَّهُ لِصَوْمٍ وَلَا فِطْرٍ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لِفِطْرٍ وَلَا أَضْحَى (۲).

\*\*[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن اسماعيل رازی، از امام جواد عليه السلام، راوی می گوید: عرض کردم فدایت شوم: در باره عامه چه می فرمایید، چه آنکه روایتی را شنیده ایم که ایشان موفق به روزه نمی شوند آیا این روایت صحیح است؟ حضرت به من فرمودند: توجه کن دعاء ملک و فرشته در باره ایشان به اجابت رسیده. عرض کردم: فدایت شوم چه دعایی؟ حضرت فرمودند: هنگامی که حضرت حسین بن علی صلوات الله علیهما را شهید کردند حق تعالی فرشته ای را مأمور ساخت که نداء کند: ای امت ظالم و قاتل عترت پیامبر، خدا شما را برای روزه و درک فطر موفق نکند.

و در حدیث دیگر آمده است که خدا شما را برای درک فطر و قربان موفق نکند. - علل الشرايع ۲ : ۷۵ -

\*\*[ترجمه]

بیان

هذا الخبر لا ينافي ما ذكرنا في الخبر الأول لأن الصوم أيضا مع الإمام الظاهر أكمل و أفضل و منه عليه السلام يؤخذ أحكامه و آدابه و تقام معه الفرائض المكمله له و العامه لعدم الولاية لا يصح منهم الصوم و يفطرون قبل محله على المشهور و يوقعون ما يفسده غالبا و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النكره في سياق النفي.

ص: ۱۳۵

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۵.

\*\*\*[ترجمه] این حدیث با آنچه در حدیث اول ذکر کردیم منافاتی ندارد، زیرا روزه نیز با امام ظاهر، کامل تر و بافضیلت تر است و از امام علیه السلام احکام و آداب روزه گرفته می شود و همراه با او فریضه هایی که مکمل روزه هستند، انجام می شود. و عامه به دلیل عدم ولایت، روزه آنان درست نیست و مشهور است که پیش از رسیدن به وقتش افطار می کنند و غالباً کارهایی می کنند که عید را تباه می کند و این معنا به دلیل عموم استفاد از نکره در سیاق نفی مناسب تر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبَلَ اللَّهَ تَعَالَى صِيَامَهُ وَ شَكَرَ قِيَامَهُ وَ كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ يَوْمٌ عِيدٌ (۱).

\*\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین علی علیه السلام در یکی از روزهای عید فرمود: این عید، برای کسی است که خدا روزه اش را پذیرفته و نماز او را ستوده است. و هر روز که خدا در آن

نافرمانی نشود، آن روز عید است. - نهج البلاغه: حکمت: ۴۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

إنما هو عيد أي يوم سرور أو يوم منفعه و فائده و عائده.

ص: ۱۳۶

---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۲۸ من قسم الحكم.

\*\*[ترجمه]«انما هو عيد» يعنى روز شادى يا روز منفعت و سود و در آمد .

\*\*[ترجمه]

## باب ٦ صلاه الكسوف و الخسوف و الزلزله و الآيات

### الآيات

الحج: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١)

الطور: وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (٢)

ص: ١٣٧

١- ١. الحج: ١.

٢- ٢. الطور: ٤٤، و الكسف جمع الكسفه و هى على ما فى اللسان: القطعه مما قطعت، فيكون المراد قطعات من الصخور و الجبال التى قطعت من احدى السماوات تمر على الأرض فتسقط عليها احيانا، على ما مر فى ص ٣٦ من أن المراد بالسماء هى السيارات التى تسبح حول الشمس و قد جعلت شدادا كالصخور و الجبال التى نراها على الأرض، و قد سقط من تلك الاحجار السماويه عدد كثير بين كبير و صغير: و أشبه ما سقط على الأرض بلفظ الآيه الكريمه ما حدث فى القرن الخامس فى مدينه كريمه من ايطاليا أن أظلم الجو فى نصف النهار و جاءت سحابه معتمه فغطت السماء و ظهر فى هذا الظلام شبه طاوس نارى عظيم طائر فوق المدينه، ثم تحول بسرعه الى هرم عظيم يقطع الجو بسرعه، و اذ ذاك حدثت بروق و رعود و فى اثنائها سقطت على وجه السهل صخور يبلغ وزن بعضها أكثر من ١٦ رطلا (دائره الوجدى ج ٧ ص ٥١١) فعلى هذا لا- ترتبط الآيه الكريمه بصلاه الآيات فان نزول الاحجار و سقوطها ليس من آيات قرب الساعه، نعم كان على المصنّف العلامه قده أن يذكر أمثال قوله تعالى: «يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَ تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا» الطور: ٩، و فيها اشاره الى زلزله الأرض و قوله تعالى: «فَإِذَا بَرِقَ الْبَصِيرُ وَ خَسَفَ الْقَمَرُ وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ» القيامه ٧، و فيها اشاره الى خسوف القمر، و قوله تعالى: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» التكوير: ١ و فيها اشاره الى انكساف الشمس، و غير ذلك من آيات قرب الساعه.

الزَّلْزَالِ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١).

\*\*[ترجمه] حج: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ. - حج / ١ -

{ ای مردم، از پروردگار خود پروا کنید، چرا که زلزله رستاخیز امری هولناک است. }

— طور: وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ.

{ و اگر پاره سنگی را در حال سقوط از آسمان ببینند می گویند: «ابری متراکم است.» }

— زلزال: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. - زلزال / ١ -

{ آن گاه که زمین به لرزش [شدید] خود لرزانیده شود. }

\*\*[ترجمه]

### تفسیر

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا أَى قَطْعَهُ مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ الْمَرْكُومُ الْمَوْضُوعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يَعْنِي إِنْ عَذَّبْنَا هُمْ بِسُقُوطِ بَعْضٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَتَنَبَّهُوا عَنْ كَفْرِهِمْ وَقَالُوا هُوَ قَطْعُهُ مِنَ السَّحَابِ فَيَدُلُّ عَلَى ذَمِّ مَنْ لَمْ يَتَنَبَّهُ مِنَ الْآيَاتِ السَّمَاوِيَّةِ وَ لَمْ يَتَبَّعْهَا وَ لَمْ يَقْلَعْ عَنِ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِكَشْفِهَا

كَمَا رَوَى الْبُرْقُوقِيُّ (٢)

وَ الْمُفِيدُ (٣) بِسَيِّئَاتِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ يُكْرَهُ الْجَمَاعُ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ إِنْ كَانَ حَالًا قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ وَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَنَكَّسَ فِيهِ الشَّمْسُ وَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَنكسِفُ

ص: ١٣٨

١-١. الزلزال: ١.

٢-٢. المحاسن: ٣١١ بتفاوت.

٣-٣. الاختصاص: ٢١٨، و هذا على ما كان يذهب إليه المصنّف العلامة قدّس سرّه أن كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، و الذي ظهر لى أنّه كان بيضا لبعض علمائنا الاقدمين ينظر فى كتب الاصحاب يكتب فيه ما وجده طريفا فريدا منها، تراه تاره ينقل الحديث بلفظه و سنده من كتب الشيخ المفيد، و تاره من كتب الصدوق رحمهما الله، كما أنّه قد نقل فى ص ٢٥٢-٢٥٣ من كتاب التكليف للشلمغانى المعروف بفقهِ الرضا عليه السلام بابا كاملا فى السخاء و السماحة بلفظه. (راجع ص ٤٩ من كتاب التكليف). كما أنّه قد ذكر المؤلف العلامة فى مقدّمه البحار ج ١ ص ٢٧، أنّه كان مكتوبا على عنوان النسخة العتيقة من هذا

الكتاب) كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه الله) و هذا يشهد بما ذكرنا، أيضا وقد مر في ج ٧١ ص ٣٥٤ كلام في ذلك. و كيف كان ترى هذا الحديث في الكافي ج ٥ ص ٤٥٨، طبّ الأئمة: ١٣١، و أخرجه المؤلف العلامة في ج ١٠٣ من هذه الطبعة باب آداب الجماع.

فِيهَا الْقَمَرُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الرِّيحُ السَّوْدَاءُ وَ الرِّيحُ الْحَمْرَاءُ وَ الرِّيحُ الصَّفْرَاءُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الزَّلْزَلَةُ وَ لَقَدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي لَيْلِهِ انْكَسَفَ فِيهَا الْقَمَرُ فَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَا يَكُونُ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَلَيْغُضَ هَذَا مِنْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ هَذِهِ الْآيَةُ ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَلَذَّذَ وَ أَلْهُوَ فِيهَا وَ قَدْ عَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى أَقْوَامًا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنْ يَرَوْا كَسِيفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ - فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا - حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيُّمُ اللَّهُ لَا يُجَامِعُ أَحَدٌ فَيُزْرَقُ وَ لَدَا فَيَرَى فِي وَ لَدِهِ ذَلِكَ مَا يُحِبُّ.

و قد مر تفسير سائر الآيات و الغرض من إيرادها بيان أنها من آيات الساعة (١)

ص: ١٣٩

١ - ١. و من الآيات التي تتعلق بالباب، بل هي أساس الحكم لصلاه الآيات قوله عز من قائل: « أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ » الى آخر السوره حيث يجعل انشقاق القمر من دلائل قرب الساعة و يعده آيه، ثم يرد فيها بآيه الطوفان لقوم نوح، و الريح الصرصر لقوم عاد، و الصيحه لقوم ثمود، و امطار الحصباء لقوم لوط، و اغراق اليم لال فرعون، و يعد كل واحده منها آيه للعذاب على حده. و انما كان انشقاق القمر من علامات الساعة، لان الساعة - على ما يظهر من تضاعيف آيات الله - انما تقوم بطريان هذه الاحداث: ينفجر القمر و يتصدع صخورها و جبالها فيتخلى ما فيها من موادها المذابه ترى ورده كالدهان: تاره أحمر و اخرى أصفر و أزرق كما قال عزّ و جلّ: « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ »، كما أن الأرض انما تقوم الساعة عليها كذلك قال الله عزّ و جلّ: « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَ أَدْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ وَ أَدْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ » الانشقاق: ١ - ٥، و لا تحصل ذلك بالارض الا بصيحه قارعه تفرع الاسماع كما قال عزّ و جلّ: « الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَ مَا أَذْرَاكَ مِا الْقَارِعَةُ: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » و انما كان انشقاق القمر دليلا على اقتراب الساعة، لان انفجاره و انفطاره لا يكون الا بتقشف قشره بأن تنحبس الغازات الملتهبه من مواد مذابها و تتكثف الى أن تغلب على مقاومه القشر فتخرج بانفجار و تصدع و زلزه و رجه في أرضها و صيحه و دخان و أحيانا اشتعال نار في جوها المحيط بها، الا أن تلك الحوادث تكون خفيفه عند ما كان تقشف القشر يسيرا و أما إذا مضى برهه من الدهر و صار التقشف و التحجر في سطحها ضخيمه، تكون تلك الحوادث شديده بحيث قد يتصدع الكره فلقتين كما كان من انشقاق القمر على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. فاذا مر على ذلك أيضا برهه من الدهر بحيث تصلب سطح القمر و لم يقدر الغازات الملتهبه أن يصدعه و يخرج من خلاله، تنحبس الغازات بشده و تنكثف ثم تتكثف الى أن يوحى الله عزّ و جلّ إليه بالانصداع، فينصدع و يتخلى بما فيها لشده الانفجار، كما قال عزّ و جلّ بالنسبه الى الأرض: « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ». فاذا قد مضى البرهه الأولى و تصدع القمر على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و هو نبي آخر الزمان فكأنها قدمت رجلا و اقتربت الى أجلها، فكم عسى أن يكون مدى البرهه الثانيه؟ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ، ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً، يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. و أما فقه الآيات: فقد تكرر في تضاعيف السوره قوله عزّ و جلّ: « وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ \* » أربع مرّات و هي الآيات ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠. و معنى تيسير القرآن للذكر، على ما مر في ج ٨٥ ص ٤، أن القرآن



قد جعل ذا قطعات مختلفه تلتئم كل قطعه منها فى حدّ نفسه بحيث يتداعى قراءه الآيه الأولى منها ذكرى الآيه الثانيه و هكذا، فيسهل ذكرها و قراءتها من حفظ، و مصداق هذه القطعات فى هذه السوره عند تمام قوله عزّ و جلّ: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ»\* و فى سائر السور الكريمه عند ما يتم مفاد جمله منها بعد جمله على حدّ ما كان ينزل على نبي الله صلى الله عليه و آله نجوما: نجما نجما. و مفاد قوله عزّ و جلّ «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ»\* الترغيب فى الصلاه، فان تيسير القراءه انما كان لاجل حفظ القرآن و قراءته فى الصلاه من ذكر، و لذلك سن رسول الله صلى الله عليه و آله عند وقوع احدى الآيات المذكوره: انشقاق القمر، ( و هى من آيات الساعه، فتكون سائر الآيات التى تكون علما للساعه مثله على ما عرفت فى صدر الكلام، من خسوف القمر و الشمس و زلزاله الأرض) و هكذا الطوفان و الريح الصرصر و الصيحه السماويه و امطار الحصباء و فيضان اليم بالاغراق (مما يكون فيه العذاب الإلهي) صلاه، و جعل فى كل ركعه منها خمس ركوعات: أربعا منها عند قراءه قوله عزّ و جلّ «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ»\* و الخامسه عند تمام السوره كملا على ما هو المعهود المسنون من اقتضاء كل سوره ركعه بعدها سجدتان. فعلى هذا، انما يجوز تقسيم سائر السور خمس قطعات فى هذه الصلاه- صلاه الآيات اذا كان على وجه ينطبق عليه قوله عزّ و جلّ: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ»\* حيث كررها عند تمام جمله بعد جمله: قصه نوح ثم قصه هود ثم قصه صالح ثم قصه لوط فكل قطعه من سوره واحده تمّ بحثها و مفادها جمله واحده من حيث الصدر و الذيل، كانت قصصاً أ و لم تكن، جاز قراءتها فى صلاه الآيات و الركوع بعدها، لكنه يجب عليه أن يتم السوره قبل الركوع الخامس ليصح له بعد ذلك سجدتان.

فلذا وجبت الصلاه فيها كما سيأتي.

\*[ترجمه] «و ان يروا كسفاً» یعنی پاره سنگی را از آسمان در حال سقوط می بینند. می گویند: سحاب مرکوم {ابری متراکم است.} مرکوم یعنی برخی دیگر بر برخی دیگر قرار گرفته است. یعنی اگر با انداختن قسمتی از آسمان بر آنان عذابشان دهیم از کفرشان هشیار نشدند و گفتند آن پاره‌ای از ابر است. پس دلالت بر نکوهش کسانی دارد که از آیات آسمانی هشیار نمی گردند و پس از آن توبه نمی کند و از گناهان دست برنمی دارد و به درگاه خداوند برای برطرف شدن آن نیایش و زاری نمی کند.

همانطور که برقی - . المحاسن : ۳۱۱ - و مفید - . اختصاص : ۲۱۸، و این بر اساس آن چیزی است که مصنف علامه قدس سره بر این باور است که کتاب اختصاص نوشته شیخ مفید است. و آنچه برای من آشکار شده این است که برای برخی علمای پیشین روشن و واضح است که در کتاب‌های اصحاب می نگرند، چیزهایی در آن می نویسد که شگفت و بی نظیر است، می ... بینی که یک بار حدیث را با لفظ و سندش از کتاب شیخ مفید نقل می کند و یک بار از کتاب‌های صدوق رحمهما الله نقل می کند همانگونه که در کتاب التکلیف شلمغانی معروف به فقه رضا علیه السلام ص ۲۵۲ - ۲۵۳ بابتی کامل را در موضوع سخاوت و بخشندگی با لفظ آن نقل کرده است. (مراجعه کنید به : کتاب التکلیف ص ۴۹)

و نیز مولف علامه در مقدمه بحار ج ۱ ص ۲۷ ذکر کرده که بر عنوان نسخه قدیمی این کتاب نگاشته شده «کتاب استخراج شده از کتاب اختصاص نوشته ابوعلی احمد بن حسین بن احمد بن عمران رحمه الله است» و این بر آنچه ما ذکر کردیم گواهی می دهد. و نیز در ج ۷۱ ص ۳۵۴ در این باره سخن گفته است.

و چگونه است این حدیث را در کافی ج ۵ ص ۴۵۸، طب الائمه : ۱۳۱ می بینی و موالف علامه در ج ۱۰۳ از این چاپ باب آداب جماع تخریج کرده است. - از عبدالرحمن بن سالم از پدرش از امام باقر علیه السلام روایت کرده اند که گوید: به ایشان گفتم: آیا جماع با آنکه حلال است در بعض اوقات مکروه می باشد؟ فرمود: آری از طلوع صبح تا طلوع آفتاب و از غروب خورشید تا مغرب، و در روز خورشید گرفتگی، و در شب و روزی که باد سیاه و سرخ یا زرد می وزد، یا شب و روزی که در آن زلزله شود.

پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم شبی که ماه گرفته بود در خانه یکی از همسرانش بسر برد، و چیزی بین آن‌ها واقع نشد، صبحگاه همسرش پرسید یا رسول الله مگر دیشب نسبت به من ناراحتی داشته اید؟ فرمود: نه ولی این آیه (خسوف) در این شب واقع شد و من نخواستم به لذت پردازم، که خداوند اقوامی را در قرآن به این کار سرزنش فرمود: «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ \* فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ» - . طور / ۴۴ - ۴۵ - {و اگر پاره سنگی را در حال سقوط از آسمان بینند می گویند: «ابری متراکم است.»} پس بگذارشان تا به آن روزی که در آن بیهوش می افتند برسند. { سپس امام باقر علیه السلام فرمودند: به خدا سوگند کسی در این زمان ها که پیامبر آمیزش در آن‌ها را مکروه دانسته است آمیزش نمی کند و فرزندی روزی اش نمی شود که در آن فرزندش چیزی را که دوست می دارد ببیند.

و تفسیر آیات دیگر پیش تر بیان شد و هدف از آوردنشان این است که این دسته از آیات از نشانه‌های قیامت‌اند - . از جمله

آیاتی که به این باب ارتباط دارد و بلکه اساس حکم برای نماز آیات است این فرموده خداوند می باشد: «أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» قمر / ۱ { نزدیک شد قیامت و از هم شکافت ماه } تا پایان سوره. چراکه شکافته شدن ماه را از دلایل نزدیکی قیامت قرار داده است و آن را نشانه‌ای به شمار آورده است و پس از آن نشانه طوفان برای قوم نوح و تندباد قوم عاد و فریاد مرگبار قوم ثمود و سنگ‌باران قوم لوط و غرق شدن در دریا برای آل فرعون را بیان فرموده است. و هر یک از آن‌ها را نشانه‌ای جداگانه برای عذاب به شمار آورده است.

در حقیقت شکافته شدن ماه از نشانه‌های قیامت است زیرا قیامت \_ بر اساس آنچه در لابه لای آیات الهی آشکار می گردد \_ با واقع شدن این رویدادها برپا می شود: ماه منفجر می شود و صخره‌ها و کوه‌هایش شکافته می شود و مواد مذاب موجود در آن تخلیه می شود و چرمی گلگون می بینی: یک بار سرخ، و یک بار زرد و یک بار آبی، همانطور که خداوند عز و جل می ... فرماید: «فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ» رحمن / ۳۷ { پس آن گاه که آسمان از هم شکافتد و چون چرم گلگون گردد. } همانطور که بر زمین نیز قیامت برپا می شود و خداوند می فرماید: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ \* وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ \* وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ \* وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ \* وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ» انشقاق / ۱ \_ ۵ { آن گاه که آسمان ز هم بشکافتد، پروردگارش را فرمان برد و [چنین] سزد. و آن گاه که زمین کشیده شود، و آنچه را که در آن است بیرون افکند و تهی شود، و پروردگارش را فرمان برد و [چنین] سزد. } و این امر بر زمین حاصل نمی شود مگر با فریادی کوبنده که گوش‌ها را می ... کوبد، همانطور که خداوند عز و جل می فرماید: «الْقَارِعَةُ \* مَا الْقَارِعَةُ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ \* يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ \* وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» قارعه / ۱ \_ ۵ { کوبنده، چیست کوبنده؟ و تو چه دانی که کوبنده چیست؟ روزی که مردم چون پروانه [های] پراکنده گردند، و کوه‌ها مانند پشم زده شده رنگین شود. }

و در واقع شکافته شدن ماه دلیلی برای نزدیکی قیامت است زیرا انفجار و از هم گسیخته شدن ماه، اتفاق نمی افتد مگر با کنده شدن پوسته‌اش به این صورت که گازهای ملتهب و شعله‌ور در مواد مذابشان حبس می شوند و متراکم می شوند تا جایی که بر مقاومت پوسته غلبه می کنند و با انفجاری بیرون می آیند و شکافته می شود. لرزه و تکانی در زمین آن ایجاد می شود و فریاد و دود و گاهی آتش سوزی در جوی که آن را احاطه کرده به وقوع می پیوندد البته این رویدادها هنگامی که شکاف و چروک پوسته کم باشد، سبک است اما پس از گذشت برهه‌ای از زمان و پس از آن که شکاف و چروک و سخت شدن آن، ضخیم شد این رویدادها شدید شده به گونه‌ای که کره ماه به دو نیم شکافته می شود همانطور که در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ماه دو نیم شد و قرآن کریم از آن رویداد خبر داده است.

و نیز اگر برهه زمانی بر آن بگذرد به گونه‌ای که سطح ماه سخت و سفت شود و گازهای ملتهب نتوانند ماه را بشکافتند و از آن بیرون آیند، بشدت جمع و متراکم شده سپس متراکم شده تا اینکه خدای عز و جل بدان وحی می کند که شکافته شود. پس شکافته می شود و به خاطر شدت انفجار هر چه در درون دارد بیرون می اندازد همانطور که خداوند عز و جل در رابطه با زمین می فرماید: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا \* بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا» زلزله / ۴ \_ ۵ { آن روز است که [زمین] خبرهای خود را باز گوید. [همان گونه] که پروردگارت بدان وحی کرده است. }

پس هنگامی که مقطع زمانی اول سپری شد و ماه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شکافته شد و ایشان که پیامبر

آخر الزمان اند، گویی ماه یک قدم جلو آمده و به اجلش نزدیک شده است. پس چقدر امید است که مدت زمان برهه دوم باشد؟ «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» اعراف / ۱۸۷} از تو در باره قیامت می پرسند [که] وقوع آن چه وقت است؟ بگو: «علم آن، تنها نزد پروردگار من است. جز او [هیچ کس] آن را به موقع خود آشکار نمی گرداند. [این حادثه] بر آسمانها و زمین گران است، جز ناگهان به شما نمی رسد.» [باز] از تو می پرسند گویا تو از [زمان وقوع] آن آگاهی. بگو: «علم آن، تنها نزد خداست، ولی بیشتر مردم نمی دانند.»}

اما فقه آیات:

در لایه لای سوره قمر این سخن خداوند «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» {و قطعاً قرآن را برای پندآموزی آسان کردیم پس آیا پندگیرنده ای هست؟} چهار بار در آیه های ۱۷ و ۲۲ و ۳۲ و ۴۰ تکرار شده است.

و معنی «تیسیر القرآن للذکر» همانطور که در ج ۸۵ ص ۴ بیان کردیم این است که قرآن به صورت قطعات مختلفی قرار داده شده که هر قطعه از آن در جای خود التئام یافته به گونه ای که قرائت آیه اول آن، یادآوری آیه دوم را تداعی می کند و بر همین منوال ادامه آیات، که ذکر و قرائت هر قسمت حفظ آن را آسان نموده است. و مصداق این قطعات در این سوره در پایان سخن خداوند با این فرموده است: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» و در دیگر سوره ها زمانی است که مفاد جمله ای از آن پس از جمله دیگر تمام می شود بر اساس آنچه بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به صورت آشکار نازل شده است.

و مفاد این فرموده خداوند «فهل من مدکر» تشویق برای نماز است زیرا آسانی قرائت به جهت حفظ قرآن و قرائت آن در نماز از ذکر بوده است و برای همین رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در هنگام وقوع یکی از این آیات مذکور نماز سنت وضع نمود. که آن آیات شامل: شکافته شدن ماه و همچنین طوفان و تندباد و فریاد آسمانی و سنگ باران و طغیان دریا با غرق کردن. و در هر رکعت از آن پنج رکوع قرار داده است: چهار رکوع از آن با قرائت این فرموده خداوند: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» و پنجمین آن با قرائت تمام سوره بنابر آنچه معروف و سنت است که هر سوره رکوعی دارد که پس از آن دو سجده است.

پس بر این اساس جایز است سوره های دیگر را در این نماز \_ نماز آیات \_ به پنج قطعه تقسیم کنیم هر گاه به صورتی باشد که با این فرموده خداوند «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» منطبق گردد به گونه ای که با پایان جمله ای پس از جمله دیگر آن را تکرار کند: داستان نوح سپس داستان هود سپس داستان صالح سپس داستان لوط، هر کدام قطعه ای از یک سوره، هستند که بحث و مفاد آن از نظر ابتدا و ادامه، یک جمله شده است چه قصه باشد و چه قصه نباشد در نماز آیات و رکوع پس از آن جایز است اما می بایست پیش از رکوع پنجم سوره را به پایان رساند تا دو سجده پس از آن برایش درست باشد. - و به همین دلیل نماز خواندن در آن واجب است همانطور که بعداً بیان خواهد شد .

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، وَ قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ

ص: ١٤٠

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ الْكُسُوفِ مَا حَيْدُهُ قَالَ مَتَى أَحَبَّ وَ يَقْرَأُ مَا أَحَبَّ غَيْرَ أَنَّهُ يَقْرَأُ وَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَسْجُدُ فِي الْخَامِسَةِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي صِيَامِ الْكُسُوفِ قَالَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَإِذَا خَتَمْتَ سُورَةَ وَ قَرَأْتَ فِي أُخْرَى فَمَا قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ إِنْ قَرَأْتَ سُورَةَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى تَخْتِمَ السُّورَةَ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ رُكُوعِكَ إِلَّا الرَّكَعَةَ الَّتِي تَسْجُدُ فِيهَا.

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ هَلْ عَلَى مَنْ تَرَكَهَا قَضَاءٌ قَالَ إِذَا فَاتَتْكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا قَضَاءٌ (۱).

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزْنَطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ الْأَسْبِئِلِ وَ الْأَجْوِبَةِ الثَّلَاثَةِ سِوَاءَ (۲) إِلَّا أَنْ فِيهِ إِذَا خَتَمْتَ سُورَةً وَ يَدَأْتَ فِي أُخْرَى وَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ (۳).

\*\*[ترجمه] کتاب مسائل و قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش موسی علیهما السلام نقل می کند که از ایشان در باره نماز کسوف پرسیدم که چگونه خوانده شود؟ فرمود: هر وقت دوست داشته باشد و چیزی می خواند که خوشایندش باشد جز اینکه قرائت می کند و چهار رکوع می کند و در رکوع پنجم به سجده می رود سپس بلند می شود و مانند رکعت اول را انجام می دهد.

گوید: و از ایشان در باره قرائت در نماز کسوف پرسیدم. فرمود: در هر رکعت سوره فاتحه را می خوانی و چون سوره ای را به پایان بردی و شروع به قرائت سوره دیگر کردی، سوره فاتحه را بخوان و اگر در دو رکعت یا سه رکعت سوره ای را قرائت کردی، سوره فاتحه را نخوان تا اینکه آن سوره را به پایان رسانی، و در هیچ قسمت از رکوع نگو: سمع الله لمن حمده، مگر در رکوعی که در آن سجده می روی.

گوید: و از ایشان در باره نماز کسوف پرسیدم که آیا کسی که آن را ترک کند قضای نماز بر او واجب است؟ فرمود: اگر نماز از دست برود، قضایش بر تو واجب نیست. - قرب الاسناد: ۹۹ -

سراثر: بزنی از امام رضا علیه السلام مانند پرسش ها و پاسخ های سه گانه را به طوریکسان روایت می کند جز اینکه در آن است هر گاه در آن سوره ای را به پایان بردی و سوره دیگر را آغاز نمودی. و در کتاب مسائل پس از فرموده ایشان

\*\*[ترجمه]

## بیان

لا خلاف بین علمائنا فی أن صلاة الآيات ركعتان و كل ركعة مشتملة على خمس ركوعات و سجدتين و المشهور أنه يجب في كل ركعة قراءة الفاتحة مع سوره كامله و أنه يجوز أن يقرأ قبل كل ركوع الحمد و سوره كامله و أن يبعض السوره على الركوعات الخمس أو أقل و إن الفاتحة لا بد أن تقرأ في ابتداء كل ركعة و بعد تمام السوره في الركوع الذي بعده و عند افتتاح سوره و قال ابن إدريس لا- يجب تكرار الحمد مع إكمال السوره بل يستحب كما هو ظاهر خبر ابن سنان لكنه مؤول للأخبار الصحيحه الداله على وجوب تكرار الحمد عند ختم السوره و المشهور جواز التفريق في ركعة و التكرار في أخرى و الجمع في الركعة الواحده بين الإتمام و التبعض و احتمال في الذكرى انحصار المجزى في سوره واحد أو خمس سور و كأنه لا وجه له و هل يجب إكمال سوره في الخمس قال العلامه في النهايه الأقرب ذلك و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع في ركعة بين الإتمام و التبعض فهل يجوز له أن يسجد قبل إتمام السوره فيه و جهان و لعل الجواز أقرب و في جواز إتمامها بعد القيام من السجود و جهان لكن لا بد حينئذ من قراءة الحمد.

قال العلامة و الأقرب أنه يجوز أن يقرأ في الخمس سورة و بعض أخرى

ص: ١٤٢

---

١-١. قرب الإسناد ص ٩٩ ط حجر.

٢-٢. السرائر: ٤٦٩.

٣-٣. المسائل المطبوع في البحار ج ١٠ ص.



فإذا قام إلى الثانيه فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قيام عن سجود فوجب فيه الفاتحه ثم يبتدئ بسوره من أولها ثم إما يكملها أو يقرأ بعضها و يحتمل ضعيفا أن يقرأ من الموضع الذى انتهى إليه أولا- من غير أن يقرأ الفاتحه لكن يجب أن يقرأ الحمد فى الثانيه إذا لا يجوز الاكتفاء بالحمد مره فى الركعتين انتهى.

و ذكر الشهيد أنه متى ركع عن بعض سوره تخير فى القيام بعده بين القراءه من موضع القطع و بين القراءه من أى موضع شاء من السوره و بين رفضها و قراءه غيرها و احتمل أيضا ما قربه العلامه من جواز إعاده البعض الذى قرأ من السوره أولا قال فحينئذ هل تجب قراءه الحمد يحتمل ذلك لابتنائه بسوره و يحتمل عدمه لأن قراءه بعضها مجز فقراءه جميعها أولى هذا إن قرأ جميعها و إن قرأ بعضها فأشد إشكالا.

و تردد العلامه فى وجوب قراءه الحمد لو رفض السوره التى قرأ بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإكمال السوره قبلها و من أنه فى حكم الإكمال قال الشهيد و يجىء ذلك فى العدول عن الموالاه فى السوره الواحده و لا يخفى أن فى أكثر هذه الصور إشكالا لأنه ورد فى الخبر فإن نقصت من السوره شيئا فافقرا من حيث نقصت (1) و هذا يدل على وجوب القراءه من موضع القطع فيشكل العدول إلى غيره من السوره و غيرها و المتجه الاقتصار على موارد الروايه.

و أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآيه المخوفه و ترك الصلاة يجب عليه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء كان عامدا فى الترك أو ناسيا و قال الشيخ فى النهايه و المبسوط لا يقضى الناسى ما لم يستوعب الاحتراق و هو اختيار ابن حمزه و ابن البراج و ظاهر المرتضى فى المصباح و الشيخ فى الجمل إيجاب القضاء مع احتراق جميع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترك

ص: ١٤٣

---

١ - ١. فى حسنه محمّد بن مسلم « فقال: ان قرأت سوره فى كل ركعه فافقرا فاتحه الكتاب فان نقصت من السوره شيئا فافقرا من حيث نقصت و لا تقرأ فاتحه الكتاب» الحديث فى الكافى ج ٣ ص ٤٦٤، التهذيب ج ١ ص ٢٩٩.

و الأخبار مختلفه و هذا الخبر مع صحته فى سائر الكتب يدل على عدم وجوب القضاء مطلقا فيمكن حمل الأخبار الداله على القضاء على الاستحباب و يمكن حمل هذا الخبر على عدم العلم و لا ريب أن العمل بالمشهور أحوط.

و اعلم أن أكثر أدله الطرفين مختصه بالكسوفين فلا تجرى فى غيرهما من الأخايف فالقول بوجوب القضاء فيها أقوى لعمومات القضاء و إن كان فى عمومها بالنسبه إلى غير اليوميه كلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشهور بين الأصحاب أنه لا قضاء فى الكسوفين إلا مع استيعاب القرص بل قال فى التذكره إنه مذهب الأصحاب عدا المفيد و قال المفيد فى المقنعه إذا احترق القرص كله و لم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاه الكسوف جماعه و إن احترق بعضه و لم تعلم به حتى أصبحت

صليت القضاء فرادى و لم يعلم مستنده و ظاهر المرتضى فى الانتصار و على بن بابويه و ابنه فى المقنع و ابن الجنيده و أبى الصلاح و وجوب القضاء مطلقا و الأول أقوى للأخبار الصحيحه الداله عليه و فى غير الكسوفين لا يجب القضاء على المشهور و احتمال الشهيد فى الذكرى انسحاب الخلاف هاهنا و احتمال الشهيد الثانى و وجوب القضاء هنا لعموم

قوله عليه السلام: من فاتته فريضه، و لعله أحوط.

و أما الزلزه فقد صرح فى التذكره بسقوطها فى صوره الجهل عملا بالأصل السالم عن المعارض و فيه نظر لأن عموم ما دل على وجوب الصلاه للزلزه من غير توقيت و لا- تقييد بالعلم المقارن لحصولها معارض و لذا قال فى النهايه و يحتمل فى الزلزه قويا الإتيان بها لأن وقتها العمر و قوله عليه السلام متى أحب لعل المراد به عدم كراهه إيقاعها فى الأوقات المكروهه كما قطع به الأصحاب و دلت عليه الأخبار و يحتمل أن يكون محمولا على سعه الوقت و لا يبعد أن يكون تصحييف متى وجب.

و اعلم أنه لا- خلاف فى وجوب الصلاه للكسوفين و أما الزلزه فنقل فى التذكره اتفاق الأصحاب عليه و نسبه فى المعبر إلى الأصحاب و قال فى الذكرى

و ابن الجنید لم یصرح به لکن ظاهر کلامه ذلك و کذا ابن زهره و أما أبو الصلاح فلم يتعرض لغير الكسوفین و کذا سائر الآیات المخوفه المشهور وجوب الصلاه لها بل نقل فی الخلاف إجماع الفرقه عليه و فی النهايه و المبسوط ضم إلى الكسوفین و الزلازل الرياح المخوفه و الظلمه الشديده و قال فی الجمل صلاه الكسوف فريضه فی أربعه مواضع عند كسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الرياح السوداء المظلمه و نحوه قال ابن حمزه و قد عرفت أن أبا الصلاح لم يتعرض لذكر غير الكسوفین و الأظهر وجوبها للزلزله و جميع الأخاویف.

و لو انكسفت سائر الكواكب غير النیرین أو كسفهما بعضها فالذی استقر به العلامه فی التذکره و الشهد فی البیان عدم الوجوب و احتمال فی الذکرى الوجوب (1) و الأول أقوى لعدم فزع عامه الناس منها.

\*\*[ترجمه]هیچ اختلافی میان علمای ما نیست در اینکه نماز آیات دو رکعت است و هر رکعت شامل پنج رکوع و دو سجده می باشد. و قول مشهور این است که در هر رکعت واجب است سوره فاتحه به همراه سوره کاملی قرائت شود و جایز است قبل از هر رکوع سوره حمد و سوره کاملی قرائت شود و اینکه بخشی از سوره یا کمتر را در پنج رکوع تقسیم شود. و اینکه سوره فاتحه باید در ابتدای هر رکعت و پس از پایان سوره در رکوعی که پس از آن است، قرائت شود. و ابن ادریس گوید: تکرار سوره حمد به همراه کامل کردن سوره واجب نیست بلکه مستحب است همانطور که ظاهر حدیث ابن سنان این را می رساند اما تاویل به احادیث صحیحی می شود که بر وجوب تکرار سوره حمد در هنگام اتمام سوره دلالت دارد.

و قول مشهور این است که تفریق در یک رکعت و تکرار در رکعت دیگر و اینکه در یک رکعت سوره را کامل یا بخشی از آن را بخوانی، جایز است. و در «الذکرى» مجزی و کافی بودن را به یک سوره یا پنج سوره منحصر کرده است. و گویی این نظر چندان قابل اعتنا نیست. و آیا در رکوع پنجم باید سوره کامل شود؟ علامه در النهایه گفته است: نزدیک تر، همان است و آنچه را علامه نزدیک تر دانسته است مشهورتر و نزدیک تر است و در صورتی که در یک رکعت بین خواندن سوره کامل یا بخشی از آن جمع شود آیا برای او جایز است که پیش از اتمام سوره سجده کند؟ در آن دو وجه است و شاید جایز بودن آن نزدیک تر (به صواب) باشد. و در جواز کامل کردن سوره (که از رکعت قبل مانده بود) پس از بلند شدن از سجده (در رکعت دوم) دو وجه و نظر وجود دارد، اما در این حالت باید حتماً سوره حمد را قرائت کرد.

علامه گفته است: نزدیک تر این می باشد که جایز است پیش از رکوع پنجم، یک سوره و قسمتی از سوره دیگر قرائت شود. پس وقتی برای رکعت دوم بلند شد، نزدیک تر این است که آغاز کردن با سوره حمد واجب است زیرا آن، قیام از سجده می باشد پس قرائت فاتحه در آن واجب است سپس شروع می کند به قرائت سوره ای از اولش سپس یا آن را کامل می خواند یا بخشی از آن را می خواند و به احتمال ضعیف می توان از جایی که در ابتدا بدان رسیده، قرائت کند بدون آنکه سوره فاتحه را بخواند. اما واجب است که در رکعت دوم سوره حمد را بخواند زیرا جایز نیست که در دو رکعت به یک بار خواندن حمد اکتفا شود. پایان نقل قول.

و الشهد ذکر کرده که هر گاه پس از خواندن بخشی از سوره رکوع کرد پس از بلند شدن از آن مختار است که یا از جایی که قطع کرده، قرائت سوره را ادامه دهد یا اینکه از هر جا که خواست سوره را قرائت کند و یا اینکه آن سوره را رها کرده و سوره دیگری را قرائت کند. و همچنین احتمال داده آن چیزی را که علامه بدان اقرار داشته مبنی بر اینکه جایز است قسمتی از

سوره را که در ابتدا قرائت کرده تکرار کند. او گوید: پس در این هنگام آیا قرائت سوره حمد واجب است؟ از این جهت که سوره را از ابتدا قرائت کرده، ممکن است واجب باشد و از این جهت که قرائت بخشی از سوره کفایت می کند ممکن است واجب نباشد. پس قرائت کل سوره شایسته تر است و این درحالی است که کل سوره را قرائت کند و اگر بخشی از سوره را قرائت کند بسیار دارای اشکال است.

علامه تردید دارد در اینکه قرائت حمد پس از رها کردن سوره‌ای که بخشی از آن را قرائت کرده، واجب است چرا که وجوب قرائت سوره حمد مشروط به کامل کردن سوره قبل از آن است و آن در حکم کامل کردن سوره است. شهید گفته است: و آن در عدول از موالات در یک سوره واحد می آید و پوشیده نیست که در بیشتر این حالت‌ها اشکال وجود دارد. زیرا در حدیث وارد شده: اگر از سوره چیزی را ناقص کردی، از جایی که ناقص کرده‌ای قرائت کن». - در روایت حسنه محمد بن مسلم گوید: اگر سوره‌ای را در هر رکعت قرائت کردی، پس سوره فاتحه را بخوان و اگر چیزی از سوره را کاستی پس از جایی که ناقص کردی قرائت کن و سوره فاتحه را نخوان. حدیث در کافی ۳: ۴۶۴ و التهذیب ۱: ۲۹۹ -

و این بر وجوب قرائت از جایی که سوره را قطع کرده‌ای، دلالت دارد. پس عدول به جایی دیگر از سوره و سوره‌ای دیگر دارای اشکال است. انتخاب درست آن است که به موارد مذکور در روایت بسنده شود.

و اما در مورد قضا کردن، قول مشهور این است که اگر حصول نشانه ترسناک را دانست و نماز را ترک کرد باید آن را قضا کند هر چند که قسمتی از قرص خورشید و ماه گرفته باشد، و تفاوتی نمی کند که نماز را عمدا ترک کرده یا آن را فراموش کرده باشد. و شیخ در النهایه و المبسوط گوید: کسی که نماز را فراموش کند تا زمانی که گرفتگی فراگیر نشده، نماز را قضا نمی کند. و این دیدگاه را ابن حمزه و ابن براج برگزیده‌اند. و ظاهر (فتوی) مرتضی در مصباح و شیخ در الجمل واجب بودن قضای نماز با گرفتگی همه قرص است و عدم قضای آن با گرفتگی بخشی از آن است حتی اگر عمدا آن را ترک کند. روایت‌ها مختلف است و این حدیث با وجود صحت آن در دیگر کتاب‌ها بر این دلالت دارد که به صورت مطلق و در هر حالت قضا کردن نماز واجب نیست. پس می توان احادیثی که بر قضای نماز دلالت دارند را حمل بر استحباب نمود و می توان این حدیث را حمل بر ندانستن کرد و هیچ شکی در این نیست که عمل کردن به قول مشهور احوط است.

و بدان که اکثر دلیل‌های دو طرف به گرفتگی ماه و خورشید اختصاص دارد و در چیزهای ترسناک دیگر جاری نمی گردد. پس نظر به واجب بودن قضای نماز در آن به جهت دلیل‌های عام بر قضا کردن نماز، قوی تر است هر چند که در عموم آن دلیلها نسبت به غیر نمازهای روزانه، جای بحث است. اما اگر آن را نداند و پس از سپری شدن وقت آن، بدان علم پیدا کند، قول مشهور در میان اصحاب این است که در گرفتگی ماه و خورشید قضا نیست مگر اینکه قرص کاملا گرفته شود. حتی در التذکره گوید که آن، دیدگاه اصحاب به جز مفید است. و مفید در المقنعه گوید: هرگاه قرص کاملا گرفته شود و تو از آن بی خبر باشی تا اینکه صبح کنی، نماز کسوف را با جماعت می خوانی. و اگر قسمتی از قرص گرفته شود و از آن بی خبر باشی تا اینکه صبح کنی، قضای نماز را فرادی می خوانی. و سند آن شناخته شده نیست. و ظاهر (فتوی) مرتضی در الانتصار و علی بن بابویه و پسرش در المقنع و ابن جنید و ابوصلاح، وجوب قضای نماز است مطلقا، که دیدگاه اول قوی تر است زیرا احادیث صحیحی که دلالت بر آن دارد، وارد شده است. و در غیر ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی بنا به قول مشهور قضای نماز

واجب نیست و الشهید در الذکری کشیده شدن اختلاف در میان علما در این مساله را بیان کرده است. و الشهید ثانی وجوب قضا را در اینجا احتمال داده است به جهت عموم فرموده‌شان علیه السلام: «من فاتته فريضة» (هر کس فريضه‌ای را از دست بدهد) و شاید آن احوط باشد.

و اما در مورد زلزله در التذکره صریحا اشاره کرده که در صورتی که آن را نداند قضا ساقط می‌شود به جهت عمل کردن به اصلی که از معارض و مخالف سالم است. و در این دیدگاه جای نقد و نظر است زیرا عموم آنچه بر وجوب نماز برای زلزله بدون تعیین وقت و مقید شدن با علم مقارن دلالت می‌کند مورد إعراض قرار گرفته به دلیل حصول آن. و بر این اساس در النهایه ذکر شده: به احتمال قوی در زلزله قضا وارد می‌شود زیرا وقت زلزله، عمر انسان است. و فرموده امام علیه السلام: «متی أحب» (هر وقت دوست داشت) شاید مقصود از آن عدم کراهیت گذاشتن آن در اوقات مکروه است همانطور که اصحاب با قاطعیت آن را ذکر کرده‌اند و روایت‌ها بر آن دلالت دارند. و احتمال دارد که حمل بر فراخی وقت شود. بعید نیست که «متی أحب» تصحیف شده ی عبارت «متی وجب» (هنگامی که واجب گردد) باشد.

و بدان که در واجب بودن نماز ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی هیچ جای اختلافی نیست. اما در ارتباط با زلزله، در التذکره اتفاق نظر اصحاب بر آن نقل شده است و در المعتمر آن را به اصحاب نسبت داده است و در الذکری گوید: و این جنید بدان تصریح نکرده اما ظاهر کلامش این را می‌رساند و نظربن زهره نیز همین گونه است و اما ابوصلاح به غیر گرفتگی ماه و خورشید نپرداخته است. و همین طور در رابطه با دیگر نشانه‌های ترسناک (هولناک)، قول مشهور واجب بودن نماز در آن‌ها است حتی در الخلاف إجماع فرقه (شیعه) بر آن نقل شده و در النهایه و المبسوط بادهای هولناک و تاریکی سخت (هولناک) را به ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی و زلزله‌ها ملحق کرده است. و در الجمل گوید: نماز کسوف در چهار جا واجب است: در هنگام خورشید گرفتگی و ماه گرفتگی و زلزله‌ها و بادهای سیاه تاریک. و ابوحزمه نیز مانند آن را ذکر کرده است و دانستی که ابوصلاح به غیر گرفتگی ماه و خورشید نپرداخته است و آشکارتر این است که نماز در زلزله و همه پدیده‌های ترسناک واجب است.

و اگر دیگر ستاره‌های بی‌نور گرفته شوند یا برخی از آن برخی دیگر را بگیرند (بپوشانند)، دیدگاهی که علامه در التذکره و الشهید در البیان بر آن استقرار یافته‌اند، واجب نبودن نماز است و در الذکری وجوب نماز ذکر شده است. - وجوب از این فرموده خداوند است: «و اذا النجوم انكدرت» همانطور که در ص ۱۳۷ دانستی. - و دیدگاه اول به دلیل نرسیدن عموم مردم از آن، قوی‌تر است.

\*\*[ترجمه]

«۲»

المُقْنِعُ: إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَصَلَّاهَا فِي جَمَاعَةٍ وَإِنْ احْتَرَقَ بَعْضُهُ فَصَلَّاهَا فُرَادَى (۲).

\*\*[ترجمه]المقنع: هرگاه همه قرص گرفته شود نماز را با جماعت بگذار و اگر قسمتی از آن گرفته شود، نماز را فردی

## بيان

يستحب في صلاة الكسوف الجماعه عند علمائنا أجمع على ما حكاه في التذكره و تتأكد مع استيعاب القرص و نسب إلى الصدوق و أبيه هذا القول و لعله وصل إليهما بذلك روايه نعم رَوَى الشَّيْخُ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَفْزَعُوا إِلَى إِمَامٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ وَأَيُّهُمَا كُسِفَ بَعْضُهُ فَإِنَّهُ يُجْزَى الرَّجُلَ أَنْ يُصَلِّيَ وَخَدَّهُ (٣).

و هذا لا يدل إلا على ما قلنا من تأكيد الاستحباب عند الاحتراق قال في الذكري إن أراد نفي تأكيد الاستحباب مع احتراق بعض القرص فمرحبا بالوفاق و إن أراد نفي استحباب الجماعه و ترجيح الفرادى طولبا بدليل المنع.

ص: ١٤٥

١- ١. و الوجوب هو المستأنس من قوله عزّ و جلّ: «وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» على ما عرفت في ص ١٣٧.

٢- ٢. المقنع: ٤٤ ط الإسلاميه.

٣- ٣. التهذيب ج ١ ص ٣٣٥.

لو أدرك المأموم الإمام قبل الركوع الأول فالظاهر أنه مدرك للركعه و لو لم يدركه حتى رفع رأسه فالظاهر فوات تلك الركعه كما صرح به المحقق في المعتبر و العلامه في عده من كتبه اقتصارا في الاكتفاء بفعل الغير في تأديه الواجب على ما دل عليه الدليل و يؤيده أن الدخول معه في هذه الحاله يستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارك الركوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الركوع إن رفض الركوعات و سجد بسجود الإمام.

قال العلامه في النهايه لو أدرك المأموم الإمام راكعا في الأولى أدرك الركعه و لو أدركه في الركوع الثاني أو الثالث ففي إدراك تلك الركعه إشكال فإن منعناه استحبت المتابعه حتى يقوم من السجود في الثانيه فليستأنف الصلاه معه فإذا قضى صلاته أتم هو الثانيه و يحتمل الصبر حتى يبتدئ بالثانيه و يحتمل المتابعه بنيه صحيحه فإذا سجد الإمام لم يسجد هو بل ينتظر الإمام إلى أن يقوم فإذا ركع الإمام أول الثانيه ركع معه عن ركعات الأولى فإذا انتهى إلى الخامس بالنسبه إليه سجد ثم لحق الإمام و يتم الركعات قبل سجود الثانيه انتهى.

و الاحتمال الأخير و إن ورد نظيره فيمن زوحم في الجمعه لكن في القول به هنا إشكال و الأحوط ما ذكرنا أولا.

\*\*\*[ترجمه] در نزد همه علمای ما مستحب است که نماز کسوف (آیات) به صورت جماعت خوانده شود بنابر آنچه در التذکره نقل کرده است. و با فراگیر شدن قرص، جماعت خواندن نماز موکد است و این دیدگاه به صدوق و پدرش نسبت داده می شود و شاید حدیثی در این زمینه به آن دو رسیده باشد.

بله، شیخ از ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هرگاه خورشید و ماه گرفته شد شایسته است که مردم به سوی امام بشتابند تا برای آنان نماز بگذارد و در صورتی که هر کدام از ماه و خورشید دیگری را گرفت (پوشانید) اگر شخص به تنهایی نماز بخواند، مجزی و کافی است.

و این حدیث دلالت ندارد مگر بر آنچه که ما در باره تاکید استحباب در هنگام گرفتگی بیان کردیم. در الذکری گوید: اگر مقصودشان نفی تاکید استحباب با گرفتگی قسمتی از قرص باشد، پس هم عقیده هستیم، و اگر مقصودشان نفی استحباب جماعت خواندن نماز و ترجیح فرادی خواندن آن است، باید برای این منع دلیل بیاورند.

نکته اگر اقتدا کننده پیش از رکوع اول به امام برسد، وجه آشکار این است که او به رکعت رسیده است و اگر به او نرسیده باشد تا اینکه امام سرش را از رکوع بلند کند، آشکار این است که آن رکعت را از دست داده است همانطور که محقق در المعتبر و علامه در چند تا از کتاب هایش بدان اشاره کرده اند تا به عمل دیگری در انجام واجب بر طبق آنچه دلیل بر آن دلالت می کند، بسنده شود. و اینکه وارد شدن با او در این حالت، مستلزم به جا ماندن مأموم از امام است، آن (نظر) را تایید می کند، در صورتی که پس از سجده امام رکوع را جبران نماید یا امام رکوع را تحمل کند اگر رکوع ها را رها کند، و او با سجده امام به سجده برود.

علامه در النهايه گفته است: اگر مأموم به امام برسد درحالی که در رکوع اول است، به رکعت رسیده است و اگر در رکوع

دوم یا سوم به او برسد، در رسیدن و احتساب آن رکعت اشکال است؛ اگر از آن منع کنیم ادامه دادن و دنبال کردن (نماز) مستحب است تا اینکه از سجده دوم بلند شود، پس نماز را با او از سر بگیرد. و اگر نمازش را خواند، او رکعت دوم را به اتمام می‌رساند و محتمل است صبر کند تا دومی را آغاز نماید و احتمال دارد متابعت و ادامه دادن نماز با نیتی صحیح جایز باشد. پس وقتی که امام سجده کرد، او سجده نمی‌برد بلکه منتظر می‌ماند تا امام بلند شود و وقتی که امام اولین رکوع رکعت دوم را انجام داد، او با امام برای رکوع‌های رکعت اول رکوع می‌کند و چون به رکوع پنجم — بر طبق رکوع او — رسید، سجده می‌کند سپس به امام می‌رسد و پیش از سجده رکعت دوم رکوع‌ها را تمام می‌کند. پایان نقل قول.

اگر چه نظیر این احتمال اخیر در باره کسی که در جمعه، تحت فشار و ضیق (وقت) است، وارد شده، اما در نظر گرفتن آن در اینجا دارای اشکال است و آنچه در ابتدا ذکر کردیم احوط است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الْعَلَلُ (۱)، وَالْمَحَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ ذَا الْقُرَيْنَيْنِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى السِّدِّ حَاوِرَهُ فَمَدَّخَلَ فِي الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ بِمَلَكٍ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ طُولُهُ خَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ يَا ذَا الْقُرَيْنَيْنِ أَمَّا كَمَا أَنَّ خَلْفَكَ مَسِيلُكَ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقُرَيْنَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ مُوَكَّلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ فَلَيْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَ لَهُ عِزُّهُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ۱۴۶



أَنْ يُزَلَّزَلَ مَدِينَهُ أَوْ حَىٰ إِلَيَّ فَزَلَّزَلْتَهَا (۱).

\*\*[ترجمه] علل الشرايع - . علل الشرايع ۲ : ۲۴۰ - و

مجالس الصدوق: عبدالله بن حماد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی ذو القرنین به سد رسید از آن جا گذشت و داخل وادی ظلمات شد و در آن جا به فرشته ای برخورد که بر روی کوهی ایستاده، طول آن فرشته پانصد ذراع بود. آن فرشته به ذو القرنین گفت: مگر پشت سر تو راهی نبود؟ ذو القرنین به او گفت: تو کیستی؟ گفت: فرشته ای از فرشتگان خدای رحمانم و موکل این کوه می باشم، هیچ کوهی را خداوند نیافریده مگر رشته ای از آن به این کوه متصل می شود و وقتی خداوند عز و جل بخواهد شهری را بلرزاند به من وحی می فرماید و من آن را به لرزه در می آورم. - . امالی صدوق : ۲۷۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ما كان خلفك مسلک تعجب من مسيره إلى هذا المكان مع سعه الدنيا خلفه أو تنبيه له على ترك الحرص في ملك الدنيا و يدل على أن الجبال متصله بعضها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزله الأوتاد و يؤيد هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من ابتدائها من الجبال و كل ما كان أقرب إليها فالزلزله أشد فيها.

\*\*[ترجمه] «ما كان خلفك مسلک» این عبارت تعجب فرشته را از این می رساند که ذو القرنین به این مکان رسیده است با وجود اینکه پشت سر او فراخی دنیا است یا اینکه هشداری به او است که حرص و طمع به ملک دنیا را رها کند، و (حدیث) بر این دلالت دارد که کوهها در زیر زمین به همدیگر متصل شده اند و از این جهت برای زمین به منزله اوتاد (میخها) شده است. و آنچه که در هنگام زلزله مشاهده می شود که از کوهها شروع می شود، این توجیه را تایید می کند و هر چیزی که به کوهها نزدیک تر باشد زلزله در آن سخت تر و شدیدتر است.

\*\*[ترجمه]

## «۴»

المَجَالِسُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

وَمِنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَ الْكُسُوفِينَ وَ الرِّيَّاحَ الْهَيَّائِلَةَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَتَذَكَّرُوا قِيَامَ الْقِيَامَةِ وَ افْرَعُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ (۳).

\*\*[ترجمه] مجالس مفید: با همان سند پیشین گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: صاعقه به کسی که خداوند عز و جل را

و با همان اسناد از امام صادق از پدرشان علیهما السلام روایت شده که فرمود: زمین لرزه و ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی و بادهای سخت از نشانه های قیامت است. پس هرگاه چیز از آنها را دیدید برپایی قیامت را به یاد آورید و به مساجد خود پناه ببرید. - . امالی صدوق : ۲۷۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَشَّتْ أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَى الزَّنَا ظَهَرَتْ الزَّلْمَانُ فَمَاذَا أُمْسَكَتِ الزَّكَاةَ هَلَكَتِ الْمَأْشِيَةُ وَإِذَا حَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسَكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِذَا خُفِرَتِ الدِّمَةُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (۴).

و مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعَةٌ صَيَلَوَاتٍ يُصَيَّلُ لِيَّهَا الرَّجُلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ صَيَلَاءُ فَاتْتِيكَ فَمَتَى ذَكَرْتَهَا أَذْيَبْتَهَا وَ صَيَلَاءُ رَكَعَتِي طَوَّافِ الْفَرِيضَةِ وَ صَيَلَاءُ الْكُشُوفِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ هَؤُلَاءِ يُصَلِّيَهُنَّ الرَّجُلُ فِي السَّاعَاتِ كُلِّهَا (۵).

ص: ۱۴۷

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۲۴۲ تحقيق الغفارى.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۲۴۷.

وَ مِنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رَبِابٍ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ مَعًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ وَ الدَّبُورِ وَ الصَّبَا وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ الْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُنُودًا مِنْ رِيَّاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا بِنِوَعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحَى إِلَى الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوَعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ فَيَأْتِيهَا الْمَلَكُ فَتَهْبِجُ كَمَا يَهْبِجُ الْأَسْفُ الْمَغْضَبُ [الْأَسْدُ الْمَغْضَبُ] وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا اسْمٌ أَمَا تَسْمَعُ

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذْرٍ - (۱)

وَ ذَكَرَ رِيَّاحًا فِي الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ فَالرِّيحُ [فَرِيحٌ] الشَّمَالِ وَ رِيحُ الصَّبَا وَ رِيحُ الْجَنُوبِ وَ رِيحُ الدَّبُورِ أَيْضًا تُصَافُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا (۲).

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادٍ عَنِ حَرِيْزٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْغَسْلُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا إِلَى أَنْ قَالَ وَ غَسَلَ الْكُسُوفَ إِذَا اخْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلَّهُ فَاسْتَيْقَظَتْ وَ لَمْ تُصَلِّ فَاعْتَسَلْ وَ اقْضِ الصَّلَاةَ (۳).

\* [ترجمه] الخصال: عبدالرحمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هنگامی که چهار چیز شایع شود چهار چیز آشکار گردد: وقتی زنا شایع شود زلزله پدید آید، وقتی زکات داده نشود چارپایان تلف شوند، وقتی حاکم در قضاوت خود ستم کند آسمان از باریدن می ایستد، وقتی پیمان ذمه (پیمانی که طبق آن به کافران امان داده شده) شکسته شود مشرکان بر مسلمانان غلبه کنند. - الخصال ۱ : ۲۴۲ -

و با همان اسناد زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: چهار نمازند که در هر ساعت می توان خواند نمازی که از توقضا شده پس هر وقت یادت آمد به جا بیاور، دو رکعت نماز طواف واجب، نماز کسوف، نماز میت، اینها نمازهائی است که فرد در همه ساعات می خواند. - الخصال ۱ : ۲۴۷ -

و با همان اسناد ابو بصیر می گوید: از امام باقر علیه السلام از بادهای چهار گانه شمال و جنوب و دبور (بادی که از پشت کعبه می وزد و وقتی رو به قبله باشی از پشت می وزد و خلاف باد صبا است که از مشرق می وزد) و صبا پرسیدم و به او گفتم: مردم می گویند: باد شمال از بهشت و باد جنوب از جهنم است. فرمود: همانا برای خداوند لشکریانی از بادهاست که به وسیله آن هر کس از گناهکاران را که بخواهد عذاب می کند و هر بادی فرشته ای دارد که موکل آن است، وقتی خداوند خواست قومی را به نوعی عذاب کند به آن ملک موکل آن نوع از بادی که می خواهد با آن هلاکشان سازد وحی می کند و آن فرشته به آن باد فرمان می دهد و آن مانند یک شیر خشمناک به هیجان درمی آید و هر بادی از آنها نامی دارد، آیا سخن خداوند را نشنیده ای که فرمود: «كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذْرٍ» - قمر / ۱۸ - { عادیان به تکذیب پرداختند. پس چگونه بود عذاب و هشدارهای من؟ } و بادهایی را در عذاب ذکر کرده، سپس فرمود: باد شمال و باد جنوب و باد صبا و باد دبور نیز به فرشتگانی که موکل آن هستند، نسبت داده می شود. - الخصال ۱ : ۲۶۰ -

و با همان اسناد محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: غسل در هفده جا وارد شده تا آنجا که فرمود: و غسل کسوف هنگامی است که همه قرص گرفته باشد و تو از خواب بیدار شوی و هنوز نماز آیات نخوانده ای پس غسل کن و نمازت را قضا کن. - الخصال ۲: ۵۰۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

اختلف الأصحاب فی غسل قاضی الكسوف فقال الشيخ فی الجمل باستجابہ إذا احترق القرص كله و ترك الصلاة متعمدا و اقتصر المفید فی المقنعه و المرتضی فی المصباح علی الترك متعمدا و لم يذكر استيعاب الاحتراق و قال سلار بوجوب الغسل و الحال هذه و قد مر الكلام فيه فی أبواب الأغسال.

\*\*[ترجمه] اصحاب در باره غسل کسی که نماز کسوف (آیات) را قضا می‌کند اختلاف نظر دارند. شیخ در الجمل گفته است اگر کُل قرص گرفته شود و نماز را عمدا ترک کرده باشد، مستحب است و مفید در المقنعه و مرتضی در مصباح به ترک کردن عمدی بسنده نموده‌اند و فراگیر شدن گرفتگی را ذکر نکرده‌اند و سلار گفته است در این حالت غسل واجب است. در باب‌های غسل در این باره سخن گفتیم.

\*\*[ترجمه]

## «۶»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۴۸

۱- ۱. القمر: ۱۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۶۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۵۰۸ تحقیق الغفاری.

عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَحَمَلَتْهَا فَقَالَتْ حَمَلْتُهَا بِقُوَّتِي فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُوتًا قَدْرَ شِبْرِ فَدَخَلَتْ فِي مَنْخَرِهَا فَاضْطَرَبَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُزَلِّزَ أَرْضًا تَرَاءَتْ لَهَا تِلْكَ الْحُوتُ الصَّغِيرَةُ فَزَلَزَتْ الْأَرْضُ فَزَقًّا (١).

\*\*[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن سنان از کسی که برای او ذکر کرده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: خداوند متعال زمین را آفرید سپس به ماهی امر فرمود آن را به پشت خود گرفته حمل نماید، ماهی گفت: با نیرو و قوت خود آن را برداشته و حمل کردم، حق تعالی سپس ماهی کوچکی به قدر یک وجب را آفرید و آن ماهی کوچک داخل منفذ بینی آن ماهی بزرگ شد، ماهی تا چهل بامداد مضطرب بود و هر وقت خداوند متعال اراده کند زمین را بلرزاند ماهی کوچک را نازل کرده و فرو می فرستد بلافاصله زمین از ترس به لرزه در می آید. - علل الشرايع ٢ : ٢٤١ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الحوت مذکر كما صرح به اللغويون فتأنيثه في هذا الخبر بتأويل الحوته أو السمكه و في الفقيه (٢)

قدر فتر و هو بالكسر ما بين طرف الإبهام و السبابة و الفرق بالتحريك الخوف.

\*\*[ترجمه] «الحوت» مذکر است همانطور که اهل لغت بدان اشاره کرده اند و تأنیث آن در این حدیث به تأویل «الحوته» یا «السمکه» است. و در فقیه - فقیه ١ : ٣٤٢ - به جای «قدر شبر»، «قدر فتر» آمده است که با کسره به معنای فاصله میان دو انگشت ابهام و سبابه است. «الفرق» با حروف متحرک به معنای ترس است.

\*\*[ترجمه]

## ﴿٧﴾

الْعَامِلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ إِلَى أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ الْحُوتَ بِحَمْلِ الْأَرْضِ وَ كُلُّ بَلْعَدِهِ مِنَ الْبُلْعَدَانِ عَلَى فَلْسٍ مِنْ فُلُوسِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُزَلِّزَ أَرْضًا أَمَرَ الْحُوتَ أَنْ يُحَرِّكَ ذَلِكَ الْفُلْسَ فَيَحَرِّكُهُ وَ لَوْ رَفَعَ الْفُلْسُ لَانْقَلَبَتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٣).

\*\*[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن حسن صفار به اسنادش به طور مرفوعه از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام نقل کرده که فرمود: خداوند تبارک و تعالی ماهی را امر نمود که زمین را به پشت خود حمل کرده و هر شهری از شهرها را روی پولکی از پولک هایش قرار داد و هر گاه حق تعالی اراده نمود نقطه ای از زمین را بلرزاند ماهی را امر نمود آن پولکی که نقطه مقصود روی آن قرار گرفته است را حرکت دهد و با حرکت دادن ماهی به آن پولک، آن نقطه از زمین به لرزه در می آید و اگر پولک را بلند می کرد، آن قسمت از زمین به اذن خدای عزّ و جلّ زیر و رو و واژگون می شد. - علل الشرايع ٢ : ٢٤١ -

## بیان

يمكن الجمع بين تلك الأخبار باجتماع تلك العلل عند الزلزله أو بأنها تكون على هذه الوجوه مره لعله و مره لأخرى كما ذكره في الفقيه و يمكن أن يكون ترائى الحوت للزلزله الشامله لجميع الأرض و رفع الفلس للزلزله الشديده الخاصه ببعض البلاد و تحريك العرق للخاصه غير الشديده.

\*\*[ترجمه] می توان این احادیث را با هم جمع نمود به این صورت که این علت‌ها در هنگام وقوع زلزله جمع می شوند یا اینکه با این وجوه زلزله یک بار بنا به علتی و یک بار بنا به علتی دیگر رخ دهد. همانطور که در فقیه آن را ذکر کرده است. و ممکن است دیدن ماهی برای زلزله فراگیر در همه زمین باشد و بلند کردن پولک برای زلزله شدید مخصوص برخی سرزمین... ها باشد و به حرکت در آمدن استخوان یا رگ برای زلزله‌ای باشد که مختص به برخی سرزمین‌ها بوده و شدید نباشد.

\*\*[ترجمه]

## «A»

الْعَلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَال: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤) يَقُولُهَا عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ وَ يَقُولُ وَ يُمَسِّكُ

ص: ۱۴۹

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱.

۲-۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۴۲.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱ و هكذا الحديث الذي بعده.

۴-۴. فاطر: ۴۱.

السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ (۱).

وَمِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِدِمِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلْزَلِ فِي الْمَاهُوَازِ وَقُلْتُ تَرَى لَنَا التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ لَنَا التَّحَوُّلَ عَنْهَا وَصُومُوا الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَاغْتَسَلُوا وَطَهَّرُوا ثِيَابَكُمْ وَأَبْرَزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ عَنْكُمْ قَالِ فَفَعَلْنَا فَأَمْسَكَتِ الزَّلْزَلُ قَالَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُيَذَّبٌ فَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ (۲).

وَمِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الزَّلْزَلَةِ مَا هِيَ قَالَ آيَةٌ قُلْتُ وَمَا سَبَّبُهَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ بِعُرُوقِ الْأَرْضِ مَلَكًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلِّزَ أَرْضًا أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الْمَلَكِ أَنْ حَرِّكْ عُرُوقَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيَحْرِكُ ذَلِكَ الْمَلَكُ عُرُوقَ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ فَتَحْرِكُ بِأَهْلِهَا قَالَ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ صَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَعْتَ حَزْرَتٌ سَاجِدًا وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَيْسَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا أَمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۳).

\*[ترجمه] علل الشرايع: محمّد بن احمد از هيثم نهدي، نقل کرده که امير المؤمنين على عليه السلام در هنگام وقوع زلزله دو آيه ذيل را مي خواند: «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» - فاطر / ۴۱ - {همانا خدا آسمانها و زمين را نگاه می دارد تا نيفتند، و اگر بيفتند بعد از او هيچ کس آنها را نگاه نمی دارد اوست بردبار آمرزنده.} و «وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ» - حج / ۶۵ - {و آسمان را نگاه می دارد تا [مبادا] بر زمين فرو افتد، مگر به اذن خودش [باشد]. در حقيقت، خداوند نسبت به مردم سخت رؤف و مهربان است.} - علل الشرايع ۲ : ۲۴۱ -

و با همين اسناد از على بن مهزيار نقل کرده که گفت: نزد امام جواد عليه السلام مکتوبی فرستادم و در آن از کثرت زلزله در اهوآز شکايت کرده و عرض کردم: آيا صلاح می دانيد از آن جا به مکان ديگری منتقل شويم؟ حضرت در جواب نوشتند: از آن جا منتقل نشويد، روزهای چهارشنبه و پنجشنبه و جمعه را روزه بگيريد و سپس غسل کرده و لباس های طاهر بپوشيد و روز جمعه از منازل بيرون آمده و خدا را بخوانيد و دعاء نماييد مسلماً حق تعالی آن را از شما بر طرف می کند .

راوی می گوید: ما همين کار را کرديم پس زلزله ها ساکت شدند و نيز امام عليه السلام فرمودند: هر کس که از شما گنه کار است توبه و انابه نمايد و دعای خير نمايد. - علل الشرايع ۲ : ۲۴۲ -

و با همين اسناد از محمّد بن سليمان ديلمی نقل کرده که وی گفت: از امام صادق عليه السلام پرسيدم: زلزله چيست؟ فرمود: آيه و نشانه ای است. عرض کردم: سبب آن چيست؟ فرمود: خداوند تبارک و تعالی برای رشته های زمين فرشته ای را موکل قرار داده و هر گاه بخواهد زمين را بلرزاند به آن فرشته وحی می کند فلان رشته و فلان رشته را حرکت بده، پس آن فرشته، رشته های زمين را که حق تعالی امر فرموده حرکت می دهد بلافاصله زمين با اهلس به حرکت و لرزه در می آيند. راوی می گوید: عرض کردم: وقتی چنين پيش آمد چه کار بکنم؟ حضرت فرمود: نماز کسوف (آيات) بخوان و وقتی از نماز فارغ شدی به سجده برو و در سجود بگو: يا من يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكتهما من أحدٍ من بعده إِنَّهُ

كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا امسك عَنَّا السَّوءَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ای کسی که آسمانها و زمین را از این که نابود شوند نگه می داری و اگر رو به زوال نهند گذشته از او هیچ کس آنها را محفوظ نتواند داشت که او بردبار و آمرزنده است بدی و شر را از ما دور بدار محققاً تو بر هر چیزی قادر هستی). - . علل الشرائع ۲ : ۲۴۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی الفقیه بعد قوله غَفُورًا یا من يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ امسك عَنَّا إلخ (۴) قوله أَنْ تَزُولَا- أی کراهه أَنْ تَزُولَا فَإِنَّ الْبَاقِي فِي بَقَائِهِ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مُؤَثِّرٍ وَ حَافِظٍ أَوْ يَمْنَعُهُمَا أَنْ تَزُولَا لِأَنَّ الْإِمْسَاكَ مَنَعٌ إِنَّ أَمْسَيْتَهُمَا أَيْ مَا أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَيْ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَوْ مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ وَ مِنْ الْأُولَىٰ زَائِدَةٌ وَ الثَّانِيَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا حَيْثُ أَمْسَكَهُمَا وَ كَانَتَا جَدِيرَتَيْنِ بَأَن تَهْدَا هَذَا لِأَعْمَالِ الْعِبَادِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ

ص: ۱۵۰

۱-۱. الحج: ۶۵.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۴-۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۳.



الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالَ هَيْدًا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (۱) أَنْ تَقَعَ أَي مَن أَنْ تَقَعَ أَوْ كَرَاهَهُ أَنْ تَقَعَ بِأَنْ خَلَقَهَا عَلَى صُورِهِ مُتَدَاعِيهِ إِلَى الِاسْتِمْسَاكِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَي إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَمُّهُ الْآيَةُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ كَمَا مَرَّ مِنْ رَأْفَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ أَنْ هَيَّا لَهُمْ أَسْبَابَ الِاسْتِدْلَالِ وَ فَتَحَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَنَافِعِ وَ دَفَعَ عَنْهُمْ أَنْوَاعَ الْمَضَارِّ.

\*\*[ترجمه] در فقیه - . فقیه ۱ : ۳۴۳ -

پس از فرموده ایشان: غفوراً، اینگونه آمده است: یا من یمسک السماء أن تقع على الأرض الا بإذنه أمسك عنا. تا پایان آن. فرموده امام «أن تزولا» یعنی به خاطر کراهت از اینکه نابود شوند. زیرا چیزی که باقی می ماند برای بقا و ماندگاریش نیازمند دلیل و نگاه دارنده است. یا به این معنا که آسمانها و زمین را از اینکه نابود شوند، بازمی دارد زیرا «امساک» به معنای بازداشتن است. «إن امسکهما» یعنی (ما امسکهما) نمی تواند آنها را نگاه دارد. «من أحدٍ من بعده» یعنی پس از خداوند یا پس از نبودی. «من» اول زائده و «من» دوم برای ابتدائیت است. «أنه کان حلیماً غفوراً» از این جهت که آنان را محفوظ نگاه داشت درحالی که به خاطر اعمال بندگان سزاوار بودند که به کلی ویران می شدند همانطور که خداوند سبحان فرموده است: «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالَ هَدًّا \* أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا» - . مریم / ۹۰ - ۹۱ - { چیزی نمانده است که آسمانها از این [سخن] بشکافند و زمین چاک خورد و کوه ها به شدت فرو ریزند. از اینکه برای [خدای] رحمان فرزندی قایل شدند. }

«أن تقع» یعنی از اینکه بیفتند یا به خاطر کراهت از اینکه بیفتند به این صورت که آن را به گونه ای آفریده است که به گرفتن نیازمند است. «الا- بإذنه» یعنی جز با مشیت او، که آن در روز قیامت است. توضیح تتمه آیه «نَّ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» همانطور است که پیش تر بیان شد و از جمله رأفت و رحمت خداوند این است که اسباب استدلال و درهای منفعت را برای آنان آماده کرده و انواع ضرر و زیان را از آنان دور کرده است.

\*\*[ترجمه]

«۹»

الْعَمَلُ، بِالْإِسْمِ نَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْبِرْزَنْطِيِّ عَنْ رُوحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَ فَرَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فِرْعَيْنِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَى أَنْ انْتَهَوْا إِلَى بَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ لِمَا هُمْ فِيهِ فَمَضَى وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَلْعَةٍ فَقَعِدَ عَلَيْهَا وَ قَعِدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى حَيْطَانِ الْمَيْدَانِ تَزْتَجُّ جَائِيَةً وَ ذَاهِبَةً فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّكُمْ قَدْ هَالَكُم مَّا تَرَوْنَ قَالُوا وَ كَيْفَ لَا يَهُولُنَا وَ لَمْ نَرِ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ أَسِيكُنِي فَسَيَكُنْتُ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَيْثُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ عَجَبْتُمْ مِنْ صُنْعِي قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّحِيمُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا - وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا - وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكَ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إِنبَاءً تُحَدِّثُ (۲).

كتاب الدلائل، لمحمد بن جرير الطبري عن محمد بن هارون التلعكبري عن الصدوق: (٣) مثله.

ص: ١٥١

---

١-١. ١. مریم: ٩٠.

٢-٢. ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٢.

٣-٣. ٣. كتاب الدلائل ص ٢.

\*\*\*[ترجمه] علل الشرايع: و با همین اسناد هارون بن خارجه از حضرت فاطمه علیهما السّلام نقل کرده که فرمود: در عهد ابو بکر زلزله ای آمد مردم فزع کنان و با شیون نزد ابو بکر و عمر آمده، دیدند آن دو نیز با فزع و جزع نزد علی علیه السّلام آمده اند، مردم به تبعیت از آن دو خود را به درب منزل علی علیه السّلام از منزل خارج شده و به طرف مردم آمد در حالی که از آنچه مردم به خاطرش وحشت زده و محزون بودند، اندوهی نداشت و غمگین نبود، امام علیه السّلام از مردم گذشتند و مردم هم به دنبال حضرت حرکت کردند، حضرت رفتند تا به زمین پست و بلندی (مسیل رودخانه) رسیدند و بر بالای آن نشسته و مردم اطراف تپه قرار و آرام گرفته و چشم به دیوارهای شهر دوخته و وحشت زده می دیدند که دیوارها می جنبند و در حال رفتن و آمدن می باشند.

حضرت به آنها فرمود: گویا از آنچه می بینید به هول و وحشت افتاده اید؟ عرض کردند: چگونه هول و وحشت نداشته باشیم و حال آنکه هرگز مثل این صحنه را ندیده ایم. حضرت فاطمه سلام الله علیها فرمود: امیر المؤمنین علیه السّلام دو لب مبارک را حرکت داده سپس دست بر زمین زده و فرمودند: تو را چه می شود آرام باش. زمین آرام گرفت، مردم بیش از آن وقتی که حضرت از منزل خارج شد و به طرفشان آمد در شگفت شدند، باری امام علیه السّلام به آنها فرمودند: از این عمل و حرکت من تعجب کردید؟ گفتند: آری. حضرت فرمودند: من کسی هستم که خداوند متعال در قرآن راجع به او فرموده: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا» - زلزله / ۱ - ۳ - { آن گاه که زمین به لرزش [شدید] خود لرزانیده شود، و زمین بارهای سنگین خود را برون افکند، و انسان گوید: «[زمین] را چه شده است؟» } من همان انسانی هستم که به زمین می گوید: تو را چه می شود. یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (در آن روز زمین مردم را به حوادث بزرگ خویش آگاه می سازد). منظور از «اخبارها» من هستم که زمین اخبار از من می نماید. - علل الشرايع ۲ : ۲۴۲ -

کتاب دلائل: محمد بن جریر طبری از محمد بن هارون تلعبیری از صدوق همین حدیث را روایت کرده است. - کتاب دلائل : ۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

الْعِلَلُ (۱)، وَالْعِيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَتْ لِلْكَسُوفِ صِيْلَمَةٌ قِيلَ لِأَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُدْرَى أَلِ رَحْمَةٍ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُفْرَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَرَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيُصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَيَقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَصَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرُ رَكَعَاتٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَزَلَ فَرَضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرُّكَعَاتُ هَاهُنَا وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صِيْلَمَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَفِيهَا سُجُودٌ وَإِنَّمَا يَخْتُمُوا صِيْلَمَتَهُمْ أَيْضًا بِالسُّجُودِ وَالْخُضُوعِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعٌ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صِيْلَمَةٍ نَقَصَ سُجُودَهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاةً لِأَنَّ أَقْلَ الْفَرُوضِ مِنَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ - لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلُ الرُّكُوعِ

سُجُوداً قِيلَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً وَ لَأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الْإِنْجِلَاءَ وَ السَّاجِدُ لَا يَرَى فَإِنْ قَالَ فَلِمَ غَيَّرْتَ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ صَلَّى لِغَلَّةِ تَغْيِيرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّةُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ (۲).

\*\*[ترجمه] علل الشرايع - . علل الشرايع ۱ : ۲۵۵ - عيون الاخبار: فضل بن شاذان در علت‌هایی که از امام رضا علیه السلام نقل کرده، از ایشان روایت می‌کند که فرمود: اگر گفته شود: چرا برای کسوف، خواندن نماز واجب شده است؟ در جواب گفته می‌شود: زیرا کسوف آیه ای است از آیات خدا که نمی‌دانیم به نشانه رحمت حق عزّ و جلّ ظاهر شده یا به منظور عذاب الهی پدید آمده، باری نبی اکرم صلی الله علیه و آله دوست دارند که امتشان هنگام ظهور کسوف در مقابل خالق خود و رحم کننده خود فزع و جزع و تضرّع نموده تا شرّ آن از ایشان دفع گشته و بدین وسیله از امر مکروه مترتب بر آن مصون بمانند چنانچه قوم یونس وقتی در مقابل حقّ عزّ و جلّ تضرّع و جزع و فزع نمودند باری تعالی عذاب را از آنها برگرداند .

اگر گفته شود: چرا نماز آیات ده رکعت می‌باشد؟ در جواب گفته می‌شود: نماز یومیّه واجبی که ابتداء از آسمان نازل شده ده رکعت بود پس این ده رکعت در این نماز جمع گردید و این که سجود در آن واجب است به خاطر آن است که نمازی نیست که در آن رکوع است مگر آن که حتماً سجود نیز دارد و نیز وجه دیگر برای سجود در این نماز آن است که مردم بدین وسیله نمازشان را به سجود و خضوع و خشوع ختم می‌کنند و اما این که چرا چهار سجده در آن واجب است، جهت آن این است که هر نمازی که سجودش کمتر از چهار سجده باشد نماز نیست زیرا کمترین غرضی که از سجود در نماز تأمین می‌شود فقط از چهار سجده می‌باشد نه کمتر از آن.

اگر گفته شود: چرا به جای رکوع سجود قرار داده نشده؟ در جواب گفته می‌شود: برای این که نماز ایستاده از نماز نشسته برتر است و دیگر آن که شخص ایستاده کسوف و باز شدن قرص را می‌بیند ولی نشسته نمی‌بیند. اگر سؤال شود: چرا نماز آیات از اصل نمازی که حقّ تعالی واجب کرده تغییر نموده است؟ در جواب گفته شده: زیرا نماز آیات به خاطر تغییر یافتن امری است از امور عالم آفرینش که عبارت باشد از کسوف و چون علت تغییر پیدا نموده معلول نیز متغیر می‌باشد. - عيون الاخبار ۲ : ۱۱۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أ لرحمة ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمة بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمة لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاه فيها ركوع إنما قيد بذلك لئلا ينتقض بصلاه الجنازه قوله عليه السلام فلما تغيرت العلة الحاصل أن هذا الصلاه إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٢٥٥.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٥.

علیهم فرید فی الرکوع لذلك بخلاف سائر الأوقات فإنه ليس فيها تلك العله.

\*\*[ترجمه] «أ لرحمةً ظهرت» با توجه به اینکه کسوف و امثال آن از نشانه‌های خشم خداوند متعال است، پس رحمت بودن آن بعید است. و می‌توان گفت: احتمال دارد برای خشم و غضب بر کافران و مخالفان باشد پس برای ما رحمت خواهد شد، همانطور که منجمان بر اساس برج‌ها و اوضاع پیامدها و آثار، این پدیده‌ها را به قومی غیر از قوم دیگر نسبت می‌دهند. فرموده امام: «لا-یکون صلاةً فیها رکوع» در واقع ایشان این قید را آورده است تا نماز جنازه، آن را باطل نکند. فروده ایشان: «فلما تغیرت العله» حاصل این است که این نماز در زمان انتظار برای نازل شدن بلا به جای آورده می‌شود پس مستلزم خضوع و فروتنی بیشتری است تا خداوند سبحان بر آنان رحم کند. از این جهت به تعداد رکوع در آن افزوده شده است بر خلاف دیگر اوقات زیرا در آن‌ها، آن علت وجود ندارد.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ الْبَحْرَ الَّذِي خَلَقَهَا اللَّهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِيهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ ثُمَّ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكَ ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكَ مَلَكًا مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُدِيرُونَ الْفَلَكَ فَإِذَا دَارَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ مَعَهُ فَتَزَلَّتْ فِي مَنَازِلِهَا الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ فِيهَا لِيَوْمِهَا وَ لِيَلْتَهِيََا وَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَعْبِيَهُمْ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ أَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يُزِيلَ الْفَلَكَ الَّذِي عَلَيْهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ فَيَأْمُرُ الْمَلَكُ أَوْلِيَّكَ السَّبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ أَنْ يُزِيلُوا الْفَلَكَ عَنْ مَجَارِيهِ قَالَ فَيُرْبِلُونَهُ فَتَصِيرُ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الَّذِي يَجْرِي الْفَلَكَ فِيهِ فَيُطَمَسُ حُرَّهَا وَ يُغَيَّرُ لَوْنُهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْظِمَ الْآيَةَ طَمَسَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ فَذَلِكَ عِنْدَهُ شِدَّةٌ أَنْكَسَفَ الشَّمْسُ وَ كَذَلِكَ يُفَعَّلُ بِالْقَمَرِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمَا وَ يَرُدَّهُمَا إِلَى مَجْرَاهُمَا أَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ إِلَى مَجْرَاهَا فَيُرِدُّ الْفَلَكَ إِلَى مَجْرَاهُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِيَ كَدِرَةٌ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَا يَفْرَعُ لَهُمَا وَ لَا يَرْهَبُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شِيَعَتِنَا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ رَاجِعُوا (۱).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: حکم بن مسنین از علی بن حسین علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: یکی از زمان‌هایی که خداوند برای مردم مقدر فرموده از آن چیزهایی که بدان نیازمندند، دریایی است که خداوند بین آسمان و زمین خلق کرد، سپس مدار خورشید و ماه و ستارگان و سیارات را در آن دریا قرار داد، پس همه این مجموعه را در فلک قرار داد. سپس فرشته‌ای را که هفتاد هزار فرشته تحت امر او بودند بر فلک گذاشت، و آن هفتاد هزار فرشته، فلک را می‌چرخاند.

این چرخش خورشید و ماه و ستارگان و سیارات در پی چرخش فلک، باعث می‌شود آنها در هر روز و شب در آن منزلی که خدا مقدر فرموده قرار بگیرند. وقتی گناه بندگان زیاد شود و خداوند بخواهد با آیتی از آیاتش آن‌ها را مؤاخذه کند، به فرشته‌ای که بر فلک گذاشته شده است، امر می‌کند فلکی را که مدار خورشید و ماه و ستاره و سیاره در آن است از مجرا و

محل همیشگی خود منحرف کند. آن فرشته به هفتاد هزار ملائکه تحت امرش همین دستور را می دهد و آن‌ها اطاعت می کنند، در نتیجه خورشید به آن دریایی که فلک در آن جاری است، می افتد و دما و حرارتش از بین می رود و رنگش تغییر می کند. و هرگاه خداوند بخواهد آن آیت و نشانه را عظمت بیشتری بدهد، خورشید در آن دریا کاملاً فرو می رود، به خاطر این که خداوند می خواهد با این نشانه خلق خود را بترساند و بیم دهد. این حالتی است که کسوف کامل اتفاق می افتد و همین اتفاق در مورد ماه هم به وقوع می پیوندد، سپس وقتی خدا اراده کند آن دو را درآورد و در مدار خود قرار دهد، به فرشته مسئول امر می کند خورشید را به مدار خود برگرداند و فرشته، فلک را بر مجرای خود باز می گرداند و خورشید از آب درمی آید در حالی که کدر و تیره رنگ است؛ و همین طور است درباره ماه .

سپس امام علی بن حسین علیه السلام فرمود: تنها شیعیان ما از این دو آیت و نشانه - کسوف و خسوف - می ترسند. پس وقتی این واقعه رخ می دهد، از خدا بترسید و به سوی او بازگردید. - تفسیر قمی : ۳۷۸ \_ ۳۷۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قد قدر فیه ای فی البحر و لعل المراد بحذائه مجازاً أو قدر فیه مجری یجری فیه عند الحاجه و فی الفقیه (۲)

قد قدر منها ای مجاوزاً منها و منحرفاً عنها أو قریباً منها و التأنیث باعتبار الآیه أو من بمعنی فی بالمعنیین

ص: ۱۵۳

---

۱- ۱. تفسیر القمّی ص ۳۷۸ - ۳۷۹.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۰.

السابقين و يحتمل إرجاع الضمير إلى الآيات أو إلى السماء ثم قدر ذلك كله أى الجريان و الحركة فإذا دارت فى الفقيه فإذا أداروه دارت و هو أصوب.

أن يستعتبهم أى يطلب عتابهم و رجوعهم عن المعاصى إلى التوبه و الطاعه قال الله تعالى وَ إِن يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أى إن يسألوا العتبى و هى الرجوع إلى ما يحبون فلا يجابون إليها و قرئ على المجهول أى إن سألوا أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبى الاسم من أعتبنى فلان إذا عاد إلى مسرتى راجعا عن الإساءه و استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى.

فيطمس حرها فى الفقيه ضوءها قوله عليه السلام أن يخرجهما فى الفقيه أن يجليها و يردها إلى مجراها أن يرد الشمس فى الفقيه أن يرد الفلك إلى مجراه و فيه راجعوه.

و قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر أن الذى يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف فى شىء و إنما يجب الفزع إلى المساجد و الصلاه عند رؤيته لأنه مثله فى المنظر و شبيهه له فى المشاهده كما أن الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلام إنما وجب الفزع فيه إلى المساجد و الصلاه لأنه آيه تشبه آيات الساعه و كذلك الزلازل و الرياح و الظلم و هى آيات تشبه آيات الساعه فأمرنا بتذكر القيامه عند مشاهدتها و الرجوع إلى الله تبارك و تعالى بالتوبه و الإنابه و الفزع إلى المساجد التى هى بيوته فى الأرض و المستجير بها محفوظ فى ذمه الله تعالى ذكره انتهى.

و ما ذكره متين إذ روى وقوع الكسوفين فى غير الوقت الذى يمكن وقوعهما عند المنجمين كالكسوف و الخسوف فى يوم شهاده الحسين عليه السلام و ليلته و ما روى أنه يقع عند قرب ظهور القائم عليه السلام من الكسوفين فى غير أوانهما و يحتمل أيضا أن يتفق عند ما يخبره المنجمون ما ورد فى الخبر و ربما يؤول البحر بظل الأرض و



و الأحوط في أمثاله ترك الخوض فيها و عدم إنكارها و رد علمها إليهم عليهم السلام كما روى ذلك في أخبار كثيرة.

\*\*[ترجمه] «قد قدر فيه» یعنی در دریا قرار داد و شاید به صورت مجازی مقصود، در روبه روی دریا باشد یا اینکه در آن مجرای قرار داد که در هنگام نیاز در آن جاری می‌شود. و در فقیه - فقیه ۱ : ۳۴۰ -

اینگونه ذکر شده: «قد قدر منها» یعنی از آنجا بگذرد و از آن انحراف پیدا کند یا از نزدیک آن بگذرد. و مونث آمدن ضمیر به اعتبار آیه (نشانه) است، یا اینکه «من» به معنای «فی» با دو معنای پیشین باشد. و احتمال دارد ارجاع ضمیر به آیات یا به آسمان باشد. «ثم قدر ذلك كله» یعنی جریان و حرکت را مقدر کرد. «فإذا دارت» در فقیه اینگونه ذکر شده: «فإذا أداروه دارت» یعنی وقتی فرشتگان فلک را به گردش در آورند، خورشید و ... به گردش در می‌آید. و این معنی درست‌تر است.

«أن يستعذبهم» یعنی بخواهد آنان را سرزنش و مؤاخذه کند و آنان را از گناهان به توبه و طاعت باز گرداند. خداوند متعال فرموده است: «وإن يستعذبوا فما هم من المعبين» - فصلت / ۲۴ - {و اگر از در پوزش در آیند مورد اجابت قرار نمی‌گیرند.} یعنی اگر پوزش بطلبند و آن، بازگشت به آن چیزی است که دوست می‌دارند، این درخواستشان اجابت نمی‌شود. و با صیغه مجهول نیز قرائت شده است یعنی: اگر بخواهند که پروردگارشان را خوشنود کنند، این کار را نمی‌کنند. و «العتبی» اسم از «أعتبني فلان» هرگاه به شادمانی من برگردد و از توهین و بدی کردن به من باز گردد. و «استعبتته فأتبني» یعنی رضایت او را خواستم و او مرا راضی و خوشنود کرد.

«فیطمس حرّها» در فقیه «ضوؤها» آمده است. فرموده ایشان: «أن يخرجهما» در فقیه «أن یجلّیها و یردّها الی مجریها» ذکر شده و «أن یردّ الشمس» در فقیه به صورت «أن یردّ الفلک الی مجراه» آمده است و در آن «و راجعوه» ذکر شده است.

صدوق رحمه الله پس از بیان این خطبه گوید: آن کسوفی که ستاره شناسان و منجمان از پیش وقوع آن را خبر می‌دهند و بدان صورت که پیش بینی می‌کنند واقع می‌شود، به هیچ وجه از این دست کسوف و خسوف که در حدیث ذکر آن رفت نیست. امّا به حکم شرع وقتی کسوف یا خسوفی واقع شود باید به مسجد روند و نماز آن را بجا آورند، زیرا این کسوف و خسوف از حیث صورت همانند آن به چشم می‌آید و در مشاهده شبیه به آن است، همچنان که کسوفی که امام زین العابدین سجّاد علیه السلام در خبر از آن یاد فرموده اند بدان جهت واجب است به مسجد روند و نماز آیات بخوانند که وقوع آن نشانه ای است شبیه به آیات و نشانه های قیامت و همچنین است زمین لرزه ها، و بادهای مهلک و مخرب، و تاریکی ها که واقع می‌شوند و همه این ها نشانه های شبیه به نشانه های قیامت هستند، پس در هنگام مشاهده این آیات و نشانه ها به ما دستور داده اند و ما موریم که قیامت را به یاد آوریم و با توبه و انابه و پناه بردن به مساجد که خانه های خدا در زمین است به خداوند تعالی باز گردیم، و هر کس بدان جا پناه برد در امان خداوند متعال از آسیب ها محفوظ خواهد بود. این را ذکر کرد. پایان نقل قول.

و آنچه ذکر کرده، صحیح و استوار است زیرا روایت شده که ماه گرفتگی و خورشید گرفتگی در غیر زمانی که وقوع آن در

نزد منجمان ممکن است، رخ داده است مانند کسوف و خسوف در روز شهادت امام حسین علیه السلام و شب آن. و آنچه روایت شده که در هنگام نزدیک شدن ظهور امام زمان علیه السلام ماه و خورشید گرفتگی در زمانشان رخ می‌دهد و احتمال دارد در زمانی که منجمان از آن خبر می‌دهند با آنچه در حدیث آمده است، همزمان شود. و چه بسا دریا به سایه زمین و ماه تبدیل شود. و احوط آن است که بیش از اندازه به امثال این روایت‌ها نپردازیم و نیز آن را انکار نکنیم و علم آن را به امامان علیهم السلام بازگردانیم همانطور که در احادیث فروانی روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي سَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْلَمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَزَتْ فِي مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنِ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَيَّحَ عِدَّةٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْتَبِرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئِنَّا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُسُوفَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا انْكَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمُنْتَبِرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ (۲).

\*\*[ترجمه] محاسن: حسین بن خالد گوید: از موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: زمانی که ابراهیم پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وفات یافت، در فوت او سه سنت جاری شد. یکی از سنت‌ها این بود که چون وفات یافت، خورشید گرفته شد. مردم گفتند: همانا خورشید برای مرگ پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گرفته شد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به منبر تشریف برد و خدا را حمد ثنا گفت سپس فرمود: ای مردم گرفتگی خورشید و ماه دو نشانه از نشانه‌های خداوند است که با امر او در حرکت‌اند و از او اطاعت می‌کنند و برای مرگ یا زندگی کسی گرفته نمی‌شوند. پس هرگاه گرفته شدند یا یکی از آن دو گرفته شد نماز بگذارید. سپس از منبر پایین آمد و نماز کسوف را بر مردم اقامه کرد. - . المحاسن : ۳۱۳ -

\*\*[ترجمه]

**بیان**

لموت أحد أي لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا يغضب به على عباده إلا أن يكون بسبب فعلهم فيغضب عليهم لذلك كواقعه الحسين عليه السلام.

\*\*[ترجمه] «الموت أحد» یعنی به مجرد مرگ کسی، چرا که آن از افعال خداوند سبحان است که با آن بر بندگانش خشم نمی‌گیرد مگر به خاطر کارهای آن‌ها باشد پس به آن سبب بر آنان غضب گرفت مانند واقعه شهادت امام حسین علیه السلام.

\*\*[ترجمه]

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْلَمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرِهِ وَاحِدِهِ ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهُ وَ سُورًا طَوَالًا وَ طَوَّلَ فِي الْقِرَاءَةِ وَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ مَا قَدَّرْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ رَكَعْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِتَكْبِيرٍ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تَفَعَّلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَقُومُ فَتَضَعُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى وَ لَا تَقْرَأُ سُورَةَ الْحَمِيدِ إِلَّا إِذَا انْقَضَتِ السُّورَةُ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالسُّورَةِ بَدَأْتَ بِالْحَمْدِ وَ تَقُنْتُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ فِي الْقُنُوتِ - أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ

ص: ١٥٥

- 
- ١ - ١. و للمؤلف العلامة في ج ٥٨ ص ١٤٨ - ١٥٥ بيان مفصل في شرح هذا الحديث من أراده فليراجعه، و عندي أن هذه الأخبار ضعيفه من حيث الاسناد، فلا يوجب علما و لا اعتقادا.
- ٢ - ٢. المحاسن: ٣١٣.

الْعِذَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ لِمَا تُعَذِّبُنَا بِعَذَابِكَ وَ لِمَا تَسِيخُطُ بِسِيخْطِكَ عَلَيْنَا وَ لِمَا تُهْلِكُنَا بِغَضَبِكَ وَ لِمَا تَأْخُذُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ اضْرِبْ عَنَّا الْبَلَاءَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطُّوْلِ - وَ لِمَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرُّكْعَةِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَسْجُدَ فِيهَا وَ تَطُولُ الصَّلَاةُ حَتَّى تَنْجَلِي وَ إِنْ أَنْجَلِي وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَخَفِّفْ وَ إِنْ صَلَّيْتَ وَ بَعِيدٌ لَمْ يَنْجَلِ فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ أَوْ الدُّعَاءُ وَ الشَّئَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ إِنْ عَلِمْتَ بِالْكَسُوفِ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَكَ الصَّلَاةُ فَاقْضِ مَتَى مَا شِئْتَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِالْكَسُوفِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ عَلِمْتَ بَعِيدٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ وَ لِمَا قَضَاءُ وَ صِلَامَةُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدٌ فَافْرُغْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكَسُوفِ فَإِنَّهَا مِنْ عِلَامَاتِ الْبَلَاءِ وَ لِمَا تَصَلِّيُهَا فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى تَصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا وَ دَخَلَ عَلَيْكَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ فَاقْطَعْهَا وَ صَلِّ الْفَرِيضَةَ ثُمَّ ابْنِ عَلَى مَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاةِ الْكَسُوفِ فَإِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّيْلِ قَدْرٌ مَا تَصَلِّيَ فِيهِ صِلَامَةَ اللَّيْلِ وَ صِلَامَةَ الْكَسُوفِ فَصَلِّ صِلَامَةَ الْكَسُوفِ وَ أَخْزِ صِلَامَةَ اللَّيْلِ ثُمَّ اقْضِهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ إِذَا اخْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلَّهُ فَاعْتَسِلْ وَ إِنْ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ الْقَمَرُ وَ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ فَعَلَيْكَ أَنْ تَصَلِّيَهُمَا إِذَا عَلِمْتَ فَإِنْ تَرَكْتَهُمَا مُتَعَمِّدًا حَتَّى تَصْبِحَ فَاعْتَسِلْ وَ صَلِّ وَ إِنْ لَمْ تَخْتَرِقِ الْقُرْصَ فَاقْضِهَا وَ لَا تَغْتَسِلْ وَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ صَيْفَرَاءٌ أَوْ سُودَاءٌ أَوْ حَمْرَاءٌ فَصَلِّ لَهَا صِلَامَةَ الْكَسُوفِ وَ كَذَلِكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَصَلِّ صِلَامَةَ الْكَسُوفِ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَاسْجُدْ وَقُلْ - يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لِيئنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسِيَ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنَّا السَّقَمَ وَ الْمَرَضَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ - وَ إِذَا كَثُرَتِ الزَّلَازِلُ فَصُمِّ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ تَبَّ إِلَى اللَّهِ وَ رَاجِعْ وَ اشْهَرْ عَلَى إِخْوَانِكَ بِهَذَا كَيْفَ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

\*[ترجمه]فقہ امام رضا علیہ السلام: امام فرمود: بدان، خدا تو را رحم کند، که نماز کسوف در ده رکوع با چهار سجده است. نماز را با یک تکبیر آغاز می کنی سپس سوره فاتحه را می خوانی و بعد یک سوره بلند را می خوانی و تا جایی که توانستی قرائت و رکوع و سجود را طولانی کن. و چون از خواندن قرائت فارغ شدی رکوع می کنی سپس سرت را با گفتن یک تکبیر بلند می کنی و نمی گویی «سمع الله لمن حمد» این کار را پنج مرتبه انجام می دهی سپس دو سجده می بری سپس برمی خیزی و همان کاری را که در رکعت اول انجام دادی، انجام می دهی، و سوره حمد را قرائت نمی کنی مگر اینکه سوره را تمام کرده باشی. و چون با خواندن سوره (دیگر) قرائت را آغاز کنی، باید حمد را در ابتدایش بخوانی و بین هر دو رکوع قنوت می خوانی. و در قنوت می گویی: «خداست که هر کس در آسمانها و هر کس در زمین است، و خورشید و ماه و تمام ستارگان و کوه ها و درختان و جنبندگان و بسیاری از مردم برای او سجده می کنند؟ و بسیاری اند که عذاب بر آنان واجب شده است. پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست، پروردگارا با عذاب خود ما را عذاب نده و با خشم بر ما خشم مگیر و با غضب ما را هلاک مگردان و ما را به خاطر آنچه بی خردانمان مرتکب شده اند بازخواست نکن و از ما در گذر و ما را بیمارز و بلا و مصیبت را از ما برگردان ای صاحب فضل و بخشش.»

و «سمع الله لمن حمد» را نمی گویی مگر در رکوعی که می خواهی در آن سجده کنی و نماز را طولانی کن تا زمانی که گرفتگی برطرف شود و ماه و خورشید آشکار گردد اگر آشکار گردد و تو در نماز باشی، نماز را سبک و کم کن و اگر نماز خواندی و هنوز آشکار نشده باشد، باید نماز را تکرار کنی یا خداوند را دعا و ثنا بگویی، درحالی که رو به قبله هستی و اگر متوجه کسوف شدی و برایت میسر نشد که نماز بخوانی، هر وقت خواستی آن را قضا کن و اگر متوجه کسوف در وقتش نشدی سپس بعدا دانستی، چیزی بر تو واجب نیست و لازم نیست قضا کنی.

نماز گرفتگی خورشید و ماه یکی است. پس در هنگام گرفتگی به سوی خداوند متعال پناه ببر زیرا یکی از نشانه‌های بلا و مصیبت است و آن را در وقت نماز فریضه بخوان تا اینکه نماز فریضه را بخوانی و اگر در حال خواندن نماز آیات، وقت نماز واجب برسد، آن را قطع کن و نماز فریضه را بخوان سپس بنا را بر آنچه از نماز کسوف که خواندی قرار بده و آن را بخوان. و زمانی که ماه گرفته شد و از شب به اندازه ای که نماز شب و نماز کسوف را بخوانی، برای تو باقی نمانده باشد، نماز کسوف را بخوان و نماز شب را به تاخیر بینداز و سپس آن را قضا کن.

و هرگاه کل قرص گرفته شد، غسل کن و اگر خورشید و ماه گرفته شد و متوجه آن نشدی باید هرگاه از آن خبر پیدا کردی، نماز آن دو را بخوانی. پس اگر عمداً آن را ترک کنی تا اینکه وارد صبح شوی، غسل کن و نماز بگذار. و اگر قرص گرفته نشد، قضای آن را به جای آور و غسل نکن. و هرگاه باد زرد یا سیاه یا سرخ وزید، برای آن همانند نماز کسوف (آیات) را بخوان و همچنین اگر زمین به لرزه درآید نماز کسوف (آیات) بخوان.

هرگاه نماز را به پایان بردی سجده کن و بگو: «ای کسی که آسمان‌ها و زمین را از این که نابود شوند نگه می‌داری و اگر رو به زوال نهند گذشته از او هیچ کس آن‌ها را محفوظ نتواند داشت که او بردبار و آمرزنده است. ای کسی که آسمان را نگاه می‌داری که بر زمین فرو نیفتد مگر به اذن خودش باشد، بیماری و مریضی و همه انواع بلا یا را از ما دور بدار.»

و هرگاه زلزله بسیار شد، چهارشنبه و پنج‌شنبه و جمعه را روزه بگیر و به سوی خداوند توبه کن و بازگرد و برادرانت (دوستان) را به این امر رهنمود کن زیرا زمین‌لرزه‌ها به اذن خداوند متعال آرام می‌گیرد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

فإذا بدأت بالسورة ظاهرة أنه إنما يقرأ الفاتحة إذا افتتح بسورة

ص: ۱۵۶

آخری و قوله إلا- إذا انقضت السوره يدل على أن انقضاء السوره عله لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما على الاجتماع عله و أن يكون كل منهما عله كما ذهب إليه جماعه بين كل ركعتين أي ركوعين إن الله بكسره همزه إن و في الآية بالفتح لكونه فيها مفعول الرؤيه أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ (١) قيل أي يتسخر لقدرته و لا يتأبى عن تدييره أو يدل بذله على عظمه مدبره و من يجوز أن يعم أولى العقل و غيرهم على التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إلخ أفرادا لها بالذکر لشهرتها و استبعاد ذلك منها.

وَ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ عَظِفَ عَلَيْهَا إِنْ جُوزَ إِعْمَالُ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَفْهُومِيهِ بِاعْتِبَارِ أَحَدِهِمَا إِلَى أَمْرٍ وَ بِاعْتِبَارِ الْآخَرِ إِلَى آخَرٍ فَإِنْ تَخَصَّصَ الْكَثِيرُ يَدُلُّ عَلَى خُصُوصِ الْمَعْنَى الْمَسْنُودِ إِلَيْهِمْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ مَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ خَبْرٌ قَسِيمٌ نَحْوُ حَقِّ لَهُ الثَّوَابِ أَوْ فَاعِلٌ فَعَلَّ مَضْمَرٌ أَيْ يَسْجُدُ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ بِكُفْرِهِ وَ إِبَائِهِ عَنِ الطَّاعَةِ وَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ وَ كَثِيرٌ تَكَرُّرًا لِلأَوَّلِ مَبَالِغَةً فِي تَكَثُّرِ الْمُحَقَّقِينَ بِالْعَذَابِ وَ أَنْ يُعْطِفَ عَلَى السَّاجِدِينَ بِالْمَعْنَى الْعَامِ مَوْصُوفًا بِمَا بَعْدَهُ.

\*\*\*[ترجمه]«فإذا بدأت بالسورة» در ظاهر اینگونه است که اگر قرائت سوره دیگری را آغاز نمودی، سوره فاتحه خوانده می... شود. و فرموده امام: «الا اذا انقضت السورة» دلالت بر این دارد که تمام شدن سوره، سبب و علت قرائت سوره فاتحه است پس احتمال دارد هر دوی آنها با هم علت باشند و هر یک از آنها نیز علت باشد همانطور که گروهی بر این نظر دارند. «بین کل رکعتین» یعنی دو رکوع. «إِنَّ اللَّهَ» با کسره همزه إِنَّ است و در آیه با فتحه است زیرا در آیه مفعول فعل رؤیت (لم تر) می... باشد. «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ...» - حج / ١٨ - گفته شده به این معناست که برای قدرت خداوند مسخر شده و از تدبیر الهی سرباز نمی‌زنند. یا دلالت بر زبونی در مقابل عظمت مدبر آن دارد. و «من» جایز است که بنا به تغليب (عاقل بر غیر عاقل) خردمندان و غیر آنان را فرا گیرد پس فرموده خداوند «و الشمس و القمر» تا آخر آیه از این جهت بوده که به سبب شهرت آن و بعید و عجیب شمرده شدن (سجده ماه و خورشید)، آن را به صورت مفرد و جداگانه ذکر کرده است.

«و كثير من الناس» عطف بر آن است اگر جایز باشد لفظ واحد را در هر کدام از دو مفهومش اعمال کرد، به این اعتبار که یکی از آن دو برای امری و دیگری برای امری دیگر قرار داده شود. پس اختصاص یافتن «كثير» دلالت بر معنایی دارد که به آنها نسبت داده شده، یا مبتدائی است که خبر آن محذوف است که خبر قسیمش بر آن دلالت دارد. مانند «حق له الثواب» یا اینکه فاعل فعلی پنهان باشد. یعنی «يسجد له كثير من الناس و كثير حق عليه العذاب بكفره و إِبَائِهِ عَنِ الطَّاعَةِ» یعنی: بسیاری از مردم برای او سجده می‌برند و بسیاری به خاطر کفر و خودداری از طاعت، عذاب بر آنها واجب شده است. و جایز است که «و كثير» را تکرار برای اولی قرار دهیم به عنوان مبالغه در کثرت کسانی که سزوار عذاب هستند، و بر «الساجدين» به معنای عام به عنوان موصوف برای ما بعدش عطف شود.

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

هذا ما ذكره البيضاوي وغيره من المفسرين و يخطر بالبال معنى آخر و هو أن السجود لما كان عبارة عن غاية الخضوع و التذلل

فغير ذوى العقول سجودهم ليس بتام إلا أن ما يريد منهم اضطرارا و تكوينا لا يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إرادة و اختيارا فالمعصومون منهم سجودهم و خضوعهم تام لأنهم لا- يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضطرارا و غير المعصومين من جهة الاضطرار ساجدون و من جهة الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم.

و قال وَ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَ بَيْنَ الْمَخْرَجِينَ بقوله سبحانه وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فلا- يلزم فى هذا الوجه تكلف و لا- استعمال المشترك فى معنيه فخذ

ص: ١٥٧

---

١- ١. الحج: ١٨.

و كن من الشاكرين.

و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به فى كلام الأصحاب و وارد فى أكثر الروايات و اتفق الأصحاب على استحباب إطالتها بقدره قالوا و هذا إنما يتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدى مثلا و أما بدونه فلا يبعد كون التخفيف ثم الإعادة مع عدم الانجلاء أولى لما فى التطويل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام.

و اعلم أنه لا خلاف فى أن أول وقت الكسوفين الشروع فيه و إنما اختلف فى آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق فى المعتمد و العلامة فى المنتهى إلى أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهيد و بعض المتأخرين و هو المحكى عن ظاهر المرتضى و ابن أبى عقيل و سلالر و عندى هو المختار و يدل عليه أكثر الأخبار و بهذا يسهل الخطب فى التطويل و عدمه إذ بعد الشروع فى الانجلاء يعلم طول الزمان و قصره.

و أما الرجوع إلى الرصدى و التعويل عليه فى ذلك و فى أصل تحقق الكسوف فلا وجه له و لا يظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إليهم.

و قوله حتى تنجلي و إن انجلي يحتمل الشروع فى الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاة فذهب الأكثر إلى سقوطها و قال فى المنتهى لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاة يتمها و يدل عليه حسنه زراره(1)

و هذا الخبر أيضا إن حملنا الانجلاء على تمامه و تردد الفاضلان فى وجوب الصلاة لو قصر الوقت عن أخف الصلاة مع حكمهما بعدم الوجوب فى صورته عدم إدراك الركعة نظرا إلى أن إدراك الركعة بمنزلة إدراك الصلاة و لا يخفى أن انسحابه فى غير اليوميه غير معلوم و لا يبعد القول بالوجوب مطلقا لإطلاق الأخبار.

و كذا المشهور فى أخاويف السماء سوى الزلزله عدم الوجوب مع قصور الوقت

ص: ١٥٨



عنها و ذهب في الدروس إلى عدم اعتبار سعه وقتها كالزلزله و اختاره العلامه في بعض كتبه و احتمل في بعضها وجوب الإتمام على من أكمل ركعه فخرج الوقت

وَ فِي حَسَنِهِ زُرَّارَةٌ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ (1) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ أَحَاوِيْفِ السَّمَاءِ مِنْ ظُلْمِهِ أَوْ رِيحٍ أَوْ فَرْعٍ فَصَلِّ لَهُ صَلَاةَ الْكُفُوفِ حَتَّى يَشْكُرَ.

و استدلال بعض المتأخرين به على عدم الوجوب مع ضيق الوقت لأن حتى إما أن يكون لانتهاه الغايه أو التعليل و على الأول ثبت التوقيت صريحا و على الثاني يلزم التوقيت أيضا لاستلزام انتفاء العله انتفاء المعلول.

\*\*\*[ترجمه] این چیزی است که بیضاوی و مفسران دیگر آن را ذکر کرده‌اند. و معنای دیگری نیز به ذهن خطور می‌کند و آن این است که با توجه به اینکه سجده عبارت است از نهایت فروتنی و زبونی، پس سجده غیرعاقلان (غیر انسان) کامل نیست جز اینکه آنچه از آنان می‌خواهد اجباری و تکوینی بوده و از آن خودداری نمی‌کنند. اما عاقلان (انسان) دارای دو رویکرد هستند زیرا آنان اراده و اختیار دارند، پس سجده و خضوع معصومان آن‌ها کامل است زیرا آنان از آنچه خواسته می‌شوند به صورت اختیاری و نه به صورت اجباری، از آن سر باز نمی‌زنند و خودداری نمی‌کنند و اما غیر معصومان آن‌ها، از جهت اجبار سجده برده و از جهت اختیار، سرکشی و عصیان می‌کنند در نتیجه سجده و خضوعشان کامل نیست و به همین دلیل خداوند آنان را خارج کرده است.

و فرمود: «و كثير من الناس» خداوند پاک و منزّه کسانی که خارج شده‌اند را با این فرموده «و كثير حقّ عليه العذاب» بیان می‌کند: پس در این حالت، تکلف لازم نیست و لفظ مشترک در دو معنی استعمال نمی‌شود. پس این توضیح را بگیر و از شکرگذاران باش.

«و لا تقول سمع الله» این مطلب در سخن اصحاب قطعی و در بیشتر روایات ذکر شده است. و اصحاب بر این اتفاق نظر دارند که طولانی کردن آن (نماز) به اندازه توانایی اش مستحب است. گفته‌اند: و این با دانستن توانایی اش یا به عنوان مثال با گمان حاصل از خبرهای راصد (کسی که گرفتگی خورشید را می‌پاید) حاصل می‌شود. اما بدون آن بعید نیست که نماز سبک خوانده شود سپس اعاده آن با عدم آشکار شدن (برطرف شدن گرفتگی) شایسته‌تر است زیرا در طولانی کردن نماز ترس این می‌رود که وقت، پیش از تمام شدن خارج شود.

و بدان هیچ اختلافی در این نیست که اولین وقت نماز گرفتگی ماه و خورشید، آغاز شدن گرفتگی در آن است و در واقع در پایان وقت آن اختلاف نظر وجود دارد. قول مشهور این است که پایان وقت، آغاز آشکار شدن گرفتگی است و محقق در المعبر و علامه در المنتهی بر این نظر دارند که پایان وقت آن پس از آشکار شدن کامل گرفتگی است و شهید و برخی از علمای متأخر و نیز از ظاهر مرتضی و ابن ابو عقیل و سلار این نظر را برگزیده‌اند و من نیز این دیدگاه را ترجیح می‌دهم. و بدین ترتیب خطبه، در طولانی کردن یا طولانی نکردن نماز آسان می‌گردد زیرا پس از آغاز آشکار شدن گرفتگی، طول و کوتاهی زمان فهمیده می‌شود.

اما مراجعه به راصد و اعتماد به او در آن مسأله و در اصل محقق شدن کسوف چندان قابل اعتنا نیست و از احادیث آشکار نمی‌گردد بلکه آنچه از احادیث برمی‌آید این است که از کار آن‌ها و مراجعه به آنان جلوگیری شود.

و سخن ایشان «حتی تنجلی» و «إن انجلی» ممکن است مقصود آغاز انجلاء (آشکار شدن گرفتگی) و یا کامل شدن آن باشد و در صورتی که وقت از کمترین نماز کوتاه‌تر شود بیشتر علماء آن را ساقط می‌دانند و در المنتهی گویند: اگر وقت پیش از اتمام نماز خارج شود، آن را به پایان می‌رساند و حدیث حسنۀ زراره و این حدیث بر آن دلالت دارد که اگر انجلاء را حمل بر کامل شدن آن کنیم و آن دو فاضل در وجوب نماز تردید دارند در صورتی که وقت از سبک‌ترین نماز کوتاه شود به علاوه به عدم وجوب در صورت عدم درک یک رکعت حکم داده‌اند نظر به اینکه درک یک رکعت به منزله درک نماز است و پوشیده نیست که انطباق آن بر نمازهای غیر یومیه، معلوم نیست و با توجه به مطلق بودن روایت‌ها، قول به وجوب به صورت مطلق بعید نیست.

و نیز قول مشهور در امور ترسناک آسمانی به جز زلزله، عدم وجوب به همراه کوتاهی وقت از آن است. دیدگاه صاحب کتاب الدروس، عدم اعتبار فراخی وقت آن در چیزهایی مثل زلزله است. و علامه در بعضی کتاب‌هایش این نظر را برگزیده است و در برخی کتاب‌هایش اینگونه برداشت می‌شود که هر کس یک رکعت را کامل کند و وقت خارج شود، تمام کردن نماز واجب است و در روایت حسنۀ زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: «کل أخويف السماء من ظلمة أو ريح أو فرع له صلاة الكسوف حتى يسكن» یعنی: هر واقعه ترسناک و وحشت‌آور آسمانی که حادث می‌شود از تاریکی یا باد یا ترس، برای آن نماز آیات بخوان تا متوقف و برطرف شود.

و برخی از متأخران با این حدیث به عدم وجوب با ضیق وقت استدلال کرده‌اند زیرا «حتی» یا برای انتهای غایت است یا برای تعلیل. بر اساس معنای اول توقیت آشکارا ثبت شده و بر اساس معنای دوم نیز توقیت لازم می‌گرداند به دلیل اینکه نفی علت، مستلزم نفی معلول است.

\*\*[ترجمه]

و يمكن المناقشة في الوجهين أما الأول فبأنه يحتمل أن يكون توقيتا لتكرار الصلاة كما في الكسوف لا لأصلها بل هو فيها أظهر لأن الشيء إذا كان غايه لفعل لا بد من تكررها قبل الغايه فيصح أن يقال ضربته حتى قتلته و لا يقال ضربت عنقه حتى قتلته ذكره ابن هشام في المغنى فحقيقه الكلام كونه غايه للتكرير لا لأصل الفعل.

و أما الثاني فبأنه يمكن أن يكون عله للشروع في الصلاة لا لأصلها و أيضا العله الغايه لا يلزم مصاحبته للمعلول في الزمان فلعله يكون إتمام الصلاة عله لزوال الآيه قبل إتمامها كما إذا قيل صل الصلاة الفلانيه حتى يغفر الله لك عند الشروع فيها و مثله كثير في الأخبار مع أن قوله صل صلاة الكسوف حقيقه في الجميع فلو سكن في أثناء الصلاة و تركها لا يطلق عليها صلاة الكسوف.

و أيضا علل الشرع معرفات و حكم لا يلزم اطرادها و قد ورد في صلاة الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو نزل المطر في أثناء الصلاة لا يلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السيد صاحب المدارك و ارتضاه من تأخر عنه ليس بمرضى و الأحوط إيقاع الصلاة لها

مطلقا.

و أما الزلزله فذهب أكثر الأصحاب إلى أن وقت صلاتها مداه العمر و

ص: ١٥٩

---

١-١. التهذيب ج ١ ص ٢٩٩.

يصليها أداء و إن سكنت لإطلاق الأمر الخالي من التقييد بالتوقيت و حكى فى البيان قولاً بأنها تصلى بنيه القضاء و قال العلامة فى النهايه الزلزله وقتها مده العمر تصلى أداء و إن سكنت و كذا الصحيحه لأنها من قبيل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاه فيه لقصوره جدا و يحتمل أن يكون سببا للفوريه فيجب الابتداء بالصلاه حين وقوعه و يمتد الوقت بامتداد الصلاه ثم يخرج و يصير قضاء لكن الأول أولى.

و يحتمل فى البلاد التى تستمر فيها الزلزله زمانا طويلا كون الوقت منوطا بها و الضابط أن كل آيه يقصر زمانها عن فعل العباده فإنها سبب و ما لا يقصر وقت و لو قصر فى بعض الأوقات سقطت انتهى و ما ذكره من الضابط لا يستنبط من دليل و الظاهر أن زمان الزلزله مده العمر مطلقا لعدم التوقيت فى النصوص و ما احتمله من الفوريه لا حجه عليه.

قال فى الذكرى و حكم الأصحاب بأن الزلزله تصلى أداء طول العمر لا بمعنى التوسعه فإن الظاهر وجوب الأمر هنا على الفور بل على معنى نيه الأداء و إن أخل بالفوريه لعذر و غيره و ما ذكره مقتضى الاحتياط لكن دون إثباته خرط القتاد و ربما يقال لا معنى للأداء فيما لا قضاء له و لا وقت له إلا العمر و لا يخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فيها و ألحق العلامة ره فى التذكرة بالزلزله الصحيحه و كل ما يقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاه و لا بأس به و أما إعادته الصلاه إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضى و أبى الصلاح و سلار وجوبها قال فى الذكرى و هؤلاء كالمصرحين بأن آخر وقتها تمام الانجلاء و منع ابن إدريس الإعادته وجوبا و استحبابا و الأول أقرب و هذا الخبر يدل على التخيير بين الصلاه و الدعاء مستقبل القبله و هو وجه جمع بين الأخبار و لم أر قائلا بالوجوب التخييرى بينهما و إن كان الأحوط ذلك.

قوله عليه السلام و لا تصلحها فى وقت الفريضة جملة القول فيه أنه إذا حصل الكسوف فى وقت فريضة حاضره فإن تضيق وقت إحداهما تعينت للأداء و نقلوا عليه الإجماع ثم يصلى بعدها ما اتسع وقتها و إن تضيقا قدمت الحاضره بلا خلاف أيضا كما حكى فى الذكرى و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخيير بينهما.

و قال الصدوق لا يجوز أن يصلحها فى وقت فريضة حتى يصلى الفريضة كما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشيخ فى النهايه و الأول أقرب و إن كان اتبعهما أحوط.

و لو دخل فى الكسوف قبل تضيق الحاضره ثم خشى فوات الحاضره على تقدير الإتمام قطعها بلا خلاف و صلى الحاضره ثم المشهور البناء على ما أتى به من صلاه الكسوف و إتمامها ذهب إليه الشيخان و المرتضى و الصدوق و من تبعهم و ذهب الشيخ فى المبسوط إلى أنه يجب عليه استئنافها من رأس و اختاره الشهيد فى الذكرى و الأول أقوى للأخبار الكثيره الداله عليه مع صحه أكثرها و عدم المعارض.

و قال الصدوق فى الفقيه و إذا كان فى صلاه الكسوف فدخل عليه وقت الفريضة فليقطعها و ليصل الفريضة ثم يبنى على ما مضى من صلاه الكسوف و هكذا ذكره فى المقنع.

و كأنه أخذه من الفقه و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفريضة إما وجوبا أو استحبابا

مَعَ أَنَّهُ رُوِيَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ (١)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْكُسُوفُ أَوْ بَعْضُ هَذِهِ الْآيَاتِ صَلَّيْتَهَا مَا لَمْ تَتَخَوَّفْ أَنْ يَذْهَبَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ فَإِنْ تَخَوَّفْتَ فَأَبْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ وَ أَقْطَعْ مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَارْجِعْ إِلَى حَيْثُ كُنْتَ قَطَعْتَ وَ احْتَسِبْ بِمَا مَضَى.

و هذا الخبر أقوى و يدل على رجحان الإتيان بصلاه الكسوف ما لم يتضيق وقت الفريضة فكيف يترجح قطعها بدخول وقت الفريضة و يمكن حمل عبارته

ص: ١٦١

الفقه على هذا الخبر بأن يكون المراد بالوقت الوقت المضيق.

قال العلامة في النهاية لو اتسع وقت الحاضره و شرع القرص في الكسوف أو حدث الرياح المظلمه فالوجه تقديم الكسوف و الآيات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضره و لا يخلو من وجه و يؤيده الخبر و لو ضاق وقت الحاضره و اشتغل بها فانجلى الكسوف فإن لم يكن فرط فيها و لا في تأخير الحاضره فلا قضاء و إن فرط فيها إلى أن ضاق وقت الحاضره و جب قضاء صلاه الكسوف إما مع استيعاب الاحتراق أو مطلقا على الخلاف و إن فرط في فعل الحاضره أول الوقت فقبل يجب قضاء الكسوف و قيل لا و هو ظاهر المحقق في المعبر و لعله أقوى و إن كان الأول أحوط.

و أما تقديم صلاه الكسوف على صلاه الليل و غيرها من النوافل فقال في المنتهى هو قول علمائنا أجمع.

و يدل الخبر على استحباب الغسل لأداء الكسوفين مع احتراق القرص كما ذكره جماعه و يدل عليه صحيحه محمد بن مسلم (1) و قد مر القول فيه و في سائر أجزاء الخبر.

\*\*[ترجمه] می توان از هر دو جهت مناقشه کرد؛ وجه اول اینکه ممکن است توقيت برای تکرار نماز باشد همانطور که در نماز آیات بود نه از جهت اصل بودن آن، بلکه آن در آن آشکارتر است زیرا چیزی اگر پایان و غایت برای کاری باشد ناگزیر پیش از پایان و غایت آن تکرار می شود پس صحیح است که گفته شود: ضربته حتی قتلته (او را زدم تا اینکه او را کُشتم) و گفته نمی شود: گردن او را زدم تا اینکه او را کُشتم. ابن هشام در المغنی آن را ذکر کرده است. پس حقیقت سخن این است که (حتی) پایان و غایتی برای تکرار باشد نه برای اصل فعل.

و اما وجه دوم ممکن است علتی برای آغاز در نماز باشد نه برای اصل آن، و نیز در علت غائی لازم نیست که با معلول در زمان، مصاحبت و همراهی کند. پس شاید به پایان رسیدن نماز علت برای از بین رفتن آیه (پدیده آسمانی) پیش از تمام شدنش باشد؛ همانطور است که هر گاه گفته شود: فلان نماز را بخوان تا خداوند با آغاز نمودنش تو را بیامرزد و مانند آن در احادیث فراوان است علی رغم اینکه سخن ایشان «صلِّ صلاه الكسوف» حقیقتی در همه آنها است پس اگر در اثنای نماز، (واقعه ترسناک) آرام گیرد و برطرف شود و آن را ترک کند اسم نماز آیات بر آن اطلاق نمی شود.

و نیز علت های شرعی، معرّفات و حکمت های هستند که مستلزم حکم کلی و پی در پی نیست و در نماز طلبیدن باران وارد شده که علت آن نزول باران است پس اگر باران در اثنای نماز نازل شود نباید نماز را قطع کرد. پس آشکار شد آنچه سید صاحب کتاب المدارک اظهار کرده و متاخران پس از او دید گاهش را برگزیده اند، کافی و رضایت بخش نیست و احوط آن است که نماز به طور مطلق برای آن واقعه اقامه شود.

و اما درباره زلزله بیشتر اصحاب بر این باورند که وقت نماز آن تمام مدت عمر است و آن را أداءً (نه به نیت قضا) به جا می آورد حتی اگر برطرف شده و آرام گیرد زیرا امر بدان از مقید شدن به وقت خاصی آزاد است. و در البیان دیدگاهی مطرح شده مبنی بر اینکه با نیت قضا خوانده می شود و علامه در نهایت گفته است: وقت زلزله مدت عمر است، و أداءً خوانده می شود هر چند متوقف گردد (برطرف شود) و نیز صیحه (فریاد هولناک) بر همین منوال است زیرا از جمله اسباب است نه اوقات،

از این جهت که به خاطر کوتاه بودنش، خواندن نماز در خلال آن مشکل است. و ممکن است سبب برای فوریت گردد که آغاز کردن نماز در هنگام وقوع آن واجب می‌گردد و وقت نماز به طول مدت نماز خواندن، امتداد می‌یابد سپس وقت خارج شده و قضا می‌شود اما معنای اول شایسته‌تر و بهتر است.

و احتمال دارد در شهرهایی که زلزله زمان طولانی‌ای در آن ادامه دارد، وقت منوط به زلزله باشد و قانون این است که هر نشانه‌ای که زمانش از فعل عبادت کوتاه گردد، سبب است و آنچه کوتاه نگردد، وقت است و در صورتی که در برخی اوقات کوتاه شود، ساقط می‌شود. پایان نقل قول. آنچه از قانون ذکر کرده از دلیلی استنباط نمی‌شود و آشکار این است که زمان زلزله به صورت مطلق، مدت عمر است زیرا در احادیث توقیت ذکر نشده است و از آن جهت که احتمال فوریت دارد، حجتی برای آن نخواهد شد.

در الذکری گوید: اصحاب بر این حکم کرده‌اند که نماز زلزله در طول مدت عمر، باید به صورت اداء خوانده شود \_ نه قضا \_ و این از باب توسعه دادن (امثال امر) نیست. چرا که ظاهر این است که وجوب امر در اینجا بر فوریت است و بلکه به معنای نیت اداء است، هر چند به خاطر عذر یا چیزی غیر از آن خللی به فوریت نماز وارد شود. و آنچه ذکر کرده مقتضای احتیاط بوده است، اما اثبات آن، از دست کشیدن به خارهای درخت قتاد، دشوارتر است و چه بسا گفته شود: در آنچه قضا ندارد، اداء معنایی ندارد و هیچ وقتی به جز همه عمر برای آن نیست و این سخن چندان بی‌راه نیست و آشکارتر این است که نباید در این باره به اداء و قضا پرداخت. علامه در التذکره صیحه را به زلزله ملحق کرده و هر آنچه که غالباً زمانش از فعل نماز کوتاه‌تر باشد و این ایرادی ندارد.

و اما درباره اعاده نماز، اگر پیش از انجلاء، نماز را به پایان ببرد، قول مشهور مستحب بودن آن است و از ظاهر مرتضی و ابوصلاح و سلار وجوب آن نقل شده است. در الذکری گوید: و اینان مانند کسانی‌اند که اظهار می‌دارند، آخرین وقت نماز انجلائی کامل است. و ابن ادریس اعاده نماز را چه به صورت واجب و چه مستحب منع کرده است، و دیدگاه اول نزدیک‌تر به صواب است. و این حدیث دلالت بر این دارد که می‌توان میان نماز و دعای رو به قبله، یکی را انتخاب کرد. و آن نظری است که میان روایت‌ها را جمع کرده است و کسی را ندیده‌ام که وجوب تخییری \_ واجب است یکی از آن دو را انتخاب کند \_ را بگوید، هر چند که احوط همان است.

فرموده امام علیه السلام: «و لا تصلیها فی وقت الفریضه» خلاصه سخن در باره این عبارت این است که هرگاه کسوف \_ نماز آیات \_ در وقت فریضه حاضر حاصل شود، اگر وقتی یکی از آن‌ها تنگ شد، باید آن را ادا کرد و اجماع علماء را در باره آن نقل کرده‌اند و پس از آن، نمازی را که وقتش فراخ شود می‌خوانی و اگر وقت هر دو نماز تنگ شد، نماز حاضر را مقدم می‌داری و نیز در این مسأله اختلافی نیست؛ همانطور که در الذکری نقل شده است و اگر وقت هر دو نماز فراخ شد، قول مشهور آن است که یکی از آن‌ها را انتخاب و مقدم کنی.

صدوق گوید: جایز نیست در وقت فریضه، آن نماز را بخواند تا وقتی که فریضه را به جای آورد همانطور که ظاهر این خبر بر آن دلالت دارد و آن سخن شیخ در النهایه است و دیدگاه او نزدیک‌تر به صواب است هر چند پیروی از هر دو نظر، احوط است.

و اگر قبل از تنگ شدن وقت فریضه حاضر وارد نماز کسوف شود سپس از این بترسد که فریضه حاضر را در صورت پایان دادن به نماز کسوف، از دست بدهد، بدون هیچ اختلافی باید آن را قطع کند. سپس قول مشهور این است که بنا را بر آنچه از نماز کسوف که پیش از قطع خوانده، بگذارد و نماز را به پایان می‌برد. دو شیخ و مرتضی و صدوق و کسانی که از آنها پیروی کرده‌اند بر این نظر باور دارند و دیدگاه شیخ در المبسوط این است که بر او واجب است نماز را از ابتدا از سر بگیرد و شهید در الذکری این نظر را ترجیح داده است. دیدگاه اول با توجه به احادیث فراوانی که بر آن دلالت دارد، و صحت بیشتر آنها و نبود حدیث مخالف، قوی‌تر است.

صدوق در فقیه گوید: و هرگاه شخص مشغول نماز کسوف (آیات) باشد و وقت فریضه فرا رسد، باید آن را قطع کند و نماز فریضه را بخواند آنگاه به نماز کسوف برگردد و بنا را بر آنچه پیش از قطع خوانده، گذارد. و در المقنع نیز همین گونه ذکر کرده است.

گویی این نظر را از کتاب فقه (امام رضا) گرفته است و مقتضای آن ترجیح قطع کردن نماز است هرگاه وقت فریضه فرا رسد یا به صورت واجب یا از روی استحباب. با وجود اینکه در خبر صحیح از محمد بن مسلم و برید بن معاویه از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده که فرمود: هرگاه کسوف یا یکی از آیات واقع شد این نماز را تا زمانی که بیم از دست رفتن وقت فریضه حاضر نباشد، می‌خوانی و چنانچه در نماز کسوف هستی و بیم از دست رفتن وقت فریضه داری، در این صورت آن نماز را قطع کن و ابتدا نماز فریضه را به جای آور و چون از فریضه فارغ شدی به همان‌جا که نماز آیات را قطع کردی بازگرد و دنباله نماز را تا پایان بخوان و آنچه را قبلاً خوانده بودی به حساب آور.

این حدیث قوی‌تر است و بر این دلالت دارد که تا زمانی که وقت فریضه تنگ نشود، به جای آوردن نماز کسوف ارجحیت دارد. پس چگونه با داخل شدن وقت فریضه قطع کردن نماز کسوف ترجیح داده می‌شود و ممکن است عبارت فقه را بر این حدیث حمل کرد که مقصود از وقت، وقت تنگ شده باشد.

علامه در النهایه گوید: اگر وقت فریضه حاضر فراخ شود و گرفتگی قرص (ماه یا خورشید) آغاز شود یا بادهای تاریک واقع شود، وجه آشکار این است که نماز کسوف و آیات مقدم شود به این احتمال که زمان کوتاه باشد و اگر مشغول خواندن فریضه حاضر شود، زمان از دست برود. و این توجیه بیراه نیست و حدیث آن را تأیید می‌کند. و درحالی که وقت فریضه حاضر تنگ شد و به آن مشغول گردد و گرفتگی برطرف شود، اگر در خواندن نماز آیات و در تاخیر انداختن فریضه حاضر کوتاهی نکرده باشد، قضا بر او واجب نیست و اگر در آن کوتاهی کند تا اینکه وقت فریضه حاضر تنگ شود، قضای نماز آیات بر او واجب خواهد شد یا با فراگیر شدن گرفتگی یا به صورت مطلق که در آن اختلاف است. و اگر در به جا آوردن فریضه حاضر در اول وقت کوتاهی کند، گفته شده واجب است نماز کسوف (آیات) را قضا کند و گفته شده قضا نشود، و آن ظاهر نظر محقق در المعبر است و شاید قوی‌تر باشد، هرچند که نظر اولی احوط است.

و اما مقدم داشتن نماز کسوف بر نماز شب و دیگر نوافل، در المنتهی گوید این نظر همه علمای ماست.

و این حدیث بر مستحب بودن غسل برای ادای نماز کسوف و خسوف با گرفتگی تمام قرص دلالت دارد همانطور که گروهی



آن را ذکر کرده‌اند و صحیح محمد بن مسلم - التهذیب ۱ : ۲۹۹ - بر آن دلالت دارد و پیش‌تر در باره آن و در مورد دیگر بخش‌های حدیث سخن گفتیم.

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَأْسِيَنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى صَلَاةَ الْكُشُوفِ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَكَعَ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ عَلَى قَدْرِ السُّجُودِ ثُمَّ سَجَدَ الْأُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَانَ فَرَاغُهُ حَيْثُ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَمَضَتْ السَّنَةُ أَنْ صَلَاةَ الْكُشُوفِ رَكَعَتَانِ فِيهِمَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ (۲).

ص: ۱۶۲

۱-۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۹.

۲-۲. نوادر الراوندي: ۲۸.

\*\*\*[ترجمه] نوادر راوندی: موسی بن جعفر از پدران‌ش علیهم السلام از حضرت علی علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نماز کسوف را بدین ترتیب برای مردم به جماعت خواند: اول سوره حج را خواند، و بعد به رکوع رفت و به اندازه قرائت در رکوع ماند، سپس سر برداشت و به اندازه رکوع قرائت کرد، بعد به رکوع رفت و به اندازه رکوع اول طول داد، سپس به سجده رفت و سجده خود را به اندازه رکوع ادامه داد، بعد سر برداشت و بین دو سجده به اندازه وقت سجده به دعا پرداخت، بعد به سجده دوم رفت، سپس ایستاد و سوره روم را قرائت کرد. سپس به اندازه قرائت در رکوع ماند سپس سر برداشت و به اندازه رکوع قرائت کرد سپس به اندازه قرائت در رکوع ماند سپس سر برداشت سوره دو سجده به جا آورد و زمانی که آفتاب طلوع کرد نمازش را به پایان برد. و بر اساس این سنت، نماز کسوف (آیات) دو رکعت است که در هر دو رکعت، چهار رکوع و چهار سجده، واجب و مقرر گردید. - نوادر راوندی: ۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

روی الشيخ مثله عن أبي البختری عن الصادق علیه السلام (۱) و حمله علی التقیه لاشتهاره بین العامة و معارضه الأخبار الکثیره الصحیحه.

\*\*\*[ترجمه] البته شیخ طوسی هم این روایت را از امام صادق - التهذیب ۱: ۳۳۵ - علیه السلام آورده، اما آن را بر تقیه حمل نموده، چون میان عامه شهرت دارد. اما طبق روایات فراوان صحیح، نمی‌توان آن را پذیرفت.

\*\*\*[ترجمه]

## «۱۵»

مُسْكُنُ الْفُوَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعُدُ اَيْهَهَا النَّاسُ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ - لَمَّا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَادَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا اِلَى الْمَسَاجِدِ الْخَبَرِ.

\*\*\*[ترجمه] مسکن الفؤاد: از محمد بن ولید روایت شده که گفت: زمانی که ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وفات یافت، خورشید گرفته شد. مردم گفتند: همانا خورشید برای مرگ پسر رسول خدا گرفته شد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم با شنیدن این سخن بیرون رفت و خدا را حمد ثنا گفت سپس فرمود: اما بعد، ای مردم گرفتگی خورشید و ماه دو نشانه از نشانه‌های خداوند است که برای مرگ یا زندگی کسی گرفته نمی‌شوند. پس هرگاه آن را دیدید به سوی مساجد پناه ببرید. بخشی از حدیث.

\*\*\*[ترجمه]

الْهِدَايَةُ: إِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ أَوْ زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ أَوْ هَبَّتْ رِيحٌ صَيْفُرَاءٌ أَوْ سَوْدَاءٌ أَوْ حَمْرَاءٌ فَصَلُّوا عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَارْبَعَ سَجَدَاتٍ بِتَسْلِيمِهِ وَاحِدَةٍ وَاقْرَأُوا فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَإِنْ بَعْضُكُمْ السُّورَةَ فِي رَكَعِهِ فَلَمَّا تَقَرَّعُوا فِي ثَانِيهَا الْحَمِيدَ وَاقْرَأُوا السُّورَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَّغْتُمْ وَمَنَى أْتَمُّكُمْ سُورَةً فِي رَكَعِهِ فَاقْرَأُوا فِي الرَّكَعَةِ الْأُخْرَى الْحَمِيدَ وَمَنْ فَاتَتْهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ بِهَا لِأَنَّهَا مِنْ صِغَارِ الْفَرَائِضِ وَلَا يُقَالُ فِيهَا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرَّكَعَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعَاشِرَةِ وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَاشِرَةِ وَالْقُنُوتُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَقَبْلَ الرُّكُوعِ وَرَوَى أَنَّ الْقُنُوتَ فِيهَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَاشِرَةِ (٢).

\*\*\*[ترجمه]هدایه: هرگاه خورشید یا ماه گرفته شد یا زمین به لرزه درآمد یا باد زرد یا سیاه یا سرخ وزید، ده رکوع چهار سجده با یک سلام به جای آورید و در هر رکعت (سوره) قرائت کنید. اگر بخشی از سوره را در رکعتی خواندید در رکعت دوم سوره حمد را نخوانید و آن سوره را از جایی که بدان رسیدید، قرائت کنید و هرگاه در رکعتی یک سوره را کامل قرائت کردید، در رکعت بعدی سوره حمد را بخوانید و هر کس آن را از دست دهد، باید آن را قضا کند زیرا از جمله فریضه‌های کوچک است و در این نماز گفته نمی‌شود «سمع الله لمن حمد» مگر در رکعت پنجم و دهم. و سجده مکن مگر در رکعت پنجم و دهم و قنوت در هر دو رکعت پس از قرائت سوره و پیش از رکوع است و روایت شده که قنوت در رکعت پنجم و دهم است. - . الهدایه : ۳۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

ذکر جمیع ذلك فی المقنع (٣)

إلا الروایه الأخيره فإنه لم یوردها فیهِ و إنما أوردها فی الفقیه (٤)

مرسلاً أيضاً حیث آورد صحیح ابن اذینه فی القنوت علی وفق المشهور ثم قال و إن لم یقنت إلا فی الخامسه و العاشره فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهید فی البیان و یجزی علی الخامس و العاشر و المشهور أقوى و أصح لورود الأخبار الصحیحه به و هذه الروایه رواه الصدوق مرسلاً و هی لا تقاوم تلك الأخبار.

ص: ۱۶۳

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۳۵.

۲- ۲. الهدایه: ۳۵.

۳- ۳. المقنع: ۴۴.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۷.

\*\*\*[ترجمه]در المقنع - . المقنع : ۴۴ - همه آن ذکر شده جز روایت آخر که در آن وارد نشده است و در فقیه - . فقیه ۱ : ۳۴۷ - به صورت مرسل آن را ذکر کرده است که صحیح ابن اذینه در قنوت بنا به قول مشهور آورده و گوید: و قنوت خوانده نمی‌شود مگر در رکعت پنجم و دهم. و آن به دلیل اینکه حدیث در مورد آن وارد شده، جایز است و شهید در البیان گوید: در پنجم و دهم جایز است. و قول مشهور قوی‌تر و صحیح‌تر است به دلیل وجود احادیث صحیح در باره آن و صدوق این روایت را به صورت مرسل روایت کرده که قوت و صحت آن روایت‌ها را ندارد.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»

الْمُقْنَعَةُ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ تَخْوِيفَ عِبَادِهِ وَ تَجْدِيدَ الرَّجْرِ لِخَلْقِهِ كَسَفَ الشَّمْسَ وَ خَسَفَ الْقَمَرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ.

قَالَ وَ رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: صَلَاةُ الْكُسُوفِ فَرِيضَةٌ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا يَنْكَسِرَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاةِ أَحَدٍ وَ لَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَبَادِرُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ لِلصَّلَاةِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]مقنعه: از امام صادق و امام باقر علیهما السلام روایت شده که فرمودند: هرگاه خداوند بخواهد بندگانش را بترساند و نهیبش را بر مخلوقات تجدید کند، خورشید و ماه را بپوشاند. پس هرگاه آن را دیدید با خواندن نماز به سوی خداوند پناه ببرید.

و گوید: و از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که فرمودند: نماز آیات، فریضه‌ای است.

و گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ای مردم! خورشید و ماه برای مرگ کسی گرفته و پوشانیده نمی‌شوند بلکه دو نشانه از نشانه‌های خداوند است. پس هرگاه آن را دیدید برای نماز به سوی مساجد بشتابید. - . المقنعه : ۳۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۸»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَى مَنْ عَرَفَ مِنْهُنَّ صَلَاةَ النَّافِلَةِ وَ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ الزَّوَالِ وَ الْكُسُوفِ مَا عَلَى الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ الْقَمَرُ وَ أَنَا رَاكِبٌ لَا أَقْدِرُ عَلَى التُّزُولِ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُ عَلَى مَرْكَبِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]قرب الاسناد: با سند علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام روایت شده که گوید: از ایشان در باره زنان پرسیدم که آیا آنچه از نماز نافله و نماز شب و نماز زوال و کسوف بر مردان واجب است، بر آنان نیز واجب است؟ فرمود: آری. - قرب الاسناد: ۱۰۰ -

و با همان اسناد از علی بن فضل واسطی روایت شده که گوید: برای امام رضا علیه السلام نوشتم: خورشید یا ماه گرفته شود درحالی که من سوار بر مرکب باشم و نتوانم پیاده شوم (چکار کنم)؟ پس جواب پرسشم را اینگونه برایم نوشت که بر مرکبی که بر آن هستی نماز بگذار. - قرب الاسناد: ۲۷۴ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

لا خلاف فی وجوب صلاه الآیات علی النساء كما علی الرجال و المشهور بین الأصحاب أنه لا يجوز أن یصلی صلاه الكسوف ماشیا و علی الراحله اختیارا و ذهب ابن الجنید إلی الجواز كما هو مذهب العامه و لا خلاف فی جوازه فی حال الضروره كما یدل علیه هذا الخبر.

\*\*\*[ترجمه]هیچ اختلافی در باره وجوب نماز آیات بر زنان نیست همانطور که بر مردان واجب است. و قول مشهور در میان اصحاب این است که جایز نیست نماز آیات را در حال پیاده روی بخواند و خواندن آن نماز بر روی چهارپا اختیاری است. ابن جنید آن را جایز می‌داند همانطور که باور عامه نیز همین است و در حالت ضرورت در جایز بودن آن اختلافی نیست همانطور که این حدیث بر آن دلالت دارد.

\*\*\*[ترجمه]

## «۱۹»

المُتَنَعَةُ، رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ صَلَّى بِالْكَوْفَةِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَرَأَ فِيهَا بِالْكَهْفِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَدَّدَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَطَالَ فِي رُكُوعِهَا حَتَّى سَالَ الْعَرَقُ عَلَى أَقْدَامِ مَنْ كَانَ مَعَهُ وَ غُشِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ (۴).

ص: ۱۶۴

۱- ۱. المقنعه: ۳۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۷۴.

۴- ۴. المقنعه: ۳۵.

\*\*[ترجمه]المقنعه: روایت شده که امیرالمومنین علیه السلام در کوفه نماز کسوف را به جای آورد. پس در آن، سوره کهف و انبیاء را قرائت کرد و پنج مرتبه این دو سوره را تکرار نمود و رکوع را طولانی نمود تا جایی که عرق بر پاهای کسانی که با وی بودند جاری شد و بسیاری از آنان بیهوش شدند. - المقنعه : ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

و ردها أي الصلاة استحبابا أو كلا من السورتین فی الركعتین و المشهور استحباب إطاله الركوع و السجود بقدر القراءة كما ورد فی الأخبار و یحتمل الأخبار أن یكون المراد بها إطالتهما بنسبه القراءة لا بقدرها لكنه بعيد و مقتضی حسنه زراره و محمد بن مسلم أن قراءة السور الطوال إنما یستحب إذا لم یکن إمام یشق علی من خلفه حیث قال فیها و كان یستحب أن یقرأ فیها بالكهف و الحجر إلا أن یكون إماما یشق علی من خلفه (۱)

و یعارضه هذا الخبر و حملة علی أنه لم یکن یشق علیهم بعید لأنه غشی علی کثیر منهم و یمکن تخصیص ذلك بإمام الأصل أو خصوص تلك الواقعة لعلمه علیه السلام بشده السخط.

\*\*[ترجمه]«و ردها» یعنی نماز را به جهت استحباب تکرار کرد، یا هر دو سوره را در دو رکعت تکرار کرد. و قول مشهور استحباب طولانی کردن رکوع و سجده به اندازه قرائت سوره است همانگونه که در احادیث وارد شده است. احتمال دارد مقصود از این احادیث، طولانی کردن رکوع و سجده به نسبت قرائت است نه به اندازه آن. اما بعید است اینگونه باشد و آنچه حدیث حسنه زراره و محمد بن مسلم اقتضا می کند این است که قرائت سوره طولانی زمانی مستحب است که امام بر کسانی که پشت سر اویند، سخت نگیرد و آنان را به زحمت نیندازد. در آن روایت آمده است: و مستحب است که در آن سوره کهف و سوره حجر را بخوانند مگر اینکه امام جماعت باشند و باعث رنج و زحمت دیگران شود. - کافی ۳ : ۴۶۴ - و این حدیث با آن مخالف است. و اینکه آن را حمل بر این نماییم که آنان را به زحمت نمی انداخت، بعید است زیرا بسیاری از آنان بیهوش شدند. می توان آن را به امام اصل (نه امام جماعت) اختصاص داد یا تخصیص این واقعه به خاطر اینکه امام علیه السلام از شدت غضب الهی آگاه بود.

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

الْعُيُونُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَاءَتْ رِيحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ فَجَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مَوْضِعاً وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِي الدُّعَاءِ لِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى سَكَتَتْ (۲).

\*\*[ترجمه]عیون الاخبار: سلیمان جعفری گوید: امام رضا علیه السلام فرمود: هنگامی که من در سجده بودم باد تندی وزیدن

گرفت و هر کس در جستجوی مکانی بود که خود را محافظت کند و من در حال سجده در دعا کردن به درگاه پروردگار عزّ وجلّم اصرارم می‌کردم تا اینکه باد آرام گرفت. - . عیون الاخبار ۲: ۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

یدل علی استحباب التضرع و الدعاء عند الرياح الشدیدة و یحتمل أن ینکون السجود بعد صلاه الآیات أو لم تصل حدا توجب الصلاه.

\*\*[ترجمه] دلالت بر استحباب تضرع و دعا در هنگام وزیدن بادهای تند دارد و احتمال دارد مقصود سجده بعد از نماز آیات باشد یا باد آنقدر شدید نبوده که خواندن نماز در آن واجب شود.

\*\*[ترجمه]

## «۲۱»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: انْكَسَفَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ جَبْرَيْلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذَا فَقَالَ جَبْرَيْلُ أَمَا إِنَّهُ أَطَوَّعَ لِلَّهِ مِنْكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِ رَبَّهُ قَطُّ مِذَّ خَلْقَهُ وَهَذِهِ آيَةٌ وَعِبْرَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَاذَا يَنْبَغِي عِنْدَهَا وَ مَا أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ إِذَا كَانَتْ قَالَ الصَّلَاةُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۳).

ص: ۱۶۵

۱-۱. الكافي ج ۳ ص ۴۶۴.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷.

۳-۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۰.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ الْقَمَرُ قَالَ لِلنَّاسِ اسْعَوْا إِلَىٰ مَسْجِدِكُمْ (١).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: صِلَاهُ الْكُسُوفِ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَ عِنْدَ الْآيَاتِ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعٌ سَجَدَاتٍ يَفْتَسِحُ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرِهِ وَ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ وَ يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَلْبُثُ رَاكِعًا مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ عِنْدَ رَفْعِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَقْرَأُ كَذَلِكَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ ثُمَّ كَبَّرَ وَ رَكَعَ الثَّانِيَةَ فَأَقَامَ رَاكِعًا بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ وَ رَكَعَ الثَّالِثَةَ فَأَقَامَ رَاكِعًا مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ وَ رَكَعَ الرَّابِعَةَ فَأَقَامَ رَاكِعًا بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا كَبَّرَ وَ رَكَعَ الْخَامِسَةَ فَأَقَامَ مِثْلَ مَا قَرَأَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَكْبُرُ وَ يَسْجُدُ فَيَقِيمُ سَاجِدًا مِثْلَ مَا رَكَعَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَكْبُرُ فَيَجْلِسُ شَيْئًا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ يَدْعُو ثُمَّ يَكْبُرُ وَ يَسْجُدُ سَجْدَةً ثَانِيَةً يُقِيمُ فِيهَا سَاجِدًا مِثْلَ مَا أَقَامَ فِي الْأُولَىٰ ثُمَّ يَنْهَضُ قَائِمًا وَ يَكْبُرُ وَ يُصَلِّي أُخْرَىٰ عَلَىٰ نَحْوِ الْأُولَىٰ يَرْكَعُ فِيهَا خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَ يَتَشَهَّدُ تَشَهُدًا طَوِيلًا وَ يُسَلِّمُ وَ الْقُنُوتُ بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الثَّانِيَةِ وَ الرَّابِعَةِ وَ السَّادِسَةِ وَ الثَّامِنَةِ وَ الْعَاشِرَةِ وَ لَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَسْجُدُ مِنْهُمَا وَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ يُكْبِرُ كَمَا ذَكَرْنَا فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَلَوَاتِ الْكُسُوفِ فِي رِوَايَاتٍ شَتَّىٰ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَفْنَا ذِكْرَهَا اخْتِصَارًا وَ إِنْ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ وَ رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ فَذَلِكَ أَحْسَنُ وَ إِنْ قَرَأَ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ تَوْقِيتٌ لَا يُجْزَىٰ عَنْهُ (٢).

وَ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْكُسُوفِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَثَانِي وَ سُورَةِ الْكَهْفِ

ص: ١٦٦

١-١. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٠.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠١.



و سُوْرِهِ الرُّوْمِ وَ سُوْرِهِ يَسَ وَ سُوْرِهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي تَبْعِيضِ السُّوْرَةِ فِي صِلَاةِ الْكُسُوفِ وَ ذَلِكَ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّوْرَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَقَفَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأُ مِنْهُ وَ قَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَعْضَ السُّوْرَةِ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَّا فِي أَوْلَاهَا وَ لَأَنْ يَقْرَأَ بِسُوْرِهِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ أَفْضَلُ (٢).

وَ رُوِيْنَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ صَلَّى صِلَاةَ الْكُسُوفِ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَنْجَلِيَ فَجَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَدْعُو وَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ جَلَسَ النَّاسُ كَذَلِكَ يَدْعُونَ وَ يَذْكُرُونَ حَتَّى انْجَلَتْ (٣).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِيمَنْ وَقَفَ فِي صِلَاةِ الْكُسُوفِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَالَ يُؤَخَّرُهَا وَ يَمْضِي فِي صِلَاةِ الْكُسُوفِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ فَإِنْ خَافَ فَوَاتَ الْوَقْتِ قَطَعَهَا وَ صَلَّى الْفَرِيضَةَ وَ كَذَلِكَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ انْكَسَفَ الْقَمَرُ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ بَدَأَ بِصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ (٤).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْكُسُوفِ يَحْدُثُ بَعْدَ الْعُضِيرِ أَوْ فِي وَقْتِ يُكْرَهُ فِيهِ الصَّلَاةُ قَالَ يُصَلِّي فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ الْكُسُوفُ (٥).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ كُسُوفِ أَصَابَ قَوْمًا وَ هُمْ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يُصَلُّوا لَهُ قَالَ كَانَ يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا (٦).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُصَلِّي فِي الرَّجْفَةِ وَ الزَّلْزَلَةِ وَ الرِّيحِ الْعَظِيمَةِ وَ الْآيَةِ تَحْدُثُ وَ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ كَمَا يُصَلِّي فِي صِلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سِوَاءً (٧).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنْ الصَّلَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَطْوَلُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكُسُوفِ وَ الرَّجُلِ نَائِمٌ أَوْ لَمْ يَدْرِ بِهِ أَوْ اشْتَغَلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهِ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ بِهَا قَالَ لَا قِضَاءَ فِي ذَلِكَ وَ إِنَّمَا الصَّلَاةُ فِي وَقْتِهِ فَإِذَا انْجَلَى لَمْ تَكُنْ صَلَاةً (٨).

ص: ١٦٧

١-١. الدعائم ج ١ ص ٢٠١.

٢-٢. الدعائم ج ١ ص ٢٠١.

٣-٣. الدعائم ج ١ ص ٢٠١.

٤-٤. الدعائم ج ١ ص ٢٠١.

٥-٥. الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.

٦-٦. الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.

٧-٧. الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.



وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ صَلَاةِ الْكُفُوفِ أَيْنَ تَكُونُ قَالَ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْبَرَّازِ لِطِيلِ الْمُصَلِّي الصَّلَاةَ عَلَى قَدْرِ طُولِ الْكُفُوفِ وَالسُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ (۱).

\*[ترجمه] دعائم الاسلام: از جعفر بن محمد از پدرانش عليهم السلام از حضرت علي عليه السلام روايت شده كه فرمود: در زمان رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم ماه گرفتگی اتفاق افتاد درحالی كه جبرئیل نزد پیامبر بود. پس پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم به جبرئیل فرمود: ای جبرئیل این چیست؟ جبرئیل گفت: آیا آن برای خداوند فرمانبردارتر از شما نیست. آن هرگز به پروردگارش از زمانی كه او را آفریده، عصیان نورزید و این نشانه و عبرتی است. پس رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: در هنگام آن چه كاری شایسته است و هرگاه رخ دهد بهترین و بافضیلت ترین كاری كه انجام دهیم چیست؟ جبرئیل گفت: نماز و قرائت قرآن. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۰ -

ابوعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم هرگاه خورشید یا ماه گرفته می شد به مردم فرمود: به سوی مساجد بشتابید. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۰ -

و از ایشان نقل شده كه فرمود: نماز گرفتگی خورشید و ماه و هنگام آیات یکی است و آن ده ركوع و چهار سجده می باشد كه نماز با يك تكبیر آغاز می شود و سوره فاتحه و يك سوره طولانی قرائت می شود و با صدای بلند قرائت می شود. سپس ركوع کرده و به اندازه قرائت در ركوع می ماند سپس سرش را بلند کرده و در هنگام بلند كردن سر گوید: الله اكبر. سپس بر همان منوال سوره فاتحه و سوره طولانی قرائت می كند. هنگامی كه از خواندن نماز فارغ شد قنوت می خواند سپس تكبیر گفته و ركوع دوم را انجام می دهد. پس در حالت ركوع به اندازه قرائت می ایستد سپس سرش را بلند می كند و گوید: الله اكبر. سپس سوره فاتحه و سوره طولانی ای را قرائت می كند سپس تكبیر گفته و ركوع سوم را انجام می دهد. پس به اندازه ای كه قرائت كرد، در ركوع می ایستد سپس سرش را بلند می كند و گوید: الله اكبر سپس سوره فاتحه و يك سوره طولانی را قرائت می كند و چون آن را به پایان برد قنوت خوانده و ركوع چهارم را انجام می دهد و به اندازه قرائت در ركوع می ایستد. سپس سرش را بلند کرده و گوید: الله اكبر. سپس سوره فاتحه و يك سوره طولانی را می خواند و چون آن را به پایان برد تكبیر گفته و ركوع پنجم را انجام می دهد و به اندازه قرائت در ركوع می ماند سپس سرش را بلند کرده گوید: سمع الله لمن حمده. سپس تكبیر گفته و سجده می رود و در حال سجده به اندازه آنچه در ركوع بود، می ماند سپس سرش را بلند کرده و تكبیر گوید و اندكى بین دو سجده می ماند و دعا می كند سپس تكبیر گفته و سجده دوم را می رود و در حال سجده به همان اندازه ای كه در سجده اول بوده، می ماند. سپس برمی خیزد و می ایستد و ركعت دوم را بر منوال ركعت اول به جا می آورد؛ یعنی پنج ركوع و دو سجده را انجام می دهد. و تشهد طولانی را خوانده و سلام می دهد.

و قنوت پس از هر دو ركوع همانطور كه گفتیم در ركوع دوم، چهارم، ششم، هشتم و دهم می باشد و نمی گوید «سمع الله لمن حمده» مگر در دو ركوعی كه در آن سجده می برد. و در غیر این دو همانطور كه ذكر شده تكبیر می گوید. پس این معنی فرموده ابوعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام در باره نماز آیات در روایت های متنوعی است كه از ایشان ذكر شده است و به جهت خلاصه گویی آن را نیاوردیم. و اگر در نماز آیات سوره های بلند و طولانی قرائت كند و قرائت به صورت ترتیل خوانده شود، بهتر است. و اگر به غیر آن قرائت كند، در آن هیچ توقیتی (تعین) نیست كه از غیر آن كفایت نكند.

و از علی علیه السلام برای ما روایت شده که ایشان در نماز آیات یکی از سوره‌های مثنائی (سبع مثنائی ، سوره های مطول قرآن از سوره بقره تا سوره توبه را گویند با این حساب که سوره های توبه و انفال را یک سوره گیرند و از این رو در قرآنها بین آن دو سوره \\\"یعنی بر سر سوره توبه\\\" «بسم الله الرحمن الرحيم» نمی آید) و سوره کهف و سوره یس و سوره والشمس و ضحیها را قرائت کرده است. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۱ -

از جعفر بن محمد علیهما السلام روایت شده که ایشان اجازه داده‌اند بخشی از یک سوره در نماز آیات خوانده شود. بدین گونه که بخشی از یک سوره را می‌خواند سپس رکوع کرده سپس به همان قسمتی از سوره که بر آن وقف کرده باز می‌گردد و از آن قرائت می‌کند و فرمود: اگر بخشی از یک سوره را بخوانی، سوره فاتحه را نمی‌خوانی مگر در اولین رکعت آن، و اگر در هر رکعت سوره کاملی را قرائت کنی بهتر است. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۱ -

و از علی علیه السلام برای ما روایت شده که ایشان نماز آیات را به جا گذارد و پیش از اینکه گرفتگی برطرف شود تمام کرد و در محل اقامه نماز نشست و دعا می‌کرد و خداوند را ذکر می‌کرد و مردم نیز بر همین منوال نشسته و دعا می‌کردند و خداوند را ذکر می‌کردند تا اینکه گرفتگی زوده شد. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۱ -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده در باره کسی که در نماز آیات می‌ایستد تا وقت نمازی بر او داخل می‌شود، فرمود: آن را به تاخیر می‌اندازد و به نماز آیات می‌پردازد تا به آخر وقت برسد. پس اگر از این بترسد که وقت نماز را از دست بدهد، نماز آیات را قطع کرده و فریضه را به جا می‌آورد و همچنین اگر خورشید یا ماه در وقت نماز فریضه گرفته شود، پیش از نماز کسوف، ابتدا نماز فریضه را به جا می‌آورد. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۱ -

و روایت شده که از ایشان سوال شد که اگر کسوف پس از عصر یا در وقتی که نماز خواندن کراهیت داشته باشد، واقع شود چکار باید کرد؟ فرمود: در هر وقتی که کسوف واقع شود، نماز خوانده می‌شود. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۲ -

و روایت شده که از ایشان در باره کسوفی سوال شد که بر گروهی از مردم وارد شده در حالی که آنان در سفر بودند و نماز آن را نخواندند؟ فرمود: برای آنها شایسته بود که نماز را به جا می‌آوردند. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۲ -

و از ایشان روایت شده که فرمود: در لرزش و زلزله و تندباد و نشانه‌ای که واقع شود و هر آنچه مانند این‌ها باشد نماز خوانده می‌شود همانطور که در نماز گرفتگی خورشید و ماه نماز خوانده می‌شود و نماز خواندن آنها یکسان است. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۲ -

و از ایشان روایت شده که فرمود: نماز در گرفتگی خورشید و ماه یکسان است با این تفاوت که نماز در گرفتگی خورشید طولانی‌تر است.

و روایت شده که از ایشان در این باره سوال شد که اگر کسوف رخ دهد و شخص خوابیده باشد یا از آن اطلاع پیدا نکند یا اینکه مشغول خواندن نماز در وقتش (سر وقت) است آیا باید آن را قضا کند؟ فرمود: در این حالت قضا واجب نیست و نماز (آیات) در وقتش خوانده می‌شود و زمانی که گرفتگی برطرف شود، نمازی واجب نیست. - دعائم الاسلام ۱ : ۲۰۲ -

و روایت شده که از ایشان پرسیدند که نماز کسوف در کجا خوانده شود؟ فرمود: برایم خوشایند نیست جز اینکه در مکان فراخ و باز خوانده شود تا نمازگذار به اندازه طول کسوف نماز را طولانی کند و سنت این است که اگر به صورت جماعت نماز را برپا دارند، در مسجد خوانده شود. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

التكبير بعد القيام إلى الثانية غير مذکور فی سائر الأخبار و كلام الأصحاب و فی القاموس رجف حرك و تحرك و اضطرب شديدا و الأرض زلزلت و الرعد ترددت انتهى.

\*\*[ترجمه] تکبیر در قیام برای رکعت دوم در دیگر احادیث و کلام اصحاب ذکر نشده است. در قاموس آمده است: «رجف» لرزاند و لرزید و سخت به اضطراب در آمد. و زمین لرزید و رعد تکان خورد. پایان نقل قول.

\*\*[ترجمه]

## أقول

يمكن أن يكون المراد بالرجفه هنا الزلزله فيكون ذكرها بعدها عطف تفسير لها أو المراد بالرجفه نوعا منها فيكون ذكرها بعدها تعميما بعد تخصيص أو المراد بها الصاعقه أو كل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال في النهاية البراز بالفتح الفضاء الواسع.

ص: ۱۶۸

\*\*[ترجمه] ممکن است مقصود از رجفه در اینجا زلزله باشد که ذکر زلزله پس از آن عطفی است که تفسیری برای آن می... باشد یا اینکه مقصود از رجفه نوعی زلزله باشد که در این صورت ذکر زلزله پس از آن تعمیم بعد از تخصیص است. یا اینکه مقصود از رجفه، صاعقه یا هر چیزی باشد که می لرزد و جانها از آن به اضطراب می افتند. و در نهایت گوید: «براز» با فتحه باء به فضای فراخ گویند .

\*\*[ترجمه]

## أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين

### باب ۱ صلاة النبي و الأئمة عليهم السلام

#### صلاة النبي صلى الله عليه و آله

«۱»

جَمَالُ الْأُسْبُوحِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّفَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَعَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ جَعْفَرٍ وَ لَعَلَّ جَعْفَرًا لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَطُّ فَقُلْتُ عَلَّمْنِيهَا قَالَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ

ص: ۱۶۹

فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَزَكُّعَ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا سَجَدْتَ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ وَ

خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَى ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الثَّانِيَةِ فَتَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ تُعْطَى جَمِيعَ مَا سَأَلْتَ وَ الدُّعَاءُ بَعْدَهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحِيدَهُ وَ خَلْقَهُ أَنْجَزَ وَعِيدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَ إِنِّجَازُكَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لِمَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ خَاصِمْتُ وَ إِلَيْكَ حَيَاكُمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تَبَّ عَلَيَّ- إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (١).

المتهجذ، و البلد، و الإختيار، و الجنة(٢)، [جنه الأمان] مرسلًا: مثله.

\*\*\*[ترجمه] هشام از امام رضا عليه السلام روايت مي كند كه از ايشان در باره نماز جعفر عليه السلام پرسيدم. فرمود: چرا نماز پیامبر صلی الله عليه و آله و سلم را نمی خوانی؟ شاید پیامبر نماز جعفر را به جای نیاورده باشد و شاید جعفر هرگز نماز رسول خدا صلی الله عليه و آله و سلم را نخوانده باشد. عرض کردم: آن را به من بیاموز. فرمود: دو رکعت می خوانی و در هر رکعت سوره فاتحه و سوره انا انزلناه فی لیلۃ القدر را پانزده بار قرائت می کنی. سپس رکوع می کنی و پانزده مرتبه آن سوره را قرائت می کنی و چون برخاستی (کمرت را کاملاً در حالت عمود قرار دادی) پانزده مرتبه آن سوره را قرائت می کنی و پانزده مرتبه هنگامی که به سجده رفتی و پانزده مرتبه هنگامی که سرت را از سجده برداشتی و پانزده مرتبه در سجده دوم و پانزده مرتبه پیش از اینکه برای رکعت دیگر برخیزی. سپس برای رکعت دوم بلند می ایستی و بر همان منوالی که در رکعت اول انجام دادی، عمل می کنی سپس نماز را به پایان می رسانی و بازمی گردی درحالی که میان تو و خداوند متعال هیچ گناهی نیست مگر اینکه آن را برای تو آمرزیده باشد و هر آنچه که خواسته باشی، به تو اعطا می شود.

و این دعا را پس از نماز می خوانی: «معبودی جز خداوند نیست هم او که پروردگار ما و پروردگار پدران نخستین ماست. معبودی جز خداوند که معبود یگانه است وجود ندارد و ما همگی تسلیم اوئیم. معبودی جز خدا نیست، در حالی که عبادت خود را برای او پاکیزه و خالص نمودیم جز او را نمی پرستیم هر چند ناخوشایند کافران باشد. معبودی جز خداوند نیست یگانه یگانه است، به وعده خویش وفا نمود و بنده اش را یاری فرمود و سپاه خویش را قوی گردانید و به تنهایی احزاب و گروه ها را نابود کرد. پس فرمانروایی و ستایش تنها از آن اوست و او بر هر چیز توانا است. پروردگارا تو نور و روشنایی بخش آسمان ها و زمین و هر چه در آن هست، می باشی و تو برپادارنده آسمان ها و زمین و هر چه در آن هست، می باشی. پس حمد و ستایش مخصوص توست. تو حقی و وعده تو حق است و وفای تو حق است و بهشت حق و دوزخ حق است. پروردگارا تسلیم تو شدم و به تو ایمان آوردم و بر تو توکل نمودم و به یاری تو مخلصم می کنم و به نزد تو محاکمه می نمایم. ای پروردگارم ای پروردگارم ای پروردگارم همه گناهان گذشته و آینده و پنهان و آشکار مرا ببخشای. تو خدای منی که جز تو

خداوندی نیست. بر محمد و آل محمد درورد بفرست و مرا بیامرزد و بر من رحم بنما و توبه مرا بپذیر که تو توبه بپذیر مهربانی.»  
- . جمال الاسبوع : -

مصباح المتهجد و بلد امین و اختیار و جنه الامان به صورت مرسل این حدیث را ذکر کرده اند. - . مصباح المتهجد : ۲۰۱ ،  
البلد الامین : ۱۴۹ ، جنه الامان : ۴۰۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذه الصلاة من المشهورات و أوردها الأصحاب في كتبهم لكن العلامة و الشهيد و جماعه خصوصاً بيوم الجمعة و لعله لأن  
الشيخ ذكرها في سياق أعماله و لا- حجه فيه لأنه ره أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم و إنما أوردها فيه  
لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات و لا يظهر من الروايه المتقدمه اختصاص فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات.

ص: ۱۷۰

۱- ۱. جمال الاسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۰۱، البلد الأمين: ۱۴۹، جنه الامان: ۴۰۹.



\*\*\*[ترجمه] این نماز از جمله نمازهای مشهور است و اصحاب در کتاب‌هایشان آن را ذکر کرده‌اند. اما علامه و شهید و گروهی دیگر آن را به روز جمعه اختصاص داده‌اند و شاید اینگونه باشد، زیرا شیخ در خلال اعمالش بیان کرده و حجتی در آن نیست زیرا شیخ رحمه الله بیشتر آنچه را در اعمال روز جمعه آورده است، اختصاص به آن روز ندارد و آن را در اعمال جمعه ذکر کرده به این جهت که روز جمعه گرامی‌ترین اوقات برای انجام طاعات و عبادات است. و از روایت پیشین، اختصاص یافتن آن به روز جمعه آشکار نمی‌گردد و قوی‌تر و درست‌تر آن است که این نماز در دیگر اوقات مستحب باشد.

\*\*\*[ترجمه]

### صلاه امیر المؤمنین علیه السلام

«۲»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُنْتَهَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِمَائَتِي مَرَّةً قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفِتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] مجالس صدوق: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: هر که چهار رکعت نماز بخواند با دویست قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، در هر رکعتی پنجاه قُلَّ هُوَ اللَّهُ، نماز را تمام نکند جز آنکه هر گناهی که میان او و خداوند عز و جل دارد، آمرزیده شود. - امالی صدوق: ۶۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفِتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۲).

\*\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: عبدالله ابن سنان از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند: شنیدم که می‌فرمود: هر کس چهار رکعت نماز به جای آورد، و در هر رکعت پنجاه بار سوره قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ را بخواند، (این چنین شخصی) نماز را تمام نمی‌کند جز آنکه هر گناهی که میان او و خداوند عز و جل دارد، آمرزیده شود. - ثواب الاعمال: ۶۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ صَلَاةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ (۳).

\*\*[ترجمه] تفسیر عیاشی: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: هر کس چهار رکعت نماز بخواند و در هر رکعت پنجاه بار سوره اخلاص یعنی «قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند، نماز حضرت فاطمه سلام الله علیها را خوانده و این همان نماز اوّابین (توبه کنندگان) است. - تفسیر العیاشی ۲: ۲۸۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لا خلاف بیننا ظاهرا فی استحباب هذه الصلاة و نسبها الشيخ و جماعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و العلامه و جماعه إلى فاطمه عليها السلام و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافی بينهما و يظهر كونها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام من روايه المفضل بن عمر فی كيفيه نافله شهر رمضان و كونها صلاة فاطمه عليها السلام من هذه الروايه.

و قال الصدوق رحمه الله فی الفقيه باب ثواب الصلاة التي يسميها الناس صلاة فاطمه و يسمونها أيضا صلاة الأوابين ثم أورد روايه ابن سنان بسند صحيح (۴) ثم أورد روايه العیاشی من كتابه مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا

ص: ۱۷۱

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۶۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۶۲ تحقیق الغفاری.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۸۶.

۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۵۶.

محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه یروی هذه الصلاة و ثوابها إلا أنه كان يقول إني لا أعرفها بصلاة فاطمه عليها السلام و أما أهل كوفه فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمه عليها السلام انتهى و لا ثمره لهذا الكلام بعد شرعيه الصلاة و الصلاة المنسوبة إلى كل منهم منسوبة إلى جميعهم.

\*\*[ترجمه]ظاهراً میان ما در باره مستحب بودن این نماز هیچ اختلافی نیست و شیخ و گروهی از علماء آن را به امیرالمومنین علیه السلام نسبت داده‌اند و علامه و گروهی آن را به حضرت فاطمه علیها السلام نسبت داده‌اند. و این دو نظر از احادیث آشکار می‌گردد و منافاتی بین آنها نیست و اینکه نماز امیرالمومنین علیه السلام باشد از روایت مفضل بن عمر در باره چگونگی خواندن نماز نافله ماه رمضان آشکار می‌گردد و از این روایت (مذکور) آشکار می‌گردد که نماز حضرت فاطمه علیها السلام است.

صدوق رحمه الله در فقیه گوید: باب پاداش نمازی که مردم آن را نماز فاطمه علیها السلام می‌نامند و نیز آن را نماز اوّابین می‌نامند. سپس روایت ابن سنان را با سند صحیحی آورده است. - فقیه ۱: ۳۵۶ - سپس

روایت عیاشی را از کتابش با اسناد به هشام ذکر کرده است. و گفته است: و استاد ما محمد بن حسین بن ولید رضی الله عنه همین نماز و ثوابش را روایت می‌کرد با این تفاوت که می‌فرمود: البته من این نماز را به عنوان نماز فاطمه علیها السلام نمی‌شناسم و اما اهل کوفه این نماز را نماز فاطمه علیها السلام می‌دانند. پایان نقل قول. و پس از شرعیت نماز، سخن در این باره هیچ سودی ندارد و نماز منسوب به هر یک از آنها به همه آنان نسبت داده می‌شود.

\*\*[ترجمه]

«۵»

الْمُتَهَجِّدُ (۱)، وَ الْجَمِيَالُ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَرِنَ صِلَى مِنْكُمْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ صِيَامَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ قَضَيْتِ حَوَائِجَهُ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ تَسْبِيحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحَالٌ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمَ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ بِكَ يَا إِلَهِي بِكَيْفِيَّتِكَ يَا أَمَلَاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا غَايَتَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوِقِي عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَ لَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي وَ لَا أَشَيْطَانٌ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا أَجْدُ مَنْ أَصَانُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي وَ اضْمَحَلَّ كُلُّ مَطْنُونٍ عَنِّي أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ يَا إِلَهِي بَعْلَمِكَ هَذَا كَانَ كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي وَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لِمَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا شِعْرِي يَا شِعْرِي يَا دَلِّي يَا دَلِّي يَا دَلِّي إِلَى مَنْ وَ مِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي



يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسِيءُ عُوْدُ فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتْرَحِّمٌ يَا مُتْرَفٌّ يَا مُتَعَطِّفٌ يَا مُتَجَبِّرٌ يَا مُتَمَلِّكٌ يَا مُقْسِطٌ- لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَتَرْتَهُ عِنْدَكَ وَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا شَيْءٌ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ- لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدٌ أَعُوْدُ عَلَيَّ مِنْكَ يَا كَيِّنُونَ يَا مُكُونُ يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيَا مَدْعُو وَيَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ رَفُضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِيعَكَ وَ لَوْ أُطِيعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتْرَحِّمٌ لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَةِ بِى اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَبِأَبِي (١) وَبِأَلِيَّتِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَ جَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ انْقَتَلَ وَ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ دُعَاءٌ آخِرٌ عَقِبِيهَا- الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبٍ بِهِ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ بِغَيْرِ شَبِيهِ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نَدَّ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمَّا تَقَضَى خَزَائِنُهُ وَ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَبَسَ الْبُهْجَةَ وَ الْجَمَالَ وَ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا وَ يَسْمَعُ وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَ مَلِكٌ لَا يُضَامُ وَ عَزِيزٌ لَا يُرَامُ وَ بَصِيرٌ لَا

ص: ١٧٣

١- ١. و هذا مما يوهن الروايه متنا كما كان سندا، و قد مر مثل ذلك في ص ٩ من هذا المجلد و ص ٧٠ من ج ٩٠.

يَزْتَابُ وَ سَجِّعُ لَا يَتَكَلَّفُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أُطْفَأَتْ بِهِ كُلُّ نُورٍ  
وَ هُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ وَ أَسْأَلُكَ  
بِنُورِ اسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ النُّورِ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَضَعُصَّعُ بِهِ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ وَ اسْتَقَرَّ  
بِهِ عَرْشُكَ وَ تُطَوَّى بِهِ سَمَاوُكَ وَ تُبَدَّلُ بِهِ أَرْضُكَ وَ تُقِيمُ بِهِ الْقِيَامَةَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تَشَاءُ بِمَذَلِكِ  
الِاسْمِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَ  
نُورٌ فِي نُورٍ يَا اللَّهُ يَذْهَبُ بِهِ الظُّلْمُ وَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَ بِقُوَّةِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ وَ  
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى رَاحِيهِ رِضْوَانِ خَازِنِ الْجِنَانِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ الْمَكْتُوبِ فِي كُنْهِ حُجْبِكَ  
الْمَخْرُوجِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى  
سُرَادِقِ السَّرَائِرِ وَ أَدْعُوكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِيمُ وَ الْمَعِيدُ  
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ بِإِدْعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورُهُنَّ وَ قَوَامُهُنَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ نُورِ النُّورِ دَائِمِ قُدُّوسِ اللَّهِ  
الْقُدُّوسِ الْقَيُّومِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ فَزُدْ وَ تَزِدْ حَقُّ قَدِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى عَلَى الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ  
دَكَّا وَ خَرَّ مُوسَى صِعْقًا فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِمَذَلِكِ الْإِسْمِ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى عَرْشِكَ وَ  
اسْتَقَرَّ بِمَذَلِكِ الْإِسْمِ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي يَمْشِي بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ كَمَا يَمْشِي بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِاسْمِكَ

الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ وَكَتَبْتَ اسْمَكَ عَلَيْهِ وَبِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتَجِيبُ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ: وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَكَ وَكُرْسِيِّكَ فِي الْهَوَاءِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَبِأَنَّكَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَبِاسْمِكَ يَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ الْمُضِيءِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ فِي الظُّلَمِ وَيُمَشَى بِهِ فِي أَبْرَاجِ السَّمَاءِ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى حِجَابِ عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ الْأَعَزُّ الْأَكْبَرُ الْأَعْظَمُ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتُحِبُّ دَعْوَتَهُ وَلَمَّا تَحَرَّمُ سَائِلَكَ بِهِ بِذَلِكَ الْاسْمِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَصْغَرَ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ وَالْجِبَالِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ وَاسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِكَ الْاسْمِ أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشَكَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ عَرْشَكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا حَامِلٌ عَرْشِكَ وَلَا كُرْسِيُّكَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاقْضِ حَاجَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْوَاسِعِ وَالصُّحَّةِ وَالْعَرَافِيهِ وَالسَّلَامَةِ فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَعَشِيرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ - لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْأَوَّلِ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ بِعِلْمِهِ وَانْقَدَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ بَصْرًا وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ - يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرِ مَكْرُوهِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ ءِ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَقَدَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ إِلَى جَلَالِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَتَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَقَدِيمِ أَرْزَلَتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ لَكَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ يُشْتَى بِه عَلَيْكَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَالْثَّنَاءِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَكَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورٌ كُلُّ نُورٍ وَهِيَادِي كُلِّ شَيْءٍ ءِ سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ وَأَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ تَبَارَكْتَ إِلَهِي فَاسْتَتَوَيْتَ عَلَيَّ كُرْسِيَّ الْعِزِّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمَا فَوْقَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ ءِ مِنْ عِلْمِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتِكَ إِلَهِي اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصِيرُونَ وَ لَمْ يَعْلَمُوا وَ ضَمِنُوا لَكَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَ لَمْ يَفُوا وَ اتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْمَأْكُورِينَ فَتَأْتِ الْخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ وَالسَّمَاوَاتِ وَ أَنَّكَ دَيَّانٌ يَوْمَ الدِّينِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ ارزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا سَرِيعًا حَلَالًا إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (1).

\*\*[ترجمه] مصباح المتهجد - . مصباح الشيخ : ۲۰۲ - و جمال الاسبوع: از امام صادق جعفر بن محمد علیهما السلام روایت شده که فرمود: هر کس از شما چهار رکعت نماز امیرالمؤمنین علیه السلام را بخواند، همچون روزی که از مادر متولد شده، از گناهانش بیرون می آید و نیازهایش برآورده می شود. در هر رکعت یک بار سوره حمد و پنجاه بار سوره قل هو الله احد را قرائت می کنی. هنگامی نماز را به پایان برد با این دعا به درگاه خدا دعا می کند و این دعا تسبیح علی علیه السلام بوده است: «سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْخَالٌ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ»

منزه است خدائی که نشانه های او نابود نگردد، منزه است خدائی که گنجینه هایش کاهش نیابد، منزه است آنکه فخر و مباحاتش نابودی ندارد، منزه است آنکه دارائش تمام نشود، منزه است آنکه دورانش منقطع نگردد، منزه است آنکه هیچ کس را در کار خود شرکت ندهد، منزه است آنکه معبودی جز او نیست.

و پس از آن دعا می کند و می گوید: «ای که در موارد بسیاری از گناهان در گذرد و بدان کیفری ندهد، رحم کن به بنده ات، ای الله ای الله، خودم خودم، من بنده تو هستم ای آقایم، من بنده توأم که پیش روی تو هستم، پروردگارا، به حق خودت ای معبود من، و به حق کینونت و وجودت، ای آرزویم، ای مهربانم، ای فریاد رسم، ای منتهای خواسته ام، بنده توأم بنده توأم چاره ای ندارم ای منتهای اشتیاقم ای روان کننده خون در رگهایم، بنده توأم ای آقای من، ای مالک من، ای او ای او ای او ای پروردگارا بنده توأم چاره ای ندارم، و از جانب خویشتن بی نیاز نیستم، قدرت دفع زیان و جلب سودی برای خود ندارم، و کسی را ندارم که به کارم آید و کمکم کند، و اسباب تدبیر کار از دستم بیرون رفته، و هرچه گمان داشتم از کفم رفته، دنیا تنها مرا به درگاه تو آورده و من در این جایگاه در مقابل تو ایستاده ام. خدایا تو خود همه این ها را به خوبی می دانی پس چه





آن عرش را که کسی جز تو نمی‌داند آن چیست، آفریدی از تو مسألت دارم و با نور وجه بزرگت از تو مسألت دارم و با نور سمت که با آن نور، حجاب نورانی‌ات را آفریدی، از تو مسألت دارم. ای الله با اسمی که سکن آسمان‌ها و زمینت زبون و فروتن آن شده، و عرش تو بدان استقرار یافته و آسمان بدن در هم پیچیده شده و زمینت بدان دگرگون یافته، و قیامت با آن بر پا شود ای الله و از تو می‌خواهم به حق سمت که با آن هر چه بخواهی روا می‌کنی با آن اسم از تو مسألت دارم. و به حق اسم تو که نور از نور، و نور با نور، و نور بر بالای هر نوری، و نوری که هر ظلمتی را نورانی می‌کند، و نوری که بر هر نور است و نور در نور است که ای الله با آن ظلمت و تاریکی از بین می‌رود، از تو مسألت دارم. و با اسمی که بر پیشانی اسرافیل نوشته شده و با نیروی آن اسمی که اسرافیل در صور می‌دمد از تو مسألت دارم و با اسمی که بر دست رضوان خزانه‌دار بهشت نوشته شده، از تو مسألت دارم و با اسم پاک مطهری که در کُنه حجابت که در عالم غیب در نزد خود بر سدره المنتهی ثبت شده، از تو مسألت دارم.

خداوندا با آن اسم‌ها از تو مسألت دارم و ای الله با تو از تو مسألت دارم و با آن سمت که بر سر پرده محرم خانه‌ی رازهایت نوشته شده است از تو خواستارم. و با این اسم‌ها از تو مسألت دارم به اینکه حمد و ستایش مخصوص توست هیچ معبودی جز تو نیست پاک و منزهی پاک و منزهی. تو نور کامل، نیکوکار و مهربانی، و باز گرداننده بزرگ متعالی، پدید آورنده آسمان‌ها و زمینی و نور و قوام آسمان‌ها و زمین هستی، ای صاحب بزرگی و کرامت ای بسیار مهربان و ای بسیار نعمت بخش. ای نور نور ای پاینده ای قدوس ای الله قدوس و پاینده و زنده‌ای که نمی‌میرد و تدبیر کننده اموری، تک و بی‌همتایی حق و ازلی هستی.

و با نور ذات که با آن برای موسی بر روی کوه تجلی یافتی، و کوه را ریز ریز ساختی و موسی بیهوش بر زمین افتاد. پس با آن بر او منت نهادی و پس از مرگ با آن اسم او را زنده کردی. و ای الله با آن سمت که بر روی عرش نگاشتی و با این اسم استقرار یافت از تو مسألت دارم. و ای الله ای قدوس ای قدوس ای قدوس ای قدوس از تو مسألت دارم و به حق اینکه تو پاک و قدوس هستی ای الله ای الله ای الله از تو مسألت دارم و با آن نامت که با آن بر روی آب روند و با آن نامت که بدان بر روی زمین سخت حرکت کنند از تو مسألت دارم و با آن از تو مسألت دارم و با آن نامت که فلک را با آن به جریان انداختی پس آن را نشانه‌های خورشید و ماهت قرار دادی و نامت را بر آن ثبت نمودی به حق اینکه هیچ معبودی جز تو نیست و از تو درخواست می‌شود و اجابت می‌کنی از تو خواستارم. پس ای الله من با آن از تو و با آن نامت که نور است مسألت دارم.

و با آن نامت که بدان عرش و کرسی خود را بر هوا برپا کردی و با آن نامت که بدان رحمت تو بر خشم پیشی گرفته است و با آن نامت که فردوس را با آن آفریدی از تو مسألت دارم. و با نامت و به اینکه تو سلام و سلامتی و سلام و سلامتی و آرامش به واسطه توست و با آن نامت که در سرای آرامش و سلامتی ثبت شده از تو مسألت دارم و با آن نام پاک مطهر مقدس نور برگزیده که آن برای خود برگزیدی، ای الله با آن ای پروردگار از تو مسألت دارم و با نو ذات نورانی‌ات از تو مسألت دارم. و ای الله با آن نامت که بدان در تایکی راه روند و در برج‌های آسمانی راه روند از تو مسألت دارم. و ای خداوندی که چیزی شبیه او نیست از تو مسألت دارم با آن نامت که بر پرده عرش نوشتی از تو مسألت دارم و با آن نام ثبت شده عزیز گرامی بزرگ که دوستش داری و از کسی که با آن به درگاه تو دعا می‌کند، خشنود می‌شوی و دعایش را اجابت می‌کنی و درخواست کننده‌ای که با آن اسم از تو درخواست می‌کند را محروم نمی‌کنی از تو مسألت دارم.

و با هر اسمی پاک و مبارک که برای توست و در تورات و انجیل و زبور و قرآن است و با همه آن نام‌های که در لوح محفوظ است از تو مسألت دارم. و با آن نامت که کوچکترین حرف آن از آسمان‌ها و زمین و کوه‌ها و از هر چیزی که آفریدی، بزرگ‌تر است، از تو مسألت دارم. و با هر اسمی که از علمت برای خود برگزیدی و در علم غیب در نزد خود نگاه داشتی از تو مسألت دارم و با آن نامت از تو مسألت دارم که کسی که دانشی از کتاب الهی نزد او بود، تو را با آن فراخواند، و تو دعایش را اجابت کردی، من با آن اسم تو را می‌خوانم و از تو مسألت دارم. و با آن نامت از تو مسألت دارم که حاملان عرشت تو را با آن خواندند پس قدم‌هایشان استوار شد و عرشت را بر آنان حمل نمودی. و با آن اسم، ای خداوند که نه فرشته مقربی و نه هیچ یک از حاملان عرشت و نه حاملان کرسیت آن را نمی‌داند مگر کسانی که از آن باخبرشان ساختی.

و با اسمی که محمد و خاندان پاک و مطهر و برگزیده‌اش با آن تو را خوانده‌اند و به حق محمد و آل محمد که درود خداوند بر همه آنان باد، از تو مسألت دارم. و حاجتم را برآورده ساز و با آمرزش و رحمت و روزی حلال پاک فراخ و سلامتی و عافیت و تندرستی در دورنم و در دین و خانواده و مال و فرزند و دوستان و طایفه‌ام بر من منت بنه که تو بر هر چیز توانایی.

ستایش مخصوص خداوند است برای بردباری او پس از علمش و ستایش مخصوص خداوند است برای عفو و گذشت او پس از قدرتش. ستایش مخصوص خداوندی است که با قدرت خویش بر هر قدرتی چیره شد و کسی به قدرت او نمی‌رسد. سپاس و ستایش برای خداوندی است که دو دست خود را به رحمت گشاده است و ستایش برای خداوندی که دانا بر نهان و آشکار است و او به راز دل‌ها داناست. ستایش برای خداوندی است که آفریننده مخلوقات و تقسیم کننده روزی‌ها است. ستایش برای خداوندی که آفریننده هر چیزی است که دیده می‌شود. ستایش برای خداوندی که دانا بر رازهای نهانی است. سپاس و ستایش برای خداوند با همه حمد و سپاس‌ها. سپاس برای خداوند به جهت همه نعمت‌هایش. سپاس برای خداوند بر همه بلاهای که با قدرت خویش بر مخلوقات وارد می‌کند، دیدگان او را در نمی‌یابند و اوست که دیدگان را درمی‌یابد، و او لطیف آگاه است.

خداوند اول است و قبل از هر چیز وجود داشته و با علم خویش بر همه چیز علم پیدا کرده و بینش او بر هر چیز نفوذ دارد و هر چیزی را بی آنکه بیاموزد، دانسته است. سپاس برای خداوند معبود قدوس که هر آنچه در آسمان‌ها و زمین است با میل خود و بدون اکراه برای او تسبیح می‌گویند و هر چیز در حال ستایش، تسبیح او می‌گویند و اما آنان تسبیحشان را در نمی‌یابند.

پروردگارا بر هر چیزی علم پیدا کردی و هر چیزی را مقدر نمودی و هر چیزی را هدایت فرمودی و هر چیزی را به بزرگی‌ات و بزرگی ذات خود و بزرگی پادشاهیت و بزرگداشت سلطنتت و دیرینه بودن ازلیت و ربوبیت خود فرا خواندی. ثنا و ستایش مخصوص تو است با همه حمد و ستایش و تقدیس و تسبیح‌هایی که شایسته است با آن ستایش شوی. پاک و منزّه است خداوندی که دائم است و سرگرم نمی‌شود. پاک و منزهی ای خداوندی که قائم است و اشتباه نمی‌کند. نور و روشنایی بخش هر نوری است و راهنما و هدایتگر هر چیزی است. پاک و منزّه است خداوند اهل کبریاء و اهل بزرگی و ستایش نیکو. برتر و مقدس‌شده‌ای پروردگارم پس بر کرسی عزت استواء یافتی و بر آنچه زیر خاک است و آنچه بالای خاک و آنچه بر خاک است و آنچه از خاک بیرون می‌آید علم پیدا کردی و چیزی از علم و دانش تو خارج نمی‌شود. پاک و منزّه هستی، بلا- و امتحان تو برای مخلوقات چه خوب است و ستایش مخصوص توست و چه آشکار است نعمت‌های تو و شکر و سپاس برای

توست و چه بزرگ است عظمت تو.

پروردگارا گناهکاران را از مردان و زنان مومن بیامرز و از خطاکاران درگذر زیرا آنان کوتاهی کردند و ندانستند و برای تو بر خود عهد بستند اما وفا نکردند و بر این اعتماد کردند که تو بخشنده‌ترین بخشندگان و گشاینده خوبی‌ها و پروردگار هر آنچه در زمین و آسمان‌ها هستی و به اینکه یقیناً تو دادگر روز قیامتی. و من و پدر و مادرم و خانواده‌ام و برادرانم را بیامرز و روزی فراوان و پاک و گوارا و لذت بخش و سریع و حلال به من عطا کن که تو بهترین روزی‌دهندگان.». - جمال الاسبوع :-

\*\*[ترجمه]

## بیان

من لا تبید ای لا تهلك و لا تفنی معالمه ای ما یعلم به وجوده و سائر کمالاته ای مع وجود المخلوقین و المستدلین مع أن بعد فناء الخلق کفی ذاته لذلك أو المراد بالمعالم ما یعلم به الأمور و هو ذاته تعالی عبدک بالرفع ای أنا

ص: ۱۷۶

---

۱- ۱. جمال الاسبوع:

عبدك أو بالنصب أى ارحمه و المصانعه الرشوه.

و قال الجوهرى شعرت بالشىء بالفتح أشعر به شعرا أى فطنت له و منه قولهم ليت شعرى أى ليتنى علمت و قال العول و العوله رفع الصوت بالبكاء و قال القسط العدل تقول منه أفسط الرجل فهو مقسط.

لا عمل لى مع نجاح حاجتى أى لا أستطيع عملا يصير سببا لنجاح حاجتى أو بعد نجاحها لا عمل لى يكون شكرا له و الكينونه مصدر بمعنى الكون و الكينون لعله مبالغه فى الكائن بغير غايه أى لوصفه أو لوجوده و كمالاته بغير تحديد لكنهه أو بالحدود الجسمانيه و اللبس و التردى بمعنى الارتداء كناية عن اللزوم و الاختصاص و البهجه الحسن كالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطير سقوطه على شىء و المعنى يعلم وقوع الطير فى الهواء قبل وقوعه أين يقع أو يعلم وقوع الطير الذى يكون فى الهواء أو المراد وقوعه على الأشجار فإنها فى الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازا أى يعلم موضعه فيه.

و سميع لا يتكلف أى عالم بالمسموعات من غير تكلف استماع و أعمال جارحه أو لا يتكلف علم الأشياء بأن يدعيه و لم يكن عالما و محتجب لا يرى أى ليس محتجبا بحجاب يمكن رؤيته بعد رفعه.

قوله عليه السلام و هو حى يمكن أن يكون المراد بالاسم هنا روح الرسول صلى الله عليه و آله و تطوى به سماؤك أى فى القيامه و فى القاموس مشى على طلل الماء على ظهره و فى النسخ بالطاء المعجمه المضمومه جمع ظلله و هى الغاشيه و أول سحابه تظل و ما أظلك من شجر و غيره و كأنه هنا على التشبيه و الاستعاره و الأول أظهر و الجدد بالتحريك وجه الأرض فى أبراج السماء أى بروجها و طرفها البينه لأهلها فإن البرج بالتحريك المضىء البين المعلوم و لا يبعد أن يكون فى الأصل بالحاء المهمله جمع براح و هو المكان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلك الاسم تأكيد لما سبق.

ثم اعلم أن ما ورد فى هذا الدعاء من نسبه الخلق و سائر الأمور إلى الأسماء

مما يدل على أن لها تأثيرات في العالم و قد كتب أهل علم الحروف في ذلك كتباً يصعب فهمها على أكثر العقول و يمكن أن يراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالى أو أنوار النبي و الأئمة عليهم السلام كما ورد أنهم أسماء الله الحسنى و الله يعلم غوامض الأسرار و حججه عليهم السلام.

\*\*[ترجمه] «من لا- تبید» یعنی هلاک و نابود نمی‌شود. «معالمه» یعنی آنچه که وجود و دیگر کمالاتش بدان شناخته می‌شود یعنی با وجود مخلوقات و دلالت کنندگان، به علاوه اینکه پس از نابودی مخلوقات ذات خود برای آن کفایت می‌کند. یا اینکه مقصود از معالم چیزی است که امور بدان شناخته می‌شود و آن ذات متعال خداوند است. «عبدک» با اعراب رفع یعنی من بنده تو هستم یا با اعراب نصب یعنی به بندهات رحم کن و «المصانعه» به معنای رشوه است.

جوهری گوید: شعرت بالشیء با فتحه اشعر به شعراً یعنی نسبت بدان هشیار و آگاه شدم. و از همان کلمه عبارت آنان است که گویند: «لیت شعری» یعنی کاش می‌دانستم. و گوید: «العول و العولۃ» یعنی بلند کردن صدا با گریه. و گوید: «القسط» به معنای عدل و داد است و از همان کلمه «اقسط الرجل فهو مقسط» است یعنی مرد عدالت پیشه کرد پس او عادل است.

«لا عمل لی مع نجاح حاجتی» یعنی نمی‌توانم عملی انجام دهم که سبب موفقیت و برآورده شدن حاجتم شود. یا اینکه پس از برآورده شدن حاجتم عملی ندارم که شکر و سپاس برای آن باشد. «الکینونۃ» مصدر به معنای کون (وجود داشتن) است و «الکینون» شاید مبالغه برای «الکائن» باشد. «بغیر غایه» یعنی برای و صفش یا برای وجود و کمالاتش پایانی نیست. «بغیر تحدید» برای کنه ذاتش یا با حد و مرزهای جسمانی. و «اللبس و التردی» به معنای پوشیدن است که هر دو کنایه از لازم شدن و اختصاص یافتن است. «البهجه» نیکویی است مانند زیبایی. «الصفاء» سنگ سخت است. «وقع الطیر» به معنای افتادن پرنده بر چیزی است و معنایش اینگونه است: پرواز پرنده را در هوا پیش از اینکه جایی بیفتد، می‌داند. یا اینکه افتادن پرنده‌ای را که در هوا است می‌داند، یا اینکه مقصود افتادن پرنده بر درختان باشد زیرا آن در هوا هست، یا مقصود از وقوع، به صورت مجازی حصول باشد یعنی موضع و مکان پرنده را می‌داند.

«سمیع لا یتکلف» یعنی دانای بر شنیده‌هاست بدون آنکه در شنیدن دچار تکلف و زحمت شود و عضوی را به کار ببندد. یا اینکه علم اشیاء را سخت و متکلف نمی‌کند به اینکه (علم اشیاء) ادعا کند و او عالم بر آن نباشد. «محتجب لا یری» یعنی با پرده‌ای که بتوان پس از برداشتن آن، او را مشاهده کرد، پنهان نشده است.

فرموده امام علیه السلام «و هو حی» ممکن است در اینجا مقصود از اسم، روح رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم باشد. «تطوی به سماؤک» یعنی در قیامت آسمان درهم پیچیده شود. و در قاموس آمده که «مشی علی طلل الماء» یعنی بر روی آب راه رفت. و در برخی نسخه‌ها با طاء نقطه دار و با ضمه ذکر شده که جمع «ظله» به معنای سایه‌بان و پوشش، و اولین ابری است که سایه می‌افکند و آنچه از درخت و غیر آن که بر تو سایه می‌اندازد. و گویی در اینجا به صورت تشبیه و استعاره بیان شده است و معنای اول آشکارتر است. «الجدد» با حروف متحرک یعنی سطح زمین. «فی أبراج السماء» یعنی برج‌ها و راه‌های آشکار آسمان برای اهل آن، چرا که «البرج» با راء متحرک به معنای شیء نورانی و روشن و آشکار است، و بعید نیست که در اصل با حاء بی نقطه جمع کلمه «براح» باشد و آن مکان فراخی است که هیچ کشت و درختی در آن نباشد. «بذلک الاسم» تأکیدی است برای آنچه پیش از آن ذکر شده است.

سپس بدان آنچه در این دعا در باره نسبت دادن آفرینش و دیگر امور به نام‌های خداوند، وارد شده از جمله مواردی است که بیانگر این می‌باشد که این نام‌ها در عالم، بازتاب و تاثیراتی دارد و عالمان به حروف در این باره کتاب‌هایی به نگارش در آورده‌اند که فهمیدن آن برای بیشتر (صاحبان) خرد مشکل است و ممکن است مقصود از نام‌ها، معنا و محتوای آنها باشد که شامل صفات خداوند متعال یا انوار پیامبر و امامان علیهم السلام می‌شود، همانطور که وارد شده آنان نام‌های نیکوی خداوند هستند و خداوند بر رازهای پیچیده و حجت‌هایش آگاه است.

\*\*[ترجمه]

﴿۶﴾

الْمُتَهَجِّدُ (۱)، وَالْجَمَالَ، صِيَمَاءُ أُخْرَى لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ تُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَوَّلُ مَا تَبَدُّأُ بِهِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ وُضُوئِكَ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَ أَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَ أَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا قَلْبِي بِالْإِيمَانِ وَ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ اللَّهُمَّ تُبَّ عَلَيَّ وَ طَهَّرْنِي وَ أَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي عَافِيهِ وَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وَ جَمِيعِهِ وَ أَرِنِي كُلَّ الَّذِي أَحْبَبْتُ فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ - ثُمَّ امْضِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ - يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ - اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنًا حَاجَتِي وَ أَقْضِ فِي شَأْنِكَ لِي حَاجَتِي وَ حَاجَتِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ الْعَتَقُ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ - ثُمَّ اجْعَلْ رَاحَتِيكَ مِمَّا يَلِي السَّمَاءِ وَ قُلْ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُقَدَّسًا مُعْظَمًا مُوقَرًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْحَمْدُ وَ الشَّانِءُ وَ التَّقْدِيسُ وَ الْمَجْدُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي يَلُ مُخْلِصًا أَقُولُ وَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - وَ أَمَكِنُ قَدَمَيْكَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَلْصِقُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَ إِيَّاكَ وَ الْإِلْتِفَاتِ وَ حَدِيثِ النَّفْسِ وَ أَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

ص: ۱۷۸

وَالْم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَإِنْ أُحْبِبْتَ بغيرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا تَيَسَّرَ وَاقْرَأْ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ يَسَ وَفِي الثَّلَاثَةِ حَم دُخَانٍ وَفِي الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ - وَإِنْ أُحْبِبْتَ بغيرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَمَا تَيَسَّرَ مِنْهُ فَإِذَا قَضَيْتَ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ وَأَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَتْرِ وَالرَّمْلِ وَالْقَطْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ الثَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ - ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ حَيَالَ مَنْكِبَيْكَ ثُمَّ كَبِّرْ وَارْزُقْ وَقُلْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ مِنْ رُكُوعِكَ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ عَشْرًا ثُمَّ كَبِّرْ وَاسْجُدْ وَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ مِنْ سُجُودِكَ فَقُلْ وَأَنْتَ جَالِسٌ عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِيَةَ فَقُلْ فِي سُجُودِكَ عَشْرًا ثُمَّ انْهَضْ إِلَى الثَّانِيَةِ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ عَشْرًا ثُمَّ تَفْعَلْ كَمَا صَنَعْتَ فِي الْأَوَّلَةِ تَقُولُ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَليَكُنْ تَشَهُدُكَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصَلَاتِي مُخْلِصًا لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَاةُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صِيَامًا طَاهِرًا مِنَ الرِّيَاءِ وَاجْعَلْهَا زَاكِيَةً لِي عِنْدَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَاخْصِيصْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ بِأَفْضَلِهَا وَسَلِّمْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَاخْصِيصْ جِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيْلَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَنْمَاةٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاخْصِيصْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَدْوَمِهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ وَ

عَلَى وَ عَلَى وَالِدَيْ مَعَهُمْ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - ثُمَّ سَلِّمْ وَقُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَ أَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله نَبِيِّ وَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي وَ أَنَّ



الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ إِمَامِي وَ أَشْهَدُ أَنْ قَوْلَكَ حَقٌّ وَ أَنْ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَ أَنْ عَطَاءَكَ عَدْلٌ وَ أَنْ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَ أَنْ نَارَكَ حَقٌّ وَ أَنْكَ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ أَنْكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنْكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ - لَمَّا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَ أَنْكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي يَا رَبِّ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهُمَّ بِأَنْعَمِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا وَ لَا أَرْتَكِبُ بِعَوْنِكَ لِي بَعِيدًا مُحَرَّمًا وَ عَافِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعِيدًا أَيْدَا اللَّهُمَّ وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بِعِيدِهِ أَيْدَا وَ انْفَعِنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي حَلَالًا مُبْلَغًا وَ رَضِّنِي بِهِ وَ تُبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اهْدِنِي وَ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَ سَلَامًا آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

\*[ترجمه] مصباح المتهجد - . مصباح المتهجد : ۲۰۷ - جمال الاسبوع: نماز دیگری برای حضرت علی علیه السلام در روز جمعه به جای آورده می شود. اولین چیزی که با آن آغاز می کنی این است که در هنگام گرفتن وضو می گویی: «به نام خدا به نام خدا به نام خدا بهترین نامها و گرامی ترین نامها و والاترین نامها. به نام خداوندی که بر هر آنکه در زمین و آسمان است چیره شده است. ستایش مخصوص خداوندی است که هر چیز زنده ای را از آب پدید آورد. ستایش مخصوص خداوندی است که دل مرا با ایمان زنده کرد و اسلام را به من روزی بخشید. پروردگارا توبه مرا بپذیر و مرا پاک گردان و برای من در عافیت و تندرستی، و نیز در پایان کارم و در تمام امورم نیک مقرر فرما و هر چه را در آینده نزدیک و دور دوست دارم همه را به من بنمایان و درهای خیرات را از نزد خویش به رویم بگشای ای شنوای دعا.»

سپس به سمت مسجد برو و زمانی که وارد مسجد شدی پیش از اینکه نماز را شروع کنی، این دعا را بخوان: «از او درخواست حاجت کند هر که در آسمانها و زمین است، و هر روزی او در کاری است. خدایا پس جایگاه حاجت مرا در زمره کار خودت قرار ده، و در کار خود حاجت مرا روا فرما، و حاجت من به درگاه تو خدایا آزادی از آتش دوزخ است و دیگر اینکه با ذات گرامی و بخشنده ات به من روی آوری.»

سپس دو کف دست خود را رو به آسمان بگیر و این دعا را بخوان: «خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، منزه و بزرگ، و با وقار و عظمت، ستایش خدائی را که فرزندی نگرفته، و کسی در سلطنت شریک او نیست، و خواری ای ندارد تا نیازمند یاور باشد، و به نحو کامل او را بزرگ شمار. خدا بزرگتر است، (خدای) شایسته بزرگی و ستایش و ثناء و تنزیه و شکوه، و معبودی نیست جز خدا، و خدا بزرگتر است، که نزاده و نه زائیده شده و همتائی برایش نیست خدا بزرگتر است، شریکی برای او در این بزرگ شماری نیست بلکه از روی اخلاص می گویم، و به خدای والای بزرگ پناه برم از شیطان رانده شده.

آنگاه هر دو پای خود را بر زمین محکم کن و به یکدیگر بچسبان و مواظب باش که توجه داشته باشی و به خود مشغول نگردی، و شروع به نماز کن، در رکعت اول حمد و قل هو الله، و الم تنزیل سجده، را بخوان و اگر خواستی سوره های دیگر بخوانی عیبی ندارد هر چه توانستی بخوان، و در رکعت دوم پس از حمد سوره یس، و در رکعت سوم حم دخان، و در رکعت چهارم سوره تبارک، و سوره های دیگر نیز جز اینها خواستی بخوان.

و چون در رکعت اول از سوره فارغ شدی همچنان که ایستاده ای پیش از رکوع پانزده بار بگو: «معبودی نیست جز خدا و خدا بزرگتر است، و منزه است خدا و به ستایش او مشغولم، و بزرگ است خدا و برتر، آنچه خدا خواهد، جنبش و نیروئی نیست جز به اختیار خدا، پناهگاه و رهائی بخشی نیست از خدا جز بسوی خودش، منزه است خدا، و خدا بزرگتر است، و معبودی نیست جز خدا، و خدا بزرگتر است. و معبودی نیست جز خدا به شماره زوج و فرد، و ریگها و قطرات (باران) و به شماره کلمات کامل و پاک و مبارک پروردگرم.»

آنگاه دست‌های خود را تا مقابل شانه هایت بلند کن و تکبیر بگو سپس به رکوع برو و همین ذکر را ده بار در رکوع بگو، آنگاه سر از رکوع بردار و ده بار بگو، سپس تکبیر گفته به سجده برو و ده بار در سجده این دعا را بگو، آنگاه سر از سجده بردار و ده بار بگو، سپس به سجده دوم برو و ده بار بگو سپس برخیز و پیش از قرائت ده بار دعا را بگو. آنگاه همانند آنچه را در رکعت اول نماز عمل نمودی، به جای آر و می‌گویی: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» خدا بزرگتر است خدا بزرگتر است خدا بزرگتر است. مانند دعای اول.

و باید در هر دو رکعت تشهد بخوانی، و بگو: «به نام خدا، خدایا به درگاه تو رو کنم با این نماز از روی اخلاص برای تو، شریکی برای تو نیست، منزهی تو و به ستایش مشغولم، دروغ گفتند آنان که برای تو شریکی گرفتند، و هر تحیت و نمازی از آن خدا است، خدایا این نماز را نمازی پاک از ریاء و خود نمائی قرارش ده، و آن را نمازی پاکیزه برای من در پیش خود ذخیره فرما، و آن را از من بپذیر، ای یاور مؤمنان، خدایا درود فرست بر محمد و خاندان محمد، و بر همه پیامبرانت، و محمد و خاندان محمد را مخصوص گردان به برترین درودها، و بر فرشتگان مقربت سلام بفرست، و جبرائیل و میکائیل و اسرافیل را از سلام خود به فزاینده ترین سلام‌ها مخصوص گردان. سپس سلام بفرست بر بندگان شایسته ات، و دوستان مخلص خود را از سلام خود به بادوام ترین سلام‌ها مخصوص گردان، و بر ایشان و همراه با آن‌ها بر من و بر پدر و مادرم و بر همه مؤمنان برکت ده.»

آنگاه سلام نماز را داده و پس از سلام بگو: «خدایا من تو را گواه گیرم و گواهی تو بس است، من گواهی دهم که براستی توئی پروردگار من، و همانا رسول تو محمد صلی الله علیه و آله پیامبر من است، و همانا آن دین و آئین را که برای او مقرر داشتی همان دین من است، و همان کتابی که بر او نازل گشته راهبر و پیشوای من است، و گواهی دهم که گفته ات حق، و حکمت حق، عطاء تو عدل و بهشتت حق و آتش دوزخت حق است، و همانا تو زندگان را می‌میرانی و مردگان را زنده گردانی، و هر که در گور است را برانگیزی، و همانا تو مردم را برای روزی که شکی در آن نیست، گرد می‌آوری و هیچ یک از آنان را به جای نگذاری، و تو خلف وعده نمی‌کنی.»

خدایا من تو را گواه گیرم و گواهی تو بس است پس برایم گواهی ده پروردگارا به اینکه تنها توئی نعمت دهنده بر من نه دیگری، و تنها توئی مولا- و سرور منی خدایا به نعمت‌های تو کارهای نیک را به پایان می‌رسد، خدایا پیامرزم را آمرزشی قطعی، و هیچ گناهی برای من به جای مگذار، و به یاری تو پس از این مرتکب کار حرامی نخواهم شد، تندرستی ام ده آنچنان تندرستی که هرگز پس از آن گرفتار بلائی نشوم.

خدایا هدایت‌کنم کن چنان هدایتی که هرگز پس از آن گمراه نشوم، و از آنچه یادم داده ای سودمندم کن، و آن را دلیل قاطعی

برای من قرار ده و آن را وسیله وبال و زیان من قرار مده، و روزیم بده روزی حلال و رسا، و مرا بدان قانع و خشنود گردان، و توبه مرا بپذیر، ای خدا، ای خدا، ای خدا، ای بخشاینده، ای مهربان، مرا هدایت فرما، و از آتش دوزخ به من ترحم فرما، و مرا در مورد آنچه از حق که مورد اختلاف است به اذن خود هدایت و راهنمایی فرما، که براستی تو هر که را بخواهی به راه راست راهنمایی کنی، و از شیطان رانده شده مرا محافظت فرما، و به محمد صلی الله علیه و آله از جانب من تحتی با برکت و سلامی ابلاغ فرما، آمین آمین یا رب العالمین. - جمال الاسبوع -

\*\*[ترجمه]

### صلاه فاطمه عليها السلام

﴿٧﴾

الْمُتَهَجِّدُ: صِيْلَاءُ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ هُمَا رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَمَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهْجَةَ وَ الْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ - وَ يَتَّبِعِي لِمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ فَرَّغَ مِنَ التَّسْبِيحِ أَنْ يَكْشِفَ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ وَ

ص: ١٨٠

يُبَاشِرَ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يَحْجُزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَ يَدْعُو وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَ مَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ يَقُولَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلَكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا وَ عَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًا وَ صِفْحًا صَدَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱).

\*\*[ترجمه] متهجد: نماز حضرت فاطمه طاهره عليها السلام: دو رکعت است که در رکعت اول سوره حمد و صد مرتبه سوره قدر، و در رکعت دوم سوره حمد و صد مرتبه سوره اخلاص را می خوانی و چون سلام دادی تسبیح حضرت زهرا عليها السلام را به جای می آوری سپس می گویی: «پاک و منزّه است خداوند صاحب عزّت والا و بلند، منزّه است خداوند صاحب جلال و عظمت بلند و بزرگ، منزّه است خداوند صاحب فرمانروایی بالنده و گرانمایه و دیرینه، منزّه است خدایی که لباس بهجت و زیبایی بر تن کرده منزّه است خدایی که جامه نور و وقار بر تن پوشیده است. منزّه است خدایی که که اثر پای مورچه را بر سنگ صاف می بیند منزّه است خدایی که چگونگی پرواز پرنده را در هوا می بیند. منزّه است خداوندی که این چنین است و کسی چون او نمی باشد.» و برای کسی که این نماز را خوانده و تسبیح را به پایان برده، شایسته است دو زانو و دو بازویش را عریان کند و هر قسمت از بدنش را که در سجده می نشیند، بدون آنکه مانعی بین او و زمین باشد، بر زمین نهد و دعا گوید و حاجتش را از خداوند بخواهد و هر دعایی که می خواهد بگوید. و در حال سجده می گوید: «ای کسی که غیر او پروردگاری نیست که او را بخواند؛ ای کسی که به جز او، معبودی نیست که از وی بترسند؛ ای کسی که غیر پادشاهی او، پادشاهی نیست که از آن پرهیز شود؛ ای کسی که برای او وزیری نیست که نزد او روند؛ ای کسی که حاجب و دربانی ندارد که اهل رشوه باشد؛ ای کسی که دربانی ندارد که از در او در آیند؛ ای کسی که تقاضای زیاد از وی فقط باعث افزایش جود و بخشش او می شود؛ و ای کسی که گناه زیاد فقط باعث افزایش عفو و گذشت او می شود؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و فلان و فلان کار را برایم انجام بده.» - . مصباح المتهجد : ۲۱۰ -

\*\*[ترجمه]

«A»

جَمَالُ الْأَسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِشَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَكَعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا سَلِمَتْ سَبَّحَتِ التَّسْبِيحَ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى قَوْلِهِ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ يَقُولُ تَسْبِيحَهَا الْمُنْقُولَ بِعَقِبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ(۲).

\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: مادرم فاطمه عليها السلام دو رکعت نماز به جای می آورد که جبرئیل به او آموخته بود. سپس بعد از اتمام نماز این تسبیح را تلاوت می نمود: «و هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ» پاک و منزّه است او که دارنده عزّت، بلندی مرتبه و مقام رفیع است \_ تا این سخن ایشان \_ «لَا هَكَذَا غَيْرُهُ» خداوندی که این چنین است و کسی چون او نمی باشد. سپس سید فرمود: و روایت شده که ایشان تسبیح نقل شده

را پس از هر نماز فریضه تلاوت می فرمود سپس صد بار بر پیامبر و آل پیامبر درود می فرستد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری ناف الشیء ینوف أى طال و ارتفع ذکرة و أناف على الشیء أى أشرف و قال البذخ الکبر و قد بذخ بالکسر و تبذخ أى تکبر و علا و شرف باذخ أى عال انتهى و الفاخر و الفخر أى الصفات الکمالیه التي یفتخر بها.

یا من لیس دونه ملک یتقی أى من عرف عظمته و جلاله لا یخاف و لا یتقی الملوک الذین دونه لأنهم مقهورون لحکمه و إذا اتقاهم فإنما یتقیهم إطاعه لأمره قوله یغشی أى یؤتی.

\*\*[ترجمه] جوهری گوید: «ناف الشیء ینوف» یعنی بلند شد و ذکر آن بالا رفت. و «أناف على الشیء» یعنی بلند و شریف شد. و گوید: «البذخ» به معنای بزرگی است. و قد بذخ با کسره و تبذخ یعنی متکبر شد و بالا رفت. و «شرف باذخ» یعنی والا. پایان نقل قول. «الفاخر و الفخر» یعنی صفات کمالی ای که بدان فخر می ورزد.

«یا من لیس دونه ملک یتقی» یعنی هر کس عظمت و شکوهش را بشناسد، نمی ترسد و از پادشاهانی که در مقابل او هستند، هراسی ندارد، زیرا همه آنان مقهور حکم فرمایی او هستند. و اگر از آنان بترسد در واقع برای اطاعت از امر او از آنان می ... ترسد. سخن وی «یغشی» یعنی داده می شود.

\*\*[ترجمه]

## أقول

روی السید علی بن الحسین بن باقی ره فی مصباحه بعد ذکر فاطمه علیها السلام وجدت فی بعض کتب أصحابنا رحمهم الله مَا هَذَا صُورَتُهُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ

ص: ۱۸۱

۱-۱. مصباح المتجهد: ۲۱۰.

۲-۲. جمال الأسبوع ص.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لَمَّا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ وَ لَمَّا يَعْمَلُ فِي صَاحِبِهِ سَحَرٌ وَ لَا شَيْءٌ وَ لَا يَعْزِضُ لَهُ شَيْطَانٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ تُقْضَى حَوَائِجُهُ كُلُّهَا الَّتِي يَزْعُبُ إِلَيَّ اللَّهُ فِيهَا عَاجِلُهَا وَ آجِلُهَا قُلْتُ أَجَلٌ يَا أَبَتَ لَهَذَا وَ اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ذَكَرَهُ بَعْدَ صِلَاهِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُصَيِّفُ الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ قَالَ تَقُولِينَ يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قَدَمًا فِي الْعِزِّ وَ الْجَبْرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمٍ كُلُّ مَتْرَحٍ وَ مَفْرَعٍ كُلُّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمٍ كُلُّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنَّهُ وَ حُزْنَهُ إِلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ أَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةَ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَهُ عَرْشِكَ وَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَهُ مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ وَ ميكائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَ كَشَفْتَ كُرْبَتِي يَا إِلَهِي وَ سَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَمَاذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَ تَشْرَحَ صَدْرِي وَ تُصَلِّحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِبُرَيْتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَا بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَ تُبَّتَ عَلَيَّ دَاوُدَ وَ سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِرُكْرِيَا يَحْيَى وَ خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ

شَيْءٍ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أُعْطَيْتَنِي وَقَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ نَعَمْ.

\*\*[ترجمه] علی بن حسین بن باقی رحمه الله علیه در مصباح خود پس از ذکر فاطمه علیها السلام گوید: در برخی کتاب‌های اصحاب رحمهم الله حدیثی که به این صورت ذکر شده یافتیم که با اسناد متصل از عبدالله بن حسن از پدرش از جدش حسن بن علی از مادرش فاطمه علیها السلام روایت می‌کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من فرمود: ای فاطمه آیا دعایی به تو یاد دهم که کسی به آن دعا نمی‌کند مگر اینکه برایش اجابت شود و در صاحب این دعا هیچ گونه سحر و جادویی و هیچ چیزی عمل نمی‌کند و شیطان متعرض او نمی‌گردد و هیچ دعایی از او برگردانده نمی‌شود و همه حاجت‌های دور و نزدیکش که برای آن به سوی خداوند رو می‌کند، برآورده می‌شود؟ گفتیم: بله ای پدرم، این در نزد من از دنیا و آنچه در دنیاست خوشایندتر است. آن را پس از نماز فاطمه زهراء ذکر کرده است. مصنف کتابی که این حدیث را در آن یافتیم، گوید: پیامبر فرمود: می‌گویی:

«ای گرامی ترین نامی که یاد شده، و دیرینه ترین نام در عزّت و فرمانروایی، ای رحم کننده بر هر که از او طلب رحمت کند، و پناه هر که به او پناهنده شود، ای رحم کننده بر هر محزونی که شکوه و شکایت به سوی او ببرد، ای بهترین کسی که از او نیکی طلب شده و به سرعت، آن را اجابت فرمود، ای کسی که فرشتگان نورانی از او در هراسند! به حقّ نامهایی که حاملان عرش، و آنان که در اطراف آن قرار دارند، و از هراس عقاب تو تسبیح و تنزیه تو را می‌گویند، تو را بدان نام‌ها می‌خوانند، و به حقّ نامهایی که جبرئیل و میکائیل و اسرافیل تو را بدان نام‌ها می‌خوانند، از تو می‌خواهم دعایم را اجابت کنی، و مشکلم را برطرف کرده، و گناهانم را بپوشانی.

ای کسی که فرمان می‌دهد نفعه صور در میان خلقش دمیده شود، و بناگاه آنان در زمین هموار خواهند بود(در قیامت)، و به حقّ آن نامی که استخوان‌های پوسیده را زنده می‌کند، از تو می‌خواهم که قلبم را زنده، سینه ام را گشاده، و امورم را اصلاح فرمایی. ای کسی که بقا و جاودانگی را ویژه خود قرار داده، و مرگ و زندگی و فنا را برای موجوداتش خلق فرموده، ای کسی که عملش مطابق گفتارش و گفتارش همانند فرمانش است، و فرمانش بر هر چه خواهد جاری می‌باشد.

به حقّ آن نامی که [حضرت ابراهیم] خلیل تو، آنگاه که در آتش انداخته می‌شد تو را بدان نام خواند، و تو دعایش را اجابت فرمودی، و گفتی: «یا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ اِبْرَاهِيمَ» {ای آتش بر ابراهیم سرد و سلامت شو}، و به نامی که موسی از کنار طور ایمن تو را بدان نام خواند، و تو او را اجابت فرمودی، و به نامی که عیسی را از روح القدس آفریدی. و به نامی که یحیی را به زکریا بخشیدی، و به نامی که رنج و مشقت را از ایوب مرتفع ساختی، و به نامی که توبه داود را پذیرفتی، و بادها را برای سلیمان مسخر نمودی که به فرمان او به گردش در آیند، همچنین جن را برای او مسخر کردی، و زبان پرندگان را به او آموختی. و به نامی که عرش را با آن آفریدی، و کرسی را به آن خلق فرمودی، و روحانین را با آن ایجاد کردی، و جن و انس را با آن خلق کردی، و به نامی که تمامی مخلوقات را پدید آوردی. و به نامی که آنچه خواستی خلق فرمودی، و به نامی که بر هر چیز قادر شدی، به حقّ این نام‌ها از تو می‌خواهم که حاجتم را برآوری، و خواسته هایم را اجابت فرمایی.»

چرا که به تو گفته می‌شود ای فاطمه: بله بله.

الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ، صِيْلَاهُ أُخْرَى لَهَا صِيْلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تُصَلِّي لِلْأَمْرِ الْمُخَوِّفِ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْأَمْرِ الْمُخَوِّفِ الْعَظِيمِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ الرَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُصَلِّيَهَا تَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَةِ الْحَمْدَ وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا سَلِمْتَ صِيْلَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي لِمَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسَيْنِي وَ كَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ بِهَا وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابْتَهُ وَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ - كُونِي بَرْدًا وَ سِلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ وَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَهَا عِنْدَكَ وَ أَعْظَمَهَا لَدَيْكَ وَ أَسْرِعَهَا إِجَابَةً وَ أَنْجَحَهَا طَلَبَةً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَسْتَمْنِحُكَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَ أَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَخْشَعُ لَكَ وَ أُفِرُّ لَكَ بِسُوءِ صِيْبِعَتِي وَ أَتَمَلِّقُ وَ أُلْحِقُ عَلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ تَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ وَ تَقْدِّمَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ تَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ وَ تَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِإِدْعَائِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ تَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِفَرَجِي وَ إِعْطَائِي سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَ نَالَنِي الضَّرُّ وَ سَلَّمْتَنِي الْخِصَاصَةَ وَ أَلْجَأْتَنِي الْحَاجَةَ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذَّلَّةِ وَ غَلَبْتَنِي الْمَسْكَنَةَ وَ حَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَ أَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ.



و هَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْسَحْ مَا بِي يَمِينِكَ الشَّافِيهِ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمِهِ وَادْخُلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَاقْبَلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَيَّ أُسِيرَ فَكَكْتُهُ وَعَلَى ضَالِّ هَدْيَتِهِ وَعَلَى حَائِرِ أَدْيَتِهِ وَعَلَى مُقْتِرِ أَعْيَتِهِ وَعَلَى ضَعِيفِ قَوِيَّتِهِ وَعَلَى خَوَائِفِ أَمْنَتِهِ وَلَمَّا تُخَلِّنِي لِقَاءَ عِيدُوكَ وَعِيدُوي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ الَّذِي بِهِ يَقْضَى حَاجَهُ كُلِّ طَالِبٍ يَدْعُوهُ بِهِ وَاسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتُسَمِّعَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ صَوْنِي فَيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلَا تَزِدْنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا يَا كَرِيمُ (۱).

\*[ترجمه] مصباح المتهجد و کتاب های دیگر: نماز دیگر برای حضرت فاطمه علیها السلام که برای کار مهم و دشوار خوانده می شود: ابراهیم بن عمر صنعانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر گاه مشکل بزرگی بروز کرد دو رکعت نماز به جای می آوری، و این نمازی بوده که حضرت زهرا علیها السلام به جای می آورده، در رکعت اول یک بار حمد و پنجاه بار سوره قل هو الله احد خوانده و در رکعت دوم نیز همین طور، و بعد از سلام نماز صد بار بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم صلوات می فرستی. سپس دو دست را بلند می کنی و می گویی:

«بار خدایا، من به وسیله آنان به تو روی آوردم و به حق آنان به تو توسل می جویم، همان حقی که اساس و پایه آن را کسی جز تو نمی شناسد، و به حق آن کس که حقیقت در نزد تو عظیم است، و به نامهای نیکو و پسندیده ات، و به کلمات و سخنان تام و کاملت که دستور فرمودی مرا به اینکه تو را به وسیله آنها بخوانم، و به همان اسم بزرگی که به ابراهیم علیه السلام آموختی تا پرنده را به آنها صدا کند و پرنده او را اجابت کرد از تو تقاضا می کنم؛ و به آن اسم عظیمی که به آتش گفتی: بر ابراهیم سرد و سلامت باش. پس چنین شد؛ و به حق محبوبترین نام هایی که داری، و شریف ترین آنها در نزدت، و برترین آنها، و به آن نام هایی که اگر تو را به آنها بخوانند به سرعت اجابت می کنی، و به آن نام هایی که نجات بخش ترین می باشند، و به هر آنچه که تو اهل آن، سزاوار آن و شایسته آنی: به تو متوسل می شوم، و به تو روی می آورم، و آنچه را که از تو است صدقه می دهم، و از تو آمرزش می خواهم، و از تو بخشش می جویم، و به پیشگاه تو ناله و زاری می کنم؛ و در برابر تو سیر تواضع و تسلیم فرود می آورم؛ و از برای تو می ترسم، و در نزد تو به بد عملی خود اقرار می کنم، و از تو خواهش و تمنا می نمایم. از تو می خواهم، به حق کتاب هایی که بر پیامبران نازل فرمودی که درود و رحمت الهی بر آنان باد به حق تورات، انجیل و تمام قرآن عظیم از اول تا به آخر آن که در آن، نام های اعظم تو گردآوری شده است، و به هر چه که نام... های اعظم تو در آن وجود دارد به تو تقرب می جویم. از تو می خواهم که بر محمد و خاندان او درود فرستی و مشکلات و سختی ها را از سر راه ایشان برداری، و گشایش در کار مرا با گشایش در کار آنان همراه سازی و در هر خیری آنان را مقدم داشته و در آن از آنان آغاز کنی، و از تو می خواهم که در چنین روزی درهای آسمان را برای دعای من بگشایی، و در این روز و شب، اجازه گشایش و بخشش درخواست مرا در دنیا و آخرت صادر فرمایی، چرا که فقر به من روی آورده و آسیب ها مرا فرا گرفته، نیازمندی بیچاره ام کرده، با ذلت و خواری شناخته شده ام، تهیدستی بر من غالب شده، و عذاب بر من محقق گشته، و گناهان مرا احاطه نموده.

و این همان وقتی است که به اولیائت وعده اجابت داده ای. پس بر محمد و آل او درود فرست، و دست شفا بخش خود را بر سر و روی من بکش و با دیده رحمت به من بنگر، و مرا در رحمت واسعه خود داخل نما، و با آن چهره (و روش و صفتی) که اگر با آن به اسیر رو کنی آزادش سازی، و اگر با آن به گمشده ای بنگری هدایت شود، و اگر با آن به آواره و سرگردانی بنگری به مقصد رسد، و اگر بر فقیری نظر کنی غنی و بی نیازش سازی، و اگر به آن صفت بر ضعیفی توجه کنی قوت یابد، و اگر بر ترسان و خائفی بنگری ایمن گردد، به من رو کن ای دارنده جلال و بزرگواری! و مرا به هنگام برخورد و رویارویی با دشمن و دشمنم تنها مگذار.

ای کسی که، هیچ کس نمی داند چگونه است، و او و قدرتش چه طور است جز خودش، ای کسی که هوا را در آسمان مسدود نمودی، و زمین را بر روی آب گسترده ای و برای خود بهترین و برترین نامها را برگزیده ای، ای کسی که خود را به اسمی نامیده ای که هر که تو را به آن نام خواند اجابت می کنی، من از تو به حق آن اسم که شفیع برتر و بالاتر از آن ندارم می خواهم، و به حق محمد و خاندان محمد می خواهم که بر محمد درود فرستی و حوائج مرا برآورده سازی و صدای مرا به گوش محمد، علی، فاطمه، حسن، حسین، علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و حجت - که درود و رحمت و برکات تو بر همه آنها باد - برسانی تا مرا در نزد تو شفاعت کنند و تو نیز شفاعت آنان را در حق من بپذیری و مرا میبوس و ناامید برنگردانی، به حق تو که معبودی غیر از تو نیست، و به حق محمد و خاندان محمد فلان و فلان درخواست را برای من انجام بده، ای بزرگوار». - مصباح المتهجد : ۲۱۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، يَأْسِدُنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِذَا سَلِمْتَ صَلِّتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَه

\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: ابراهیم بن عمر صنعانی از امام صادق علیه السلام همین حدیث را روایت کرده تا فرموده ایشان: بعد از سلام نماز صد بار بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم درود می فرستی. سپس سید رحمه الله گوید:

\*\*[ترجمه]

**صَلَاةُ أُخْرَى لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا**

حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الرَّازِيُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَزْوِينِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الزَّاهِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ

لَأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَلَّاهُ تَصَلَّيْهَا عَلَّمَهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُوَ التَّسْبِيحُ

ص: ١٨٤

---

١-١. مصباح المتعجب: ٢١١.

الَّذِي تَقَدَّمَ وَتَكْشِفُ عَنْ رُكْبَتَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ عَلَى الْمُصَلِّي وَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ تُعْطَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الدُّعَاءُ تَرْفَعُ يَدَيْكَ بَعِيدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمَّا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ - إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (١).

\*\*[ترجمه] مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: مادرم فاطمه علیها السلام نمازی به جای می آورد که جبرئیل به او آموخته بود. آن نماز دو رکعت است که در رکعت اول یک مرتبه سوره حمد و صد مرتبه سوره قدر را می خوانی و در رکعت دوم یک مرتبه سوره حمد و صد مرتبه سوره اخلاص را قرائت می کنی. بعد از سلام نماز با تسبیح طاهره \_ فاطمه \_ علیها السلام تسبیح می گویی. و آن تسبیحی است گذشت و دو زانو و دو بازوانت را بر محل اقامه نماز می نهی و با این دعا، دعا می کنی و حاجت را می طلبی که ان شاء الله به تو عطا می شود.

دعا: دو دستت را پس از صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بلند می کنی و می گویی: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمَّا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ» بار خدایا، من به وسیله آنان به تو روی آوردم و به حق عظیم تو از تو مسألت دارم همان حقی که اساس و پایه آن را کسی جز تو نمی شناسد، تا پایان دعا. - جمال الاسبوع: -

\*\*[ترجمه]

## بیان

و استمنحك أي أطلب منحك و عطاءك و أسترfdك و فی بعض النسخ أستميحك بالياء يقال استمحت الرجل أي سألته العطاء و المائح الذي ينزل البثر فيملاً الدلو و حقت أي لزمت و وجبت على الكلمة أي كلمه العذاب و الوعيد به أي استحققت عقابك بما فعلت من الذنوب بمقتضى وعيدك الذي وعدت أي فی قولك أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ و على حائر أديته فی أكثر النسخ بالحاء المهمله و فی النسخ بالجيم و الجور الميل عن قصد الطريق و هو قريب من المهمله أي على متحير عن الطريق أو خارج عنه أديته إليه و فی جمال الاسبوع و على غائب و هو أظهر.

و قال الجوهري اللقا بالفتح الشىء الملقى لهوانه و فی النهايه فی حديث أبى ذر ما لى أراك لقا بقا هكذا جاء مخفين فى روايه بوزن عصا و اللقا الملقى على الأرض و البقا إتباع و منه حديث ابن حزام و أخذت ثيابها فجعلت لقا أى مرماه و قيل أصل اللقا أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم و قالوا لا نظوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم و يسمون ذلك الثوب لقا فإذا قضاوا نسكهم لم يأخذوها و تركوها بحلالها ملقاه.

\*\*[ترجمه] «و استمنحك» یعنی بخشش و عطای تو را می خواهم و از تو طلب یاری و بخشش دارم. و در برخی نسخه ها «استمیحك» با یاء آمده است. گفته می شود: «استمحت الرجل» یعنی از او طلب بخشش کردم. «المایح» کسی است که بر چاه فرود می آید و دلو را پر می کند. «و حقت» یعنی لازم و واجب شد. «على الكلمة» یعنی کلمه عذاب و آنچه بدان هشدار داده شده، یعنی به خاطر گناهی که انجام دادم به مقتضای وعید و هشدار تو، مستحق عذاب و مجازات تو شدم. «الذی وعدت» یعنی در این فرموده تو: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا».

«و علی حائر اَدْبِته» در اکثر نسخه‌ها با حاء بدون نقطه و در برخی نسخه‌ها با جیم آمده و «الجور» به معنای روی گردانی از راه و مسیر است. آن به معنایی که با حاء مهمله دارد، نزدیک است یعنی بر کسی که از راه سرگردان شده یا از آن خارج شده، او را به قصد رسانی. و در جمال الاسبوع «و علی غائب» ذکر شده که آن آشکارتر است.

جوهری گوید: «اللقاء» با فتحه چیزی است که به خاطر بی‌ارزشی دور انداخته شود. و در النهایه در حدیث ابوذر آمده است: «مالی أراک لقا بقاء» بدین صورت در روایت به صورت مخفف بر وزن عصا ذکر شده. و «اللقاء» چیزی است که بر زمین می‌افتد و «البقا» تابع آن است. و از همین کلمه حدیث ابن حزام است که گوید: «و اخذت ثيابها فجعلت لقا» یعنی لباسش را گرفتی و آن را دور انداختی. و گفته شده اصل «اللقاء» این است که آنان چون طواف می‌کردند لباس‌هایشان را درمی‌آوردند و می‌گفتند: با لباس‌هایمان طواف نمی‌کنیم زیرا در آن لباس‌ها از خداوند نافرمانی کرده‌ایم پس آن را از خود دور می‌انداختند و آن لباس را «لقا» می‌نامیدند و هرگاه عبادتشان را انجام می‌دادند لباس‌ها را بر نمی‌داشتند و با وجود حلال بودنش آن را (بر زمین) رها می‌کردند.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، ذَكَرَ

\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع،

\*\*[ترجمه]

**صَلَاةُ مَوْلَانَا الْخَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ هِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مِثْلُ صَلَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

\*\*[ترجمه] [را در روز جمعه ذکر کرد و آن مانند نماز امیرالمومنین علی علیه السلام چهار رکعت است.

\*\*[ترجمه]

**صَلَاةُ أُخْرَى لِلْخَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**

وَ هِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْحَمِيدِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَامِ حَمْسٌ وَ عِشْرُونَ مَرَّةً دُعَاءُ الْخَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ



عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَنِي عَيْثُرِي وَ تَسِيِّرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَ لِي وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ لِمَا تُعِدُّ بِنِي بِقَيْسِحٍ كَأَنَّ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسْعُنِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*[ترجمه] در روز جمعه است که آن چهار رکعت می باشد در هر رکعت یک مرتبه سوره حمد و بیست و پنج مرتبه سوره اخلاص قرائت می شود.

دعای امام حسن علیه السلام: «خداوند، به واسطه جود و کرمت و به واسطه حضرت محمد بنده و رسولت و به واسطه فرشتگان مقرب درگاهت و پیامبران و فرستادگانت، به سوی تو تقرب و نزدیکی می جویم که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و لغزشم را نادیده بگیری، و گناهانم را پوشانی و بر من بیامیزی، حاجتم را برآورده فرمایی، و به اعمال زشتی که از من می دانی عذابم نکنی، زیرا مسلماً گذشت و بخششت مرا فرا می گیرد که تو بر هر چیزی توانائی.

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَفْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْفَاتِحَةَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ إِذَا رَكَعَتْ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَفْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَشْرًا وَ الْإِخْلَاصَ عَشْرًا وَ كَذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَ بَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَ حَوَاءَ إِذْ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَ إِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَ نَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ أَطْفَأْتَ نَارَ نُفُودٍ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِإِيْيُوبَ إِذْ نَادَى رَبِّ مَسْنِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ ذَكَرَى لِأُولَى الْأَبَابِ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَجَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَجِيبَا وَ عَرَّفْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ عَرَّفْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ ثَبَّتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذَكَرَى وَ فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعِيدًا مَا أَسْلَمَ وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفِرْجِ وَ الرُّوحِ وَ أَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا بِدَاءِ خَفِيًّا فَ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَ قُلْتَ يَدْعُونَنا رَعْبًا وَ رَهْبًا وَ كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ دُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ وَ طَيِّبِ بَقِيَّةِ حَيَاتِي وَ طَيِّبْ وَفَاتِي وَ أَخْلِفْنِي فِي مَنْ أَخْلَفُ وَ أَحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَ

اجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحْوَطُهَا بِحِبَابَتِكَ بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أُخْرِيَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَ لِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ  
الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَ فَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَ أَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَ  
أَجْرَيْتَ بِهِ الْمِيَاءَ وَ سَيَّخَرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ  
الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْمَأْرُضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَ  
مَعَادِي وَ أَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ أَصْلَحْتَ أَمْرِي وَ أَمْرَ عِيَالِي وَ كَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَ أَعْنَيْتَنِي وَ  
إِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَ خَزَائِنِكَ وَ سِعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لَمْ يَنْفُذْ أَيْدَاءً وَ أَثْبَتَ فِي قَلْبِي بِنَابِيعِ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَ تَنْفَعُ بِهَا مَنْ  
ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا فَإِنَّ بَتُّوفِيكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَ  
يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ وَ بِتَسْئِدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ وَ يَارِشَادِكَ  
نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَ أَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِيَذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ هَلَكَ الظَّالِمُونَ وَ عَفَلَ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ  
آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَئِيهَا وَ مَوْلَاهَا وَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَاهَا اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا وَ أَلْهَمْهَا تَقْوَاهَا وَ بَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا  
وَ نَزَلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا وَ طَيِّبْ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا وَ أَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَأْوَاهَا فَأَنْتَ وَئِيهَا وَ مَوْلَاهَا.

\*\*\*[ترجمه]چهار رکعت است که در هر رکعت پنجاه مرتبه سوره فاتحه و پنجاه مرتبه سوره اخلاص را می خوانی و چون در هر رکعت رکوع بردی سوره فاتحه را ده بار و سوره اخلاص را ده بار با می خوانی و هر گاه سرت را از رکوع بلند کردی همین کار را انجام می دهی و در هر سجده و در میان هر دو سجده همین را انجام می دهی. و بعد از آنکه سلام نماز را دادی این دعا را بخوان:

«پروردگارا تو خداوندی هستی که خواسته آدم و حوا را اجابت فرمودی آنگاه که گفتند: «پروردگارا، ما بر خویشتن ستم کردیم، و اگر بر ما نبخشایی و به ما رحم نکنی، مسلماً از زیانکاران خواهیم بود.» و نوح تو را فرا خواند پس او را اجابت فرمودی او و خانواده اش را از مصیبت و رنج بزرگ نجات دادی، و آتش نمرود را از خلیل خود ابراهیم خاموش کردی و آن را سرد و سلامت گرداندی. و تو همان خدائی هستی که دعای ایوب را اجابت نمودی آنگاه که پروردگارش را ندا داد: «به من آسیب رسیده است و تویی مهربان ترین مهربانان.» پس آسیب وارده بر او را برطرف کردی، و کسان او و نظیرشان را همراه با آنان مجدداً به وی عطا کردیم تا رحمتی از جانب تو و عبرتی برای خردمندان باشد.

و تو همان خداوندی هستی که دعای ذو النون را اجابت فرمودی آنگاه که در [دل] تاریکیها ندا در داد که: «معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم.» پس او را از غم و غصه رهایی دادی و تو همان خداوندی هستی که دعا و خواسته موسی و هارون را اجابت فرمودی آنگاه که فرمودی: «دعای هر دوی شما پذیرفته شد. پس ایستادگی کنید. و فرعون و قومش را غرق کردی. و گناه داوود را آمرزیدی و توبه او را پذیرفتی تا رحمتی از جانب تو و عبرتی باشد. و به عوض قربانی بزرگ، اسماعیل را باز رهایی دادی پس از آنکه تن درداد و او را به پیشانی بر خاک افکند پس با فرج (رهایی) و روح (آرامش) او را ندا کردی.

و تو خداوندی هستی که زکریا تو را آهسته ندا کرد. گفت: «پروردگارا، من استخوانم سست گردیده و [موی] سرم از پیری



سپید گشته، و- ای پروردگار من- هرگز در دعای تو ناامید نبوده ام.» و فرمودی: و ما را از روی رغبت و بیم می خواندند و در برابر ما فروتن بودند. و تو خداوندی هستی که دعای کسانی را که ایمان آوردند و اعمال نیک انجام دادند، اجابت نمودی تا از فضل و برکت خود بر آنان بیفزائی. پس مرا از جمله خوارترین دعاگویان و مشتاقان به سوی خود قرار مده و دعایم را اجابت فرما همانطور که به حقی که آنان بر تو دارند، دعایشان را اجابت نمودی. پس با تطهیر خود مرا مطهر گردان و با قبولی نیکو نماز و دعایم را قبول کن و باقی مانده زندگیم را خوب بگردان و مرگم را خوب مقدر فرما و مرا در میان کسانی که پس از من می آیند جانشین قرار بده و با دعایم ای پروردگارم مرا محافظت فرما و نسل و ذریه ای پاک و پسندیده برای من قرار ده که با محافظت و نگاهداری خود خود آن را احاطه کنی با همه آنچه که نسل و ذریه یکی از اولیاء و اهل طاعت خود را با رحمت خویش محافظت و احاطه کردی ای مهربان ترین مهربانان.

ای خداوندی که بر هر چیز مراقب و نگهبانی و برای هر یک از بندگانت که به سوی دعا می کند اجابت کننده ای و برای هر درخواست کننده ای نزدیکی، از تو مسألت دارم ای که هیچ معبودی جز تو نیست زنده و پاینده ای، خدای یکتا و صمد، نه کس را زاده، نه زائیده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد. و با هر اسمی که بدان آسمان را برافراشتی و زمین را گستراندی و کوه ها را استوار کردی و آب را جاری کردی و با آن ابر و خورشید و ماه و ستاره ها و شب و روز را مسخر کردی و همه مخلوقات را آفریدی.

به عظمت ذات بزرگت که بدان آسمان ها و زمین را نورانی کردی پس با آن تاریکی ها روشن شد از تو مسألت دارم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و امر دنیا و آخرت را کفایت بفرمایی و همه کارهایم را اصلاح بنمایی و مرا به اندازه یک چشم بر هم زدن به حال و نگهداری و امر من و خانواده ام را اصلاح کنی و غم و غصه آنان را برایم کفایت فرمایی و با گنج و گنجینه ها و بخشش گشاده ات که هرگز پایان نمی پذیرد، من و آن ها را بی نیاز کنی و چشمه های حکمت را که به واسطه آن به من و به آن بندگانت که از آنها راضی هستی، سود می رساندی، در قلب من ثابت گردانی. و مرا در آخر الزمان پیشوا و امام پرهیزگاران قرار ده همانطور که ابراهیم خلیل را امام و پیشوا قرار دادی، زیرا با توفیق تو رستگاران رستگار می شوند و توبه کنندگان توبه می کنند و عبادت کنندگان تو را عبادت می کنند و با راهنمایی کردندت به راه راست، انسان های صالح نیکوکار و فروتن که تو را پرستش می کنند و از تو هراس دارند، اصلاح می شوند و با راهنمایی تو نجات یافتگان از آتش تو، نجات می یابند و مخلوقات هراسان تو از آن می ترسند و با خوار و زبون کردن تو دروغ پردازان زیان دیدند و ظالمان هلاک شدند و غافلان غافل ماندند.

پروردگارا پرهیزگاری را به نفس من بده چرا که تو سرپرست و مولای نفس من هستی و تو بهترین کسی هستی که آن را پاکیزه گرداندی. پروردگارا هدایت نفسم را برایش آشکار نما و پرهیزگاریش را به آن الهام کن و هنگامی آن را بازستاندی با رحمت خویش بشارتش ده و از بهشت علیا بر آن نعمت فرود آر و مرگ و زندگیش را خوب بگردان و جای بازگشتن و جای اقامت و سکونتش را گرامی بدار چرا که تو سرپرست و مولایش هستی.»

\*\*[ترجمه]

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ دُعَاءُ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ  
يَا مَنْ لَمْ

ص: ١٨٧

يُؤَاخِذُ بِالْجُرَيْرِهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى  
 يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدَأًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ  
 اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] چهار رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و صد مرتبه سوره اخلاص خوانده می شود.

دعای سرورمان زین العابدین علیه السلام: «ای خدایی که زیبایی را آشکار نموده و زشتی را می پوشانی و پرده دری نمی کنی، ای کسی که بزرگوارانه در می گذاری، ای نیکو گذشت، ای گسترنده آمرزش، ای کسی که دو دست [جلال و جمال] را به رحمت گشاده ای، ای همدم هر مناجات و سخن درگوشی، و ای منتهای هر شکایت، ای بزرگوارانه گذشت کننده، ای صاحب امید بزرگ، ای کسی که پیش از استحقاق نعمتی ابتدائاً شروع به عطا می کنی، ای پروردگار من، ای آقای من، ای مولای من، ای نهایت [آرزوی] من، از تو درخواست می نمایم، که بر محمد و اهل بیتش درود فرستی.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَام

رَكَعَتَانِ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ دُعَاءُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ عَفْوٌ وَ دُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ أَنْ تُعْطِنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسِّرُ عَلَيَّ وَ  
 تُلْهِمَنِي فِي مَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَنْ تُعْطِنِي عَن عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَنْتَ  
 أَهْلُهُ وَ لِمَا تَفْعِلُ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و صد بار سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر می گویی.

دعای امام باقر علیه السلام: «پروردگارا ای بردبار با تانی آمرزنده مهربان از تو مسألت دارم که از گناهانم و آنچه در نزد من است با خوبی خود درگذری و از عطا و بخشش خود به اندازه ای به من عطا کن که مرا فرا بگیرد و در آنچه به من عطا کردی عمل به طاعت تو و فرمانبرداری از فرستاده ات را الهام کن و از عفو و گذشت خود آنچه که کرامت و بزرگی تو مستوجبش است به من عطا کن. پروردگارا به من چیزی عطا کن که تو را سزد و با ما آن مکن که سزاوار آن هستیم. در واقع من به تو توسل کرده ام و هرگز خیری به من نرسیده مگر از جانب تو ای بیناترین بینیان و ای شنواترین شنوندگان و ای بهترین داوران و ای پناه دهنده پناهندگان و ای اجابت کننده دعای درماندگان بر محمد و آل محمد درود بفرست.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام

رَكَعَتَيْنِ كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ شَهِدَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَ يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَ يَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ وَ غَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَ يَا قَرِيبَ غَيْرِ بَعِيدٍ وَ يَا مُنَسَّ كُلِّ وَجِيدٍ وَ يَا حَيُّ مُحْيِي الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه می خواند و صد مرتبه به خداوند شهادت می دهد(اشهد ان لا اله الا الله) .

دعای امام صادق علیه السلام: «ای سازنده هر ساخته شده و ای اصلاح کننده هر شکسته و ای حاضر در هر انجمن و ای گواه بر هر سخن درگوشی و ای دانای هر نهان و ای شاهدهی که غایب نیست و ای چیره ای که کسی بر تو چیره نمی شود و ای نزدیکی که دور نیستی و ای مونس هر تنها و ای زنده ای که زنده کننده مردگان و میراننده زندگانی، که بر هر شخصی به آنچه کرده، مراقب است و ای زنده ای در هنگامی که هیچ زنده ای نیست هیچ معبودی جز تو نیست بر محمد و آل محمد درود بفرست.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَكَعَتَيْنِ كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً.

دُعَاءُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَ ضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ وَ وَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ ضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ وَ مَلَأَ

ص: ۱۸۸

كُلُّ شَيْءٍ نُوْرِكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَ أَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُؤَدُّكَ شَيْءٌ يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفْرَجَ كُرْبَتِي وَ يَا قَاضِيَ حَاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لِمَكِّي دِينِي أَصِيبِحْتَ عَلَيَّ عَهْدِكَ وَ وَعَدِكَ مَا اسْتَطَعْتَ أَبُوءُ لَكَ بِالنَّعْمَةِ وَ اسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالَ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و دوازده بار سوره اخلاص را می خواند.

دعای امام کاظم علیه السلام: «پروردگارا صداها در برابر عظمت لرزان است و خیالات را به حریمت راهی نیست و همگی موجودات از تو ترسان اند و همه چیز به سوی تو در شتاب است و پیش قدرت تو هر چیزی از کار می افتند. پرتو نورت همه جا را فرا گرفته است. تو در شوکت بلند مرتبه و در نیکویی ات ارزشمند و در توانایی ات بزرگی، تو خداوندی هستی که نگاهداری چیزی بر تو دشوار نیست. ای کسی که نعمت بر من ارزانی می داری و دشواریم را برطرف می کنی و نیازم را برآورده می کنی به حق اینکه هیچ معبودی جز تو نیست خواسته ام را به من ببخاشی. به تو ایمان آوردم درحالی که دینم را برای تو خالص گردانیدم و تا آنجا که توانستم خود را در عمل به پیمان و وعده تو قرار دادم و به نعمت هایت اقرار دارم و گناهانی که جز تو کسی آن را نیامرزد، از تو آمرزش می طلبم. ای کسی که در عین بلند مرتبگی نزدیک و در نزدیک بودنت والا مقامی و در درخشندگی تابان و در حکم رانی نیرومندی، بر محمد و آل محمد درود بفرست.

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

سِتُّ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ دُعَاءَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ يَا رَبَّ كَهَيْعِصَ وَ يَسَ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مَرْتَجِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] شش رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و ده بار سوره «هل اتى على الانسان» را می خواند.

دعای امام رضا علیه السلام: «ای همراه من در هنگام سختی، ای ولی نعمت من و ای پروردگارم و ای پروردگار ابراهیم و اسحاق و یعقوب، ای پروردگار که عیص و یس و قرآن کریم، ای بهترین کسی که از او درخواست می شود و ای بهترین کسی که فرا خوانده می شود و ای کسی که بهترین عطا کننده ای و ای بهترین پناهگاه از تو می خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَكَعَتَيْنِ كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعِينَ مَرَّةً دُعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ  
 أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْمَأْرُوحِ الرَّاجِعِ إِلَى أَحِبَّائِهَا وَ بِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُتَلَتِّمَةِ بِعُرُوقِهَا وَ بِكَلِمَتِكَ الْنَافِذَةِ بَيْنَهُمْ وَ أَخَذِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ وَ  
 الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ قَضَائِكَ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَ يَخَافُونَ عِقَابَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي  
 بَصْرِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ ذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ عَمَلًا صَالِحًا فَارْزُقْنِي.

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و هفتاد مرتبه سوره اخلاص را می خوانی.

دعای امام جواد علیه السلام: «ای پروردگار روح های فانی و جسدهای پوسیده، به حق طاعت روح هایی که به دوستانشان باز  
 می گردند و به اطاعت جسدهایی که با رنگ های خویش التیام می یابند و به کلمه نافذت در بین آنان و به حقی که از ایشان  
 می گیری، در حالی که مخلوقات در حضور تو منتظر هستند در باره آنان قضاوت کنی و به رحمت تو امید دارند و از مجازات  
 تو می ترسند، از تو مسألت دارم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و در دیده ام نور، و در دلم یقین، و بر زبانم ذکر شبانه...  
 روزت قرار دهی و عمل صالح به من ارزانی داری.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْمَأْوَلَى الْفَاتِحَةَ وَ يَسُ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَ الرَّحْمَنَ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَارُّ يَا وَصُولُ يَا  
 شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرِ بَعِيدٍ وَ يَا غَالِبُ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ قُدْرَتُهُ

ص: ۱۸۹

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ نُورِ الْأَرْضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در رکعت اول سوره فاتحه و سوره یس و در رکعت دوم سوره حمد و سوره الرحمن را می...  
خواند.

دعای امام هادی علیه السلام: «ای نیکوکار ای بسیار بخشنده و عطا بخش، ای گواه بر هر غایبی و ای نزدیکی که دور نیستی و ای چیره‌ای که مغلوب نمی‌شود و ای خدایی که جز خودش کسی نمی‌داند که وی چگونه است! ای خداوندی که کسی به قدرت او نمی‌رسد. پروردگارا با آن اسمت که از هر که خواهی مخفی و پوشیده و پنهان نگاه می‌داری که پاک و پاکیزه و مقدس، نور کامل زنده پاینده بزرگ، نور آسمان‌ها و نور زمین، دانای نهان و آشکاری، بزرگ والا و بلندمرتبه است، از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ  
الْإِخْلَاصِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْيَدِي ۚ قَبْلَ كُلِّ  
شَيْءٍ ۚ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ ۚ وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى  
الْعَالِمِ بِكُلِّ شَيْءٍ ۚ بَعِيرٌ تَعْلِيمِ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَالنَّيِّبِ وَالنَّجِيِّ وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ  
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ  
شَيْءٍ ۚ وَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ الصَّارُ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ  
الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ ذُو الطُّولِ وَ ذُو الْعِزَّةِ وَ ذُو السُّلْطَانِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطَّ بِكُلِّ  
شَيْءٍ ۚ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ عَدَدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

\*\*[ترجمه] چهار رکعت است که در دو رکعت اول یک بار سوره حمد و پانزده بار سوره «اذا زلزلت الارض» و در دو رکعت  
آخر در هر رکعت یک بار سوره حمد و پانزده بار سوره اخلاص را می‌خواند.

دعای امام حسن عسگری علیه السلام: «پروردگارا از تو خواهانم به خاطر اینکه حمد و ستایش مخصوص توست هیچ معبودی  
جز تو نیست، آغازگر پیش از هر چیزی و تو زنده پاینده‌ای و هیچ معبودی جز تو نیست خداوندی هستی که چیزی تو را خوار  
و زبون نمی‌کند و تو هر زمان در کاری هستی، هیچ معبودی جز تو نیست آفریننده آنچه دیده می‌شود و آنچه دیده نمی‌شود  
هستی، دانایی بر هر چیزی بدون آنکه چیزی آموخته باشی. به خاطر نعمت‌هایت از تو مسألت دارم به اینکه تو خداوند  
پروردگار واحدی، هیچ معبودی جز تو نیست تو بخشنده بخشایش‌گری. و از تو خواهانم به خاطر اینکه هیچ معبودی جز تو

نیست تک بی همتا و یکتا و صمدی هستی که نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.

و از تو خواهانم به خاطر اینکه تو خداوندی هستی که هیچ معبودی جز تو نیست، باریک بین آگاهی که بر هر شخصی به آنچه کرده، مراقب هستی، و مراقب نگاه دارنده ای. و از تو خواهانم به خاطر اینکه تو خداوندی هستی که اول پیش از هر چیزی و آخر پس از هر چیزی و باطنی که از هر چیزی پوشیده تری، سود و زیان به دست توست و حکیم دانایی. و از تو خواهانم به خاطر اینکه تو خداوندی هستی که هیچ معبودی جز تو نیست، تو زنده پاینده برانگیزنده ارث برنده بسیار مهربان بسیار نعمت بخشی، پدید آورنده آسمانها و زمینی و صاحب شکوه و بزرگی، و صاحب بخشش، و صاحب عزت و سلطنت هستی، هیچ معبودی جز تو نیست، علم و دانش تو هر چیزی را دربر گرفته است، و هر چیزی را به شمارش درآوردی، بر محمد و آل محمد درود بفرست.»

\*\*[ترجمه]

### صَلَاةُ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ إِلَىٰ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقْرَأُ الْقِيَامَةَ وَ تَقْرَأُ بِعِيدِهَا الْإِحْلَاصَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ تَدْعُو عَقِيبَهَا فَتَقُولُ - اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغَطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسَعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى وَ عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ

ص: ۱۹۰



أَمَرْتَنِي بِطَاعَتِهِمْ وَ عَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَ أَظْهِرْ إِعْزَاؤَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصِرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (۱).

\*\*[ترجمه] دو رکعت است که در هر رکعت سوره فاتحه را تا «ایاک نعبد و ایاک نستعین» می خوانی و سپس صد مرتبه عبارت «ایاک نعبد و ایاک نستعین» را می گویی سپس قرائت سوره فاتحه را به پایان می بری و پس از آن یک بار سوره اخلاص را می خوانی و پس از نماز دعا می کنی و می گویی: «پروردگارا بلا و مصیبت سخت شد، خفاء و نهان آشکار شد و زمین به خاطر گستردگی آسمان، تنگ شد و ای پروردگرم شکایت به سوی تو برده می شود و تویی تکیه گاه در سختی و آسانی. پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست کسانی که ما را امر فرمودی که از آنان اطاعت کنیم، و ای پروردگارا با قائم شان در فرج آن ها تعجیل فرما و عزت او را آشکار بنما، ای محمد ای علی ای علی ای محمد مرا کفایت کن که شما برای من کافی هستید. ای محمد ای علی ای علی ای محمد مرا یاری دهید که شما یاری دهنده من هستید، ای محمد ای علی ای علی ای محمد مرا محفوظ نگاه دارید که شما نگاه دار من هستید. ای مولای من ای صاحب الزمان سه مرتبه: یاریم ده یاریم ده یاریم ده، مرا درک کن مرا درک کن، امانم ده امانم ده امانم ده». - جمال الاسبوع -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أقول فی صلاه الحسین علیه السلام ظاهره عدم القراءه بعد السجدين و صرح بذلك فی مختصر المصباح و قال یصلی أربع رکعات بثمانائه مره الحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثم ذکر تفصیله لکن روی السید هذه الصلاه فی کتاب الإقبال فی أعمال ليله النصف من شعبان قال نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون ما ذکر أنه حذف إسناده قال و من صلاه ليله النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أربع ركعات يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب خمسين مره و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسين مره و يقرأهما في الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاه التسبيح ثم ذكر التسبيح ثم ذكر الدعاء (۲).

و ظاهر التشبيه وجود القراءه بعد السجدين أيضا.

وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ أَى صرعه كما يقال كبه لوجهه و قال الجوهرى برح الخفاء أَى وضح الأمر كأنه ذهب الستر و زال.

\*\*[ترجمه] می گویم: در نماز امام حسین علیه السلام ظاهر حدیث این است که قرائت نکردن در میان دو سجده است و در مختصر المصباح بدان تصریح کرده و گوید: چهار رکعت با هشتصد مرتبه سوره حمد و قل هو الله احد خوانده می شود سپس تفصیل آن را بیان کرد. اما سید در کتاب اقبال در اعمال شب نیمه شعبان این نماز را روایت کرده و گوید:

از خط شیخ ابو الحسن محمد بن هارون آنچه را نقل می کنم که گفته است اسناد آن را حذف کرده است، گوید: و از جمله نمازهای شب نیمه شعبان در نزد قبر سرورمان اباعبدالله الحسین علیه السلام چهار رکعتی است که در هر رکعت پنجاه مرتبه

سوره فاتحه و پنجاه مرتبه سوره قل هو الله احد می خواند و این دو سوره را در رکوع ده بار می خواند و هرگاه از رکوع برخاستی ده بار دو سوره را می خوانی و در دو سجده و در میان دو سجده همین کار را انجام می دهی همانطور که در نماز تسبیح این کار را انجام می دهی سپس تسبیح را ذکر کرد و سپس دعا را بیان نمود. - اقبال: ۷۱۵ - و ظاهر تشبیه آن است که پس از دو سجده نیز سوره قرائت شود.

«و تله للجبین» یعنی او را بر زمین زد همانطور که گفته می شود «کبه لوجه» و جوهری گوید: «برح الخفاء» یعنی: امر آشکار گردید گویی پرده از بین رفته و زائل شده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ،: ذَكَرَ صِلْمَةَ النَّبِيِّ وَالْأَيْمَةَ صِلْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا مَرَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ صِلْمَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَالْإِخْلَاصَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً وَقَالَ صِلْمَةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةً وَنَسَبَ صِلْمَةَ الصَّادِقِ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ صِلْمَةُ الصَّادِقِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَمِائَةُ مَرَّةٍ التَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ وَقَالَ صِلْمَةُ النَّقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَاتُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعُ

ص: ۱۹۱

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. الإقبال ص ۷۱۵.

مَرَاتٍ وَ نَسَبَ صَلَاةَ الْجَوَادِ إِلَى الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ صَلَاةَ الْعَسْكَرِيِّ رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ  
قَالَ صَلَاةَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ قَالَ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

ص: ١٩٢

\*\*\*[ترجمه]دعوات الرواندى: نماز پیامبر و امامان صلوات الله عليهم را بر همان منوالی که ذکر شده ذکر کرده جز اینکه گفته است: نماز حسن و حسین علیهما السلام دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و بیست و پنج بار سوره اخلاص را می خوانند. و گفته است: نماز زین العابدین دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و صد مرتبه آیه الكرسي را می خوانند. و نماز امام صادق را به امام باقر علیهما السلام نسبت داده و گفته است: نماز امام صادق علیه السلام چهار رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و صد مرتبه تسيحات چهارگانه را می خواند و گفته است: نماز امام نقی علیه السلام چهار رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و چهار بار سوره قل هو الله احد را می خواند. و نماز امام جواد را به امام هادی علیهما السلام نسبت داده است و گوید: نماز امام عسکری علیه السلام دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و صد مرتبه سوره اخلاص را می خواند. و گوید: نماز امام مهدی علیه السلام دو رکعت است که در هر رکعت یک بار سوره حمد و صد مرتبه آیه «ایک نعبد و ایک نستعین» را می خواند. سپس گوید: بعد از هر یک از این نمازها صد مرتبه بر پیامبر درود می فرستد سپس حاجت خود را از خداوند مسألت می کند .

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۲ فضل صلاه جعفر بن ابی طالب علیه السلام و صفتها و احکامها

### الأخبار

«۱»

جَمَالُ الْأَشْبُوعِ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَبْدِ طُرُقٍ إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ صِلَاهِ التَّشْبِيحِ فَقَالَ تِلْكَ الْحَبْوَةُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَيْدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى غَلْوِهِ مِنْ مَغْرَسِهِ [مُعْرَسِهِ] بِحَيْبَرَ فَلَمَّا رَأَاهُ جَعْفَرُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ هَزْوَلَهُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَادَثَهُ شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ الْعُضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِمَا الرَّاحِلَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ يَا أَخِي أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَضِيْطْفِيكَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِي جَعْفَرَ عَظِيمًا مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ ذَلِكَ لَمَّا فَتِحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ حَيْبَرَ وَ عَنَّمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا فَقَالَ جَعْفَرُ بَلَى فَمَا ذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَعَلَّمَهُ صِلَاهُ التَّشْبِيحِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِفَتُهَا أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشْهُدَيْنِ وَ تَسْلِيمَتَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ يُصَلِّيَهَا فَلْيَتَوَجَّهْ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى - سُورَةَ الْحَمِيدِ وَ إِذَا زُلْزَلَتْ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمِيدِ وَ الْعَادِيَاتِ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّلَاثَةِ - الْحَمِيدِ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ - وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمِيدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَلْيَقْلُ قَبْلَ الرُّكُوعِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ يَقُلْ [يَقُولُ] ذَلِكَ فِي رُكُوعِهِ عَشْرًا وَ إِذَا اسْتَوَى مِنَ الرُّكُوعِ قَائِمًا قَالَهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدَ قَالَهَا عَشْرًا فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدَ الثَّانِيَةَ

قَالَهَا عَشْرًا فَإِذَا جَلَسَ لِيُقِيمَ قَالَهَا قَبِيلَ أَنْ يَقُومَ عَشْرًا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَكُونُ ثَلَاثًا إِثْمًا دَفَعَهُ تَكُونَ أَلْفًا وَ مَائَتِي تَسِيحِهِ (۱).

\*\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: علی بن موسی از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که گفت: مردی از پدرش جعفر بن محمد علیه السلام در باره نماز تسبیح سوال کرد. فرمود: آن نماز حبوه (عطیه) است که پدرم از جدّم علی بن حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود: زمانی که جعفر بن ابی طالب از سرزمین حبشه بازگشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از فاصله پرتاب یک تیر از محل استقرارش در خیبر او را دید. جعفر با دیدن پیامبر شتابان به سوی ایشان رفت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم او را در آغوش گرفت و اندکی با او سخن گفت سپس سوار بر عضباء \_ شتر بریده گوش \_ شد و او را در پشت سر خود سوار کرد. زمانی که مرکب سواری آن دو را به حرکت درآورد پیامبر رو به سوی جعفر کرد و فرمود: ای جعفر ای برادر آیا به تو هدیه ای ندهم؟ آیا چیزی به تو نبخشم؟ آیا تو را برنگزینم؟ گوید: مردم گمان کردند که ایشان به جعفر مقدار زیادی مال می بخشند. گوید: و آن در زمانی بود که خداوند خیبر را برای پیامبرش فتح گردانید و سرزمین و اموال و مردمش را به غنیمت ایشان درآورد. پس جعفر گفت: بله، پدر و مادرم به فدایت. پس پیامبر نماز تسبیح را به او آموخت.

امام صادق علیه السلام فرمود: و کیفیت این نماز اینگونه است که چهار رکعت با دو تشهد و دو سلام است. پس هرگاه شخصی خواست آن نماز را به جای آورد باید رو به قبله کند و در رکعت اول سوره حمد و سوره اذا زلزلت، و در رکعت دوم سوره حمد و سوره عادیات را قرائت می کند. و در رکعت سوم سوره حمد و سوره اذا جاء نصر الله و الفتح، و در رکعت چهارم سوره حمد و سوره قل هو الله احد را می خوانی. و چون در هر رکعت قرائت را به پایان بردی، باید پیش از رکوع پانزده مرتبه بگویی: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر»، و ده مرتبه آن را در رکوع بگویی و چون از رکوع برخاست ده بار آن را می گوید و چون به سجده رفت ده بار آن را می گوید و چون در میان دو سجده نشست ده بار آن را می گوید و در سجده دوم ده بار آن را می گوید و هنگامی که نشست تا برخیزد آن را پیش از اینکه بایستد ده بار می گوید. آن را در چهار رکعت انجام می دهد که سیصد مرتبه، و هزار و دویست تسبیح خواهد شد. - جمال الاسبوع -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الغلوه الغایه مقدار رمیه من مغرسه [معرسه] ای من محل قراره مجازا (۲).

\*\*\*[ترجمه] [الغلوه] پایان پرتاب یک تیر است. «من مغرسه» به صورت مجازی یعنی مکان استقرار آن. - شاید شکل صحیح آن «المعرس» باشد همانطور که در حدیث ثبت کرده ایم و آن مکانی است که مردم در سفر در آخر شب بر آن وارد می شوند و مدتی را برای استراحت در آنجا اقامت می کنند سپس کوچ می کنند و گاهی گفته می شود: «تعرسوا فی النزول» زمانی که هر زمان از شب یا روز وارد آنجا شوند، زمانی که آن به جهت استراحت باشد و شاید مقصود، مکانی است که در آن با صفیه دختر حیی بن اخطب در راه برگشت از خیبر به مدینه عروسی کرد. -

الْجَمَالُ، الْقَوْلُ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنْهَا حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ فِي آخِرِ رُكْعِهِ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ- وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطُّوْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَمْرِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِأَكْنَافِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَآرِضُونَ وَمَنْ عَلَيَّهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّيَاحُ فِي آجَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حَيَاتَانِ الْبَحْرِ وَهَوَائِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النُّعْمَةِ وَالطُّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّئَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ١٩٤

١-١. جمال الأسبوع ص.

٢-٢. ولعلَّ الصحيح المعرس كما أثبتناه وهو المنزل ينزله القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعه للاستراحة ثم يرتحلون، وقد يقال تعرسوا في النزول: إذا نزلوا أي وقت كان من ليل أو نهار، إذا كان ذلك للاستراحة، وقد يكون المراد الموضع الذي عرس بصفية بنت حيي بن أخطب فإنه صلى الله عليه وآله بنابها في طريق قفوله من خيبر إلى المدينة.

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (۱).

المتهجّد (۲)، و الإختیار، و منهاج الصّلاح، مرسلًا: مثله.

\*\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: سخن در باره آخرین سجده آن نماز: ابان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در آخرین رکعت از نماز جعفر بن ابی طالب علیه السلام می گوید:

«منزه است خداوند واحد احد، منزه است خداوند احد صمد، منزه است خداوندی که نه کس را زاده و نه از کس زائیده شده و او را هیچ همتایی نباشد، منزه است خداوندی که هیچ همسر و فرزندی اختیار نکرده است، منزه است خداوندی که جامه عزت و وقار را به تن کرده، منزه است خداوندی که با مجد و بزرگی، بزرگ و گرامی شده، منزه است خداوندی که علمش همه چیز را در بر گرفته، منزه است خداوندی که دارای فضل و بخشش بسیار است، منزه است خداوندی که دارای منت و نعمت ها است، منزه است خداوندی که قدرت و کرم از آن اوست، منزه است خداوند صاحب ملک و ملکوت، منزه است خداوند صاحب عزت و جبروت، منزه است خداوند زنده که نمی میرد، منزه است خداوندی که همه جای آسمان تسبیح او گویند، منزه است خداوندی که زمین و هر که بر روی آن است تسبیح او گویند، منزه است خداوندی که پرندگان در لانه... هایشان تسبیح او گویند، منزه است خداوندی که درندگان در بیشه هایشان تسبیح او گویند، منزه است خداوندی که ماهیان، و جانوران زهردار دریا تسبیح او گویند. منزه است خداوندی که تسبیح جز برای او شایسته احدی نیست، منزه است خداوندی که علمش همه چیز را فرا گرفته است. ای صاحب نعمت و بخشش، ای صاحب منت و فضل، ای صاحب نیرو و کرم از تو درخواست می کنم به عظمت آن جایگاه ها از عرش که عظمت و عزت بسته بدان است و به حق منتهای رحمت از کتابت و به اسم اعظمت که بالاترین است و به حق کلمات تامّهات که بر محمد و آل او درود فرستی و برای من چنین و چنان کنی.» - جمال الاسبوع -

مصباح المتهجّد - . مصباح المتهجّد : ۲۱۲ - و اختیار و منهاج الصّلاح: به صورت مرسل همین حدیث را ذکر کرده است.

\*\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

الْجَمَالُ، الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُعْرَفُ بِصَلَاةِ الشَّيْخِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَّهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُصَلِّيُ صَلَاةَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّى فَرَّغَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ - يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبُطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَزَّاقَ الْجَنِينِ وَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيَيْنِ وَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ وَ مَا تُكِنُّ الصُّدُورُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ إِلَهَ الْأَلِهَةِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَ مَلِكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يَا مُجْرِيَ الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ وَ

يَا مُكُونَ طَعْمِ الثَّمَارِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَايِكَ وَأَسْأَلُكَ  
بِكِبَرِيَايَتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَهَا مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ  
عِزِّكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي  
اسْتَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَهَا مِنْ حِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ وَأَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ  
الَّذِي اسْتَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهِينِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِكَ.

ص: ١٩٥

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مصباح المتباعد: ٢١٢.



يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمِيدٍ وَأَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سِنْدٍ وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَهُ لِإِحْسَانِهِ وَنِعْمِهِ وَإِبَانَهُ  
لِحُكْمَتِهِ وَإِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ أَشْهَدُ يَا سَيِّدِي أَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِإِيْتِدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشِهِ بِتَفَرُّدِكَ وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
أَمْرِكَ أَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنْ خَلْقِكَ وَ بِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَ بِفَقْرِهِمْ وَ فَاقِيهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ تَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَهْلِ  
بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمَأْتَمَةِ الرَّاشِدِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَبِيدِكَ الدَّلِيلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ فَرجًا وَ مَخْرَجًا يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ  
ارزُقْنِي الْخَوْفَ مِنْكَ وَ الْخَشْيَةَ لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي سَيِّدِي ارْحَمْ عِبِيدَكَ الْأَسِيرِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِي ارْحَمْ عِبْدَكَ الْمُزْتَهَنَ بِعَمَلِهِ يَا  
سَيِّدِي أَنْقِذْ عِبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِي ارْحَمْ عِبْدَكَ الْمُقَرَّبَ بَدْنِهِ وَ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ  
تَرْحَمْنِي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ  
إِلَى مَلِكٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ يَا وَيْلَتَا مَا أَغْفَلَنِي عَمَّا يُرَادُ مِنِّي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسِيءِ تَجِيرَ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ مَنْ  
انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ خَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ هَذَا مَقَامُ الْعَانِي الْأَسِيرِ هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِي أَقْلِنِي عَثْرَاتِي يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَا  
سَيِّدِي أَعْطِنِي سُؤْلِي سَيِّدِي ارْحَمْ يَدَيْنِي الضَّعِيفَ وَ جِلْدِي الرَّفِيقَ الَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِي ارْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ  
ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ - لَا طَاقَةَ لِي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ سَيِّدِي وَ كَيْفَ لِي بِالنَّجَاهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا  
لِعَدْبِكَ وَ كَيْفَ لِي بِالرَّحْمَةِ وَ لَمَّا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَلِيَّ الْأَتْقِيَاءِ وَ يَدِيَعُ مَزِيدَ الْكِرَامَةِ إِلَيْكَ فَصَدْتُ وَ بِكَ  
أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَ إِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ بِكَ أَسْتَعِيْثُ فَأَعِثْنِي وَ أَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا  
وَيْلَتَا أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ

فِي قَبْضَتِهِ وَ النَّوَاصِي كُلَّهَا بِيَدِهِ يَا سَيِّدِي مِنْكَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُنْضَرِعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَمَدَيْكَ يَا إِلَهِي وَ  
 سَيِّدِي حَاجَتِي حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَكْ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ  
 سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ وَ أَيقِنْتُ بِأَنَّكَ إِلَهَ الْخَلْقِ الَّذِي لَا سِجِّي لَهُ وَ لَا شَرِيكَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ أَنَا عَبْدُكَ مُقِرُّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ بِوُجُودِ  
 رُبُوبِيَّتِكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلَمَّا مِثَالٍ وَ لَمَّا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ بَاطِلُ كُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
 الَّذِي تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَى إِلَى الْمَحْشَرِ يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَنْ  
 تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَافِيَنِي وَ تُعْطِيَنِي وَ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَيَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا  
 أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَيَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ  
 رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ صَافِيَّتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ مَوْضِعِ سِرِّكَ وَ رَسُولِكَ  
 الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُورًا اسْتِضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَ أَنْذَرَ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ  
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْاقِبِهِ وَ بِكُلِّ حَالٍ مِنْ حَالَاتِهِ وَ بِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَاحِبِ تَكْرِيمٍ بِهَا  
 وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الوَسِيلَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُنْيَانَهُ وَ أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي  
 أُمَّتِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ ارْفَعْهُ فِي الْفَضِيلَةِ إِلَى غَايَتِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أئِمَّةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أُمْنَائِكَ فِي خَلْقِكَ وَ  
 أَصْفِيَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ حُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ وَ مَنَارِكَ فِي بِلَادِكَ الصَّابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ الْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرِ  
 شَاكِينَ فِيكَ وَ لَا جَاحِدِينَ عِبَادَتِكَ وَ أَوْلِيَاءَكَ وَ سَائِلِينَ أَوْلِيَائِكَ وَ خُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الْهُدَى وَ نُورَ مَصَابِيحِ  
 الدُّجَى

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَنْارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ  
القَائِمِ بِأَمْرِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَانصُرْهُ وَقُوْ نَاصِرِيهِ  
وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَحِدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ  
مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرِ آمِنِينَ لَقُوا فِي جَنبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ  
بِذَلِكَ مُسْلِمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُبِرَ وَ  
بُيِّدَ وَحِدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَبُيِّدْ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ  
الهُدَى وَاعْتَقَدُوا لَكَ المَوَاطِيقَ بِالطَّاعَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ المَقْرَبِينَ وَأُولَى العِزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ وَاعْطِنِي سُؤْلِي فِي  
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كُلَّمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجَلِ الْآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَ  
جَمِيعَ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ المُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِيَادِكَ الخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي  
رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَكَفَيْهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ النِّعَمِ وَاجْمَعْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: دُعَاءُ آخِرُ زِيَادَةٍ فِي هَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ  
التَّقْوَى وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعِزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرِّغْبَةِ وَعِزْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ وَفَقْهَ أَهْلِ الوَرَعِ حَتَّى  
أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَحَتَّى أَنُصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ  
خَوْفًا

لَكَ وَحَتَّىٰ أَخْلَصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّىٰ أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ سُبْحَانَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِمَا لَمْ يَمْلِكْهُ غَيْرُكَ وَ لَمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ سِوَاكَ وَ اسْمِعْ نِدَائِي وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عِنْدِي عَظِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ عَقَّبْتَ بَعْدَهَا فَسَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ - يَا مَنْ لَا تَخْفَى إِلَيَّ آخِرِ الدُّعَاءَيْنِ (۲).

\*\*[ترجمه]جمال: دعای پس از نماز جعفر علیه السلام و به نماز تسبیح شناخته شده است:

حسن بن قاسم عباسی گوید: نزد موسی بن جعفر علیه السلام رفتم درحالی که ایشان در هنگام بالا آمدن روز در روز جمعه نماز جعفر علیه السلام را به جا می آورد. پشت سر او نماز نخواندم تا اینکه نماز را به پایان برد سپس دستانش را رو به آسمان بلند کرد و فرمود:

«ای کسی که زبانها بر او پوشیده نمی ماند و صداها بر او مشابه و نامعلوم نمی شود، و ای کسی که هر زمانی در کاری است، ای کسی که کاری او را از کاری باز نمی دارد، ای تدبیرکننده امور، ای کسی که هر که را در قبر است برمی انگیزی، ای کسی که استخوانها را در حالی که پوسیده اند زنده می کنی، ای نیرومند ای کسی که دارای نیروی بسیاری، ای کسی که هر چه اراده کند انجام می دهد، ای کسی که بدون هیچ حسابی به هر که خواهد روزی می بخشد، ای روزی دهنده جنین و کودک خردسال، ای رحم کننده بر پیر سالخورده، و ای گردآورنده (اصلاح کننده) استخوان های شکسته، ای گیرنده آنان که از تو در گریزند، و ای هدف و غایت خواهندگان، ای کسی که آنچه در درونها است و آنچه دلها پنهان می دارد را می دانی.

ای ارباب اربابها، ای سرور سروران، ای خدای خدایان، ای جبار جباران، ای مالک دنیا و آخرت، ای کسی که آب را در گیاهان جاری می کنی و ای پدیدآورنده مزه میوهها، از تو می خواهم با آن نامت که از عظمتت برگرفتی و به حق عظمتت که از کبریای خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق کینونتت که آن را از بخشش خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق جودت که آن را از عزت خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق عزتت که آن را از کرم خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق کرمت که آن را از رحمت خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق رحمتت که آن را از رأفت خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق رأفتت که آن را از بردباری خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق بردباریت که آن را از لطف خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق لطفت که آن را از قدرت خود برگرفتی از تو مسألت دارم و به حق همه نامهایت، از تو مسألت دارم به حق اسم مسلط و عزتمند و قدرت که بر هر کاری که می خواهی توانایی.

ای خداوندی که آسمان را بدون ستون برافراستی و زمین را بدون تکیه گاه گستراندی و مخلوقات را بی آنکه به آنان نیاز داشته باشی، آفریدی جز اینکه احسان و نعمت های گوناگون را بر آنان افاضه کنی و حکمت خویش را آشکار کنی و قدرت خویش را بنمایانی. گواهی می دهم ای سرورم که تو با آفرینش آنان انس و الفت نگرفتی به سبب هراس از تنهاییات، و برای هیچ یک از کارهایت از غیر خود یاری نگرفتی. از تو خواهانم به حق بی نیازی تو از مخلوقات و نیازمندی آنان به تو و فقر و

نیازمندی‌شان به تو، که بر محمد برگزیده‌ات از میان مخلوقات و اهل بیت مطهرش که امامان هدایت‌گرند درود بفرستی و در کار این بنده خوار و ذلیل که در مقابل توست گشایش و راه‌گریزی قرار ده.

ای سرورم بر محمد و آل محمد درود بفرست و ترس و هراس از تو را در طول زندگیم به من روزی بده.

سرورم به بنده اسیرت که در مقابل توست رحم کن، سرورم به بنده‌ات که در گرو عملش است رحم کن، ای سرورم بنده‌ات را که در دریای گناهان غرق شده نجات بده، ای سرورم به بنده‌ات که به گناهِش و به جسارتش در برابر تو اعتراف کرده رحم بنما، ای سرورم اگر به من رحم نکنی نابودی و هلاک بر وارد می‌شود ای سرورم. این جایگاه شخصی است که از مجازت تو به بخشش تو پناه برده است، این جایگاه بینوای درمانده است، این جایگاه تهیدست بینوای ناچیز است که نیازمند مالک و خداوندی بخشنده و مهربان است، وای بر من چه بسیار که از آنچه از من خواسته شده، من غافل شدم.

ای سرورم این جایگاه گناهکاری است که از مجازات تو به بخشش پناه برده، این جایگاه کسی است که چاره‌جویی‌اش قطع گردیده و امیدش ناکام شده جز برای تو. این جایگاه رنج دیده اسیر است، این جایگاه طرد شده آواره است. ای سرورم از لغزش‌هایم در گذر ای درگذرنده از لغزش‌ها، ای سرورم خواسته‌ام را به من عطا کن. سرورم به بدن ضعیفم و پوست نازکم که هیچ توانی در مقابل سوزش آتش دوزخ ندارد، رحم کن. ای سرورم به من رحم کن زیرا من بنده و فرزند بنده و فرزنده کنیز تو هستم، من در اختیار تو و در قبضه تو هستم، هیچ توانی برای بیرون رفتن از سلطنت ندارم. سرورم چگونه می‌توانم نجات یابم درحالی که نجات و رستگاری جز نزد تو وجود ندارد و چگونه به رحمت دست‌یابم درحالی که رحمت جز از جانب تو یافت نمی‌شود.

ای معبود پیامبران و مولای پرهیزگاران و ای پدیدآورنده کرامات فراوان، تو را قصد کردم و حاجتم را نزد تو آوردم و از اسراف‌کاری بر خودم نزد تو شکایت بردم، و از تو یاری می‌جویم پس مرا یاری ده، و از آنچه در برابر تو جسارت کردم مرا نجات بده، ای سرورم. وای بر من کجا بگریزم از کسی که همه مخلوقات در قبضه قدرت او هستند، و موی جلوی پیشانی همه موجودات در دست اوست، ای سرورم از تو به سوی گریختم و در مقابل تو ایستادم در حالی که به درگاه تو نیایش می‌کنم و به آنچه نزد توست امید دارم.

ای پروردگرم و سرورم حاجتی دارم که اگر روا سازی از آنچه منع ام کردی زبانی نخواهم برد و اگر آن حاجت روا نشود از حاجت‌های روا شده سودی نخواهم برد. از تو رهایی از آتش دوزخ را خواستارم. سرورم دانستم و یقین پیدا کردم که تو معبود مخلوقات هستی که هم نام و شریکی نداری. ای سرورم و من بنده تو هستم و به وحدانیت و وجود ربوبیت تو اقرار دارم، تو خداوندی هستی که مخلوقات را بدون هیچ الگو و نمونه‌ای و بدون هیچ رنج و سختی آفریدی. تو معبودی و باطل‌کننده هر معبود غیر از خودت هستی. از تو می‌خواهم با آن نامت که مردگان را در محشر گرد می‌آوری. ای خداوندی که کسی جز تو بر آن توانا نیست. از تو می‌خواهم با آن نامت که بدان استخوان‌های پوسیده را زنده می‌کنی مرا بیامری و به من رحم کنی و مرا سلامت بداری و به من اعطاء کنی آنچه که مرا در اندوه افکند برایم کفایت فرما. گواهی می‌دهم که کسی جز تو بر انجام آن توانا نیست.

ای کسی که اگر چیزی بخواهی اینگونه امر می کنی که باش پس بی درنگ موجود می شود. ای کسی که علمش همه چیز را فراگرفته و همه چیز را به شمارش درآوردی، از تو می خواهم که بر محمد درود بفرستی، هم او که بنده و فرستاده و پیامبر و ویژه و خالص و برگزیده و بهترین بندگانت و امین وحی و محرم راز، و فرستاده است که به سوی بندگانت فرستادی و او را رحمتی برای جهانیان، و نوری قرار دادی که مومنان از آن نور گرفتند، پس به پاداش فراوان تو مژده داد و از مجازات دردناک تو هشدار داد. پروردگارا به خاطر هر یک از فضیلت هایش و هر یک از نیکی هایش و هر یک از احوالش و هر یک از جایگاه هایش بر او درود بفرست، درودی که با آن چهره اش را کرامت بخشی و مرتبه (والا) و مقام وسیله و رفعت و فضیلت را به او عطا فرما. پروردگارا در قیامت جایگاهش را والا گردان و اساس کار او را بزرگ بدار و مرتبه او را والا بگردان و شفاعت را در مورد امتش را قبول کن و خواسته اش را به او عطا کن و او را به بالاترین درجه فضیلت رفعت بخش.

پروردگارا بر اهل بیتش کسانی که پیشوایان هدایت، چراغ های ظلمت و امانت داران تو در میان مخلوقات و برگزیده های از میان بندگانت و حجت های تو در زمین، و مناره و روشنایی بخش در شهرهای هستند، آنان که بر بلا و آزمایش تو صبور، و خواستار خشنودی تو بودند، به وعده تو وفا کردند و در مورد تو هیچ شک و شبهه ای به دل ندادند و از عبادت تو سرباز ... نزدند و اولیای تو و اولیا زاده های تو و گنجینه های علم تو هستند کسانی که آنان را کلیدهای هدایت و نور چراغ های ظلمت قرار دادی، درود و رحمت و خشنودی خود را بفرست.

پروردگارا بر محمد و آل محمد و بر منارهات در میان بندگانت کسی که به اذن تو به سوی تو دعوت می کند و امر تو را به انجام می رساند و وظیفه فرستاده ات را انجام می دهد، بر او و آل او درود و سلام بفرست. پروردگارا هرگاه او را ظهور بخشیدی به وعده ای که به او دادی وفا کن و یارانش را به سوی او پیش ببر و او را یاری ده و یاورانش را نیرومند بگردان و او را به بهترین خواسته و آرزویش برسان، خواسته اش را به او عطا فرما و به واسطه او محمد و اهل بیتش را نو بگردان و آنان را تجدید فرما پس از خواری و زبونی که بعد از پیامبرت بر آنان نازل شد، پس کشته و آواره و سرگردان هرسان شدند و احساس امنیت و آرامش نمی کردند و در کنار تو برای طلب خشنودی و طاعت تو آزار و اذیت دیدند و مورد تکذیب واقع شدند. پس در راه تو در برابر آنچه بدیشان رسید، صبر پیشه کردند و به آن راضی شدند و در همه آنچه بر آنان وارد شده و آنچه به آنان داده شد، تسلیم و فرمانبردار تو شدند.

پروردگارا با امر خود فرج قائمشان را تعجیل فرما و او را یاری کن و با او دینت را که تغییر کرده و دگرگون شده یاری فرما. و با او آنچه از دینت را که از بین رفته و پس از پیامبرت صلی الله علیه و آله و سلم دگرگون شده، تجدید و نو بگردان. پروردگارا بر همه پیامبران و فرستادگانی که از جانب تو هدایت را (بر مردم) ابلاغ کردند و با فرمانبرداری با تو عهد بستند، درود بفرست. پروردگارا بر آنان و بر ارواح و اجسادشان درود و سلام و رحمت و برکات بفرست. پروردگارا بر محمد و بر فرشتگان مقربت و پیامبران اولی العزم فرستاده شده ات و بر همه بندگان صالحت درود بفرست و در دنیا و آخرت خواسته ام را به من عطا کن ای مهربان ترین مهربانان .

پروردگارا هرچه را که از تو برای خودم در دنیای کنونی و آخرت آینده درخواست کردم، به همه خانواده ام و برادران دینی ام و همه شیعیان آل محمد عطا فرما؛ کسانی که در زمین تو میان بندگانت مستضعف شدند، و از تو ترس داشتند، کسانی که

بر آزار و تکذیبی که در باره تو و فرستاده‌ات و اهل بیتش علیهم السلام روا داشتند، صبر پیشه کردند به بیشتر از آنچه امید داشتند. و آنچه که آنان را در اندوه افکند برایشان کفایت فرما ای مهربان‌ترین مهربانان. پروردگارا ایشان را از طرف ما جزا بده و ما را با آنان (در روز قیامت) با رحمت خود گردآور ای ارحم الراحمین.»

دعای دیگر به عنوان زیادتی در این دعا:

«پروردگارا توفیق اهل هدایت، و اعمال اهل پرهیزگاری، و نصیحت گویی‌های اهل توبه، و عزم و پایداری اهل شکیبایی، و برحذر بودن اهل ترس، و خواسته مشتاقان، و شناخت عالمان و درک پرهیزگاران را از تو خواستارم تا از تو هراس داشته باشم پروردگارا ترس و هراسی که مرا از گناهان بازدارد، و برای طاعت تو عمل کنم عملی که به واسطه آن شایستگی کرامت بزرگ تو را بدست آورم، و از ترس تو، خود را برای توبه پاک کنم، و از روی محبت به تو خود را برای نصیحت خالص گردانم، و با حسن نیتم به تو در همه کارها بر تو توکل نمایم. پاک و منزّه است خداوندی که خالق نور است پاک و منزّه است خداوند و حمد و ستایش مخصوص اوست.

پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و با آنچه که کسی جز تو در اختیار ندارد و به جز تو کسی بر آن آگاه نیست، در همه اموراتم بر من فضل و مَنّت بده، و ندایم را گوش کن و دعایم را اجابت فرما و آن را از جمله کارهایت قرار ده چرا که آن برای تو آسان، و در نزد من بسیار بزرگ است ای مهربان‌ترین مهربانان. - جمال الاسبوع: -

مصباح المتهدج: هنگامی که نماز را به پایان بردی پس از آن برای دعا و راز و نیاز می‌نشینی و تسبیح فاطمه زهرا علیها السلام را می‌گویی سپس این دعا را می‌خوانی: «يَا مَنْ لَا تَخْفَى» ای کسی که پوشیده نیستی ... تا پایان دو دعا». - مصباح المتهدج: ۲۱۳ - ۲۱۷ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

بعظمتك أي عظمه صفاتك التي اشتقتها من كبريائك أي عظمه ذاتك فإنها راجعه إليها و عينها و الكبرياء الذاتية مشتقه من كينونته و وجوده الذي هو عين ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات و لما كان وجوب الوجود مستتبعاً لوجود الممكنات فكأنه مشتق من جوده و كونه فياضاً على الإطلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنى أظهرت عظمه صفاتك من كبرياء ذاتك و كبرياء ذاتك من وجوب وجودك و وجوب وجودك من جودك الفاضل على الممكنات و كذا سائر الفقرات و الأظهر أن هذه من مكنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إليها.

و العاني الأسير و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشريد التفريق حاجتي أي أسأل حاجتي أو أطلبها و جملة أسألك فكاك رقبتي بيان لهذه الجملة و يحتمل أن يكون حاجتي مفعول أسألك قدم للتخصيص فيكون فكاك بياناً لحاجتي أو معمولاً لمقدر و

مناصحه أهل التوبه أى لله و لرسوله و حججه عليهم السلام و أنفسهم و سائر المؤمنين.

قال فى النهايه فيه إن الدين النصيحه لله و لرسوله و لكتابه و لأئمه المسلمين

ص: ١٩٩

---

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٢١٣-٢١٧.



و عامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمه واحده تجمع معناه غيرها و أصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحته و نصحت له و معنى نصيحة الله نصيحة الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النيه في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصيحة رسول الله صلى الله عليه و آله التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحة الأئمة أن يطيعهم و نصيحة عامه المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم انتهى.

أهل الرغبة أى إلى ثواب الآخرة و الدرجات العالیه.

\*\*\*[ترجمه] «بعظمتك» یعنی عظمت صفات خود. «التي اشتقتها من كبريائك» یعنی عظمت ذاتت زیرا آن، به عظمت برمی ... گردد و عین آن است، و کبریای ذاتی از کینونت و وجودش که عین ذاتش است گرفته شده است، چرا که وجوب وجود در پی دارد همه کمالات را و از آنجایی که وجوب الوجود در پی دارد وجود ممکنات را گویی از جود و بخشش او و بخشندگی او به طور مطلق، گرفته شده است.

و احتمال دارد مقصود از اشتقاق، آشکار و ابراز کردن باشد به این معنی که: عظمت صفات را از کبریای ذاتت آشکار نمودی و کبریای ذاتت از وجوب وجودت و وجوب وجود تو از جود و بخششت است که بر ممکنات جاری کردی. و دیگر عبارات نیز بر همین منوال است. و وجه آشکار این است که این، از رازهای پنهانی است و خردهای ما به درک آن نمی‌رسد.

«العانی» اسیر و دربند را گویند. و «الطرد» به معنای دور کردن است، و «التشريد» به معنای جدایی افکندن است. «حاجتی» حاجتم را مسألت دارم یا آن را می‌خواهم. و جمله «اسئلك فكاك رقتی» بیان برای این جمله است و احتمال دارد «حاجتی» مفعول «اسألك» باشد که به جهت تخصیص مقدم شده است، که در این صورت «فكاك» بیانی برای «حاجتی» باشد، یا مفعول برای فعلی مقدر باشد. و «مناصحة اهل التوبه» یعنی برای خداوند و برای فرستاده‌اش و حجت‌های او علیهم السلام و خودشان و دیگر مومنان.

در النهایة در باره این عبارت گوید: همانا دین، نصیحت و موعظه برای خدا و برای فرستاده‌اش و برای کتاب او و برای ائمه مسلمین و عموم مسلمین است. «النصيحة» کلمه‌ای است که با آن از یک جمله تعبیر می‌شود و آن اراده خیر برای کسی که پند داده می‌شود. و امکان ندارد بتوان با یک کلمه از این معنا تعبیر نمود که معنای آن را جمع کرده باشد. و اصل «النصح» در لغت به معنای خلوص است. گفته می‌شود: نصحته و نصحت له. و معنای نصیحت خداوند، خلوص اعتقاد در وحدانیت، و خالص گردانیدن نیت در عبادتش است و نصیحت از کتاب خداوند، تصدیق آن و عمل به آنچه در این کتاب آمده است. و نصیحت رسول خدا صلى الله عليه و سلم، تصدیق نبوت و رسالت ایشان و فرمانبرداری از آنچه دستور داده و از آنچه نهی فرموده است. و نصیحت ائمه این است که از آنان اطاعت شود و نصیحت عموم مسلمین راهنمایی آنان به منافعشان است. پایان نقل قول.

«اهل الرغبة» یعنی کسانی که به پاداش آخرت و درجات والا اشتیاق و رغبت دارند.



\*\*\*[ترجمه] مصباح المتهجد - . مصباح المتهجد : ۲۱۷ - و جمال الاسبوع و بلد امين و جنه الامان: مفضل بن عمر گوید: امام صادق علیه السلام را دیدم که نماز جعفر را به جا می آورد و دستانش را بلند کرده و این دعا را می خواند: يَا رَبِّ يَا رَبَّ اَيُّ پروردگارم اَيُّ پروردگارم تا نفس قطع شود، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ اَيُّ پروردگارم تا نفس قطع شود، رَبِّ رَبِّ اَيُّ پروردگارم اَيُّ پروردگارم تا نفس قطع شود، يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ خداوندا خداوندا تا نفس قطع شود، يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ اَيُّ بخشنده اَيُّ بخشنده تا نفسم قطع شود، يا رحمان يا رحمان هفت مرتبه، يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين هفت مرتبه.

سپس فرمود: «پروردگارا من سخن را با حمد و سپاس تو آغاز می کنم و با ستایش تو لب به سخن می گشایم و تو را بزرگ می دارم درحالی که هیچ پایانی برای مدح تو نیست. و تو را ثنا می گویم و چه کسی می تواند به نهایت ثنای تو و پایان مجد و بزرگی تو برسد. و مخلوقات تو چگونه می توانند به کُنه بزرگی و شکوه تو پی ببرند، و چه زمانی است که تو با فضل و بخشش مدح و ستایش نشده بودی و به شکوه و بزرگی وصف نشده بودی و با بردباری ات نسبت به مومنان گناهکار نیکوکار نباشی. ساکنان زمینت از اطاعت تو سر باز زدند، اما تو با جود خود نسبت بدانها مهربان و دلسوز بودی و با فضل و بخشش خود، بخشنده بودی و با کرم خود نیکوکار بودی، اَيُّ کسی که هیچ معبودی جز تو نیست تو بسیار نعمت بخشی و صاحب شکوه و بزرگی هستی.»

و به من فرمود: اَيُّ مفصل هرگاه حاجت مهمی داشتی، این نماز را به جای گذار و این دعا را بخوان و حاجت هایت را درخواست کن که خداوند ان شاء الله حاجتت را بر آورد می کند و اعتماد و اطمینان فقط به خداوند است. - جمال الاسبوع ، بلد امين : ۱۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۵﴾

الْمُتَهَجِّدُ (۱)، وَ الْجَمَالَ: دُعَاءُ آخِرُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاةِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّى بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّشْبِيْحَ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَ عِدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْيَدِيءُ الْيَدِيءُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَ خِيَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمُغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا وَدُودًا يَا شَكُورًا أَنْتَ أَبْرَبِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ أَرْحَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَ مِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبِ نَائِلِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ وَ رَجَاءِ رِفْدِكَ وَ جَائِزَتِكَ وَ عَظِيمِ عَفْوِكَ وَ قَدِيمِ غُفْرَاتِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِي فِي عِلِّيَّيْنِ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ اجْعَلْ نَائِلَكَ وَ مَعْرِفَتَكَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَ مَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِينِ وَ اجْعَلْ حَائِزَتِي مِنْكَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِي وَ ذُنُوبَ وَالِدَتِي وَ مَيِّا وَلَمَدًا وَ جَمِيعِ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ

الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَارْحَمِ صَرَخَتِي وَنِدَائِي وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا خَاسِرًا  
وَاقْلِبْنِي مُنْجِحًا مُفْلِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَغْفُورًا لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ  
بِالرَّحْمَةِ يَا نَفَّاحًا بِالْخَيْرَاتِ

ص: ٢٠١

---

١-١. مصباح المتهجد ص ٢١٨.

يَا مُعْطِي الْمَسْئُولَاتِ يَا فَكَاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاسْتَجِبْ  
دُعَائِي وَارْحَمْ صِدْرِي وَتَضَرُّعِي وَتَدَائِي وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِتُدْنِيَّ وَآخِرَتِي وَدِينِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَذْكَرْ وَ  
اجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا خَاسِرًا وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي مَغْفُورًا لِي مَرْحُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا  
مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ غَيْرُ مُسْتَنْكَفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ  
مُقَرَّرٌ مَتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ وَأَقْدُمُكُمْ بَيْنَ حَوَائِجِي  
إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِحْيَايَةِ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ  
دُعَائِي وَاعْفُزْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دُعَاءَ آخِرِ عَقِيْبَتِي يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ يَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا  
رَحِيْبِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا دَلِيْلِي فِي الضَّلَالَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْمَدَلِّ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاسْتَبَغْتُ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّوْتُ وَعَوَّدْتَنِي فَأَحْسَبْتُ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتُ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَ لَكِنْ ائْتِدَاءً مِنْكَ  
بِكَرَمَتِكَ وَجُودِكَ وَأَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ سَيِّئَاتِي وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيهَا لَا تُحِبُّ وَ لَمْ يَمْنَعَكَ  
جُرْأَتِي عَلَيَّكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيهَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَظْهَرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ  
الْقَبِيْحَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ  
بِذَنْبٍ وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلِّ لِكْرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي وَ لِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي فَمَا أَنْتَ صَائِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ يَا قَرَارِي بِذَنْبِي وَ  
عِزِّكَ وَ خُضُوعِي

بِذُلِّي صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*[ترجمه] مصباح المتهجد - . مصباح المتهجد : ۲۱۸ - جمال الاسبوع: دعای دیگری بعد از این نماز:

«منزه است خداوندی جامه عزت بر تن کرده و و آن را ردای خویش قرار داده، منزه است خداوندی که مجد و بزرگی را ردا و لباس خود قرار داده، و کرمش را با آن اظهار کرد منزه است خداوندی که تسبیح و تنزیه جز برای او سزا نیست، جلال و عظمتش عظیم است، منزه است خداوندی که علمش همه چیز و قدرت او مخلوقاتش را فرا گرفته است. منزه است خداوند صاحب منت و نعمت، منزه است خداوند صاحب قدرت و بزرگی. خداوند از تو مسألت دارم به عظمت آن جایگاه‌ها از عرش که عظمت و عزت بستگی به آن دارد، و به حق منتهای رحمت از کتابت و به اسم اعظمت و به حق کلمات تامهات که از نظر صدق و عدالت کامل شده است، که بر محمد و خاندان پاک و مطهر محمد درود بفرستی و از تو می‌خواهم که خیر و خوبی دنیا و آخرت را پس از عمری طولانی برای من گردآوری.

خداوند، همانا معبودی جز تو نیست که زنده و پاینده و بلندمرتبه و بزرگ و آفریننده و روزی دهنده و زنده کننده و میراننده و آغاز کننده و نو آفرین هستی. بزرگواری مخصوص توست، و فضل و منت فقط برای توست و بخشش برای توست، و امر و دستور تنها برای توست. یکتایی و شریکی برای تو نیست. ای یگانه، ای بی همتا، ای بی نیاز، ای کسی که نه زاده ای و نه زاده شده ای و هیچ کس همتای تو نیست. ای خداوندی که سزاواری از تو پروا کنند و ای خدایی که شایسته بخشیدن گناهانی، ای مهربان‌ترین مهربانان، ای بخشنده، ای آمرزنده، ای بسیار مهربان، ای بسیار سپاس گذار، تو از پدرم و مادرم به من مهربان... تری و از خودم و همه مردم به من مهربان‌تری.

ای بزرگوار ای بخشنده من این نماز را برای طلب رضایت و طلب جایزه و نیکی تو، و به امید عطا و پاداش تو و بخشش بزرگ و آمرزش دیرینه تو به جای آوردم. خداوند پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و نمازم را برایم تا علیون بالا ببر و آن را از من بپذیر و عطا و نیکی و امید آنچه که از تو امید داشتم را رهایم از آتش دوزخ، و کامیابی به بهشت و نعمت‌های متنوع گردآمده در آن و زنان زیبای بهشتی قرار بده. و پاداشم را از تو آزاد شدن از آتش و آمرزش گناهان من و گناهان پدر و مادرم و تمام فرزندان آنها و همه برادران و خواهران ایمان دار و مسلمانم، مرده‌ها و زنده‌های آنان قرار بده. و از تو می‌خواهم که دعایم را اجابت فرمایی و به فریاد و ندایم رحم کنی و مرا ناامید و زیانمند رد نکنی و در حالی مرا بازگردانی که پیروزمند و رستگار و مورد رحم قرار گرفته باشم و دعایم اجابت شده، و خودم آمرزیده شده باشم ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای بزرگ ای بزرگ ای بزرگ گناه بندهات بزرگ شد، پس عفو و گذشت از جانب تو نیکو می‌شود، ای نیکو گذشت کننده، ای گسترنده آمرزش، ای کسی که دو دستت را به رحمت گشاده‌ای، ای کسی که از خیر و خوبی بسیار عطا می‌کند، ای اعطا کننده خواسته‌ها، ای آزاد کننده جان‌ها از آتش، بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا از آتش رهایی بخش و خواسته‌ام را به من عطا کن و دعایم را اجابت فرما و به فریاد و تضرع و ندا کردم (در حضور تو) رحم کن، و همه حاجت... های دنیا و آخرت و دینم را برطرف بنما، آنچه که بیان کردم و آنچه که ذکر نکردم، و در آن برایم خیر و خوبی قرار بده، و مرا ناامید و زیانمند رد نکن و مرا در حالی بازگردان که رستگار و پیروزمند شده، و دعایم اجابت شده و خودم آمرزیده مورد رحم قرار گرفته باشم ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای محمد ای ابوالقاسم ای رسول خدا، ای علی ای امیرالمومنین! من بنده و برده شما هستم درحالی که نه ابایی و نه تکبری از این ندارم، بلکه فروتن و زبون، همچون بنده‌ای که اقرار می‌کند و به ریسمان شما چنگ می‌زنم و با ولایت شما از گناهانم خودداری می‌کنم و به واسطه شما به سوی خداوند نیایش می‌کنم و با شما به خداوند متوسل می‌شوم و شما را میان درخواست نیازهایم از خداوند مقدم می‌دارم، پس برای رهاییم از آتش و آمرزش گناهانم و اجابت شدن دعایم، مرا شفاعت کنید. خداوندا پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و دعایم را بپذیر و مرا پیامرزی ای مهربان‌ترین مهربانان.»

دعای دیگر بعد از آن دعا: «ای نور من در هر تاریکی و ای وسیله انس من در هر وحشت و هراس، و ای معتمد من در هر سختی، و ای امید من در هر اندوه، و ای راهنمایم در هر گمراهی، تویی راهنمای من آنگاه که راهنمایی راهنمایان پایان پذیرد زیرا راهنمایی تو در هر خیری بریده نشود و هر که را تو راهنمایی کنی گمراه نگردد، به من نعمت دادی و فراوان دادی، و روزی دادی و به تمام و کمال دادی، و یاریم دادی و کفایت فرمودی، و عطا کردی و کامل دادی بی آنکه من سزاوار آن باشم بواسطه کاری که از من سرزده باشد، ولی تو بدان آغاز کردی به خاطر کرم و جود خودت، و من روزی تو را در راه گناهان خرج کردم و من به کمک نعمت‌های تو بر نافرمانیت نیرو گرفتم، و عمرم را در آنچه تو دوست نداری تباہ کردم، و بی پروائی من بر تو و ارتکاب آنچه ممنوع کرده بودی و ورود من در آنچه بر من حرام کرده بودی جلوگیری تو نشد از اینکه به فضل خودت بازهم به من عطا کنی، و زیبایی‌ام را آشکار کرده و زشتی‌هایم را پنهان نمایی، و بازگشتت با فضل خودت بر من، مانع بازگشت من به معصیت تو نشد، پس تو بسیار بازگشت کننده از روی فضل هستی و من بسیار بازگشت کننده به گناهان.»

پس ای کریم‌ترین کسی که در برابرش به گناه اعتراف شده و ای عزیزترین کسی که به ذلت در برابرش فروتنی شود، بخاطر کرم تو است که من اعتراف به گناه خود کنم، و به خاطر عزت تو است که به خواری فروتنی کنم، پس تو در مقام کرم خود و اقرار من به گناهم با من چه خواهی کرد، و در مقام عزتت با فروتنی من به خواری با من چه خواهی کرد؟ بر محمد و آل محمد درود بفرست و با من کن آنچه تو شایسته آنی، ای مهربان‌ترین مهربانان.»

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی النهایه فیه سبحان من تعطف بالعز أی تردی به العطاف و المعطف الرءاء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمی عطافا لوقوعه علی عطفی الرجل و هما ناحیتا عنقه و التعطف فی حق الله تعالی مجاز یراد به الاتصاف کان العز شمله شمول الرءاء انتهى.

و یحتمل أن یکون من التعطف بمعنی الشفقه یقال تعطف علیه أی أشفق و المعنی أشفق علی عبادہ بسبب عزه و غلبته علیهم كما أن معنی تکرّم أنه أظهر کرمه بسبب ذلک و التکرّم أيضا التزه و هو أيضا مناسب و المن النعمه و الکرّم علو الذات و الجود.

و قال فى النهايه فى حديث الدعاء أسألك بمعاهد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز و بمواقع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشك انتهى.

و منتهى الرحمه من كتابك أى أسألك بحق نهايه رحمتك التى أثبتها فى كتابك اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من بيانيه و كلماتك التامات أى صفاتك الكامله من العلم و القدره و الإراده و غيرهما مما لا يحصى و لا يعلمه إلا أنت أو تقديراتك أو إرادتك التامات التى إذا أردت شيئاً تقول له كن فيكون أو أنبيائك و أوصيائهم أو علومك التى فى القرآن كذا ذكره الوالد .هـ.

و النائل العطاء كالرفد بالكسر و ارفعها لى فى عليين أى أثبتها لى هناك مع عمل الأبرار كما قال سبحانه كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (٢) و قال الجوهري نفحه بشىء أى أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف و قال أحسبني الشىء أى كفاني أحسبته و حسبته بالتشديد أى أعطيته ما يرضيه و تقول أعطى فأحسب أى أكثر.

ص: ٢٠٣

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. المطففين ص ١٨.



\*\*\*[ترجمه]در نهایتاً گوید: «سبحان من تعطف بالعز» یعنی «تردّی به العطف» (با عزّت جامه بر تن کرد) و المعطف به معنای پالتو و لباس است. و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه، و از این جهت عطف نامیده می‌شود که بر دو طرف مرد می‌افتد و عطف دو طرف گردن شخص است. و استعمال «التعطف» (جامه بر تن کردن) برای خداوند مجازی است که مقصود از آن متصف شدن است، گویی عزت، او را همانند لباسی فرا گرفته است. پایان نقل قول.

و احتمال دارد از «التعطف» به معنای دلسوزی و مهربانی باشد. گویند: تعطف علیه: یعنی بر او مهربانی و نرمی کرد و معنی آن بدین گونه است که: خداوند به سبب عزّت و چیرگی بر بندگانش، نسبت به آنان مهربانی و دلسوزی می‌کند، همانطور که معنای «تکرم» این است که خداوند به سبب آن کرم و بزرگواریش را آشکار کرده است و «التکرم» نیز به معنای پیراسته بودن است و آن نیز با سیاق حدیث مناسبت دارد. و «المنّ» به معنای نعمت، و «الکرم» به معنای بلندمرتبتگی ذات و بخشش است.

در نهایتاً در باره حدیث این دعا گوید: «أسألك بمعاهد العز من عرشك» یعنی با آن خصلت‌هایی که عرش بدان شایسته عزت شده و جایگاه‌هایی که عزت بدان جا بسته است و حقیقت معنایش اینگونه است: به حق عزّت عرشت. پایان نقل قول.

«و منتهی الرحمة من کتابك» یعنی به حقّ نهایت رحمت که در کتابت لوح محفوظ یا قرآن ثبت نمودی، از تو مسألت دارم. و ممکن است «من» بیانیه باشد. «و کلماتک التامّیات» یعنی صفات کامل تو از جمله علم و قدرت و اراده و غیر آن‌ها که به شمارش نیاید و کسی جز تو آن را نمی‌داند. یا قضا و قدرهای تو، یا اراده کامل تو که هرگاه چیزی را اراده کنی به آن گویی: باش پس بی‌درنگ موجود می‌شود. یا مقصود پیامبران یا اوصیای آنان یا علوم تو که در قرآن است، باشد. الوالد رحمه الله اینگونه آن را بیان نموده است.

«النائل» به مانند «الرفد» با کسره، به معنای عطا و بخشش است. «ارفعها فی علین» یعنی آن را برای من در آنجا به همراه عمل نیکوکاران ثبت بگردان همانطور که خداوند می‌فرماید: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ» - . مطففین / ۱۸ - { نه چنین است، در حقیقت، کتاب نیکان در «علیون» است. } و جوهری گوید: «نفعه بشیء» یعنی چیزی را به او داد. گفته می‌شود: «لا- تزال لفلان نفعات من المعروف» یعنی: فلانی پیوسته بخشش‌هایی از نیکی دارد. و گوید: «أحسبني الشیء» یعنی آن چیز مرا کفایت کرد. «أحسبته، و حسبته» با تشدید یعنی چیزی به او بخشیدم که او را خشنود ساخت و می‌گویی: «أعطی فأحسب» یعنی بسیار بخشید.

\*\*\*[ترجمه]

﴿۶﴾

نَوَادِرُ الرَّوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ أَلَمَّا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تَصِيَلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ سُورَةُ الْحَمْدِ وَ سُورَةُ ثُمَّ تَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ هَذَا التَّسْبِيحَ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ

تَسْبِعُ جُدًّا فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَإِنْ اسْتَيْطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ لَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَكَ صَغِيرَهُ وَ كَبِيرَهُ قَلْبِيَمَهُ وَ حَيْدِيتهُ خَطَاةً وَ عَمْدَةً.

قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرِ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلَهُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] نوادر راوندی: موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی جعفر بن ابی طالب به مدینه آمد، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به استقبال او رفت و پیشانی او را بوسید. وقتی نشستند، رسول خدا به جعفر فرمود: آیا نمی خواهی به تو عطیه و هدیه و بخششی عطا نمایم؟ جعفر گفت: بسیار دوست می دارم، ای رسول خدا. رسول اکرم فرمود: چهار رکعت نماز بخوان، که در هر رکعت پس از تکبیر سوره حمد و یک سوره قرائت شود، سپس پانزده بار بگو: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر، بعد به رکوع رفته و همین تسبیح را ده بار می گویی و سپس سرت را بلند کرده و ده بار می گویی سپس به سجده می روی و ده بار می گویی سپس سرت را بلند کرده و ده بار می ... گویی سپس برای رکعت دوم برمی خیزی و آن را به همین ترتیب انجام می دهی. و آن تسبیح ها در هر رکعت هفتاد و پنج تسبیح می شود.

اگر توانستی این نماز را هر روز، و اگر نتوانستی هر جمعه، و اگر نتوانستی هر ماه، و اگر نتوانستی هر سال، و اگر نتوانستی در عمر خود یک بار این نماز را بخوان. اگر این نماز را خواندی، خداوند گناهان بزرگ و کوچک، قدیم و جدید و گناه عمدی و اشتباهی تو را می بخشد.

محمد بن کعب گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مانند آن را به جعفر علیه السلام گفت .

ابن عباس روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مثل آن را به عباس گفت. - نوادر راوندی: ۲۸ \_ ۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۷»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ لِيَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوبًا لَغَفَرَهَا اللَّهُ قُلْتُ هَذِهِ لَنَا قَالَ فَلِمَنْ هِيَ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ يَقْرَأُ فِيهَا أُعْتَرِضُ الْقُرْآنَ قَالَ لَا أَقْرَأُ فِيهَا إِذَا زُلْزِلَتْ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ-

وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢).

ص: ٢٠٤

---

١-١. نوادر الراوندي: ٢٨-٢٩.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٦٣ تحقيق الغفاري.

\*\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: ابراهیم بن ابی بلاد گوید: پاداش کسی که نماز جعفر بخواند چیست؟ فرمود: اگر گناهان او به اندازه توده های شن و کفهای روی دریا باشد خدا آنها را می آمرزد. گفتیم: آیا این مخصوص ما شیعیان است؟ فرمود: پس مخصوص چه کسی است؟ فقط مخصوص شماست. گفتیم: در این نماز چه سوره ای از قرآن قرائت شود آیا از هر جایی از قرآن خواستم می توانم بخوانم؟ فرمود: نه، در این نماز «اذا زلزلت» و «اذا جاء نصر الله» و «انا انزلناه فی ليله القدر» و «قل هو الله احد» را بخوان. - . ثواب الاعمال: ۶۳ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قیل إن رمل عالج جبال متواصله يتصل أعلاها بالدهناء بقرب الیمامه و أسفلها بنجد و قیل عالج محیط بأكثر أرض العرب قوله اعترض القرآن أى أقرأ من أى موضع منه اتفق قال فی المغرب استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا یبالون من قتلوا و منه قوله إذا دخل المسلم مدینه من مدائن المشركین فلا بأس أن يعترضوا من لقوا أى يأخذوا فیها من غیر أن یمیزوا من هو و من این هو.

\*\*\*[ترجمه] گفته شده «رمل عالج» رشته کوههایی است که قله آن به دهناء در نزدیکی یمامه و دامنه آن به نجد متصل می... گردد و گفته شده «عالج» بیشتر سرزمین عرب را احاطه کرده است. سخن ایشان «اعترض القرآن» یعنی آیا از هر جایی از قرآن شد می توانم بخوانم؟ در المغرب گوید: مردم جلوی خوارج را گرفتند و به آنان اعتراض کردند که چون خروج کنند اهمیتی نمی دهند که چه کسی را به قتل می رسانند. و از همین است این سخنش که هر گاه مسلمانان وارد یکی از شهرهای مشرکان شوند اشکالی ندارد که «يعترضوا من لقوا» یعنی هر کسی را بگیرند بدون آنکه تشخیص بدهند که او کیست و از کجاست؟

\*\*\*[ترجمه]

## «۸»

الْمُتَهَجِّدُ: إِذَا كَانَ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ يَعْنِي فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ قَالَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ - سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغِزُّ وَالْوَقَارُ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطُّولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (۱).

\*\*\*[ترجمه] مصباح المتجهد: هنگامی که در سجده آخر رکعت چهارم بودی یعنی نماز جعفر، پس از تسبیح می گویی: «منزه است خدائی که جامه عزت و وقار را به بر کرده و منزه است خدائی که مجد و بزرگی را ردای خویش فرموده، منزه است خدائی که تسبیح و تنزیه جز برای او سزا نیست، منزه است خدایی که علمش فراگیر همه چیز است، منزه است خداوند صاحب

مَنْت و نعمت است، منزه است خداوندی که صاحب قدرت و کرامت است، منزه است خداوندی که صاحب عزت و فضل است، منزه است خداوندی که صاحب قوت و بخشش است. از تو درخواست می کنم به عظمت آن جایگاهها از عرش که عظمت و عزت بسته بدان جا است و به حق منتهای رحمت از کتابت و به اسم اعظمت که بالاترین است، و بحق کلمات تا مه ات که از نظر صدق و عدالت کامل گشته که بر محمد و آل او درود فرستی و با من چنین و چنان کنی. - . مصباح المتهدج :

- ۲۱۲

\*\*[ترجمه]

«۹»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ذَكَرَهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا تَقُولُهُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ إِذَا كُنْتَ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَقُلْ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَسْبِيحِكَ - سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ - إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (۲).

\*\*[ترجمه] کافی: ابوسعید مدائنی گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا چیزی به تو نیاموزم که در نماز جعفر علیه السلام بگویی؟ گفتم: بله. پس فرمود: وقتی در آخرین سجده از چهار رکعت نماز بودی، پس از آنکه تسبیح را به پایان بردی، بگو: «سبحان من لبس العز و الوقار» تا این فرموده ایشان: «سبحان ذی القدره و الامر اللهم انی اسئلك» تا پایان دعا. - . کافی ۳: ۴۶۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

الْإِحْتِجَاجُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُجَّهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - فِي أَيِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّى فِيهِ وَ هَلْ فِيهَا قُنُوتٌ وَ إِنْ كَانَ فِي أَيِّ رَكَعَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ شَتَّ

ص: ۲۰۵

۱-۱. مصباح المتهدج: ۲۱۲.

۲-۲. کافی ج ۳ ص ۴۶۷.

وَ أَى وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهَوَّ جَائِزٌ وَ الْقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ الْجَعْفَرِ إِذَا سَهَا عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَ ذَكَرَهُ فِي حَالِهِ أُخْرَى قَدْ صَارَ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ هَلْ يُعِيدُ مَا

فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ فِي الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَمْ يَتَجَاوَزُ فِي صَلَاتِهِ فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَهَا فِي حَالِهِ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالِهِ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُصَلِّيَ أَمْ لَا فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ ذَلِكَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] احتجاج: با اسنادش تا محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری که روایت می کند که برای حجت قائم علیه السلام نوشت و سؤال از نماز جعفر بن ابی طالب نمود که آن در کدام وقت افضل است و آنچه در آن نماز خوانده شود کدام بهتر است و آیا در آن نماز قنوت هست یا نه و اگر قنوت هست در کدام رکعت این نماز است؟

پس امام علیه السلام اینگونه جواب داد: بهترین وقت برای این نماز، ابتدای روز جمعه است و اگر روز جمعه میسر نباشد هر روز از ایام در هر وقت از اوقات که خواهد خواه در شب و خواه در روز، گزاردن این نماز رواست و در این نماز دو مرتبه قنوت است در رکعت دوم قنوت آن پیش از رکوع است و در رکعت چهارم بعد از رکوع.

و در باره نماز جعفر پرسید هر گاه کسی در قیام یا قعود یا رکوع یا سجود، گفتن این تسبیح را فراموش کند، در حالت دیگر این نماز، به خاطرش رسد آیا این تسبیح را در حالتی که متذکر آن می شود اعاده نماید یا آنکه نمازش را ادامه دهد و آن تسبیح را نگوید؟

امام این گونه جواب داد: هر گاه چیزی از آن را در حالتی سهو کند و در حالت دیگر به خاطرش رسد، تسبیح را در حالت یادآوری آن قضا کند.

و از ایشان در باره نماز جعفر در سفر پرسید که آیا جایز است خوانده شود یا نه؟ امام علیه السلام جواب داد: آن جایز است. - احتجاج: ۲۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

ما ورد من قضاء التسيحات لمن نسيها عند ذكرها لم أر من تعرض له ولا بأس بالعمل بهذه الرواية المعتمدة مع تأييده بما سيأتي في فقه الرضا و قال في الذكري و تصلى يعني صلاة جعفر سفرا و حضرا و يجوز في المحمل مسافرا و قال في المنتهى

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ (۲) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ فِي الْمَحْمَلِ فَكَتَبَ إِذَا كُنْتَ مُسَافِرًا فَصَلِّ.

\*\*\*[ترجمه] آنچه در باره قضای تسبیحها در هنگام به یاد آوردن، برای کسی که آن را فراموش کرده، آمده است، کسی را

ندیده‌ام که بدان پرداخته باشد و باکی نیست که به این روایت معتبر عمل شود؛ بعلاوه آنچه در فقه رضا

علیه السلام خواهد آمده آن را تأیید می‌کند و در الذکری گوید: و در حالت اقامت و در سفر نماز می‌گزارای یعنی نماز جعفر. و جایز است مسافر در کجاوه آن را به جای آورد و در المنتهی گوید: شیخ در حدیث صحیح از علی بن سلیمان روایت می‌کند - . التهذیب ۱ : ۳۴۰ - که گوید: برای مرد صالح - امام موسی کاظم - علیه السلام نوشتم که در باره نماز تسبیح در کجاوه چه می‌فرمایید؟ پس برایم نوشت که هرگاه مسافر بودی نماز را به جای آور.

\*\*[ترجمه]

## اقول

الأولی العمل بمفهوم الروایه كما يظهر من الفاضلین العمل به و إن أمکن العمل بعموم الأخبار الواردة بجواز فعل النافله سفرا و حضرا علی الراحله بل ماشیا و حمل هذا علی الفضل.

\*\*[ترجمه] شایسته‌ترین این است که به مفهوم روایت عمل شود همانطور که از دو فاضل، عمل کردن بدان آشکار می‌گردد و اگرچه می‌توان به عموم اخبار وارده مبنی بر جایز بودن انجام نافله در سفر و در حال اقامت و حَضَر بر روی مرکب یا حتی پیاده، عمل نمود و این را بر فضیلت داشتن حمل کرد.

\*\*[ترجمه]

## «۱۱»

الْهَدَايَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَبَشَةِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ قَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا - بَفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنُحُكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي

ص: ۲۰۶

۱- ۱. الاحتجاج: ۲۷۵.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۴۰.

كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فِيهِ كُلَّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فِيهِ كُلَّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فِيهِ كُلَّ عُمْرِكَ مَرَّةً فَإِنَّكَ إِنْ صَلَّيْتَهَا مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَكَ  
وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِيَجٍ وَزَيْدِ الْبَحْرِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لِيَجْعَلَ  
قَالَ نَعَمْ وَصِفْتَهَا أَنْ تَسْبِّحَ فِي قِيَامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَ  
إِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكْعَةِ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا  
عَشْرًا فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَةِ قُلْتَهَا عَشْرًا ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الثَّانِيَةِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ فَصَلَّيْتَهَا مِثْلَ مَا وَصَفْتَ  
وَ تَقُنْتَ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرَّكْعَةِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ تَشَاهَدُ وَ تَسَلِّمُ ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْتَ  
مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّ لَهَا مُجَرَّدَةً ثُمَّ أَقْضِ التَّسْبِيحَ وَ رَوَى أَنَّهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَسْبَ بَيْتِهَا مِنْ نَوَافِلِ اللَّيْلِ وَ إِنْ شِئْتَ حَسْبَ بَيْتِهَا مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ  
يُحْسَبُ لِمَكَ فِي نَوَافِلِكَ وَ تُحْسَبُ لِمَكَ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جُمْلَةُ التَّسْبِيحِ فِيهَا أَلْفٌ وَ مِائَتَا تَسْبِيحَةٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ  
ثَلَاثُمِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ وَ تَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكْرَمَ بِهِ يَا  
مَنْ لَمَّا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النُّعْمَةِ وَالطُّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ  
بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا - وَ تَقْرَأُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ الرَّكَعَةِ الْحَمْدَ وَ الْعَادِيَاتِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ  
فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ - وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا كُلَّهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١).

ص: ٢٠٧



الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ: تَقُولُ فِي آخِرِ رُكْعِهِ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ - يَا مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ إِلَيَّ آخِرِ الدُّعَاءِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]هدایه: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی جعفر بن ابی طالب از حبشه به مدینه آمد، پیامبر خیر را فتح کرده بود وقتی به حضور رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وارد شد، به سوی او برخاست و رو به او کرد و بین دو چشمش را بوسید و آن حضرت فرمود: نمی دانم از کدام یک از این دو حادثه خوشحال باشم؟ به پیروزی خویش در جنگ خیر؟ یا از آمدن پسر عمویم جعفر بن ابی طالب؟ سپس فرمود: آیا نمی خواهی به تو عطیه و هدیه و بخششی عطا نمایم؟ جعفر گفت: البته، ای رسول خدا. حضرت رسول خدا فرمود: در هر روز چهار رکعت نماز بخوان، و اگر نتوانستی هر ماه، و اگر نتوانستی هر سال، و اگر نتوانستی در عمر خود یک بار این نماز را بخوان. اگر این نماز را خواندی، خداوند گناهان تو را محو می کند حتی اگر به اندازه توده های شن و کف دریاها باشد.

پس به پیامبر عرض شد: ای رسول خدا! هر کس این نماز را به جای آورد پاداش او به اندازه پاداش جعفر است. فرمود: آری. کیفیت این نماز به این صورت است که در قیام، پس از قرائت سوره پانزده بار تسبیح می گویی، و این تسبیح را خواهی گفت: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر» و وقتی به رکوع رفتی ده بار آن را می گویی، و چون از سرت را از رکوع برداشتی ده بار آن را می گویی، و چون به سجده رفتی ده بار آن را می گویی و چون سر از سجده برداشتی ده بار آن را می گویی و هنگامی که برای رکعت دوم بدون گفتن تکبیر برخاستی، رکعت دوم را نیز همانطوری که بیان کردم، می خوانی و در رکعت دوم پیش از رکوع و پس از تسبیح قنوت می خوانی و تشهد را خوانده و سلام نماز را می دهی سپس برخاسته و دو رکعت دیگر مانند آن دو رکعت به جای می آوری.

و امام صادق علیه السلام فرمود: اگر عجله داشتی؛ آن نماز را بدون تسبیح بخوان سپس بعدا تسبیح را قضا کن.

و روایت شده که ایشان فرمود: اگر خواستی آن را از جمله نوافل شب به شمار آور و اگر خواستی آن را از جمله نوافل روز به حساب آور. این نماز برای تو در نماز نافله و در نماز جعفر علیه السلام به حساب می آید و کل تسبیح هایی که در این نماز گفته می شود هزار و دویست تسبیح است که در هر رکعت سیصد تسبیح می باشد.

و در پایان هر رکعت می گویی: «ای خدائی که جامه عزت و وقار را بر تن کرده ای و ای خدائی که مجد و بزرگی را ردای خویش فرموده ای، ای خدائی که تسبیح و تنزیه جز برای او سزا نیست، ای آنکه علمش فراگیر همه چیز است، ای آنکه نعمت ها و احسان ها همگی از تو است ای خدائی که بر بندگان منت نهاده ای و مورد تفضّلش قرار داده ای، ای خدائی که قدرت و کرم از آن توست و قادر و مکرم تنها تویی، از تو درخواست می کنم به عظمت آن جایگاه ها از عرش که عظمت و عزت بسته بدان جا است و به حقّ منتهای رحمت از کتابت و به اسم اعظمت، و به حقّ کلمات تامّه ات که بر محمّد و آل او درود فرستی و برای من چنین و چنان کنی.» و در نماز جعفر در رکعت اول سوره حمد و سوره عادیات را می خوانی و در رکعت دوم سوره حمد و سوره اذا زلزلت، و در رکعت سوم سوره حمد و سوره اذا جاء نصر الله، و در رکعت چهارم سوره حمد و سوره قل هو الله احد را می خوانی و اگر خواستی کل رکعت های نماز را با قرائت سوره حمد و سوره قل هو الله احد به

کافی: ابن محبوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در آخرین رکعت نماز جعفر می گویی: «یا مَنْ لَبَسَ الْعِزَّةَ وَالْوَقَارَ» ای کسی که لباس عزت و وقار بر تن کرده ای، تا آخر دعا . - کافی : ۳ : ۴۶۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بِسْطَامٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَرُبَّمَا لَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي فَالْتَزَمْتُهُ فَيَعِيبُ عَلَيَّ بَعْضَ النَّاسِ وَ يَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشُّرُوكِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِمَ ذَاكَ فَقَدِ التَّرَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعْفَرًا وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ كَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّهُ يَوْمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ أَتَاهُ بِشِيرٌ فَقَالَ هَذَا جَعْفَرٌ قَدْ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ جَعْفَرٌ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسَ النَّاسُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَمَّا أَمْنَحِيكَ أَلَمَّا أَحْبُوكَ أَلَمَّا أُعْطِيكَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئًا إِنْ أَنْتَ صَدَقْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مِائَةٌ بَيْنَهُمَا أَوْ كُلِّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ كُلِّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ ثُمَّ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْرًا وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْرًا وَ أَنْتَ قَاعِدٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ

ص: ۲۰۸

فَذَلِكُمْ خَمْسٌ وَسِتُّونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَقَالَ لَهُ أ بِاللَّيْلِ أَصَلَّيْهَا أَمْ بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ تُصَلِّيْهَا مِنْ صَلَاتِكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي قَبْلَ ذَلِكَ (۱).

\*\*[ترجمه] اربعين شهيد: ابن بسطام گوید: من در نزد امام صادق علیه السلام بودم، مردی پیش آن حضرت آمد و گفت: فدایت گردم، من مردی از اهل کوهستانم. گاهی مردی از برادران [دینی ام] را ملاقات نموده و دست به گردنش انداخته و او را در آغوش می کشم؛ بعضی از مردم مرا سرزنش کرده و گویند: این کار عجم‌ها و مشرکین است. امام صادق علیه السلام فرمود: چرا سرزنش می کنند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله جعفر بن ابی طالب را کنار خود جا داد و در آغوش کشید و میان دو چشمش را بوسید. مرد کوهستانی گفت: چگونه بوده؟ امام علیه السلام فرمود: روزی که خیر فتح گردید، مژده رسان پیش پیامبر آمد و گفت: این جعفر است که آمده است. پیامبر اکرم فرمود: نمی دانم به کدامیک از این دو خوشحال‌ترم، به آمدن جعفر، یا به فتح خیر؟ درنگ نکرد که جعفر جلو بیاید، آن حضرت او را در آغوش کشید و میان دو چشمش را بوسید، مردم نشستند، گویی که پرنده بر سرشان نشسته است \_ میخکوب شدند \_ .

رسول اکرم صلی الله علیه و آله بی مقدمه فرمود: ای جعفر! گفت: لئیک یا رسول الله فرمود: آیا جایزه ای به تو ندهم؟ آیا بخششی به تو نداشته باشم؟ آیا به تو هدیه ای ندهم؟ جعفر گفت: آری یا رسول الله. مردم گمان کردند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او طلا یا نقره ای می بخشد. فرمود: چیزی را به تو می بخشم که اگر هر روز آن را به جای آوری، برای تو از دنیا و آنچه در آن است بهتر است، و اگر هر دو روز یک بار بدان عمل کنی، خداوند گناه بین آن دو روزت را می آمرزد. و یا هر جمعه، یا هر ماه، یا هر سال، آن را انجام دهی، خداوند گناه بین آن‌ها را می بخشد.

امام فرمود: سپس پیامبر فرمود: چهار رکعت نماز بخوان. تکبیر می گویی سپس حمد و سوره را قرائت کرده و پس از آن پانزده مرتبه بگو: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر. و همین تسبیح را ده مرتبه در رکوع و همچنین ده مرتبه بعد از سر برداشتن از رکوع و همچنین ده مرتبه در سجده اول و ده مرتبه بعد از سر برداشتن از آن، و ده مرتبه در سجده دوم و ده مرتبه بعد از سر بلند نمودن در حالی که نشسته باشی و برنخیزی. که جمعا هفتاد و پنج تسبیح در هر رکعتی می شود و مجموع آن‌ها در تمام چهار رکعت، سیصد تسبیح می شود. جعفر گفت: آیا در شب بخوانم یا در روز؟ فرمود: نه، این نماز را جزء دیگر نمازهای مستحبی که قبلا می خواندی بدان. - کتاب اربعین : ۱۹۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

كأَنَّمَا عَلِيٌّ رءُوسُهُم الطَّيْرِ أَي سَاكِنِينَ خَاضِعِينَ لَهُ كَرَجَلٍ يَكُونُ عَلِيٌّ رَأْسَهُ طَيْرٌ يَرِيدُ أَنْ يَصِيدَهُ أَوْ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا يَكَادُ يَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ وَ فِي الْقَامُوسِ مَنْحَهُ كَمَنْعَهُ وَ ضَرْبَهُ أَعْطَاهُ وَ قَالَ حَبَا فَلَنَا أَعْطَاهُ بَلَا جَزَاءٍ وَ لَا مِنْ أَوْعَامٍ.

قوله عليه السلام لا ولكن تصلبها أي لا يلزمك أن تفعلها زائدة على النوافل المرتبة بل يجوز لك أن تحسبها منها و في بعض النسخ لا تصلبها فالمعنى افعلها أي وقت شئت و لكن لا تحسبها من نوافلك فيكون على الفضل و الأولوية و قد وردت الأخبار

بجواز عدها من النوافل المرتبه و عمل بها العلامه و الشهيد و غيرهما و كذا قضاء النوافل بل جوز الشهيدان جعلها من الفرائض و لا يخلو من قوه.

و قال ابن الجنيد و لا- أحب الاحتساب بها من شىء من التطوع الموظف عليه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزاء و الأول أقوى قال الشهيد ره فى النفلية و يجوز احتسابها من الرواتب و قال الشهيد الثانى ره فيؤجر على فعل الوظيفتين روى ذلك ذريح (٢) عن أبى عبد الله عليه السلام و كذا يجوز جعلها من قضاء النوافل لأن فى هذه الروايه إن شئت جعلتها من قضاء صلاه و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أيضا إذ ليس فيها تغير فاحش.

\*\*\*[ترجمه]«كأنما على رؤسهم الطير» يعنى ساكن و خاضع او شدند مانند شخصی که پرنده بر بالای سرش است و می خواهد آن را شکار کند، یا به این خاطر که پرنده قرار نمی گیرد مگر بر چیز ساکن و آرام. و در قاموس آمده است: «منحه» بر وزن منعه و ضربه، يعنى به او بخشید. و گوید: «حبا فلاناً» يعنى بدون انتظار پاداش و بدون هیچ منتی به او بخشید یا اینکه به طور عام به او بخشید.

فرموده امام عليه السلام: «لا و لكن تصليها» يعنى لازم نیست که آن را افزون بر نوافل روزانه بخوانی، بلکه جایز است که آن را از جمله نوافل به شمار آوری. و در برخی نسخهها «لا تصليها» آمده که بدین معناست که هر وقت خواستی آن را بخوان اما از جمله نوافل حساب نکن. که در این صورت بر اساس فضیلت و اولویت آن است. و احادیثی در باره جایز به شمار آوردن آن به عنوان نوافل مرتبه، وارد شده است و علامه و شهید و دیگران بدان عمل کرده اند و قضای نوافل نیز همین گونه است و حتی دو شهید این نماز را از جمله نمازهای فریضه قرار داده اند که این دیدگاه چندان بی اعتنا و خالی از قوت نیست.

ابن جنید گوید: نمی پسندم که آن را از جمله نمازهای مستحبی به شمار آورم که شخص موظف به انجام آن باشد. و اگر آن را به جای آورد و به عنوان قضای نوافل قرار دهد، کفایت می کند و نظر اول قوی تر است. شهید رحمه الله در النفلية گوید: جایز است آن را به عنوان نافله های روزانه به حساب آورد. و شهید ثانی رحمه الله گوید: اجر و پاداش دو وظیفه و عمل به او داده می شود. ذريح آن را از امام صادق عليه السلام روایت کرده است. و نیز جایز است که آن را به عنوان قضای نوافل قرار داد زیرا در این روایت این گونه برداشت می شود که اگر خواستی آن را به عنوان قضای نماز قرار می دهی. برخی از اصحاب جایز دانسته اند که آن را به عنوان فرایض نیز قرار دهد چرا که در آن تفاوت زیادی نیست.

\*\*\*[ترجمه]

«١٢»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِصَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلاً كَثِيراً وَقَدْ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ جَعْفَرٍ كُلَّ يَوْمٍ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ السَّيِّئَاتُ وَ يُكْتُبْ لَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ فِيهَا حَسَنَةٌ وَ يُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ

١-١. كتاب الأربعين: ١٩٥.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ٣٠٨.

فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ لَمْ يُطَقْ كُلُّ يَوْمٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ إِنْ لَمْ يُطَقْ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَ إِنْ لَمْ يُطَقْ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ صَلَّيْتَهَا مُحَى  
 عَنْكَ ذُنُوبُكَ وَ لَوْ كَانَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ صَلَّ أَى وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ مَا لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتٍ فَرِيضَةٍ وَ إِنْ  
 شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِكَ وَ إِنْ كُنْتَ مُسْتَعِجِلًا صَلَّيْتَ مُجَرَّدَةً ثُمَّ قَضَيْتَ التَّسْبِيحَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَافْتَحِ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرِهِ وَاحِدَةٍ  
 ثُمَّ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِهَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْعَادِيَاتِ وَ فِي الثَّانِيَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الثَّلَاثَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِي الرَّابِعَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ  
 نَسِيْتَ التَّسْبِيحَ فِي رُكُوعِكَ أَوْ فِي سُجُودِكَ أَوْ فِي قِيَامِكَ فَاقْضِ حَيْثُ ذَكَرْتَ عَلَى أَى حَالِهِ تَكُونُ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ- سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ تَقُولُ فِي رُكُوعِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ  
 فِي سُجُودِكَ وَ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ عَشْرًا وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ تَقُولُ عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُومُ فِي  
 الثَّانِيَةِ وَ تَضِيْعُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَسْتَهْدُ وَ تُسَلِّمُ فَقَدْ مَضَى لَكَ رَكْعَتَانِ ثُمَّ تَقُومُ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَكَ فَيَكُونُ  
 التَّسْبِيحُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّكْبِيرُ فِي أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ مِائَتِي مَرَّةً تُصَلِّيَ بِهَا مَتَى مَا شِئْتَ وَ مَتَى مَا خَفَّ عَلَيْكَ فَإِنَّ  
 فِي ذَلِكَ فَضْلًا كَثِيرًا فَإِذَا فَرَعْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ- وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ  
 مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مَا قَضَيْتَ مِنْ شَرٍّ أَوْ فِتْنَةٍ وَ اغْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمَ مِنِّي وَ مَا  
 قَدْ أَحْصَيْتَ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي وَ اقْضِ حَوَائِجِي مَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَ لِي فِيهِ صِلَاحٌ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَسَّعْ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ وَ الْأَجْلِ وَ  
 اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي

إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*[ترجمه] فقه رضا: امام رضا علیه السلام فرمود: بر توست که نماز جعفر بن ابی طالب را به جای آوری زیرا در این نماز فضیلت بسیاری است. و ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس هر روز نماز جعفر را بخواند، گناهانش نوشته نمی‌شود و برای او در ازای هر تسبیح یک نیکی ثبت می‌شود و جایگاهش در بهشت یک پله بالاتر می‌رود. اگر نتوانست این نماز را هر روز به جای آورد، هر جمعه، و اگر نتوانست هر ماه، و اگر نتوانست هر سال این نماز را بخواند که اگر این نماز را خواندی، خداوند گناهان را محو می‌کند حتی اگر به اندازه توده‌های شن یا همچون کف دریاها باشد.

و هر وقت از شبانه‌روز که خواستی آن را بخوان تا زمانی که در وقت نماز فریضه نباشد. و اگر خواستی آن را از جمله نوافل به حساب آور و اگر عجله داشتی بدون تسبیح نماز را می‌خوانی و تسبیح را بعدا قضا می‌کنی.

و هر گاه خواستی نماز را بخوانی، نماز را با یک تکبیر آغاز کن سپس در رکعت اول سوره فاتحه و عادیات، و در رکعت دوم سوره اذا زلزلت، و در رکعت سوم سوره اذا جاء نصر الله، و در رکعت چهارم سوره قل هو الله احد را می‌خوانی.

و اگر در رکوع یا سجده یا قیام تسبیح را فراموش کردی، هر وقت به یاد آوردی آن را قضا کن در هر حالتی که باشی. پس از قرائت (حمد و سوره) پانزده بار می‌گویی: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر» و در رکوع ده بار آن را می‌گویی و چون برخاستی ده بار می‌گویی و در سجده‌هایت و میان دو سجده ده بار می‌گویی و چون سر برداشتی پیش از اینکه برخیزی، ده بار می‌گویی.

در مجموع هفتاد و پنج بار تسبیح می‌گویی. سپس برای رکعت دوم می‌ایستی و مانند آن (رکعت اول) را انجام می‌دهی سپس تشهد را خوانده و سلام می‌دهی، و با آن دو رکعت نمازت پایان می‌پذیرد. سپس برخاسته و دو رکعت دیگر را بر طبق آنچه بیان کردم، می‌خوانی. پس تسبیح و تهلیل و تحمید و تکبیر در چهار رکعت هزار و دویست بار خواهد شد. هر وقت خواستی، و هر وقت برایت آسان و سبک شد، آن را به جای می‌آوری زیرا در آن نماز فضیلت بسیاری است.

و چون خواندن نماز را به پایان بردی، این دعا را می‌گویی: «خداوندا من از تو مسألت دارم هر آنچه را که محمد و آل محمد از تو مسألت کرده‌اند، و به تو پناه می‌برم از هر آنچه که محمد و آل محمد به تو پناه برده‌اند. خداوندا از هر خیری برای من خیر و خوبی عطا کن و هر شرّ و فتنه‌ای را که مقدر کردی از من برگردان، و هر آنچه از من می‌دانی و گناهانم را که به شمارش آوردی، بر من بیامرز، و حاجت‌هایم را که خشنودی تو در آن است و به صلاح من است، برآورده کن. ای صاحب مَنّت و فضل و بخشش، روزی و عمر مرا فراخ گردان و همه آنچه که مرا به اندوه افکنده (مورد اهتمام من است) از امر دنیای و آخرتم، کفایت فرما که تو بر هر چیز توانائی.»

\*\*[ترجمه]

المُقْنَعُ: اعْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا افْتَتَحَ خَيْبَرَ أَتَاهُ الْبَشِيرُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ جَعْفَرٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالتَّرْمَهُ وَقَبَلَ مِا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا جَعْفَرُ قَالِ لِي بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَلَا أُنْحِكَ أَلَا أُحْبُوكَ أَلَمَّا أُعْطِيكَ فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِيهِ ذَهَبًا أَوْ وَرَقًا فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئًا إِنْ صَدَقْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَمَا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنْ صَدَقْتَهُ بَيْنَ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا أَوْ كُلِّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ كُلِّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا وَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ عِمْدِ النُّجُومِ وَمِثْلُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَمِثْلُ عِمْدِ الرَّمْلِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ وَ لَوْ كُنْتَ فَارًّا مِنْ الزَّحْفِ صَدَلٌ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تَبَدَأَ فَتُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فَقُلْ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكُوعِ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا سَجَدْتَ ثَانِيًا قُلْتَهَا عَشْرًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِي قُلْتَهَا عَشْرًا وَ أَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ تَسْبِيحَةً وَ تَحْمِيدَةً وَ تَكْبِيرَةً وَ تَهْلِيلَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثِمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَذَلِكَ أَلْفٌ وَ مِائَتَانِ وَ تَقْرَأُ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُويَ أَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ - بِالْحَمْدِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدُ وَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ - وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ كُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَةً أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَقْضِ التَّسْبِيحَ (١).

ص: ٢١١



**\*\*[ترجمه]المقنع:** بدان هنگامی که خیر فتح شد شخص مژده‌رسان خیر آمدن جعفر بن ابی طالب علیه السلام از حبشه را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آورد. پیامبر فرمود: نمی دانم از کدام یک از این دو حادثه خوشحال تر باشم؟ به آمدن جعفر یا به فتح خیر.

طولی نکشید که جعفر وارد شد و رسول خدا او را کنار خود قرار داد و در آغوش کشید و میان دو چشمش را بوسید و مردم در اطراف او نشستند. سپس رسول اکرم صلی الله علیه و آله آغاز به سخن کرد و فرمود: ای جعفر! گفت: لئیک یا رسول الله فرمود: آیا نمی خواهی به تو عطیه و هدیه و بخششی عطا نمایم؟ جعفر گفت: آری یا رسول الله. مردم گمان کردند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او طلا یا سند ارزشمندی می بخشد. فرمود: چیزی را به تو می بخشم که اگر هر روز آن را بجای آوری، برای تو از دنیا و آنچه در آن می باشد بهتر است، و اگر هر دو روز یک بار بدان عمل کنی، خداوند گناه بین آن دو روزت را می آمرزد. و یا هر جمعه، یا هر ماه، یا هر سال، آن را انجام دهی، خداوند گناه بین آن‌ها را می بخشد، حتی اگر گناهی به اندازه تعداد ستارگان و مانند برگ درختان و مانند شمار شن‌ها داشته باشی، خداوند آن را می بخشد و حتی اگر از پیش روی در هنگام جنگ گریخته باشی.

چهار رکعت نماز بخوان، به این صورت که نماز را آغاز می کنی و تکبیر می گویی سپس قرائت می کنی و چون قرائت را به پایان بردی پانزده بار بگو: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر» و چون به رکوع رفتی ده بار می گویی و چون از رکوع سر برداشتی ده بار می گویی و وقتی به سجده رفتی ده بار می گویی و چون از سجده سر برداشتی ده بار می گویی و چون برای بار دوم به سجده رفتی ده بار می گویی، و چون از سجده دوم سر برداشتی در حالت نشسته پیش از اینکه برخیزی ده بار می گویی. و آن در مجموع هفتاد و پنج تسبیح و تحمید و تکبیر و تهلیل در هر رکعت می شود، که در هر چهار رکعت سیصد بار و در آن هزار و دویست بار (تسبیح و تحمید و تهلیل و تکبیر) است و در آن‌ها سوره قل هو الله احد را می خوانی.

و روایت شده: در رکعت اول از نماز جعفر سوره حمد و اذا زلزلت، و در رکعت دوم حمد و سوره والعاديات ضبحا و در رکعت سوم حمد و سوره اذا جاء نصر الله، و در رکعت چهارم حمد و سوره قل هو الله احد را بخوان و اگر عجله داشتی نماز را بدون تسبیح بخوان و بعدا تسبیح را قضا کن. - . مقنع: ۴۳ - ۴۴ -

**\*\*[ترجمه]**

### **تفصیل و تبیین**

اعلم أن هذه الصلاة من المستفيضات بل المتواترات روتها الخاصه و العامه بطرق كثيره و أجمع المسلمون على استحبابها إلا من شذ من العامه قاله العلامة في المنتهى و الخلاف فيها و في مواضع الأول المشهور بين الأصحاب أنها بتسليمتين و قال في الذكري و يظهر من الصدوق في المقنع أنه يرى أنها بتسليمه واحده و هو نادر.

و أقول لا دلالة في عبارة المقنع إلا من حيث إنه لم يذكر التسليم و لعله أحاله على الظهور كالتشهد و القنوت و غيرهما و العمل على المشهور.

الثانى المشهور بين الأصحاب أن التسبيح بعد القراءة ذهب إليه الشيخان و ابن الجنيد و ابن إدريس و ابن أبى عقيل و جمهور المتأخرين و قال الصدوق فى الفقيه بعد إيراد روايه أبى حمزه الداله على أن التسبيح قبل القراءة و قد روى أن التسبيح فى صلاه جعفر بعد القراءة فبأى الحديثين أخذ المصلى فهو مصيب انتهى و التخيير لا يخلو من قوه و العمل بالمشهور لعله أولى.

الثالث المشهور فى ترتيب التسبيح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و قال الصدوق فى الفقيه بالتخيير بينه و بين ما ورد فى روايه الثمالى و هو الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و قال فى الذكرى مشيراً إلى الأولى و هذه الروايه أشهر و عليها معظم الأصحاب انتهى و العمل بالمشهور أولى لقوه أخباره و ضعف المعارض.

الرابع اختلف الأصحاب فى قراءتها فالمشهور أنه يقرأ فى الأولى بعد الحمد الزلزله و فى الثانية العاديات و فى الثالثه النصر و فى الرابعه التوحيد و هو مختار السيد و ابن الجنيد و الصدوق و أبى الصلاح و ابن البراج و سلار و قال على بن بابويه يقرأ فى الأولى العاديات و فى الثانية الزلزله و فى الباقيتين ما تقدم و قال و إن شئت صلها كلها بالتوحيد كما اختاره ولده فى الهدايه و ورد فى الفقه الرضوى عليه السلام.

و عن ابن أبي عقيل في الأولى الزلزله و في الثانيه النصر و في الثالثه العاديات و في الرابعه التوحيد و مقتضى بعض الروايات الصحيحه (1) الجمع بين التوحيد و الجحد في كل ركعه و قال في الذكري و روى القراءه بالزلزله و النصر و القدر و التوحيد انتهى و العمل بكل ما ورد في الروايات حسن و المشهور أولى.

الخامس المشهور بين الأصحاب أنه يستحب العشر بعد السجده الثانيه قبل القيام إلى الركعه الثانيه و كذا في الثالثه قبل القيام إلى الرابعه و قال ابن عقيل ثم يرفع رأسه من السجود و ينهض قائما و يقول ذلك عشرا ثم يقرأ و المشهور أقوى و أحوط.

\*\*[ترجمه] بدان که این نماز از نمازهایی است که به صورت مستفیض و حتی متواتر روایت شده که شیعیان و اهل سنت از طُرُق مختلف آن را روایت کرده‌اند و همه مسلمانان بر مستحب بودن آن اجماع دارند مگر کسانی از عامه که خیلی نادر هستند. علامه در المنتهی این را بیان کرده است. و در این نماز در چند جا اختلاف نظر است:

اول: قول مشهور میان اصحاب این است که آن، دو سلام دارد. و در الذکری گوید: از صدوق در المقنع چنین بر می‌آید که این نماز یک سلام دارد و سخن او نادر است.

و می‌گوییم: هیچ دلالتی در عبارت ذکر شده در المقنع نیست مگر از این جهت که صاحب کتاب، سلام نماز را ذکر نکرده و شاید آن را به خاطر آشکار بودن نگفته است مانند تشهد و قنوت و دیگر ارکان آشکار نماز. و عمل، بنا به قول مشهور است.

دوم: قول مشهور میان اصحاب این است که گفتن تسبیح بعد از قرائت سوره است که دو شیخ (صدوق و مفید) و ابن جنید و ابن ادریس و ابن ابی عقیل و همه علمای متأخر بر این باورند. و صدوق در فقیه پس از روایت ابو حمزه که دلالت بر این است که تسبیح پیش از قرائت می‌باشد، گوید: و روایت شده که تسبیح در نماز جعفر پس از قرائت است. پس نماز گزار بر اساس هر کدام از این دو سخن (نظر) عمل کند، درست عمل کرده است. پایان نقل قول. انتخاب یکی از این دو، بیراه و خالی از قوت نیست و چه بسا عمل کردن به قول مشهور شایسته‌تر باشد.

سوم: قول مشهور در گفتن تسبیح به این صورت است: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر» و صدوق در فقیه گوید می‌توان میان آن و آنچه در روایت ثمالی آمده است، یکی را انتخاب کرد، در روایت ثمالی اینگونه آمده است: «الله اکبر و سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله». در الذکری با اشاره به نظر اول گوید: و این روایت مشهورتر است و اکثریت اصحاب بر آن نظر دارند و عمل کردن به قول مشهور به دلیل قوت اخبار وارده در مورد آن و ضعف اخبار مخالف آن، شایسته‌تر است.

چهارم: اصحاب در مورد قرائت (سوره) در این نماز اختلاف نظر دارند؛ قول مشهور این است که در رکعت اول پس از حمد سوره زلزال و در رکعت دوم سوره عادیات و در رکعت سوم سوره نصر و در رکعت چهارم سوره توحید خوانده می‌شود و این نظر را سید و ابن جنید و صدوق و ابوصلاح و ابن براج و سلار برگزیده‌اند. و علی بن بابویه در رکعت اول سوره عادیات و در رکعت دوم زلزله و در دو رکعت دیگر آنچه که ذکر شد، خوانده می‌شود. و گوید: و اگر خواستی هر چهار رکعت را با قرائت سوره توحید به جای آور همانطور که فرزندش در هدایه آن را برگزیده است و در فقه رضوی علیه السلام نیز وارد شده

است.

از ابن ابی عقیل نقل شده که گوید در رکعت اول سوره زلزله و در رکعت دوم سوره نصر و در رکعت سوم سوره عادیات و در رکعت چهارم سوره توحید قرائت شود. و مقتضای برخی روایات صحیح - فقیه ۱ : ۳۴۸ - جمع کردن میان توحید و کافرون در هر رکعت است. و در الذکری گوید: و روایت شده که سوره زلزله و نصر و قدر و توحید قرائت شود. پایان نقل قول. و عمل کردن به هر آنچه در روایت‌ها آمده، نیکو است و قول مشهور شایسته‌تر است.

پنجم: قول مشهور میان اصحاب این است که مستحب است پس از سجده دوم پیش از برخاستن برای رکعت دوم ده بار تسبیح گفته شود. در رکعت سوم پیش از برخاستن برای رکعت چهارم نیز این چنین است. و ابن ابی عقیل گوید: سپس از سجده سر برمی‌دارد و برمی‌خیزد و آن را ده بار می‌گوید سپس قرائت می‌کند. و قول مشهور، قوی‌تر و محتاطانه‌تر است.

\*\*[ترجمه]

## فوائد

الأولى قال فى الذکرى يجوز تجریدها من التسبیح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب فى حوائجه لمن كان مستعجلاً رواه أبان و أبو بصیر (۲)

عن أبى عبد الله عليه السلام و نحوه قال فى النفلیه و قد مر عن الفقه و الهدایه.

الثانیه قال فى الذکرى لو صلی منها رکعتین ثم عرض له عارض بنى بعد إزاله عارضه.

\*\*[ترجمه] اول: در الذکری گوید: جایز است برای کسی که عجله دارد، این نماز را بدون تسبیح به جای آورد سپس بعداً قضایش را به جای آورد و به دنبال رفع نیازهایش برود. ابان و ابوبصیر - فقیه ۱ : ۳۴۹ ، التهذیب ۱ : ۳۰۸ - از امام صادق علیه السلام روایت کرده‌اند و در النفلیه مانند این سخن را ذکر کرده. و این مطلب از کتاب الفقه و الهدایه ذکر شد.

دوم: در الذکری گوید: اگر دو رکعت از این نماز را بخواند سپس مانعی برای او پیش آید، پس از زدودن مانع، بناء را بر آنچه خوانده می‌گذارد.

\*\*[ترجمه]

## أقول

الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن كان الأظهر الجواز

وَ رَوَى الصَّدُوقُ فى الصَّحِيحِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رِيَّانَ (۳) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْمَاضِي الأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ

جَعَفَرِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَعَجَّلَهُ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ حَاجَةً أَوْ يَقْطَعُ ذَلِكَ لِحَادِثٍ يَحْدُثُ أَوْ يُجُوزُ لَهُ أَنْ يُتِمَّهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَإِنْ قَامَ

مِنْ مَجْلِسِهِ أَمْ لَمَّا يَحْتَسِبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْنِفَ الصَّلَاةَ وَيُصَلِّيَ لِأَرْبَعِ الرَّكَعَاتِ كُلِّهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِنْ قَطَعَهُ عَنْ ذَلِكَ أَمْرًا لَا بُدَّ مِنْهُ فَلْيَقْطَعْ ثُمَّ لِيَرْجِعْ

ص: ٢١٣

---

١-١. الفقيه ج ١ ص ٣٤٨.

٢-٢. راجع الفقيه ج ١ ص ٣٤٩، التهذيب ج ١ ص ٣٠٨.

٣-٣. المصدر نفسه ص ٣٤٩.

فَلْيَبِئْسَ عَلٰى مَا بَقِيَ مِنْهَا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى.

الثالثه قال فى الذكرى زعم متعصبو العامه أن الخطاب بهذه الصلاه و تعليمها كان للعباس عم النبى صلى الله عليه و آله و رواه الترمذى و روايه أهل البيت أوثق إذ أهل البيت أعلم بما فى البيت على أنه يمكن أن يكون خاطبهما بذلك فى وقتين و لا استبعاد فيه.

ص: ٢١٤

\*[ترجمه] احوط این است که بدون عذر نماز را قطع نکند و هر چند که آشکارتر جواز آن است. و صدوق در صحیح از علی بن ریان - . فقیه ۱ : ۳۴۹ - روایت می کند که گوید: به امام علی النقی علیه السلام عریضه ای نوشتم و طی آن سؤال کردم در مورد کسی که دو رکعت از نماز جعفر علیه السلام را بخواند آنگاه کاری برایش پیش آید که از خواندن دو رکعت دیگر او را باز دارد یا حادثه ای واقع شود که اجباراً باید ترک نماز کند، آیا جایز است که پس فارغ شدن از کارش آن نماز را تمام کند هر چند از محل نمازش بلند شده باشد یا آنچه را خوانده به حساب نیاورد مگر اینکه دوباره نماز را از سر بگیرد و هر چهار رکعت را یک جا به جا آورد؟ آن حضرت در پاسخ مرقوم فرمود: بله در صورتی که برای او کاری پیش آمده باشد که ناچار باید بدان پردازد پس نماز را قطع کند و سپس برگردد و بنا را بر آنچه باقی مانده گذارد إن شاء الله.

سوم: در الذکری گوید: افراد متعصب عامه گمان کرده اند که مخاطب این نماز و تعلیم آن، عباس عموی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می باشد و ترمذی آن را روایت کرده است. و روایت اهل بیت اعتماد و اطمینان بیشتری دارد چرا که صاحب خانه به آنچه در خانه است داناتر است. با این که ممکن است پیامبر در دو وقت آن دو را با این نماز خطاب قرار داده است و هیچ بعید نیست که اینگونه باشد .

\*[ترجمه]

### باب ۳ الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و سائر أموات المؤمنين

#### الأخبار

«۱»

جَمَالُ الْأَشْيُوعِ، حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: مَنْ جَعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ أَضْعَفَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ صَلَاتِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ وَ يُقَالُ لَهُ قَبِيلٌ أَنْ يَخْرُجَ رُوحُهُ عَنْ جَسَدِهِ يَا فُلَانُ هِدَيْتُكَ إِلَيْنَا وَ أَلطَّفُكَ لَنَا هَذَا يَوْمَ مُجَازَاتِكَ وَ مُكَافَأَتِكَ فَطَبَّ نَفْسًا وَ قَرَّ عَيْنًا بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ وَ هِنِيئًا لَكَ بِمَا صَرَفْتَ إِلَيْهِ قَالَ كَيْفَ يُهْدَى صَلَاتَهُ وَ يَقُولُ قَالَ يَنْوِي ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنْ أَمَكْنَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى صَلَاةِ الْخَمْسِينَ شَيْئًا وَ لَوْ رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ يُهْدِيهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُنَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِثْلَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ أَوْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّةٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَ يَقُولُ بَعْدَ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَإِذَا شَهِدَ وَ سَلَّمَ قَالَ - اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ أَلْبَغْهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنْ هَدَيْتَهُ الرَّكَعَاتِ هِدْيَةً مِنِّي إِلَى عِبَادِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ - مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ أَلْبَغْهُ إِبَاءَهُ عَنِّي وَ أَثْنِي عَلَيْهَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - وَ وَصِي نَبِيِّكَ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ نَبِيِّكَ

وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ مِنْ وَوَلِدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ - مَا يُهْدِيهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْعَى بِالذُّعَاءِ إِلَى قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيَّةٌ بِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَ أبلغه إياهما عني وَأَتَيْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيَّ نَبِيِّكَ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ نَبِيِّكَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَ أَوْلِيائِكَ مِنْ وَوَلِدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ - مَا تُهْدِيهِ [يُهْدِيهِ] إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ - اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَ أبلغه إياها عني وَأَتَيْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّ نَبِيِّكَ - وَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ - وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سِبْطِي نَبِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ - مَا يُهْدِيهِ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَ أبلغه إياهما وَأَتَيْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِي نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الرَّضِيِّ - الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى - وَ تَأْتِي بِالذُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِي نَبِيِّكَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَ يَأْتِي بِالذُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى



عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ سَبَطِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَمِكَ - وَتَأْتِي بِالْدُعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّتُهُ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَقُولُ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ - وَالدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّتُهُ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ سَبَطِ نَبِيِّكَ - عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ابْنِ الْمَرْضِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَالدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ بِالْدُعَاءِ إِلَى قَوْلِكَ - اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّتُهُ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ سَبَطِ نَبِيِّكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا (١).

قَالَ السَّيِّدُ قُدَّسَ سِرُّهُ وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّورَاوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ وَالِدِهِ وَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْحَنَاطُ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ وَالِدِهِ فِي مِصْبَاحِهِ الْكَبِيرِ مَا هَذَا لَفْظُهُ صَلَاةُ الْهَدْيَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ يُصَلِّي الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَرْبَعًا يُهْدِي إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُهْدِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُهْدِي إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ٢١٧

ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضاً ثَمَانِي رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا يُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَرْبَعٍ رَكَعَاتٍ يُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعٍ رَكَعَاتٍ يُهْدَى إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعٍ رَكَعَاتٍ يُهْدَى إِلَى  
صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ  
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى فُلَمَانَ بْنِ فُلَمَانَ بْنِ فُلَانَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَ  
رَجَائِي فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِيهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

المتهجده (۲): مثله.

\*\*\*[ترجمه] جمال الاسبوع: احمد بن عبدالله البجلي با سند مرفوع از ائمه صلوات الله عليهم روايت مي کند که فرمودند: هر کس ثواب نمازش را براي رسول خدا و اميرالمومنين و اوصيای بعد از او صلوات الله عليهم اجمعين قرار دهد، خداوند ثواب نمازش را چندين و چند برابر مي کند، تا جايي که نفس از شمردن آن قطع مي شود و پيش از اينکه روح او از بدنش بيرون رود به وي گفته مي شود اي فلاني! براي ما هديه کردی و لطف تو در حق ما بوده است، اين روز، روز جزا و پاداش دادن توست. پس شادمان باش و چشم خویش روشن بدار به آنچه خداوند براي تو آماده کرده و خوش باد تو را به خاطر آنچه بدان رسیدی.

راوی گوید: چگونه نمازش را هديه کند و آن را به جای آورد؟ فرمود: نیت می کند ثواب نمازش را به رسول خدا صلی الله علیه و سلم هديه کند و اگر برايش ممکن شد که بر نماز پنجاه رکعت چیزی بیفزاید، حتی اگر دو رکعت در هر روز باشد، این کار را انجام دهد و آن را به یکی از آنان هديه کند. نماز در رکعت اول مانند نماز فریضه با هفت تکبیر یا سه مرتبه یا یک مرتبه در هر رکعت، آغاز می شود و پس از تسبیح رکوع و سجده سه بار در هر رکعت می گوید: «صلی الله علی محمد و آله الطيبين و الطاهرين» و چون تشهد را خواند و سلام داد، می گوید:

«پروردگار تو سالم (از هر عیبی) و سلام و سلامتی از توست، ای صاحب شکوه و بزرگی بر محمد و خاندان پاک و مطهر و برگزیده محمد درود بفرست و از جانب من بهترین درود و سلامها را به آنان برسان. خداوند این چند رکعت هديه ای از جانب من برای بنده و پیامبر و فرستاده تو محمد بن عبدالله خاتم پیامبران و سرور فرستادگان است، خداوند پس آن را از من بپذیر و از جانب من به او برسان و به خاطر آن پاداشم بده. بهترین آرزو و امیدم به تو و پیامبرت صلوات الله علیه و آله و وصی پیامبرت و فاطمه زهرا دختر پیامبرت و حسن و حسین دو نوه پیامرت و اولیای تو از فرزندان حسین علیهم السلام است ای مولا و سرپرست مومنان ای مولا و سرپرست مومنان ای مولا و سرپرست مومنان.»

نمازی که به اميرالمومنين علی علیه السلام هديه می کند با همان دعا خوانده می شود تا این سخن تو: «خداوند این دو رکعت هديه ای از جانب من برای بنده و ولی و پسرعموی پیامبرت و وصی او اميرالمومنين علی ابن ابی طالب علیه السلام است، خداوند پس آن را از من بپذیر و از جانب من به او برسان و به خاطر آن پاداشم بده. بهترین آرزو و امیدم به تو و پیامبرت صلوات الله علیه و آله و وصی پیامبرت و فاطمه زهراء دختر پیامبرت و حسن و حسین دو نوه پیامرت و اولیای تو از فرزندان حسین علیهم السلام است ای مولا و سرپرست مومنان ای مولا و سرپرست مومنان ای مولا و سرپرست مومنان.»

نمازی که به فاطمه علیها السلام هديه می کند، می گوید: «خداوند این دو رکعت هديه از جانب من برای زن پاک و مطهر و

مبارک و پاکیزه، فاطمه دختر پیامبر است، خداوندا پس آن را از من بپذیر و از جانب من به او برسان و به خاطر آن پاداشم بده. به خاطر این دو رکعت بهترین آرزو و امیدم به تو و پیامبرت صلوات الله علیه و آله و وصی پیامبرت و فاطمه زهراء دختر پیامبرت و حسن و حسین دو نوه پیامبرت جزا بده ای مولا و سرپرست مومنان ای مولا و سرپرست مومنان» \_ سه بار .

نمازی که به امام حسن علیه السلام هدیه می کند: «خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو حسن بن علی [الرضا] علیه السلام است، خداوندا پس آن را از من بپذیر و از جانب من به او برسان و به خاطر آن بهترین آرزو و امیدم به تو و پیامبرت و ولی تو و فرزند ولایت را پاداشم بده. ای مولا و سرپرست مومنان» \_ سه بار .

نمازی که به امام حسین علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پاک و مطهر و پاکیزه و خشنود (دوستدار) پیامبرت حسین بن علی [مجتبی] است. و دعا را تا پایان می ... خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به علی بن حسین علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت زین العابدین علی بن حسین علیهما السلام است. و دعا را تا پایان می خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به محمد بن علی علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این چند رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت محمد بن علی شکافنده علم (عَلَم هِدَايَت) تو است و دعا را تا پایان می خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به جعفر بن محمد علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت جعفر بن محمد صادق علیه السلام است و دعا را تا پایان می خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به موسی بن جعفر علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت موسی بن جعفر وارث علم پیامبران است. و دعا را تا پایان می خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به رضا علی بن موسی علیه السلام هدیه می کند: خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت علی بن موسی الرضا فرزند راضی شدگان علیهم السلام است. و دعا را تا پایان می خواند؛ ای مولا و سرپرست مومنان \_ سه بار.

نمازی که به محمد بن علی علیه السلام و علی بن محمد و حسن بن علی علیهما السلام هدیه می کند مانند آن است تا به امام مهدی علیه السلام میرسد. پس آن دعا را بخوان تا این سخن: «خداوندا این دو رکعت هدیه از جانب من برای بنده و فرزند

بنده و ولی و فرزند ولی تو نوه پیامبرت در زمینت و حجت تو بر مخلوقات است، ای مولا و سرپرست مومنان» \_ سه بار. - .  
جمال الاسبوع : ۱۵ \_ ۱۶ -

سید قدس سره گوید: به من خبر داد محمد بن ابوالقاسم از ابو علی پسر شیخ الطائفه از پدرش و خبر داد به من علی بن یحیی الحنّاط از عزی بن مسافر از محمد بن ابی القاسم از ابی علی از پدرش در کتاب مصباح کبیر او که این عین کلماتش است:

نماز هدیه هشت رکعت است که از امامان علیهم السلام روایت شده که بنده در روز جمعه هشت رکعت نماز می خواند؛ چهار رکعت را به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هدیه می کند و چهار رکعت را به فاطمه علیها السلام هدیه می کند. روز شنبه چهار رکعت را به امیرالمومنین علی علیه السلام هدیه می کند. سپس بر همین منوال هر روز چهار رکعت برای یکی از امامان علیهم السلام هدیه می کند، تا روز پنج شنبه که چهار رکعت برای جعفر بن محمد صادق علیه السلام هدیه می کند. سپس روز جمعه نیز هشت رکعت نماز می خواند؛ چهار رکعت را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و چهار رکعت را برای فاطمه علیها السلام هدیه می کند. سپس روز شنبه چهار رکعت را برای موسی بن جعفر علیه السلام هدیه می کند سپس بر همین منوال ادامه داده تا روز پنج شنبه که چهار رکعت را برای صاحب زمان امام مهدی علیه السلام هدیه می کند.

دعای بین هر دو رکعت (از این نماز): «خداوندا تویی مظهر سلام و سلامتی، و سلام و سلامتی از جانب توست و سلام و سلامتی به سوی تو باز می گردد، بر ما درود و سلام فرست. پروردگارا این چند رکعت هدیه ای است از جانب من برای فلانی فرزند فلانی، پس بر محمد آل محمد درود بفرست و آن را از من بپذیر و از جانب من به او برسان و به خاطر آن پاداشم بده و بهترین آرزو و امیدم را در تو و پیامبرت صلوات الله علیه و آله عطا کن.» و در آن آمده است: و به آنچه دوست داشتی دعا می کنی، ان شاء الله تعالی. - . جمال الاسبوع -

مصباح المتهدّج: مانند این حدیث در آن روایت شده است. - . مصباح المتهدّج : ۲۵۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّوَانِدِيِّ، قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّهُ يُصَلِّي الْعَبْدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ.

\*\*\*[ترجمه] دعوات الروانندی: امامان علیهم السلام فرمودند: همانا بنده در روز جمعه هشت رکعت نماز می گذارد.

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

فَلَا حُجُومَ السَّائِلِ، رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَفَعْتُمْ مَيْتَكُمْ وَفَرَعْتُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَلْيَقُمْ وَارْتُهُ أَوْ قَرَابَتَهُ أَوْ صِدِيقَهُ مِنْ حَيَابِ الْقَبْرِ وَ يُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً سَقَطَ مِنْ

الأصلِ وَصَفُ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُهَا بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِن شَاءَ فَإِنَّهُمَا مِنْ مُهِمَّاتِ مَا يَقْرَأُ فِي النَّوَافِلِ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ- سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ- ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَقُولُ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانَةَ هَذِهِ لَكَ وَ لِأَصِيحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَضَيْقَهُ وَ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ حَيْثُ وَ مَنِّيهِمْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِيهِمْ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَصِيحِبِهِ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانَةَ كُنْ قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ وَ يُعْطِي الْمُصَلِّيَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ تَمْحَى عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشَيِّعُونَهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ

ص: ٢١٨

١-١. جمال الأسبوع:

٢-٢. مصباح المتعجد: ٢٥٥.

فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنْ نُورٍ مُغَطَّى بِمِنْدِيلٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَفِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ كَوْزٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ مَاءٌ السَّلْسِيلِ فَيَأْكُلُ مِنَ الطَّبَقِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَرِضْوَانُ اللَّهِ أَكْبَرُ.

\*\*[ترجمه]افلاح السائل: از امیرالمومنین علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هرگاه مرده‌تان را دفن کردید و کار دفن او را تمام کردید، باید وارث یا خویشاوند یا دوست او در کنار قبر بایستد و دو رکعت نماز بخواند که در رکعت اول یک بار سوره فاتحه و و یک بار معوذتین (فلق و ناس) را قرائت می‌کند \_ در نسخه اصلی وصف رکعت دوم افتاده است \_ که باید آن را با سوره حمد و سوره قل هو الله احد و اگر خواست با سوره انا انزلناه بخواند. زیرا این دو سوره از مهم‌ترین سوره‌هایی است که در نمازهای نافله قرائت می‌شود. و بعد رکوع می‌کند و سجده می‌برد و در سجده اش می‌گوید: «سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَّرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ» یعنی: پاک و منزّه است خداوندی که به قدرت خویش، عزیز و سربلند گشته و با مرگ بر بندگانش سلطه دارد. سپس سلام نماز را می‌دهد و به سوی قبر برمی‌گردد و می‌گوید: ای فلانی فرزند فلانی، این نماز برای تو و یارانت است، همانا خداوند عذاب و تنگی (فشار) قبر را از او برمی‌دارد و اگر از پروردگارش بخواهد که مردان و زنان ایمان‌دار و مردان و زنان مسلمان مرده‌ها و زنده‌هایشان را بیامرزد، خداوند دعایش را در باره آنان اجابت می‌کند و خداوند به دوستش می‌گوید: ای فلانی فرزند فلانی روشن چشم (شادمان) باش زیرا خداوند عزّ و جلّ تو را آمرزیده است. و به شخص نمازگزار در ازای هر حرفی، هزار نیکی عطا می‌کند و هزار گناه را از او پاک می‌کند. پس هنگامی که روز قیامت برپا شود خداوند متعال یک صف از فرشتگان را برانگیزد که او را تا دروازه بهشت مشایعت و همراهی کنند و چون وارد بهشت شود هفتاد هزار هزار فرشته از وی استقبال می‌کنند که همراه با هر فرشته کاسه‌ای از نور است که با پارچه‌ای از دیبای ستبر پوشیده شده است و در دست هر فرشته کوزه‌ای از نور است که در آن آب سلسبیل است. او از کاسه (غذا) می‌خورد و از آب می‌نوشد و رضایت و خشنودی خداوند بسی بزرگتر است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

أوردت الصلاة كما أوردته رحمه الله لعل الناظر في كتابنا يطلع على تلك الرواية في موضع آخر بغير سقط فيعمل بها و يجعل هذا الخبر مؤيداً لما وجدته و أما ما فعله السيد رحمه الله عليه من إضافة السور من عنده فغريب (1).

\*\*[ترجمه]نماز را همانگونه که مصنف رحمه الله ذکر کرده، آوردم تا شاید کسی که در کتاب ما نظر می‌کند بر آن روایت در جای دیگر بدون افتادگی (قسمتی از متن) اطلاع پیدا کند و بدان عمل نماید و این حدیث را تاییدی برای آنچه یافته قرار دهد و اما آنچه که سید رحمه الله از جانب خویش سوره‌هایی اضافه کرده، عجیب و شگفت است. - این حدیث را در نسخه چاپ شده نیافتیم. -

\*\*[ترجمه]

فَلَمَّا حُذِيَفَهُ بِنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ سَاعَةٌ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلِهِ فَارْحَمُوا مَوْتَكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يُسَلِّمُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَيَّ قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - فَيَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوْبٌ وَ حُلَّةٌ وَ يُوسِّعُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الصَّبِيقِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَ يُعْطَى الْمُصَلِّي بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَسَنَاتٍ وَ تُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً (۲).

البلد الامين، و الموجز، لابن فهد عن النبي صلى الله عليه و آله مرسلًا: مثله (۳).

\* [ترجمه] فلاح السائل: حذيفة بن يمان گوید: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: هیچ وقتی برای مرده از اولین شب (در قبر) سخت تر نیست. پس با صدقه دادن به مرده هایتان رحم کنید و اگر نیافتید (نتوانستید) باید یکی از شما دو رکعت نماز بخواند که در رکعت اول یک بار سوره فاتحه و دو بار سوره قل هو الله احد را می خواند و در رکعت دوم یک بار سوره فاتحه و ده بار سوره الهیکم التکاثر را می خواند. بعد سلام نماز را می دهد و می گوید: پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و ثواب این نماز را به قبر آن مرده فلانی فرزند فلانی بفرست.

پس خداوند از همان زمان هزار فرشته را به سوی قبر او می فرستد و همراه با هر فرشته لباس و جامه ای است. و تا روزی که در صور دمیده می شود قبر او از تنگی فراخ می گردد و به شخص نماز گزار به شمار آنچه خورشید بر او طلوع کرده نیکی عطا می شود و جایگاه او چهل مرتبه بالا می رود. - فلاح السائل : ۸۶ -

بلد الامين: و الموجز ابن فهد از پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم به صورت مرسل همین حدیث روایت شده است. - بلد امين : ۱۶۴ -

\* [ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُمَا: صِيْلَاءُ هِدْيَةِ الْمَيِّتِ رَكَعَتَانِ فِي الْأُولَى الْحَمْدُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ الْقُدْرُ عَشْرًا فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ صِيْلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَيَّ قَبْرِ فُلَانٍ (۴).

\* [ترجمه] از همان دو کتاب: نماز هدیه به مرده دو رکعت است که در رکعت اول سوره حمد و آیه الکرسی، و در رکعت دوم سوره حمد و ده بار سوره قدر قرائت می شود. و چون سلام نماز را داد می گوید: خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست و ثواب این نماز را به قبر فلانی بفرست. - بلد امين : ۱۶۴ -

\* [ترجمه]

الْبَلَدُ: وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الْوَلِيِّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ

ص: ٢١٩

---

١-١. لم نجده في القسم المطبوع.

٢-٢. فلاح السائل: ٨٦.

٣-٣. البلد الأمين: ١٦٤.

٤-٤. البلد الأمين: ١٦٤.



آيَةُ الْكَرْسِيِّ مَرَّةً وَ التَّوْحِيدَ مَرَّتَيْنِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّكَاتُرَ عَشْرًا وَ نَقَلْتُهَا عَنْ وَالِدِي قُدَّسَ سِرُّهُ (١).

\*\*[ترجمه] بلد امين: در برخی کتاب‌های اصحاب ما دیده‌ام که در رکعت اول پس از فاتحه یک بار آیه الكرسی و دو بار سوره توحید، و در رکعت دوم پس از حمد ده بار سوره تکاثر قرائت می‌شود و آن را از پدرم قدس سره نقل کردم. - بلد امين: ۱۶۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

آوردت هذه الصلاة تبعا للأصحاب و ليس فيها خبر أعتمد عليه مرويا من طرق أصحابنا و إنما ذكروه لتوسعهم في المستحبات و لو أتى بها المصلي بقصد أنها صلاة و هي خير موضوع لا بقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامه و المطلقة الداله على جواز الصلاة عن الميت فلا- أستبعد حسنه و لو أتى بصلاة على الهيئات المنقوله بالطرق المعتمره ثم أهدى ثوابها إلى الميت فهو أحسن.

وَ رَوَى الشَّيْخُ (٢)

فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي عَنْ وَلَدِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَكَعَتَيْنِ وَ عَنْ وَالِدَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَكَعَتَيْنِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ لِلْوَلَدِ اللَّيْلُ قَالَ لِأَنَّ الْفِرَاشَ لِلْوَلَدِ قَالَ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ - وَ رَوَاهُ الرَّوَنْدِيُّ فِي دَعَوَاتِهِ مُرْسَلًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

\*\*[ترجمه] این نماز را به تبع اصحاب ذکر کردم در حالی که در باره آن حدیثی نیست که بدان اعتماد کنم و از طریق اصحاب ما روایت شده باشد و در واقع آن را به جهت گسترش دادن در مستحبات ذکر کرده‌اند. و اگر نماز گزار به این نیت آن را به جای آورد که آن نمازی است و بهترین چیزی است که وضع شده نه به قصد مختص کردن آن، با وجود روایت‌های عام و مطلق که بر جایز بودن نماز برای مرده دلالت دارد، من نیکویی آن را بعید نمی‌دانم. و اگر نمازی با ترتیب نقل شده از طرق معتبر، به جای آورد سپس ثواب آن را به مرده هدیه کند، نیکوتر است.

شیخ - . تهذیب ۱ : ۱۳۲ - در صحیح از عمر بن یزید روایت می‌کند که گوید: امام صادق علیه السلام در هر شب دو رکعت نماز برای فرزندش می‌خواند و برای پدر و مادرش هر روز دو رکعت نماز می‌گزارد. عرض کردم: فدایتان شوم چگونه شب به فرزند رسیده است؟ فرمود: زیرا فراش (رختخواب) برای فرزند است. راوی گوید: و امام در آن دو رکعت سوره انا انزلناه فی لیلۃ القدر و سوره انا اعطیناک الکوثر را قرائت می‌کرد. و رواندی در دعوات خود به صورت مرسل این حدیث را از امام علیه السلام روایت کرده است.

\*\*[ترجمه]

الْمَكَارِمُ، صِلَاهُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّهَ  
مُسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ  
مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي - رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وَفِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا هَبْ  
لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا سَلَّمَ  
قَالَ عَشْرًا رَبَّنَا هَبْ لَنَا آلِيَهُ صِلَاهُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ رَكَعَتَانِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ - وَعَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي

ص: ٢٢٠

١- ١. البلد الأمين: ١٦٤.

٢- ٢. التهذيب ج ١ ص ١٣٢.

وَ لِوَالِدَيَّْ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وَ فِي الثَّانِيهِ الْفَاتِحَةَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّْ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا صَلَاةً أُخْرَى رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ  
الْكِتَابِ مَرَّةً وَ عَشْرِينَ مَرَّةً رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ يَقُولُهَا عَشْرَةَ أُخْرَى (١).

ص: ٢٢١

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٨٤.

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز پدر برای فرزند چهار رکعت است: در رکعت اول یک حمد و ده بار «رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّهٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» - بقره / ۱۲۸ - { پروردگارا، ما را تسلیم [فرمان] خود قرار ده و از نسل ما، امتی فرمانبردار خود [پدید آر] و آداب دینی ما را به ما نشان ده و بر ما بیخشای، که تویی توبه پذیر مهربان. } و در رکعت دوم یک بار حمد و ده بار «رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ \* رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» - ابراهیم / ۴۰ - ۴۱ - { پروردگارا، مرا برپادارنده نماز قرار ده، و از فرزندان من نیز. پروردگارا، و دعای مرا بپذیر. پروردگارا، روزی که حساب برپا می شود، بر من و پدر و مادرم و بر مؤمنان بیخشای. } و در رکعت سوم یک بار سوره حمد و ده بار بگو «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» - فرقان / ۷۴ - { پروردگارا، به ما از همسران و فرزندانمان آن ده که مایه روشنی چشمان [ما] باشد، و ما را پیشوای پرهیزگاران گردان. } و در رکعت چهارم یک بار حمد و ده بار «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» - احقاف / ۱۵ - { پروردگارا، بر دلم بیفکن تا نعمتی را که به من و به پدر و مادرم ارزانی داشته ای سپاس گویم و کار شایسته ای انجام دهم که آن را خوش داری، و فرزندانم را برایم شایسته گردان در حقیقت، من به درگاه تو توبه آوردم و من از فرمان پذیرانم { بعد از سلام ده بار بگوید: «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» - فرقان / ۷۴ - { پروردگارا، به ما از همسران و فرزندانمان آن ده که مایه روشنی چشمان [ما] باشد، و ما را پیشوای پرهیزگاران گردان. }

نماز فرزند برای والدین دو رکعت است: رکعت اول یک بار حمد و ده بار «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» - ابراهیم / ۴۰ -

{ پروردگارا، روزی که حساب برپا می شود، بر من و پدر و مادرم و بر مؤمنان بیخشای. } و در رکعت دوم سوره حمد و ده بار «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» - نوح / ۲۸ - { پروردگارا، بر من و پدر و مادرم و هر مؤمنی که در سرایم در آید، و بر مردان و زنان باایمان بیخشای } و بعد از سلام ده بار گوید: «رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» - اسراء / ۲۴ -

{ پروردگارا، آن دو را رحمت کن چنان که مرا در خردی پروردند. } نماز دیگر دو رکعت: در هر رکعت سوره فاتحه و بیست بار «رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» - اسراء / ۲۴ -

{ پروردگارا، آن دو را رحمت کن چنان که مرا در خردی پروردند. } را می خواند و بعد از نماز به سجده رود و آن را ده بار بگوید. - مکارم الاخلاق: ۳۸۴ -

\*\*\*[ترجمه]

## ابواب الاستخارات و فضلها و کیفیاتها و صلواتها و دعواتها

### باب ۱ ما ورد فی الحث علی الاستخاره و الترغیب فیها و الرضا و التسلیم بعدها

فَتِيحُ الْأَبْوَابِ، لِلسَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ الْمُقْنَعَةِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ شَقَاءِ عِبْدِي أَنْ يَعْْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَخِيرَ بِي (١).

الفتح، [فتح الأبواب] فى أصل عتيق من أصول أصحابنا عنه عليه السلام: مثله (٢).

من خط الشهيد رحمه الله عن الكراجكى قال روى عن العالم عليه السلام: و ذكر مثله.

ص: ٢٢٢

---

١-١. المقنعه: ٣٦.

٢-٢. كتاب الفتح مخطوط.

\*[ترجمه]فتح الابواب: از سید بزرگوار علی بن طاوس و المقنعه: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: خداوند عز و جل می‌فرماید: از بدبختی بنده‌ام این است که کارها را انجام دهد و از درگاه من استخاره نکند. - المقنعه: ۳۶ -

فتح الابواب: در یکی از اصول دیرینه اصحاب ما از امام صادق علیه السلام همان حدیث روایت شده است. - نسخه خطی فتح الابواب -

از خط شهید رحمه الله از کراچکی روایت شده که گوید: از عالم - امام موسی بن جعفر - علیه السلام روایت شده و مانند آن حدیث را ذکر کرد.

\*[ترجمه]

﴿۲﴾

المحاسن، عمّن ذکّره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۱).

و منه عن ابن محبوب عن ابن رباب عن ابن مسكان عن محمد بن مضراب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من دخل في أمرٍ بغير استخاره ثم ابتلى لم يؤجر (۲).

المحاسن، عن محمد بن عيسى الثقفيني و عثمان بن عيسى عمّن ذکّره عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكراً لله و أعمالهم بطاعته قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من يتهم الله قلت و أخذ يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتهم الله (۳).

كتاب الغايات، عن القاسم بن الوليد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله و ذكر نحوه.

المكارم، عن عثمان بن عيسى: مثله إلى قوله فسخط ذلك فهو المتهم لله (۴).

\*[ترجمه]محاسن: از کسی که برای او ذکر کرده از امام صادق علیه السلام همین حدیث را روایت کرده است. - المحاسن : ۵۹۸ -

و با همان اسناد محمد بن مضراب گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بدون استخاره وارد کاری شود (به کاری پردازد) سپس مصیبت و بلایی بر او وارد شود در برابر آن مصیبت پاداشی نخواهد داشت. - المحاسن : ۵۹۸ -

محاسن: از یکی از اصحاب روایت شده که گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: گرامی ترین افراد نزد خدا کیست؟ فرمود: آن کس که بیش از همه ذکر خدا گوید و به طاعت خداوند عمل کند. گفتم: منفورتر از همه نزد خدا کیست؟ فرمود: آن کس که خدا را متهم می‌سازد! گفتم: مگر کسی هم خدا را متهم می‌کند؟! فرمود: آری، کسی که با استخاره از خدا طلب خیر کند و چون خیرش مورد پسند او واقع نشد عصبانی گردد، این رفتار متهم ساختن خدا است. - المحاسن : ۵۹۸ -

کتاب الغایات: قاسم بن ولید گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: گرامی ترین افراد نزد خدا کیست، و حدیث را به همان صورت روایت کرد.

مکارم الاخلاق: از عثمان بن عیسی همین حدیث روایت شده تا آنجا که می فرماید: عصبانی گردد، این رفتار متهم ساختن خدا است. - . مکارم الاخلاق : ۳۶۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّائِدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بَغَيْرِ اسْتِخَارَةٍ ثُمَّ ابْتَلَى لَمْ يُؤْجَرْ.

و منه بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه عليه السلام: مثله.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَدِّمِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَبَالِي إِذَا اسْتِخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَى طَرَفِي وَقَعْتُ وَ كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ.

ص: ۲۲۳

۱-۱. المحاسن: ۵۹۸.

۲-۲. المحاسن: ۵۹۸.

۳-۳. المحاسن: ۵۹۸.

۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۳۶۸.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: از ابن مسکان روایت شده که گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بدون استخاره وارد کاری شود (به کاری پردازد) سپس مصیبت و بلایی بر او وارد شود در برابر آن مصیبت پاداشی نخواهد داشت.

و با همان اسناد از ابن مسکان از محمد بن مضارب از امام صادق علیه السلام این حدیث روایت شده است.

و با اسناد پیشین از عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: اهمیتی نمی‌دهم هرگاه از خداوند استخاره کردم که بر کدام طرف بیفتم (چه چیزی برایم مقدر گردد) و پدرم استخاره را من می‌آموخت همانطور که سوره‌های قرآن را به من می‌آموخت.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام على أي طرفي أي طرفي الراحه و البلاء أو الحياه و الموت أو طرفي الأمر الذي أتردد فيه أو أفع مريضا على جنبى الأيمن أو الأيسر أو أقتل فأصرع على الأيمن أو الأيسر و ربما يقرأ بالقاف جمع الطريق و صحح فى بعض النسخ طريقي فهما تصحيفان و يؤيد ما ذكرنا ما سيأتى مكانه على أي جنبى.

و قال فى النهايه فيه أنه كان إذا اشتكى أحدهم لم ينزل البرمه حتى يأتى على أحد طرفيه أي حتى يفىق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أي جانباة و منه حديث أسماء بنت أبى بكر قالت لابنها عبد الله ما بى عجله إلى الموت حتى أخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني و إما أن تقتل فأحتسبك.

\*\*[ترجمه]فرموده این امام علیه السلام «على أي طرفي» یعنی: دو طرف: راحتی و آسایش، و بلا و مصیبت یا زندگی و مرگ، یا دو طرف کاری که در آن تردید دارم، یا اینکه بر دو پهلوى راست و چپم مریض شوم یا اینکه کشته شوم و بر راست و چپ بر زمین بیفتم. و چه بسا با قاف (طرقی) قرائت شود که جمع طریق است و در برخی نسخه‌ها «طريقي» را صحیح دانسته‌اند که این دو کلمه تصحیف شده است.

و آنچه در جای مناسبش به زودی خواهیم گفت، معنایی را که برای «أى جنبى» (دو طرفم) ذکر کردیم، تأیید خواهد کرد.

و در النهايه: گوید: در باره این حدیث آمده است که هرگاه یکی از آنان از درد و مریضی رنج می‌برد و شکایت می‌کرد، این بی‌تابی فرو نمی‌نشیند تا اینکه بر یکی از دو طرفش وارد شود یعنی تا اینکه از بیماری بهبود یابد یا بمیرد زیرا آن دو، پایان کار بیمار است. پس آن دو، دو طرف او یعنی دو جانبش است. و در این باره حدیث اسماء دختر ابوبکر است که به پسرش عبدالله گفت: من برای مرگ عجله‌ای ندارم تا اینکه یکی از دو طرف تو را بگیرم؛ یا تو نوادگانی داشته باشی و دیده من روشن شود، و یا اینکه کشته شوی و من تو را که فرزند بزرگم هستی از دست بدهم.

\*\*[ترجمه]



الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَحَدَّثْتُ فِي أَصْلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُتَّقِ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا حَارَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ مَا يَكْرَهُ.

وَ مِنْهُ نَقَلْنَا عَنِ الْحَمَيْدِيِّ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ مِنْهُ مَا رَوَاهُ يَاسِينَادِهِ إِلَى جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيَمَا رَوَاهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ فِي كِتَابِ تَسْمِيَةِ الْمَشَائِخِ عَنْ شَهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَ مِنْهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِابْنِ عُقْدَةَ يَاسِينَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا

تَتَعَلَّمُ الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا تَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أَبَالِي إِذَا اسْتَحْزَتْ لَكَ عَلَى أَيِّ جَنبِي وَقَعْتُ.

وَمِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَ يَشْكُرْ نِعْمَائِي وَ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي فَلْيَطْلُبْ رَبًّا سِوَايَ غَيْرِي وَ مَنْ رَضِيَ بِقَضَائِي وَ شَكَرَ نِعْمَائِي وَ صَبَرَ عَلَى بَلَائِي كَتَبْتُهُ فِي الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَحَارَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ فَعَمِلَ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ فَعَرَضَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ فَقَدِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ.

وَمِنْهُ نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَحِيرَنِي.

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: مفضل گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بنده مؤمنی از خداوند استخاره نمی کند مگر اینکه خداوند در آن کار به او خیر دهد هر چند اتفاقی بیفتد که خوشایند او نباشد.

و از همان کتاب به نقل از کتاب جمع بین صحیحین از جابر بن عبدالله که گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم استخاره در همه کارها را به ما آموخت همانطور که سوره های قرآن را به ما تعلیم داد.

و با همان اسناد جعفر بن محمد از پدرش علیهما السلام روایت می کند که فرمود: ما استخاره را می آموختیم همانطور که سوره ای از کتاب خداوند عزّ و جلّ را یاد می گرفتیم.

و با همان اسناد ابن عقده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: ما استخاره را می آموختیم همانطور که سوره ای از کتاب خداوند عزّ و جلّ را یاد می گرفتیم.

و با همان اسناد ابن عقده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: ما استخاره را می آموختیم همانطور که سوره ای از کتاب خداوند عزّ و جلّ را یاد می گرفتیم. سپس فرمود: اهمیتی نمی دهم هر گاه از خداوند استخاره کردم که بر کدام طرف بیفتم (چه چیزی برایم مقدر گردد).

و با همان اسناد به نقل از کتاب دعا از سعد بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت شده که می فرمود: خداوند فرموده است: هر کس راضی به قضای من نباشد و شکر نعمت های من را به جای نیاورد و بر بلا- و مصیبت من صبر نکند، باید پروردگاری غیر از من طلب کند و هر کس به قضای من راضی شد و شکر نعمت هایم را به جای آورد و بر بلا و مصیبت صبر نمود، او را در نزد خودم در زمره صدیقان و راستگویان می نویسم. و امام علیه السلام می فرمود: هر کس در کارش از درگاه خداوند استخاره کند و به یکی از دو کار عمل کند، سپس چیزی (تردید) به دلش بیاید، در واقع خداوند را در قضا و تقدیرش متهم کرده است.

و با همان اسناد از برخی اصحاب از امام صادق روایت شده که فرمود: خداوند نازل فرموده که: از نگون بختی بنده ام این است که کارها را انجام دهد و از درگاه من استخاره نکند.

قال فی النهایه الاستخاره طلب الخیره فی الشیء و هی استفعال منه تقول استخر الله یخر لك و نحوه قال فی القاموس و الصحاح و قال المحقق رحمه الله صلاه الاستخاره هی أن تصلی ركعتین و تسأل الله أن يجعل ما عزمت علیه خیره و قال ابن إدريس الاستخاره فی كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنی استخرت الله استدعیت إرشادی و كان یونس بن حبيب اللغوی یقول إن معنی قولهم استخرت الله استقبلت الخیر أى سألت الله أن یوفقنی خیر الأشياء التی أقصدها.

\*\*\*[ترجمه]در النهایه گوید: استخاره طلب خیر در چیزی است، و آن از باب استفعال است که از همان کلمه است که می... گوئی: «استخر الله یخر لك» از خداوند طلب خیر کن تا برای تو خیر قرار دهد. و مانند آن در قاموس و صحاح ذکر شده است. و محقق رحمه الله گوید: نماز استخاره بدین ترتیب است که دو رکعت نماز بخوانی و از خداوند بخواهی آنچه را که بر انجامش تصمیم گرفته‌ای خیر بگرداند. و ابن ادريس گوید: استخاره در سخن عرب به معنای دعا می‌باشد و پس از ایراد سخنی گفته است: معنای «استخرت الله» این است که از خداوند خواستم مرا راهنمایی کند. و یونس بن حبيب لغت‌شناس می... گوید: معنی سخنشان «استخرت الله استقبلت الخیر» این است که از خداوند خواستم مرا به بهترین چیزهایی که قصد می‌کنم، توفیق دهد.

\*\*\*[ترجمه]

#### «۵»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ الْعِجْلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لِي وَهُوَ يُوصِينِي يَا عَلِيُّ مَا حَارَ مِنْ اسْتِخَارَةٍ وَ لَا نَدِمَ مِنْ اسْتِشَارَةِ الْحَدِيثِ (۱).

ص: ۲۲۵

\*[ترجمه] محمد بن علی بن موسی از پدرانش از علی علیهم السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مرا به سوی یمن روانه کرد و در حالی که مرا سفارش می نمود به من فرمود: هر که (پیش از اقدام به کار، خیر خود از خدا خواهد) و استخاره کند، سرگردان نماند، و آن که مشورت کند پشیمان نشود. - . امالی طوسی ۱ : ۱۳۵ -

\*[ترجمه]

## باب ۲ الاستخاره بالرقاع

### الأخبار

«۱»

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيَّابَةَ خَرَجْتُ سَنَةَ إِلَى مَكَّةَ وَ مَتَاعِي بَرٌّ قَدْ كَسَدَ عَلَيَّ قَالَ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَصْحَابُنَا أَنْ أُبْعَثَهُ إِلَى مِصْرَ وَ لَا أَرُدَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ أَوْ إِلَى الْيَمَنِ فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ آرَاؤُهُمْ فَدَخَلْتُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ بَعْدَ النَّفْرِ يَوْمَ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَشَارَ بِهِ أَصْحَابُنَا وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَرَى حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ لِي سَاهِمٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوَّضَ فِي ذَلِكَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَيُّ بَلَدٍ خَرَجَ سِيَّهْمَهَا عَنِ الْأَشْيِهِمْ فَابْعَثْ مَتَاعَكَ إِلَيْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانظُرْ لِي فِي أَيِّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ وَ أَعْمَلْ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُفْعَهُ أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّفْعَةِ الْأُولَى شَيْئًا شَيْئًا ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمْنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُفْعَهُ أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّفْعَتَيْنِ شَيْئًا شَيْئًا ثُمَّ اكْتُبْ بِحَبْسِ الْمَتَاعِ وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى بَلَدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعْ الرِّقَاعَ وَ ادْفَعْنَهُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِكَ فَلْيَشْتُرْهَا عَنْكَ ثُمَّ ادْخُلْ يَدَكَ فَخُذْ رُفْعَهُ مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ أَعْمَلْ بِهَا بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: عبد الرحمن بن سیابه گوید: سالی با کالای تجارتی قماش به مکه رفتم، و کارم کساد شد. دوستانم به من گفتند خوب است که مال التجاره را به مصر ببریم، و به کوفه یا یمن باز نگردانیم. و آراء آنها در این مطلب مختلف شد، پس از بازگشت از عرفات در مکه به خدمت امام هفتم رسیدم، و آراء رفقا را به حضرتش عرضه داشتم، و گفتم رأی شما چیست تا به آن عمل کنم؟ حضرت فرمود: بین مصر و یمن قرعه بزن و کارت را به خدا بسپار، هر شهری که قرعه به نام آن در آمد کالایت را به آنجا بفرست.

گفتم فدایتان کردم چگونه قرعه بزنم؟ فرمود: بر یک صفحه بنویس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، خداوندا تو خداوندی هستی که جز تو خدایی نیست و بر نهان و آشکار دانائی، تو یاددهنده و من یادگیرنده هستم، پس در کار من نظر کن که کدام یک برایم بهتر است تا با توکل به تو آن را انجام دهم. بعد بر آن بنویس: مصر ان شاء الله، سپس بر روی صفحه دیگری مانند آنچه در صفحه اول نوشتی کلمه به کلمه بنویس سپس بر پشت آن بنویس: یمن ان شاء الله. سپس در صفحه دیگر مانند آنچه در دو صفحه دیگر نوشتی کلمه به کلمه بنویس سپس بر پشت آن بنویس: به هیچ یک از آن دو شهر فرستاده نشود.

بعد این سه کاغذ را به دست یکی از رفقاییت بده تا چنان مخلوط کند که آنها را از هم باز نشناسی، بعد دست ببر، و یکی از

آن‌ها را بردار، و هر کدام بیرون آمد به خدا توکل کن و به نوشته همان عمل نما ان شاء الله. - مکارم الاخلاق : ۲۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

الْإِحْتِاجُ، قَالَ: كَتَبَ الْحَمِيرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَعَرَّضَ لَهُ حَاجَةٌ مِمَّا لَمْ يَدْرِ أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِي أَحَدِهِمَا نَعَمَ أَفْعَلْ وَفِي الْآخَرِ لَا تَفْعَلْ فَيَسْتَحِيرُ اللَّهَ مَرَارًا ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ

ص: ۲۲۶

---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۲۹۳.

بِمَا يَخْرُجُ فِيهِ لِيَجُوزَ ذَلِكَ أَمْ لِمَا وَالْعَامِلُ بِهِ وَالتَّارِكُ لَهُ هُوَ مِثْلُ الْإِسْتِخَارَةِ أَمْ هُوَ سِوَى ذَلِكَ فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سَأَلَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْإِسْتِخَارَةِ بِالرَّقَاعِ وَالصَّلَاةِ (۱).

\*\*[ترجمه] احتجاج: گوید: حمیری برای قائم علیه السلام نوشت و از او در باره مردی پرسید که اگر برای او حاجتی پیش آید و در انجام و عدم انجام آن سرگردان شده است. بعد از آن دو انگشتر بگیرد بر یکی از آن دو بنویسد: آری انجام بده. و بر دیگری: نه، انجام مده، پس چندین بار از خداوند طلب خیر می کند، سپس در یکی از آن دو نگاه انداخته و آن را خارج ساخته و به همان عمل می کند، آیا این شیوه جایز است یا نه؟ و آیا عامل و تارک آن مانند استخاره موافق شرع است یا آن نوع دیگری است؟ پاسخ فرمود: آنچه که حضرت عالم علیه السلام سنت کرده، همانا تنها استخاره با رقعہ و نماز می باشد. - احتجاج: ۲۵۷ -

\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الْجُمُهورِ مَا هَذَا لَفْظُهُ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ - عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ عَلِمْتَ كَمَا يَكُونُ كَعِلْمِكَ بِمَا كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ لِي فِيهِ خَيْرَةٌ لِلدُّنْيَا وَ الدُّنْيَا وَ الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَيَسِّرْهُ وَ سَهِّلْهُ وَ وَفِّقْنِي لَهُ وَ وَفِّقْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَامْنَعْنِي مِنْهُ كَيْفَ شِئْتِ - ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتِخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيهِ - وَ يَكْتُبُ سِتِّ رِقَاعٍ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا خَيْرَةً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَفْعَلْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ عَوْنِهِ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا خَيْرَةً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَأَفْعَلَ وَ الْخَيْرَةُ فِيمَا يَقْضِي اللَّهُ وَ يَكُونُ تَحْتَ السَّجَادَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ مِيدَدْتَ يَدَكَ إِلَى الرَّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِيهِ فَأَعْمَلْ عَلَى الْأَكْثَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ حَسْبِي.

\*\*[ترجمه] فتح الابواب: قتاده گوید: ابن مسعود در استخاره می گفت: «پروردگارا همانا تو می دانی و من نمی دانم، و تو توانایی و من توانا نیستم و تو دانای بر نهان‌هایی. پروردگارا علم تو بر آنچه خواهد شد مانند علم توست بر آنچه بوده است. پروردگارا من بر انجام فلان کار و فلان کار تصمیم گرفتم، پس اگر برای من در دین و دنیا و آخرت و زندگیم خیر و برکت دارد، برایم میسر و آسان گردان و توفیق آن را به من عطا کن و مرا برای آن توفیق ده. و اگر اینگونه نیست، هرطور که می ... خواهی مرا از آن بازدار.» سپس سجده می برد و صد و یک بار می گوید: «پروردگارا از رحمت تو طلب خیر می کنم خیری که در عافیت و سلامتی باشد.» و شش رقعہ می نویسد که در سه رقعہ از آن‌ها می نویسد: «از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، با نام خداوند و یاری او کار را انجام بده.» و در سه رقعہ بنویسد: «از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، آن را انجام نده.» و استخاره در آن چیزی است که خداوند مقدر فرموده است. و استخاره در زیر سجاده می باشد و چون نماز و دعا را به پایان بردی، دست خود را به سمت رقعہ‌ها می بری و یکی از آن‌ها را برمی ... داری. پس آنچه از آن بیرون می آید ان شاء الله بر اکثریت (رقعه‌ها) عمل کن و خداوند برای من کافی است.

**بیان**

ظاهر أكثر اللغويين أن الخيره بهذا المعنى بكسر الخاء و سکون الياء و في أكثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الياء و سکونها معا قال في النهاية فيه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره في كل شىء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل و خار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك و الخيره بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهى الاسم من قولك اختار الله و محمد خيره الله من خلقه يقال بالفتح و السكون و فى دعاء الاستخاره اللهم خر لى أى اختر لى أصلح الأمرين و اجعل لى الخيره فيه.

\*\*[ترجمه] ظاهر كلام بیشتر زبان‌شناسان این است که «الخيرة» به این معنی با کسره خاء و سکون ياء می‌باشد و در بیشتر نسخه‌های دعا آن را با فتحه ياء و سکون آن با هم تصحیح کرده‌اند. در نهایتاً در این باره گوید: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم استخاره در هر چیز را به ما می‌آموخت. «الخيرة» ضدّ «الشر» است. از همین کلمه می‌گویی: «خرت يا رجل و خار الله لك» یعنی آنچه برای تو خیر و خوبی است به تو عطا کرد. و «الخيرة» با سکون ياء اسم از همین کلمه است و اما با فتحه ياء اسم از این سخن توست: «اختار الله و محمد خيره من خلقه» که با فتحه و سکون ياء گفته شده است. و در دعای استخاره: «اللهم خر لى» یعنی بهترین آن دو کار را برایم انتخاب کن و در آن برایم خیر قرار بده.

\*\*[ترجمه]

**«۴»**

الفتح، [فتح الأبواب] وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ اسْمُهُ مَحْمُودُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ طَاهِرِ السَّجَزِيِّ عَنِ الصَّدْرِ الْإِمَامِ رُكْنِ الدِّينِ عَنْ عَبْدِ الْأَوْلَى بْنِ عَيْسَى بْنِ شُعَيْبٍ

ص: ۲۲۷

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظْفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
 الْبُخَارِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ  
 رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدْرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ  
 وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ  
 فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ  
 أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أُمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِينِي بِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقْطَعُ بَعْدَ ذَلِكَ كَاعْدَهُ سِتَّ رِقَاعٍ يَكْتُبُ فِي ثَلَاثِهِ مِنْهَا أَفْعَلُ وَفِي ثَلَاثِهِ  
 مِنْهَا لَا تَفْعَلُ ثُمَّ يَخْلُطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَيَجْعَلُهَا فِي كُمَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ ثَلَاثَهُ مِنْهَا وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنْ وَجَدَ فِيهَا كُلَّهَا أَفْعَلُ أَقْدَمَ عَلَى  
 ذَلِكَ الْأَمْرِ طَيِّبَ الْقَلْبِ وَإِنْ وَجَدَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهَا أَفْعَلُ وَفِي وَاحِدَةٍ لَا تَفْعَلُ فَلَا بَأْسَ بِالْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ لِكِنَّهُ دُونَ الْأَوَّلِ وَ  
 إِنْ وَجَدَ فِي كُلِّهَا لَا تَفْعَلُ فَلْيُحْذَرْ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَإِنْ وَجَدَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهَا لَا تَفْعَلُ فَالْحَذَرُ أَوْلَى فَلِلْكَثْرِ حُكْمُ الْكُلِّ.

قَالَ وَمِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْإِسْتِخَارَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتِرْ لِي.

وَبَلَغَنِي عَيْنُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي كَيْفِيَّتِهِ الْإِسْتِخَارَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَكْتُبُ ثَلَاثَ رِقَاعٍ فِي كُلِّ رُقْعَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرُهُ مِنَ اللَّهِ  
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَفْعَلُ وَفِي ثَلَاثٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرُهُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لَمَّا تَفَعَّلَ وَتَضَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ السَّجْدَةِ ثُمَّ  
 تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الْإِحْلَاصِ ثَلَاثًا ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ  
 تَسْجُدُ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ



ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسِيكَ وَ تُخْرِجُ الرَّقَاعَ خَمْسَةً وَ تَتْرُكُ وَاحِدَةً فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِهِ أَفْعَلٌ فَاقْصِدْهُ فَالْصَّلَاحُ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِهِ لَا تَفْعَلْ فَامْسِكْ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْهُ: ذَكَرَ شَيْخُنَا الْمَفِيدُ فِي الرَّسَالَةِ الْغَرِيْبَةِ مَا هَذَا لَفْظُهُ بَابُ صِلْمَاءِ الْإِسْتِخَارَةِ وَ إِذَا عَرَضَ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَمْرَانِ فِيمَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنْ مَصَالِحِهِ فِي أَمْرِ دُنْيَا كَسَفَرِهِ وَ إِقَامَتِهِ وَ مَعِيَشَتِهِ فِي صِيُوفٍ يَعْزِضُ لَهُ الْفِكْرُ فِيهَا أَوْ عِنْدَ نِكَاحٍ وَ تَزْوِجِهِ وَ ابْتِيَاعِ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ فَمِنَ السُّنَنِ أَنْ لَمَّا يَهْجُمُ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَ لِيَتَوَقَّ حَتَّى يَسِيءَ تَخِيْرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا اسْتِخَارَهُ عَزَمَ عَلَى مَا خَطَرَ بِبَالِهِ عَلَى الْأَقْوَى فِي نَفْسِهِ فَإِنْ سَاوَتْ طُنُوْنُهُ فِيهِ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ فَعَلَ مَا يَنْفِقُ لَهُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْضِي لَهُ بِالْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسِيءَ تَخِيْرَ اللَّهُ فِي فِعْلٍ شَيْءٍ نَهَاهُ عَنْهُ وَ لَا حَاجَةَ بِهِ فِي اسْتِخَارِهِ لِأَدَاءِ فَرْضٍ وَ إِنَّمَا الْإِسْتِخَارَةُ فِي الْمُبَاحِ وَ تَزْوِجِ نَفْلٍ إِلَى نَفْلٍ لَا يُمَكِّنُهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا كَالْجِهَادِ وَ الْحَجِّ تَطَوُّعًا أَوْ السَّفَرِ لَزِيَارَةِ مَشْهَدٍ دُونَ مَشْهَدٍ أَوْ صِلَةِ أَخٍ مُؤْمِنٍ وَ صِلَةِ غَيْرِهِ بِمِثْلِ مَا يُرِيدُ صِلَةَ الْآخَرِ بِهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ لِلْإِسْتِخَارَةِ صِلْمَاءُ مُوَظَّفَةٌ مَسِيئُوْنَةٌ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ فِي إِحْدَاهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ مَعَهَا وَ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ مَعَهَا وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرَّكْعَةِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ حَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَال- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِيءَ تَخِيْرَكَ بِعِلْمِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ أَسِيءَ تَخِيْرَكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَمَّا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَمَّا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَرَضَ لِي خَيْرًا فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اقْضِ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ رَضِّنِي بِهِ حَتَّى لَمَّا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَ لَا تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ- وَ إِنْ شَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ لِي فِي مَا عَرَضَ لِي مِنْ أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا وَ اقْضِ لِي بِالْخَيْرِ فِيمَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*[ترجمه]فتح الابواب: جابر بن عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم استخاره در کارها را به ما می آموخت همانطور که سوره های قرآن را به ما تعلیم می داد. و می فرمود: هر گاه یکی از شما تصمیم بر انجام کاری گرفت باید دو رکعت نماز غیر نماز واجب بخواند سپس باید بگوید: «بار خدایا من از تو به دانائیت، خیر و نیکی درخواست می کنم، و به توانائیت می خواهم که خیر را بهره من گردانی، و احسان بزرگ تو را می طلبم، زیرا تو توانائی و من توانا نیستم، و تو می دانی و من نمی دانم، و تو به نهانی ها دانائی، بار خدایا اگر می دانی این کار در دین و زندگی و پایان کارم برای من خیر و نیکی است پس آن را برایم مقدر و آسان و مبارک و نیکو گردان، و اگر می دانی آن در دین و زندگی و پایان کارم برای من شر و بدی است پس آن را از من و مرا از آن دور فرما، و آنچه که خیر من است برایم مقدر کن و مرا به آن خوشنود نما.

برخی بزرگان رحمهم الله گویند: هنگامی که این نماز را به جا آورد و این دعا را خواند، کاغذی را شش رقعہ می کند و در سه رقعہ از آن می نویسد: انجام بده و در سه رقعہ می نویسد: انجام مده. سپس آن ها را با هم مخلوط می کند و در آستینش می گذارد. سپس سه رقعہ را یکی پس از دیگری بیرون می آورد. اگر در هر سه «انجام بده» را بیابد، با اطمینان خاطر به انجام کار می پردازد و اگر در دو رقعہ «انجام بده» و در یک رقعہ «انجام مده» بیابد، باکی نیست که آن کار را انجام دهد اما مرتبه ... اش از حالت اول پایین تر است. و اگر در هر سه «انجام مده» بیابد، باید از انجام آن کار برحذر باشد. و اگر در دو رقعہ «انجام مده» بیابد بر حذر بودن شایسته تر و بهتر است زیرا اکثریت حکم کل را داد.

گوید: از دعاهایی که در استخاره آمده است این فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است: «پروردگارا خیر مرا در آن مقدر کن و برایم انتخاب کن.» از یکی علماء در باره چگونگی استخاره به من رسیده است که گفته است: سه رقعہ می نویسد و در هر یک این جمله را می نویسد: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می ... کنم، آن را انجام بده.» و در سه رقعہ می نویسد: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، آن را انجام مده.» و رقعہ ها را زیر سجاده گذاشته سپس دو رکعت نماز می خوانی که در هر رکعت سوره فاتحه و سه بار سوره اخلاص را می خوانی سپس سلام می دهی و می گویی: «بار خدایا من از تو به دانائیت خیر و نیکی درخواست می کنم.» تا آخر دعا. سپس سجده می بری و صد مرتبه می گویی: «از خداوند بزرگ طلب خیر می کنم.» سپس سرت را برداشته و پنج تا از رقعہ ها را بیرون می آوری و یکی را رها می کنی. پس اگر در سه رقعہ «انجام بده» باشد، آن کار را قصد کن که خیر و صلاح در آن است و اگر در سه رقعہ «انجام مده» بود، از انجام کار خودداری کن که خیر در انجام ندادن است ان شاء الله.

و با همان اسناد شیخ ما مفید در رساله عزیمه در باب نماز استخاره اینگونه آورده است: هر گاه برای بنده مؤمن در آنچه به ذهنش خطور می کند از منافع او در امر دنیایش مانند مسافرت، اقامت، و زندگی اش که فکرش آن کار را به چند صورت برایش عرضه کند، یا در هنگام ازدواج و طلاق و خرید کنیز یا برده و مانند این ها، دو کار پیش بیاید، سنت این است که بی ... گدار یکی از دو کار را انجام ندهد و باید پرهیز کند تا از خداوند عز و جل استخاره کند. و چون استخاره کرد تصمیم بر انجام آنچه به ذهنش خطور می کند و در نفس او قوی تر می نمایاند، می گیرد و اگر گمان هایش در مورد آن برابر و یکسان بود، بر خداوند توکل نموده و به آنچه برایش پیش می آید عمل می کند زیرا خداوند عز و جل ان شاء الله تعالی برایش خیر مقدر می کند.

و شایسته نیست که انسان برای انجام چیزی از خداوند استخاره کند که او را از انجام آن نهی فرموده است و برای استخاره در ادای فریضه نیازی به آن ندارد و در واقع استخاره در امور مباح و ترک نافله‌ای و پرداختن به نافله‌ای دیگر است که نمی‌تواند هر دوی آن را با هم جمع کند (انجام دهد)، مانند جهاد و حج مستحبی، یا مسافرت برای دیدن مکانی غیر از مکانی دیگر، یا بخشش به برادر مؤمنی و بخشش به شخص دیگر به مانند آنچه می‌خواهد به دیگری ببخشد، و مانند این‌ها.

استخاره، نمازی دارد لازم و سنت؛ که آن دو رکعت است، شخص در یکی از دو رکعت سوره فاتحه و سوره دیگری را با آن می‌خواند و در رکعت دوم سوره فاتحه راه به همراه سوره دیگری می‌خواند و در رکعت دوم پیش از رفتن به رکوع قنوت می‌خواند و چون تشهد را خواند و سلام نماز را داد، خداوند را حمد و ثنا می‌گوید و بر محمد و آل محمد درود می‌فرستد و می‌گوید:

«بار خدایا من از تو به دانائیت و توانائیت خیر و نیکی درخواست می‌کنم، و به عزت می‌خواهم که خیر را بهره من گردانی، و احسان تو را می‌طلبم، زیرا تو توانائی و من توانا نیستم، و تو می‌دانی و من نمی‌دانم، و تو به نهانی‌ها دانائی، بار خدایا اگر این کاری که برایم پیش آمده، در دین و دنیا و آخرت برای من خیر و نیکی است پس آن را برایم آسان و مبارک و نیکو گردان، و اگر برای من شرّ و بدی است پس آن را از من دور فرما، و آنچه که خیر من است برایم مقدر کن و مرا به آن خشنود نما تا اینکه نخواهم اموری را که به عقب انداختی، به جلو اندازی و یا آنچه را که مقدم داشته‌ای به تاخیر اندازی.»

و اگر خواست بگوید: «پروردگارا در فلان و فلان کار که برایم پیش آمده خیر انتخاب کن و خیر و برکت برایم مقدر فرما در آنچه که به رحمت خویش توفیق آن را به من دادی ای مهربان‌ترین مهربانان.»

\*\*[ترجمه]

## بیان

كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنسب و إنما أوردته هنا تبعا للسيد ره.

\*\*[ترجمه] این از باب مربوط به استخاره‌های مطلق مناسب‌تر بود و در واقع من آن را به تبع سید رحمه الله در اینجا ذکر کردم.

\*\*[ترجمه]

## «۵»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمِيٍّ وَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّائِدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَمَا كُتِبَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرٌ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ أَفْعَلُ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَهُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعَهَا تَحْتَ مُصِيْلَمَاكَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْتَجِدَّ سَيِّدَهُ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَهُ فِي عَافِيِهِ ثُمَّ اسْتَوَّ جَالِسًا وَقُلْ - اللَّهُمَّ خِزْلِي وَاخْتِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيهِ - ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرَّقَاعِ فَشَوْشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ أَفْعَلْ فَأَفْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةً أَفْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرَّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَاَنْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاَعْمَلْ بِهِ وَدَعِ السَّادِسَةَ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا.

وَمِنْهُ يَأْسِنَادُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ الْمُتَهَجِدِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ: مِثْلُهُ (١) الْكَافِي، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ: مِثْلُهُ (٢)

ص: ٢٣٠

١- ١. مصباح المتهجد ص ٣٧٢.

٢- ٢. الكافي ج ٣ ص ٤٧٠.

التَّهْدِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ اخْتِرَ لِي (١)

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: هارون بن خارجه از امام صادق روایت می کند که فرمود: چون قصد انجام کاری را داشتی، شش برگ کاغذ (رقاع) بردار و در سه برگ بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، آن را انجام بده.» و در سه برگ دیگر بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، آن را انجام مده.» سپس آن را زیر سجادهات بگذار و دو رکعت نماز بخوان و پس از نماز به سجده برو و صد بار بگو «با رحمت خداوند طلب خیر می کنم خیری که در عافیت باشد.» سپس بنشین و بگو: «خداوندا برای من در همه کارهایم خیر و خوبی انتخاب و مقدر فرما خیری که در آسانی و عافیتی از جانب تو باشد.» سپس با دست بر برگ ها بزن و آن ها را بر هم بزن و یکی یکی آن را بیرون آور. اگر سه بار پشت سرهم «انجام بده» بیرون آمد، کاری را که اراده کرده ای انجام بده و اگر سه بار پشت سرهم «انجام مده» بیرون آمد، کار را انجام مده. و اگر یکی «انجام بده» را بیرون آوردی و دیگری «انجام مده»، تا پنج برگ را بیرون آور و به اکثر آن نگاه کن و بدان عمل نما و برگ ششم را کنار بگذار زیرا بدان نیازی نیست.

و با همان اسناد از کلینی همین حدیث روایت شده با این تفاوت که در دو جا این عبارت آمده است: «برای بنده اش فلانی فرزند فلانی».

مصباح المتهجد: از هارون بن خارجه همین حدیث روایت شده است. - مصباح المتهجد : ۳۷۲ -

کافی: از چند نفر از سهل همین حدیث روایت شده است. - کافی ۳ : ۴۷۰ -

تهذیب: از کلینی همین حدیث را روایت کرده جز اینکه در آن عبارت «اختر لی» ذکر نشده است. - التهذیب ۱ : ۳۰۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا أشهر طرق هذه الاستخاره و أوثقها (٢)

و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده في سائر أنواع الاستخاره و لا بأس به و أيضا ليس فيه تعيين سورة في الصلاة و ذكر بعضهم سورتي الحشر و الرحمن لورودهما في الاستخاره المطلقة فلو قرأهما أو الإخلاص في كل ركعة كما مر أو ما سيأتي في رواية الكراجكي ره لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل ثم ثلاثا افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل في القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك و إن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة فالظاهر أن المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبدا و إن كان بعيدا.

ثم إنه لا يظهر مع كثره إحداهما تفاوت في مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعه خروج افعال أو لا تفعل أو توالى أحدهما بأن يكون الخروج في الأربيع أولى في الفعل و الترك من الخروج في الخمس أو يكون خروج مرتين افعال ثم لا- تفعل ثم افعال أحسن من الابتداء بلا- تفعل ثم افعال ثلاثا و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسه بما ذكر و ليس ببعيد.

\*\*[ترجمه] این مشهورترین و معتبرترین طریق روایت این استخاره است، - مفید در الالمقنه : ۳۶ این حدیث را روایت کرده و گوید: این روایت شاذ و خلاف قیاس است و برای رخصت آن را ذکر کردیم نه به جهت محقق شدن عمل به آن. - و اصحاب ما بدان عمل کرده‌اند و در آن از غسل سخنی به میان نیامده است و برخی اصحاب آن را ذکر کرده‌اند زیرا در انواع دیگر استخاره وارد شده است و هیچ جای اشکالی ندارد. و نیز در این استخاره سوره‌ای برای قرائت در نماز آن معین نشده است، و برخی از آنان سوره حشر و الرحمن را به جهت اینکه در مطلق استخاره آمده است، ذکر کرده‌اند. پس اگر یکی از این دو سوره یا سوره اخلاص را، همانطور که بیان شد یا در روایت کراجکی رحمه الله بیان خواهد شد، قرائت کند، نیکو بودن آن را بعید نمی‌دانم .

سپس بدان که گاهی نیازی به بیرون آوردن پنج رقعہ نداریم، یعنی هرگاه ابتدا «انجام مده» بیرون آید، سپس سه بار «انجام بده» و بر عکس این حالت. اگر بگویی این داخل در دو نوعی است که ذکر شد، می‌گوییم: اگر آن را بپذیریم هرچند بعید است، ممکن است «انجام بده» بیرون آید سپس «انجام مده» و سپس دو بار «انجام بده»، و بر عکس این حالت. و در این دو حالت نیازی به بیرون آوردن رقعہ پنجم نیست. به ظاهر آنچه در حدیث ذکر شده، بعیدترین احتمال است با این وجود احتمال دارد بیرون آوردن رقعہ پنجم از روی تعبّد لازم گردد هرچند که بعید است.

سپس اینکه با وجود کثرت یکی از آن دو، تفاوتی در مراتب نیکویی و ضد آن وجود ندارد و برخی اصحاب مراتبی را برای آن دو بر اساس سرعت بیرون آمدن برگ «انجام بده» یا «انجام مده» قرار داده‌اند، یا بر اساس پی‌در پی آمدن یکی از آن دو به این صورت که بیرون آمدن در رقعہ چهارم برای انجام دادن و ترک عمل شایسته‌تر و مقدم‌تر از بیرون آوردن در رقعہ پنجم است، یا به این صورت که دو بار «انجام بده» سپس «انجام مده» سپس «انجام بده» بیرون آید، از آغاز شدن با «انجام مده» و سپس سه بار «انجام بده» بهتر است و نیز عکس این حالت صادق است، و دیگر اعتباراتی که در مقایسه با آنچه ذکر شد، آشکار می‌گردد و چندان بعید و بیراه نیست.

\*\*[ترجمه]

«۶»

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَهُ أُخْرَى بِالرَّقَاعِ ذَكَرَ مَنْ نَقَلَهَا مِنْ كِتَابِهِ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ عَنِ الْكِرَاجِكِيِّ وَ هَذَا لَفْظٌ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا هَارُونَ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

- ١-١. التهذيب ج ١ ص ٣٠٦.
- ٢-٢. رواها المفيد في المقنع ص ٣٦ و قال: هذه الرواية شاذة أوردناها للرخصة دون تحقّق العمل بها.

و يُرَوَى الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَفْعَلٌ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اذْكَرِ اسْمَكَ وَ مَا تُرِيدُ فِعْلَهُ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرُهُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - لَا تَفْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تُصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَدْعُ الرَّفَاعَ تَحْتَ سَيِّجَادَتِكَ وَ تَقُولُ - بِقُدْرَتِكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْلَمُ مِنْكَ صَلَّى عَلَى آدَمَ صَفْوَتِكَ وَ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبِيِّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ وَ عَبْدٍ صَالِحٍ وَ وَلِيِّ مُخْلِصٍ وَ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ إِنْ كَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي سَيِّفِرِي إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَ كَذَا خَيْرَةٌ لِي فِي الْبُدُوِّ وَ الْعَاقِبَةِ وَ رِزْقٍ يُبَسِّرُ لِي مِنْهُ فِسْهَةً وَ لَا تُعَسِّرُهُ وَ خِزْلِي فِيهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَاصْبِرْ لَهُ عَنِّي وَ بَدِّلْنِي مِنْهُ

بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً خَيْرُهُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفْوَتْ خَدَّكَ وَ دَعَوْتَ اللَّهُ وَ سَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثُمَّ ذَكَرَ فِي أَحْذِ الرَّفَاعِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّوَايَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ.

قال السيد ره أما هارون بن خارجه لعله الصيرفي الكوفي و وثقه النجاشي و أما هارون بن حماد فما وجدته في رجال الصادق عليه السلام و لعله هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه في الكتابه بين لفظ زياد و حماد.

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: گوید: روایت دیگر در رابطه با استخاره با رقعہ یافتہ کہ کسی کہ از کتابش نقل کردم ذکر کردہ کہ این حدیث از کراچی نقل شدہ است. و حدیثی کہ آن را یافتہ بہ صورت زیر بود:

هارون بن حماد از امام صادق علیه السلام روایت می کند کہ فرمود: چون قصد انجام کاری را داشتی، شش برگ کاغذ (رقاع) بردار و در سه برگ بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم \_ و خداوند والای بزرگ نیز روایت شدہ است \_ برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، ان شاء الله آن را انجام بدہ.» و در سه برگ دیگر بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز و حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می کنم، ان شاء الله آن را انجام مدہ.» و چهار رکعت نماز می خوانی کہ در ہر رکعت پنچاہ بار سوره قل هو الله احد و سه بار سوره انا انزلناه فی لیلہ القدر را می خوانی سپس برگ ہا را زیر سجادہات می گذاری و می گویی: «با توانائیت درخواست می کنم، تو می دانی و من نمی دانم، تو توانائی و من توانا نیستم و تو دانای بر نہان ہائی. پروردگارا بر تو (توکل می کنم) پس هیچ کسی داناتر از تو نیست، بر حضرت آدم برگزیدہات و بر حضرت محمد برترین مخلوقات و خاندان مطہرش و بر پیامبران و صدیقان و شہیدان و بندگان صالح و دوستداران مخلصی کہ بین آنان بودند، و بر ہمہ فرشتگان درود بفرست. اگر تصمیمی کہ برای مسافرت بہ فلان و فلان شہر گرفتہ ام، برای من در آغاز و پایان خیر است و موجبات فراہم کردن روزی برای من دارد، آن را آسان بنا و سخت نگردان و در آن برایم خیر و برکت مقدر فرما. و اگر چیزی غیر از آن است آن را از من بازگردان و با رحمت خویش چیزی بہتر از آن برای من قرار دہ ای مہربان ترین مہربانان.»

سپس ہفتاد مرتبہ می گویی: «از خداوند والای بزرگ طلب خیر دارم.» و چون این کارها را انجام دادی، صورت خود را خاک آلود می کنی و بہ درگاہ خداوند دعا می کنی و ہر چہ می خواهی از او طلب می کنی.

گوید: و در روایت دیگر ذکر شدہ است، سپس در نحوہ گرفتن برگ ہا (رقعہ ہا) آنچه در دو روایت اول ذکر شدہ، بیان



کرد.

سید رحمه الله گوید: و اما چه بسا هارون بن خارجه، همان صیرفی کوفی باشد و نجاشی او را ثقه و معتمد می‌داند و اما هارون بن حماد را در میان روایان امام صادق علیه السلام نیافتم و شاید هارون بن زیاد باشد و در کتابت میان واژه زیاد و حماد اشتباهی رخ داده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۷»

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَمِمَّا وَجَدْتُ مِنْ طَرَائِفِ الْأَسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي طَلَبْتَنِي بَعْضُ أَوْلَادِ الدُّنْيَا وَ أَنَا بِالْجَانِبِ الْعُرْبِيِّ مِنْ بَعْدَادَ فَبَقِيْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْ أَلْقَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَأْتِي الْأَسْتِخَارَةَ لَا تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ فِي ثَلَاثِ مَتَوَالِيَاتٍ مَا اخْتَلَفْتُ فِي الْمَنْعِ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَظَهَرَ لِي حَقِيقَةُ سَعَادَتِي بِتِلْكَ الْأَسْتِخَارَاتِ فَهَلْ هَذَا مِنْ غَيْرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَمِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الْأَسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي أَذْكَرُ أَنَّنِي وَصَلْتُ الْحِلَّةَ فِي بَعْضِ

ص: ۲۳۲

الْأَوْقَاتِ الَّتِي كُنْتُ مُقِيمًا بِدَارِ السَّلَامِ فَأَشَارَ بَعْضُ الْأَقْوَامِ بِلِقَاءِ بَعْضِ أبنَاءِ الدُّنْيَا مِنْ وُلَاهِ الْبِلَادِ الْحَلِيَّةِ فَأَقَمْتُ بِالْحِلَّةِ لِشُغْلِ كَانَ لِي شَهْرًا فَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَسْتَصْلِحُهُ لِلِقَائِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ فِي لِقَائِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَتَأْتِي الْإِسْتِخَارَةَ لَا تَفْعَلُ فَتَكَمَلْتُ نَحْوَ خَمْسِينَ اسْتِخَارَةً فِي مُدَّةِ إِقَامَتِي كُلِّهَا لَا تَفْعَلُ فَهَلْ يَبْقَى مَعَ هَذَا عِنْدِي رَيْبٌ لَوْ كُنْتُ لَا أَعْلَمُ حَالَ الْإِسْتِخَارَةِ أَنَّ هَذَا صَادِرٌ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَالِمِ بِمُضِلِّحَتِي هَذَا مَعَ مَا ظَهَرَ بِذَلِكَ مِنْ سِعَادَتِي وَهَلْ يَقْبَلُ الْعَقْلُ أَنْ يَسْتَخِيرَ الْإِنْسَانَ خَمْسِينَ اسْتِخَارَةً تَطَّلِعُ كُلُّهَا اتِّفَاقًا لَا تَفْعَلُ وَمِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الْإِسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سِنَةً وَ لَمْ أَزَلْ أَسْتَخِيرُ مُيْذَ عَرَفْتُ حَقِيقَةَ الْإِسْتِخَارَاتِ وَمَا وَقَعَ أَبَدًا فِيهَا خَلَلٌ وَلَا مَا أَكْرَهُ وَلَا مَا يُخَالِفُ السَّعَادَاتِ وَالْعِنَايَاتِ فَأَنَا فِيهَا كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

قُلْتُ لِلْعَادِلِ لَمَا جَاءَنِي \*\*\* مِنْ طَرِيقِ النُّصْحِ يُبْدِي وَيُعِيدُ

أَيُّهَا النَّاصِحُ لِي فِي زَعْمِهِ \*\*\* لَا تَرُدُّ نُصْحًا لِمَنْ لَيْسَ يُرِيدُ

فَالَّذِي أَنْتَ لَهُ مُسْتَقْبِحٌ \*\*\* مَا عَلَيَّ اسْتِحْسَانِهِ عِنْدِي مَرِيدُ

وَ إِذَا نَحْنُ تَبَايْنَا كَذَا \*\*\* فَاسْتِمَاعِ الْعَدْلِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

وَ مِنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَ الشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ مَعِيَ مَتَاعٌ كَثِيرٌ فَكَسَدَ عَلَيْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَى مِصْرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي سَاهِمٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوَّضَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَمَى الْبَلَدَيْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِي السَّهْمِ فَأَبْعَثُ إِلَيْهِ مَتَاعَكَ فَقُلْتُ كَيْفَ أَسَاهِمُ قَالَ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانظُرْ فِي أَى الْمَأْمُرَيْنِ خَيْرٌ لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ فَأَعْمَلْ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبْ يُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا يُبْعَثُ بِهِ إِلَى بَلَدِهِ مِنْهُمَا

ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَسْتُرُّهَا عَنْكَ ثُمَّ ادْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ رُقْعَةً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: گوید: از جمله استخاره‌های لطیفی که دیده‌ام این است که یکی از فرزندان دنیا از من درخواستی کرد در حالی که من در طرف غربی بغداد بودم. پس بیست و دو روز ماندم و هر روز از خداوند جَلَّ جلاله استخاره می‌کردم تا در آن روز او ملاقات کنم. پس استخاره در چهار رقعہ یا سه رقعہ پشت‌سرهم با «انجام مده» آمد که به مدت بیست و دو روز در بازداشتن از کار هیچ اختلافی و تردیدی نبود و حقیقت خوشبختی من با این استخاره‌ها آشکار شد. پس آیا این چیزی جز از جانب عالمِ نهران‌ها نیست.

و از جمله استخاره‌های شگفتی که دیده‌ام این است که به یاد می‌آورم در یکی از اوقاتی که در دار السلام اقامت داشتم به حلّه رسیدم. و گروهی از مردم به من سفارش کردند که به دیدار یکی از فرزندان دنیا که از والیان شهرهای حلّه بود، بروم. پس یک ماه به خاطر کاری که داشتم در حلّه ماندم و هر روزی که می‌پسندیدم به دیدارش بروم، در ابتدای و پایان روز برای دیدار او در آن وقت از خداوند جَلَّ جلاله استخاره می‌کردم، و رقعہ استخاره «انجام مده» می‌آمد و حدود پنجاه استخاره در مدت اقامت در آنجا انجام دادم که همه آن‌ها «انجام مده» بود. و با این وجود \_ اگر وضعیت استخاره را نمی‌دانستم \_ آیا هیچ شک و تردیدی برایم باقی می‌ماند که این از جانب خداوند جَلَّ جلاله صادر شده که دانای بر مصلحت من است، و به علاوه اینکه به خاطر آن خوشبختی من آشکار شد، و آیا خرد آدمی می‌پذیرد که انسان پنجاه بار استخاره کند و در همه آن‌ها به اتفاق «انجام مده» بیاید.

و از جمله استخاره‌های شگفتی که دیده‌ام این است که عمر من نزدیک پنجاه سال رسیده و هنوز از زمانی که حقیقت استخاره‌ها را شناختم، استخاره می‌کنم و هرگز در آن خلل و نقصی، و چیزی که ناپسند بدارم، و چیزی که با سعادت‌ها و عنایات الهی مخالف باشد، در آن اتفاق نیفتاده است. و من در این استخاره‌ها همانند کسی هستم که یکی از شعرا در باره آن سروده است:

\_ به سرزنش کننده گفتم، زمانی که از در نصیحت به نزد من آمد، و نصیحت آغاز می‌کرد و دوباره از سر می‌گرفت.

\_ ای کسی که فکر می‌کند مرا نصیحت می‌کند، کسی که نصیحت نمی‌خواهد، او را پند و اندرز مده.

\_ آنچه که برای تو زشت است، در نزد من، نیکو بودن آن را زیادتی است.

\_ وقتی ما اینگونه از هم فاصله داریم، پس شنیدن سرزنش چیزی است که فایده‌ای ندارد.

و با همان اسناد عبدالرحمن بن سیابہ گوید: به سوی مکه رفتم و کالای بسیاری با من بود پس کار ما کساد شد. برخی از دوستانمان به من گفتند: کالاهای را به یمن ببر و برخی از دوستان گفتند: آن را به مصر ببر. پس آن را برای امام صادق علیه السلام ذکر کردم. حضرت فرمود: بین مصر و یمن قرعه بزن و کارت را به خدا بسپار، هر شهری که قرعه به نام آن در آمد کالایت را به آنجا بفرست. گفتم: چگونه قرعه بزنم؟ فرمود: بر یک صفحه بنویس: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خداوند تو

خداوندی هستی که جز تو خدایی نیست و بر هر عیب و آشکار عالمی، تو یاددهنده و من یادگیرنده هستم، پس در کار من نظر کن که کدام یک برایم بهتر است تا با توکل به تو آن را انجام دهم.» بعد بر آن بنویس: مصر ان شاء الله، سپس بر روی صفحه دیگری مانند آن را بنویس سپس بر پشت آن بنویس: یمن ان شاء الله. سپس در صفحه دیگر مانند آنچه در دو صفحه دیگر نوشتی بنویس سپس بر پشت آن بنویس: نگاه داشته شود و به هیچ کدام از آن دو شهر فرستاده نشود. بعد این سه کاغذ را به دست کسی بده تا چنان مخلوط کند که آن‌ها را از هم باز شناسی، بعد دست ببر، و یکی از آن سه رقعہ را بردار و هر کدام در دست تو قرار گرفت، به خدا توکل کن و به نوشته همان عمل نما ان شاء الله. - نسخه خطی فتح الابواب و نیز آن را در امان الاخطار: ۸۵ می بینی. -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع فإن ابن سيابه عندي من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعه فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء في الأمر الذي يقرعون فيه.

\*\*[ترجمه] این عملی معتبر است و سند آن از عمل مشهور در استخاره با رقعہ چیزی کم ندارد چرا که ابن سیابه در نظر من از جمله کسانی است که ستوده شده‌اند و اصحاب به روایت‌های آنان اعتماد دارند. و می توان با روایت‌های قرعه زدن، این حدیث را تأیید کرد زیرا وارد شده که قرعه زدن برای هر کار سخت و مشکلی است و احادیثی وارد شده که هیچ قومی نیست که کارشان را به خداوند واگذار کنند مگر اینکه حق و حقیقت را برایشان بیرون می آورد به ویژه زمانی که نظرات در کاری که برای آن قرعه می زنند مختلف و متفاوت باشد.

\*\*[ترجمه]

## «A»

الفتح، [فتح الابواب] قَالَ وَحَدَّثَ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي الْمُسَاهَمَةِ تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَ لِي خَيْرَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَآجَلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ تَكْتُبُ مَا تُرِيدُ فِي رُفْعَتَيْنِ وَيَكُونُ الثَّلَاثُ عُفْلًا ثُمَّ تُجِيلُ السَّهَامَ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ وَ لَا تُخَالِفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ وَ إِنْ خَرَجَ الْعُفْلُ رَمَيْتَ بِهِ.

\*\*[ترجمه] فتح الابواب: گوید: روایتی از عمرو بن ابی مقدم از یکی از دو امام علیهما السلام در باره قرعه زدن یافتم که

فرمود: می نویسی: «بسم الله الرحمن الرحيم پروردگارا ای پدیدآورنده آسمانها و زمین، [ای] دانای نهان و آشکار، تو خود در میان بندگانت بر سر آنچه اختلاف می کردند، داوری می کنی. به حق محمد و آل محمد از تو می خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و از در دین و دنیا و پایان کارم و در آینده کارم، خیر و برکت برآیم بیرون آری که تو بر انجام هر چیزی توانائی. هر چه خدا خواسته است [می شود] و حرکتی و نیرویی نیست مگر به یاری خدا. درود و سلام خدا بر محمد و خاندانش باد!» بعد هر چه می خواهی در دو برگه بنویس و بر سومی هیچ ننویس. بعد تیرها (برگه ها) ی قرعه را با هم بیامیز. هر کدام خارج شد، مطابق آن عمل کن و مبادا عمل نکنی؛ چون هر که با قرعه مخالفت ورزد، خیری نمی بیند و اگر برگه ی سفید در آمد، کنار گذاشته و دنبال آن کار نرو.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی القاموس الغفل بالضم من لا یرجى خیره و لا یخشی شره و ما لا علامه فیہ من القداح و الطرق و غیرهما و ما لا سمه علیہ من الدواب و من لا نصیب له و لا عزم علیہ من القداح انتهى لم یصنع له ای لم یقدر له ما هو خیر له.

ثم اعلم أن الكتابه علی رقعتین لعلها فیما إذا کان الأمر مرددا بین شقین أو بین الفعل و الترتک و إذا کان بین أكثر من شقین فیزید الرقاع بعدد الزیاده و مع خروج غفل یرمیها و یخرج آخری.

ص: ۲۳۴

\*\*\*[ترجمه]در قاموس آمده است: «الغفل» با ضمه کسی است که امیدى به خیرش نیست و از شرّ او بیمى نباشد و از تیرهای قمار و راه‌ها و غیر آنها چیزی است که علامتى نداشته باشد و از چهارپایان آن است که بی‌نشان باشد و تیر قمار آن است که بهره و نیتی بر آن نباشد. «لم یصنع» یعنی آنچه برای او خیر است، مقدر نشده است.

سپس بدان که نوشتن بر دو برگه، شاید در مواردی باشد که کار بین دو حالت یا بین انجام دادن و ندادن در تردید باشد و هر گاه میان بیش از دو حالت باشد، به اندازه زیادت آن، برگه‌ها افزوده می‌شود و چون برگه سفیدی بیرون آمد، آن را کنار گذاشته و برگه دیگر بیرون می‌آورد.

\*\*\*[ترجمه]

### باب ۳ الاستخاره بالبنادق

#### الأخبار

«۱»

مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْفَتْحُ، [فَتَحَ الْأَبْوَابِ] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَانَا الْخُرُوجَ لِلتَّجَارَةِ فَقَالَ- لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَسَلِمَ عَلَيْهِ فَأَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتَّجَارَةِ وَ إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَسْتَشِيرَكَ وَ أَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِصَدَقِ اللِّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَ لَا تَكُنْ عَيْبًا يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَ لَا تَعْنِ الْمُسْتَزْسِلَ فَإِنَّ غَبْنَهُ رَبًّا وَ لَا تَرْضُ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَ أَعْطِ الْحَقَّ وَ خُذْهُ وَ لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرِّرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ اجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَ التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْحَقَّ وَ أَخَذَهُ وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ أَوْ حَاجِهِ مُهِمَّهُ فَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ وَ الْاسْتِخَارَةَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِكَ مَتَى هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَ نَتَّخِذُ رِقَاعًا لِلْاسْتِخَارَةِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمَلْنَا عَلَيْهِ أَحِبِينَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَعَلَّمَنِي كَيْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا سَلِمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالْدُّعَاءِ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ- يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ مُفَرِّجَ الْهَمِّ وَ مُذْهِبَ الْغَمِّ وَ مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبِيلِ اسْتِحْقَاقِهَا يَا مَنْ يَفْرُغُ الْخَلْقَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَ مُهِمَاتِهِمْ وَ أُمُورِهِمْ وَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ أَمْرًا بِالْدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ لِلَّهِمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ أَفْرِجْ هَمِّي وَ نَفْسَ كَرْبِي وَ أَذْهِبْ غَمِّي وَ اكشِفْ لِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدِ التَّبَسَّ

عَلَيَّ وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي عَاقِبَتِهِ فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ وَاسْتِقْدَارِكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ  
 الْخَيْرِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أُمُورِي وَأَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَآتَوْكُلُّ عَلَيْكَ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
 رِزْقِكَ وَسَهِّلْهَا لِي وَيَسِّرْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ  
 هَذَا الْأَمْرَ وَتَسَيَّمِي مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَارْدَتْهُ هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَتِي أُمُورِي فَقَدِّرْهُ لِي وَعَجِّلْهُ عَلَيَّ  
 وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ لِي فِي الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَيَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ  
 كَيْفَ شِئْتُمْ وَأَنْتَى شِئْتُمْ وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَرَضْنِي يَا رَبِّ بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ  
 تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَمَا تَأَخَّرَ مَا عَجَّلْتَ - إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ - ثُمَّ أَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَيَكُونُ مَعَكَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدْ اتَّخَذَتْهَا فِي قَدْرٍ وَاحِدٍ وَهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَاكْتُبْ فِي رُفْعَتَيْنِ مِنْهَا اللَّهُمَّ فَاطِرَ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا  
 أَقْدِرُ وَتَمْضِي وَلَا أَمْضِي وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ لِي أَحَبَّ السَّهْمَيْنِ إِلَيْكَ وَأَخَيْرَهُمَا لِي  
 فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَتِي أُمْرِي - إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ - وَتَكْتُبُ فِي ظَهْرِ إِحْدَى الرُّفْعَتَيْنِ أَفْعَلُ وَ  
 عَلَيَّ ظَهْرِ الْأُخْرَى لِمَا تَفْعَلُ وَتَكْتُبُ عَلَيَّ الرُّفْعَةَ الثَّلَاثَةَ - لِمَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَعْنُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَهُوَ  
 حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَاعْتَصِمْتُ بِعِزِّهِ وَالْجَبْرُوتِ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي  
 الْحَوْلِ وَالطُّوْلِ وَالْمَلَكُوتِ - وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ - ثُمَّ تَتْرُكُ  
 ظَهْرَ هَذِهِ الرُّفْعَةِ أَيْضًا وَلَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ شَيْئًا.

وَ تَطْوِي الثَّلَاثَ رِقَاعًا شَدِيدًا عَلَى صُورِهِ وَاحِدَةً وَ تَجْعَلُ فِي ثَلَاثِ بِنَادِقٍ شَمْعٌ أَوْ طِينٍ عَلَى هَيْئِهِ وَاحِدَةً بِوِزْنٍ وَاحِدٍ وَ اذْفَعُهَا إِلَى مَنْ تَيْقُ بِهِ وَ تَأْمُرُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَطْرَحَهَا إِلَى كُمَّهِ وَ يُدْخِلُ يَدَهُ الِئْمَنَى فَيَجِيئُهَا فِي كُمَّهِ وَ يَأْخُذُ مِنْهَا وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبِنَادِقِ وَ لَا يَتَعَمَّدَ وَاحِدَةً بَعَيْنِهَا وَ لَكِنْ أَى وَاحِدَةً وَقَعَتْ عَلَيْهَا يَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذَتْهَا مِنْهُ وَ أَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ الْخَيْرُ فِيمَا خَرَجَ لَكَ ثُمَّ فَضَّهَا وَ أَقْرَأَهَا وَ اعْمَلْ بِمَا يَخْرُجُ عَلَى ظَهْرِهَا

وَ إِنْ لَمْ يَخْضُرْكَ مَنْ تَيْقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَى كُمَّكَ وَ أَجَلْتَهَا بِيَدِكَ وَ فَعَلْتَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا أَفْعَلُ فَأَفْعَلْ وَ اَمْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لِمَكَ فِيهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخَيْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا لِمَا تَفْعَلُ فَمَا يَأْكُ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تُخَالِفَ فَمَا يَنْكَ إِنْ خَالَفتَ لَقَيْتَ عَنَتًا وَ إِنْ تَمَّ لَمْ تَكُنْ لِمَكَ فِيهِ الْخَيْرُ وَ إِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَةُ الِئْمَنَى لَمْ يُكْتَبْ عَلَى ظَهْرِهَا شَيْءٌ فَتَوَقَّفْ إِلَى أَنْ تَخْضُرَ صَلَاةَ مَفْرُوضَةٍ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ أَوْ صَلِّهَامَا بَعْدَ الْفَرَضِ مَا لَمْ تَكُنِ الْفَجْرَ وَ الْعَصِيرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَيْكَ بَعْدَهَا بِالْإِدْعَاءِ إِلَى أَنْ تَبْسُطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّهَامَا وَ أَمَّا الْعَصِيرُ فَصَلِّهَامَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْخَيْرِ كَمَا ذَكَرْتُ لِمَكَ وَ اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا يَخْرُجُ لَكَ وَ كُلَّمَا خَرَجَتِ الرُّقْعَةُ الِئْمَنَى لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ عَلَى ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفْ إِلَى صَلَاةِ مَكْتُوبَةٍ كَمَا أَمَرْتُكَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لَكَ مَا تَعْمَلُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*[ترجمه]مجموع الدعوات و فتح الابواب: احمد بن محمد بن يحيى گوید: یکی از دوستانمان خواست برای تجارت بیرون رود. پس گفت: بیرون نمی‌روم مگر اینکه به نزد امام صادق علیه السلام بروم و به او درود و سلام بفرستم و در این کارم با او مشورت نمایم و از او بخواهم برایم دعا کند. گوید: نزد امام رفت و گفت: ای فرزند رسول خدا من تصمیم گرفته‌ام برای تجارت بیرون بروم و سوگند یاد کرده‌ام که بیرون نروم تا اینکه شما را ملاقات نمایم و با شما مشورت کنم و از شما بخواهم برایم دعا کنید. راوی گوید: امام علیه السلام برای او دعا کرد و فرمود: بر تو باد راستگویی در سخن، و مبادا عیبی را که در کالای تو هست پنهان داری، و مشتری ای را که به تو واگذار کرده است مغبون مکن، که این غبن در حکم ربا است، و برای مردم میسند مگر آنچه برای خود می‌پسندی، و درست بده و درست بستان و دل‌نگران مباش که تاجر راستگو در روز قیامت همراه با کاتبان (فرشتگان) بزرگوار نیکوکار خواهد بود. از قسم خوردن پرهیز که قسم نادرست، قسم خورنده را به جهنم می‌برد؛ و تاجر و کاسب فاجر است مگر اینکه درست بدهد و درست بستاند.

و هرگاه برای مسافرت یا حاجت مهمی تصمیم گرفتی بسیار دعا و استخاره کن زیرا پدرم از پدرش از جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بازگو کرد که پیامبر به اصحاب خویش استخاره می‌آموخت همانطور که سوره‌های قرآن را به آنان تعلیم می‌داد و ما هرگاه قصد انجام کاری را داشتیم آن را انجام می‌دادیم و رقعه‌هایی (برگه‌ها) را برای استخاره می‌گرفتیم. پس هر چه برای ما بیرون می‌آمد بدان عمل می‌نمودیم چه دوست می‌داشتیم چه ناپسند می‌دانستیم.

آن مرد گفت: ای سرورم پس به من بیاموز که چگونه این کار را انجام دهم؟ امام فرمود: هرگاه خواستی آن را انجام دهی وضو بگیر و دو رکعت نماز بخوان. در هر رکعت سوره حمد و صد بار سوره قل هو الله احد را می‌خوانی و چون سلام دادی دو دست خود را برای دعا کردن بلند کند و در دعا بگو: «ای برطرف کننده رنج و سختی، ای رهایی‌بخش اندوه و ای از بین برنده غم و غصه و ای کسی که پیش از استحقاق نعمت‌ها شروع به عطا می‌فرمایی ای کسی که مخلوقات در نیازها و کارهای مهم و اموراتشان به سوی او می‌شتابند و بر او توکل می‌کنند. تو دستور فرمودی دعا کنیم و اجابت کردن آن را تضمین



نمودی، پروردگار پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و در هر کارم با آنان آغاز کن و غم و غصه و اندوه و رنج و سختی مرا برطرف نما و برآیم آن کاری را که بر من پوشیده و مبهم مانده، نمایان نما، و در همه کارهایم خیر و برکتی همراه با عافیت و تندرستی مقدر فرما، همانا من با دانائیت از تو طلب خیر می‌کنم و با قدرت تو توانائی می‌جویم و از فضل و بخشش تو درخواست دارم و در همه کارهایم به تو پناه می‌برم و از هر جنبش و نیروئی جز با تو بیزاری می‌جویم و بر تو توکل می‌کنم و تو برای من کفایت می‌کنی و چه خوب نگاه‌دارنده‌ای هستی.

پروردگارا دروازه‌های روزی‌ات را بر من بگشای و آن را بر من آسان بگردان، و همه کارها را برایم آسان بنما چرا که تو توانائی و من توانا نیستم، و تو دانائی و من دانا نیستم و تو بر نهان‌ها دانائی. پروردگارا اگر می‌دانی این کار \_ و آنچه را که بر آن تصمیم گرفتی و می‌خواهی، نام می‌بری \_ برای دین و دنیا و زندگی و آخرت و پایان کارم خیر و برکت دارد، آن را برایم مقدر فرما و آن را برای من تعجیل بنما و بر من ساده و آسان بگردان و در آن برایم برکت قرار بده. و اگر می‌دانی که آن در اکنون و آینده برایم سودمند نیست، بلکه مایه شرّ و بدبختی است، پس آن را از من و مرا از آن دور فرما، هر طور و به هر صورتی که خود می‌خواهی. و برایم خیر و نیکویی مقدر فرما هر کجا که باشد و در هر مکانی که باشد، و ای پروردگارم با قضای خود مرا خشنود بگردان و در تقدیرت بر من برکت ارزانی فرما تا اینکه دوست نداشته باشم اموری که به عقب انداختی، به جلو اندازی و یا آنچه را مقدم داشتی به تأخیر اندازی، که تو بر هر چیزی توانائی و انجام هر چیزی برای تو ساده و آسان است.»

و بعد بسیار بر محمد پیامبر و آل او صلوات الله علیهم اجمعین درود بفرست. و همراه تو سه برگه باشد که به یک اندازه و به یک شکل آن‌ها را گرفته باشی. در دو برگه از آن‌ها بنویس: «بسم الله الرحمن الرحیم پروردگارا ای پدیدآورنده آسمانها و زمین، [ای] دانای نهان و آشکار، تو خود در میان بندگانت بر سر آنچه اختلاف می‌کردند، داوری می‌کنی. پروردگارا تو دانائی و من دانا نیستم و تو توانائی و من توانا نیستم، و تو انجام دهنده کارهایی و من کاری را انجام و به پایان نمی‌رسانم، و تو دانای بر نهان‌هایی، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر کدام از دو برگه قرعه را که دوست می‌داری، و در دین و دنیایم و در عاقبت کارم برایم بهتر و سودمندتر است، بیرون آور که تو بر هر چیزی توانائی و انجام آن برای تو ساده و آسان است.» و بر پشت یکی از برگه‌ها می‌نویسی: «انجام بده» و بر پشت دیگری می‌نویسی: «انجام مده» و بر پشت برگه سوم می‌نویسی: «هیچ جنبش و نیرویی نیست مگر با اذن خداوند والا و بزرگ، از خداوند مدد می‌گیرم و بر او توکل می‌کنم و او برایم کفایت می‌کند و چه خوب نگاه‌دارنده‌ای است. در همه کارهایم بر خداوندی که هرگز نمی‌میرد توکل می‌کنم و با خداوند صاحب عزت و جبروت از گناهان خودداری می‌کنم و از خداوند صاحب جنبش و بخشش و ملکوت پناه می‌گیرم و درود و سلام خداوند بر فرستادگان، و حمد و سپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است و درود و سلام خداوند بر محمد و خاندان مطهرش باد.» سپس پشت این برگه را سفید گذاشته و بر آن چیزی نمی‌نویسی.

هر سه برگه را به یک صورت کاملاً می‌پیچانی و در سه صفحه شمع یا گل به یک شکل و با وزن یکسان قرار می‌دهی و آن را به کسی که به او اعتماد داری، بده و از او بخواه که خداوند را ذکر کرده و بر محمد و آل محمد درود بفرستد و در آستینش بیندازد و بعد دست راستش را داخل آستینش می‌کند و بدون آنکه به یکی از صفحه‌ها (شمع یا گل) بنگرد، یکی از آنان را برمی‌دارد و عمداً یکی از آن را بر ندارد، اما هر وقت دستش به یکی از سه برگه خورد، آن را بیرون می‌آورد. هنگامی

که بیرون آورد، آن را از او می‌گیری و تو خداوند عزّ و جلّ را ذکر می‌کنی و خداوند در آنچه برای تو بیرون آوردی، خیر و برکت مقدر کرده است. سپس آن را باز کن و بخوان و به آنچه بر پشت آن بیرون آمده، عمل کن. اگر کسی پیش تو نبود که به او اعتماد داشته باشی، خودت آن‌ها را در آستینت می‌گذاری و با دستت آن‌ها را تکان می‌دهی و به همان صورتی که برایت وصف کردم، انجام می‌دهی. پس اگر بر پشت آن «انجام بده» بود، عمل کن و آنچه قصد داشتی را انجام بده زیرا اگر انجام بدهی در آن برای تو خیر و برکت است إن شاء الله تعالی. و اگر بر پشت آن «انجام مده» بود، از انجام آن و از مخالفت با آن برحذر باش زیرا اگر مخالفت کنی در رنج و سختی می‌افتی و اگر آن کار انجام شود، هیچ خیر و برکتی در آن برای تو نیست و اگر برگه‌ای را که بر آن چیزی نوشته نشده، بیرون آوردی، دست نگه‌دار تا زمان نماز واجبی فرا برسد سپس برخیز و دو رکعت نماز به همان صورتی که برایت وصف کردم، می‌خوانی سپس نماز واجب را به جای می‌آوری یا آن دو رکعت نماز را پس از نماز واجب می‌خوانی مادامی که نماز صبح و عصر نباشد. و اما در نماز صبح باید پس از آن دعا کنی تا اینکه خورشید طلوع کند سپس آن دو رکعت را می‌خوانی و اما در نماز عصر باید آن دو رکعت را پیش از آن بخوانی سپس به همان صورتی که بیان نمودم از خداوند عزّ و جلّ می‌خواهی که خیر و برکت برایت مقدر فرماید، و برگه‌ها را آماده کن بر اساس آنچه برایت بیرون می‌آید عمل کن و هر بار برگه‌ای که چیزی بر آن نوشته نشده، بیرون آمد، تا فرا رسیدن نماز واجبی صبر کن همانطور که به تو دستور دادم تا زمانی که چیزی برایت بیرون آید که بدان عمل شود. ان شاء الله.

\*\*[ترجمه]

«۲»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَشِيْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَكُونُ يَمْضِي فِيهِ وَ لَا يَجِدُ أَحَدًا يُشَاوِرُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ شَاوِرُ رَبِّكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قَالَ أَنْوَ الْحَاجَةَ فِي نَفْسِكَ وَ أَكْتُبْ رُفْعَتَيْنِ فِي وَاحِدِهِ لَا وَ فِي وَاحِدِهِ نَعَمْ وَ اجْعَلُهُمَا فِي بُنْدَقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اجْعَلُهُمَا تَحْتَ ذَيْلِكَ وَ قُلْ يَا اللَّهُ إِنِّي أَشَاوِرُكَ فِي أَمْرِي هَذَا وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَ مُشِيرٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَ حُسْنٌ عَاقِبَةٍ - ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَعَمْ فَافْعَلْ وَ إِنْ كَانَ فِيهَا لَا لَا تَفْعَلْ

ص: ۲۳۷

المكارم، و المتهجد، عن الكليني: مثله (۱).

\*\*\* [ترجمه]فتح الابواب: علی بن محمد به یکی از امامان علیهم السلام می‌رساند که به یکی از اصحابش که سؤال کرده بود وقتی در انجام کاری مشاور خوب پیدا نشود چه کنم؟ فرمود: با خدا مشورت کن، پرسید: چگونه؟ فرمود: حاجت را نیت کن و در یک برگ «آری» و در دیگری «لا، نه» بنویس و آن دو را در لای دو قطعه گِل بگذار، و دو رکعت نماز بخوان و آن‌ها را زیر سجدهات بگذار و بگو: «خداوندا در این کار با تو مشورت می‌کنم، و تو بهترین مشاور و به آنچه صلاح و خوبی و عافیت دارد مرا رهبری کن». بعد دست ببر و یکی از آن دو را بردار اگر «آری» بر آن شد انجام ده و گر «نه» باشد انجام مده. و به این ترتیب با پروردگارت مشورت کن.

مکارم الاخلاق و مصباح المتهجد: از کلینی همین حدیث روایت شده است. - مکارم الاخلاق : ۳۷۲، مصباح المتهجد : ۳۷۲، و در التهذیب ۱ : ۳۰۶ آن را روایت کرده و این حدیث را در کافی ۳ : ۴۷۳ می‌بینی. -

\*\*\* [ترجمه]

«۳»

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ عَتِيقٍ فِيهِ دَعَوَاتٌ وَرَوَايَاتٌ مِنْ طَرِيقِ أَصْحَابِنَا تَعْمَدُهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالرَّحْمَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ تَكْتُبُ فِي رُقْعَتَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِعَبِيدِهِ فُلَعَانِ بْنِ فُلَعَانَ وَتَذَكُّرُ حَاجَتِكَ وَتَقُولُ فِي آخِرِهَا أَفْعَلْ يَا مَوْلَايَ وَفِي الْأُخْرَى أَتَوَقَّفُ يَا مَوْلَايَ وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الرُّقَاعِ فِي بُنْدُقَةٍ مِنْ طِينٍ وَتَقْرَأُ عَلَيْهَا الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَسُورَةَ الضُّحَى سَبْعَ مَرَّاتٍ وَتَطْرَحُ الْبُنْدُقَتَيْنِ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَيُّهُمَا انْبَعَثَ [انْبَعَثَتْ] قَبْلَ الْأُخْرَى فَخُذْهَا وَاعْمَلْ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\* [ترجمه]فتح الابواب: گوید: در کتابی قدیمی که دعاها و روایت‌هایی از طریق اصحاب ما که خداوند جلّ جلاله آنان قرین رحمت خود گرداند، حدیثی یافتم که متن آن اینگونه است: در هر یک از دو برگه می‌نویسی: «بسم الله الرحمن الرحيم از خداوند عزیز حکیم برای فلانی فرزند فلانی استخاره می‌کنم». و حاجت را ذکر می‌کنی و در پایان آن می‌گویی: «ای سرورم انجام می‌دهم» و در برگه دیگر می‌نویسی: «دست‌نگه می‌دارم ای سرورم» و هر یکی از برگه‌ها را در صفحه‌ای از گِل قرار می‌دهی و هفت مرتبه سوره حمد، و هفت مرتبه سوره قل اعوذ برب الفلق و هفت مرتبه سوره الضحی را می‌خوانی و دو صفحه (گلی) را در ظرف آبی که در مقابلت است، می‌اندازی. پس هر کدام از آن پیش از دیگری از آب در آمد، آن را بگیر و بدان عمل کن ان شاء الله.

\*\*\* [ترجمه]

«۴»

الفتح، [فتح الأبواب] قال: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَنَاطِ - وَ لَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِكُلِّ مَا يَرَوِيهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَةُ مَوْلَانَا  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ أَنْ تُضْمَرَ مَا شِئْتُمْ وَ تَكْتُبَ هَيْدَهُ الِاسْتِخَارَةَ وَ تَجْعَلَهَا فِي رُقْعَتَيْنِ وَ تَجْعَلَهُمَا فِي مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَ  
يَكُونُ بِالْمِيزَانِ وَ تَضَعُهُمَا فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ إِخِيدَاهُمَا أَفْعِلْ وَ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ هَيْدَهُ كِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ -  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَ خَلَا لَكَ وَجْهَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ  
فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِزْلِي وَ لَمَّا تَخَزَعَلَى وَ كُنْ لِي وَ لَمَّا تَكُنْ عَلَيَّ وَ انصُرْ نِي وَ لَمَّا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَ أَعْنِي وَ لَمَّا تُعِنْ عَلَيَّ وَ أُمَكِّنِي وَ لَمَّا  
تُمْكِنْ مِنِّي وَ اهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَ لَا تُضِلَّنِي وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَ  
أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ  
فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ص: ٢٣٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٧٢، مصباح المتعجب ص ٣٧٢، و رواه في التهذيب ج ١ ص ٣٠٦، و تراه في الكافي ج ٣ ص ٤٧٣.

فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَأَفْعَلَ بِهِ وَ لَا تُخَالِفُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: با خط شیخ علی بن یحیی حنّاط چیزی یافتیم که در هر آنچه روایت کرده برای ما از جانب او جایز است، متن حدیث اینگونه است:

استخاره سرور ما امیرالمومنین علیه السلام؛ و آن اینگونه است که آنچه می‌خواهی، نیت می‌کنی و این استخاره را نوشته و در دو برگه قرار می‌دهی و در چیزی شبیه صفحه گل می‌گذاری که هم‌وزن باشند و آن را در ظرف آبی گذاشته که بر پشت یکی از آن‌ها «انجام بده» و بر پشت دیگری «انجام مده» می‌باشد و نوشته آن بدین صورت است: «آنچه خدا خواست انجام شده، خدایا از تو خیر خواهم، خیر کسی که کارش را به تو واگذارده، و خود را به تو تسلیم کرده، و در کار خویش منقاد و مطیع تو گشته، و روی خود برای تو خالص گردانیده و در آنچه بر او فرود آید بر تو توکل کرده، خدایا برای من خیر بخواه و بدی مرا مخواه، و به سود من باش و به زیانم مباح، و یاریم فرما و دیگران را بر من یاری مفرما و کمکم ده و دیگران را بر من کمک مده، و مرا بر کارم نیرو ده و دیگران را بر من نیرو مده، و مرا به کار خیر هدایت فرما و گمراهم مکن، و به قضای خود راضیم کن، و مقدرات خود را بر من مبارک گردان که براستی تو هر چه خواهی انجام دهی و به هر چه اراده فرمائی حکم کنی و تو بر هر چیز توانائی، خدایا اگر خیر من در این کار است: در دین و دنیا و پایان کارم، پس آن را بر من آسان گردان، و اگر چنان نیست آن را از من بازگردان ای مهربان‌ترین مهربانان، که براستی تو بر هر چیز توانائی.» پس هر کدام از آن‌ها بر آب ظاهر شد، بدان عمل کن و با آن مخالفت نکن ان‌شاء الله و خداوند ما را بس است و نیکو تکیه گاهی است.»

\*\*[ترجمه]

## بیان

و یکون بالمیزان ای اجعلهما متساویتین بأن تزنهما بالمیزان و خلا- لک وجهه ای لم يتوجه بوجه إلی غیرک فی حاجه قال الکفعمی (۱) ای أقبل علیک بقلبه و جمیع جوارحه و لیس فی نفسه شیء سواک فی خلوته و فی الحدیث أسلمت وجهی لله و تخلیت ای تبرأت من الشرك و انقطعت عنه و العرب تذکر الوجه و ترید صاحبه فيقولون أكرم الله وجهک ای أكرمک الله و قال سبحانه کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۲) ای إلا إياه.

\*\*[ترجمه]«یکون بالمیزان» یعنی آن‌ها را مساوی قرار بده به این صورت با ترازو و نشان کنی. «و خلا لک وجهه» یعنی با چهره خود به کسی جز تو در هر نیازی رو نکرده است. کفعمی - . مصباح الکفعمی : ۳۹۶ در حاشیه - گوید: یعنی با قلب و همه اعضایش به تو روی می‌کند و در درون او در تنهائیش چیزی جز تو نیست. و در حدیث آمده است: «اسلمت وجهی لله و تخلیت» یعنی از شرک بیزاری جستم و از آن بُریدم. و عرب چهره را ذکر می‌کند و صاحب چهره را قصد می‌کند. پس می‌... گویند: «اکرم الله وجهک» یعنی خداوند تو را بزرگ و گرامی دارد. و خداوند سبحان می‌فرماید: «کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» - . قصص : ۸۸ - {جز ذات او همه چیز نابود شونده است.} یعنی جز خداوند.

\*\*[ترجمه]

الفتح، [فتح الأبواب] قال: رأيت بخطي على المصباح وما أذكر المان من رواه لي ولما من أين نقلته ما هذا لفظه الاستخاره المصريه عن مولانا الحجه صاحب الزمان عليه الصلاه والسلام يكتب في رقتين خيره من الله ورسوله لفلان بن فلانه ويكتب في إحداهما افعل و في الأخرى لا تفعل و يترك في بُدقتين من طين و يرمى في قدح فيه ماء ثم يتطهر و يصلي ركعتين و يدعو عقيبهما- اللهم اني استخيرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و توكل عليك في أمره و استسلم بك فيما نزل به أمره اللهم خز لي و لا تخز علي و أعني و لا تعن علي و مكني و لا تمكني مني و اهديني للخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنيك تفعل ما تشاء و تعطى ما تريد اللهم إن كانت الخيره لي في أمري هذا و هو كذا و كذا فمكني منه و أقدرني عليه و أمرني بفعله و أوضح لي طريق الهدايه إليه و إن كان اللهم غير ذلك فاصبرفه عني إلى الذي هو خير لي منه فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب يا أرحم الراحمين - ثم تسجد سجده و تقول فيها استخير الله خيره في عافيه مائه مره ثم

ص: ٢٣٩

١- ١. مصباح الكفعمي ص ٣٩٦ في الهامش.

٢- ٢. القصص: ٨٨.

تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَتَوَقَّعُ الْبِنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَةُ مِنَ الْمَاءِ فَأَعْمَلْ بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: گوید: با خطّ خودم در مصباح حدیثی را دیده‌ام که اکنون به یاد ندارم چه کسی برایم روایت کرده و از کجا آن را نقل کرده‌ام. متن حدیث اینگونه است: استخاره مصری از سرور ما صاحب الزمان علیه السلام در دو برگه می‌... نویسد: «از خداوند و فرستاده‌اش برای فلانی فرزند فلانی استخاره می‌کنم» و در یکی از آن دو «انجام بده» و در دیگری «انجام مده» می‌نویسد و در دو صفحه گلی می‌گذارد و در کاسه‌ای از آب می‌اندازد سپس طهارت (وضو یا غسل) گرفته و دو رکعت نماز می‌گذارد و پس از آن دعا می‌کند و می‌گوید:

«خدایا از تو خیر خواهم، خیر کسی که کارش را به تو واگذارده، و خود را به تو تسلیم کرده، و در کار خویش بر تو توکل نموده، و در کاری که بر او فرود آمده منقاد و مطیع تو گشته، خدایا برای من خیر بخواه و بیدی مرا مخواه، و کمکم ده و دیگران را بر من کمک مده، و مرا بر کارم نیرو ده و دیگران را بر من نیرو مده، و مرا به کار خیر هدایت فرما و گمراهم مکن، و به قضای خود راضیم کن، و مقدرات خود را بر من مبارک گردان که براستی تو هر چه انجام دهی و به هر چه اراده کنی می‌بخشایی، خدایا اگر خیر من در این کار است و آن خیر فلان و فلان است، پس مرا بر آن نیرو ده و توانایی انجامش را به من عنایت فرما و مرا به انجام دستور بده و راه رهنمود شدن بدان را برایم آشکار گردان و اگر ای پروردگرم این چنین نیست، مرا از آن به چیزی که بهتر از آن است بازگردان، که تو توانائی و من توانا نیستم و تو می‌دانی و من نمی‌دانم و تو دانای بر نهان‌هائی ای مهربان‌ترین مهربانان.»

سپس یک سجده می‌بری و صد مرتبه می‌گوئی: «از خداوند طلب خیر دارم خیری که در عافیت و سلامتی باشد.» سپس سرت را برداشته و منتظر بالا آمدن صفحه‌های گلی می‌شوی. پس وقتی که برگه از آب بیرون آمد به مقتضای آن عمل کن ان شاء الله تعالی.

\*\*\*[ترجمه]

«۶»

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ عَنِ الْكِرَاجِكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ رِوَايَةٌ أَنْ تَجْعَلَ رِقَاعَ الْإِسْتِخَارَةِ اثْنَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا أَفْعَلُ وَفِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلُ وَتَسْتُرُهُمَا عَنْ عَيْنِكَ وَتُصَلِّيَ صِلَاؤَكَ وَتَسْأَلُ اللَّهَ الْخَيْرَ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُمَا وَاحِدَةً فَتَعْمَلُ بِمَا فِيهَا.

ص: ۲۴۰

\*\*[ترجمه]فتح الأبواب: گوید: از کراجکی رحمه الله دریافتیم که گوید: روایتی آمده است مبنی براینکه بر گه‌های استخاره را دو تا قرار دهی که در یکی از آن‌ها «انجام بده» و در دیگری «انجام مده» می‌نویسی و آن دو را از چشمانت پنهان می‌داری و نمازت را به جای می‌آوری و از خداوند در کارت طلب خیر می‌کنی سپس یکی از آن دو را برداشته و به آنچه در آن آمده عمل می‌کنی.

\*\*[ترجمه]

## باب ۴ الاستخاره و التفلُّ بالقرآن المجید

### الأخبار

«۱»

الفتح، [فتح الأبواب]: ذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ الْمُسَيَّبِيُّ بِسَمَرَقَنْدٍ فِي دَعْوَاتِهِ إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَتَفَقَّأَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ تَفَقَّأْتُ بِكِتَابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي عَيْبِكَ - ثُمَّ افْتَحِ الْجَامِعَ وَخُذِ الْقَالَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعِيدَ الْأُورَاقَ وَ الْخُطُوطَ كَذَا أَوْرَدَ مُسْنَدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: شیخ امام خطیب مستغفری سمرقندی در دعوات خود گوید: هرگاه خواستی به کتاب خداوند عز و جلّ فال نیک بزنی، سه مرتبه سوره اخلاص را بخوان سپس سه بار بر پیامبر و خاندانش درود بفرست و بگو: «پروردگارا به کتاب تو فال نیک زدم و بر تو توکل نمودم، پس اسرار پنهان شده در غیبت را که در کتابت پوشیده مانده، به من بنمایان» سپس جامع (قرآن) را باز کن و فال را از سطر اول در طرف اول بگیر بدون آنکه ورق بزنی و خط‌ها را بشماری. اینچنین با اسناد به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وارد شده است.

\*\*[ترجمه]

### بیان

الجامع القرآن التام لجميع السور والآیات.

\*\*[ترجمه]«الجامع» قرآنی است که همه سوره‌ها و آیه‌ها در آن کامل است.

\*\*[ترجمه]

«۲»

الفتح، [فتح الأبواب]: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا صِفَةَ الْقُرْعَةِ فِي الْمُصْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا دَعَا بِدُعَائِهَا ثُمَّ



يَأْخُذُ الْمُضِيحِفَ نُوَيْ فَرَجِ آلِ مُحَمَّدٍ بَدَاءً وَعَوْدًا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّيكَ وَ حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا أَوْ فِي شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا رَأْسَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ - ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشْرَ أَشْطُرٍ مِنْ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ ثُمَّ يُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ حَاجَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: در برخی کتاب های اصحاب ما در باره چگونگی قرعه زدن به قرآن دیدم که آمده است: نماز جعفر را می خوانند، و پس از پایان نماز، دعای پس از آن نماز را می خوانند و قرآن را به دست می گیرد، و فرج آل محمد را در حال و آینده نیت می کند و سپس می گوید: «خداوندا اگر در قضا و قدر تو این است که در کار ولی و حجت خود در این سال و این ماه فرج کنی آیه ای بیاور که بتوانم از آن بر این مطلب استدلال کنیم» بعد قرآن را باز می کند و هفت ورق می زند و سپس ده سطر از پشت ورق هفتم می شمارد و می نگرد در سطر یازدهم چه نوشته است، بعد همین کار را دوباره برای خود انجام می دهد که ان شاء الله مقصود و حاجتش را تبیین خواهد کرد.

\*\*[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ: صَلَاةٌ لِلْقُرْعَةِ فِي الْمُضْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۱).

\*\*[ترجمه]مکارم الاخلاق: نماز قرعه زدن به قرآن، نماز جعفر را می خوانند، تا پایان روایت. - . مکارم الاخلاق : ۳۷۳ -

\*\*[ترجمه]

**بیان**

بدء و عودا لعل المعنى فى الحال و فى الرجعه أو ينوى ذلك مكررا

ص: ۲۴۱

و قيل أى أول مره و فيما يفعل ثانيا و هو بعيد و فيه دلالة ما على جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

\*\*[ترجمه] «بدءاً و عوداً» شاید معنی آن در حال و در رجعت باشد، یا آن را مکرر قصد نموده است و گفته شده به معنای بار اول و بار دومی است که انجام می‌دهد و این معنا بعید و دور است و در این روایت دلالتی است بر جایز بودن فال زدن به قرآن برای فهمیدن و دانستن احوال.

\*\*[ترجمه]

«۴»

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ حَدَّثَنِي بَدْرُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِي الْأَعْجَمِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي صِفَةِ الْفُأْلِ فِي الْمُضِيحِ بِثَلَاثِ رَوَايَاتٍ مِنْ غَيْرِ صِيْلَاهِ فَقَالَ: تَأْخُذُ الْمُضِيحُ وَ تَدْعُو بِمَا مَعْنَاهُ فَتَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَ قَدْرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ أُمَّهُ نَبِيَّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ فَعَجِّلْ ذَلِكَ وَ سَهِّلْهُ وَ يَسِّرْهُ وَ تَحَمَّلْهُ وَ أَخْرِجْ لِي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَيَّ أَمْرٍ فَاتَمَّرَ أَوْ

نَهَى فَأَنْتَهَى أَوْ مَا تُرِيدُ الْفُأْلَ فِيهِ فِي عَافِيهِ - ثُمَّ تَعُدُّ سَبْعَ أَوْزَاقٍ ثُمَّ تَعُدُّ فِي الْوَجْهِ الثَّانِيهِ مِنَ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ سِتَّةَ أَسْطُرٍ وَ تَقَالُ بِمَا يَكُونُ فِي السَّطْرِ السَّابِعِ.

وَ قَالَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: أَنَّهُ يَدْعُو بِالْدُعَاءِ ثُمَّ يَفْتَحُ الْمُضِيحَ الشَّرِيفَ وَ يَعِدُّ سَبْعَ قَوَائِمٍ وَ يَعِدُّ مَا فِي الْوَجْهِ الثَّانِيهِ مِنَ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ مِنَ الْوَرَقَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ لَفْظِ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ يَعِدُّ قَوَائِمَ بِعِدِّ اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَعِدُّ مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِيهِ مِنَ الْقَائِمَةِ الَّتِي يَنْتَهَى الْعَدْدُ إِلَيْهَا وَ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَأْتِي بِعَدِّهَا سُطُوراً بِعَدِّ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ يَتَفَالُ بِأَخْرِ سَطْرِ مِنْ ذَلِكَ.

وَ قَالَ فِي الرِّوَايَةِ الثَّلَاثَةِ: أَنَّهُ إِذَا دَعَا بِالْدُعَاءِ عِدَّ ثَمَانِي قَوَائِمَ ثُمَّ يَعِدُّ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِيِّ مِنَ الْوَرَقَةِ الثَّامِنَةِ أَحَدَ عَشَرَ سَطْرًا وَ يَتَفَالُ بِمَا فِي السَّطْرِ الْحَادِي عَشَرَ وَ هَذَا مَا سَمِعْنَاهُ فِي الْفُأْلِ بِالْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ قَدْ نَقَلْنَاهُ كَمَا حَكَيْنَاهُ.

\*\*[ترجمه] [فتح الابواب]: گوید: بدر بن یعقوب مقری اعجمی رضوان الله عليه در حضور امام کاظم علیه السلام در باره چگونگی فال زدن به قرآن سه روایت را بدون نماز برایم بازگو کرد. او گفت: قرآن را گرفته آنچه را که به معنای آن است دعا می‌کنی و می‌گویی: «پروردگارا اگر در قضا و قدر تو این است که بر امت پیامبرت با ظهور ولی خود و فرزند دختر پیامبرت فضل و منت نهی، آن را تعجیل، ساده، آسان و قابل تحمل بفرما و برایم آیه ای بیاور که بتوانم در عافیت و سلامتی بر امری که از آن فرمان ببرم یا بر منعی که از انجام آن خودداری کنم، راهنمایی شوم» - یا هر آنچه می‌خواهی به آن فال بزنی - . سپس هفت ورق می‌زنی سپس در صفحه دوم ورق هفتم شش سطر می‌شماری و به آنچه در سطر هفتم می‌باشد، فال می‌زنی.

و در روایت دیگری گوید: او دعا را می‌خواند سپس مصحف شریف را باز می‌کند و هفت ورق می‌زند و در صفحه دوم از ورق هفتم و در صفحه اول از ورق هشتم لفظ اسم «الله» جل جلاله را می‌شمارد سپس به شمار اسم الله ورق‌هایی را می‌شمارد

سپس در صفحه دوم از ورقی که شمارش اسم خداوند به آن رسیده، و در صفحات دیگر که به شمارش آن بوده، سطرهایی را به عدد اسم لفظ الله جلّ جلاله می‌شمارد و به آخرین سطر آن فال می‌زند.

و در روایت سوم گوید: هرگاه او دعا را خواند، هفت ورق می‌زند سپس در صفحه اول از ورق هشتم، یازده سطر می‌شمارد و با آنچه در سطر یازدهم آمده، فال می‌زند و این چیزی است که ما در باره فال زدن به مصحف شریف شنیده‌ایم و همانطور که برای ما بازگو شده، نقل کردیم.

\*\*[ترجمه]

## اقول

وجدت في بعض الكتب أنه نسب إلى السيد ره الروايه الثانيه لكنه قال يقرأ الحمد و آيه الكرسي و قوله تعالى و عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثم يدعو بالدعاء المذكور و يعمل بما في الروايه.

و وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره أنه وجد بخط الشيخ قدس سره روايه حسنه في التَّفْوِيلِ بِالمصْحَفِ وَ ذَكَرَ الرَّوَايَةَ الثَّلَاثَةَ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُؤْلُوبِيهِ قَمَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

ص: ۲۴۲

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أَسْمِيَ هَذَا الْمُؤَلَّودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ سَمَّيَهُ كَذَا سَمَّيَهُ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامَ عَلَيَّ بِالْمُضِيِّ حَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُضِيِّ حَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ الْوَرْقَةِ وَإِذَا فِيهِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَ ثُمَّ طَبَّقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ ثَلَاثًا فَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرْقَةِ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُودًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ فَسَمَّيَ زَيْدًا.

\*\*[ترجمه] در برخی کتاب‌ها یافتیم که روایت دوم به سید رحمه الله نسبت داده شده اما گفته است: سوره حمد و آیه الکرسی و فرموده خداوند «و عنده مفاتيح الغيب» را تا آخر می‌خواند سپس دعای مذکور را خوانده و به آنچه در روایت آمده عمل می‌کند.

و با خط محمد بن علی جباعی رحمه الله دیدم که او با خط شیخ (طوسی) قدس سره روایت نیکویی در باره فال زدن به قرآن یافته است و روایت سوم را از کتاب ابوالقاسم قولویه ذکر کرده است. گوید: یکی از اصحاب ما روایت کرده و گوید: من در نزد علی بن حسین علیهما السلام بودم و ایشان هرگاه نماز صبح را به جا می‌آورد لب به سخن نمی‌گشود تا اینکه خورشید طلوع می‌کرد. روزی که زید به دنیا آمد، فرا رسید. پس از نماز صبح مژده تولدش را به او دادند. پس به سوی یارانش رو نمود و فرمود: نظر شما چیست چه نامی برای این مولود بگذارم؟ او گوید: هر کس گفت این نام را بگذارید (و نامی گفت) راوی گوید: حضرت فرمود: ای غلام! قرآن را برایم بیاور. راوی گوید: قرآن را آوردند و حضرت فرزند را در دامن خود گذاشت. راوی گوید: سپس حضرت قرآن را گشود و به اولین حرفی که در برگه قرآن بود نگاه کرد. در آن آمده بود: «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» - . نساء / ۹۵ - { خداوند مجاهدان را بر خانه نشینان به پاداشی بزرگ، برتری بخشیده است. } سپس قرآن را بست. سپس سه مرتبه قرآن را گشود و به اولین برگه نگاه کرد. در آن آمده بود: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُودًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» - . توبه / ۱۱۱ - { در حقیقت، خدا از مؤمنان، جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است همان کسانی که در راه خدا می‌جنگند و می‌کشند و کشته می‌شوند. [این] به عنوان وعده حقیقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهده اوست. و چه کسی از خدا به عهد خویش وفادارتر است؟ پس به این معامله ای که با او کرده اید شادمان باشید، و این همان کامیابی بزرگ است. } سپس فرمود: او به خدا سوگند زید است. او به خدا سوگند زید است و نامش را زید گذاشت.

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعله علیه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد والآيتان دللتا على أنه يقاتل ويستشهد فسماه زيدا وفيه أيضا إيماء بجواز استعمال الأحوال من القرآن.

\*\*[ترجمه] شاید با توجه به این باشد که امام علیه السلام می‌دانست اسم آن فرزندش که در جهاد شهید می‌شود، زید است. و

آن دو آیه بر این دلالت داشت که او مبارزه می کند و شهید می شود پس او را زید نام نهاد. و نیز این حدیث به جایز بودن خبر گرفتن احوال با قرآن اشاره دارد.

\*\*[ترجمه]

«۵»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِجَعْفَرِ الْقُمِّيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْعُرُوسِ وَالْمَكَارِمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ الشَّيْءَ فَاسْتَجِيرُ اللَّهَ فِيهِ فَلَمَّا يَفِي وَ لِي فِيهِ الرَّأْيُ أَفْعَلُهُ أَوْ أَدْعُهُ فَقَالَ انْظُرْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ فِي قَلْبِكَ فَخُذْ بِهِ وَ افْتَحِ الْمُصْحَفَ فَانْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فِيهِ فَخُذْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*\*[ترجمه] کتاب غایات: متعلق به جعفر قمی صاحب کتاب العروس و مکارم الاخلاق: اَبی عَلی الْیَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَمی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: هرگاه قصد انجام کاری را داشته باشم از خداوند استخاره می کنم اما عزمم برای انجام دادن یا ندانش قطعی نمی گردد، و خود در باره اش نظری دارم، آیا انجام دهم یا کار را رها کنم؟ فرمود: انسان وقتی به نماز می ایستد شیطان از او بسیار دور است، در آن موقع بین چه تصمیم و نظری در دل تو پیدا می شود، به همان عمل کن یا قرآن را باز کن و اولین آیه ای را که می بینی، بنگر و ان شاء الله به همان عمل کن.

\*\*[ترجمه]

بیان

رواه فی التهذیب (۱)

بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبي علي اليسع القمي مثله و اليسع مجهول فأستخير الله فيه أي أطلب من الله أن يوقع في قلبي ما هو خير لي و يصح عزمي عليه فلا- يقوى عزمي على الفعل أو الترك و هو المراد بعدم الوفاء و في التهذیب و المكارم (۲)

فلا يوفق فيه الرأي و هو أصوب.

ص: ۲۴۳

۱-۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۴۰.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۳۷۴.

و الظاهر أن الواو فى قوله عليه السلام و افتتح المصحف بمعنى أو كما لا يخفى على المتأمل و أول ما ترى لعل المراد به أول الصفحة اليمنى لوقوع النظر غالباً عليه ابتداءً و يؤيد أن أصل الاستخاره بالمصحف بهذا النحو الروايه السابقه و الذى مر فى أول الباب و فى كتاب الغايات فانظر ما ترى فخذ به

وَ لَا يُنَافِيهِ مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ (١) فِيهِ ضَعْفٌ وَ إِرْسَالٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَتَفَأَّلُ بِالْقُرْآنِ.

إذ يمكن أن يكون المراد به النهى عن استنباط وقوع الأمور فى المستقبل و استخراج الأمور المخفيه و المغيبه كما يفعله بعض الناس لا الاستخاره و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أيضاً و يحتمل أن يكون المعنى التفؤل عند سماع آيه أو قراءتها كما هو دأب العرب فى التفؤل و التطير بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا يبعد أن يكون السرف فيه أنه يصير سبباً لسوء عقيدتهم فى القرآن إن لم يظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندى أظهر و الأول هو المسموع من المشايخ رضوان الله عليهم.

أَقُولُ وَ رَوَى لِي بَعْضُ الثَّقَاتِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ الْبَحْرَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ أَنَّهُ رَوَى مُرْسِلاً عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا لِأَحَدِكُمْ إِذَا ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذُرْعاً أَنْ لَا يَتَنَاوَلَ الْمُصْحَفَ بِيَدِهِ عَازِماً عَلَى أَمْرٍ يَفْتَضِيهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثًا وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثًا وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثًا وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ ثَلَاثًا وَ الْقَدْرَ ثَلَاثًا وَ الْجَحْدَ ثَلَاثًا وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَ يَتَوَجَّهُ بِالْقُرْآنِ قَائِلاً- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ كَلِمَاتُكَ الثَّمَامَاتُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَ يَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْمَاصَوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَخِيرَ لِي بِمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ بِهِ فَبِإِنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَيْرُ مُعَلِّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ- وَ مُوسَى الْكَاطِمِ وَ عَلِيٍّ الرُّضَا وَ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ وَ عَلِيٍّ الْهَادِي وَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ- وَ الْخَلْفِ

ص: ٢٤٤



می‌گوییم: یکی از معتمدان از شیخ فاضل شیخ جعفر بحرینی رحمه الله برایم روایت کرده که او در برخی تالیفات اصحاب امامی ما دیده است که به صورت مرسل از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: چرا یکی از شما هنگامی که دستش از کاری کوتاه شد و توانائیش را نداشت، قرآن را با دستش بر نمی‌دارد و بر انجام کاری که خداوند اقتضا کرده است، تصمیم نمی‌گیرد، سپس سه بار سوره فاتحه و سه بار آیه الكرسی و سه بار آیه «و عنده مفاتيح الغيب» و سه بار سوره قدر و سه بار سوره جحد (کافرون) و سه بار هر کدام از معوذتین را نمی‌خواند و رو به قرآن کرده و می‌گوید: «پروردگارا من با قرآن از آغاز تا پایان آن رو به سوی تو می‌کنم، و در آن اسم بزرگ تو و کلمات تامّه تو هست. ای شنونده هر صدا و ای گردآورنده هر امری که از دست رفته باشد، و ای آفریننده هر جاندار بعد از مرگ، و ای کسی که تاریکی‌ها او را فرا نمی‌گیرد و صداها بر او متشابه و پوشیده نمی‌ماند. از تو می‌خواهم در آنچه بر من سخت و مشکل گشته، خیر و نیکوئی مقدر فرمایی که تو دانای بر هر معلوم هستی بی‌آنکه چیزی آموخته باشی، به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی بن حسین و محمد باقر و جعفر صادق و موسی کاظم و علی رضا و محمد جواد و علی هادی و حسن عسکری و خلف حجت از خاندان محمد که درود و سلام بر او خاندانش باد.» سپس قرآن را باز می‌کند و نام‌های خداوند (الله) در صفحه سمت راست را می‌شمارد سپس به اندازه آن ورق می‌زنی و به تعداد آن، سطرهایی را از صفحه سمت چپ می‌شمارد و سپس آخرین سطر که می‌یابی، می‌نگری و همان، مانند وحی‌ای است در آنچه که می‌خواهی انجام دهی ان شاء الله تعالی.

از خط شیخ بهایی قَدَسَ اللهُ روحه به نقل از خط شهید نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ به نقل از خط مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِي بْنِ زِيَادٍ تا مفضل بن عمر که گوید: درحالی که ما نزد امام صادق علیه السلام بودیم سوره فاتحه را به یاد هم آوردیم. پس شخصی از قوم گفت: خداوند مرا فدای شما گرداند، چه بسا ما قصد حاجتی را داشته باشیم، پس قرآن را برداشته و به حاجتی که می‌خواهیم فکر می‌کنیم، سپس در اولین وقت قرآن را باز می‌کنیم و با آن بر حاجت خود استدلال می‌کنیم. امام صادق علیه السلام فرمود: آیا کار خوبی انجام می‌دهید؟ سوگند به خدا کار خوبی انجام نمی‌دهید.

عرض کردم: فدایتان کردم، چگونه آن را انجام دهیم؟ فرمود: هرگاه یکی از شما حاجتی داشت و قصد انجام آن را داشته باشد، باید نماز جعفر را خوانده و دعای آن نماز را بگوید. پس از خواندن نماز و دعا باید مصحف را بردارد سپس فرج آل محمد را در حال و آینده نیت می‌کند و سپس می‌گوید: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَفَدْرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَحُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا أَوْ فِي شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَشْتَدِلُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ» [خداوند! اگر در قضا و قدر تو این است که در کار و لی و حجت خود در میان مخلوقات در این سال یا در این ماه فرج کنی، آیه‌ای از کتابت بیاور که بتوانیم از آن بر این کار استدلال کنیم]. سپس هفت ورق می‌زند و ده سطر از پشت ورق هفتم می‌شمارد و به سطر یازدهم می‌نگرد که همانا آن سطر حاجت را آشکار می‌نماید سپس بار دوم برای خودت این کار را انجام می‌دهی.

\*\*[ترجمه]

قوله عليه السلام و ليدع بدعائها أقول لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدعاء الذي قدمناه في كيفية صلاة جعفر برواية المفضل بن عمر لاتحاد الراوي فيهما و أقول وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال مما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفي ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامة جمال الدين الحسن





رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِخَارَةَ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فَقُلْ بَعْدَ الْبَسْمِ لَهُ إِنَّ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَنْ تَمِينَ عَلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجٍ وَلِيَّتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ إِلَيْنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلَمِكَ ثُمَّ تَفْتَحِ الْمُصْحَفَ وَتَعُدُّ سِتَّ وَرَقَاتٍ وَمِنَ السَّابِعَةِ سِتَّةَ أُسْطُرٍ وَتَنْظُرُ مَا فِيهِ.

\*\*[ترجمه] در باره فرموده امام علیه السلام «و لیدع بدعائها» می گویم: بعید نیست که این عبارت به دعایی که پیش تر در مبحث کیفیت نماز جعفر با روایت مفضل بن عمر ذکر کردیم، اشاره داشته باشد زیرا راوی در هر دو یکی است. و می گویم: در یکی از تالیفات اصحاب ما دیده ام که گوید: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر گاه خواستی از قرآن کریم استخاره کنی، پس از بسم الله الرحمن الرحیم بگو: «اگر در قضا و قدر تو این است که بر شیعه آل محمد با فرج ولی و حجت فضل و منت نهی، آیه ای از کتابت بیاور که بتوانیم از آن بر این کار استدلال کنیم.» سپس قرآن را باز می کنی و شش ورق می زنی و از ورق هفتم شش سطر می شماری و به آنچه در آن سطر آمده می نگری.

\*\*[ترجمه]

الظاهر أنه سقط منه ثم تعيد الفعل لنفسك.

\*\*[ترجمه]ظاهرا از این حدیث عبارت «سپس بار دوم برای خودت این کار را انجام می دهی» افتاده است .

\*\*[ترجمه]

## باب ۵ الاستخاره بالسبحه و الحصا

### الأخبار

«۱»

الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ بِحَظِّ أَخِي الصَّالِحِ الرَّضِيِّ الْأَوْيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسِينِيِّ ضَاعَفَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَشَرَّفَ حَاتِمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ قَالَ فَلْيَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا نَيْطُتُ بِالْبِرِّكَهْ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِيهِ وَ حَفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَ لِيَّ إِلَيْهِ فِخْرٌ لِي فِيهِ بِخَيْرِهِ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذُلُولًا وَ تَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُرُورًا يَا اللَّهُ فَإِمَّا أَمْرٌ فَاتِمِرْ وَ إِمَّا نَهْيٌ فَانْتَهِي اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَتِهِ.

قال السيد ره هذا لفظ الحديث كما ذكرناه و لعل المراد بأخذ الحصى أو سبحته أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى أو السبحة فردا كان افعول و إن خرج مزدوجا كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه و الحصى أو السبحة بمنزله اثنين يقترعان فيجعل الصدر فى القرعه منه أو من الحصى أو السبحة فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من الحصى شيئا أو من السبحة شيئا و يكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه عليه مثلا فيفعل و إذا وقعت على الحصى أو السبحة فلا يفعل فيعمل بذلك.

ثم قال و حدثنى بعض أصحابنا مرسلا فى صفه القرعه أنه يقرأ الحمد مره واحده و إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَدْعُو بِالْدَعَاءِ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِى قَبْلَ هَذِهِ ثُمَّ يَقْرَعُ هُوَ وَ آخِرُ وَ يَقْصِدُ بِقَلْبِهِ أَنَّهُ مَتَى وَقَعَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى رَفِيقِهِ يَفْعَلُ بِحَسَبِ مَا يَقْصِدُ فِي نِيَّتِهِ وَ يَعْمَلُ بِذَلِكَ مَعَ تَوَكُّلِهِ

ص: ٢٤٧

\*\*[ترجمه]فتح الأبواب: با خط برادر صالح رضی مرحوم محمد بن محمد حسینی که خداوند سعادت او را دوچندان و پایان کارش را بزرگ و گرامی گرداند، حدیثی را یافتیم که متن آن بدین صورت است:

از امام صادق علیه السلام روایت شده که در باره کسی که می‌خواهد از خداوند استخاره کند، فرمود: باید ده بار سوره حمد را بخواند سپس می‌گوید: «پروردگارا، خیرم را از تو می‌خواهم؛ چون سرانجام کارها را تو می‌دانی و با تو مشورت می‌کنم؛ چون در امیدها و جایگاه های ترس، به تو گمان نیک دارم. خداوندا اگر این کار من از کارهایی است که پایان و آغازش برکت دارد و روز و شبش به کرامت انباشته است، پس در آن خیری را برایم برگزین که سرپیچی هایش برایم رام و روزهایش شادی بخش گردد. خدایا به هر کدام دستور دهی، می‌پذیرم و از هر کدام منع کنی، آن را انجام نمی‌دهم». سپس سه بار گفته شود: «پروردگارا برایم خوبی همراه با تندرستی را مقدر فرما». بعد مشتی از سنگریزه یا قبضه ای از تسبیح را بر می‌گیری.

سید رحمه الله گوید: این لفظ حدیث است به آن صورتی که ذکر کردیم و شاید مقصود از گرفتن سنگریزه یا تسبیح این باشد که در دل خودش نیت کند اگر عدد سنگریزه یا تسبیح فرد بیاید، «انجام بده» و اگر زوج بیاید «انجام مده» است. یا اینکه خودش و سنگریزه یا تسبیح را به منزله دو نفر قرار دهد که قرعه کشی می‌کنند که در قرعه کشیدن ابتدا خودش، یا سنگریزه یا تسبیح قرعه می‌اندازد. پس از طرف خود عدد مشخصی را بیرون می‌آورد سپس از سنگریزه یا تسبیح چیزی برمی‌دارد و در دل خود نیت کرده باشد که اگر قرعه به عنوان مثال به نام او باشد، کار را انجام می‌دهد و اگر به سنگریزه یا تسبیح بیفتد، انجام نمی‌دهد و به آن عمل می‌کند.

سپس فرمود: و یکی از اصحاب به صورت مرسل در باره چگونگی قرعه زدن برایم بازگو کرد که یک بار سوره حمد را می‌خواند و یازده بار سوره انا انزلناه را می‌خواند سپس دعایی را که در روایت قبلی از امام صادق علیه السلام ذکر کردیم، می‌خواند، سپس او و شخص دیگری قرعه می‌زنند و در دلش قصد می‌کند که اگر قرعه بر او یا دوستش بیفتد بر اساس آنچه در نیتش قصد کرده، کار را انجام دهد و با توکل و اخلاص نیتش بدان عمل نماید.

\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

مِنْهَاجِ الصَّلَاحِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْإِسْتِخَارَةِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِي الْفَقِيهِ سَدِيدِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْأَوْيِّ عَنِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَقْلَ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْأَدْوَنَ مِنْهُ مَرَّةً ثُمَّ يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ - وَسَاقَ الدُّعَاءَ كَمَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نَيْطُ - إِلَى قَوْلِهِ فَخِرْ لِي فِيهِ خَيْرَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَاتِمِرْ أَوْ نَهْيٌ فَانْتَهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ - ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السُّبْحَةِ وَيَضْمُرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ إِنْ كَانَ عِيدٌ تِلْكَ

الْقَطْعِ زَوْجًا فَهُوَ أَفْعَلٌ وَإِنْ كَانَ فَزِدًا لَّا تَفْعَلُ أَوْ بِالْعَكْسِ.

\*\*\*[ترجمه]منهاج الصلاح: نوع دیگری از استخاره است که از پدر فقیه ام سدید الدین یوسف بن علی بن مطهر رحمه الله تعالی از سید رضی الدین محمد آوی از صاحب الزمان علیه السلام روایت کردم و آن بدین صورت است که: ده بار سوره فاتحه را می خواند و کمتر از آن سه بار و حداقل یک بار این سوره را بخواند سپس ده بار سوره انا انزلناه را خوانده و سه بار این دعا را می گوید: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ وَ...» [خداوندا من از تو طلب خیر می کنم ...] و دعا را بر اساس آنچه پیش تر ذکر شد، ادامه می دهد تا این فرموده: «اللهم ان كان الامر الفلانی مما قد نیطت» تا این فرموده: «فخر لی فیهِ خیرة» تا این فرموده: «مَسْرُورًا اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرًا فَاتَمَّرَ أَوْ نَهَى فَأَنْتَهَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيهِ» سپس قبضه ای از تسبیح را گرفته و حاجت خویش را در دل اراده می کند و بیرون می آورد. اگر عدد آن قبضه تسبیح زوج باشد، آن «انجام بده» است و اگر فرد باشد «انجام مده» است و برعکس این قضیه هم صادق است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

و رَوَيْتُ عَنِ السَّيِّدِ السَّعِيدِ رَضِيَ الدِّينَ عَلِيُّ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ وَ كَمَا أَنَّ أَعْيَدَ مَنْ رَأَيْتَاهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْإِسْتِخَارَاتِ قَالَ: وَحَدَّثْتُ بِخَطِّ أَخِي الصَّالِحِ الرُّضِيِّ إِلَى قَوْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ نَعْمَ يَقُولُ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ عَقِيبَ وَ الْمَحْذُورِ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نَيْطُ وَ عُقِبْتُ سُورًا يَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْحَصَا أَوْ سُبْحَتِهِ.

\*\*\*[ترجمه]از سید سعید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس که عابدترین کسی بود که در میان معاصرانش دیدیم، آنچه را روایت می کنم که در کتاب استخاره ها ذکر کرده و گفته است: با خط برادرم صالح رضی دیدم، تا این فرموده: «عشر مرات» سپس می گوید: و دعا را ذکر کرد جز اینکه پس از کلمه «المحذور» اینگونه آمده است: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نَيْطُ وَ عُقِبْتُ سُورًا يَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ» تا این فرموده: «مِنَ الْحَصَا أَوْ سُبْحَتِهِ».

\*\*\*[ترجمه]

**أقول**

يظهر منه أن نسخته ره من كتاب السيد كانت مخالفه لما عندنا من النسخ فإنها متفقه على ما أثبتنا و كانت نسخه الشيخ الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه أيضا موافقه لنسخه العلامة ره حيث قال في الذكري و منها الاستخاره بالعدد و لم تكن هذه مشهوره في العصر الماضيه قبل زمان السيد الكبير العابد رضی الدین محمد بن محمد الآوی الحسينی المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی الله عنه و قد رويناها عنه و جميع مروياته عن عده من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر عن والده رضی الله عنه عن السيد رضی الدین عن صاحب الأمر علیه السلام ثم ذكر مثل ما أورده العلامة عن والده و عن السيد نور الله مراقدهم.



\*\*[ترجمه] از آن آشکار می گردد که نسخه ایشان رحمه الله از کتاب سید با نسخه هایی که در نزد ماست مخالفت دارد زیرا این نسخه ها با آنچه ما اثبات نمودیم موافق است و نسخه شیخ شهید محمد بن مکی که خداوند قبر او را نورانی گرداند، نیز با نسخه علامه رحمه الله موافق است. آنجا که در الذکری گوید: و از جمله آن، استخاره با عدد است. و این در عصر پیشین، پیش از زمان سید بزرگ بنده رضی الدین بن محمد بن محمد آوی حسینی که در جوار مشهد مقدس غروی رضی الله عنه است، مشهور نبوده است. و از او روایت کردیم و همه روایت های او را از تعدادی از بزرگان ما از شیخ بزرگ فاضل جمال الدین بن مطهر از پدرش رضی الله عنه از سید رضی الدین از امام زمان علیه السلام روایت کردیم. سپس آنچه علامه از پدرش و از سید که خداوند قبرشان را نورانی گرداند روایت کرده، ذکر کرده است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الكفعمی رحمه الله علیه نیطت (١) أى تعلقت و ناظ الشیء تعلق و هذا منوط بك أى متعلق و الأنواط المعالیک و نیط فلان بكذا أى علق و قال الشاعر:

و أنت زنیم نیط فی آل هاشم\*\*\*كما نیط خلف الراكب القدح الفرد

و أعجاز الشیء آخره و بوادیه أوله و مفتتح الأمر و مبتدأه و مقبلة و عنفوانه و أوائله و موارد و بدائیه و بوادیه نظائر و شوافعه و توالیه و أعقابه و مصادر و رواجعه و مصایره و عواقبه و أعجازه نظائر.

و قوله شموسه أى صعوبته و رجل شמוש أى صعب الخلق و لا تقل شموص بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبه و تقعض أى ترد و تعطف و قعضت العود عطفته و تقعض بالصاد تصحیف و العین مفتوحه لأنه إذا كانت عین الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها فی المضارع انتهى.

و أقول كان الأولى أن يقول أعجاز الشیء أو آخره و بوادیه أوائله و كذا كان الأولى شموسه أى صعبه و الذلول ضد الصعب و أما القعض بالمعنى الذى ذكره فقد ذكره الجوهري قال قعضت العود عطفته كما تعطف عروش الكرم و الهودج و لم یورد الفيروزآبادی هذا البناء أصلاً و هو غریب و فی كثير من النسخ بالصاد المهمله و لعله مبالغه فی السرور و هذا شائع فی عرف العرب و العجم يقال لمن أصابه سرور عظیم مات سروراً أو یكون المراد به الانقضاء أى تنقضى بالسرور و التعبير به لأن أيام السرور سريعه الانقضاء فإن القعض الموت سريعا فعلى هذا یمكن أن یقرأ على بناء المعلوم و المجهول و أيامه بالرفع و النصب معا.

و قال الفيروزآبادی القعض الموت الوحى و مات قعضاً أصابته ضربه أو رمیه فمات مكانه و قعضه كمنعه قتله مكانه كقعضه و انقعض مات و الشیء اثنى انتهى فعلى ما ذكرناه یمكن أن یكون بالمهمله بالمعنى الذى ذكره فی المعجمه و لا یبعد أن یكون فی الأصل تقيض فصحف (٢)

---

١-١. مصباح الكفعمي: ٣٩٣ في الهامش.

٢-٢. على ما يأتي في ص ٢٥١.



العمل بالروايه التي ليست فيها هذه الكلمه.

و اعلم أن الظاهر من الروايه أخذ كف من السبحه بأن يأخذ قطعه من السبحه المنظومه أو المنثوره في كفه لا أن يقبض على جزء من السبحه و إن أمكن حمله عليه.

و اعلم أن ما أورده السيد أولا- و اختاره العلامه ره أظهر و أما ما ذكره السيد أخيرا فهو بعيد و لعل مراده أنه ينوي بقلبه عددا خاصا إما نوعا كالزوج أو الفرد أو شخصا كعشره مثلا فيقصد إن كان موافقا لما نواه يعمل به و إلا فلا أو بالعكس و الروايه التي أوردها أخيرا أيضا في غايه الإجمال و الإغلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بها القرعه المعرفه عند المخاصمات فيكتب اسم المتخاصمين في رقعتين فيخرج إحداهما و أن يكون المراد الاستخاره المعرفه فيحصل رفيقا و يقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعكس فيكتب الاسمين في رقعتين و يخرج إحداهما و يعمل بمقتضاه و يمكن أن يكون هذا مخصوصا بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريد أو ينهيه عما يريد.

\*\*[ترجمه] كفعمی رحمه الله عليه گوید: «نیطت» یعنی آویخته شد و «ناط الشیء» یعنی آن چیز را آویخت. و «هذا منوط بك» یعنی مربوط به تو و در گرو توست و «الانواط» آویزه‌ها است و «نیط فلان بكذا» یعنی بدان آویزان شد. و شاعر گوید:

— تو غریبه و ناکسی هستی که خود را به خاندان هاشم چسبانده‌ای،

— همان‌طور که کاسه ای کوچک در پشت زین سوار، آویخته و معلق می‌شود.

و «اعجاز الشیء» یعنی انتها و آخر آن و «بودیه» یعنی ابتدا و اول آن، و آغاز کار و ابتدا، مقتبل و عنفوان و اوائل و موارد و بدائه و بودیه، نظیر و مانند همنند. و شوافع و توالی و اعقاب و مصادر و رواجع و مصائر و عواقب و أعجاز نظیر و مانند هم هستند.

و فرموده امام علیه السلام: «شموسه» یعنی سختی آن و «رجل شمس» یعنی مرد بداخلاق. و نکو: شموص با صاد و «شمس الفرس» یعنی اسب آرامش نداشت و به کسی امکان نداد که بر آن سوار شود یا زین کند. «الذلول» متضاد سختی است. «تعض» یعنی باز می‌گردد و خم می‌شود و «قعضت العود» یعنی عود را خم کردی و «تقعض» با صاد تصحیف شده این کلمه است و عین این کلمه مفتوح است زیرا هرگاه عین الفعل یا لام الفعل یکی از حروف حلقی باشد، غالبا در مضارع به صورت فتحه می‌آید. پایان نقل قول.

می‌گویم: بهتر آن بود که می‌گفت: أعجاز چیزی اواخر آن است و بودی چیزی، اوایل آن است و همچنین شایسته‌تر این است که شمس آن به معنای سخت باشد و ذلول، متضاد سخت است. و اما «قعض» به معنایی است که آن را ذکر کرده است. جوهری آن را ذکر کرده و گوید: «قعضت العود» آن را خم و کج کردی همان‌طور که داربست‌های تاک و کجاوه خم و تا می‌شود و فیروزآبادی این مبنای کلمه را اصلا نیاورده است که امری شگفت است. و در بسیاری از نسخه‌ها با صاد بدون نقطه ذکر شده و شاید مبالغه در شادی باشد و این در عرف عرب و عجم رایج است. به کسی که شادی بزرگی نصیب او می‌شود،

گفته می‌شود: از شادی مُرد یا مقصود از آن انقضاء باشد یعنی سرور و شادی منقضی و سپری شد. و از این جهت با این کلمه تعبیر می‌شود که روزگار شادمانی زود سپری می‌شود چرا که «قَعص» مرگ سریع است. پس بر این اساس می‌توان با صیغه معلوم و مجهول قرائت کرد و «ایامه» هم با رفع و هم با نصب قرائت شده است.

و فیروزآبادی گوید: «قَعص» مرگ زودرس است و «مات قَعصاً» یعنی ضربه یا تیری به او اصابت کرد پس درجا مرد. و «قَعصه» بر وزن «منعه» یعنی بلافاصله و درجا او را کشت مانند «قَعصه». و «انقَعص» یعنی مُرد و «انقَعص الشیء» یعنی خم شد. پایان نقل قول. پس بر اساس آنچه ذکر کردیم ممکن است با صاد مهمله باشد به معنایی که در معجم خود ذکر کرده است و بعید نیست که در اصل «تَقِیْض» بوده و تصحیف شده باشد و شاید بهتر و شایسته‌تر این باشد که به روایتی که این کلمه در آن نیست، عمل شود.

و بدان ظاهر روایت این است که گرفتن مشت‌ی از تسبیح به این صورت است که قطعه‌ای از تسبیح به رشته درآمده یا از هم گسیخته را در مشتش بگیرد نه اینکه بخشی از تسبیح را در مشت بگیرد هر چند می‌توان بر آن معنا نیز حمل نمود.

و بدان آنچه سید بیان کرده و علامه رحمه الله برگزیده، آشکارتر است و اما نظر آخری که سید ذکر کرده، بعید است و شاید مقصود او این است که در دلش عدد مخصوصی را نیت کند یا عدد نوعی مانند زوج و فرد یا عدد شخص مانند ده به عنوان مثال. بعد قصد می‌کند اگر با آنچه نیت کرده موافق باشد بدان عمل کند و در غیر این صورت بدان عمل نمی‌کند یا بر عکس. و نیز روایتی که در آخر آورده است در نهایت خلاصه‌گویی و ابهام‌گویی است.

و احتمال دارد مقصود از آن قرعه مشهور در هنگام مخاصمه‌ها باشد. که اسم دو طرف مخاصمه را در دو برگه می‌نویسند و یکی از آن‌ها را بیرون می‌آورند و یا اینکه مقصود، استخاره معروف باشد که دوستی را پیدا می‌کند و به او می‌گوید: من می‌... گویم: انجام بده و تو می‌گویی: انجام مده. یا بر عکس. بعد دو اسم را در دو برگه می‌نویسد و یکی از آن‌ها را بیرون می‌آورد و به مقتضای آن عمل می‌کند و ممکن است که این مخصوص به زمانی باشد که دوستی داشته باشد که او را به چیزی که نمی‌خواهد امر کند یا از چیزی که می‌خواهد بازدارد.

\*\*[ترجمه]

«۴»

أَقُولُ سَمِعْتُ وَالِدِي رَهَ يَزُورِي عَنْ شَيْخِهِ الْبُهَائِيِّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَمِعْنَا مُذَاكِرَةً عَنْ مَشَايخِنَا عَنِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِي اللَّاسِ تَخَارَهُ بِالسُّبْحَةِ أَنَّهُ يَأْخُذُهَا وَيَصِلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَ يَعْدُ اثْنَتَيْنِ فَإِنْ بَقِيََتْ وَاحِدَةً فَهِيَ أَفْعَلٌ وَإِنْ بَقِيََتْ اثْنَتَانِ فَهِيَ لَا تَفْعَلُ.

\*\*[ترجمه] می‌گویم: از پدرم رحمه الله شنیدم که از شیخ خود بهائی \_ خداوند قبر او را نورانی کند \_ روایت می‌کند که فرمود: حدیثی از شیخمان از قائم صلوات الله علیه در باره استخاره با تسبیح شنیدیم که آن را می‌گرفت و سه بار بر پیامبر و خاندان پیامبر صلوات الله علیه و علیهم درود می‌فرستاد و تسبیح را در مشت گرفته و دو تا دو تا می‌شمارد و اگر یکی باقی

می ماند آن «انجام بده» بود و اگر دو تا باقی می ماند آن «انجام مده» بود.

\*\*[ترجمه]

«۵»

وَ وَحِيدَتْ فِي مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّعَادَاتِ مَرْوِيًّا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْرَأُ الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثًا وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أُخِيهِ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْ تُصَيِّمِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي الْخَيْرَةَ فِي هَذِهِ السُّبْحَةِ وَ أَنْ تُرِينِي مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِي فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَصْلَحُ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فِعْلَلْ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ فَأُزِنِي وَ إِلَّا فَانْهِنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

ص: ۲۵۰

شَيْءٍ قَدِيرٌ - ثُمَّ يُقْبَضُ قَبْضَهُ مِنَ السُّبْحَةِ وَ يُعْدُّهَا وَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ - إِلَى آخِرِ الْقَبْضَةِ فَإِنْ كَانَتْ  
الْآخِرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ التَّرْكِ وَ إِنْ كَانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَمْرٌ وَ إِنْ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ نَهْيٌ.

\*\*[ترجمه] در تالیفات اصحاب ما به نقل از کتاب سعادات یافتیم که از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: یک بار سوره حمد و سه بار سوره اخلاص را قرائت می کند و پانزده بار بر محمد و آل محمد درود می فرستد سپس می گوید: «بار خدایا به حق حسین و جدّ و پدر و مادر و برادر او و پیشوایان از فرزندان او، من از تو می خواهم که بر محمّد و آل محمّد درود فرستی و برای من در این تسبیح خیر و نیکی قرار دهی و آنچه را که در دین و دنیا برای من شایسته تر است به من بنمایانی. بار خدایا اگر کاری را که تصمیم انجامش را دارم در دین و دنیا هم اکنون و آینده برای من شایسته تر است مرا به آن امر کن و اگر نه پس نهی فرما، زیرا تو بر هر چیز توانائی.»

سپس یک مشت از تسبیح می گیری و می شماری و می گویی: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تا آخر قبضه (مشت) پس اگر دانه آخر سُبْحَانَ اللَّهِ بود در به جا آوردن و به جا نیوردن اختیار داری، و اگر الْحَمْدُ لِلَّهِ بود آن امر است و اگر لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بود آن نهی است.

\*\*[ترجمه]

﴿٦﴾

وَ رَوَى أَيْضاً عَنِ الشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ وَجَدَ بِحِطِّ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ لِإِعْلَمِكَ بِعِاقِبَةِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِمَكَ فِي الْمَيَامُولِ وَ  
الْمُخَيَّرِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَيْطَتِ الْبَرَكَةُ بِأَعْيَازِهِ وَ بَوَادِيهِ وَ حُقَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَ لِيَالِيهِ فَاسْأَلْكَ  
بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْحُجَّجَةِ الْقَائِمِ  
عَلَيْهِ السَّلَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيَّهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ تَخَيِّرَ لِي خَيْرَهُ تَزِدُّ شَمُوسَهُ ذُلُولًا وَ تُقَيِّضَ أَيَّامَهُ سُرُورًا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرًا  
فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الْفَرْدِ وَ إِنْ كَانَ نَهْيًا فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الزَّوْجِ - ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَ تَعْمَلُ عَلَى مَا يَخْرُجُ.

\*\*[ترجمه] همچنین از شیخ یوسف بن حسین روایت شده که او با خطّ شهید سعادت محمد بن مکّی قدس الله روحه دیده است که گوید: ده بار سوره انا انزلناه را می خوانی سپس با این دعا به درگاه خدا دعا می کنی: «پروردگارا، خیرم را از تو می خواهم؛ چون سرانجام کارها را تو می دانی و با تو مشورت می کنم؛ چون در امیدها و جایگاه های ترس، به تو گمان نیک دارم. خداوندا، اگر این کار من از کارهایی است که پایان و آغازش برکت دارد و روز و شبش به کرامت انباشته است، پس از تو می خواهم به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت قائم علیهم السلام که بر محمد و بر همه امامان درود بفرستی و در آن خیری را برایم برگزین که سختی هایش برایم رام و روزهایش شادی بخش گردد. خدایا، اگر امر است آن را در قبضه فرد قرار بده و اگر نهی است در قبضه نهی قرار ده. بعد مستی از قبضه ای از تسبیح را بر می گیری و به آنچه از آن بیرون آید، عمل می کنی.»

أَقُولُ وَوَجَدْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَاعِيِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ حَطِّ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرْيَحَهُ هَكَذَا: طَرِيقُ الْإِسْتِخَارَةِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَهُ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الرَّوْحُ وَالْفَرْدُ.

\*\*\*[ترجمه] می گویم: با خطّ شیخ بزرگوار محمد بن علی جباعی، جدّ شیخ ما بهائی قدس الله روحهما یافتم که از خطّ سعید شهید محمد بن مکی \_ خداوند قبر او را نورانی کند \_ نقل کرده که اینگونه آمده است: شیوه استخاره این است که هفت بار بر پیامبر و خاندانش درود بفرستی و پس از آن بگویی: «يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» [ای شنواترین شنوایان، ای بیناترین بینایان، ای کسی که زودتر از همه به حساب می رسی، ای داورترین داوران بر محمد و آل محمد درود بفرست] سپس بر اساس زوج و فرد عمل می کند.

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۶ الاستخاره بالاستشاره

### الأخبار

«۱»

الْمُقْنِعَةُ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقَلًا مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَا يُشَاوِرُ فِيهِ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَ فَيُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقِيلَ لَهُ مَا مُشَاوَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]المقنعه و فتح الابواب: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر گاه یکی از شما بخواهد کار مهمی انجام دهد، در این صورت با هیچ یک از مردم در باره آن مشورت و نظرخواهی نکند، تا نخست با خداوند تبارک و تعالی مشاوره نماید. عرض شد: فدایتان کردم مشاوره با خداوند تبارک و تعالی دیگر چیست؟ فرمود: نخست از خداوند متعال درخواست می کند که خیر او را در آن کار پیش آورد و کارش را درست کند. آنگاه با دیگران به مشاوره پردازد، و هر گاه شخص با مشاوره خداوند تبارک و تعالی کارش را آغاز کند، خداوند نیز خیر او را بر زبان هر یک از مردم که طرف مشورت او قرار گیرد جاری خواهد ساخت. - . المقنعه: ۳۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ رَه بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَا يَسْتَأْمِرُ أَحَدًا حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ قُلْنَا وَ كَيْفَ يُشَاوِرُ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ الْخَيْرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ.

معانی الأخبار، عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجه: مثله

(۲).

المحاسن، عن أبيه عن عثمان: مثله (۳).

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: هارون بن خارجه از امام صادق عليه السلام روايت کرده که فرمود: اگر هر يك از شما قصد کرد که به عملی اقدام کند، با هیچ يك از مردم صلاح اندیشی نکند تا آنکه با خدا مشورت نماید، عرض کردم: و مشورت با خدا چگونه است؟ فرمود: ابتدا از خدا می خواهد که خیر او را معین کند و سپس با مردم در باره اش مشورت می نماید، هر گاه از خدا آغاز کرد، پروردگار خیر را برای او بر زبان هر مخلوقی که دوست دارد جاری می سازد.

معانی الاخبار: از هارون بن خارجه همین حدیث روايت شده است. - معانی الاخبار: ۱۴۴ -

محاسن: از پدرش از عثمان همین حدیث را روايت کرده است. - المحاسن: ۵۹۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

الفتح، [فتح الأبواب] رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِي أَمْرٍ فَلْيَتَدَيَّ بِاللَّهِ وَ يَسْأَلُهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِي

ص: ۲۵۲

۱-۱. المقنعه: ۳۶.

۲-۲. معانی الأخبار ص ۱۴۴.

۳-۳. المحاسن ص ۵۹۸.

أَمْرِي وَ آجَلِهِ فَيَسِّرُهُ لِي وَ إِن كَانَ شَرًّا فَي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَاصْبِرْ لَهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَ إِن كَرِهْتَهُ وَ أَبْتَهُ نَفْسِي - ثُمَّ يَسْتَشِيرُ عَشْرَةَ مَنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِن لَمْ يَقْضِدْ عَلَى عَشْرِهِ وَ لَمْ يُصِ بَ إِلَّا خَمْسِيَهٗ فَيَسْتَشِيرُ خَمْسَةَ مَرَّتَيْنِ فَإِن لَمْ يُصِ بَ إِلَّا رَجُلَيْنِ فَلْيَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِن لَمْ يُصِ بَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا فَلْيَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: اسحاق بن عمار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما بخواهد خرید و فروشی را انجام دهد یا به کاری پردازد، باید کار را با (نام) خداوند آغاز کند و از او درخواست کند. عرض کردم: چه بگویم: فرمود: می گوید: پروردگارا من قصد فلان کار و فلان کار را دارم، پس اگر این کار در دین و دنیا و آخرت و اکنون و آینده ام خیر و برکت دارد، آن را برایم آسان بنما و اگر در دین و دنیا مایه شر است، آن را از من برگردان. پروردگار مرا به راهی که مصلحتم هست ببر هر چند که دوست نداشته باشم و نفسم از آن ابا داشته باشد» سپس با ده نفر از مومنان مشورت می کند و اگر نتوانست با ده نفر مشورت کند و تنها پنج نفر را یافت، با آن پنج نفر دو بار مشورت می کند. و اگر غیر از دو نفر کسی را نیافت، باید پنج بار با آن دو نفر مشورت کند. و اگر جز یک نفر کسی را نیافت، باید ده بار با او مشورت کند.

\*\*[ترجمه]

«۴»

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَلَا تُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا حَتَّى تُشَاوِرَ رَبِّكَ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ أَشَاوِرُ رَبِّي قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تُشَاوِرُ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ يُجْرِي لَكَ الْخَيْرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ (۱).

وَ مِنْهُ نَقَلًا مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعِ فَمَنْ عَرَفَهَا بِحُدُودِهَا وَ إِلَّا كَانَتْ مَضْرُوتَهَا عَلَى الْمُسْتَشِيرِ أَكْثَرَ مِنْ مَنَفَعَتِهَا فَأَوْلُهَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُشَاوِرُهُ عَاقِلًا وَ الثَّانِيَهٗ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا وَ الثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ صِدِّيقًا مُوَخِيًا وَ الرَّابِعَةُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَى سِرِّكَ فَيَكُونَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ ثُمَّ يَسِّرْ ذَلِكَ وَ يَكْتُمَهُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا انْتَفَعَتْ بِمَشُورَتِهِ وَ إِذَا كَانَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي النَّصِيحَةِ لَكَ وَ إِذَا كَانَ صِدِّيقًا مُوَخِيًا كَتَمَ سِرِّكَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَيْهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَى سِرِّكَ فَكَانَ عِلْمُهُ كَعِلْمِكَ تَمَّتِ الْمَشُورَةُ وَ كَمَلَتِ النَّصِيحَةُ (۲).

وَ مِنْهُ عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمَشُورَةَ مَحْدُودَةٌ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا بِحُدُودِهَا كَانَ ضَرَرُهَا عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهَا وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَى سِرِّكَ فَكَانَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ بِهِ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي النَّصِيحَةِ وَ كَمَلَتِ الْمَشُورَةُ (۳).

\*\*[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کاری که قصد داری انجام دهی قبل از مشورت با هر کس با خدا مشورت کن، پرسیدند چگونه؟ فرمود: صد بار بگو: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ» [از خدا طلب خیر می کنم]. بعد با مردم مشورت کن، که خداوند خیر تو را بر زبان هر کس که دوست دارد می نهد. - مکارم الاخلاق : ۳۶۷ -

و با همان اسناد به نقل از کتاب محاسن از حلبی از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: مشورت جز با چهار شرط انجام نمی پذیرد. پس هر کس شروط آن را بدانند، سود برده است در غیر این صورت زیانش بر مشورت کننده بیش از سود



است، اول: شخص مورد مشورت عاقل باشد، دوّم: متدین و آزاد مرد باشد، سوّم: دوست و برادر باشد، چهارم: اینکه او را بر سر خود آگاهش کنی که علم او بر راز همانند علم خودت بر راز است سپس آن را چون خودت پنهان می‌داری، که اگر عاقل باشد از مشورتش سود ببری و اگر متدین و آزاد مرد باشد، در خیر خواهی و نصیحت تو خود را به رنج افکنی، و اگر دوست و برادر باشد چون او را از رازت آگاه کنی رازت را پنهان دارد. هرگاه او را از رازت آگاه کنی، علم او بر راز مانند علم تو بر راز است که مشورت، تمام و نصیحت، کامل می‌شود. - . مکارم الاخلاق : ۳۶۷ -

با همان اسناد از عمران حلبی روایت شده که گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: مشورت شرطی دارد که هر کس آن را شناسد زیانش بر آن بیش از سودش است. و حدیث را به همان صورتی که ذکر شده بیان فرمود. تا این فرموده: و هرگاه او را از رازت آگاه کنی، علم او بر راز مانند علم تو بر راز است و در خیر خواهی و نصیحت تو خود را به رنج افکنی و مشورت کامل می‌شود. - . مکارم الاخلاق : ۳۶۸ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

عد صاحب دره الغواص المشوره بفتح المیم و سکون الشین و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحيح فتح المیم و ضم الشین و سکون الواو و قال الفيروزآبادی المشوره مفعله لا مفعوله و استشاره طلب منه المشوره

ص: ۲۵۳

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۲-۲. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۳-۳. المکارم: ۳۶۸.

و قال الجوهری المشوره الشوری و کذا المشوره بضم الشین تقول منه شاورته فی الأمر و استشرته بمعنی.

\*\*[ترجمه] صاحب کتاب درّه الغوّاص «مشوره» را با فتحه میم و سکون شین و فتح واو، از اوهام خواص می داند و گوید: بلکه شکل درست آن فتحه میم و ضمه شین و سکون واو است. و فیروزآبادی گوید: مشوره بر وزن مفعله است نه مفعوله، و «استشاره» یعنی از او مشورت خواست. و جوهری گوید: «المشوره» همان شوری است و نیز «المشوره» با ضمه شین نیز همین گونه است. که از همین معنی می گویی: شاورته فی الامر و استشرته، هر دو به یک معنا هستند.

\*\*[ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَشِرِ الْعَاقِلَ مِنَ الرِّجَالِ الْوَرَعَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ خِلَافَ الْوَرَعِ الْعَاقِلِ مَفْسَدَةٌ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ يُمْنٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعُطْبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرْنَا أَبَاهُ فَقَالَ كَانَ عَقْلُهُ لَا يُوَازِي بِهِ الْعُقُولُ وَ رُبَّمَا شَاوَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ فَقِيلَ لَهُ تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رُبَّمَا فَتِيحَ عَلَيَّ لِسَانِهِ قَالَ فَكَانُوا رُبَّمَا أَشَارُوا عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ فَيَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّيْعَةِ وَ الْبُشْتَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا الْحَزْمُ قَالَ مُشَاوَرَةُ ذَوِي الرَّأْيِ وَ اتِّبَاعُهُمْ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ فِيمَا أَوْصَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ- لَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَ لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ مَفْسَدَةٌ لَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: از مردان پاک و عاقل مشورت کن که تو را جز به خیر نخوانند و هرگز با رأی چنین کسی مخالفت مکن که مخالفت با عاقل متقی موجب فساد دین و دنیا است.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: مشورت با خردمند خیرخواه صلاح و میمنت، و توفیق الهی است، و چون نصیحت کننده عاقل تو را به چیزی بخواند و طرف مشورت تو قرار گیرد از مخالفت او بپرهیز که در این مخالفت هلاک تو نهفته است.

حسن بن جهم گوید: در محضر امام رضا علیه السلام بودیم که نام پدر بزرگوارش را ذکر کردیم، امام فرمود: عقل پدرم با عقول همه مردم قابل سنجش نبود با این حال گاهی با غلامان خود مشورت می کرد، به وی می گفتند: که با چنین فردی

مشورت می‌کنی؟ می‌فرمود: چه بسا که خداوند زبان او را به مصلحت می‌گشاید و چه بسیار که آنان چیزهایی به حضرت تذکر می‌دادند و حضرت آن‌ها را در کشت و زرع خود به کار می‌بست.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم عرض شد: احتیاط و دور اندیشی چیست؟ فرمود: مشورت از خردمندان و پیروی از آنان.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: از وصایای پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به علی علیه السلام این بود که فرمود: تکیه گاهی بهتر از مشورت نیست، و عقلی چون تدبیر نمی‌باشد.

و از حضرت علی علیه السلام روایت شده که فرمود: گفتن چیزی قبل از انجام گرفتن و حتمی شدن آن موجب فساد است. - مکارم الاخلاق: ۳۶۷ - ۳۶۸ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

الْعِيُونُ، بِثَلَاثِهِ أَسَانِيدَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُ مَشُورَةٌ فَخَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ حَامِدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدٌ فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خَيْرَ لَهُمْ (۲).

\*\*[ترجمه] عیون الاخبار: با سه اسناد از امام رضا علیه السلام از پدران‌ش علیهم السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هیچ جمعی نیستند که مجلس شورا داشته باشند و در میان آنان کسی به نام محمد یا حامد یا محمود یا احمد باشد و او را داخل کنند. و رأیش را جزء آراء به حساب آورند جز اینکه آن مشورت برای آنان نیکو نتیجه دهد. - عیون الاخبار ۲: ۲۹ -

\*\*[ترجمه]

أقول

قد مضت أخبار المشورة في كتاب العشرة (۳)

و قد وردت أخبار كثيرة

ص: ۲۵۴

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷-۳۶۸.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.



فى النهى عن مشاوره النساء.

وَ قَدْ رَوَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَ مُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ فِيهِنَّ الضَّعْفَ وَ الوَهْنَ وَ العَجْزَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَرْبَ دَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَشَارَهُنَّ ثُمَّ خَالَفَهُنَّ. وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَ إِنْ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالَفُوهُنَّ لِكَيْلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ.

ص: ٢٥٥

\*\*[ترجمه] احادیث مربوط به مشورت در کتاب العشره (آداب معاشرت) - . مراجعه کنید به: جلد ۷۵ ص ۹۷ \_ ۱۰۵ - بیان شد و روایت‌های زیادی در باره نهی از مشورت با زنان وارد شده است.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: پرهیزید از مشورت کردن با زنان؛ چرا که در آنان ضعف، سستی و ناتوانی است. رسول خدا صلی الله علیه و آله آن زمان که اراده جنگ داشت، زنانش را می طلبید و با آنان مشورت و سپس با آنان مخالفت می کرد. و امیرالمومنین علیه السلام در سخنی فرموده است: از زنان بد پرهیز کنید و از زنان خوب هم بر حذر باشید اگر دستور خوبی هم به شما دادند با آن ها مخالفت کنید تا طمع نکنند شما را به به زشتکاری کشند.

\*\*[ترجمه]

**باب ۷ الاستخاره بالدعاء فقط من غیر استعمال عمل یظهر به الخیر أو استشاره أحد ثم العمل بما یقع فی قلبه أو انتظار ما یرد علیه من الله عز و جل**

**الأخبار**

«۱»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَشْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ تَعْظُمُ اللَّهُ وَ تَمَجُّدُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْتَجِيرُكَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ شَدِيداً تَخَافُ فِيهِ قُلْتَهُ مَائَةَ مَرَّةٍ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ هُوَ رَاضٍ بِهِ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا.

وَ مِنْهُ قَالَ رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَرَّةً وَاحِدَةً وَ هُوَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ خَارَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ حَتْمًا.

المحاسن، عن أبيه عن عثمان: مثله (۱).

ص: ۲۵۶

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: ابن ابی یغفور گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که در استخاره می فرمود: خداوند را بزرگ می شماری و او را تمجید و سپاس می گویی و بر پیامبر و آل پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم درود می فرستی، سپس می گویی: «پروردگارا من از تو مسألت دارم به حق اینکه تو دانای نهران و آشکاری و بخشنده بخشایشگری و تو دانای بر نهرانمایی، با رحمت از تو طلب خیر دارم.»

سپس امام صادق علیه السلام فرمود: اگر کار، بسیار مهم و سخت بود که از آن ترس به دل داری، صد بار آن را می گویی و اگر غیر از آن باشد، سه بار آن را می گویی.

و با همان اسناد هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر کس یک بار از خداوند طلب خیر کند و به (تقدیر) او راضی باشد، ناگزیر خداوند برای او خیر مقدر می فرماید.

و با همان اسناد هارون بن خارجه گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس یک بار از خداوند طلب خیر کند و به آنچه خداوند برای او رقم زده راضی باشد، خداوند تبارک و تعالی حتما برای او خیر و خوبی مقدر می فرماید.

محاسن: از پدرش از عثمان همین حدیث را روایت کرده است. - . المحاسن : ۵۹۸ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

الفتح، [فتح الأبواب] نَقَلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَبْدُ فِي أَمْرِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا قَدَفَهُ بِخَيْرِ الْأَمْرِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي أَمْرٍ يُرِيدُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا قَدَفَهُ بِخَيْرِ الْأَمْرِ.

و مِنْهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي أَصْلِ عَنِّي مِنْ أَصُولِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ جَاءَ بِالِاسْتِخَارَةِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي تَهْوَى أَنْ تَفْعَلَهُ - اللَّهُمَّ وَفَّقْ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ اجْعَلْ لِي فِيهِ الْخَيْرَ فِي عَافِيَةِ تَقُولُ مَا شِئْتُمْ مِنْ مَرَّةٍ وَ إِذَا كَانَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يَغْزِمَ لَكَ عَلَى أَضْلَاحِهِ قُلْتُ اللَّهُمَّ وَفَّقْ لِي فِيهِ الْخَيْرَ فِي عَافِيَةِ - فَإِنَّ فِي قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ بِعِلْمِكَ إِنَّ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ.

و مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمِيٍّ وَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِسْتِخَارَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرُّوَالِ.

و منه عن محمد بن نما و أسعد باسنادهما إلى شيخ الطائفة عن ابن أبي جريد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد في كتاب الصلاة عن صفوان و فضاله عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام: مثله.

قال السيد أخذت الحديثين من أصلي ابن محبوب و الحسين بن سعيد من نسختين عتيقتين و كان أصل الحسين بخط جدی أبي

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: محمد طيار گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: به من خبر رسید که شما فرموده‌اید: هیچ بنده‌ای نیست که در کارش صد بار از خداوند طلب خیر (استخاره) کرده باشد مگر اینکه خداوند بهترین را از آن دو کار به او می‌رساند؟ (آیا اینگونه است) امام فرمود: هیچ بنده‌ای نیست که در کاری که می‌خواهد انجام دهد، یک بار از خداوند طلب خیر کند، مگر اینکه خداوند بهترین را از آن دو کار به او می‌رساند.

و از همان کتاب است: در نسخه قدیمی از اصول اصحاب ما حدیثی را یافتیم که متن آن بدین صورت است: در کاری که می‌خواهی انجام دهی، استخاره را بدین صورت انجام می‌دهی که می‌گویی: «خداوندا توفیق فلان کار و فلان کار را به من بده و در آن برای من خیر و برکتی همراه با عافیت و تندرستی برآیم قرار بده.» هر چند بار که خواستی می‌گویی. و هرگاه از جمله کارهایی باشد که دوست داری تو را به کاری که برایت سودمندتر است رهنمود کند، می‌گویی: «پروردگارا در این کار خیر همراه با عافیت را به من توفیق بده.» و اما در سخن کسی که می‌گوید: «با علم تو»، (باید گفت) در علم خداوند خیر و شر موجود است.

و با همان اسناد: محمد بن مسلم از امام باقر عليه السلام روایت کرده که فرمود: استخاره در هر رکعت از نماز زوال \_ ظهر \_ است.

و با همان اسناد محمد از یکی از دو امام عليهم السلام همین حدیث را روایت کرده است.

سید گوید: این دو حدیث را از دو اصل (خیره) ابن محبوب و حسین بن سعید از دو نسخه قدیمی گرفته‌ام و اصل روایت حسین با خط جدم ابو جعفر رحمه الله می‌باشد.

\*\*[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، رَوَى حَمَادُ بْنُ عَثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي الشَّيْءِ تَخَارَهُ أَنْ يَسْتَيْخِرَ اللَّهُ الرَّجُلُ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً وَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثُمَّ يَسْتَيْخِرُ اللَّهَ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ يُتِمُّ الْمِائَةَ وَ الْوَاحِدَةَ أَيْضًا (۱).

\*\*[ترجمه]مکارم الاخلاق: حماد بن عثمان از امام صادق عليه السلام روایت کرده که آن حضرت در مورد استخاره فرمود: ترتیب آن چنین است که شخص در سجده آخر صد و یک بار از خداوند استخاره کند و حمد خدای متعال به جا آورد و بر پیامبر و آل او درود بفرستد، آنگاه پنجاه بار لفظ استخاره از خداوند را بگوید، سپس حمد خداوند به جا آورد و بر پیامبر و آل او صلی الله علیه و علیهم درود بفرستد و صد و یک بار استخاره را تمام کند. - مکارم الاخلاق : ۳۶۹ -



الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ

ص: ٢٥٧

---

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٦٩.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنْ رُكْعَتِي الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تَمَجِّدُهُ وَ تُثْنِي عَلَى النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِيرِ اللَّهَ تَمَامَ الْمِائَةِ مَرَّةً وَ مَرَّةً.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: حماد بن عثمان گوید: از امام صادق علیه السلام در باره استخاره پرسیدم: آن حضرت فرمود: در سجده آخر دو رکعت نماز صبح صد و یک بار از خداوند استخاره کن. حمد خدای متعال را به جا می آوری و او را تمجید و سپاس می گویی و پیامبر و اهل بیت ایشان را ستایش می کنی، آنگاه صد و یک بار استخاره را تمام می کنی.

\*\*[ترجمه]

## اقول

لعله سقط منه شيء كما يظهر من المكارم.

\*\*[ترجمه]شاید چیزی از حدیث افتاده باشد بنابه آنچه از کتاب مکارم الاخلاق آشکار می گردد.

\*\*[ترجمه]

## «۵»

الْمَكَارِمُ، وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ يَقُولُ فِي دُبُرِهِمَا اسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتُهُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي كَرِهْتُ نَفْسِي ذَلِكَ أَمْ أَحَبَّتْ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ يَغْزِمُ (۱).

وَ رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا حَيَّأَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رُبَّمَا رَكِبْتُ الْحَاجَةَ فَأَنْدَمُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ الْإِسْتِخَارَةُ فَقَالَ إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَقُلْ بَعْدَ أَنْ تَرَفَعَ يَدَيْكَ حِذَاءَ وَجْهِكَ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لِمَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِزْلِي فِي جَمِيعِ مَيَا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِي خِيَارَ بَرَكَهِ وَ عَافِيهِ (۲).

\*\*[ترجمه]مکارم الاخلاق: امیر المومنین علی علیه السلام دو رکعت نماز می خواند و پس از آن صد بار می فرمود: «استخیر الله» بعد می فرمود: «بار خدایا می دانی که من قصد کاری را دارم که تو بر آن آگاهی، پس اگر آن کار برای دین و دنیا و آخرت من خیر است آن را برایم میسر فرما، و اگر برای دین و دنیا و آخرت من شر است مرا از آن باز دار چه از آن بیزار باشم چه دوست داشته باشم، که تو دانایی و من نمی دانم و تو دانای بر نهانها هستی.» بعد تصمیم می گرفت. - مکارم الاخلاق : ۳۶۹

روایت شده که مردی خدمت امام صادق علیه السلام آمد و عرضه داشت: جانم فدایت، من گاهی قصد انجام کاری را می کنم بعد پشیمان می شوم. امام به او فرمود: چرا استخاره نمی کنی؟ عرضه داشت: جانم فدایت استخاره چگونه است؟ فرمود:

پس از نماز صبح بعد از آنکه دست خود را برابر صورت می گیری بگو: «خداوندا تو می دانی و من نمی دانم و تو بر غیبها آگاهی پس بر محمد و آل او درود فرست و در هر کارهایی که تصمیم انجام آن را دارم، بهترین برکت و عافیت را مقدر بفرما». - . مکارم الاخلاق : ۳۶۹ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

الفتح، [فتح الأبواب] نَقَلْنَا مِنْ أَصْحَابِ كِتَابِ الْحَسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ يَتَصَدَّقُ فِي يَوْمِهِ عَلَى سِتِّينَ مَسْكِينًا عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَلْيَغْتَسِلْ فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْبَاقِي وَ يَلْبَسْ أَدْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ يَعُولُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ إِزَارًا ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِي الرَّكَعَةِ الْأَخِيرَةِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللَّهُ وَ عَظَّمَهُ وَ مَجَّدَهُ وَ ذَكَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقْرَبَ بِمَا يَعْرِفُ مِنْهَا وَ يُسَمِّي ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَخَارَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ - ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا يَشَاءُ وَ يَسْأَلُهُ إِيَّاهُ وَ كُلَّمَا سَجَدَ فَلْيُفِضْ بِرُكْبَتَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ يَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّى يَكْشِفَهُمَا وَ يَجْعَلَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ

ص: ۲۵۸

۱-۱. مکارم الاخلاق: ۳۶۹.

۲-۲. مکارم الاخلاق: ۳۶۹.

\*\*\*[ترجمه]افتح الابواب: به نقل از کتاب حسین بن سعید از زراره از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که ایشان در باره کاری که خواهند آن از پروردگارش طلب می‌کنند، فرمود: در آن روز به شصت بینوا صدقه می‌دهد که برای هر بینوا یک صاع با صاع پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است. و چون شب فرا برسد باید در یک سوم باقی مانده شب غسل کند و کمترین لباسی که هر کس در لباس پوشیدن بدان بسنده می‌کند، بر تن می‌کند جز اینکه با پوشیدن آن لباس شلواری (لنگ) بر تن او باشد. سپس دو رکعت نماز می‌خواند و چون پیشانی خود را در رکعت آخر برای سجده بر زمین نهاد، لا اله الا الله گفته و خداوند را تعظیم و تمجید می‌گوید و گناهانش را به یاد آورده و به هر کدام از گناهان که می‌داند اعتراف می‌کند و آن گناهان را نام می‌برد. سپس سرش را برمی‌دارد و چون سرش را برای سجده دوم بر زمین می‌نهد صد بار از خداوند استخاره می‌کند و می‌گوید: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ» سپس برای هر چیزی که می‌خواهد خداوند را فرا خوانده و آن را از او طلب می‌کند. و هر بار که به سجده رفت باید دو زانویش را بر زمین نهد و شلوارش را بالا- می‌برد تا دو زانویش را بیرون بپندازد و شلوار را از پشت، بین سُرین و میانه دو ساق پایش قرار دهد.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الظاهر أنه يلبس الإزار عوضاً عن السراويل ليتمكنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أي ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضاً.

\*\*\*[ترجمه]به ظاهر ازار (لنگ) را به جای شلوار می‌پوشد تا بتواند دو زانویش را کاملاً- بر زمین بنهد. و فرموده امام علیه السلام: «و يجعل الأزار» یعنی آن قسمت از ازار که در پشت اوست یا ممکن است مقصود قسمت پیشین ازار نیز باشد.

\*\*\*[ترجمه]

## ﴿٧﴾

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَزَمَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ شِرْيٍ أَوْ بَيْعٍ تَطَهَّرَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيِ اللَّاسِيتَخَارِهِ وَ قَرَأَ فِيهِمَا سُورَةَ الرَّحْمَنِ وَ سُورَةَ الْحَشْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مَائَتِي مَرَّةٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاقْدِرْهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُ

تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اغْرِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَ إِنْ كَرِهْتَ أَوْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ نَفْسِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ يَمْضِي وَ يَغْرِمُ (١).

الْفَتْحُ، [فَتَحَ الْأَبْوَابَ] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قِرَاءَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ الْمَعْوِذَتَيْنِ.

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: از علی بن جعفر علیه السلام روایت شده که فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام هرگاه قصد حج یا عمره یا خرید و فروش یا آزاد کردن غلامی را می نمود، طهارت می گرفت و دو رکعت نماز استخاره می خواند، و در آن ها سوره الرحمن و حشر را قرائت می نمود، پس از نماز دو یست بار از خدا طلب خیر می کرد. بعد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و معوذتین، را می خواند، بعد می فرمود: «خدایا قصد انجام کاری را دارم که از آن خبر داری، اگر می دانی که این کار برای دنیا و آخرت خوب است؛ برایم مقدر کن، و اگر می دانی که برای دنیا و آخرت من بد است آن را از من بگردان، خداوندا مرا به راهی که مصلحتم هست ببر، دوست داشته باشم یا نداشته باشم، به برکت بسم الله الرحمن الرحیم، ما شاء الله لا حول و لا قوه الا بالله، خداوند مرا کافی است و خوب و کیلی می باشد» بعد به دنبال کار می رفت و تصمیم می گرفت. - . مکارم الاخلاق: ۲۹۳ -

فتح الأبواب: به نقل از کتاب برخی مخالفان از امام علیه السلام همین حدیث روایت شده است جز اینکه در آن قرائت قل هو الله احد و معوذتین ذکر نشده است.

\*\*[ترجمه]

«۸»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ قَدْ أَرَدْتُ مِصْرًا فَأَزْكُبُ بَحْرًا أَوْ بَرًّا فَقَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ تَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْءٍ وَ رَكِبْتَ الْبُرَّ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ - سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: علی بن اسباط گوید: بر امام رضا علیه السلام وارد شدم و عرض کردم: تصمیم دارم به مصر بروم. به نظر شما از طریق خشکی بروم یا از طریق دریا؟ امام فرمود: خیر! بلکه باید به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بروی و دو رکعت نماز بخوانی و صد و یک بار از درگاه خداوند استخاره کنی. هر گاه تصمیم گرفتی کاری را انجام دهی و از راه خشکی به سوی مصر راه افتادی و بر شترت سوار شدی بگو: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» - زخرف / ۱۴ - { پاک است کسی که این را برای ما رام کرد و [گرنه] ما را یارای [رام ساختن] آنها نبود. و به راستی که ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت. }

\*\*[ترجمه]

«۹»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَشْبَاطٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَتَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فِي غَيْرِ وَقْتٍ فَرِيضَةٍ ثُمَّ تَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَى الْبَحْرِ

---

١-١. مكارم الأخلاق: ٢٩٣.

٢-٢. تفسير القمّي ص ٦٠٨.

وَ مِنْهُ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتِخَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ فِي أَمْرٍ قَطُّ مِائَةَ مَرَّةً يَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَحْمِدُ اللَّهَ وَيُهَلِّلُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيُجَدِّدُهُ وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

فَقَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْاسْتِخَارَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ وَ بِعِزَّتِكَ وَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كَانَ شَرًّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اقْضِ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ رَضِّنِي بِهِ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ (۲).

الفتح، [فتح الأبواب] رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّعَ عَلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْأُدْعِيَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ يَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ قَالَ يَقُولُ فِي الْاسْتِخَارَةِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ- إِلَى قَوْلِهِ وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اقْضِ لِي بِالْخَيْرِ حَيْثُ مَا كَانَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

\* [ترجمه] قرب الاسناد: احمد بن محمد بن عيسى از اسباط همين حديث را روايت کرده جز اينکه در آن اينگونه آمده است: پس دو رکعت نماز در غير وقت نماز واجب می خوانی سپس صد بار از درگاه خداوند استخاره می کنی. پس اگر از راه دريا رهسپار شدی بگو ... ادامه حديث. - قرب الاسناد : ۲۱۸ -

و با همان اسناد از صفوان جمال از امام صادق عليه السلام روايت شده که فرمود: هيچ بنده ای نيست که در کاری صد بار از خداوند طلب خير (استخاره) کند درحالی که نزد سر امام حسين عليه السلام باشد، و خداوند را حمد و تهليل و تسبيح و تمجيد گوید و او را آنگونه که شايسته است ثنا گوید، مگر اينکه خداوند تبارک و تعالی بهترين را از آن دو کار به او می ... رساند.

گويد: و از امام عليه السلام شنيدم که در باره استخاره می فرمود: پروردگارا با دانائيت از تو مسألت دارم و با عزت و بزرگواريات از تو طلب خير می کنم و فضل و بخشش بزرگ تو را خواستارم و تو بر پايان و سرانجام کارها دانائي، اگر اين کار براي من در دين و دنيا و آخرتم خير و برکت دارد، آن را براي من آسان کن و در آن براي من برکت بينداز و اگر براي من شر است، آن را از من برگردان و خير و خوبي را هر جا که باشد براي من مقدر فرما و مرا به آن خوشنود کن تا دوست نداشته باشم آنچه را مقدم داشتهی به تاخير بيندازی و آنچه را به عقب انداختی به جلو اندازی. - قرب الاسناد : ۲۸ -

فتح الابواب: قاسم بن محمد از صفوان جمال همين حديث را ذکر کرده جز اينکه در آن آمده «يقف عند رأس الحسين» تا اين فرموده: «مگر اينکه خداوند بهترين آن دو کار را به او می رساند.» فرمود: در استخاره می گويد: «پروردگارا با عزتت از تو طلب خير می کنم.» تا اين فرموده: «در آن براي من برکت بينداز» تا اين فرموده: «و خير و خوبي را هر جا که باشد براي من مقدر فرما» تا پايان دعا.

## بیان

یؤید نسخه قرب الإسناد ما سیأتی فی روایه أخرى عن صفوان و یؤید روایه الفتح ما مر فی روایه حماد نقلاً عن المکارم.

\*\*[ترجمه] نسخه قرب الاسناد آنچه را که در روایت دیگر از صفوان می آید تایید می کند و روایت فتح الابواب روایت پیشین را که حماد به نقل از مکارم الاخلاق روایت کرده، تایید می کند.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ وَجْهَ كَذَا وَ كَذَا فَعَلَّمَنِي اسْتِخَارَةَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ خَيْرًا أَنْ يُسِّرَهُ اللَّهُ لِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا صَيَّرَهُ اللَّهُ عَنِّي فَقَالَ لَهُ وَ تَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ - اللَّهُمَّ قَدَّرْ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ اجْعَلْهُ

ص: ۲۶۰

---

۱-۱. قرب الإسناد ص ۲۱۸ ط نجف ۱۶۴ ط حجر.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۲۸ ط حجر.



## خَيْرًا لِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ (۱).

\*\*[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش علیهما السلام روایت می کند که مردی نزد امام آمد و به ایشان عرض کرد: فدایتان کردم می خواهم به فلان سمت بروم، استخاره ای به من بیاموزید که اگر آن کار برایم خیر است، خداوند برایم آسان نماید و اگر شر است خداوند آن را از من برگرداند. فرمود: تو دوست داری به آن سمت بروی؟ عرض کرد: آری. فرمود: بگو: پروردگارا فلان و فلان را برایم مقدر فرما و آن را برایم خیر و برکت قرار بده که تو بر آن انجام توانائی. - قرب الاسناد

- ۱۶۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ وَوَلَدِهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَرَضَتْ لِأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ فَلْيَسْتَشِرِ اللَّهَ رَبَّهُ فَإِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ اتَّبِعْ وَإِنْ لَمْ يَشِرْ عَلَيْهِ تَوَقَّفْ قَالَ فَقَالَ يَا سَيِّدِي وَكَيْفَ أَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ تَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَةِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْ لِي مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنَا وَتُصَلِّي عَلَيْنَا وَتَسْتَشْفِعُ بِنَا ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُلْهِمُكَ تَفَعَّلَهُ وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْكَ بِهِ (۲).

\*\*[ترجمه]مجالس شیخ و فرزندش: ابوالحسن عسکری علیه السلام از پدراناش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: اگر برای یکی از شما حاجتی پیش آمد باید با خداوند که پروردگارش است مشورت کند. اگر او را بدان رهنمود کرد (به او مشورت داد) تبعیت کند و اگر او را بدان مشورت نداد، از انجام کار باز می ایستد. راوی گوید: گفت: ای سرورم من چگونه این را بدانم؟ فرمود: پس از نماز واجب سجده می بری و صد بار می گویی: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي» سپس به ما توسل کرده و بر ما درود و صلوات می فرستی و از ما شفاعت می طلبی. سپس به آنچه به تو الهام می شود می نگری و انجامش می دهی و آن همان چیزی است که خداوند تو را بدان رهنمود کرده و به تو مشورت داده است. - امالی طوسی ۱ : ۲۸۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُمَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتِخَارَةُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكُنْ تَنْبِيلُ الرِّغَائِبِ وَ تَجْزِيلُ الْمَوَاهِبِ وَ تَعْنَمُ الْمَطَالِبِ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبِ وَ تَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِي مَحْذُورَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ اسْتِخِيرْكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَ قَادِنِي يَا مَوْلَايَ إِلَيْهِ فَسَيَهِّلْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اكْفِنِي فِي اسْتِخَارَتِي اللَّهُمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلَمٍّ وَ اجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي غُنْمًا وَ مَحْذُورَهُ سِلْمًا وَ بُعْدَهُ قُرْبًا وَ جَدْبَهُ خِصْبًا بِأَعْظَى يَا رَبِّ لَوَاءَ الظَّفَرِ فِيمَا اسْتِخَرْتُكَ فِيهِ وَ قَرَّرِ الْإِنْعَامَ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۳).

\*\*[ترجمه]مجالس شیخ و فرزندش: با همین اسناد از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: استخاره امام باقر علیه

السلام به این صورت بود که می فرمود: «پروردگارا همانا خیر و خوبی تو به کارهای پسندیده می رسد و عطایای بسیار می... بخشی، و بیش از خواسته ها می دهی و کسب و کار و درآمدها را پاکیزه می گردانی و به پسندیده ترین عاقبت ها رهنمود می... کنی و از مصیبت های هراسناک باز می داری. پروردگارا ای پادشاه پادشاهان در کاری که بر آن تصمیم گرفتم و ای سرورم دیدگاه و نظرم مرا بدان رهنمود کرد از تو طلب خیر می کنم. پس آنچه از آن را که سخت شده، آسان گردان و آنچه را مشکل گشته، ساده بنما و کارهای سخت و دشوار را در استخاره ام کفایت فرما و هر گونه سختی و پیشامد ناگوار را از من دور بگردان و پایان کارم را غنیمت، و ترس ناشی از کارم را سالم و امن، و دور آن را نزدیک و خشک و بی ثمر آن را پر بار قرار ده. ای پروردگارم پرچم پیروزی را در آنچه از درگاه تو استخاره می کنم به من عطا کن، در آنچه تو را برای آن فراخواندم، نعمت و مژدگانی مقرر فرما، و با فضل و بخشش در آنچه به تو امید بستم، بر من منت بده، که تو می دانی و من نمی دانم و تو توانائی و من توانا نیستم و تو دانای بر نهان هایی». - . امالی طوسی ۱ : ۲۹۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مَائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً وَ مَا عَزَمَ لَكَ فَاَفْعَلْ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - لَمَّا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ خِزْلِي فِي أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خَيْرَةٌ مِنْ عِنْدِكَ مَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَ لِي فِيهِ صَلَاحٌ فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ.

ص: ۲۶۱

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۶۵ ط نجف.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۸۱.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۹۹.

\*\*\*[ترجمه]فقه رضا: امام رضا علیه السلام فرمود: هر گاه قصد انجام کاری را داشتی دو رکعت نماز بخوان و صد و یک بار از درگاه خداوند استخاره کن و آنچه برایت مصمم گشت، انجام بده و در دعایت بگو: «لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الحلیم الکریم پروردگارا به حق محمد و علی در فلان کار و فلان کار در دنیا و آخرت خیر و خوبی مقدر فرما خیری که از جانب خودت باشد و خشنودی تو در آن و به صلاح من باشد، خیری که در عافیت و تندرستی باشد ای صاحب فضل و بخشش.»

\*\*\*[ترجمه]

«۱۴»

المحاسن، عن النوفلي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استخار الله تعالى فليؤت (۱).

و منه عن علي بن الحكم عن أبان الأحمري عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر تَوْضاً وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ إِنْ كَانَتِ الْخَادِمَةُ لَتَكَلَّمَهُ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَفْرَغَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِيَجْعَلَ أَحَدُكُمْ مَكَانَ قَوْلِهِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ - وَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فَإِذَا اشْتَرَطْتَ فِي قَوْلِكَ كَانَ لَكَ شَرْطُكَ إِنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ (۳).

وَ مِنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ بَعْضُ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ أَقْضَى لِحَقِّكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ يَسِّرْنِي لَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ لَذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ (۴).

المكارم، عن سعد: مثل الخبرين (۵).

ص: ۲۶۲

۱- ۱. المحاسن ۵۹۹.

۲- ۲. المحاسن ۵۹۹.

۳- ۳. المحاسن ۵۹۹.

۴- ۴. المحاسن ۵۹۹.



\*\*\*[ترجمه] محاسن: نوفلی با اسنادش گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس از درگاه خداوند متعال استخاره کند باید پی در پی آن را انجام دهد. - . المحاسن : ۵۹۹ -

محاسن: شهاب بن عبد ربّه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: پدرم هر گاه می خواست برای کاری استخاره کند وضو می گرفت و دو رکعت نماز به جا می آورد و اگر خدمتکارش (کنیز) با او صحبت می کرد، می فرمود: سبحان الله، و سخن نمی گفت تا اینکه استخاره را به پایان می برد. - . المحاسن : ۵۹۹ -

محاسن: مسعد بن صدقه گوید: از جعفر بن محمد علیهما السلام شنیدم که می فرمود: به جای «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ» بگو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ» زیرا عبارت اول شامل خیر و شرّ هر دو هست و چون با خدا شرط کردی که خیر و شرّ مرا مقدر کن اگر دعایت، مستجاب شود این (خواستن شرّ) شرط خود توست بلکه بگو: «خداوندا از رحمت تو طلب خیر می کنم و از قدرت تو خیر می جویم که تو بر آشکار و نهان عالمی و رحمان و رحیمی، از تو مسألت دارم که بر محمّد و آل او درود فرستی چنان که بر ابراهیم و آل ابراهیم فرستادی که تو حمید و مجیدی، خداوندا اگر این کار مورد نظر من برای دین و دنیا و آخرتم خیر است برایم میسر کن و گر نه آن را از من و مرا از آن دور بگردان». - . المحاسن : ۵۹۹ -

محاسن: با همین اسناد از جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده که فرمود: یکی از اجدادم می فرمود: «خداوندا همه سپاس ها برای تو و همه خیرها بدست توست، خداوندا از رحمت تو خیر طلب می کنم و از قدرت تو خیر می جویم، که تو بر آن توانائی و من ناتوان، و تو می دانی و من نمی دانم و تو علّام الغیوب هستی، خداوندا آنچه به طاعت تو نزدیک، و از عصیان تو به دور است و مورد رضایت تو و ادا کننده حق توست آن را برایم میسر گردان و آنچه غیر از این است آن را از من و مرا از آن دور بگردان، که تو بر انجام آن لطیف و توانائی». - . المحاسن : ۵۹۹ -

مکارم الاخلاق: از سعد همین دو خبر روایت شده است. - . مکارم الاخلاق : ۳۷۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

المحاسن، عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا همّ بامر حجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخاره فقرأ فيها سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد ثم قال اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في دنياي وآخرتي وعاجل أمري وأجله فيسره لي رب اعزم علي رشدي وإن كرهت ذلك وأبته نفسي (۱).

الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى: مثله (۲).

وَبِالْإِسْمَاءِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَدِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

\*\*[ترجمه] محاسن: جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام وقتی تصمیم حج یا عمره یا خرید و فروش یا آزاد کردن برده‌ای را می گرفت، غسل می نمود و دو رکعت نماز استخاره می خواند و در آن سوره حشر و الرحمن و معوذتین و توحید را تلاوت می نمود و بعد می فرمود: خداوندا اگر این فلان و فلان کار برای دنیا و آخرت من خیر است آن را برایم میسر گردان و مرا بر آن مصمم بدار، اگر چه نزد من مکروه و ناملازم باشد. - المحاسن: ۶۰۰ -

فتح الابواب: عثمان بن عیسی همین حدیث را روایت کرده است. - کافی ۳: ۴۷۰ -

و حسین بن سعید از عثمان عیسی همین حدیث را روایت کرده جز اینکه در حدیث نگفته است که امام علیه السلام سوره قل هو الله احد را قرائت کرده اند.

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي إِذَا أَرَدْتُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ اسْتِخَرْتُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِنْ كَانَ شَرِّ رَأْسٍ أَوْ شَبَّهَ اسْتِخَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي مَقْعَدِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَذَا وَكَذَا خَيْرٌ لِي فَخُذْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِي وَرَضِي لِي فِي ذَلِكَ بِقَضَائِكَ فَمَا إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَمَّا أَعْلَمْتُ وَتَقَدَّرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِي وَ لَا أَقْضِي إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۳).

وَمِنْهُ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ اسْتِخِيرِ اللَّهَ وَ اسْتَقْدِرْ اللَّهَ وَ اتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَمَّا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَرَدْتُ أَمْرًا فَأَسْأَلُ إِلَهِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ رِضًا أَنْ يَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَإِنْ كَانَ لَهُ سَخَطًا أَنْ يَصْرِفَنِي عَنْهُ وَ أَنْ يُوفِّقَنِي لِرِضَاهُ (۴).

ص: ۲۶۳

۱-۱. المحاسن: ۶۰۰.

۲-۲. الكافي ج ۳ ص ۴۷۰.

۳-۳. المحاسن: ۶۰۰.

۴-۴. المحاسن: ۶۰۰.

\*[ترجمه] محاسن: علی بن اسباط از کسی که امام باقر علیه السلام برای او نقل فرموده، روایت می کند که فرمود: من هرگاه بخواهم در کار بزرگی استخاره کنم، صد بار از درگاه خداوند استخاره می کنم و اگر خرید یک رأس دام یا چیزی شبیه آن می بود، سه بار در جایگاه استخاره می کردم و این دعا را می خواندم: « پروردگارا از تو می خواهم به اینکه تو دانای بر نهان و آشکاری، که اگر می دانی فلان و فلان کار برایم خیر است، خیر آن را برایم مقدر فرما و آن را برایم آسان کن، و اگر می دانی که آن کار در دین و دنیا و آخرت شَر است، آن را به چیزی که برایم خیر است، برگردان و در آن با قضای خود مرا خشنود بگردان، چرا که تو دانائی و من دانا نیستم و تو توانائی و من توانا نیستم و کارها را به انجام می رسانی و من نمی توانم انجام دهم، تو دانای بر نهان هائی.» - . المحاسن : ۶۰۰ -

محاسن: علی بن اسباط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در استخاره می گویی: « از خداوند طلب خیر می کنم و از خداوند می خواهم مرا توفیق و توانائی دهد و بر خداوند توکل می نمایم و هیچ جنبش و نیروئی نیست مگر با اذن خداوند. قصد انجام کاری را دارم، پس ای پروردگام مسألت دارم اگر آن کار موجبات خشنودی تو را فراهم می آورد، حاجتم را برآورده کنی و اگر موجب خشم و غضب تو می شود مرا از آن بازداری و توفیق خشنودیش را به من عطا کنی.» - . المحاسن : ۶۰۰ -

\*[ترجمه]

«۱۷»

الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ إِلَى مَضِيرٍ فَقَالَ لِي أَنْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فَانظُرْ مَاذَا يَقْضِي اللَّهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْأَدْعِيَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ - فَهَمَّتْ مَا اسْتَأْمَرَتْ فِيهِ مِنْ ضَمِّ عَيْتِكَ الَّتِي تَعْرَضُ لِمَكَ السُّلْطَانُ فِيهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ فِي عَافِيَةٍ فَإِنْ اخْلَوْلَى بِقَلْبِكَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ بَيْنَهَا فَبِعَهَا وَاسْتَبْدِلْ غَيْرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ أَعْصَافِ الْإِسْتِخَارَةِ حَتَّى تُتِمَّ الْمِائَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*[ترجمه] فتح الأبواب: علی اسباط گوید: بر امام رضا علیه السلام وارد شدم و از ایشان در باره رفتن به مصر از طریق خشکی و دریا پرسیدم. امام به من فرمود: در وقت نماز غیر واجب به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برو و دو رکعت نماز بخوان و صد یک بار از درگاه خداوند استخاره کن و بنگر خداوند چه چیزی برایت مقدر نموده است.

و با همان اسناد علی بن مهزیار گوید: امام جواد علیه السلام برای ابراهیم بن شیبه نوشت: آنچه را که در باره زمینت که سلطان متعرض آن شده، از من کسب تکلیف کردی، دریافتم، پس صد بار از خداوند طلب خیر همراه با عافیت کن. و اگر پس از استخاره، فروش آن برایت خوشایند افتاد، آن را بفروش و ان شاء الله تعالی زمین دیگری را به جای آن برگزین و در اثنای استخاره سخن نگو تا صد بار را تمام کنی ان شاء الله.

## بیان

فإن احلولى من الحلاوه يقال حلى و احلولى.

\*\*[ترجمه] «احلولى» از حلاوه است. گفته می شود: حلى و احلولى يعنى شیرین و خوشایند شد.

\*\*[ترجمه]

## «۱۸»

الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ فِيمَا صَيَّنَّهُ مِنْ كِتَابِ رَسَائِلِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: وَ مِنْ كِتَابِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاتٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِكَ وَ أَنْكَ لَا تَجِدُ أَحَدًا مِثْلَكَ فَلَا تُفَكِّرْ فِي ذَلِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِذَا جَاءَ كُمْ مِنْ تَرْضُونَ خُلُقَهُ وَ دِينَهُ فَرُوجُهُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فِسَادٌ كَبِيرٌ وَ فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ ضَعِيفَتَيْكَ اللَّتَيْنِ تَعَرَّضَ لَكَ السُّلْطَانُ فِيهِمَا فَاسْتَخَرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ فِي عَافِيَةِ إِذَا اخْلَوْلَى فِي قَلْبِكَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ فَبِغْهُمَا وَ اسْتَبْدِلْ غَيْرَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَتَكُنِ الْإِسْتِخَارَةُ بَعْدَ صَلَاتِكَ رَكْعَتَيْنِ وَ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا بَيْنَ أَضْعَافِ الْإِسْتِخَارَةِ حَتَّى تُتِمَّ مِائَةَ مَرَّةٍ.

\*\*[ترجمه] [فتح الابواب]: کلینی در کتاب مجموعه رسائل ائمه صلوات الله عليهم در بخش مخصوص به سرورمان امام جواد عليه السلام گوید: نامه ای برای علی بن اسباط: «بسم الله الرحمن الرحيم آنچه در باره دخترانت ذکر کردی دریافتم و اینکه کسی را همچون خودت نمی یابی. پس رحمت خدا بر تو باد در این باره فکر نکن زیرا رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: هرگاه کسی نزد شما آمد که از اخلاق و دین او راضی بودید، (دختر) به ازدواج او درآورد و اگر این دستور را به کار نیندید، در زمین فتنه و فسادى بزرگ پدید خواهد آمد. و آنچه را که در باره دو زمینت که سلطان متعرض آنها شده، از من کسب تکلیف کردی، دریافتم، پس صد بار از خداوند طلب خیر همراه با عافیت کن. اگر پس از استخاره، فروش آن برایت خوشایند افتاد، آن را بفروش ان شاء الله زمین دیگری را به جای آن برگزین و باید استخاره را پس از خواندن دو رکعت نماز انجام دهی، و در اثنای استخاره سخن نگو تا صد بار را تمام کنی ان شاء الله.

\*\*[ترجمه]

## أقول

قال السيد قدس سره بعد إيراد روايه عبد الله بن ميمون القداح التي أوردناها في الباب الأول و فسرنا منها قوله على أى طرفى وقعت ما هذا لفظه رأيت بعد هذا الحديث المذكور فى الأصل الذى رويته منه و هو أصل عتيق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحديث و أنه منه أو هو زياده عليه





و خارج عنه و ها هو علی لفظه و معناه اللهم انی استخیرک بعلمک و أستعینک بقدرک و أسألك باسمک العظیم ان کان کذا و کذا خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی و عاجل امری و آجله فقدره لی و یسره لی و ان کان شرا فاصرفه عنی برحمتک فانک تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغیوب.

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ قَالَ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا لِاسْتِخَارَةِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيُرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ مَعَاشِي وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَ يَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَ مَعَاشِي وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ قَالَ وَ يُسَمَّى حَاجَتَهُ.

المكارم، عن جابر: مثله (۱).

\*\*\*[ترجمه]سید قدس سره پس از ذکر روایت عبد الله بن میمون قداح که در باب اول آوردیم و این فرموده امام «علی ای طرفی وقعت» را تفسیر کردیم، اینچنین می گوید: پس از حدیث مذکور در نسخه اصلی ای که از آن روایت کردم و آن نسخه قدیمی منقولی است، دعای دیگری را دیدیم که نمی دانم آیا آن به روایت متصل است یا اینکه بخشی از آن روایت است، یا اینکه زیادتیی بر آن و خارج از آن است. و الفاظ و معنای دعا به صورت زیر است:

«پروردگارا من با دانائیت از تو طلب خیر دارم و با توانائیت از تو یاری می طلبم و با اسم بزرگت از تو می خواهم، اگر فلان و فلان کار برای من در دین و دنیا و آخرتم و هم اکنون و در آینده خیر و برکت است، آن را برایم مقدر فرما و آن را بر من آسان بگردان و اگر شر است، با رحمت خود از من بازگردان چرا که تو توانائی و من توانا نیستم و تو دانائی و من دانا نیستم و تو نهان ها را می دانی».

فتح الابواب: از جابر بن عبدالله روایت شده که گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم به ما استخاره یاد می داد چنان که سوره قرآن می آموخت، و می فرمود وقتی یکی از شما قصد کاری دارد دو رکعت نماز غیر واجب بخواند، و بگوید: «خداوندا من از علم تو خیر را می جویم و از قدرت تو توانائی می طلبم، و فضل و احسان تو را مسألت می نمایم، که تو توانائی و من ناتوان و تو می دانی و من نمی دانم، و تو علام الغیوب هستی، خداوندا اگر این کار را برای دین و دنیا و عاقبت کارم \_ یا بگوید: کار را برای اکنون و آینده \_ خیر می دانی آن را برایم مقدر کن، و بر من آسان بگردان و مبارک قرار ده، و اگر آن را برای دین و دنیا و عاقبتم \_ یا بگوید: کار را برای اکنون \_ شر می دانی، آن را از من بگردان و خیر را از هر جا که باشد برایم مقدر کن و مرا به آن خوشنود بدار». و حاجتش را نام می برد.

مکارم الاخلاق: از جابر همین حدیث روایت شده است. - مکارم الاخلاق: ۳۷۲ -

\*\*\*[ترجمه]

الفتح، [فتح الأبواب] نقلًا من فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا أَنْسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَشِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَيْ قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ يَعْنِي أَفْعَلْ ذَلِكَ.

وَ مِنْهُ نَقَلًا عَنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ فَاسْتَشِرْ رَبَّكَ ثُمَّ ارْضَ مَا يُحَيِّرُ لَكَ تَسَعُدُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

مِنْهُ نَقَلْنَا عَنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْنِي عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَوْلَ مَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ فِيهِ بِأَنْ يَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَّ

ص: ٢٦٥

يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى لَهُ الْخَيْرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ - بِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ لِيُحَمِّدِ اللَّهَ وَ لِيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي - فَإِذَا فَعَلَ هَكَذَا اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

قَالَ: وَ رَأَيْتُ أَيْضًا أَنَّهُ يَقُولُ فِي آخِرِ رَكَعِهِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ قِيلَ بَلْ يَسْتَجِيرُهُ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنْ رَكَعَتِي الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَحَمِّدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُثْنِمُ الْمِائَةَ وَ الْوَاحِدَةَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا أَبْصِرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِزْلِي فِي كَذَا وَ قُلْ أَيْضًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بَحْرَمِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِزْلِي فِي كَذَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ اسْتَجَرَ اللَّهُ فَوَ اللَّهُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ مُسْلِمٌ إِلَّا حَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ.

قال السيد و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادى إلى جدى فيما رواه فى كتاب تهذيب الأحكام (١)

و كتاب المصباح الكبير (٢).

المتهجى، عن يحيى الحلبي: مثله.

\*[ترجمه]فتح الابواب: به نقل از فردوس الاخبار پیامبر اکرم صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: ای انس هر گاه قصد انجام کاری را داشتی، در باره آن هفت بار از درگاه خداوند استخاره کن سپس به آنچه زودتر به دلت راه می یابد بنگر، زیرا خیر در آن است. یعنی آن را انجام بده.

فتح الابواب: به نقل از کتاب یکی از مخالفان در وصیت های پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم به علی علیه السلام آمده است که: ای علی هر گاه قصد کاری را داشتی از درگاه خداوند استخاره کن، سپس به آنچه خداوند برای تو انتخاب می کند راضی باش که در دنیا و آخرت سعادت مند خواهی شد.

فتح الابواب: به نقل از کتاب یکی از مخالفان گوید: از یکی از عالمان به من خبر رسیده که گوید: هر کس قصد انجام کاری را داشت، با کسی مشورت نکند تا اینکه در باره آن با خداوند مشورت نماید، به این صورت که ابتدا از درگاه خداوند استخاره کند، سپس با او در باره آن کار مشورت کند، زیرا هر گاه مشورت کردن را با خداوند آغاز کند، خداوند خیر را بر زبان هر کدام از مخلوقاتش که بخواهد جاری می کند. سپس باید دو رکعت نماز بخواند که در آن قل یا ایها الکافرون و قل هو الله احد را می خواند. سپس باید خداوند را حمد و ثنا بگوید. بر پیامبر و خاندان ایشان صلى الله عليه و آله درود و صلوات بفرستد و می گوید: «پروردگار اگر این کار برایم در دین و دنیا خیر است، آن را برایم میسر و مقدر فرما و اگر اینگونه نیست، آن را از من دور بگردان.» هر وقت این کار را انجام دهد خداوند دعای او را اجابت می نماید.

گوید: و دیدم که او در آخرین رکعت نماز شب در حالت سجده صد بار «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ» را می‌گفت و گفته شده حتی در آخرین سجده از دو رکعت نماز صبح صد بار از درگاه خداوند استخاره می‌کرد و خداوند را حمد و ثنا می‌گفت و بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم درود و صلوات می‌فرستاد و صد و یک صلوات را تمام می‌کرد، و می‌گفت: «ای بیناترین بینایان، ای شنواترین شنوایان، ای کسی که زودتر از همه به حساب می‌رسی، ای مهربان‌ترین مهربانان، بر محمد و آل محمد درود بفرست و در فلان کار برایم خیر و خوبی مقدر فرما. و همچنین بگو: معبودی جز خدای بزرگ و بلند مرتبه نیست و معبودی جز خدای بردبار و کریم، پروردگارم به حرمت محمد و آل او بر محمد و آل محمد درود بفرست و در این کار در دنیا و آخرت خیر همراه با عافیت و تندرستی مقدر بفرما».

و از همان کتاب از عمرو بن حرث روایت شده که گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دو رکعت نماز بگذار و از درگاه خداوند استخاره کن. سوگند به خداوند هیچ مسلمانی از درگاه خداوند استخاره و طلب خیر نمی‌کند مگر اینکه خداوند همواره برای او خیر پیش آورد.

سید گوید: و این حدیث را با الفاظش با اسناد به جدم در آنچه در کتاب تهذیب الاحکام - التهذیب ۱: ۳۰۶ - و کتاب مصباح کبیر - مصباح المتهدجد: ۳۷۱ - نقل کرده، روایت کردم.

مصباح المتهدجد: از یحییٰ حلبی همین حدیث روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

الفتح، [فتح الأبواب] بِالْأَسْمَاءِ نَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَدِّ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَمِيْسَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ جَابِرٍ قَالَ وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۲۶۶

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهدجد: ۳۷۱.

أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَمَّ بِحَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلِاسْتِخَارَةِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْحَشْرِ وَالرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَفْعَلُ هَذَا فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَهُوَ جَالِسٌ - اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اغْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهْتَهُ نَفْسِي.

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ حَرَجَّ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَى قَوْلِهِ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَأَجَلَهَا مَكَانَ أَكْمَلِهَا - وَفِي آخِرِهِ وَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ وَابْنَهُ نَفْسِي (١).

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام وقتی تصمیم حج یا عمره یا خرید و فروش یا آزاد کردن برده‌ای را می گرفت، غسل می نمود و دو رکعت نماز استخاره می خواند و در آن بعد از فاتحه، سوره حشر و الرحمن را قرائت می فرمود و بعد از آن معوذتین و توحید را تلاوت می نمود. در هر رکعت این کار را انجام می داد. و چون نماز را به پایان می برد پس از سلام نماز در حالت نشسته می فرمود: «خداوندا اگر فلان و فلان کار برایم در دین و دنیا و آخرت و اکنون و آینده کارم خیر است آن را به بهترین و کامل ترین وجه ممکن برایم میسر گردان، و اگر برایم در دین و دنیا و آخرت و اکنون و آینده کارم شر است، آن را از من بازگردان. پروردگارم مرا به مصلحتم راهنمایی فرما اگر چه نزد من مکروه و ناپسند باشد.»

مصباح المتهجد: جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: حضرت زین العابدین علیه السلام وقتی تصمیم حج یا ... را می گرفت. تا این فرمود: «سپس معوذتین را تلاوت می نمود سپس می فرمود: پروردگارا» تا این فرموده: «و دنیا و آخرتم» در دو موضع و «أَجَلَهَا» به جای «أَكْمَلِهَا» ذکر شده و در پایان روایت اینگونه آمده است: «اگر چه نزد من مکروه و ناملايم باشد.»

\*\*[ترجمه]

«٢١»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ وَشَلِيمَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرٌّ قَلَمًا عَثِرَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ وَأَنَا أَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَوَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِي خَلْقِهِ عَلَى مُفْشِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى غَيْرِ ثِقَةٍ فَكُتِمُوا سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ دُثِرَكَ إِلَّا عَلَى مَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَى قَلْبِي وَنَظَرَ بَصِيرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِي جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ تُضَيِّعَ سِرِّي فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُذِيقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّي هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ

ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَإِنْ قَلَّ تَعْبُدُهُمْ إِذَا عَمِلُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِي أَشَدِّ الْعَنَاءِ وَ أَفْضَلِ الْإِجْتِهَادِ وَ لَوْ لَا طُغَاةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
لَيَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرَّ وَ

ص: ٢٦٧

---

١-١. مصباح المتهجد: ٣٧١.

لَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدِّينَ إِذَا يَضَعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَّا إِلَى ثِقَةٍ إِنِّي لَمَّا أَسِيرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَتِحَ لِي بَصْرِي إِلَى  
فُرْجِهِ فِي الْعَرْشِ تَفَوُّرٌ كَمَا يَفُوُّرُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنصِرَافَ أَقْعَدْتُ عِنْدَ تِلْكَ الْفُرْجَةِ ثُمَّ نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ يَغْنِي خَزَنَهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَمِيعِ أُمَّمِهِمْ غَيْرَكَ وَ غَيْرِ أُمَّتِكَ  
لِمَنْ ارْتَضَيْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنْ يَنْشُرَهُ لِمَنْ بَعْدَهُ لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُمْ بَعْدَ مَا يَقُولُونَهُ ذَنْبٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَخَافَهُ مَا يَأْتِي  
مَنْ بَعْدَهُ وَ لِذَلِكَ أَمْرُكَ بِكُتْمَانِهِ لِنَلَّا يَقُولُ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَةِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ  
الطَّائِسُ ثُمَّ ذَكَرَ فِي جُمْلَةِ أَسْرَارِ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَمَّ بِأَمْرَيْنِ فَأَحَبَّ أَنْ اخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا لِي فَأَلْزِمَهُ إِيَّاهُ  
فَلْيَقُلْ حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ - اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بَعْلِمَكَ وَ وَفَّقْنِي بَعْلِمَكَ لِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ وَ جَنِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ  
مَقْتِكَ وَ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَ تَسْمِيهِمَا أَسْرَهُمَا إِلَيَّ وَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ وَ أَقْرَبَهُمَا مِنْكَ وَ أَرْضَاهُمَا  
لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي زُوِّتَ بِهَا عِلْمُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِهَوَايَ وَ سِرِّيرَتِي وَ عَلَانِيَتِي فَصَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْفِغْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضًا فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ حَتَّى تُلْزِمَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَ  
أَتَكَلُّ فِيهِ عَلَى قَضَائِكَ وَ أَكْتَفِي فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَ لَا تَقْلِبْنِي وَ هَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالَفًا وَ لَا بِمَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ مُجَانِبًا اغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ  
الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّتُ بِهِوَكَ هَوَايَ وَ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَ لَا تَخْذُلْنِي بَعْدَ تَفْوِيضِي  
إِلَيْكَ أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي وَ افْتَحْ قَلْبِي لِلزُّومِهَا يَا كَرِيمُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - فَإِنَّهُ  
إِذَا قَالَ ذَلِكَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ .



\*[ترجمه]فتح الابواب: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ از عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدِيثٌ فَرَمُودَهُ كَمَا فَرَمُودَ: حَضْرَتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمُودَ: هَمَانَا رَسُولُ خَدَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ رَازِي دَاشْتُ كَمَا بِه نَدَرْتُ كَسِيَّ أَنْ رَا مِي... فَهَمِيدُ، وَإِشَانِ مِي فَرَمُودَ وَ مِنْ مِي گَوِيْم: لَعْنَتُ خَدَاوَنْدِ وَ فَرَشْتِگَانِ وَ پِيَامْبِرَانِ وَ فَرَسْتَادِگَانِ وَ مَخْلُوقَاتِ نِيكُ اَوْ بِرِ كَسَانِي كَمَا رَازِ رَسُولِ خَدَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ رَا بَرَايِ غَيْرِ مَعْتَمَدَانِ إِفْشَا مِي كَنْدند. پَسِ رَازِ رَسُولِ خَدَاوَنْدِ رَا پَنَهَانِ دَارِيْدِ مِنْ شَنِيدِم كَمَا مِي فَرَمُودَ: اِي عَلِيَّ ابْنِ اَبِي طَالِبِ سَوِگَنْدِ بِه خَدَا مِنْ بَا تُو سَخْنِ نَكْفَتَم مَكْرَ اَنْچِه گُوشِ هَايِمِ شَنِيدِه وَ قَلْبِمِ دَرَكِ كَرْدِه وَ چَشْمَانِمِ دِيْدِه اسْت، اَكْرَ اَز جَانِبِ خَدَاوَنْدِ نَبُودِه اَز فَرَسْتَادِه اش يَعْنِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُوْدِه اسْت. پَسِ بِرِ حَذْرِ بَاشِ اِي عَلِيَّ كَمَا رَازِ مَرَا فَاشِ نَكْنِي زِيْرَا مِنْ اَزِ خَدَاوَنْدِم خَوَاسْتَم سُوْزِ وَ گَدَاْزِ آتَشِ جَهَنْمِ رَا بِه كَسِيَّ بِچَشَانْدِ كَمَا رَازِ مَرَا فَاشِ كَنْد.

سِپَسِ فَرَمُودَ: اِي عَلِيَّ! بِيَشْتَرِ مَرْدَمِ هَرِ چَنْدِ عِبَادَتَشَانِ اَنْدَكُ بَاشْدِ هَرِگَاْهَ بِه اَنْچِه مِي گَوِيْمِ عَمَلِ كَنْدند، دَرِ سَخْتِ تَرِيْنِ سَخْتِي وَ بَهْتَرِيْنِ تَلَاْشِ هَسْتَنْدِ وَ اَكْرَ سَرَكَشَانِ اِيْنِ اَمْتِ نَبُودَنْد، اِيْنِ رَازِ رَا اَشْكَارِ مِي نَمُودِم اَمَا دَرِيَاْفَتَم كَمَا بِاِ اِيْنِ كَارِ دِيْنِ تَبَاهِ مِي شُودِ. پَسِ خَوَشَايَنْدِ دَانَسْتَم اَنْ رَازِ فِقْطَ بِه اَفْرَادِ مَوْرِدِ اِعْتِمَادِ بَرَسْدِ.

هَنْگَامِي كَمَا شَبِ مَعْرَاجِ مَرَا بِه اَسْمَانِ هَفْتَمِ بَرْدَنْد، چَشْمَانِمِ بِه شَكَاْفِي دَرِ مِيَاْنِ عَرَشِ اِفْتَادِ كَمَا هَمِچُونِ دِيْگِ مِي جُوْشِيْدِ. هَنْگَامِي كَمَا خَوَاسْتَم بَرِگَرْدَم، مَرَا دَرِ كِنَارِ اَنْ شَكَاْفِ نَشَانْدَنْد سِپَسِ مَرَا نَدا كَرْدَنْد: اِي مُحَمَّدِ هَمَانَا پَرُوْرِدِ گَارْتِ بَرِ تُو سَلَامِ مِي رَسَانْدِ وَ بِه تُو مِي گَوِيْد: بِه رَاسْتِي كَمَا تُو بَا كَرَامَتِ تَرِيْنِ مَخْلُوقَاتِ نَزْدِ اَوْتِي وَ عِلْمِي نَزْدِ اَوْسْتِ كَمَا اَزِ هَمِه پِيَامْبِرَانِشِ وَ هَمِه اَمْتِ هَايَشَانِ بِه جَزِ تُو وَ اَمْتِ نَگَاْهِ دَاشْتِه وَ پَنَهَانِ كَرْدِه اسْت، كَسَانِي اَزِ اَمْتِ كَمَا اَزِ اَنَانِ بَرَايِ خَدَاوَنْدِ رَا ضِيَّيِ هَسْتِي اَنْ عِلْمِ رَا پَسِ اَزِ خُودِ نَزْدِشَانِ بَاْزِ گُو كَنْ، كَسَانِي كَمَا خَدَاوَنْدِ اَزِ اَنَانِ خَشْنُودِ گَشْتِه بِه گُوْنِه اِي كَمَا پَسِ اَزِ گَفْتَنِ اَنْ (رَازِ) هِيْچِ گَنَاهِي پِيَشِ اَزِ اَنْ وَ هِيْچِ تَرَسِي اَزِ اَنْچِه پَسِ اَزِ اَنْ مِي آيْدِ، بِه اَن هَا نَمِي رَسْدِ. وَ اَزِ اِيْنِ جِهْتِ تُو رَا اَمْرِ كَرْدِم كَمَا اَنْ رَا پَنَهَانِ دَارِي تَا عَمَلِ كَنْدِگَانِ بَدَانِ نَگُوِيْنْدِ، اِيْنِ بَرَايِ مَا اَزِ هَرِ طَاعَتِ وَ عِبَادَتِي كَفَايَتِ مِي كَنْدِ.

عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ طَاوُوسِ گَوِيْد: سِپَسِ اَزِ جَمْلِه رَازِ هَايِ اِيْنِ دَعَا رَا بِيَاْنِ فَرَمُودِ كَمَا بِه اِيْنِ الْفَاظِ اسْت: اِي مُحَمَّدِ وَ هَرِ كَسِ قَصْدِ اَنْجَامِ دُو كَارِ رَا دَاشْتِه بَاشْدِ وَ دَوْسْتِ دَاشْتِه بَاشْدِ كَمَا اَنْ كَارِي رَا كَمَا دَرِ نَزْدِ مِنْ خَوَشَايَنْدِ تَرِ اسْت اِنْتَخَابِ كَنْدِ، اَوْ رَا مَلْزَمِ مِي كَنْمِ هَنْگَامِي كَمَا بِخَوَاْهْدِ اَنْ رَا اَنْجَامِ دِهْدِ بَگَوِيْد:

«پَرُوْرِدِ گَارَا بَا عِلْمِ خُودِ بَرَايِمِ اِنْتَخَابِ كَنْ وَ بَا عِلْمْتِ مَرَا بِه خَشْنُودِي وَ مَحَبْتِ خُودِ تَوْفِيْقِ بَدِه. پَرُوْرِدِ گَارَا بَا تَوَاْنَائِي وَ قَدْرَتِ بَرَايِ مِنْ (خِيْر) رَا بَرِگَزِيْنِ وَ بَا قَدْرَتِ مَرَا اَزِ خَشْمِ وَ غَضْبْتِ دُوْرِ بَدَارِ. پَرُوْرِدِ گَارَا اَزِ اِيْنِ دُو كَارِ \_ اَنْ دُو كَارِ رَا نَامِ مِي بَرِي \_ كَمَا مِي خَوَاْهَمِ اَنْجَامِ دِهْمِ كَارِي رَا بَرَايِمِ اِنْتَخَابِ كَنْ كَمَا بَرَايِمِ خَوَشَايَنْدِ تَرِ وَ دَرِ نَزْدِ تُو مَحْبُوْبْتَرِ، وَ بِه تُو نَزْدِيْكِ تَرِ وَ پَسَنْدِيْدِه تَرِ اسْت پَرُوْرِدِ گَارَا مِنْ بَا قَدْرَتِ تُو كَمَا بِاِ اَنْ عِلْمِ هَمِه چِيْزِ هَا رَا اَزِ هَمِه مَخْلُوقَاتِ پَنَهَانِ دَاشْتِي اَزِ تُو مَسْأَلْتِ دَارِمِ، چَرَا كَمَا تُو بِه اِرَادِه وَ نَهَانِ وَ اَشْكَارِ مِنْ دَانَائِي. پَسِ بَرِ مُحَمَّدِ وَ اَلِ مُحَمَّدِ دَرُودِ بَفَرَسْتِ وَ دَرِ اَنْچِه اَزِ تُو طَلْبِ خِيْرِ كَرْدِم، مَوِي پِيَشَانِي مَرَا بَگِيْرِ وَ بِه طَرَفِ چِيْزِي بَبَرِ كَمَا اَنْ رَا مَوْجِبَاتِ خَشْنُودِيْتِ رَا دَرِ اَنْچِه اَزِ دَرِگَاْهَ تُو اَسْتِخَاْرِه كَرْدِم فَرَاْهَمِ اَوْرِدِ تَا كَارِي رَا بَرِ مِنْ لَازِمِ كَنْيِ كَمَا دَرِ اَنْ كَارِ بِه حَكْمِ تُو خَشْنُودِ شُومِ، وَ بِه قِضَاوَتِ تُو اِعْتِمَادِ، وَ بِه قَدْرَتِ تُو بَسَنْدِه كَنْمِ وَ خَوَاسْتِه وَ اِرَادِه مَرَا بَا اِرَادِه خُودِ مَخَالِفِ قَرَارِ مَدِه وَ اَنْچِه كَمَا قَصْدِ اَنْجَامِشِ رَا دَارِمِ بَا اَنْچِه كَمَا تُو مِي خَوَاْهِي، دُوْرِ مَكْرَدَانِ. بَا قَدْرَتِ كَمَا بَدَانِ قِضَاوَتِ مِي كَنْيِ، اَنْچِه رَا كَمَا مِي پَسَنْدِي رَا بَرِ اَنْچِه كَمَا مِنْ مِي پَسَنْدِم، غَلْبِه كَنْ وَ بَا خَوَاسْتِه وَ اِرَادِه خُودِ، بَرِ خَوَاسْتِه مِنْ غَلْبِه

کن و راه آسانی که بدان از صاحبش خوشنود می‌گرددی، پیش پای من بگذار و پس از آنکه کارم را به تو واگذار کردم با رحمت که همه چیز را فرا گرفته است، مرا خوار و ذلیل مگردان. پروردگارا خیر و برکت را در قلبم قرار بده و قلبم را برای ملزم بودن بدان بگشای ای بخشنده، آمین رب العالمین.» زیرا هرگاه آن دعا را بگویند، سود و منفعتش را در اکنون و آینده برای او انتخاب می‌کنم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و اسفَع بِنَاصِيَتِي أَي خذها جاذبا و موصلا إلى ما تراه لك رضا قال الجوهرى سفعت بِنَاصِيَتِي أَي أخذت و منه قوله تعالى لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ بِقَدْرَتِكَ أَي بقوتك أو بتقدير ك بهواك هوای قال الكفعمی أَي بإرادتك إرادتی و المعنى طلب رضاه به (۱) و أقول هذا الدعاء من أدعيه السر و أورده الكفعمی و غيره و سیأتی فی كتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالى (۲).

\*\*[ترجمه] «اسفَع بِنَاصِيَتِي» یعنی پیشانی مرا بگیر و به سمت چیزی ببر و برسان که آن را مایه خوشنودی و رضایت خود می‌بینی. جوهری گویند: «سفعت بِنَاصِيَتِي» یعنی پیشانی مرا گرفتی. از همین کلمه است سخن خداوند که می‌فرماید: «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ».

«بِقَدْرَتِكَ» یعنی با نیروی خود یا با تقدیر خود. «بهواك هوای» کفعمی گویند: یعنی با اراده خود بر اراده من غلبه کن. و معنای آن طلب رضایت بدان است. و می‌گویم: این دعا از جمله دعا‌های راز است و کفعمی و دیگران آن را ذکر کرده‌اند و ان شاء الله تعالی در کتاب دعا با سندش آن را می‌آوریم.

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ الشَّيْخِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ التَّلْمُكِبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلْقَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ وَ عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُسْخِهِ تَارِيخُ كِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَ أَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْضِ لِي بِالْخَيْرِ وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الْإِخْتِيَارِ وَ اجْعَلْ لَنَا ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ وَ التَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ وَ أَرْخِ عَنَّا رَبِّ أَهْلِ الْإِرْتِيَابِ وَ أَيِّدْنَا بِبِقِيْنِ الْمُخْلِصِينَ وَ لَا تَسْمُنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَتَنْعَمَ طَقْدَرُكَ وَ نَكْرَهُ مَوَاضِعَ قَضَائِكَ وَ نَجْنَحْ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَ أَقْرَبُ مِنْ ضَرَرِ الْعَاقِبَةِ حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا مَا تَسْتَعِيبُ [نَسْتَضِيْعُ] مِنْ حُكْمِكَ وَ أَلْهِمْنَا الْإِنْقِيَادَ لِمَا أُوْرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ مَسْئَلَتِكَ فَلَا نَكْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا نَتَخَيَّرُ مَا كَرِهْتَ وَ اخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَ أَكْرَمُ مَصِيْرًا إِنَّكَ تُفِيْدُ الْكَرِيْمَةَ وَ تُعْطِي الْحَسَنَةَ

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: از جمله دعاهای صحیفه از حضرت زین العابدین علیه السلام از نسخه ای که تاریخ کتابت آن سال چهارصد و پانزده است گفت از جمله دعاهای حضرت در استخاره این است

«بار خدایا من به دانائیت از تو خیر و نیکی درخواست می‌نمایم، پس بر محمّد و آل او درود فرست، و خیر و نیکی را برایم مقدر فرما، و شناسائی اختیار و برگزیدن را به ما الهام نما و آن را وسیله خوشنودی به آنچه برای ما مقدر کرده ای و وسیله سر فرود آوردن به آنچه حکم نموده ای قرار ده، و نگرانی شکّ و دودلی را از ما دور کن، و ما را به یقین و باور اخلاص... دارندگان تأیید و کمک فرما و ما را به ناتوانی شناسائی آنچه اختیار کرده ای گرفتار مفرما که تقدیر تو را سبک شماریم، و جای رضا و خوشنودیت را ناپسندیده بدانیم، و به راهی که از نیکی انجام و پایان کار دورتر و به خلاف عافیت و رهائی یافتن (از بدی) نزدیکتر است برگردیم. آنچه را از تقدیر تو که نمی‌پسندیم پیش ما محبوب گردان، و آنچه را از قضای تو که دشوار می‌داریم بر ما آسان فرما و فرمانبری برای مشیت و خواسته ات را که بر ما وارد نموده ای به ما الهام گردان تا آنچه را دوست داری (خواسته ای) ناپسند شماریم، و آنچه را ناپسند داری برنگزینیم و کار ما را به راهی که پایانش پسندیده تر و مرجع و بازگشتش گرامی تر است به پایان رسان، زیرا تو چیز نیکو عطا می‌کنی، و نعمت بزرگ می‌بخشی، و آنچه می‌خواهی به جا می‌آوری.»

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الدعاء من أدعية الصحیفه الشریفه و إنما أوردته هنا للاختلاف بینه و بین النسخه المشهوره سندا و متنا و الإزاحه الإبعاد أی أبعاد عنا شکک الذین

ص: ۲۶۹

۱- ۱. مصباح الکفعمی: ۳۹۶ فی الهامش.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۳۱۳.

یشکون و یرتابون فی حسن ما یقضى الله على عباده و حکمته و لا تسمنا بضم السین أى لا تورّد علینا و فی بعض النسخه بالکسر قال الکفعمی رحمه الله (۱) أى لا تجعله سمه و علامه لنا و الأولى أن یقال أنه یرفع السین أى لا تولنا أى تجعلنا ضعفاء المعرفه و منه قوله تعالی یسومونکم سوء العذاب أى یولونکم فغمط قدرک أى نحتقره ما نستصعب أى نعدّه صعباً و قال الکفعمی الکریمه کل شیء یکرّم و کرائم المال خیارها و الجسیمه العظیمه و جسم الشیء أى عظم.

\*\*[ترجمه] این دعا از دعاهاى صحیفه شریفه است و من در اینجا آن را به خاطر اختلافی که با نسخه مشهور از لحاظ سند و متن دارد، ذکر کردم.

«الازاحه» یعنی دور کردن، یعنی شک و تردید کسانی را که در قضاوت و حکم نیکوی خداوند بر خلقش شک و تردید دارند را از ما دور کن. «لا تسمنا» با ضمه سین یعنی بر ما وارد نکن. و در برخی نسخه‌ها با کسره سین ذکر شده است. کفعمی رحمه الله گوید: یعنی آن را نشانه و علامتی برای ما قرار مده، و بهتر و شایسته‌تر این است که گفته شود با رفع سین است یعنی «لا تولنا» یعنی ما را از کسانی که معرفت و شناخت ضعیفی دارند قرار مده. و از همین کلمه سخن خداوند است که فرموده: ﴿...﴾ که بر شما عذاب سخت روا می‌داشتند { یعنی «یولونکم». «فغمط قدرک» یعنی سبک شماریم. «ما نستصعب» یعنی آن را سخت و دشوار بدانیم. کفعمی گوید: «الکریمه» هر چیزی است که گرامی داشته شود و «کرائم المال» بهترین مال و اموال است. و «الجسیمه» یعنی بزرگ. و «جسم الشیء» یعنی بزرگ شد.

\*\*[ترجمه]

﴿۲۳﴾

الفتح، [فتح الأبواب] ذکر الشیخ الفاضل مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ لَهُ فِي الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُهُ بَعْدَ فَرَاعَتِكَ مِنْ صِيَامِ الْإِسْتِخَارَةِ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ أَقْوَاماً يَلْجِئُونَ إِلَى مَطَالِحِ النُّجُومِ لِلْأَوْقَاتِ حَرَكَاتِهِمْ وَ سِيُكُونِهِمْ وَ تَصِيرُ فِيهِمْ وَ عَقْدِهِمْ وَ حَلِّهِمْ وَ خَلَقْتَنِي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ اللَّجَا إِلَيْهَا وَ مِنْ طَلَبِ الْإِخْتِيَارَاتِ بِهَا وَ أَتَيْتَنِي أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّعْ أَحَدًا عَلَى غَيْبِكَ فِي مَوَاقِعِهَا وَ لَمْ تُسَيِّهْ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى تَحْصِيلِ أَفَاعِيلِهَا وَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى نَقْلِهَا فِي مَدَارَاتِهَا فِي مَسِيرِهَا عَنِ السُّعُودِ

الْعِيَامَةِ وَ الْخَاصَّةِ إِلَى النَّحُوسِ وَ مِنَ النَّحُوسِ الشَّامِلَةِ وَ الْمُفْرَدَةِ إِلَى السُّعُودِ لِأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ لَأَنَّهَا خَلَقَتْ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَيَّرَتْهُ مِنْ صِيَعِكَ وَ مَا أَسْعَدَتْ مِنْ اعْتِمَادٍ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَ اسْتَمَدَّ الْإِخْتِيَارَ لِنَفْسِهِ وَ هُمْ أَوْلِيكَ وَ لَا أَشَقِيَّتَ مِنْ اعْتِمَادٍ عَلَى الْخَالِقِ الَّذِي أَنْتَ هُوَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَسْأَلُكَ (۲)

بِمَا تَمْلِكُهُ وَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ بِهِ مَلِيٌّ وَ عَنْهُ غِنِيٌّ وَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ وَ بِهِ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ مِنَ الْخَيْرِ الْجَامِعِ لِلسَّلَامَةِ وَ الْعَافِيَةِ وَ الْغَنِيمَةِ لِعَبْدِكَ مِنْ حَدَثِ الدُّنْيَا الَّتِي إِلَيْكَ فِيهَا ضُرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَ مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ الَّتِي عَلَيْكَ فِيهَا مَعْوَلُهُ وَ أَنَا هُوَ عَبْدُكَ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّ يَا مَوْلَايَ اخْتِيَارَ خَيْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَكَتِي وَ سُكُونِي وَ نَقْضِي وَ إِبْرَامِي

- 
- ١-١. مصباح الكفعمي: ٣٩٥ في الهامش.
- ٢-٢. سألك ظ كما سيأتي من المؤلف قدس سره.

وَسَيْرِي وَحُلُولِي وَعَقْدِي وَحَلِي وَاشْدُدْ بِتَوْفِيقِكَ عَزْمِي وَسَدِّدْ فِيهِ رَأْيِي وَاقْدِفْهُ فِي فُؤَادِي حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ وَلَا يَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّي  
وَأَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِكَ كُلَّ نَحْسٍ يَغْرِضُ بِحَاجِزِ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِكَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَيُبَاعِدُنِي مِنْهُ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَ  
مِرَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَعِزَّنِي بِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَعْرَاضِ وَمَا أَحْضَرُهُ وَمَا أَعْيَبُ عَنْهُ وَمَا أَسْتَضِيحِبُّهُ وَمَا  
أُخْلِفُهُ: وَحَصِّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكِ بَعِيدًا مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهِيَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَمِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّيْدِيلِ وَالنَّقِمَاتِ وَالْمَثَلَاتِ وَمِنَ  
كَلِمَتِكَ الْحَالِقَةِ وَمِنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَمِنَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنَ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَمِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ فِي قَوْلِي  
وَفِعْلِي وَمَلَكْنِي الصَّوَابَ فِيهِمَا بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْكَرِيمِ بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَزْرِي وَعَسِي كَرِي بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُلْطَانِي وَمَقْدَرْتِي بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ عِزِّي وَمَنْعَتِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِجَوَائِلِ فِكْرِي وَجَوَائِسِ صَدْرِي وَمَا يَتَرَجَّحُ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ وَالْإِحْجَامُ عَنْهُ مَكُونُ ضَمِيرِي  
وَ سِرِّي وَأَنَا فِيهِ بَيْنَ حَالَيْنِ خَيْرٌ أَرْجُوهُ وَشَرٌّ أَتَّقِيهِ وَسَهْوٌ يُحِيطُ بِي وَدِينٌ أَحُوْطُهُ فَإِنْ أَصَابَنِي الْخَيْرُ الَّتِي أَنْتَ خَالِقُهَا لِتَهَبَهَا لِي  
لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهَا بَلْ بِجُودِ مِنْكَ عَلَيَّ بِهَا غَنِمْتُ وَ سَلِمْتُ وَإِنْ أَخْطَأْتَنِي حَسِرْتُ وَ عَطِبْتُ اللَّهُمَّ فَأَرِشْدْنِي مِنْهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ  
طَاعَتِكَ وَ أَسْجِدْنِي فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَ عِصْمَتِكَ وَ اقْضِ بِالْخَيْرِ وَ الْعَافِيَةِ وَ السَّلَامَةِ التَّامَاتِ الشَّامِلَةَ الدَّائِمَةَ فِيهِ حَتْمٌ أَقْضِيَّتَكَ وَ نَافِذُ  
عَزْمِكَ وَ مَشِيَّتِكَ وَ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَوْفَقِ مِنْ مَبَادِيهِ وَ عَوَاقِبِهِ وَ فَوَاتِحِهِ وَ مَسَالِمِهِ وَ مَعَاطِبِهِ وَ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَ أَقْرَأُ أَنَّهُ  
لَا عَالَمَ وَ لَا قَادِرَ عَلَى سِدَادِهِ سِوَاكَ فَأَنَا أَسْتَهْدِيكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَسْتَقْضِيكَ وَ أَسْتَكْفِيكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَرْجُوكَ وَ مَا تَاءَ مِنْ  
اسْتَهْدَاكَ وَ لَا ضَلَّ مِنْ اسْتَفْتَاكَ وَ لَا دُهِيَ مِنْ اسْتَكْفَاكَ وَ لَا حَالَ مِنْ دَعَاكَ وَ لَا

أَخْفِقَ مَنْ رَحِمَكَ فَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِي وَآمِئَالِي فِيكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاسْتَنْهَضْتُ لِمَهْمِي هَذَا وَ لِكُلِّ مُهْمٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ تَقْرَأُ وَ تَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَمَّا الضَّالِّينَ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ - إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ - وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ - وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ - لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قُلْ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذْهُ وَلَوْ آدْبَارِهِمْ نُفُورًا - أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - أَ فَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلَآ تَذَكَّرُونَ - وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا - الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ - فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى دَارِهِمْ وَ لَمْ يَمَسْسِ لَهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ - فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا - لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى - لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمِعُ وَ أَرَى وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمَهْمِي هَذَا وَ لِكُلِّ مُهْمٍ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْعِظَامَ وَ كَلِمَاتِهِ التَّوَامَ وَ فَوَاتِحِ سُورِ الْقُرْآنِ وَ خَوَاتِيمِهَا وَ مُحْكَمَاتِهَا وَ قَوَارِعِهَا وَ كُلِّ عُوذَةٍ تَعُوذُ بِهَا نَبِيٌّ





من برسد، خیری که تو آن را آفریدی تا به من بیخشایی، تو بدان نیازی نداری بلکه با جود و بخشش تو بر من، نصیب شده است، که بدان غنیمت و سلامتی گرفتم. و اگر از من درگذری، افسوس می‌خورم و نابود می‌شوم.

پروردگارا پس مرا در آن به رضایت و بندگی خود رهنمود کن و با توفیق و عصمت مرا در آن سعادت مند کن و خیر و تندرستی و سلامتی کامل و شامل و همیشگی مقدر فرما که در آن حتمی بودن قضاها، و اجرا شدن تصمیم و اراده تو برای من باشد. و من پناه می‌برم به تو از دانش به موافقت با (مقادیر و قضا و قدر) از آغاز و پایان و ابتدا و سلامتی و هلاکت آن، و از توانایی انجام آن و اقرار دارم که هیچ دانا و توانایی جز تو نمی‌تواند آن را درست انجام دهد. پس من از تو هدایت می‌طلبم و از تو یاری می‌جویم و تو را قاضی قرار می‌دهم و از تو می‌خواهم مرا کفایت نمایی و تو را می‌خوانم و به تو امید دارم. کسی که از تو هدایت و راهنمایی بطلبد، سرگردان نمی‌شود و کسی که از تو درخواست فتوی کند، گمراه نمی‌شود و کسی که از تو بخواهد کفایتش کنی، به مصیبت دچار نمی‌شود و کسی که تو را بخواند، وضعیتش به ناامیدی تغییر نمی‌یابد، و کسی که به تو امید داشته باشد، شکست خورده و ناامید نمی‌شود. پس بهترین گمان و آرزویم نسبت به خودت باش ای صاحب شکوه و بخشندگی تو بر هر چیزی توانایی.

برای این کار مهم و برای همه کارهای مهمم، پناه می‌برم به خداوند شنوای دانا از شیطان رانده شده به نام خداوند بخشاینده بخشایشگر، و می‌خوانی و می‌گویی (سوره حمد) ستایش خدا را که پروردگار جهانیان، [خداوند] رحمتگر مهربان، مالک [و پادشاه] روز جزا [است]. تو را می‌پرستیم تنها و بس، بجز تو نجویم یاری ز کس. به راه راست ما را راهبر باش، راه آنهایی که برخوردارشان کرده‌ای، همانان که نه درخور خشم اند و نه گم‌گشتگان.

بگو: (سوره ناس) «پناه می‌برم به پروردگار مردم، پادشاه مردم، معبود مردم، از شرّ و سوسه گر نهانی آن کس که در سینه‌های مردم و سوسه می‌کند، چه از جنّ و [چه از] انس. بگو: (سوره فلق) «پناه می‌برم به پروردگار سپیده دم، (از شرّ آنچه آفریده، و از شرّ تاریکی چون فراگیرد، و از شرّ دمنندگان افسون در گره‌ها، و از شرّ [هر] حسود، آن گاه که حسد ورزد.» بگو: (سوره توحید) «او خدایی است یکتا، خدای صمد. نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.»

و سوره تبارک الذی بیده الملک را تا پایان آن می‌خوانی سپس بگو: و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند پرده‌ای پوشیده قرار می‌دهیم، و بر دل‌هایشان پوششها می‌نهیم تا آن را نفهمند و در گوش‌هایشان سنگینی [قرار می‌دهیم] و چون در قرآن پروردگار خود را به یگانگی یاد کنی با نفرت پشت می‌کنند. آنان همان غافل مانند‌گانند. پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مهر زده و بر دیده‌اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی‌گیری؟ و کیست ستمکارتر از آن کس که به آیات پروردگارش پند داده شده، و از آن روی برتافته، و دست‌آورد پیشینه خود را فراموش کرده است؟ ما بر دل‌های آنان پوشش‌هایی قرار دادیم تا آن را در نیابند و در گوش‌هایشان سنگینی [نهادیم]. و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی باز هرگز به راه نخواهند آمد. همان کسانی که [برخی از] مردم به ایشان گفتند: «مردمان برای [جنگ با] شما گرد آمده‌اند پس، از آن بترسید.» و [لی این سخن] بر ایمانشان افزود و گفتند: «خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است.» پس با نعمت و بخششی از جانب خدا، [از میدان نبرد] بازگشتند، در حالی که هیچ آسیبی به آنان نرسیده بود، و هم چنان خشنودی خدا را



كل نحس أى دفعه بحاجز متعلق بأبرم ولا يبعد أن يكون و ادراً أو يكون بالثناء المثلثه و الراء المهمله بمعنى القطع و أعذنى به أى بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أى من بليه الأولاد أو من بمعنى فى كما قيل فى قوله تعالى ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (١) و قوله سبحانه إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٢) أو للتعليل و الأعراض جمع عرض بالتحريك و هو الحال و المتاع و الغنيمه.

و من كلمتك الحالقه أى حكمك بالعقوبه المستأصله قال فى النهايه فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى الحالقه الحالقه الخصله التى من شأنها أن تخلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسيقى الشعر انتهى و ملكنى الصواب فيهما أى فى قولى و فعلى بجوائل فكرى أى أفكارى الجائله المتردده فى ضميرى و جوائس صدرى أى ما يتخلل فى صدرى من الوسوس و الخيالات أو ما يتردد من ظنون صدرى فى المخلوقات قال الجوهري الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار أى تخللوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها و كذلك الاجتياص و الجوسان بالتحريك الطوفان بالليل.

و الإحجام الكف أنت خالقها أى مقدرها لتهبها عله للخلق و إن أخطأتنى أى تجاوزت عنى و لم تصبني فأرشدنى منه الضمير راجع إلى الأمر الذى أراد الخيره فيه بقربنه المقام أو إلى الخيره بتأويل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أفضيتك مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أى قضاء حتما.

و إننى أبرأ إليك أى أعترف بأنى جاهل بما هو أوفق لى و أصلح لحالى و ما تاه أى ما تحير و ما دهى على المجهول أى لم تصبه دواهى الدهر و لا حال أى لا يتغير عن النعمه أو لا يتغير لونه خيبه و فى بعض النسخ خاب و هو أصوب.

ص: ٢٧٤

١-١. فاطر: ٤٠.

٢-٢. الجمعة: ١٠.

و في الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم يغنم و الصائد إذا رجع و لم يصطد و طلب حاجه فأخفق و قال استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له انتهى و أقول هنا كناية عن الاستعانة و التوسل بالسور الكريمة و الأسماء العظيمة و الآيات الجسيمة مستورا أي ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر.

أَكِنَّهُ أَي أَغْطِيهِ وَاحِدًا كَنَانٌ وَ هُوَ الْغَطَاءُ أَنْ يُفْقَهُهُ كَرَاهَهُ أَنْ يَفْقَهُهُ وَ قَوَارِعُهَا أَي الَّتِي تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِالْفَزَعِ أَوْ تَقْرَعُ الشَّيَاطِينَ وَ الْكُفْرَةَ وَ الظَّلْمَةَ وَ تَدْفَعُهُمْ وَ تَهْلِكُهُمْ وَ الْعُوذَةَ بِالضَّمِّ التَّعْوِيدَ شَاهَتِ الْوَجُوهَ أَي قَبِحَتْ وَجُوهَ أَعْدَائِي بَيَانٌ لِلْوَجُوهِ.

\*\*\*[ترجمه] «فی مواقعها» ضمیر این کلمه و کلمات بعد از آن به «النجوم» برمی گردد، یعنی تو احدی را از احوال مربوط به ستارگان در موقعیت و منزل و وضعیت آنها، که از حواس خلق پنهان مانده، آگاه نکردی. «الی تحصیل افاعیلها» یعنی تا به کاری از کارهای ستارگان در رابطه با وی، دست یابد. و این دلالت ندارد بر اینکه ستارگان تأثیری دارند چرا که ممکن است نفی به اعتبار عدم قدرت و تأثیر آنها باشد، اما مابعدش بر این دلالت دارد که خداوند در ستارگان سعادت و نحوس قرار داده است البته با دعا و صدقات و انجام نیکی ها و بدی ها و توکل بر خداوند مالک بدی ها و خوبی ها تغییر می یابند، که در کتاب آسمان و جهان در این سخن گفتیم.

«و السعود العامة» آنچه که همه مردم را فرا گیرد و «الخاصة» آنچه که شخص یا گروه خاصی را فرا گیرد و همچنین «النحوس الشاملة و المفردة» مقصود از هر دو همان است. و جوهری گوید: «مألاً- رجل صار ملياً» یعنی مورد اعتماد «فهو غنی ملی بین الملاءة و الملاءة» و جزری گوید: الملاء با همزه، معتمد بی نیاز است و «قد ملیء فهو ملی بین الملاءة و الملاء» با مد، و مردم به ترک همزه و تشدید یاء این کلمه علاقه نشان داده اند. پایان نقل قول. و در بیشتر نسخه ها دعا و در دیگر جاها با تشدید آمده است. و گفته می شود: «ما اکثرث به» یعنی به آن اهمیتی نمی دهم. «بما تملکه» بآ صله برای مسألت است. یعنی «آنچه در مالکیت داری» مانند این سخن خداوند: «سأل سائل بعذاب» یا بآ صله برای سببیت باشد. و فرموده ایشان «من الخیره» چیزی است که مسألت و درخواست می شود یعنی: چیزی از خیر و خوبی. به ظاهر «سألک» به صورت «لا- أسئلك» بوده همانطور که در نسخه ها آمده است و آشکار بودن آن پس از تأمل و اندیشیدن، پوشیده نمی ماند. و فرموده ایشان «من حدث» متعلق به السلامة و العافیه است و ممکن است با تضمینی متعلق به «غنیمه» نیز باشد، پس فرموده امام علیه السلام: «من خیرات» معطوف بر فرموده ایشان «من الخیره» است و احتمال دارد «من حدیث» فقط متعلق به «الغنیمه» باشد. و مقصود از آن خیرات است و از این جهت به آن صورت تعبیر شده که در کنار خیرات آخرت می باشد گویی خیرات نیست، و بعید نیست که تصحیف شده «من خیرات» باشد و بر این اساس فرموده ایشان «من خیرات الآخرة» معطوف بر فرموده ایشان «من خیرات الدنيا» است.

«کل نحس» یعنی دور کردن و دفع کردن هر نحسی. «بحاجز» متعلق به «ابرم» است و بعید نیست که «ادراء» یا «اثرء» با ثاء مثلثه و راء مهمله به معنای قطع کردن باشد. «و اعدنی به» یعنی با حاجز (مانع) یا با حتمی بودن قضا و قدر. «من الاولاد» یعنی از مصیبت فرزندان، یا اینکه «من» به معنای «فی» باشد همانطور که در فرموده خداوند آمده است: «ما ذا خلقوا من الارض» - . فاطر / ۴۰ - {چه چیزی در زمین آفریده اند؟} و این فرموده خداوند منزّه: «اذا نودی للصلاة من یوم الجمعة» - . جمعه / ۱۰ - {چون برای نماز جمعه ندا در داده شد} یا برای تعلیل باشد. «أعراض» جمع «عروض» با حروف متحرک است و به معنای وضعیت و کالا و غنیمت است.

«من کلمتک الحالقه» یعنی حکم تو به مجازات ریشه کن. در النهایه در این باره گفته است: درد امت‌های منفور در میان شما نفوذ کرد و آن حالقه است. حالقه، خصلتی است که وظیفه‌اش این است که «تحلق» یعنی نابود کند و دین را ریشه کن کند همانطور که تیغ موی سر را از بیخ می تراشد. پایان نقل قول. «و ملکنی الصواب فیهما» یعنی در کردار و گفتارم. «بجوائل فکری» یعنی افکار جریان پیدا کرده در درونم. «جوائس صدری» یعنی وسوسه‌ها و خیال‌هایی که در سینه‌ام نفوذ می‌کند، یا گمان‌های سینه‌ام در باره مخلوقات که در جریان است. جوهری گوید: «الجوس» مصدر این سخن توست: «جاسوا خلال الدیار» یعنی وارد خانه‌ها شدند و هر چه در آن‌ها بود طلب کردند. همانطور که «یجوس الرجل الاخبار» یعنی به دنبال اخبار می‌رود. و «اجتیاس» نیز به همین معنا است. و «الجوسان» با حروف متحرک به معنای طوفان شبانه است.

«الاحجام» یعنی خودداری کردن. «انت خالقها» یعنی تو آن را مقدر می‌نمایی. «لتهبها» علتی برای آفریدن آن است. «و إن اخطاتی» یعنی اگر از من در گذری و من را مورد هدف خود قرار ندهی. «فارشدنی منه» ضمیر به قرینه مقام و بافت سخن به کاری برمی‌گردد که در آن خیر و خوبی می‌خواهد، یا با تأویلی به «الخیره» برمی‌گردد، با وجود اینکه این کلمه مصدر است. البته معنای اول آشکارتر است. «حتم أفضیتک» مفعول برای «اقض» است یا اینکه به جای مصدر نشسته است یعنی «قضاء حتماً».

«و أننی أبراء الیک» یعنی اعتراف دارم که آنچه برای من توفیق بیشتر و سود و فایده بیشتری دارد را نمی‌دانم. «و ما تاه» یعنی سرگردان نشد. «و ما دهی» به صیغه مجهول یعنی مصیبت‌های روزگار به او اصابت نکرد. «و لا حال» یعنی از نعمت تغییر نکرد یا رنگ او به ناامیدی تغییر نکرد. و در برخی نسخه‌ها «خاب» آمده که آن درست‌تر است.

در الصحاح آمده است: «اخفق الرجل» هرگاه جنگ کند و غنیمتی بدست نیاورد، و شکارچی هرگاه باز گردد و چیزی شکار نکرده باشد، و نیازی را طلبید اما با شکست مواجه شد، و گوید: «استنهضته لأمر کذا و کذا» هرگاه دستور دهی او برای آن کار برخیزد. پایان نقل قول. و می‌گوییم در اینجا «استنهض» کنایه از استعانت و توسل به سوره‌های کریمه و نام‌های بزرگ خداوند و آیه‌های با عظمت قرآن است. «مستورا» دارای پرده و پوشش، یا اینکه از حواس پوشیده مانده یا با حجاب دیگری پنهان شده است.

«اکنه» یعنی پوشش‌ها، مفرد این کلمه «کنان» است و آن به معنای پوشش و پرده است. «أن یفقهوه» یعنی کراهت و بیزاری از فهمیدن آن. «و قوارعها» یعنی سوره‌هایی که دل‌ها را با ترس و هراس می‌کوبد یا شیاطین و کافران و ظالمان را می‌کوبد و آن‌ها را رانده و نابود می‌کند. «العوذة» با ضمه به معنای تعویذ است. «شاهت الوجوه» یعنی زشت شد. «وجوه اعدائی» بیان برای «الوجوه» است.

\*\* [ترجمه]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَرَفِ فِي عَر\_اقِبِهِ أَمْرٌ إِلَّا مَا يُحِبُّ وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكَلُّمٍ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَفَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَسِيَّهَلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ وَأَنْ تَجْعَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَيْسَّرَ وَأَنْ تُعْطِنِي يَا رَبُّ الظَّفَرَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَعَوْنًا بِالْإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبُّ بُعْدَهُ قُرْبًا وَخَوْفَهُ أَمْنًا وَمَحْذُورَهُ سَلْمًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَسِيَّهَلْ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْدِرْ لِي فِيهِ الْخَيْرَ- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: علی بن موسی علیه السلام فرمود شنیدم پدرم موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: از پدرم جعفر بن محمد الصادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس با این دعا به درگاه خداوند دعا کند در پایان کارش نمی بیند مگر آنچه خوشایند و مورد پسند او باشد. آن دعا اینگونه است:

«پروردگارا همانا خیر و خوبی تو به کارهای پسندیده می رسد و عطایای بسیار می بخشی، و کسب و کار و درآمدها را پاکیزه می گرداندی و بیش از خواسته ها می دهی و به پسندیده ترین عاقبت ها رهنمود می کنی و و از مصیبت های هراسناک بازمی ... داری. پروردگارا در کاری که بر آن تصمیم گرفتم و دیدگاه و خواسته ام مرا بدان رهنمود کرد از تو طلب خیر می کنم. پس ای پروردگارم از تو می خواهم آنچه از آن را که سخت شده، آسان بگردانی و آنچه را که آسان گشته، به جلو بیندازی و ای پروردگارم در آنچه از درگاه تو استخاره کردم، پیروزی به من عطا بنمایی و در آنچه تو را فراخواندم با نعمت دادنت مرا یاری فرمایی، و ای پروردگارم دور آن را نزدیک و ترس و هراس ناشی از کارم را سالم و امن قرار دهی. تو می دانی و من نمی دانم و تو توانائی و من توانا نیستم و تو دانای بر نهان های. پروردگارا اگر این کار در دنیای کنونی ام و در آخرت آینده ام خیر است، آن را بر من آسان و میسر بنما و اگر اینگونه نیست، آن را از من برگردان و در آن برایم خیر و خوبی مقدر بفرما که تو بر هر چیزی توانایی ای مهربان ترین مهربانان.»

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

الفتح، [فتح الابواب] دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ فِي الْإِسْتِخَارَاتِ وَهُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَيَّامَ الْوِكَالَاتِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ جَامِعِ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَةُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَمَلُ وَيَدْعُو

ص: ۲۷۵

بِهَا فِي صِلَاهِ الْخِاجِهِ وَغَيْرِهَا ذَكَرَ أَبُو دُلْفٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهَا اثْنَيْ عَشَرَ مِائَةً أَوْ كَرَاهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى - فَبِإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَ هَارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْقَعْدَرَةِ الَّتِي تَبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَ تُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لِمَكَ وَ بِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَ تُهَيِّئْهُ وَ تُسَيِّئْهُ عَلَيَّ وَ تَلَطَّفْ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَ أَنْ تُصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ تُرَضِّبَنِي بِقَضَائِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَوْ أَخْرَجَهُ وَ لَا تُأَخِّرَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيِّ مَعًا عَنِ الصُّدُوقِ عَنِ وَالِدِهِ فِيمَا كَتَبَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى وَلَدِهِ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فَمَا عَزَمَ لَكَ فَاَفْعَلْ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِزْلِي فِي كَذَا وَ كَذَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خَيْرَةً مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ.

الْمُفْنِعُهُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (۱).

\* [ترجمه]فتح الابواب: دعای سرورمان امام مهدی صلوات الله عليه و علی آباءه الطاهرين در استخاره‌ها، و آن آخرین چیزی بود که از محضر مبارک ایشان در ایام وکالات بیرون آمده است که محمد بن علی بن محمد در کتاب جامعش این دعا را به این صورت روایت کرده است: استخاره نام‌هایی که باید بدان عمل شود و در نماز حاجت و دیگر نمازها بدان دعا شود. ابو دُلْفٍ محمد بن مظفر رحمه الله ذکر کرده که آن آخرین چیزی بوده که بیرون آمده است.

«بسم الله الرحمن الرحيم خداوندا از تو می‌خواهم به حق آن نامت که بر خلقت آسمان‌های هفت گانه و زمین تصمیم قطعی گرفتی و بدان‌ها گفتی: «خواه یا ناخواه بیایید.» آن دو گفتند: «فرمان پذیر آمدیم.» و از تو مسألت دارم به حق آن نام که بر عصای حضرت موسی تصمیم گرفتی و به ناگاه هر چه را به دروغ بر ساخته بودند بلعید. و از تو خواهانم به حق آن نامت که دل‌های ساحران را تصرف کردی تا اینکه گفتند به پروردگار جهانیان، پروردگار موسی و هارون ایمان آوردیم. تو خداوند پروردگار جهانیانی. و به قدرتی که هر نو و تازه‌ای را کهنه، و هر کهنه‌ای را نو می‌گردانی از تو مسألت دارم و به هر حقی که برای توست و به هر حقی که بر خود نهادی از تو می‌خواهم اگر این کار در دین و دنیا و آخرت‌م خیر است، بر محمد و آل محمد درود و سلام بی‌پایان بفرستی و آن کار را بر من مبارک و آسان بگردانی و با رحمت خود در آن کار بر من لطف بنمائی ای مهربان‌ترین مهربانان، و اگر این کار در دین و دنیا و آخرت‌م شر است، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود و سلام بی‌پایان بفرستی و به هر گونه که می‌خواهی آن را از من برگردان و مرا به قضایت خوشود بگردان و در تقدیرت بر من برکت بینداز تا نخواهم چیزی را که عقب انداختی، مقدم کنی و چیزی را که جلو انداختی، به تأخیر اندازی چرا که هیچ جنبش و نیرویی نیست جز به خدا، ای بلند مرتبه ای بزرگ ای صاحب شکوه و بخشندگی.»

و از همان کتاب با اسناد به شیخ طوسی از مفید و حسن بن عبیدالله غضایری روایت شده که این دو نفر از صدوق از پدرش روایت کرده‌اند از جمله نامه‌هایی که برای فرزندش نوشت این بود: هرگاه قصد انجام کاری را داشتی دو رکعت نماز بخوان و صد و یک بار از درگاه خداوند استخاره کن. پس آنچه تصمیمت بر آن قطعی شد، انجام بده و در دعایت بگو: «هیچ معبودی جز خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست، هیچ معبودی جز خداوند بردبار کریم نیست، پروردگارم به حق محمد و آل محمد بر محمد و خاندانش درود بفرست و در فلان و فلان کار در دنیا و آخرت برایم خیر و خوبی مقدر بفرما، خیری که از جانب تو بوده و همراه با عافیت و تندرستی باشد.» المقنعه: همین حدیث را روایت شده جز اینکه گفته است: چون سلام نماز را دادی سجده می‌بری و صد بار می‌گویی: «استخیر الله» سپس دعا را ذکر کرد. - المقنعه: ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ

ص: ۲۷۶

۱-۱. المقنعه: ۳۶.



عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَبِّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مِنِّي فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي وَالْآخَرُ يَنْهَانِي قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَمَا فَعَلَهُ فَإِنَّ الْخَيْرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَتَكُنَّ اسْتِخَارَتُكَ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رَبُّمَا خَيْرٌ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ وَ مَوْتِ وَلَدِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ قَالَ وَ رَوَى جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنِ الْكَلِينِيِّ (١).

المتهجذ، عن إسحاق: مثله (٢).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَفَرَّقَ نَفْسِي عَلَى فِرْقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَأْمُرُنِي وَ الْآخَرَى تَنْهَانِي إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ (٣).

\* [ترجمه]فتح الابواب: اسحاق بن عمار از امام صادق عليه السلام روایت کرده که به ایشان عرض کردم: چه بسا قصد انجام کاری را داشته باشم دو نظر در درونم شکل می گیرد یکی مرا به انجام آن دستور می دهد و دیگری مرا از آن باز می دارد. گوید: امام فرمود: هرگاه اینچنین برایت پیش آمد دو رکعت نماز بخوان و صد بار از درگاه خداوند استخاره کن سپس بنگر که کدام کار برایت دوراندیش تر است آن را انجام بده، زیرا به خواست خداوند متعال خیر و خوبی در آن است و باید استخاره و طلب خیرت از خداوند همراه با طلب عافیت و تندرستی باشد. زیرا چه بسا خیری برای شخص در قطع شدن دستش، و مرگ فرزندش و از بین رفتن مالش باشد. گوید: و جدّم ابو جعفر طوسی این روایت را با این اسناد در تهذیب الاحکام کلینی روایت کرده است. - التهذیب الاحکام ١ : ٣٠٦ -

مصباح المتهجذ: از اسحاق همین حدیث روایت شده است. - مصباح المتهجذ : ٣٧٢ -

محاسن: محمد بن عیسی از خلف بن حماد همین حدیث را روایت کرده است جز اینکه در آن به این صورت ذکر شده: «ففرق نفسي فرقان احداها تأمری و الاخری تنهانی» تا این فرموده امام «ثم انظر احزم الامرین». - المحاسن : ٥٩٩ -

\* [ترجمه]

## بیان

یفرق منی فریقان ای یسبح فی نفسی رأیان متعارضان أو أستشیر فتحصل فرقان احداهما تأمرنی و لا یتفق رأیهم لأعمل به و لعله أظهر.

\* [ترجمه] «یفرق منی فرقان» یعنی در درونم دو نظر مخالف شکل می گیرد، یا مشورت می کنم و دو گروه پدید می آید یکی مرا به انجامش دستور می دهند و دیگری مرا بازمی دارند و دیدگاه و نظرشان متفق نمی شود تا بدان عمل نمایم و چه بسا این مقصود آشکارتر باشد.

الفتح، [فتح الأبواب] رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَصْلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْمُجْمَعِ عَلَى عِلْمِهِ وَصِلَاحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْقَشِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةً مَرَّةً وَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَيْدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ٢٧٧

١-١. تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٠٦.

٢-٢. مصباح المتهجد: ٣٧٢.

٣-٣. المحاسن: ٥٩٩.

بْنِ خَلْفِ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ (۱).

المكارم، عن القسرى مرسلًا: مثله (۲).

\*\*[ترجمه]فتح الابواب: محمد بن خالد قسری گوید: از امام صادق علیه السلام در باره استخاره پرسیدم. گوید: امام علیه السلام فرمود: در آخرین رکعت نماز شب در حالت سجده صدو یک بار از درگاه خداوند استخاره کن. گوید: عرض کردم: چگونه استخاره بگویم؟ فرمود: می گویی: «استخیر الله برحمته استخیر الله برحمته».

و از همان کتاب از جعفر بن محمد بن خلف قشیری روایت شده که گوید: از امام صادق علیه السلام در باره استخاره پرسیدم. فرمود: در آخرین رکعت نماز شب در حالت سجده صد بار از درگاه خداوند استخاره کن. گوید: عرض کردم: چگونه استخاره بگویم؟ فرمود: می گویی: «استخیر الله برحمته استخیر الله برحمته». - فقیه ۱ : ۳۵۵ -

مکارم الاخلاق: از قسری همین حدیث به صورت مرسل روایت شده است. - مکارم الاخلاق : ۳۶۹ -

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَبْدٌ قَطُّ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا رُمِيَ بِخَيْرِ الْأُمُورِ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كَذَا وَ كَذَا خَيْرًا لِأَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَ رَضِّنِي فِيهِ بِقَضَائِكَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادٍ إِلَى جَدِّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِيرَ رَبِّي كَيْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَصُمِ الثَّلَاثَاءَ وَ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ ثُمَّ صَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ عَالِمِ الْغَيْبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ فِيهِ وَ افْتَحْ لِي بِهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرًّا لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِي وَ لَا أَقْضِي وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ فِي كِتَابِ عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَةِ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ خِرْ لِي مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَتَوَسَّلُ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَ يَسْتَشْفِعُ بِهِمْ وَ يَنْظُرُ مَا يُلْهِمُهُ اللَّهُ فَيَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

١-١. تراہ فی الفقیہ ج ١ ص ٣٥٥.

٢-٢. مکارم الأخلاق: ٣٦٩.

وَمِنْهُ قَالَ قُدْسٌ سِرُّهُ وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ عَلِيُّ أَنَّ حَدِيثَ الْإِسْتِخَارَةِ قَدْ كَانَ مَشْهُورًا مَعْرُوفًا وَبَيْنَ الشَّيْعَةِ مَأْلُوفًا مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا الْمُتَقَدِّمِ فِي طُرُقِنَا إِلَى مِيَا رَوَاهُ حَدِيدِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِيهِمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فَصَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوِهِ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَقْضِ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَّعْتُهُ وَارْدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ وَصَرْتُ إِلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَنْ أَصِلَّيَ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَحْيِرَ اللَّهُ مَاءَهُ مَرَّةً فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ بَعَثْتُهُ وَإِلَّا خَرَقْتُهُ قَالَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لَا أُبْعَثَ فِيهِ فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولًا مَعَهُ ثِيَابٌ فِي مَنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطْرَاتُ وَيَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقَمِّيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَقَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَإِذَا مَلَأْتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى فَقَضَى أَنِّي عَسَلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَكَفَّنْتُهُ فِيهِمَا.

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: معاويه بن عمار از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: امام باقر عليه السلام مي فرمود: هر بنده اي هر گز صد بار استخاره نكرده است مگر اينكه بهترين كار براي او مقدر شود. و (در دعا) مي گويد: «پروردگارا اي داناي بر نهان و آشكارا اگر فلان و فلان كار براي من در دنيا و آخرت و اکنون و آينده ام خير است، براي من مي سير بگردان و در آن را بر من بگشاي و در اين كار مرا به قضاي خود خوشنود بگردان.»

و از همان كتاب از زراره نقل شده كه گويد: به امام باقر عليه السلام عرض كردم: هر گاه بخواهم كاري انجام دهم و بخواهم از در گاه پروردگارم استخاره كنم، چه بگويم: فرمود: هر گاه قصد آن كار را كردي روز سه شنبه و چهارشنبه و پنجشنبه را روزه بگير سپس روز جمعه در مكاني پاكيه نماز بخوان بعد تشهد را بخوان و در حالي كه به آسمان مي نگرى بگو: « خداوندا من از تو مي خواهم به حق اينكه تو داناي بر نهان و آشكاري، بخشنده بخشايشگري، تو داناي بر غيبي، اگر اين كار در آنچه علمت بدان احاطه دارد، خير است، براي من آسان بگردان و در آن برکت بينداز و آن را بر من بگشاي. و اگر آن كار در آنچه علمت بدان احاطه دارد، شر است، به آنچه مي داني آن را از من برگردان، چرا كه تو مي داني و من نمي دانم، تو تواناي و من توانا نيستم و تو كارها را به انجام مي رسانی و من توانايي انجام آن را ندارم و تو داناي بر نهان هائي». اين دعا را صد بار مي گويد.

و از همان كتاب با اسناد به صدوق در كتاب عيون اخبار الرضا با اسناد به امام صادق عليه السلام روايت شده كه ايشان پس از نماز واجب سجده مي برد و صد بار مي فرمود: «خداوندا براي من خير مقدر فرما» سپس به پيامبر و ائمه صلوات الله عليه و عليهم توسل مي جست و بر آنان دورد مي فرستاد و از آنان شفاعت مي طلبيد و به آنچه خداوند به او الهام مي كرد نگاه کرده و انجام مي داد زيرا آن از جانب خداوند متعال است.

و از همان كتاب ايشان قدس سره گويد: و آنچه بر اين آگاه مي كند كه حديث استخاره، مشهور و معروف و در ميان شيعة جا افتاده است، روايتي است كه با اسناد پيشين از محمد بن سهل بن يسع روايت كرديم كه گويد: من در مجاورت مكه بودم پس به سوي مدينه رهسپار شده و بر امام باقر عليه السلام وارد شدم. خواستم از او پوشاكي بخواهم كه بر من بپوشاند. براي من مقدر نشد كه از ايشان درخواست كنم تا اينكه از ايشان خداحافظي کرده و خواستم بيرون بروم. پس گفتم: براي او نامه اي مي ... نويسم و از ايشان خواستار مي شوم.

گوید: نامه را نوشتم و به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رفتم تا دو رکعت نماز بخوانم و صد بار از درگاه خداوند استخاره کنم. پس اگر به دلم آمد که برای ایشان نامه بفرستم، آن را می‌فرستم و در غیر این صورت نامه را پاره می‌کنم. گوید: به دلم آمد که برای ایشان نامه نفرستم، پس نامه را پاره کرده و از مدینه خارج شدم. در این اثناء فرستاده‌ای دیدم که لباس‌هایی را در دستاری با خود داشت که عرق می‌ریخت و در باره محمد بن سهل قمی سوال می‌کرد تا اینکه به من رسید و گفت: سرورت برای تو این را فرستاده است که به ناگاه دیدم دو پیراهن نرم و لطیف است. احمد بن محمد بن عیسی گوید: او قرار گذاشت هرگاه بمیرد من او را غسل دهم و در آن دو دو پیراهن او را کفن کنم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

الملاء بالضم و المد الثوب اللین الرقیق (۱).

\*\*[ترجمه] «الملاء» با ضمه و مدّ پیراهن نرم و نازک است.

\*\*[ترجمه]

## «۲۹»

الفتح، [فتح الأبواب] یاسیناده إلی جدّه الشیخ أبی جعفر یاسیناده إلی الحسن بن علی بن فضال عن صفوان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما استخار الله عبدا قط في أمر مائة مره عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله و يثنى عليه إلا رماه الله بخير الأمرين.

و منه قال رضي الله عنه قال جدی فی کتاب المبسوط: إذا أراد أمراً من الأمور لدينه أو دنياه يسئ تحب له أن يصلّي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء و يقنّت في الثانية فإذا سلّم دعا بما أراد و يسجد و يسئ تخير الله في سجدته مائة مره و يقول أسئ تخير الله في جميع أموري ثم يمضي في حاجته.

ص: ۲۷۹

۱- ۱. لا يقال للثوب ملاء الا إذا كان عريضا أو ذات لفقين كالريطة يستر أعالي البدن و أسافله.

و مثله قال فی النهایه و نحوه قال فی کتاب الاقتصاد و زاد فیہ الغسل و قال فیقول فی سجوده أستخیر الله فی جمیع أموری کلها خیره فی عافیة ثم یفعل ما یقع فی قلبه و کذا قال فی کتاب هدیة المسترشد و کذا قال الشیخ محمد بن ادریس ره و ذکر عبد العزیز بن البراج استخاره بمائه مره فی کتاب المہذب و ذکرها أبو الصلاح الحلبي فی کتاب مختصر الفرائض الشرعیة و غیره.

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: صفوان جمال از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: هیچ بنده‌ای نیست که در کاری صد بار از خداوند طلب خیر (استخاره) کرده باشد در حالی که نزد سر امام حسین علیه السلام باشد، بعد خداوند را حمد و ثنا گوید، مگر اینکه خداوند بهترین را از آن دو کار به او می‌رساند.

و از همان کتاب ایشان رضی الله عنه گوید: جدّم در کتاب مبسوط گوید: هر گاه بخواهد یکی از کارهای مربوط به دین یا دنیایش را انجام دهد، مستحب است دو رکعت نماز بخواند. در هر دو رکعت هر سوره که می‌خواهد قرائت کند و در رکعت دوم قنوت بخواند و چون سلام نماز را داد هر دعایی که می‌خواهد می‌گوید و سجده می‌برد و در سجده‌اش صد بار از درگاه خداوند استخاره می‌کند و می‌گوید: در همه کارهایم از خداوند طلب خیر می‌کنم. سپس حاجتش را به انجام می‌رساند.

در النهایه همین حدیث را روایت کرده است و در کتاب الاقتصاد مانند این حدیث روایت شده و غسل کردن بدان اضافه شده و گوید: در سجده‌اش می‌گوید: «در همه کارهای از خداوند خیری همراه با عافیت و تندرستی طلب می‌کنم.» سپس آنچه در دلش می‌افتد انجام می‌دهد. و همچنین در کتاب هدیة المسترشد این حدیث را گفته است و همچنین شیخ محمد بن ادریس رحمه الله آن را ذکر کرده است. و عبدالعزیز بن براج در کتاب المہذب استخاره با صد بار را ذکر کرده است، و ابوصلاح حلبي در کتاب مختصر الفرائض الشرعیة و کتاب‌های دیگر آن را ذکر کرده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۰»

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ أَشْبَاطٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَرَى لَهُ وَ ابْنُ أَشْبَاطٍ حَاضِرٌ وَ نَحْنُ جَمِيعًا يَزُكُّ الْبَحْرَ أَوْ الْبِرَّ إِلَى مِضْرَ وَ أَخْبَرَهُ بِخَيْرِ طَرِيقِ الْبِرِّ فَقَالَ فَأَتِ الْمَسْجِدَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَرِيضَهُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ أَنْظِرْ أَيُّ شَيْءٍ يَفْعُ فِي قَلْبِكَ فَاعْمَلْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ الْبِرُّ أَحَبُّ إِلَيَّ لَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَيَّ.

الْمَكَارِمُ، سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۱).

\*\*\*[ترجمه]مصباح المتهجد: حسن بن جهم از امام رضا علیه السلام پرسید در باره ابن اسباط چه می‌گوئید که ما همگی به او می‌گوئیم که از راه خشکی سفر کند و او قصد دارد از راه دریا به مسافرت برود شما اخبار ترس و فساد دریا را به او گوش زد کنید. حضرت به او فرمود: در غیر وقت نماز واجب به مسجد برو، و دو رکعت نماز بخوان و صد بار از او طلب خیر کن، بعد بنگر که در دل خود چه احساس می‌کنی به همان عمل کن. حسن گفت: خشکی نزد من بهتر و خوشایندتر از دریا است. امام رضا علیه السلام نیز فرمود: نزد من نیز. - مصباح المتهجد : ۳۷۱ -

مکارم الاخلاق: حسن بن جهم پرسید و همان حدیث را ذکر کرد. - مکارم الاخلاق : ۳۷۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

و نحن جميعا أى حاضرون یركب البحر أى ابن أسباط بخبر طریق البر أى من الخوف و الفساد كما يدل علیه خبر آخر.

\*\*[ترجمه] «و نحن جميعا» یعنی حاضران. «یركب البحر» یعنی ابن اسباط سوار شود. «بخبر طریق البحر» یعنی از ترس و فساد، همانطور که روایت دیگری بر آن دلالت دارد.

\*\*[ترجمه]

## «۳۱»

المَكَارِمُ (۲)، وَ الْفَقِيه، عَنْ نَاجِيهٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ شَرَى شَيْءٍ مِّنَ الْعَبْدِ وَ الدَّابَّةِ أَوْ الْحَاجَةِ الْخَفِيْفَه أَوْ الشَّيْءِ الْيَسِيْرِ اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ كَانَ أَمْرًا جَسِيْمًا اسْتَخَارَ اللَّهَ فِيهِ مَائَةَ مَرَّةٍ (۳).

الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَاجِيَهٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق الفقيه: ناجیه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که ایشان هر گاه می خواست غلام یا چهارپا یا چیزی دیگری بخرد یا هر کار کوچکی انجام دهد هفت بار از خدا طلب خیر می کرد، و اگر کار مهمی بود صد بار از درگاه خداوند استخاره می نمود. - فقیه ۱ : ۳۵۵ و مکارم الاخلاق : ۳۷۰ -

فتح الابواب: ناجیه گوید: امام صادق علیه السلام هر گاه می خواست ... و همین حدیث را ذکر کرده است.

\*\*[ترجمه]

## «۳۲»

الْبَلْدُ الْأَمِيْنُ، رُوِيَ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْوَسَائِلِ إِلَى

ص: ۲۸۰

۱-۱. مصباح المتهدج: ۳۷۱.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۳۷۰.





الْمَسَائِلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْفِيهِ تَنْبِيْلُ الرِّغَائِبِ وَ تَجْزِيلُ الْمَوَاهِبِ وَ تَغْنِمُ الْمَطَالِبِ وَ تَطْيِيبُ الْمَكَاسِبِ وَ تَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَ تَسُوْقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيْمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَ قَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اكْفِنِي فِيهِ الْمُهْمَ وَ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلَمٍّ وَ اجْعَلْ رَبَّ عَوَاقِبِهِ غَنَمًا وَ خَوْفَهُ سَلْمًا وَ بُعْدَهُ قُرْبًا وَ جَدْبَهُ خِصْبًا وَ أَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِي وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِي وَ اقْضِ حَاجَتِي وَ اقْطَعْ عَوَاقِبَهَا وَ امْنَعْ بَوَائِقَهَا وَ أَعْطِنِي اللَّهُمَّ لَوَاءَ

الظَّفَرِ فِيْمَا اسْتَخَرْتُكَ وَ وُفُورِ الْعُنْمِ فِيْمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيْمَا رَجَوْتُكَ وَ اقْرِنُهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ وَ حِطَّةِ بِالصَّلَاحِ وَ أَرِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرِ وَاضِحَةً وَ أَعْلَامَ غَنَمِهَا لَائِحَةً وَ اشْدُدْ خُنَاقَ تَعَسَّرِهَا وَ انْعَشْ صِرِيْعَ تَيْسَرِهَا وَ بَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسِيَهَا وَ أَطْلِقْ مُحْتَبَسِيَهَا وَ مَكِّنْ أَسْهَأَهَا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبِلَةً بِالْعُنْمِ مُزِيلَةً لِلْغُزْمِ عَاجِلَةً النَّفْعِ بَاقِيَةَ الصُّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئُ بِالْجُودِ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بلد امین: از امام رضا علیه السلام دعایی روایت شده که از جمله دعاهاى الوسائل الی المسائل می باشد: «پروردگارا همانا خیر و خوبی تو در آنچه از تو طلب خیر می کنم، به کارهای پسندیده می رسد و عطایای بسیار می بخشی، و بیش از خواسته ها می دهی و کسب و کار و درآمدها را پاکیزه می گردانی و به زیباترین شیوه ها هدایت می کنی و به پسندیده ترین عاقبت ها رهنمود می کنی و از مصیبت های هراسناک بازمی داری. پروردگارا در کاری که بر آن تصمیم گرفتم و عقلم مرا بدان رهنمود کرد از تو طلب خیر می کنم. پس آنچه از آن را که سخت شده، آسان گردان و آنچه را که مشکل گشته، ساده بنما و کارهای سخت و دشوار را در استخاره ام کفایت فرما و هر گونه سختی و پیشامد ناگوار را از من دور بگردان و پایان کارم را غنیمت، و ترس ناشی از کارم را سالم و امن، و دور آن را نزدیک و خشک و بی بهره آن را پربار قرار ده. و ای پروردگارم اجابتم را بفرست و خواسته ام را برآورده کن و حاجتم را روا بنما و موانعش را بردار و از شر و بلایای آن جلوگیری کن و ای پروردگارم پرچم پیروزی را در آنچه از درگاه تو استخاره می کنم به من عطا کن، و در آنچه تو را برای آن فراخواندم، نعمت و مزدگانی مقرر فرما، و با فضل و بخشش در آنچه به تو امید بستم بر من منت بنه، و ای پروردگارم آن را با پیروزی و نجات قرین بگردان و با اصلاح احاطه کن و اسباب خیر و خوبی را به صورت آشکار، و پرچم های غنیمتش را به شکلی واضح به من بنمایان و با طناب خفه کردن سختی های آن را ببند (سختی هایش را از بین ببر) و جسد آسانی آن را زنده بگردان و خداوندا پنهان و پوشیده آن را آشکار بنما و حبس شده آن را آزاد کن و پایه هایش را محکم و استوار بگردان تا خیری باشد که غنیمت بیاورد و غرامت را از بین ببرد و سودی سریع بدهد و پیامدهای نیکویش ماندگار باشد که تو مسوول افزایش نعمت ها و آغازگر جود و بخششی». - بلد امین : ۵۱۶ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الرغائب جمع الرغیبه و هی العطاء الكثير و فی القاموس الغنم بالضم الفی ء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحریک و غنیمه و غنماتا بالضم الفوز بالشی ء بلا مشقه و غنمه کذا تغنیمنا نغله إیاه و فی أكثر النسخ علی بناء الإفعال و فی القاموس الوعر ضد السهل و توعر صار و عرا و توعر الأمر تعسر و قال الملم الشدید من کل شی ء و قال البائقه الداهیه و الجمع البوائق.

و اشدد خناق تعسرها أى اقتل التعسر بالخنق کنایه عن إزالته شبه التعسر بحیوان و أثبت له الخناق و هو کتاب الحبل یخنق به

و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الريه و القلب و يقال أيضا أخذ بخناقه بالكسر و الضم و مخنقه أى بحلقه كل ذلك ذكره الفيروزآبادى و فى أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد فى اللغه.

و انعش أى ارفع صريع تيسرها أى تيسرها المصروع الساقط على الأرض

ص: ٢٨١

---

١-١. البلد الأمين: ٥١٦.

و الاستعاره فيه كالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محبتسها على بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد.

\*\*\*[ترجمه] «رغائب» جمعه کلمه «رغيبه» و آن بخشش فراوان است و در قاموس آمده است که «الْغُنْم» با ضمه به معنای فیء (غنیمت پس از جنگ) است، غنم با کسره غنماً و با فتحه و حروف متحرک و غنیمه و غنماناً با ضمه، رسیدن به چیزی بدون مشقت است، و غنمه کذا تغنیماً یعنی به او علاوه بر سهمی که داشت مقداری نیز اضافه کرد. و در اکثر نسخه‌ها بر صیغه باب افعال است و در قاموس آمده است: «الوعر» متضاد «السهل» است و «توعر» یعنی سخت و مشکل شد و «توعر الامر» یعنی سخت شد و گوید: «الملتم» از هر چیز سخت آن است و گوید: «البائقه» مصیبت و بلا است و جمع آن «البوائق» است.

«و اشد خناق تعسرها» یعنی با طناب خفه کردن سختی و مشکل را بکش، که کنایه از از بین بردن آن است. سختی و مشکل را به حیوانی تشبیه کرده و برای آن طناب خفه کردن اثبات کرده است و خناق بر وزن کتاب، طنابی است که با آن خفه می کنند و بر وزن غراب بیماری است که مانع از نفوذ نفس به داخل ریه و قلب می شود و نیز گفته می شود: «اخذ بخناقه با کسره و ضمه و مخنقه» یعنی گلویش را گرفت. همه این معانی را فیروزآبادی ذکر کرده است و در بیشتر نسخه‌ها با فتحه خاء آمده که در این صورت مصدر است هر چند که در زبان عربی وارد نشده است.

«و انعش» یعنی بالا ببر «صریح تیسرها» یعنی آسانی آن که کشته شده و بر زمین افتاده است و استعاره در آن به مانند عبارت پیشین است. و «الصنيع» با ضمه کار نیک و احسان است. «و اطلق محبتسها» با صیغه اسم فاعل یا مفعول بوده زیرا «احتبس» هم لازم و هم متعدی است.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۳»

الفتح، [فتح الأبواب] نَقَلْنَا مِنْ كِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْتِخَارَ اللَّهُ عَبْدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً بِهَذِهِ الْإِسْتِخَارَةِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَقُولُ يَا أَبْصِرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَزَلِي فِي كَذَا وَكَذَا.

الْمُتَهَجِّدُ، وَالْفَقِيهُ، وَالتَّهْدِيبُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ: مِثْلُهُ (۱)

وَ زَادُوا بَعْدَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ فِيهَا وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

الْمَكَارِمُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَ الْأَخِيرِ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ اسْتَجِدُّ سَجْدَةً تَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ - أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ فِي عَافِيَةِ بَقْدَرَتِهِ - ثُمَّ أَنْتِ حَاجَتُكَ فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَا تَتَّهِمُ رَبَّكَ فِيمَا تَتَّصَرَّفُ فِيهِ.

\*\*\*[ترجمه] فتح الابواب: معاويه بن ميسره گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ بنده‌ای هفتاد بار از درگاه خداوند استخاره

نمی‌کند مگر اینکه خداوند به او خیر برساند. در استخاره می‌گوید: «ای بیناترین بینایان و ای شنونده‌ترین شنوندگان و ای کسی که زودتر از همه به حساب می‌رسی و ای مهربان‌ترین مهربانان بر محمد و اهل بیت محمد درود بفرست و در فلان و فلان کار برایم خیر مقدر فرما».

مصباح المتهدج و فقیه و تهذیب: از معاویه بن میسره همین حدیث روایت شده - . مصباح المتهدج از شیخ طوسی : ۳۷۳ ، من لا یحضره الفقیه ۱ : ۳۵۶ ، التهذیب ۱ : ۳۰۶ - و در آن بعد از «الراحمین» «یا احکم الحاکمین» اضافه شده است و در آن آمده است: «و اهل بیته» (علی، نیامده).

مکارم الاخلاق: از معاویه مانند حدیث آخری روایت شده و در پایان حدیث آمده است: سپس سجده ببر و در آن صد بار بگو «استخیر الله برحمته و استقدر الله فی عافیة بقدرته» سپس حاجت را بیاور که به هر حال خیر تو در آن باشد و خدا را در آنچه می‌کنی متهم نکن.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۴»

الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَيْخِيهِ الْفَقِيهِينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْبَعِدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمُتَقَدِّمِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا أُمْرًا بِالْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِي هَمَمْتُ بِهِ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْتَجِيرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ وَ أَخَذْتُ حَصَاةً وَ وَضَعْتُهَا عَلَى نَعْلِي حَتَّى أَتَمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَلَيْسَ إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ اللَّهَ قَالَ هَكَذَا قُلْتُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَرَفَ ذَلِكَ الْوَجْهَ عَنِّي وَ خَرَجْتُ بِذَلِكَ الْجِهَازِ إِلَى مَكَّةَ وَ يَقُولُهَا فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً وَ فِي

ص: ۲۸۲

\*\*\*[ترجمه]فتح الابواب: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: به ما دستور داده شد که به طرف شام رهسپار شویم. پس گفتم: پروردگارا اگر این کاری که قصد انجامش را دارم برایم در دین و دنیا و پایان کارم و برای همه مسلمانان خیر است، آن را بر من آسان بنما و در آن برایم برکت بینداز. و اگر آن برایم شر است، آن را به چیزی که برایم خیر است برگردان، که تو می دانی و من نمی دانم و تو توانایی و من توانا نیستم و تو دانای بر نهان‌هایی، و صد بار می گوید: «استخیر الله». گوید: و سنگریزه برداشتم و بر کفشم گذاشتم تا اینکه آن را تمام کردم. پس گفتم: آیا این طور نیست که دعا را یک بار بگویند و صد بار بگویند: «استخیر الله»؟ فرمود: اینچنین گفتم: صد بار، و یک بار این دعا. گوید: پس از آن کار منصرف شدم و آن کالا را به مکه بردم، و در کار مهم و بزرگ آن دعا را صد و یک بار می گوید، و در کار کم اهمیت و کوچک ده بار می گوید.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل وضع الحصاه على النعل لضبط العدد تعليماً للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاه الواحد فقط فيكون جزءاً للعمل لكنه بعيد.

\*\*\*[ترجمه]شاید نهادن سنگریزه بر روی کفش برای ثبت شمارش، به جهت آموختن به دیگران بوده است و احتمال دارد نهادن تنها یک سنگریزه باشد که بخشی از عمل است، اما این معنی بعید است.

\*\*\*[ترجمه]

## «۳۵»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] رَوَى مُرَازِمٌ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ وَ لِيُحَمِدِ اللَّهَ وَ لِيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لِيُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَيَّ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي - فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتُمْ وَ إِنْ شِئْتَ قَرَأْتَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]مصباح المتهجد و مكارم الاخلاق و جنه الامان: مُرازِم گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما قصد انجام کاری داشت، باید دو رکعت نماز بخواند و خدا را حمد و ثنا گوید، و بر محمد و آل او درود بفرستد و بگوید: «خداوندا اگر این کار برای دین و دنیا و آخرت من خیر است آن را بر من آسان کن و برایم مقدر بفرما و در غیر این صورت از من بگردان». راوی گوید: پرسیدم چه چیز در دو رکعت نماز بخوانم؟ امام فرمود: هر سوره ای که می خواهی و اگر خواستی سوره قل هو الله احد و سوره قل يا ايها الكافرون را بخوان. - مصباح الشيخ: ۳۷۱، مكارم الاخلاق: ۳۷۰ -

می‌گوییم: و کفعمی در بلد امین در یکی از نسخ‌های مختصر مصباح گوید: اگر سوره قل هو الله احد را و سوره قل یا ایها الکافرون را قرائت کردی، بهتر است و فضیلت بیشتری دارد.

\*\*[ترجمه]

## أقول

و قال الكفعمی فی البلد الامین فی بعض نسخ مختصر المصباح هكذا و إن قرأت قل هو الله أحد و قل یا ایها الکافرون کان أفضل أقول و النسخ التي عندنا موافق لما مر و ليس فیها ذکر الأفضلیه و إن کان یومی إليها.

\*\*[ترجمه] نسخه‌هایی که در نزد ماست، با آنچه بیان شده موافقت دارد و در آن‌ها از بهتر و افضل بودن سخنی به میان نیامده است هر چند بدان اشاره می‌شود.

\*\*[ترجمه]

## «۳۶»

المکرم، عن عمر بن حریث قال قال أبو عبید الله علیه السلام: صلّ رکعتین و استخیر الله فوالله ما استخار الله تعالی مسیئاً إلا خار الله له البتة (۲).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: از عمر بن حریث روایت شده که گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دو رکعت نماز بگذار و از درگاه خداوند استخاره کن. سوگند به خداوند هیچ مسلمانی از درگاه خداوند استخاره و طلب خیر نمی‌کند مگر اینکه خداوند همواره برای او خیر پیش آورد. - مکارم الاخلاق: ۳۷۳ -

\*\*[ترجمه]

## «۳۷»

المهدب، لابن البراج: صیلمه الاستخاره رکعتان یصلیهما من اراد صیلماتهما کما یصلی غیرهما من التوافل فإذا فرغ من القراءه فی الرکعه الثانیه قنت قبیل الرکوع ثم یرکع و یقول فی سجوده استخیر الله مائه مره فإذا اکمل المائه قال لما إله إلا الله الحلیم الکریم - لا إله إلا الله العلی العظیم رب بحق محمد و آل محمد صل علی محمد و آل محمد و خزی فی کذا و کذا - و یدکر حاجته التي قصد هذه الصلاه لأجلها وقد ورد فی صلاه الاستخاره ووجه غیر ما ذکرناه و الوجه الذي ذکرناه هاهنا من أحسنها.

ص: ۲۸۳





\*\*\*[ترجمه]مذهب ابن براج: او گوید: نماز استخاره دو رکعت است که هر کس بخوهد، آن را به جای می آورد همانگونه که نوافل دیگر را می خواند. پس هنگامی که در رکعت اول قرائت سوره را به پایان برد، پیش از رکوع، قنوت خوانده سپس رکوع می برد و در سجده اش صد بار می گوید: «استخیر الله» و چون صد بار را کامل کرد، می گوید: «هیچ معبودی جز خداوند بردبار بخشنده نیست، هیچ معبودی جز خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست، پروردگرم به حق محمد و آل محمد بر محمد و آل محمد درود بفرست و در فلان و فلان کار برایم خیر مقدر کن.» و حاجتی را که به خاطرش این نماز را قصد کرده، ذکر می کند. و در باره نماز استخاره وجوه دیگری غیر از آنچه ذکر کردیم وارد شده است و وجهی که ما در اینجا ذکر کردیم از بهترین و نیکوترین وجوه آن است.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۸»

أَقُولُ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ رَوْضَةِ النَّفْسِ فِي الْعِبَادَاتِ الْخَمْسِ أَنَّهُ قَالَ: فَضَّلْتُ فِي الْاسْتِخَارَاتِ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْعَمَلِ بِهَا وَجُوهٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ أَحْسَنِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْرًا فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ خَيْرًا لِي فِيمَا يَتَّبَعِي فِيهِ خَيْرٌ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِهِ مِنِّي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ قَيِّضْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ أَرْضِنِي بِهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

\*\*\*[ترجمه]در برخی مولفات اصحاب ما به نقل از کتاب روضه النفس فی عبادات الخمس دیده ام که گوید: در استخاره ها نماز بگذار. سپس گوید: در باره عمل به استخاره وجوه مختلفی ذکر شده که نیکوترینش این است که غسل کنی سپس دو رکعت نماز بگذاری که در دو رکعت هر سوره ای که دوست داشتی قرائت می کنی. و چون آن دو رکعت را به پایان بردی، می گویی: «پروردگارا من با دانائیت از تو طلب خیر می کنم و با عزتت طلب خیر می کنم و با توانائیت طلب خیر می کنم و فضل بزرگ تو را خواهانم. چرا که تو توانائی و من توانا نیستم و تو می دانی و من نمی دانم و تو بر نهانها دانائی، اگر این کاری که می خواهم انجام دهم در دین و دنیا و آخرتم خیر است، و در آنچه شایسته است خیر باشد، خیر است، و تو به عواقب و سرانجام آن از من داناتری، برای من آسان بگردان و در آن برایم برکت بینداز و مرا برای انجام آن یاری بده. و اگر برایم شر است، آن را از من برگردان و خیر و برکت را هر جا که باشد برایم مقدر فرما و مرا بدان خوشنود بگردان تا نخواهم آنچه را عقب انداختی، به جلو بیندازی و آنچه را مقدم داشتی، به تاخیر بیندازی.»

\*\*\*[ترجمه]

«۳۹»

مِصْبَاحُ ابْنِ الْبَاقِي، رُوِيَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ

إِلَيْكَ نَفْسُهُ وَاسْتَسْلِمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَخَلَا لَكَ وَجْهَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَلا تَخِرْ عَلَيَّ وَلا تَكُنْ عَلَيَّ وَانصُرْ نَبِيَّ وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَاعْنِي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ وَامْكِنِّي وَلا تُمَكِّنْ مِنِّي وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَلا تُضِلَّنِي وَارْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْخَيْرُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

\*\*[ترجمه] مصباح ابن الباقی: از امیرالمومنین علیه السلام روایت شده است که فرمود:

«آنچه خدا خواهد انجام می‌شود، خدایا از تو خیر می‌خواهم، خیر کسی که کارش را به تو واگذارده، و خود را به تو تسلیم کرده، و در کار خویش منقاد (و مطیع) تو گشته، و روی خود برای تو خالص گردانیده و در آنچه بر او فرود آید بر تو توکل کرده، خدایا برای من خیر بخواه و بدی ام را مخواه، و به سود من باش و به زیانم مباش، و یاریم فرما و دیگران را بر علیه من یاری مفرما و کمکم ده و دیگران را بر من کمک مده، و مرا (بر کارم) نیرو ده و دیگران را بر من نیرو مده، و مرا به کار خیر هدایت فرما و گمراهم مکن، و به قضای خود راضیم کن، و مقدرات خود را بر من مبارک گردان که براستی تو هر چه خواهی، انجام دهی و به هر چه اراده فرمائی، حکم کنی و تو بر هر چیز توانائی، خدایا اگر خیر من در این کار است: در دین و دنیا و پایان کارم، پس آن را بر من آسان گردان، و اگر چنان نیست آن را از من بازگردان ای مهربان‌ترین مهربانان، که براستی تو بر هر چیز توانائی و خدا ما را بس است و نیکو تکیه گاهی است.»

\*\*[ترجمه]

## باب ۸ النوادر

### الأخبار

«۱»

الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] قَالَ قُدْسٌ سِرُّهُ: اعْلَمُ أَنِّي مَا وَجَدْتُ حَدِيثًا صَرِيحًا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَخِيرُهُ لِسِوَاهُ لَكِنْ وَجَدْتُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً تَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَى قَضَائِهِ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالذَّعْوَاتِ وَ سَائِرِ التَّوَسُّلَاتِ حَتَّى رَأَيْتُ فِي الْأَخْبَارِ مِنْ فَوَائِدِ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ مَا لَمَّا أَحْتِيَاجُ إِلَى ذِكْرِ الْعَمَلِ لظُهُورِهِ بَيْنَ الْأَعْيَانِ وَالْإِسْتِخَارَاتِ عَلَى سَائِرِ الرُّوَايَاتِ هِيَ مِنْ جُمْلَةِ الْحَاجَاتِ وَمِنْ جُمْلَةِ الدَّعْوَاتِ وَالْإِسْتِخَارَةِ الْإِنْسَانِ عَنْ غَيْرِهِ دَاخِلَةٌ فِي عُمُومِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَلَّفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْإِخْوَانِ الْإِسْتِخَارَةَ فِي بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَقَدْ صَارَتْ الْحَاجَةُ لِلَّذِي يُبَاشِرُ الْإِسْتِخَارَةَ فَيَسْتَخِيرُ لِنَفْسِهِ وَ لِلَّذِي يُكَلِّفُهُ الْإِسْتِخَارَةَ أَمَّا اسْتِخَارَتُهُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ هَلِ الْمَصْلَحَةُ لِلَّذِي يُبَاشِرُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْقَوْلِ لِمَنْ يُكَلِّفُهُ الْإِسْتِخَارَةَ وَ هَلِ الْمَصْلَحَةُ لِلَّذِي يُكَلِّفُهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ وَ هَذَا مِمَّا يَدْخُلُ تَحْتَ عُمُومِ الرُّوَايَاتِ بِالْإِسْتِخَارَاتِ وَ بِقَضَائِ الْحَاجَاتِ وَ مَا يَتَوَقَّفُ هَذَا عَلَى شَيْءٍ يَخْتَصُّ بِهِ فِي الرُّوَايَاتِ.

\*\*[ترجمه] فتح الأبواب: ایشان قدس سره گفته است: بدان من حدیث آشکار و صریحی ندیده‌ام که انسان برای غیر خودش استخاره کند، اما احادیث بسیاری یافتیم که در بردارنده تشویق و ترغیب برای برآورده ساختن حاجت‌های برادران دینی از خداوند جل جلاله، با دعاها و دیگر توسل‌ها می‌باشد حتی در روایت‌ها فایده‌های دعا برای برادران را دیده‌ام که اکنون نیازی به ذکر آن نمی‌بینم زیرا در میان بزرگان و علما امری آشکار است. و استخاره‌ها بر اساس دیگر روایات از جمله حاجت‌ها و از جمله دعاها است. و استخاره انسان برای غیر خودش داخل در روایت‌هایی می‌گردد که ذکر کردیم، زیرا انسان، هرگاه یکی از برادرانش استخاره در برخی حاجت‌ها را بر عهده او بگذارد، آن حاجت برای کسی خواهد شد که خود، استخاره را انجام می‌دهد، پس برای خودش و برای کسی که استخاره را بر عهده او گذاشته، استخاره می‌کند.

اما استخاره‌اش برای خودش به این صورت است که آیا مصلحت برای کسی که استخاره را انجام می‌دهد در گفتن هست؟ و آیا سود و منفعت برای کسی که استخاره را بر عهده او گذاشته در انجام دادن یا ندادن است؟ و این از جمله آن چیزی است که تحت عموم روایت‌های مربوط به استخاره‌ها و برآورده کردن حاجت‌ها داخل می‌شود و این مطلب چیزی نیست که در روایت‌ها بدان (جداگانه) اختصاص یافته باشد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

ما ذكره السيد من جواز الاستخاره للغير لا يخلو من قوه للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير أفعلم أم لا كما أوماً إليه السيد و هو حيله لدخولها تحت الأخبار الخاصه لكن الأولى و الأحوط أن يستخير صاحب الحاجه لنفسه لأننا لم نر خيراً ورد فيه التوكيل في ذلك و لو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمه عليهم السلام ذلك و لو كان ذلك لكان منقولاً لا أقل في روايه مع أن المضطر أولى بالإجابة و دعاؤه أقرب إلى الخلوص عن نيه.

ص: ۲۸۵

\*\*[ترجمه] آنچه سید در جایز بودن استخاره برای دیگران ذکر کرده است، خالی از قوت نیست به علت عمومیت (دلیلها و روایات) به ویژه اگر شخصی که دیگری را به جای خود گذاشته، به استخاره کننده بگوید: آن کار را انجام بدهد یا ندهد؟ همانطور که سید بدان اشاره کرده است و آن چاره‌اندیشی و مهارتی است تا آن را داخل در زیر مجموعه روایت‌های خاص کند. اما شایسته‌تر و احوط آن است که صاحب حاجت برای خودش استخاره کند زیرا ما حدیثی را ندیده‌ایم که بتوان در این باره بدان اتکا کرد و اگر این کار جایز بود و ترجیح داده می‌شد، اصحاب از ائمه علیهم السلام آن را می‌خواستند و اگر آن... گونه بود حداقل در یک روایت نقل می‌شد به علاوه اینکه شخص درمانده برای اجابت شایسته‌تر، و دعایش با خلوص نیت نزدیک‌تر است.

\*\*[ترجمه]

## اقول

وجدت بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا هم أحدا أمر و تحير فيه فلا يدري ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر.

و وجدت في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإني وجدت في عده كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف في الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحابها عندي.

وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه كتاب الآداب الحميدة نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بني إذا دهمكم أمر أو أهتمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأه ثم ليقرأ و الشمس و صحاها سبعا و الليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمرى هذا فرجا فإنه يأتيه آت في أول ليله أو في الثالثة أو في الخامسة و أظنه قال أو في السابعة يقول له المخرج مما أنت فيه كذا.

قال أنس فأصابني وجع لم أدر كيف آتى له ففعلت أول ليله فأتاني اثنان فجلس أحدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدي كله فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لي فكيف لو ضمنت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحدا به إلا و حصل له الشفاء قال آخر و جربته فصح.

\*\*[ترجمه] با خط شیخ شهید قدس الله روحه یافتم که هر گاه کاری برای شخصی مهم شد و در آن سرگردان ماند و نداند چه کار بکند، باید به عمل به این روایت مبادرت بورزد.

و در کتاب «الفرج بعد الشدة» از قاضی تنوخی حدیثی را به این صورت یافتم: چقدر این روایت شگفت است زیرا من آن را در چندین کتاب با سندها و بدون سندها با اختلاف در کلمات یافتم، و معانی‌شان نزدیک به هم بود و من صحیح‌ترین آن‌ها را ذکر می‌کنم.

در کتاب محمد بن جریر طبری که آن را کتاب «الآداب الحمیده» نامیده است، یافتم؛ که آن را با حذف سندها از روح بن



\*\*[ترجمه]در قاموس گوید: «الغرى» آن چیزی است که بر چیزی مالیده یا چسبیده شود، یا چیزی است که از ماهی بیرون می کشند و «الغراء» بر وزن «كساء» است.

\*\*[ترجمه]

### فذلک

أظن أنه قد اتضح لك مما قرع سمعك و مر عليه نظرك في الأبواب السابقة أن الأصل في الاستخاره الذي يدل عليه أكثر الأخبار المعتبره هو أن لا يكون الإنسان مستبدا برأيه معتمدا على نظره و عقله بل يتوسل بربه تعالى و يتوكل عليه في جميع أموره و يقر عنده بجهله بمصالحه و يفوض جميع ذلك إليه و يطلب منه أن يأتي بما هو خير له في أخراه و أولاه كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فيدعو بأحد الوجوه المتقدمه مع الصلاه أو بدونها بل بما يخطر بباله من الدعاء إن لم يحضره شيء من ذلك للأخبار العامه ثم يأخذ فيما يريد ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع أو ضرر.

و بعد ذلك الاستخاره من الله سبحانه ثم العمل بما يقع في قلبه و يغلب على ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخاره بالاستشاره بالمؤمنين و بعده الاستخاره بالرقاع أو البنادق أو القرعه بالسبحه و الحصى أو التفؤل بالقرآن الكريم.

و الظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره أكثر أصحابنا و آوردوها في كتبهم الفقيهيه و الدعوات و غيرها و قد اطلعت هاهنا على بعضها و أنكر ابن إدريس الشقوق الأخيره و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن رواتها فطحيه ملعونون مثل زرعه و سماعه و غيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته و لا يعرج عليه قال و المحصلون من أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه إلا ما اخترناه و لا يذكرون البنادق و الرقاع و القرعه إلا في كتب العبادات دون كتب الفقه و ذكر أن الشيخين و ابن البراج لم يذكروها في كتبهم الفقيهيه و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما يتضمن افعل و لا تفعل ففي حيز الشذوذ فلا عبره بهما.

و أصل هذا الكلام من المفيد رحمه الله عليه في المقنعه حيث أورد أولا أخبار الاستخاره بالدعاء و الاستشاره و غيرهما مما ذكرنا أولا ثم أورد استخاره ذات الرقاع

و كيفيتها ثم قال قال الشيخ و هذه الروايه شاذه ليست كالذى تقدم لكنا أوردناها للرخصه دون تحقيق العمل بها انتهى و لعله مما ألحقه أخيرا فى الهامش فأدرجوه فى المتن.

و قال السيد بن طاوس ره عندى من المقنعه نسخه عتيقه جليله كتبت فى حياه المفيد رضى الله عنه و ليست فيه هذه الزيادة و لعلها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشيه المقنعه فنقلها بعض الناسخين فصارت فى الأصل ثم أولها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيره و أجاب عن كلام المحقق و ابن إدريس ره بوجوه شتى لم نتعرض لها لقله الجدوى.

و قال الشهيد رفع الله درجته فى الذكرى و إنكار ابن إدريس الاستخاره بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهاها بين الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين قال و كيف تكون شاذه و قد دونها المحدثون فى كتبهم و المصنفون فى مصنفاتهم و قد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهره و المآثر الباهره رضى الدين أبو الحسن على بن طاوس الحسنى ره كتابا ضخما فى الاستخارات و اعتمد فيه على روايه الرقاع و ذكر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالى إياها و قال إذا توالى الأمر فى الرقاع فهو خير محض و إن توالى النهى فذلك الأمر شر محض و إن تفرقت كان الخير و الشر موزعا بحسب تفرقها على أزمته ذلك الأمر بحسب ترتبها.



\*\*\*[ترجمه] گمان می‌کنم از آنچه در باب‌های پیشین به گوش تو رسید و بر نظر تو گذشت، برایت آشکار گردید که اصل در استخاره‌ای که بیشتر روایت‌های معتبر بر آن دلالت می‌کند، این است که انسان در دیدگاهش خودکامه نباشد و به نظر و عقل خویش تکیه نکند، بلکه به پروردگار متعالش توسل کند و در همه کارها به او توکل نماید و در محضرش به جهل و عدم آگاهی از منافعش اقرار کرده و همه آن را به خداوند واگذار کند و از او خواستار شود آنچه را که در آخرت و دنیا برایش خیر و خوبی است، بیاورد همان گونه که برده نادان و ناتوان در مقابل صاحب و سرور دانا و توانایش انجام می‌دهد. پس با یکی از حالت‌هایی پیشین به همراه نماز یا بدون نماز دعا کند و حتی اگر چیزی از آن دعاها در حضورش نبود، با هر دعایی که به ذهنش خطور می‌کند دعا کند به دلیل روایات عامی که است. سپس آنچه را که در قلبش خطور کرد انجام دهد و به هر نفع و ضرری که بر انجامش مترتب می‌گردد، راضی و خشنود گردد.

و پس از آن، طلب خیر و استخاره از خداوند منزه است، و سپس به آنچه به دلش می‌آید و بر گمانش غلبه پیدا می‌کند که آن کار برایش صلاح است، عمل می‌کند. و پس از آن، استخاره با مشورت مومنان است و پس از آن استخاره با رقعها (برگه‌ها) یا گلوله‌های گلی یا قرعه زدن با تسبیح یا سنگریزه، یا فال نیک زدن به قرآن کریم است.

وجه آشکار این است که همه این موارد جایز است همانطور که اکثر اصحاب ما آن را برگزیده‌اند و در کتاب‌های فقهی خود، و دعاها و دیگر کتاب‌ها آورده‌اند، که در این باب از برخی از آن‌ها آگاه شدی. ابن ادریس قسمت‌های اخیر را انکار کرده است و گوید: این‌ها از جمله ضعیف‌ترین روایت‌های آحاد، و روایت‌های شاذ و نادر است زیرا روایان آن‌ها از فرقه فطحیه ملعون هستند، مانند زرعه و سماعه و دیگران. پس به احادیثی که آن دو روایت کرده‌اند توجهی نمی‌شود و به آن تکیه نمی‌شود. گوید: و محصلان علم از اصحاب ما در کتاب‌های فقه جز آنچه ما برگزیده‌ایم، چیزی انتخاب نکرده‌اند و (استخاره با) گلوله‌های گلی و رقعها و قرعه زدن را فقط در کتاب‌های عبادات ذکر می‌کنند نه کتاب‌های فقهی. و گفته است: دو شیخ (صدوق و مفید) و ابن براج در کتاب‌های فقهی خود آن‌ها را ذکر نکرده‌اند و محقق با آن موافق است و گوید: و اما رقعها و آنچه متضمن «انجام بده و انجام مده» است، در جای شاذ و خلاف قیاس است و بدان اعتنایی نمی‌شود.

اصل این سخن از مفید رحمه الله در المقنعه است، که ابتدا روایت‌های استخاره با دعا و مشورت و غیر آن دو را که ما در ابتدا ذکر کردیم، آورده است سپس استخاره دارای رقع (برگه) و چگونگی آن را آورده و گفته است: شیخ گوید: این روایت شاذ است و مانند آنچه پیش‌تر ذکر کردیم نیست، و لکن ما آن را آوردیم به دلیل رخصت و جایز بودن نه محقق بودن عمل بدان. پایان نقل قول. و چه بسا از جمله مطالبی باشد که در پایان در حاشیه کتاب آورده است و بعداً آن را در متن کتاب گنجانده‌اند.

سید بن طاوس رحمه الله گوید: نزد من نسخه قدیمی ارزشمند از کتاب المقنعه است که در زمان حیات مفید رضی الله عنه نوشته شده است و در آن این زیادت (در استخاره) وجود ندارد و شاید این سخن از شخصی غیر از مفید در حاشیه المقنعه باشد و برخی نسخه‌نویسان آن را نقل کرده‌اند و بعداً به عنوان اصل کتاب درآمده است، سپس با فرض اینکه از کلام شیخ است آن را با تأویل‌های بسیار تأویل کرده است و گفته محقق و ابن ادریس رحمه الله را با وجوه مختلف جواب داده است که بدان نمی‌پردازیم زیرا در این کار سودی نیست.

شهید رفع الله درجه، در الذکری گوید: اینکه ابن ادریس استخاره با رقعها را انکار می کند، هیچ سرمنشأ و منبعی ندارد به علاوه اینکه در میان اصحاب معروف و مشهور است و هیچ کسی مخالف آن نیست جز خودش و کسانی که از دیدگاه او پیروی کرده اند، مانند شیخ نجم الدین. و گفته است: چگونه ممکن است شاذ و خلاف قیاس باشد درحالی که علمای حدیث آن را در کتاب هایشان و مولفان در تالیفاتشان تدوین کرده اند. و سید عالم عابد صاحب کرامات آشکار و کارهای نیک درخشان، رضی الدین ابوالحسن علی بن طاووس حسنی رحمه الله کتاب بزرگی را در باره استخاره ها تألیف کرده است و در آن به روایت رقعها تکیه کرده و از آثار و نشانه های آن موارد عجیب و شگفتی را بیان نموده که خداوند متعال به او نشان داده است. و گوید: هرگاه در استخاره با رقعہ دستور به انجام کار پشت سر هم و پی در پی بیاید، آن خیر محض است و اگر نهی از انجام کار پشت سر هم بیاید آن کار شرّ محض است و اگر به صورت متفرق و پراکنده بیاید، خیر و شرّ بر اساس پراکندگی اش، بر حسب ترتیبش بر زمان های آن تقسیم می گردد.

\*\*[ترجمه]

## أبواب الصلوات التي يتوصل بها إلى حصول المقاصد والحاجات سوى ما مر في أبواب الجمعة والاستخارات

### باب ۱ صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيته

#### الآيات

البقره: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ (۱)

المائدة: وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (۲)

الأعراف: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

(۳)

ص: ۲۸۹

۱- ۱. البقره: ۶۰.

۲- ۲. المائدة: ۶۶.

۳- ۳. الأعراف: ۹۶.

جمعسق: وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (۱)

نوح: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا- يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (۲)

الجن: وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (۳)

lt;meta info=" - وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ . - بقره / ۶۰ -

{ او هنگامی که موسی برای قوم خود در پی آب برآمد.

مائده: وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ . - مائده / ۶۶ -

{ و اگر آنان به تورات و انجیل و آنچه از جانب پروردگارشان به سويشان نازل شده است، عمل می کردند، قطعاً از بالای سرشان [برکات آسمانی] و از زیر پاهایشان [برکات زمینی] برخوردار می شدند. }

وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . - اعراف / ۹۶ -

{ و اگر مردم شهرها ایمان آورده و به تقوا گراییده بودند، قطعاً برکاتی از آسمان و زمین برایشان می گشودیم، ولی تکذیب کردند پس به [کیفر] دستاوردشان [گریبان] آنان را گرفتیم. }

وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . - شوری / ۲۸ -

{ و اوست کسی که باران را- پس از آنکه [مردم] نومید شدند- فرود می آورد، و رحمت خویش را می گسترد و هموست سرپرست ستوده. }

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . - نوح / ۱۰ - ۱۱ -

{ و گفتم: از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. [تا] بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. و شما را به اموال و پسران، یاری کند، و برایتان باغها قرار دهد و نهرها برای شما پدید آورد. }

وَ أَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا . - جن / ۱۶ -

{ و اگر [مردم] در راه درست، پایداری ورزند، قطعاً آب گوارایی بدیشان نوشانیم. }

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَى أَهْلِ الْكِتَابِ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ بَعْدَ كِتْمَانِ مَا فِيهِمَا وَ الْقِيَامِ بِأَحْكَامِهِمَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ أَى الْقُرْآنِ أَوْ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ فَإِنَّهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ مَكْلَفُونَ بِالْإِيمَانِ بِهَا كَالْمَنْزِلِ إِلَيْهِمْ لِأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ أَى لَوْسَعِ عَلَيْهِمْ أَرْزَاقُهُمْ بِأَنْ يَفِضَ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ يَكْثُرَ ثَمَرُهُ الْأَشْجَارِ وَ غَلَّةُ الزَّرْعِ أَوْ يَرْزُقَهُمُ الْجَنَانُ الْيَانِعُ فَيَجْتَنُونَهَا مِنْ رَأْسِ الشَّجَرِ وَ يَلْتَقِطُونَ مَا تَسَاقَطَ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْ مَا كَفَّ عَنْهُمْ بِشَوْمِ كَفْرِهِمْ وَ مَعَاصِيهِمْ لَا لِقُصُورِ الْفَيْضِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ تَابُوا وَ أَقَامُوا مَا أَمَرُوا بِهِ لَوْسَعِ عَلَيْهِمْ وَ جَعَلَ لَهُمْ خَيْرَ الدَّارَيْنِ.

و ربما يحمل الأكل على الغذاء الروحاني و يحمل قوله تعالى مِنْ فَوْقِهِمْ عَلَى الْوَارِدَاتِ الْقُدْسِيَّةِ وَ الْإِلَهَامَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ عَلَى مَا يَحْصُلُ بِالْمَطَالَعَاتِ الْعَلْمِيَّةِ وَ النَّتَائِجِ الْفِكْرِيَّةِ.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى بِمَعْنَى الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ (٤) وَ قِيلَ مَكَّةُ وَ مَا حَوْلَهَا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَى أَمْطَرْنَا لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنْبَتْنَا لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ أَوْسَعْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ وَ يَسْرِنَاهُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ لَكِنْ كَذَّبُوا الرِّسَالَ فَاخَذْنَاَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَ

ص: ٢٩٠

١-١. الشورى: ٢٨.

٢-٢. نوح: ١٠.

٣-٣. الجن: ١٦.

٤-٤. الأعراف: ٩٤.

المعاصى فدلّت الآيه على أن منع بكرات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصى.

وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ أَيْ الْمَطْرَ الَّذِي يَغِيثُهُمْ مِنَ الْجَدْبِ وَ لِذَلِكَ خَصَّ بِالنَّافِعِ مِنْهَا وَ قَرِئَ يُنَزَّلُ عَلَى بِنَاءِ الْإِفْعَالِ وَ التَّفْعِيلِ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَطُوا أَيْ أَيْسُوا مِنْهُ وَ قَرِئَ بِكَسْرِ النُّونِ فِي الشَّوَاذِ وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ أَيْ الْمَطْرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ السَّهْلِ وَ الْجَبَلِ وَ النَّبَاتِ وَ الْحَيَوَانَ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الَّذِي يَتَوَلَّى عِبَادَهُ بِإِحْسَانِهِ وَ نَشْرَ رَحْمَتِهِ الْحَمِيدُ أَيْ الْمَسْتَحَقُّ لِلْحَمْدِ عَلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ هَذَا كَلَامُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ أَيْ اطْلُبُوا مِنْهُ الْمَغْفِرَةَ عَلَى كُفْرِكُمْ وَ مَعَاصِيكُمْ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا لِلتَّائِبِينَ قِيلَ لِمَا طَالَتْ دَعْوَتُهُمْ وَ تَمَادَى إِصْرَارُهُمْ حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ أَعْقَمَ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ فَوَعَدَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ أَيْ السَّحَابَ أَوْ الْمِظْلَةَ لِكُونَ الْمَطْرَ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ مِنْهَا كَمَا مَرَّ أَوْ لِكُونَ أَسْبَابِهِ وَ تَقْدِيرَاتِهِ مِنْهَا عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا أَيْ كَثِيرًا الدَّرُورُ وَ يَسْتَوِي فِي هَذَا الْبِنَاءِ الْمَذْكُورِ وَ الْمُؤَنَّثِ وَ يُمَدُّ كُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ أَيْ يَكْثُرُ أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ الْمَذْكُورِ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ أَيْ بَسَاتِينَ فِي الدُّنْيَا وَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا تَسْقُونَ بِهَا جَنَاتِكُمْ وَ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْتِغْفَارَ وَ التَّوْبَةَ مُوجِبَانِ لِكَثْرَةِ الْأَمْطَارِ وَ غَزَارِهِ الْأَنْهَارِ وَ كَثْرَةِ الْبَسَاتِينَ وَ الْأَشْجَارِ فَيَنْبَغِي فِي الْإِسْتِسْقَاءِ الْإِكْتِثَارَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ.

وَ أَنْ لَوْ اسْتَيْقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ أَيْ عَلَى الْإِيمَانِ وَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا أَيْ كَثِيرًا وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنَعَ الْمَطْرَ بِسَبَبِ الْكُفْرِ وَ الْمَعَاصِي وَ أَنَّ التَّوْبَةَ وَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَوْجِبُ نَزْوِلَهُ.

ثم اعلم أن الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة إليها و استحبابه إجماعى عند علمائنا و قال فى المنتهى أجمع كل من يحفظ عنه العلم على استحباب صلاه الاستسقاء إلا أبا حنيفة فإنه قال ليس لها صلاه بل مجرد الدعاء

و قال يصلى جماعه و فرادى و هو قول اهل العلم و لا خلاف فى أن صلاته كصلاه العيد.

و نقل الشهيد فى الذكري عن ظاهر كلام الأصحاب أن وقتها وقت صلاه العيد و نقل عن ابن أبى عقیل التصريح بأن الخروج فى صدر النهار و عن أبى الصلاح انبساط الشمس و عن ابن الجنید بعد صلاه الفجر قال و الشيخان لم يعینا وقتا إلا أنهما حکما بمساواتهما العيد و صرح الفاضلان بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامة فى النهایه فى أى وقت خرج جاز و صلاها إذا لا وقت لها إجماعا و نحوه قال فى التذکره ثم قال و الأقرب عندى إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف و الظاهر عدم تعین وقت لها و لعل قبل الزوال أولى.

و قال فى الذكري يجوز الاستسقاء بغير صلاه إما فى خطبه الجمعة و العیدین أو فى أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب لأهل الخصب الاستسقاء لأهل الجذب بهذين النوعين من الاستسقاء و فى جوازه بالصلاه و الخطبتين عندى تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصاله الجواز.

\*\*\*[ترجمه] «و لو أنّهم» یعنی اهل کتاب «اقاموا التوراه و الانجیل» با کتمان نکردن آنچه در این دو کتاب آمده و انجام احکام این دو کتاب. «و ما أنزل الیهم من ربهم» یعنی قرآن یا دیگر کتاب‌های نازل شده. پس از آنجائی که آنان موفنداند به این کتاب‌ها ایمان بیاورند همچون کتابی نازل شده بر آنان است. «لأکلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم» یعنی روزیشان را بر آنان فراخ می‌گرداند به این صورت که برکات آسمان و زمین را بر آنان سرازیر می‌کند یا اینکه میوه درختان و غله کشت‌ها را فراوان می‌گرداند، یا اینکه باغ‌ها و بستان‌هایی به آنان روزی می‌دهد که وقت چیدن میوه‌هایش فرا رسیده است پس آنان میوه‌ها را از بالای درختان برمی‌چینند و میوه‌هایی را که بر زمین افتاده است برمی‌دارند. خداوند با این آیه بیان فرموده که آنچه به خاطر شومی کفر اهل کتاب و گناهانشان از آنان خودداری شد به سبب کوتاهی فیوضات و نعمت‌های الهی نبوده و اگر آنان ایمان می‌آوردند و توبه می‌کردند و آنچه بدان امر شده بودند را انجام می‌دادند، خداوند نعمت‌هایش را بر آنان فراخ می‌گرداند و خیر و برکت هر دو سرای دنیا و آخرت را برایشان مقدر می‌فرمود.

و چه بسا خوردن (الأکل) حمل بر غذای روحانی شود و این فرموده خداوند: «من فوقهم» حمل بر نزولات قدسی و الهامات غیبی شود. و «من تحتهم» حمل بر آن چیزی شود که با مطالعه‌های علمی و دستاوردهای فکری به دست می‌آید.

«و لو أنّ اهل القرى» به معنایی است که این فرموده خداوند «و ما ارسلنا فی قریه من نبی» بر آن دلالت دارد. و گفته شده مقصود مکه و مناطق اطراف آن است. «لفتحنا علیهم برکات من السماء و الارض» یعنی از آسمان بر آنان باران فرو می‌... فرستادیم و از زمین برایشان میوه و گیاه می‌رویانیم، یا خیر و برکت را بر آنان فراخ، و از هر طرف خیر و برکت را برایشان میسر و آسان می‌گردانیم. «و لکن کذبوا» یعنی پیامبران را تکذیب کردند. «فأخذناهم بما كانوا یکسبون» یعنی به خاطر کفر و گناهان [گریبان] آنها را گرفتیم. پس این آیه دلالت بر این دارد که ممانعت از برکات آسمان و زمین به سبب کفر و گناهان بوده است.

«و هو الذی ینزل الغیث» یعنی بارانی که خشکسالی آن‌ها را برطرف می‌کند. و از این جهت (از میان نعمت‌ها) باران به نفع دهندگی اختصاص یافته است. و «ینزل» با صیغه باب افعال و تفعیل نیز قرائت شده است. «من بعد ما قنطوا» یعنی از آن ناامید

شدند و در قرائت شاذّ با کسره نون قِطُوا قرائت شده است. «و ينشر رحمته» یعنی باران را در هر چیزی: دشت و کوه و گیاه و حیوان می گستراند. «و هو الوليّ» کسی که با فضل و احسان و گستراندن رحمتش، بندگانش را سرپرستی می کند. «الحمید» یعنی کسی که به خاطر آن کارها سزاوار ستایش است.

«فقلت استغفروا ربکم» این سخن حضرت نوح علیه السلام برای قومش است، یعنی از خداوند بخواهید کفر و گناهتان را پس از آنکه توبه کرده بودید، بیامرزد. «انّه کان غفّاراً» برای توبه کنندگان. گفته شده هنگامی که دعای آنان طولانی و پافشاری... شان پیایی شد، خداوند به مدت چهل سال باران را از آنان قطع نمود و رَحِمَ زنان آنان را عقیم ساخت و بدین خاطر به آنها وعده استغفار آنچه مرتکب شده بودند را داد و فرمود: «یرسل السماء» یعنی ابر یا سایه بان، زیرا همه یا بخشی از باران از آسمان است همانطور که پیش تر بیان شد، یا به این خاطر که اسباب و تقدیرات آن از آسمان است. «علیکم مدرارا» یعنی بسیار ریزان که با این صیغه، مذکر و مونث بودن یکسان است. «و یمدکم باموال و بنین» یعنی اموال و فرزندان ذکور شما را زیاد می کند. «و یجعل لکم جنات» یعنی بستانها در دنیا. «و یجعل لکم انهاراً» یعنی نه‌هایی که بدان باغها و بستان‌هایتان را آبیاری کنید. و این آیه دلالت دارد بر اینکه استغفار و توبه سبب فراوانی بارانها و سرازیری نه‌رها و بسیاری بستانها و درختان می شود. پس شایسته است در نماز طلب باران، بسیار از گناهان توبه و استغفار شود.

«و أن لو استقاموا علی الطریقه» یعنی راه ایمان و اعمال نیک. «لأسقیناهم ماء غدقاً» یعنی آب بسیار، و دلالت دارد بر اینکه قطع شدن باران به سبب کفر و گناهان است و توبه و اعمال نیک موجبات نازل شدن باران را فراهم می آورد.

سپس بدان که استسقاء، طلبیدن باران از خداوند متعال است زمانی که بدان نیاز پیدا شود، و در نزد علمای ما مستحب است به صورت جماعت انجام شود. و در المنتهی گوید: همه کسانی که علمی در نزدشان است بر این اجماع دارند که نماز طلب باران مستحب است، جز ابوحنیفه، زیرا او گفته است: برای طلبیدن باران نمازی نیست بلکه فقط دعا خوانده می شود. و گفته است: به صورت جماعت و فردی اقامه می شود و آن سخن اهل علم است، و هیچ جای اختلافی نیست که کیفیت نماز آن مانند نماز عید است.

و شهید در الذکری از ظاهر کلام اصحاب نقل کرده که وقت آن همان وقت نماز عید است و از ابن ابی عقیل نقل کرده که بیرون رفتن برای این نماز در آغاز روز صریح و آشکار است، و از ابوصلاح هنگام باز شدن خورشید، و از ابن جنید پس از نماز صبح را نقل کرده است. و گوید: دو شیخ (صدوق و مفید) وقتی را تعیین نکرده‌اند جز اینکه آنان حکم به این داده‌اند که با نماز عید مساوی و یکسان است. و دو فاضل (علامه حلی و محقق حلی) صریحاً بیان کرده‌اند که وقتی برای آن تعیین نمی... شود. حتی علامه در النهایه گفته است: در هر وقتی بیرون رود جایز است و نماز را بگذارد زیرا به اجماع علما هیچ وقتی برای آن تعیین نشده است. و در التذکره مانند این نظر را ذکر کرده است. سپس گوید: نزدیک تر به حق نزد من آن است که پس از زوال انجام شود زیرا زمان پس از عصر، گرمی تر و بهتر است و آشکار این است که وقتی برای آن تعیین نشود و شاید پیش از زوال بهتر و شایسته تر باشد.

و در الذکری گوید: جایز است طلب باران بدون اقامه نماز انجام شود؛ یا در خطبه روز جمعه و دو عید (فطر و قربان) یا پس از نمازهای واجب، یا اینکه امام به سمت صحرا بیرون می رود و دعا می کند و مردم نیز به دنبال او می روند، و مستحب است

کسانی که در مناطق حاصلخیز زندگی می کنند برای کسانی که در مناطق خشک هستند، با این دو نوع استسقاء، طلب باران کنند. و من در مورد اینکه طلبیدن باران، نماز و دو خطبه داشته باشد، تردید دارم زیرا نصی در باره آن وجود ندارد و اصل، جواز است.

\*\*[ترجمه]

## الأخبار

«۱»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَى الْمُصَيِّلِي فَاسْتَشَقَى (۱).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْإِسْتِشْقَاءُ إِلَّا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِي سَكِينِهِ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلِهِ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَشْقَى لَهُمْ- (۲)

قَالَ وَ صَلَاةُ الْإِسْتِشْقَاءِ كَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّي الْإِمَامُ رَكَعَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَرْقَى الْمُبْتَرِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِذَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ مِنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ مِنَ السُّنَنِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهُ رَافِعًا صَوْتَهُ وَ يَحْمَدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ يُكَبِّرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ

ص: ۲۹۲

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.



وَالْتَكْبِيرِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَسْتَسْقِي وَيُكَبِّرُ بَعْضَ التَّكْبِيرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَيَخْطُبُ وَيَعْظُمُ النَّاسَ (۱).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْخُرُوجُ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيُخْرَجُ الْمُنْبَرُ كَمَا يُخْرَجُ لِلْعِيدَيْنِ وَ لَيْسَ فِيهَا أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ (۲).

\*\*[ترجمه] دعائم الاسلام: از جعفر بن محمد از پدرشان علیهما السلام برای ما روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به مصلی رفت و طلب باران نمود. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۲ -

از جعفر بن محمد علیهما السلام روایت شده که فرمود: طلب باران انجام نمی شود مگر در زمین باز و فراخ که امام با آرامش و وقار و فروتنی و زبونی بیرون می رود و مردم همراه او بیرون می آیند و امام برای آن ها طلب باران می کند. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۲ -

فرمود: نماز طلبیدن باران همانند نماز دو عید است. امام دو رکعت نماز می گذارد و در هر دو رکعت تکبیر می گوید همانطور که در نماز دو عید تکبیر می گوید. سپس بر منبر بالا می رود و چون بر منبر رفت اندکی نشسته سپس برمی خیزد و ردای خود را برمی گرداند، پس آن قسمت از رداء را که بر شانه راستش است بر شانه چپ می اندازد و آن قسمت از رداء را که بر شانه چپش است بر شانه راست خود می اندازد. به این صورت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه السلام انجام دادند و این کار سنت است. سپس با بلند کردن صدایش الله اکبر گفته و خداوند را آنگونه که شایسته است حمد و سپاس می گوید و او را تسبیح و ثنا می گوید، و در دعا بسیار می کوشد و بسیار سبحان الله و لا اله الا الله و الله اکبر می گوید همانطور که در نماز دو عید انجام می دهد. سپس طلب باران می کند و در حالی که روبه قبله کرده چند تکبیر می گوید و روبه جهت راست و رو به جهت چپ نیز چند تکبیر می گوید، و خطبه را می خواند و برای مردم موعظه می کند. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۳ -

و از ایشان علیه السلام روایت شده که فرمود: مستحب است که در روز دوشنبه برای طلبیدن باران بیرون روند و منبر خارج می شود همانطور که در دو عید خارج می شود و در این نماز اذان و اقامه ای گفته نمی شود. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

خروج المنبر فی العیدین غیر معهود و باقی الأحکام سیاتی بیانها.

\*\*[ترجمه] خروج منبر در دو عید معمول نیست و باقی احکام هم شرحش می آید.

\*\*[ترجمه]

الْمُتَهَجِّدُ، وَ التَّهْذِيبُ، وَ الْفَقِيهَ (٣)، وَ اللَّفْظُ لِلْمُتَهَجِّدِ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَابِغِ النَّعْمِ وَ مُفْرَجِ الْهَمِّ وَ بَيَارِي النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ الْمُرْسَاهَ عِمَادًا- وَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا وَ الْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا وَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَ حَمَلَهُ عَرْشَهُ عَلَى أَمْطَائِهَا وَ أَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَ أَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شِعَاعَ الشَّمْسِ وَ أَطْفَأَ بِشِعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْغُطْشِ وَ فَجَّرَ الْمَآرِضَ عُيُونًا وَ الْقَمَرَ نُورًا وَ النَّجُومَ بُهُورًا ثُمَّ عَلَّمَ فَتَمَكَّنَ وَ خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَ أَقَامَ فَتَهَيَّمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَهُ الْمُسْتَكْبِرِ وَ طَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةَ الْمُتَمَسِّ بِكِنِ اللَّهْمِ فَبَدَرَ جَتِكَ الرَّفِيعَةَ وَ مَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةَ وَ فَضَّلِكَ الْبَالِغَ وَ سَبَّلِكَ الْوَاسِعَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَ دَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَ وَفَى بِعُهُودِكَ وَ أَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَ اتَّبَعَ أَعْلَامَكَ عِبْدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِيَّتِكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِيَادِكَ الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَ مُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَ قَاطِعِ عُذْرٍ مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْصَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهَهُ لِسَبْجَالِ عَطِيَّتِكَ وَ أَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ وَ أَوْفَرَهُمْ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَ أَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ فِي جَنَّاتِكَ كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَحْجَارِ وَ لَمْ يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَ لَمْ يَسْتَحِلَّ السَّبَا وَ لَمْ يَشْرَبِ الدَّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةَ وَ أَلْجَأَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسْرَةَ

ص: ٢٩٣

١-١. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٣.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٣.

٣-٣. التهذيب ج ٣ ص ١٥١ ط نجف، الفقيه ج ١ ص ٣٣٥.

وَ عَضَّتْنَا عَلَانِقُ الشَّيْنِ فَتَأْتَلَتْ عَلَيْنَا لَوْاحِقُ الْمَيِّنِ وَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حِدَابِيرُ السَّيْنِ وَ أَخْلَفْنَا مَخَالِلَ الْجُودِ وَ اسْتِظْمَأْنَا لِصَوَارِحِ الْقُودِ  
فَكُنْتُ رَجَاءَ الْمُبْتَسِسِ وَ الثَّقَةَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَطَّ الْأَنَامُ وَ مَنَعَ الْعَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَ النُّجُومِ وَ  
الْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَ الْعَنَانَ الْمَعْكُوفِ وَ أَنْ لَمَا تَرَدَّدْنَا خَائِبِينَ وَ لَمَا تَوَازَخَدْنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَمَا تُحَاصَّنَا بِذُنُوبِنَا وَ انشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ  
بِالسَّحَابِ الْمُتَشِقِّ وَ التَّبَاتِ الْمُونِقِ وَ امْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرِهِ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرِهِ وَ أَشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامِ السَّفَرَةَ

سُقِيَا مِنْكَ نَافِعَهُ دَائِمَهُ غُزْرَهَا وَاسِعاً دُرُّهَا سَيِّحَاباً وَابِلًا سَرِيعاً عَاجِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدَ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدَ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ  
اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُمْرِعًا طَبَقًا مُجَلِجِلًا مُتَّابِعًا خُفُوقَهُ مُتَّبِجِسَهُ بُرُوقَهُ مُزْتَجِسَهُ هُمُوعَهُ وَ سَيِّبُهُ مُسْتَدِرُّ وَ صَوْبُهُ مُسْبِطٌ - لَا تَجْعَلْ  
ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَيِّمُومًا وَ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا وَ ضَوْأَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَ مِيَاءَهُ أَجَاجًا وَ نَبَاتَهُ رَمَادًا رَمِيدًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَ  
هَوَادِيهِ وَ الظُّلْمِ وَ دَوَاهِيهِ وَ الْفَقْرِ وَ دَوَاعِيهِ يَا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَ مُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ  
الْغِيَاثُ الْمُسْتَيْتَعَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ  
عَوَامِّ خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَارْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مَدْرَارًا وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَ اكْفَأْ مَغْزَارًا غَيْثًا وَاسِعًا وَ بَرَكَهً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَهُ يُدَافِعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ  
دِفَاعًا وَ يَتَلَوُ الْقَطْرُ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهُ وَ لَمَا مَكَذَّبَ رَعِيدُهُ وَ لَمَا عَاصَصَ فَهَ جَنَابَتُهُ بَيْلٌ رِيًّا يَعْصُ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ وَ فَاضَ فَاَنْصَاعَ بِهِ  
سَحَابُهُ وَ جَرَى آثَارُ هَيْدَبِهِ جَنَابَهُ سُقِيَا مِنْكَ مُحْيِيَهُ مُرُويَهُ مُحْفَلَهُ مُتَّصِلَهُ زَاكِيًا نَبْتَهَا نَامِيًا زَرْعَهَا نَاضِرًا عُوْدَهَا مُمْرِعَهُ آثَارَهَا جَارِيَهُ  
بِالْخِضْبِ وَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَ  
تُخْرِجُ بِهَا الْمَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تَعْمُ بِهَا مَنْ

نَاءٍ مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخْصِبَ لِامْرَأَتِهَا الْمُجَدَّبُونَ وَ يَحْيَا بِيَرَّتِهَا الْمُسْتَوْتُونَ وَ تَتَرَعَّ بِالْقَيْعَانِ عُذْرَانُهَا وَ تُورِقُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجَوَاتُهَا وَ يَدَهَامُ بِذُرَى الْأَكَامِ شَجْرُهَا وَ تَسْتَحِقُّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْرًا مِنْهُ مِنْ مَنَّكَ مُجَلَّلَةً وَ نِعْمَةً مِنْ نِعْمِكَ مُتَّصِلَةً عَلَيَّ بِرَيْتِكَ الْمُزْمَلَةَ وَ بِمَادِكَ الْمُعْرَنَةَ وَ بِهَائِمِكَ الْمُعْمَلَةَ وَ وَحْشِكَ الْمُهْمَلَةَ اللَّهُمَّ مِنْكَ اِزْتِجَاؤُنَا وَ إِلَيْكَ مَا بَيْنَنَا فَلَا تَحْسِبْهُ عَنَّا لَتَبَطُّنِكَ سِرَائِرُنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطُّوْا وَ تُنَشِّرُ رَحْمَتَكَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ سَيِّدِي صِيَا حَتْ جِبَالِنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَيَّأَتْ دَوَابَّنَا وَ قَنَطَ نَاسٌ مِنَّا وَ تَاهَبَتِ الْبُهَائِمُ وَ تَحَيَّرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ الدَّوْرَانَ فِي مَرَاتِعِهَا حِينَ حَبَسَتْ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَدَقَّ لِدَلِكِ عَظْمُهَا وَ ذَهَبَ لِحُمُومِهَا وَ ذَابَ شَحْمُهَا وَ انْقَطَعَ دَرْهِي اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَيْنَ الْأَنَّةِ وَ حَيْنَ الْحَائَةِ ارْحَمْ تَحْيَرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا وَ أَيْنَهَا فِي مَرَابِضِهَا يَا كَرِيمُ (۱).

\*\*[ترجمه] مصباح المتهجد و تهذيب و فقيه - . التهذيب ۳ : ۱۵۱ چاپ نجف، فقيه ۱ : ۳۳۵ - و کلمات روایت از مصباح المتهجد است: روایت شده که امیرالمومنین در نماز طلبدن باران این خطبه را خواند و فرمود:

سپاس و ستایش خداوند را که گستراننده نعمت‌ها و برطرف کننده غم‌ها از دل‌ها، و آفریننده جان و روان انسان‌هاست. خدائی که آسمان‌های استوار را بلند و پا بر جا، و کوه‌ها را میخ‌های استوارکننده زمین در برابر تنش‌ها و فشار زلزله‌ها، و زمین را برای بندگان خود مهد آسایش و بستر آرامش قرار داد، و فرشتگان خود را بر جوانب آسمان و زمین، و حاملان عرش را بر بام آن بگماشت، و پایه‌های عرش را به قدرت خویش بر پا داشت، و شعاع خورشید را به مدد نور خود (که آفریده است) تابناک ساخت، و تاریکی شب تیره را با شعاع آن (عرش یا شعاع نور خویش) فرو پوشید، زمین را به گونه‌ای قرار داده که گویی چشمه‌های روان است، و از ماه نور، و از ستارگان درخشندگی برآورد، و آنگاه بر عرش عظمت و جلال برآمد، و جایگزین شد (نهایت بلندی و تجرد و نزاهت خداوند سببی شده تا در آفرینش هر آنچه اراده کرده، تمکن و توانایی پیدا کند)، و به کار آفرینش و اداره جهان پرداخت، آن را متقن و محکم نهاد، و هر چیز را در جای خود بر پا داشت و مراقب و نگهدارنده آنها شد، پس کبر و غرور هر متکبر در برابر او به خضوع گرائید، و دست نیاز هر تهی دست بینوا بسوی او دراز گشت (مشتاق اوست).

بار خدایا اکنون از تو به درجه رفیع ات و منزلت منبع تو (که خرد بندگان آن را درک نمی کند) و احسان فراگیر تو و عادت وسیعت (که شامل بخشش به بدکار و نیکوکار می شود) مسألت می کنیم که بر محمد و آل محمد درود و رحمت فرستی، در برابر آنکه او طوق طاعت تو را بر گردن نهاد، و خلق را به عبادت فرا خواند. و به پیمان تو (در تبلیغ رسالت) وفا کرد، و احکامات را به اجراء درآورد. و شریعت‌ها و احکامات را (که آن را پرچم‌هایی برای راه رستگاری قرار دادی) دنبال کرد. همان بنده و پیامبر و امین تو بر دین و رسالت تو به سوی بندگانت، و به پا دارنده احکامات، و مؤید کسی که از تو اطاعت کرده و قاطع عذر عاصیان. (او که گردنکشان و نافرمانان تو را عذری باقی نگذاشت).

خدایا پس محمد را برخوردارترین آن کسان قرار ده که از فیض رحمت برخوردار ساخته ای، و هم شکفته روی ترین کسی که از دریافت بهره سرشار عطیه ات چهره اش نورانی گشته، و نزدیکترین پیامبران، ساز از جهت تقرب به خودت در روز قیامت، و بهره مندترین ایشان از بهره خشنودیت، و پرجمعیت ترین ایشان از جهت صفوف امت در بهشت خویش گردان،

همان گونه که او در برابر بت‌ها سجده نکرده، و در مقابل سنگ‌ها پیشانی بر زمین نسود، و برای درختانی که مردم جاهلی می پرستیدند معتکف نشد، و شراب را حلال نداشت، و از خون‌ها (که مردم جاهلیت حلال می دانستند) ننوشید.

خدایا ما زمانی از منازل و مساکن خود به سوی تو آمده ایم که فشارهای شدید به ناگاه بر ما وارد شد، و دشواری‌ها و تنگناهای سخت زندگی بر این امر وادارمان ساخته (ما را به اضطراب کشانید)، و سختی‌هایی که صبر و شکیبایی بر آن برای ما دشوار شد ما را به پناه بردن به سوی تو به اضطراب کشانده است و اموری که به کارهای زشت ما مرتبط است (گناهایی که مستوجب زشتی و ننگ در دنیا و آخرت است) ما را به درد آورده است، و پیامدهای دروغ و افتراء (که به تو یا فرستاده ات گفته ایم) بر ما استوار گشته، و سال‌های بی برگ و قحطی همچون اشتران لاغر و نزار بر ما هجوم آورده و منظره ابرهای باران را با ما خلف وعده کرده، و ناله و فریاد اشتران فرتوت و گوسفندان پیر (و یا اسبان) ما را به تشنه ماندن خودمان در صورت سیراب شدن آن‌ها راضی ساخته است ولی در هنگامه چنین گرفتاری و در میان امواج مصائب و شدائد بی شمار، تنها تو موضع دلگرمی امیدواران و مایه امید دل‌ها بوده ای. ما به هنگام نومیدی مردمان، و دریغ کردن ابرها از فرو ریختن باران، و هلاک شدن اشتران جوینده علف در چراگاه‌ها، یا حیّ یا قیوم به شمار همه درختان و گیاهان و فرشتگان صف بسته در اطاعت از فرمان و ابر ممنوع از فرو ریختن باران، تو را می‌خوانیم که ما را نومید بازنگردانی، و به کیفر اعمالمان نگیری، و در برابر گناهانمان به محاسبه در نیآوری. و رحمتت را به وسیله ابری که سرشارکننده رودخانه‌ها و چشمه سارها است و به وسیله سبزه‌های زیبا و طرب انگیز بر ما بگستران، و با پرورش میوه‌های گوناگون بر بندگانت ممت گذار، و با شکفتن شکوفه سرزمین‌های خود را حرم و سرزنده ساز و فرشتگان کاتب و محاسبت را شاهد و ناظر سقایتی از جانب خویش قرار ده که نافع و دائم و پرمایه و دامنه دار باشد، بارانی پربارش و تند و شتابان و زودرس که سرزمینهای مرده را بدان وسیله زنده سازی، و آنچه را که از دست رفته است بازگردانی، و آنچه را که آینده است برآوری.

خدایا ما را به بارانی رویاننده گیاه و قحط‌زدا و فراگیر و پرتین سقایت فرما که هیجان و تلاطمش پیاپی، و برق‌هایش دمان، و جریانش بسیار، و باریدنش توأم با غرش رعد، و بخشش و بارش آن بسیار، و جریانش دامنه دار باشد. (و نیز خدایا) سایه آن ابر را برای ما موجب عذاب مگردان و سردیش را نحوست زاء، و درخشش برق آن را سبب هلاک، و آتش را تلخ و شور، و گیاهش را سست و تبه‌ساز.

خدایا ما از شرک و موجبات و مقدماتش، و از ستمکاری و لوازم و پیامدهایش، و از فقر و علل و اسبابش به تو پناه می‌بریم، ای بخشنده خیرات از جایگاه‌ها، و ای فرستنده برکات از منابع و معادنش. باران رویاننده گیاه از سوی توست. و یاری دهنده ای که درماندگان و گرفتاران به او پناه می‌برند توئی، و ما همان خطاکاران و گناهکاران هستیم. ما بخاطر گناهان نادانسته از تو آمرزش می‌طلبیم، و از همه خطاهایمان به درگاہت توبه می‌کنیم.

بار خدایا اکنون بارانی آرام و بی رعد و برق و پیاپی بر ما بفرست، و همچنین ما را با بارانی با قطراتی پیوسته و پرمایه و دامنه دار سیرابمان فرما. بارانی گسترده و فراگیر و برکتی از رگباری سودمند که قطرات درشت آن بر یک دیگر بغلند و بارشی که در پی بارش دیگر درآید، آنچنان که برقش فریب دهنده، و رعدش دروغین، و بادهای مخالف آن ویران کننده نباشد. بلکه بارانی باشد که ابرش شاداب و آتش فراوان و روان باشد، و آنگاه ابرش شتابان بازگردد، و دوباره بارندگی را از سر گیرد، و

چون دامن کشان از این سو بگذرد، آثار برکت بارش در این ناحیه روان گردد. خداوندا ما را به لطف بیکران و رحمت بی دریغ خود از سقایتی زندگی بخش، و سیراب کننده، و لبریز سازنده گودالها و آبگیرها و رودها و جویبارها، و مرطوب کننده دانه ها در دل خاکها برخوردار ساز چنان که گلها و گیاههایش رشد و نمو کند، و کشت و زرعش بالنده گردد، و بیشه ها و جنگلهایش سرسبز و خرم شود و صحرا و چمن و دشت و دمنش را انواع سبزه ها و ریاحین بیاراید، و خیر و برکت و فراوانی در زندگی مردمان آن سرزمین جریان یابد. سقایتی که به وسیله آن ضعیفان بندگانت را سرزنده سازی، و زمینهای مردهات را به برکت آن احیاء کنی، و خوانِ روزی گسترده ات را به بندگانت انعام فرمائی، و رحمت و نعمتی را که در دل خاک اندوخته ای بدان وسیله برآوری، و همگی مخلوقات دوردست خویش را مشمول آن رحمت قرار دهی، چندان که گرفتاران خشکسالی در اثر پدید آمدن سرسبزی از آن نعمت و خرمی برخوردار شوند، و قحطزدگان به برکت آن تجدید حیات کنند، و گودالهای دشتها و زمینهای پست آن پر آب گردند، و کرانههای سقایت باران بر بالای تپهها برگ بر آورند، و درختان بیشه ها انبوه و مترکم شوند. و پس از آن دوران نومییدی و ایام بی برگی که بر ما گذشته است حق شکرگزاری بر ما احراز کنی. و این حق در برابر احسانی از انواع احسان فراگیر تو و نعمتی از نعمتهای پیاپی از جانب تو بر مخلوقات نیازمند بینوای تو و بر سرزمینهای دورافتاده تو و جانوران به کار گرفته تو، و حیوانات وحشی بی سرپرست تو است.

خدایا امیدواری ما از جانب تو است و بازگشت ما نیز به سوی تو است، پس باران رحمتت را به علت علم و آگاهی بر سرائر و ضمائرها، از ما باز مدار و ما را به آنچه بی خردانمان مرتکب شده اند بازخواست مکن، زیرا عادت قدیم و سنت کریم تو چنین بوده است که پس از نومید شدن مردم باران را نازل می کنی، و رحمتت را بر خلق می گسترانی. راستی که تنها تویی آن مولای شایسته حمد و ثنا.

آنگاه امام بگریست و گفت:

ای سرور و سالار من، اینک کوههای ما از شدت تابش آفتاب شکافته شده، و زمین ما از بی بارانی غبارآلود گشته و چهارپایانمان تشنه مانده اند، چندان که مردمی از ما از زندگی نومید گشته، و چرندگان در چراگاهها سرگردان شده اند، و مانند مادران داغ دیده که در عزای فرزند شیون می کنند بانگ و شیون سر کرده، و زمانی که باران آسمان از آنان بازداشته شده، از گردش در مراتعشان خسته و ملول گشته اند و از این رو استخوانهایشان نزار شده، و گوشتشان از میان رفته، و پیه و چربی بدنشان آب شده و شیرشان قطع شده است. خدایا بر ناله گوسفندان شیرده و زاری ماده اشتران شیرده رحمت آور، به سرگردانیشان در چراگاههایشان و نالیدنشان در آغلهایشان ترحم فرما ای بخشنده. - مصباح المتعجد: ۳۶۸ -

\*\*[ترجمه]

**بیان**

سابغ النعم ای ذی النعم السابغه الکامله و باری النسم بالنسم بالتحریک جمع نسمة به (۲)

و هو الإنسان الذی جعل السماوات المرساه عمادا المرساه المثبتات و هی عماد لما فوقها من العرش و الكرسي و الملائکه و فی

التهديب و الفقيه و غيرهما جعل السماوات لكرسيه عمادا فلعله لكونها تحته فكأنها بمنزله العماد له و ملائكته على أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هي الناحية و الضمير راجع إلى السماوات و الأرض و كذا ضمير أمطائها في قوله و حمله عرشه على أمطائها يحتمل الوجهين.

و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روى أن أرجل حمله العرش الأربعة

ص: ٢٩٥

---

١-١. مصباح المتعجب ص ٣٦٨.

٢-٢. أي بالتحريك أيضا.

على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حمله عرش علمه من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أو حمله عرش عظمته من الآيات البيئات أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و في أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكة و في أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أى ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أى الضوء الذى خلقه شعاع الشمس بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا.

و أطفأ بشعاعه أى العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم أو راجع إلى الشعاع على المبالغة و الغطش الظلمه و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيوننا أى جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجرة و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغة و النجوم بهورا أى إضاءه أو مضيئا قال فى القاموس البهر الإضاءه كالبهور و الغلبه و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوءه ضوء الكواكب.

ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهايه علوه و تجرده و تنزهه صار سببا لتمكنه فى خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمه و الجلال فتمكن بالخلق و التدبير أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شىء و أقام كل شىء فى مرتبه و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها.

فخضعت له نخوه المستكبر قال فى القاموس نخاه ينخوه نخوه افتخر و تعظم و طلبت إليه خله المتمسكن يقال طلب إلى إذا رغب و الخله الحاجه و الفقر و الخصاصه و المسكين من لا شىء له و الضعيف الدليل و تمسكن صار مسكينا كل ذلك ذكره الفيروز آبادى.

فبدرجتك الرفيعه أى بعلو ذاتك و صفاتك و محلتك المنيعه أى بجلالتك و عظمتك المانعه من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و فى بعض النسخ السابع أى الكامل و سبيلك الواسع أى



طريقتك و عادتك فى الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطريق البين الذى فتحته لعبادك إلى معرفتك و العلم بشرائعك و أحكامك و فى بعض النسخ سيبك أى عطائك.

كما دان لك أى أطاعك أو تذلل لك و وفى بعهودك التى عاهدته عليها من العبادات و تبليغ الرسالات و أنفذ أى أجرى أعلامك أى شرائعك و أحكامك التى جعلتها إعلاما لطريق النجاه عبدك الكامل فى العبودية على عهدك إلى عبادك أى عهدك الذى عهدته إلى عبادك من تكاليفهم أو ضمن الأمانه معنى رساله أى مرسلا إلى عبادك و مؤيد من أطاعك بالعلم و الهدايه و المال و فى بعض النسخ و مرید أى يريد الخير و السعاده له و قاطع عذر من عصاك بالبينات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر على أذاهم و حسن الخلق معهم أجزل أى أكمل و أعظم من حيث النصيب من رحمتك العظمى من الأنبياء و الأوصياء و أنضر أى و أحسن و أبهى و أشرق وجهه أضاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذكره لأن غسل الوجه بالماء يوجب النضاره و الزلفه القرب و المنزله و الحظ النصيب و أكثرهم صفوف أمه

كما روى: أن صفوف أمته صلى الله عليه و آله ثمانون ألف صفا و صفوف باقى الأنبياء أربعون ألفا.

كما لم يسجد للأحجار فى جماعه سجدوا و لم يعتكف للأشجار فى طوائف اعتكفوا لعبادتها و لم يستحل السباهى بالكسر الخمر أو شراؤها و الأسر أيضا و حمل الخمر من بلد إلى بلد و الكل محتمل و إن كان الأول أظهر و لم يشرب الدماء حقيقه لأن أهل الجاهليه كانوا يستحلونها أو أريد به الجرأه على سفك الدماء بغير حق مجازا و هو بعيد.

حين فاجأتنا أى وردت علينا فجأه و فى الفقيه أجاءتنا أى ألجأتنا المضايق الوعره بسكون العين كما فى النهج (١)

أى الصعبه و فى نسخ المتهدد بكسر العين و الأول أفصح قال الجوهرى جبل وعر بالتسكين و مطلب وعر

ص: ٢٩٧

١-١. نهج البلاغه تحت الرقم ١٤١ من قسم الخطب.

قال الأصمعي ولا تقل وعرو وقال الفيروزآبادي الوعر ضد السهل كالوعر وقول الجوهرى ولا تقل وعرو ليس بشىء انتهى و  
الفقره التاليه بالثانى أنسب.

و أوجأتنا أى اضطرتنا إلى الملجأ إليك المحابس العسره أى الشدائد التى صعب علينا الصبر عليها و عضتنا علائق الشين يقال  
عضه و عض عليه أى أمسكه بأسنانه و العلائق جمع العلاقه و هى ما يتعلق بالشىء أو يعلق الشىء به و الشين خلاف الزين و  
المشايين المقابح و المعائب أى أوجعتنا الأمور المتعلقة بقبائح أعمالنا و المترته عليها أو المعاصى الموجهه للشين و العار فى  
الدنيا و دار القرار.

و فى الفقيه و عضتنا الصعبه علائق الألسن أى عضتنا العضه الصعبه الشديده المعاصى الصادره عن الألسن أو آثارها و  
التخصيص بالألسن لأن أكثر المعاصى عنها لا سيما ما يوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور فى الحكم و روى هل  
يكب الناس على مناخرهم فى الدنيا إلا حصائد ألسنتهم.

و ما فى المتهجذ أظهر.

و تأثلت علينا لواحق المين و تأثل أى تأصل و استحكم أو عظم و المين الكذب أى عظم و استحكم علينا غضبك اللاحق  
بكذبنا خصوصا على الله و رسوله فى الأحكام و اعتكرت علينا حدابير السنين و الاعتكار الازدحام و الكثره و الحمله يقال اعتكر  
على أى حمل و قيل اعتكر علينا أى ردف بعضها بعضا و فى القاموس اعتكروا اختلفوا فى الحرب و العسكر رجع بعضه على  
بعض فلم يقدر على عده و الليل اشتد سواده و المطر اشتد.

و الحدابير جمع حدبار بالكسر و هى الناقه التى بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه بها السنين التى كثر فيها الجذب و القحط و فى  
القاموس الحدبار من النوق الضامر و التى قد يبس لحمها من الهزال و السنه الجذب و الجمع حدابير و أخلفتنا أى لم تف  
بوعدها.

مخایل الجود بالفتح المطر الغزير و فی بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحیف و إن كان المعنی مستقيماً و المخيله السحابه الخليقه بالمطر التي تحسبها ماطره قال فی القاموس السحابه المخيله التي تحسبها ماطره.

و فی المصباح المنير أخالت السحابه إذا رأيتها و قد ظهرت فيها دلائل المطر فحسبتها ماطره فهي مخيله بالضم اسم فاعل و مخيله بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتك فحسبتها و هذا كما يقال مرض مخيف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قيل اختال الشيء للخير و المكروه إذا ظهر فيه ذلك فهو مخيل بالضم.

و قال الأزهری أخالت السماء إذا تغيمت فهي مخيله بالضم و إذا أرادوا السحابه نفسها قالوا مخيله بالفتح و على هذا فيقال رأيت مخيله بالضم لأن القرينه أخالت أي أحسبت غيرها و مخيله بالفتح اسم مفعول لأنك ظننتها.

و استظماناً لصوارخ القود و فی بعض النسخ العود بالعين المهمله و القود بالفتح الخيل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخير أنسب و قال الوالد العلامة قدس سره أي صرنا عطاشاً لصراحتها أو صرنا طالبين للعطش أي رضينا بالعطش مع زوال عطشهم و يحتمل أن يكون الاستفعال للإزالة أي صرنا طالبين لإزالة العطش لصوارخها انتهى.

\*\*\*[ترجمه] «سابع النعم» یعنی صاحب نعمت‌های گسترده و کامل. «بارئ النسم» نسّم با حروف متحرک جمع نسّمه با حروف متحرک است، و آن به معنی انسان است. «الذی جعل السموات المرساء عماداً» المرسات یعنی ثابت شده‌ها، و آن پایه و ستونی است برای عرش و کرسی که ملائکه بر بالای آن قرار می‌گیرند. و در تهذیب و فقیه و دیگر کتاب‌ها به صورت «جعل السموات لکرسیه عماداً» آمده است. و شاید به خاطر آنکه آسمان‌ها در زیر کرسی واقع شده است، گویی به منزله پایه و ستونی برای کرسی است. «و ملائکته علی أرجائها» أرجاء جمع الرجاء به معنای ناحیه است و ضمیر در این کلمه به آسمان‌ها و زمین برمی‌گردد و نیز ضمیر «أمطائها» در این فرموده امام «و حملهُ عرشه علی امطائها» محتمل بر دو وجه است.

«الأمطاء» جمع مطاء به معنای پشت است. و روایت شده که چهار پایه حاملان عرش بر پشت زمین واقع شده است. یا معنی بدین صورت است که خداوند بر پشت زمین، حاملان عرش علمش را که پیامبران و اوصیا هستند، قرار داده است، یا حاملان عرش عظمتش که آیات روشن است، یا چیزهای دیگری که خداوند بر آن علم دارد همانطور که پدر قدس سره ذکر کرده است و در بیشتر نسخه‌های مصباح به این صورت ذکر شده: «و حمل عرشه علی امطائها» [عرشش را بر پشت ملائکه حمل کرد] پس ضمیر به ملائکه برمی‌گردد و در اکثر نسخه‌های حدیث نیز همانطور که در ابتدا بیان شده به این صورت آمده است. «و أشرق بضوئه» یعنی نور عرش. و احتمال دارد ضمیر به خداوند متعال بر گردد یعنی نوری که آفریده است. «شعاع الشمس» با اعراب رفع شعاع است، زیرا «اشراق» غالباً فعل لازم است، یا با اعراب نصب شعاع، زیرا گاهی «اشراق» به صورت متعدی می‌آید.

«و أطفأ بشعاعه» یعنی با شعاع عرش یا شعاع پروردگار متعال، یا شعاع خورشید با تأویل ستاره‌ها یا بنا به مبالغه در معنی به شعاع باز گردد. «الغطش» به معنای ظلمت است و مقصود در اینجا شب تاریک می‌باشد، یا اینکه اسناد در جمله به صورت مجازی باشد. «و فجر الأرض عیوناً» یعنی زمین را به گونه‌ای قرار داده که گویی چشمه‌های روان است. و اصل جمله به این صورت بوده: «و فجر عیون الارض» و به جهت مبالغه تغییر کرده است. «و النجوم بهوراً» یعنی النجوم إضاءة یا مضيئاً، در

قاموس گوید: «البهر» روشنائی مانند بهور و غلبه و شکفتی است و «بهر القمر» بر وزن منع یعنی نور ماه بر نور ستارگان غلبه کرد.

«ثم علا- فتمکن» شاید بدین معنی باشد که نهایت بلندی و تجرد و نزاهت خداوند سببی شده تا در آفرینش هر آنچه اراده کرده، تمکن و توانایی پیدا کند و بر غیر خود تسلط یابد. و پدر رحمه الله گوید: و آنگاه بر عرش عظمت و جلال برآمد، و جایگزین شد، و به کار آفرینش و اداره جهان پرداخت. یا به این معنی که علی رغم آفرینش و پرورش این چیزها، از عظمت و شکوه او اندکی کاسته نشد و چیزی بر آنها اضافه نشد. «و اقام» یعنی هر چیزی را در مرتبه و مقامش برپا داشت. «فتهیمن» آنگاه مراقب و ناظر و نگاهدارنده آنها شد.

«فخضعت له نخوه المستکبر» در قاموس گوید: نخاه ینخوه نخوه یعنی فخر و تکبر ورزید. «طلبت الیه خله المتمسکن» گفته می‌شود: طلب الی: هر گاه به من اشتیاق پیدا کند. و «الخله» نیازمندی و تنگدستی و بینوائی است. و «المسکین» کسی است که چیزی ندارد و ناتوان و ذلیل است، و «تمسکن» یعنی مسکین شد. همه این مطالب را فیروزآبادی ذکر کرده است.

«فبدرجتک الرفیعه» یعنی با بزرگی ذات و صفات تو. «و محلّک المنیعه» یعنی با جلال و عظمت که از اینکه کسی بدان برسد یا خرد مخلوقات و فهمشان آن را درک کند، منع می‌نماید. «و فضلک البالغ» یعنی فضلی که به حد کمال رسیده است. و در برخی نسخه‌ها «حدّ السابغ» آمده که به معنای کامل است. «و سیلک الواسع» یعنی راه تو و عادتت در بخشش و عطای فراگیر به نیکوکار و بدکار، یا راه آشکاری که برای بندگانت به سوی شناخت خود و دانستن شریعت‌ها و احکامات گشوده‌ای. و در برخی نسخه‌ها «سیبک» آمده است که به معنای بخشش تو، می‌باشد.

«کما دان لک» یعنی از تو فرمان بُرد یا برای تو فروتنی کرد. «وفی بعهودک» عهد و پیمان‌هایی که در عبادات و تبلیغ رسالت‌ها با او عهد بست. «و انفذ» یعنی به اجرا در آورد. «اعلامک» یعنی شریعت‌ها و احکامات را که آن را پرچم‌هایی برای راه رستگاری قرار دادی. «عبدک» یعنی بنده‌ای که در عبودیت و بندگی کامل است. «علی عهدک الی عبادتک» یعنی عهدی که در باره تکالیف بندگان بر عهده او نهادی، یا اینکه امانت معنای رسالت را نیز در برداشته باشد، یعنی به بندگانت رساندی. «موید من أطاعک» با علم و هدایت و مال او را یاری می‌دهد. و در برخی نسخه‌ها به صورت «و مرید» آمده است یعنی خیر و خوشبختی را برایش می‌خواهد. «و قاطع عذر من عصاک» یعنی با آیه‌های آشکار و روشن و معجزه‌های آشکار و شکیبایی بر آزار و اذیتشان و خوش رفتاری با آنها بهانه‌جوئی و عذرشان را قطع کرد.

«أجزل» یعنی کامل‌ترین و بزرگ‌ترین از نظر فیض رحمت بزرگت از پیامبران و اوصیاء. «و أنضر» یعنی زیباترین و شکفته‌ترین. «أشرق وجهه» یعنی چهره‌اش نورانی و درخشان شد. «السجال» جمع سجل و آن دلو است هر گاه از آب پر شود و از این جهت آن را ذکر کرده که شستن چهره با آب موجب شادابی و نزدیکی قرب و منزلت می‌شود. «الخطّ» به معنای بهره و نصیب است. «و اکثرهم صفوف أمة» همانطور که روایت شده صفوف امت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم هشتاد هزار صف است و صفوف دیگر پیامبران چهل هزار صف است.

«کما لم یسجد للأحجار» در گروهی که سجده بردند، او سجده نبرد. «و لم یتکف للأحجار» در گروه‌هایی که برای عبادت

درختان پیشانی بر زمین نهادند او این کار را نکرد. «و لم يستحلّ السبا» سبا با کسره سین شراب یا خریدن شراب، و نیز به معنای اسارت می‌باشد. و به معنای بردن شراب از منطقه‌ای به منطقه دیگر نیز است و همه این معنای ممکن است مدّ نظر باشد، هر چند که معنای اول آشکارتر است. «و لم يشرب الدماء» در حقیقت مردم دوره جاهلیت خون را حلال می‌دانستند یا به صورت مجازی مقصود جسارت بر خونریزی ناحق است، که این معنا بعید است.

«حين فاجأتنا» یعنی ناگهان بر ما وارد شد. و در فقیه «أجائتنا» یعنی ما را به اضطرار کشانید. «المضائق الوعره» با سکون عین همانطور که در نهج البلاغه - نهج البلاغه: خطبه ۱۴۱ - و فقیه آمده به معنای سخت و دشوار است. و در نسخه متهجد با کسره عین ذکر شده که اعراب اول فصیح تر است. جوهری گوید: «جبل وعر» با سکون عین و «مطلب وعر». اصمعی گوید: و نگو: «وعر». و فیروزآبادی گوید: وعر متضاد سهل بر وزن وعر است. و سخن جوهری که گفته است: نگو: وعر، اعتباری ندارد. پایان نقل قول. و عبارت دوم با حالت دوم مناسب تر است.

«ألجأتنا» یعنی ما را به پناه بردن به سوی تو به اضطرار کشانده است. «المحابس العسرة» یعنی سختی‌هایی که صبر و شکیبایی بر آن برای ما دشوار شد. «و عضّتنا علائق الشین» گفته می‌شود: «عضّه و عضّ علیه» یعنی با دندان او را گرفت. و «العلائق» جمع علاقه و آن چیزی است که به چیزی آویخته شود یا چیزی بدان آویخته شود. و «الشین» متضاد «زین» و «المشائن» زشتی‌ها و عیب‌ها است، یعنی: اموری که به کارهای زشت ما مرتبط است و بر آن مترتب می‌گردد، یا گناهایی که مستوجب زشتی و ننگ در دنیا و آخرت است، ما را به درد آورده است.

و در فقیه به این صورت ذکر شده «و عضّتنا الصعبة علائق اللسن» یعنی گازی سخت و شدید، یعنی گناهایی که با زبان صورت گرفته است، یا بدین معنی که پیامدهای آن ما را گاز گرفت. و اختصاص یافتن به زبان از این جهت است که بیشتر گناهان با زبان انجام می‌شود به ویژه گناهایی که مستوجب قطع شدن باران می‌گردد بر اساس روایت‌هایی که بیانگر این است مهمترین سبب قطع باران ستم کردن در حکم و داوری است. و روایت شده: آیا چیزی جز درو شده و محصول زبان‌ها چیز دیگری مردم را با چهره و صورت در دنیا در آتش به رو می‌افکند. و عبارتی که در متهجد آمده است آشکارتر است.

«و تأثلت علينا لواحق المین» تأثّل یعنی ریشه دواند و استوار و بزرگ شد. و «المین» به معنای دروغ است. یعنی خشم و غضب تو که پیامد دروغ گفتن ما به ویژه بر خداوند و فرستاده‌اش در احکام است، بزرگ و استوار شد. «و اعتكرت علينا حدابیر السنین» اعتکار به معنای ازدحام و کثرت و هجوم یکباره است. گفته می‌شود: اعتکر علیّ یعنی بر من هجوم آورد. و گفته شده: اعتکر علینا یعنی یکی پس از دیگری آمد. و در قاموس آمده است: اعتکروا یعنی در جنگ به هم ریختند و لشکر گروهی را بر گروه دیگر برگرداند پس نتواست آن را بشمارد. و اعتکر اللیل یعنی تاریکی شب سخت شد و اعتکر المطر یعنی باران سخت ریزش کرد.

«الحدابیر» جمع حدبار با کسره حاء به معنای ماده شتری است که از لاغری زیاد استخوان‌های پشتش پیدا شده است. امام سال‌هایی را که خشکی و قطحی در آن زیاد شد به آن شتر تشبیه کرده است. و در قاموس آمده است: حدبار از شتران به شتری اطلاق می‌شود که لاغر و میان‌بارک است و از لاغری گوشتش خشک شده است. و نیز به معنای سال خشک است و جمع آن حدابیر می‌باشد. «و اخلفتنا» یعنی به وعده خویش وفا نکردند.

«مخائل الجود» با فتحه جیم به معنای باران فراوان و ریزان است. و در برخی نسخه‌ها الجود با ضمه ذکر شده که شاید تصحیف شده باشد و هر چند معنا بی‌پرده و مستقیم است. و «المخیلة» ابری است که سزاوار بارش بوده و گمان می‌رود باران زا باشد. در قاموس گوید: «السحابة المخیلة» ابری است که گمان می‌رود باران زا باشد.

در مصباح منیر آمده است: «أخالت السحابة» یعنی هرگاه ابر را ببینی درحالی که نشانه‌های بارندگی در آن آشکار شده و گمان کنی باران‌زا است پس آن مُخیلة با ضمه میم اسم فاعل و مخیلة با فتحه میم اسم مفعول است. زیرا آن ابر تو را به گمان می‌اندازد و تو بدان گمان می‌بری. و این همانگونه است که گفته می‌شود: مرض مُخیف با ضمه که اسم فاعل است زیرا بیماری‌ای است که مردم را می‌ترساند و مخوف با فتحه زیرا مردم از آن می‌ترسند. بر همین معنا گفته شده: «اختال الشیء للخیر و المکروه» هرگاه در چیزی خوب یا بد آشکار گردد پس آن مُخیل با ضمه است.

و ازهری گوید: «أخالت السماء» هرگاه آسمان ابری شود پس آن مُخیلة با ضمه است و اگر مقصودشان خود ابر باشد گویند: مَخیلة با فتحه. بر این اساس گفته می‌شود: «رأیت مُخیلة» با ضمه زیرا قرینه «أخالت» بوده است، یعنی غیر آن را گمان بردم. و مَخیلة با فتحه، اسم مفعول است زیرا تو آن را گمان برده‌ای.

«و استظمانا لصوارخ القود» و در برخی نسخه‌ها «العود» با عین مهمله ذکر شده است. «القود» با فتحه به معنای گروه اسبان و «العود» با فتحه به معنای شتر و گوسفند پیر و سالمند است. و معنای دوم مناسب‌تر است. و پدر علامه قدس سره گوید: یعنی به خاطر فریادشان تشنه شدیم یا خواستار تشنگی شدیم، یعنی راضی شدیم که با رفع تشنگی چهارپایان، ما خود تشنه بمانیم. و ممکن است باب استفعال برای رفع تشنگی باشد یعنی به خاطر فریاد و ناله چهارپایان خواستار رفع تشنگی شدیم. پایان نقل قول.

می‌گوییم: و ممکن است از «ظماً الیه» باشد یعنی اشتیاق پیدا کرد. یعنی به باران برای چهارپایان اشتیاق پیدا کردیم. یا از «المضمئی» به معنای گیاهی که آسمان آن را آبیاری کرده، باشد و متضاد آن «المسقوی» است و آن گیاهی است که آب روان (رودخانه) آن را آب داده باشد. این مطلب را فیروزآبادی ذکر کرده است و بعید نیست که تصحیف شده «استظمینا» با طاء هم‌له باشد. فیروزآبادی گوید: «طما الماء یطمی طمیاً» یعنی آب بالا آمد و گیاه بلند شد. و طما همته یعنی همت او بلند گردید و طما البحر یعنی دریا پر شد. پایان نقل قول. یعنی فراوانی آب‌ها و علف‌ها را به خاطر ناله و فریاد چهارپایان خواستار شدیم. «فکنت رجاء المبتس» یعنی امید صاحب بأس شدی و بأس به معنای ضرر و بدحالی است. «و الثقة للملتمس» یعنی اعتماد، از جهت مبالغه در معنی، یا محل اعتماد برای خواهنده آن.

«ندعوك حين قنط الانام» قنط با فتحه و کسره نون است و گاه با ضمه می‌آید به معنای ناامید شد. «منع الغمام» جمع غمامه با فتحه غین و میم به معنای ابر است. و گفته شده «الغمام» ابر است و «الغمامه» اخص است و آن ابر سفید است. «منع» در بیشتر نسخه‌ها با صیغه مجهول (مفعول) آمده است، یعنی از اینکه بر ما باران بباراند یا سایه ابر بر ما افکند، ممانعت کرد. پس چگونه باران این کار را انجام می‌دهد! در واقع با صیغه مجهول ذکر شده بدین خاطر که ناپسند دانسته که ممانعت را به خداوند عزّ و جلّ نسبت دهد درحالی که او منبع نعمت‌ها و معدن بخشش‌ها است. در حقیقت ممانعت باران از پیامدهای اعمال ماست. پس رعایت ادب اقتضا کرده که فاعل ذکر نشود. و در برخی نسخه‌ها با صیغه معلوم (فاعل) ذکر شده یعنی ابر

از قطرات باران منع کرد که مفعول این جمله حذف گردیده است.

«و هلك السوام» با تخفیف میم به معنای سائمه و آن شتر چرنده است. «یا حی» یعنی به ذات خود زنده است و زندگی مخلوقات به دست توست. «یا قیوم» یعنی خداوندی که بسیار به امور مخلوقات می پردازد و قیام و برپایی آنان به واسطه توست و روزی آنان بر عهده توست. یا اینکه قائم به ذاتی است که غیر خودش با او قوام و برپایی می یابد و این همان معنی وجوب الوجود است. «عدد الشجر» این کلمه به جای مفعول مطلق برای این فرموده امام «ندعوك دعاء عدد الشجر» می باشد یا اینکه این دو اسم (حی و قیوم) را به این تعداد می گوئیم و به ازای هر موجودی که به او زندگی بخشیدی یا او را برپا داشتی، شایسته این دو اسم است.

«النجوم» جمع نجم و آن چیزی است که از زمین می روید «نجم من الارض» یعنی گیاهان بدون ساقه ای که از زمین می روید. و ممکن است به معنای ستاره نیز باشد و معنای اول مناسب تر است همانطور که در سخن خداوند متعال آمده است: «و النجم و الشجر یسجدان» - . رحمن / ۶ - { و بوته و درخت چهره سایانند. } «و الملائکة الصفوف» یعنی فرشتگانی که در آسمان ها به صف ایستاده اند و به شمارش نیایند. «العنان المكفوف» عنان بر وزن کتاب چرم افسار است که حیوان و حیوانی که در حرکت کردن پیش می افتد را با آن نگه می دارند. و بر وزن سحاب به معنای ابر یا ابری است که آب را نگه نمی دارد. و مفرد آن با هاء می آید که فیروزآبادی آن را ذکر کرده است. و پدر قدس سرّه گفته است: مقصود در اینجا ابر است. و «المکفوف» یعنی ابری که از باران منع شده است. یعنی به شمار ابرهای بسیاری که نزد ما آمد و بارشی نداشتند. و در این سخن شیکوه و درخواست نیکویی نهفته است که بر کسی پوشیدی نیست. پایان نقل قول.

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

و یحتمل أن یكون من ظمئ إلیه أی اشتاق أی اشتقنا إلی المطر لها أو من المظمئ و هو النبت الذی یسقیه السماء ضد المسقوی و هو الذی یسقیه السیح ذکره الفیروزآبادی و لا یبعد أن یكون تصحیف استطمینا بالطاء المهمله قال الفیروزآبادی طما الماء یظمی طمیا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلاً انتهى أی طلبنا کثره المیاه و الأعشاب لصوارخها فکنت رجاء المبتئس أی ذی البأس و هو الضر و سوء الحال و الثقه للملتمس أی الاعتماد مبالغه أو محله للطالب.

ندعوك حين قنط الأنام بفتح النون و کسرهما و قد یضم یئس و منع الغمام

ص: ۲۹۹

الغمام مجمع غمامه بفتحهما و هي السحابه و قيل الغمام السحاب و الغمامه أخص منه و هي السحابه البيضاء و منع فى أكثر النسخ على البناء للمفعول أى منعت عن أن تمطرنا أو تظلنا فكيف بالأمطار و إنما بنى على المفعول لأنه كره أن يضيف المنع إلى الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الكرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقضى حسن الأدب عدم ذكر الفاعل و فى بعض النسخ على البناء للفاعل أى منع الغمام القطر فحذف المفعول.

و هلك السوام بتخفيف الميم بمعنى السائمه و هو إبل الراعى يا حى بذاته و بك حياه الخلائق يا قيوم أى كثير القيام بأمر الخلائق و قيامهم بك و رزقهم عليك أو القائم بذاته الذى يقوم به غيره و هو معنى وجوب الوجود عدد الشجر قائم مقام المفعول المطلق لقوله ندعوك دعاء عدد الشجر أو نقول الاسمين بهذا العدد و تستحقهما بإزاء كل موجود أحييته أو قمته و النجوم جمع النجم و هو ما نجم أى طلع من الأرض من النبات بغير ساق و يحتمل الكوكب و الأول أنسب كما فى قوله تعالى وَ النَّجْمُ وَ

الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (١) و الملائكه الصفوف أى القائمين فى السماوات صفوفا لا تعد و لا تحصى و العنان المكفوف العنان ككتاب سير اللجام الذى يمسك به الدابه و الدابه المتقدمه فى السير و كسحاب السحاب أو التى لا تمسك الماء و الواحده بهاء ذكره الفيروز آبادى و قال الوالد قدس سره المراد هنا السحاب و المكفوف الممنوع من المطر أى بعدد السحاب الكثيره التى أتتنا و لم تمطر و فيه من حسن الشكايه و الطلب ما لا يخفى انتهى.

و أقول يحتمل أن يكون المراد الممنوع من السقوط قال الطيبى فى شرح المشكاه فى الحديث السماء موج مكفوف أى ممنوع عن الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض و هى معلقه بلا عمد و يمكن أن يكون بالكسر و المراد أعنه الخيول التى تقام عند الحرب و تكف لئلا تتجاوز عن الحد أو مطلق

ص: ٣٠٠



أعنه الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره أنسب و أطف.

و فى بعض النسخ المعكوف و هو الممنوع من الذهاب فى جهه بالإقامه فى مكانه و منه قوله سبحانه وَ الْهُدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ (١) أى محبوسا من أن يبلغ منحره و هو بالثانى أنسب و فى بعضها المكشوف و هو بالأول أوفق و المكفوف أصح كما فى التهذيب و الفقيه و أن لا تردنا كذا فى التهذيب أيضا مع العطف و فى الفقيه بدونه و هو أظهر و معه كأنه معطوف على مقدر كقوله أن تمطرنا أو تستجيب لنا.

و لا تحاصنا بذنوبنا المحاصه المقاسمه بالحصص و المراد المقاصه بالأعمال بأن يسقط حصه من الثواب لأجل الذنوب أو يجعل لكل ذنب حصه من العقاب.

بالسحاب المتأق الباء للسببيه أو الآله و السحاب جمع سحابه و هى الغيم على ما صرح به الجوهرى و الفيروز آبادى و اسم جنس على ما ذهب إليه كثير من أهل العربيه من أن ما يميز واحده بالتاء ليس بجمع بل اسم جنس و حينئذ فالوجه فى أفراد الصفه و تذكيرها واحد و مثله قوله تعالى وَ السَّحَابِ الْمُسِخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (٢) و قد وصف بالجمع فى قوله سبحانه وَ يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ (٣) و المتأق على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى الذى يملأ الغدران و الجباب و العيون و يمكن أن يقرأ على بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أى الممتلى ماء قال الجزرى يقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حديث على عليه السلام: أتأق الحياض بمواتحه.

و المونق الحسن المعجب بتنويح الثمره أى بإصلاح أنواعها و فى الصحيفه بإيناع الثمره أى نضجها و فى القاموس الزهره و يحرك النبات و نوره أو الأصفر منه

ص: ٣٠١

١-١. الفتح: ٢٥.

٢-٢. البقره: ١٦٤.

٣-٣. الرعد: ١٢.

و الجمع زهر و أزهار.

و أشهد أى أحضر كما فى بعض النسخ ملائكتك قال الكسائى أصل الملك مألک بتقديم الهمزه من الألوکه و هى الرساله ثم غلبت و قدمت اللام فقیل ملائک ثم ترکت همزته لكثره الاستعمال فقیل ملک فلما جمعه رده إلى الأصل فقالوا ملائکه الکرام الأعماء المقربين لديك و المتعطفين على المؤمنین بالسعى فى معایشهم و سائر أمورهم.

السفره أى الکتبه قال فى القاموس السفره الکتبه جمع سافر و الملائکه یحصون الأعمال انتهى أو سفراء یسفرون بالوحى إلى سائر الملائکه قال الله تعالى فى ضِحْفٍ مُّكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَيِّفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١) قال الیضاوى سفره کتبه من الملائکه أو الأنبياء ینتسخون الکتب من اللوح أو الوحى أو سفراء یسفرون بالوحى بین الله و رسله أو الأمه جمع سافر من السفر أو السفاره و التركيب للكشف یقال سفرت المرأه إذا كشفت وجهها انتهى و إحضارهم هنا إما لأن یکتبوا تقدیر المطر و قدره و موضعه أو لأن یبلغوا رساله إلى جماعه من الملائکه الموکلین بالسحاب و المطر و یحتمل أن یكون المراد إحضار کتبه الأعمال لمحو الذنوب التى صارت مانعه لتزول المطر لكنه بعيد جدا.

سقى منك أى لسقى متعلق بأشهد أو بمحذوف أى أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و یؤیده ما فى الصحیفه السجادیه: بسقى منك نافع.

و فى القاموس سقى الله الغیث أى أنزله و الاسم السقى بالضم دائمه غزرها کثرتها و الظاهر دائما إلا أن تكون التاء للمبالغه أو یكون بالضم جمع غزر كما فى أكثر النسخ قال الجوهرى الغزاره الکثره و غزرت الناقه کثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضرب و الجمع غزر مثل جون و جون و یظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم كلاهما مصدر.

واسعا درها أى مطرها و خیرها و قال الجوهرى الدر اللبن یقال فى

ص: ٣٠٢

١-١. عبس: ١٦-١٣.

الذم لا- در دره أى لا كثر خيريه و فى المدح لله دره أى عمله و ناقيه درور أى كثيره اللبن و الدره كثره اللبن و سيلانه و سماء مدرار أى تدر بالمطر و الريح تدر السحاب و تستدره أى تستحلبه سحابا و ابلا أى ذا و ابل قال فى القاموس الوبل و الوابل المطر الشديد الضخم القطر و فى النهج سحا و ابلا كما سيأتى و لعله كان هكذا و على ما هنا لعل نصبه بنزع الخافض أى بسحاب أو بفعل مقدر أى هيج سحابا.

ما قد مات أى أشرف على الموت من النبات و الحيوان أو الأراضى الميته ما قد فات أى لم ينبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبل و يبس من الثمار و يخص بالنبات أو يشمل النبات أيضا و يخص الأول بالأراضى و يحتمل التأكيد أيضا و قيل الأول فى العروق و الثانى فى الريع و الحاصل.

ما هو آت أى لم يأت أو أنه بعد غيضا مغيثا المغيث إما من الإغائه بمعنى الإعانه أو من الغيث أى الموجب لغيث آخر بعده أو المنبت للكلا- قال فى القاموس الغيث المطر أو الذى يكون عرضه بريدا و الكلا- ينبت بماء السماء ممرعا أى ذا مرع و كلاء أو يجد الأرض عند نزوله ذا مرع لشده تأثيره مبالغه فإن أمرع لم يأت فى اللغة متعديا قال الفيروز آبادى المريع الخصيب الممرع مرع الوادى مثلته الرء مراعه أكلا- كأمرع و مرع رأسه بالدهن كمنع أكثر منه كأمرعه و أمرعه أصابه مريعا و قال الطبق محرکه من المطر العام و قال الجلجله شده الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل.

متتابعا خفوقه أى اضطراب بروقه أو أصوات رعوده قال الجوهري خفقت الرايه خفقا و خفقانا و كذلك القلب و السراب إذا اضطربا يقال خفق البرق خفقانا و هو حفيفها و دويها و قال الفيروز آبادى الخفق صوت النعل و خفق النجم خفوقا غاب و الخفوق اضطراب القلب و فى بعض النسخ خفوفه بالفاءين و هو أكثر تكلفا منبجسه بروقه أى يفجر الماء من بروقه أى يصب الماء عقيب كل برق

و فى القاموس بجسه تبجيسا فجره فانبجس مرتجسه هموعه أى يكون جريانه ذا صوت و رعد فى القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شديدا و قال همعت عينه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ككتف ماطر.

و سيبه السيب العطاء و مصدر ساب أى جرى ذكره الفيروزآبادى مستدر أى كثير السيلان أو النفع و صوبه مسبط فى القاموس الصوب الانصباب و فيه اسبطر امتد و الإبل أسرع و البلاد استقامت و فى بعض نسخ الفقيه و التهذيب مستطر بفتح الطاء و تخفيف الراء أى مكتوب مقدر عندك نزوله و لعله تصحيف.

لا- تجعل ظله علينا سموما قال فى القاموس الظل من السحاب ما وارى الشمس منه أو سواده و السموم بالفتح الريح الحاره و بالضم جمع السم القاتل أى لا تجعل سحابه سببا لعذابنا كما عذب به أقوام من الأمم الماضيه عذاب يوم الظله قالوا كان غيما تحته سموم و الظله أول سحابه تظل.

و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشاره إلى إهلاك قوم عاد بالريح الباردة كما قال تعالى وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصِيرٍ عَلَيْهِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (١) قال البيضاوى صرصر أى شديده الصوت أو البرد غايته شديده العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت كل خير و استأصلته أو قاطعات قطعت دابرههم قال و هى كانت أيام العجوز من صبح أربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر.

و ضوءه علينا رجوما أى برقه و صاعفته أو عدم إمطاره كما قيل و هو بعيد و فى الصحيفه صوبه و الرجم الرمى بالحجاره و القتل و العيب و اللعن و ماء أجاا أى ملحا مرا و يحتمل أن يكون كناية عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمدا بكسر الراء و سكون الميم و كسر الدال و فتحها معا و فى بعض النسخ رمدا على

ص: ٣٠٤

١- ١. الحاقه: ٧.

وزن فعلال بالكسر قال الفيروزآبادى الرمد داء بالكسر و الأرمداء كالأربعاء الرماد و رماد أرمد و رمدد كزبرج و درهم و رمديد كثير دقيق جدا أو هالك.

و هواديه أى مقدماته من الرياء و سائر المعاصى فى القاموس الهادى المتقدم و العنق و الهوادى الجمع يقال أقبلت هوادى الخيل إذا بدت أعناقها و دواهيه أى ما يلزمه من مصيبات الدنيا و عقوبات الآخرة فى القاموس دواهى الدهر نوابه و حدثانه و دواييه أى ما يستلزمه من الأفعال و النيات كما ورد فى الأخبار أو نوابه قال فى القاموس و دواعى الدهر صروفه أى نوابه و حدثانه.

من أماكنها أى من محالها التى قررها الله فيها كالمطر من السماء و البركات زيادات الخيرات و معادنها محالها التى هى مظنه حصولها منها و الغياث الاسم من الإغاثة و المستغاث الذى يفرع إليه فى الشدائد.

و المستغفر بفتح الفاء للجهاالات من ذنوبنا من للبيان فإن كل ذنب تلزمه جهاله بعظمه الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخرة كما حمل عليه قوله تعالى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ (١) و فى أكثر نسخ الفقيه للجمات أى الكثيرات من عوام خطايانا أى جميعها أو الشامله لجميع الخلق أو أكثرهم أو لجميع الجوارح و الأول أظهر و فى القاموس الديمه بالكسر مطر يدوم فى سكون بلا رعد و برق و قال در السماء بالمطر درا و درورا فهى مدرار فى الإسناد هنا مجاز.

واكفا فى القاموس و كف قطر أى متقاطرا مغزارا أى كثيرا و برکه من الوابل نافعه بالفاء و فى بعض النسخ بالقاف أى منتقعه ثابتة فى الأرض ينتفع بها طول السنه أو من قولهم نقع الماء العطش نقعا و نقوعا أى سكنه تدافع الودق بالودق فى بعض النسخ تدافع كما فى التهذيب و الفقيه و الودق المطر أى تكثر المطر بحيث تتلاقى القطرات فى الهواء يدفع بعضها بعضا و يحتمل أن يكون ضمير الفاعل راجعا

ص: ٣٠٥

إلى البركه و فى بعضها يدافع بالياء فإن قرئ على بناء المجهول يرجع إلى الأول و إن قرئ على بناء الفاعل فالضمير راجع إلى الله أو إلى الوابل أو إلى الغيث و فى الجميع تكلف و فى النهج يدافع الودق منها الودق و هو أظهر.

غير خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدده الذى لا غيث معه كأنه خادع و منه قيل لمن يعد و لا ينجز إنما أنت كبرق خلب و الخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه و كذا تكذيب الرعد إنما هو بعدم المطر فكأنه كذب فى وعده و لا عاصفه جنائبه أى لا تكون رياح جنوبه شديده مهلكه مفسده و يظهر من القاموس أن الجنوب يجمع على جنائب.

بل ربا بغص بالرى ربابه الرى بالكسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و الغصه ما اعترض فى الحلق تقول غصصت بكسر الصاد تغص بفتح العين و الرباب بالفتح السحاب الأبيض أو السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض و قد يكون أسود و الواحده ربابه ذكره الجوهري و الحمل على المبالغه أى يكون غيضا مرويا يمتلى سحابه بالرى كأنه اعترض فى حلقه لكثرتة و يمكن أن يكون التخصيص بالسحاب الأبيض أو الرقيق إن أريد هنا خصوصه المبالغه أى يكون سحابه الأبيض كذلك فكيف أسوده فإن فى الغالب يكون الأبيض أقل ماء و كذا الرقيق و يحتمل أن يراد به هنا مطلق السحاب.

و فاض فانصاع به سحابه فى القاموس انصاع انفتل راجعا مسرعا أى يكون غيضا يفيض و يجرى منه الماء كثيرا ثم يرجع سحابه مسرعا بالفيضان فالضمير فى قوله به راجع إلى الفيضان المفهوم من قوله فاض.

و جرى آثار هيدبه جنابه و فى بعض نسخ التهذيب جبابه بالباءين الموحدين و هو بالكسر جمع الجب و هو البئر التى لم تطو و فى القاموس الهيدب السحاب المتدلى أو ذيله و فى الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط و الجناب الفناء و الناحيه و المراد هنا الأرض التى يقع الغيث عليها فالكلام يحتمل وجوها:

الأول أن يكون نسبه الجريان إلى الجناب أو الجباب على المجاز كقولهم جرى النهر أى يجرى الماء فى الأرض أو آبارها عقيب إرادته سحابه الأمطار.

الثانى أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أى جرى الماء فى جنابه لآثار هيدبه أى سحابه المتدلى.

الثالث أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفيه أى جرى آثار سحاب المطر و هى الماء فى جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالتاء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد.

الرابع أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أى أجرى الغيث آثار سحابه فى جنابه و الكل بعيد.

محفله أى مائتا للحياض و الأموديه فى القاموس حفل الماء اجتمع و الوادى بالسيل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره و فى بعض النسخ منجفله بالجيم فى القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ربح جفول تجفل السحاب و انجفل الظل ذهب و الأول أظهر.

زاكيا أى ناميا ناضرا من النضاره و هى الحسن ممرعه آثارها قد مر أن الإسناد مجازى و فى القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جبره بعد فقر من ناء أى بعد منا فى أطراف البلاد أى لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا.

حتى يخصب لإمراعها المجذبون فى القاموس الخصب بالكسر كثره العشب و رفاغه العيش و بلد خصيب و مخصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب و قال المريع الخصيب كالمراع و الجمع أمرع و أمراع فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط فى أكثر النسخ الثانى و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزه و كسرها و المضبوط الثانى فيكون مصدرا و المجذبون المبتلون بالجدب قال الجوهرى أجدب القوم أصابهم الجدب.

وقال أسنت القوم أجذبوا و أصله من السنه قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنه فى موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها ثالثه فقلبوها تاء.

و تترع أى تمتلى من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلاً و أترعته أنا ذكره الجوهرى و يمكن أن يقرأ على المجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلاً و القيعان جمع القاع و فى القاموس القاع أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام و الغدران بالضم جمع الغدير.

و تورق ذرى الآكام رجواتها فى الصحاح أورق الشجر أى خرج ورقه و الذرى جمع ذروه بالضم فيهما و هى الأعلى من الشىء و الرجوات جمع الرجا بمعنى الناحيه أى تصير رجوات السقيا التى تقع عليها ذات ورق و نبات فى ذرى الآكام أيضاً مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع للأكامه و هى التل فقول ذرى الآكام منصوبه على الظرفيه و فى الفقيه و تورق ذرى الأكام زهراتها و هو أقل تكلفاً أى تصير زهراتها و أنوارها ذوات أوراق فى ذرى أكامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإبراق بمعنى التزين و الروقه مجازاً.

و يدهام بذرى الآكام شجرها فى الصحاح الدهمه السواد و ادهام الشىء أى اسواد قال تعالى مُدْهَامَاتٍ أى سوداوان من شده الخضره من الرى و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها مجلله بكسر اللام أى عامه فى الصحاح جلل الشىء تجليلاً أى عم و المجلل أى السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم.

متصله و فى بعض النسخ كما فى التهذيب و الفقيه مفضله اسم مفعول من الإفضال على بريتك المرملة المرملة على صيغه الفاعل أى الفقيره

قال فى النهايه فى حديث أم معبد: و كان القوم مرملين.

أى نفذ زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب.

و بلادك المعرنه فى أكثر نسخ الكتابين و فى بعض نسخ المتهجد بالعين و



الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرهما بمعنى البعده قال الجوهري العران بعد الدار يقال دارهم عارنه أى بعده و فى بعض النسخ بالعين المهمله و الزاى و الباء الموحده فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر فى القاموس أعزب بعد و أبعد و العازب الكلاء البعيد و فى بعضها بالغين المعجمه و الراء المهمله من الغروب بمعنى البعد و الغيبه و المعانى متقاربه.

و المعمله اسم مفعول من الإعمال لأن الناس يستعملونها فى أعمالهم و يقابله المهمله التى أهملوها و تركوها وحشيه فى البرارى و لا راعى لها و لا من يكفلها.

منك ارتجاؤنا أى رجاؤنا يقال ترجيته و ارتجيته و رجيته كله بمعنى رجوته و إليك ما بنا أى مرجعنا فلا تحبسه أى المطر عنا لتبتنك سرائرنا أى لعلمك ببواطننا و ما نسره فيها فى القاموس استبتن أمره أى وقف على دخلته فإنك تنزل مقتبس من قوله سبحانه وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ (١) الآية.

صاحت جبالنا أى جفت و يبست كما سيأتى و فى بعضها بالضاد المعجمه فى القاموس ضاحت البلاد خلت و فى بعضها بالصاد المهمله و الخاء المعجمه أى انخسفت و رسبت فى الأرض و فى الفقيه بالسين المهمله و الخاء المعجمه بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كناية عن فقد الشجر و النبات عليها فكانها غير محسوسه غائره فى الأرض.

و اغبرت أرضنا لفقده النبات و الندى أى تغير لونها إلى الغبره و هى لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشىء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشىء أى كثر غباره و هامت دوابنا أى عطشت قال الجوهري الهيمان العطشان و قوم هيم أى عطاش أو ذهبت على وجوهها لشدده المحل يقال هام على وجهه يهيم هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتى كالتفسير له.

ص: ٣٠٩

١-١. الشورى: ٢٨.

وقنط ناس منا و فى التهذيب و الفقيه بعد ذلك أو من قنط منهم و هو يحتمل وجوها الأول أن يكون الترديد من الراوى أى إما قال قنط ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس.

الثانى أن يكون أو بمعنى بل كما قيل فى قوله تعالى مَائِهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١) و الترقى لأن قوله ناس يدل على قله القانطين فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام يدل على التكثير و التعظيم كما فى قوله تعالى فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٢) أو يكون الترقى لعدم التقييد بقوله منا أى قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا.

الثالث أن يكون أو بمعناه و ضمير منهم راجعا إلى الكفار و المخالفين أى إما قنط ناس منا أو من قنط من غيرنا أو يكون الضمير راجعا إلى الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا و الغرض من هذا الترديد التبهيم على الناس و عدم التصريح بقنوط المسلمين فإنه لا يقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون.

و تاهت البهائم أى تحيرت فى الصحاح تاه فى الأرض ذهب متحيرا و قوله فى مراتعها يحتمل تعلقه بهما معا على التنازع و رتعت الماشيه كمنعت أى أكلت و شربت ما شاءت فى خصب و سعه و فى بعض النسخ مراتعها جمع المربع و هو منزل القوم فى الربيع خاصه و فى بعضها مراعيها.

و عجت أى صاحت و رفعت أصواتها و الثكل بالضم فقد الولد امرأه ثاكل و ثكلى و رجل ثاكل و ثكلان بالفتح فيهما و قوله على أولادها الظاهر تعلقه بعجيج الثكلى و الضمير راجع إليها و يحتمل تعلقه بعجت و إرجاع الضمير إلى البهائم و بهما معا على التنازع.

و ملت الدوران يقال ملته و مللت منه أى سئمته أى أعيت و سئمت من

ص: ٣١٠

١-١. الصافات: ١٤٧.

٢-٢. طه: ٧٨.

التردد فی مراتعها و عدم وجدان شیء فیها فدیق و فی بعض النسخ فرق آی صار عظمها دقیقاً أو رقیقاً لذلك و انقطع درها آی لبنها أو خیرها و الأنین التأوه قیل و أصله صوت المریض و شکواه من الوصب و الآنه الشاه و الحانه الناقه یقال ما له حانه و لا أنه آی ناقه و لا شاه الحنین الشوق و شده البکاء و صوت الطرب عن حزن قیل و أصله ترجیع الناقه صوتها أثر ولدها.

ارحم تحیرها فی مراتعها آی فی وقت الرعی و أنینها فی مراتعها فی اللیل عند العود إلى مساکنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قیل المرابض للغنم کالمعاطن للإبل و هو مبرکها حول الحوض واحدها مریض کمجلس و قیل مریضها کمبرک الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الکلب کبروک الإبل و جثوم الطیر.

ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبه هی الأولى و الثانیه کما فی الجمعه و العید مشتمله علی التحمید و الثناء و الصلوات علی الرسول و الأئمه صلوات الله علیهم و قلیل من الوعظ ثم الدعاء کثیراً و الأولى أن یضیف إليها بعض ما سنذكر من الخطب المنقوله.

\*\*\*[ترجمه] احتمال دارد مقصود این باشد که از ریزش منع شده است. طیبی در شرح المشکوٰه در باره حدیث «السماء موج مکفوف» گفته است: یعنی از افتادگی و رهایی منع شده و خداوند آن را نگاه داشته تا بر زمین نیفتد و آسمان بدون ستون معلق شده است. و ممکن است با کسره باشد و مقصود از آن افسارهای اسبانی باشد که در هنگام جنگ به کار گرفته می‌شوند. و این افسارها نگه داشته می‌شود تا اسبان از حد تجاوز نکنند، یا مقصود افسارهای اسبان به طور مطلق است زیرا ویژگی افسارها این است که نگاه داشته شود. و آنچه ایشان رحمه الله ذکر کرده مناسب تر و دقیق تر است.

و در برخی نسخه‌ها به صورت «المعکوف» آمده است و آن بازداشته شده از رفتن به جهتی با اقامت در مکانش است. و از این معنای سخن خداوند است که می‌فرماید: «و الهدی معکوفاً أن یبلغ محلّه» - فتح / ۲۵ -

{و نگذاشتند قربانی [شما] که بازداشته شده بود به محلّش برسد.} یعنی بازداشته شده از اینکه به محل قربانی اش برسد و آن با معنای دوم مناسب تر است. و در برخی نسخه‌ها به صورت «المکشوف» آمده که با معنای اول موافق تر است. و «المکفوف» صحیح تر است همانطور که در تهذیب و فقیه آمده است. «و أن لا تردّنا» به همین صورت در تهذیب نیز با عطف ذکر شده و در فقیه بدون عطف آمده است و آن آشکارتر است، و با واو عطف گویی معطوف بر تقدیری است مانند این جمله: بر ما باران بفرستد یا دعای ما را اجابت نماید.

«و لا- تحاصّینا بذنوبنا» محاصّیه به معنای تقسیم بندی سهم‌ها است و مقصود از محاصه اعمال این است که به خاطر گناهان سهمی از پاداش و ثواب ساقط شود، یا برای هر گناهی سهمی از مجازات مقرر شود.

«بالسحاب المتأق» باء در این عبارت برای سببیت یا برای آلت است. سحاب جمع سحابه به معنای ابر است بر اساس آنچه جوهری و فیروزآبادی بدان تصریح کرده‌اند. و بنا به نظر بیشتر اهل زبان عربی اسم جنس است با این توجیه که هر آنچه مفردش با تاء (وحدت) مشخص گردد، جمع نیست بلکه اسم جنس است که در این حالت برای مفرد و مذکر آمدن صفت، یک وجه وجود دارد. مانند این فرموده خداوند: «و السحاب المسخر بین السماء و الارض» - بقره / ۱۶۴ - {و ابری که میان

آسمان و زمین آرمیده است...} و در این فرموده خداوند صفت آن به صورت جمع آمده است: «و ینشیء السحاب الثقال» - .  
رعد / ۱۲ - { و ابرهای گرانبهار را پدیدار می کند. } و «المتق» با صیغه اسم فاعل از باب افعال به معنای ابری است که برکه‌ها  
و گودال‌ها و چشمه‌ها را پر می کند. و ممکن است با صیغه اسم مفعول یا اسم فاعل از باب افتعال باشد یعنی پُر از آب شده.  
جزری گوید: «أتأقت الاناء» هرگاه ظرف را پر کنی. و از همین کلمه حدیث حضرت علی علیه السلام است که فرمود: «أتأق  
الحياض بمواتحه» یعنی: حوض را با دلوهای پر، مالا مال از آب کرد.

و «الموتق» یعنی گیاهان زیبا و شگفت. «بتنوع الثمره» یعنی با نیکو ساختن انواع آن. و در صحیفه سجادیه به صورت «بایناع  
الثمره» یعنی میوه رسید و زمان چیدنش فرا رسیده است. و در قاموس آمده «الزهره» گیاه را تکان می دهد و شکوفه یا قسمت  
زرد آن است و جمع آن زهر یا ازهار است.

«و أشهد» یعنی حاضر بنما. همانطور که در برخی نسخه‌ها آمده است. «ملائکتک» کسائی گوید: اصل ملک «مألك» با مقدم  
آمدن همزه بوده که از «ألوکه» به معنای رسالت می باشد. سپس غلبه پیدا کرده و لام مقدم گشته و گفته شده: مَلَّاک ، بعد به  
خاطر کثرت استعمال همزه ترک شده و گفته شده: ملک. و زمانی که آن را جمع بیندند، آن را به اصلش بازمی گردانند و  
گویند: ملائکة. «الکرام» یعنی فرشتگان گرامی مقرب در نزد خود و فرشتگانی که با تلاش در زندگی و دیگر امورات مومنان  
نسبت بدان‌ها مهربانی و دلسوزی می کنند.

«السفرة» یعنی فرشتگان کاتب. در قاموس گوید: «السفرة» کاتبان، جمع کلمه سافر است و فرشتگان اعمال بندگان را به  
شمارش می آورند. پایان نقل قول. یا سفرائی هستند که وحی الهی را برای دیگر فرشتگان می فرستند. خداوند متعال می فرماید:  
«فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ \* مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ» - . عبس / ۱۳ - ۱۶ - {در صحیفه‌هایی ارجمند، والا و پاک  
شده، به دست فرشتگانی، ارجمند و نیکوکار.} بیضاوی گوید: سفره کاتبانی از فرشتگان یا پیامبران هستند که از لوح محفوظ  
یا وحی نسخه برداری می کند، یا سفرائی هستند که وحی را از خداوند به پیامبران می رسانند، یا امت است که جمع سافر از  
سفر یا سفاره می باشد، و ترکیب برای آشکار کردن است. گفته می شود: سفرت المرءه هرگاه زن صورتش را بیرون اندازد و  
آشکار نماید. پایان نقل قول. احضار و شهادت فرشتگان در اینجا یا برای این است که تقدیر باران و مقدار و مکان بارش آن  
را بنویسند، یا پیام را به گروهی از فرشتگانی که عهده دار ابر و باران هستند، برسانند. و احتمال دارد مقصود کاتبان اعمال  
باشد تا گناهی را که مانع نزول باران می شود پاک گردانند. اما این معنی بسیار بعید است.

«سقی منک» یعنی برای سقایتی، که متعلق به «أشهد» یا متعلق به محدود است یعنی «أعظنا» یا «أسقنا»، و و معنای اول  
آشکارتر است. و آنچه در صحیفه سجادیه آمده، آن را تایید می کند: «بسقی منک نافع». در قاموس آمده است: «سقی الله  
الغیث» یعنی خداوند باران را فرو فرستاد. و اسم آن «السقییا» با ضمه سین است. «دائمه غزرها» یعنی کثرت و فراوانی آن. و در  
ظاهر می بایست «دائماً» ذکر می شد مگر اینکه تاء برای مبالغه باشد. یا اینکه با ضمه جمع غَزْر باشد که در اکثر نسخه‌ها به این  
صورت ذکر شده است. جوهری گوید: «الغزارة» یعنی کثرت و فراوانی. و «غزرت الناقه» یعنی شیر شتر بسیار شد. و اسم آن  
«الغزر» بر وزن الضرب است و جمع آن «غزر» بر وزن جون و جون می باشد. و در قاموس آشکار می گردد که این کلمه هم با  
با فتحه و هم با ضمه مصدر است.

«واسعاً درّه» یعنی باران و خیر و برکت آن فراوان شد. جوهری گوید: «الدرّ» به معنای شیر است. در نکوهش فرد گویند: «لا درّ درّه» یعنی خیر او زیاد نشود. و در مدح شخص گویند: «الله درّه» یعنی عمل او زیاد است. و «ناقۀ درور» یعنی شتر بسیار شیرده، و «الدرّۀ» یعنی بسیاری شیر و سرازیری آن. و «سما مدرار» یعنی آسمان باران فرو فرستاد و «الریح تدرّ السحاب و تستدرّه» یعنی باد ابر آورد. «سحاباً و ابلاً» یعنی دارای باران سنگین. در قاموس گوید: «الوبل و الوابل» یعنی باران شدید که قطرات درشتی دارد. و در نهج البلاغه به صورت «سحاً و ابلاً» ذکر شده که در ادامه خواهد آمد و شاید بدین صورت باشد و بر اساس آنچه در اینجا آمده شاید سحاب منصوب به نزع خافض باشد یعنی «بسحاب»، یا نصب آن با فعل مقدری باشد یعنی: «هتّیح سحاباً».

«ما قد مات» یعنی گیاهان و حیواناتی که در شرف مرگ هستند، یا زمین‌های مرده. «ما قد فات» یعنی به خاطر نبود باران نروئید. پس «الردّ» (بازگرداندن) مجاز است. یا اینکه مقصود میوه‌هایی که پژمرده و خشک شده است و مختصّ به گیاه است، یا گیاه را نیز شامل می‌شود و عبارت اول مختصّ به زمین‌ها است. و ممکن است برای تاکید نیز باشد. و گفته شده عبارت اول (مات) در ریشه‌ها و عبارت دوم (فات) در سود و ثمره است.

«ما هو آت» یعنی آنچه هنوز زمانش فرا نرسیده است. «غیثاً مغیثاً» مغیث یا از اغاثه به معنای یاری رساندن، و یا از غیث، یعنی موجب بارش باران دیگری پس از آن می‌شود، یا موجب روئیدن گیاه است. در قاموس گوید: «الغیث» به معنای باران یا بارانی که دامنه آن یک برید (دو فرسخ یا یک میل) است، یا سبزه و گیاهی که با آب آسمان بروید. «ممرعاً» یعنی دارای علف و گیاه، یا زمین با نزول این باران دارای علف می‌شود که به جهت مبالغه در شدت تاثیر باران است. فعل «أمرع» در زبان عربی به صورت متعدی وارد نشده است. فیروزآبادی گوید: «المریع» یعنی حاصلخیز و بارور. «مرع الوادی با راء مثلثه» یعنی پر گیاه شد. و «مرع رأسه بالدهن» بر وزن منع یعنی روغن بسیاری بر سرش مالید مانند «أمرعه» و «أمرعه» یعنی آن مکان را پر برکت یافت. و گوید: «الطبق» با حروف متحرک باران فراگیر است. و گوید: «الجلجله» بلندی صدا و صدای رعد است و «سحاب مجلجل» یعنی ابری که به همراه باران رعد دارد.

«متتابعاً خفوقه» یعنی اضطراب برق و صدای رعد ابر. جوهری گوید: «خفقت الرایه خففاً و خفقاناً» یعنی پرچم به اهتزاز درآمد و نیز خفق القلب و السراب: هرگاه پرچم و قلب و سراب تکان خورد. گفته می‌شود: «خفق البرق خفقاناً» و آن صدا و غرش رعد است. و فیروزآبادی گوید: «الخفق» صدای کفش است. و «خفق النجم خفوقاً» یعنی ستاره غروب کرد و پنهان شد. و «الخفوق» اضطراب قلب است. و در برخی نسخه‌ها «خفوفه» با دو فاء آمده است و آن تکلف بیشتری دارد.

«منبجسه بروقه» یعنی یفجر الماء من بروقه یعنی پس از هر بار برق و آذرخش آب می‌ریزد. و در قاموس آمده است: «بجسه تبجساً» یعنی آب را روان ساخت پس آب جاری شد. «مرتجسه هموعه» یعنی به جریان افتادن آب با صدا و تندر همراه بود. در قاموس: «رجست السماء و ارتجست» یعنی آسمان به شدت بانگ رعد سر داد. و گوید: «همعت عینه همعاً» یعنی اشک سرازیر شد. و «سحاب همع» بر وزن کتف یعنی ابر باران زا.

«و سیه السیب» به معنای عطا و بخشش است و مصدر آن «ساب» به معنای جاری شد. فیروزآبادی آن را ذکر کرده است. «مستدرّ» یعنی بسیار ریزان یا بسیار سودمند. «و صوبه مسبطر»: در قاموس آمده است که «الصوب» به معنای ریخته شدن آب

است. و آمده است: اسبطر یعنی دراز شد. و اسبطر الابل یعنی شتران شتاب کردند و اسبطر البلاد یعنی کشور مقاومت کرد. و در برخی نسخه‌های فقیه و تهذیب «مستطر» با فتحه طاء و راء مخففه ذکر شده، یعنی نزول آن در نزد تو مکتوب و مقدر شد. و شاید تصحیف شده باشد.

«لا تجعل ظله علينا سموماً» در قاموس آمده است: «الظل» ابری است که خورشید با آن یا با سیاهی آن پنهان می‌شود. «السموم» با فتحه سین به معنای باد گرم، و با ضمه جمع سم به معنای گشنده است. یعنی ابر آن را سبب عذاب ما قرار مده همانگونه که اقوام امت‌های پیشین بدان عذاب شدند، عذاب یوم الظلّه. گویند: ابری بود که در زیر آن باد سوزان و گرم قرار داشت. و الظلّه اولین ابری است که می‌بارد.

«الحسوم» با ضمه به معنای شوم یا پی در پی است که به نبود کردن قوم عاد با بادهای سرد اشاره دارد همانطور که خداوند متعال می‌فرماید: «وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ \* سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَهُ أَيَّامٍ حُسُومًا» - حاقه / ۶ - ۷ - { وَاَمَّا عاد، به [وسیله] تندبادی توفنده سرکش هلاک شدند. [که خدا] آن را هفت شب و هشت روز پی‌پی بر آنان بگماشت. { بیضاوی گوید: «صرصر» یعنی بادی که صدای تند و شدیدی دارد یا در نهایت سردی است یا بسیار تند می‌وزد. «حسوماً» یعنی پی در پی که جمع حاسم است، یا به معنای بادهای شومی است که هر خیر و برکتی را قطع و ریشه کن می‌کند، یا بادهای قطع کننده‌ای است که ریشه آنان را برکند. گوید: و آن ایام العجوز از صبح چهارشنبه تا غروب چهارشنبه بعد بود.

«و ضوءه علينا رجوماً» یعنی برق و آذرخش آن بر ما کشنده (قرار مده). یا همانطور که گفته می‌شود عدم بارش آن است، که این معنی بعید است. در صحیفه سجاده به صورت «صوبه» آمده است. و «الرجم» به معنای پرتاب سنگ و کشتن و عیب و نفرین است. «و ماء أجاجاً» یعنی شور و تلخ. و احتمال دارد کنایه از زیان و سود نداشتن آن باشد. «رماداً رمداداً» با کسره راء و سکون میم و کسره و فتحه دال است. و در برخی نسخه‌ها «رمداداً» بر وزن فعال با کسره آمده است. فیروزآبادی گوید: «الرمداء» با کسره و «الارمداء» بر وزن اربعاء به معنای خاکستر است. و «رماد ارمد و رمدد بر وزن زبرج و درهم، و رماد رمدید» یعنی خاکستر بسیار و بسیار نازک، یا خاکستر نابود کننده.

«و هوادیه» یعنی مقدمات آن از جمله ریاء و دیگر گناهان. در قاموس آمده است: «الهادی» به معنای پیشرو و گردن است و جمع آن «الهوادی» است. گفته می‌شود: «أقبلت هوادی الخیل» هرگاه گردن‌های اسبان نمایان شود. و «دواهی» یعنی آنچه که از مصیبت‌های دنیا و مجازات‌های آخرت همراه او می‌شود. در قاموس آمده است: «دواهی الدهر» یعنی مصیبت‌ها و پیشامدهای ناگوار روزگار. «و دواعیه» یعنی آنچه از کارها و نیت‌ها که ملازم او می‌گردد همانطور که در روایت‌ها ذکر شده است، یا مقصود مصیبت‌های آن است. در قاموس گوید: «دواعی الدهر» صروف دهر یعنی مصیبت‌ها و پیشامدهای ناگوار روزگار است.

«من أماکنها» یعنی از محل آن‌ها که خداوند در آن مقرر فرموده است مانند باران از آسمان. «البرکات» خیرات بسیار و فراوان است. و «معادنھا» محل‌هایی است که گمان می‌رود از آنجا به وقوع بپیوندند. و «الغیاث» اسم از اغاثه است و «المستغاث» کسی است که در سخی‌ها به سوی او پناه برده می‌شود.

«المستغفر» [استغفار کنند] یا فتحه فاء است به دلیل جهالت ها است «من ذنوبنا» «من» در این عبارت بیانیه است. زیرا هر گناهی ناشی از جهالت و نادانی نسبت به عظمت پروردگار منزّه و سختی مجازات‌های آخرت است همانطور که این فرموده خداوند متعال حمل بر این معنا می‌شود: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ» - نساء / ۱۷ - { توبه، نزد خداوند، تنها برای کسانی است که از روی نادانی مرتکب گناه می‌شوند. } و در بیشتر نسخه‌های فقیه «للجَمَات» یعنی گناهان بسیار. «من عَوَام خطایان» یعنی همه گناهان، یا گناهانی است که شامل همه مردم یا اکثر آن‌ها شود، یا گناهانی که همه اعضا را شامل می‌شود. و معنای اول آشکارتر است. در قاموس آمده است: «الدَّيْمَةُ» با کسره دال بارانی است که بدون رعد و برق به آرامی و پیاپی می‌بارد. و گوید: «دَرَّ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَ دَرُورًا فَهِيَ مَدْرَارٌ» پس اسناد در این جمله مجازی است.

«واكفًا» در قاموس آمده است: «وكف قطراً» یعنی قطره قطره ریخت. «مغزاراً» یعنی بسیار. «و برکة من الوابل نافعاً» نافعاً با فاء است و در برخی نسخه‌ها با قاف یعنی: در زمین جای می‌گیرد و ثابت می‌ماند و در طول سال از آن بهره گرفته می‌شود. یا از این سخنشان است که گویند: «نقع الماء العطش نقعاً و نقوعاً» یعنی آب تشنگی را تسکین داد و فرو نشاند. «تدافع الودق بالودق» و در برخی نسخه‌ها «تدافع» ذکر شده همانطور که در فقیه و تهذیب نیز به این صورت آمده است. «الودق» باران است، یعنی باران زیاد می‌شود به گونه‌ای که قطرات باران در هوا به هم خورده و برخی، برخی دیگر را می‌رانند. و احتمال دارد ضمیر فاعل به «البرکه» برگردد. و در برخی نسخه‌ها «یدافع» با یاء ذکر شده است. پس اگر با صیغه مجهول قرائت شود به معنای اول برمی‌گردد و اگر با صیغه معلوم قرائت شود ضمیر به «الله» یا «الوابل» یا «الغیث» برمی‌گردد که در همه این‌ها تکلف است. و در نهج البلاغه به این صورت آمده: «یدافع الودق منها الودق» و آن آشکارتر است.

«غیر خَلْب برقه» خَلْب با ضمه خاء معجمه و فتحه لام مشدده ابری است که باران ندارد مثل اینکه فریب می‌دهد. و از همین کلمه به کسی که وعده می‌دهد و وفا نمی‌کند گفته شده: «انما أنت كبرق خَلْب» و نیز «الخَلْب» ابری است که باران ندارد. و نیز «تکذیب الرعد» در واقع با عدم بارش است گویی در وعده‌اش دروغ گفته است. «و لا عاصفة جنائبه» یعنی بادهای جنوب آن تند و ویران‌گر و تباه‌کننده نباشد. و از قاموس اینگونه برمی‌آید که «جنوب» با «جنائب» جمع بسته می‌شود.

«بل رِيًّا غِصَّ بالرِّيِّ ربابه» الرِّيِّ با کسره سیراب شدن از آب است. و غِصَّ به معنای پر شدن است و «الغِصَّة» چیزی است که در گلو گیر می‌کند، می‌گویی: غِصَّة صت با کسره صاد تغصَّ با فتحه غین. «الرباب» با فتحه راء ابر سفید، یا ابری است که آن را می‌بینی گویی کوچکتر از ابر است که گاهی سفید و گاهی سیاه است و مفرد آن ربابه است همانطور که جوهری آن را ذکر کرده است و اسناد رباب در جمله به جهت مبالغه می‌باشد، یعنی بارانی سیراب شده باشد که ابر آن با سیرابی پُر گردد گویی از زیادی باران در گلویش گیر کرده است، و ممکن است به ابر سفید یا نازک اختصاص داشته باشد اگر هدف از اختصاص دادن آن مبالغه باشد، یعنی ابر سفید آن اینگونه است پس ابر سیاه چگونه باشد! زیرا غالباً ابر سفید، آب و باران کمتری دارد و نیز ابر نازک همین‌گونه است. و احتمال دارد مقصود از آن در اینجا مطلق ابر باشد.

«و فاض فانصاع به سحابه» در قاموس آمده است: «انصاع» یعنی باشتاب برگشت. یعنی بارانی باشد که روان گردد و آب بسیاری از آن جاری شود سپس ابر آن با ریزش فراوان، شتابان بازگردد. پس ضمیر در «به» به فیضان که از «فاض» برداشت می‌شود، برمی‌گردد.

«و جری هیدبه جنابه» و در برخی نسخه‌های تهذیب «جبابه» با دو باء موخده آمده است و این کلمه با کسره جیم جمع «الجَبَّ» و آن چاهی است که با سنگ ساخته نشود (یا دهانه آن فرو نرفته باشد). در قاموس آمده است: «الهیدب» ابر بسیار نزدیک به زمین، یا دامنه و آثار ابر است. و در صحاح آمده است: «هیدب السحاب» آن است که هرگاه بخواهد بیارد نزدیک به زمین شود. گویی رشته‌های نخ به نظر می‌رسد. و «الجناب» به معنای حیاط و ناحیه و کرانه است و مقصود در اینجا زمینی است که باران بر آن می‌ریزد. پس این سخن محتمل بر چند وجه است:

وجه اول: اینکه نسبت دادن جریان داشتن به جناب یا جباب به صورت مجازی باشد مانند سخنشان که گویند: «جری النهر» یعنی آب در زمین یا در چاه‌ها جاری می‌شود پس از آنکه ابرش قصد بارش کند.

وجه دوم: اینکه این سخن امام «آثار» منصوب به نزع خافض باشد، یعنی آب در کرانه‌های آن جاری شد به خاطر آثار هیدب آن یعنی ابر بسیار نزدیک به زمین.

وجه سوم: اینکه «آثار» با اعراب رفع، و «جنابه» با اعراب نصب بنا بر ظرفیت قرائت شود یعنی آثار ابر باران‌زا که آب است در کرانه‌ها جاری شد. و ممکن است «هیدبه» با تاء قرائت شود که به «جنابه» اضافه شود اما این توجیه بعید می‌نماید.

وجه چهارم اینکه: «جری» به صورت صیغه باب تفعیل قرائت شود یعنی باران آثار ابرش را در کرانه‌هایش جاری می‌کند، و همه این توجیه‌ها بعید است.

«محفلة» یعنی به سمت حوض‌ها و دشت‌ها متمایل می‌شود. در قاموس آمده است: «حفل الماء» یعنی آب جمع شد. و «حفل الوادی بالسلیل» یعنی دو طرف دره پر از آب سیل شد. و «حفل السماء» یعنی باران آسمان شدید شد. و در برخی نسخه‌ها «منجفل» با جیم آمده است. در قاموس آمده است: «جفل الريح السحاب» یعنی باد وزید و ابرها را با خود برد. و «جفل الظلم» یعنی شترمرغ گریخت و «أجفله أنا» یعنی من آن را به گریز وادار کردم. و «ریح جفول السحاب» یعنی باد تند وزید و ابرها را با خود برد. و «انجفل الظل» یعنی سایه رفت. و معنای اول آشکارتر است.

«زاکياً» یعنی رشد یافته. «ناضراً» از «النضارة» به معنای زیبایی و نیکوئی است. «ممرعة آثارها» پیش‌تر بیان شد که اسناد جمله، مجازی است و در قاموس آمده است: «نعشه الله» بر وزن منعه یعنی او را بلند مرتبه کرد مانند «أنعشه» و «فلاناً» یعنی پس از فقر او را به رفاه و ثروت رسانید. «من ناء» یعنی در اطراف شهرها از ما دور شد. بدین معنی که بارش باران مخصوص ما و کسانی که در اطراف ما هستند نباشد.

«حتی یخضب لأمرعها المجدبون» در قاموس آمده است: «الخصب» با کسره، بسیاری گیاه و فراخی زندگی است و «بلد خصیب و مخصب و قد أخصب بر وزن علم و ضرب، و أخصب». و گوید: «المريع الخصیب» مانند ممرع (حاصلخیز و بارور) است و جمع آن امرع و أمراع است. پس می‌توان با صیغه فعل ثلاثی مجرد و باب افعال قرائت کرد که در بیشتر نسخه‌ها به صورت باب افعال ثبت شده است. و همچنین «امراعها» ممکن است با فتحه و کسره همزه باشد و در نسخه‌ها کسره ثبت شده، پس مصدر است. «المجدبون» یعنی کسانی که دچار خشکسالی شده‌اند. جوهری گوید: «أجدب القوم» یعنی دچار خشکسالی



شدند.

و گوید: «أسنت القوم» یعنی مردم دچار قحطی و خشکسالی شدند و اصل آن از «السنة» بوده که واو را به تاء تغییر داده اند تا بین این عبارت و این سخنان فرق بگذارند: «أسنی القوم» هر گاه یک سال در جایی اقامت کنند. و فوّاء گوید: گمان برده‌اند هاء حروف اصلی است وقتی دیدند که حرف سوم است، پس آن را به تاء تبدیل کردند.

«و ترع» یعنی پُر می‌شود، از این سخنان است «ترع الإناء بر وزن علم یترع ترعاً» یعنی پُر شد. و «أترعته أنا» یعنی ظرف را پر کردم. این مطلب را جوهری ذکر کرده است. و ممکن است با صیغه مجهول از باب افعال، یا صیغه معلوم از باب افتعال قرائت شود. گفته می‌شود: «أترع الإناء» هر گاه ظرف پُر شود. و «القیعان» جمع قاع است. در قاموس آمده است: «القاع» زمینی نرم و همواری است که کوه و جنگل در آن نباشد. «الغدران» با ضمه غین جمع غدیر به معنای برکه است.

«و تورق ذری الآکام رجواتها» در صحاح آمده است: «أورق الشجر» یعنی درخت برگ داد. و «الذری» جمع ذرّوه با ضمه ذال در مفرد و جمع است و آن بالاترین هر چیزی است. و «الرجوات» جمع «الرجا» به معنای ناحیه و کرانه است، یعنی کرانه‌های سقایت باران که بر آن فرو می‌افتد، دارای برگ و گیاه در بلندای تپه‌ها نیز می‌شود علی‌رغم اینکه از آب باران دور هستند. «الآکام» جمع الجمع «الأکمة» به معنای تپه است. پس فرموده ایشان «ذری الآکام» منصوب بر ظرفیت است. و در (من لا یحضره الفقیه) اینگونه ذکر شده: «و تورق ذری الآکام زهراتها» و این عبارت تکلف کمتری دارد یعنی شکوفه‌ها و غنچه‌های آن بر بالای غلاف شکوفه‌ها برگ درآوردند. «أکام» جمع «کِم» با کسره، و آن غلاف شکوفه است. و ممکن است «الابراق» به صورت مجازی به معنای زینت و زیبایی چشمگیر باشد.

«و یدهاّم بذری الآکام شجرها» در صحاح آمده است: «الدّهمة» به معنای سیاهی است و «إدهامّ الشیء» یعنی سیاه شد. خداوند متعال می‌فرماید: «مُدّهامّتان» یعنی از شدت سبزی ناشی از بارش سیاه می‌نمایاند. و عرب‌ها به هر سرسبزی را، سیاه گویند و روستاهای عراق را به جهت سرسبزی آن «سواد» می‌نامند. «مجلّمه» با کسره لام یعنی فراگیر. در صحاح آمده است: «جَلَل الشیء تجلیلاً» یعنی فراگیر شد و «المجلّل» به معنای ابری است که زمین را با باران فرا می‌گیرد.

«متصله» و در برخی نسخه‌ها همانند تهذیب و فقیه به صورت «مفضّله» ذکر شده است که اسم مفعول از «افضال» می‌باشد. «علی بریتک المرملة» مرملة با صیغه اسم فاعل یعنی فقیر. در النهایه در حدیث ام معبد گوید: «و کان القوم مرملین» یعنی توشه آن‌ها تمام شد. و اصل آن از «الرمل» است گویی آنان به شن چسبیده‌اند همانگونه که به شخص فقیر گویند: الترب (خاک)

«و بلادک المعرنة» در اکثر نسخه‌های نویسندگان و در برخی نسخه‌های متعجّد با عین و راء مهمله و نون \_ با فتحه و کسره راء \_ به معنای دور و بعید است. جوهری گوید: «العران» یعنی دوری از منزل. گفته می‌شود: «دارهم عارئة» یعنی منزل آن‌ها دور است. و در برخی نسخه‌ها با عین مهمله و زاء و باء موخّده (المعزبة) آمده که آن نیز، هم فتحه و هم کسره می‌گیرد و معنای آن نزدیک به معنایی است که بیان شد. در قاموس آمده است: «أعزب» یعنی دور شد و دور کرد، و «العازب» به معنای گیاه دوردست است. و در برخی نسخه‌ها با غین معجمه و راء مهمله از «الغروب» به معنای دوری و غیبت ذکر شده و این سه معنی به هم نزدیک‌اند.

«المعملة» اسم مفعول از اعمال است زیرا انسان آن (دامها) را در اعمال خویش به کار می‌گیرد و در مقابل آن «المهملة» است که آن را افعال کرده و آن را به تنهایی در بیابانها، بی‌چوپان و بی‌سرپرست رها می‌کنند.

«منك ارتجاؤنا» یعنی امید ما به توست. گفته می‌شود: «ترجیته و ارتجیته و رجیته» همه این افعال به معنای این است که به او امید بستم. «و الیک ما بنا» یعنی بازگشت ما به سوی توست. «فلا تحبسه» یعنی باران را از ما بازمدار. «عنا لتبطنک سرائرنا» یعنی به علت علم و آگاهی بر درون ما و بر اسرار درونمان. در قاموس آمده است: «استبطن أمره» یعنی باطن آن را فهمید. «فأنک تنزل» از این سخن خداوند اقتباس شده که می‌فرماید: «وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ» - شوری / ۲۸ - ﴿و اوست کسی که باران را فرود می‌آورد.﴾ «صاحت جبالنا» یعنی خشک شد که در ادامه بیان آن خواهد آمد. و در برخی نسخه‌ها با ضاد معجمه ذکر شده است. در قاموس آمده است: «صاحت البلاد» یعنی خالی شد. و در برخی نسخه‌ها با صاد مهمله و خاء معجمه ذکر شده: «صاخت» یعنی به زمین فرو رفت و رسوب کرد. و در فقیه با سین مهمله و خاء معجمه با همین معنا ذکر شده است و به این برمی‌گردد که این عبارت کنایه از نبود درخت و گیاه، بر زمین است، پس گویی قابل حس نیست و در زمین فرو رفته است.

«و اغبرت أرضنا» به سبب نبود باران و رطوبت. یعنی رنگ آن به رنگ تیره (خاکی) درآمد و آن رنگی است که شبیه غبار است. و از همین کلمه است: «اغبر الشيء إغبراراً» هرگاه غبار آن زیاد شود از سخنشان: «اغبر الشيء» یعنی غبار آن زیاد شد آمده. «هامت دوائنا» یعنی چهارپایان ما تشنه شدند. جوهری گوید: «الهیمان» به معنای تشنه است و «قوم هیم» یعنی مردم تشنه. یا مقصود این است که از شدت گرسنگی و خشکی بی‌آنکه بدانند کجا می‌روند به راه افتادند. گفته می‌شود: «هام علی وجهه یهیم هیماً و هیماناً» هرگاه به خاطر عشق یا چیز دیگری بی‌آنکه بدانند به کجا می‌رود، به راه افتد و سرگردان و حیران شود. که در این صورت آنچه پس از آن می‌آید همچون تفسیر و توضیحی برای این عبارت است.

«و قنط ناس مناً» و در تهذیب و فقیه پس از آن بدین صورت آمده است: «أو من قنط منهم» که آن محتمل بر چند وجه است: وجه اول اینکه تردید از جانب راوی باشد بدین معنی که یا گفته است: «قنط ناس مناً» یا گفته است: «و قنط من قنط من الناس».

وجه دوم اینکه «أو» به معنای «بل» باشد همانطور که در سخن خداوند متعال آمده است: «مَائِهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» - صفات / - { یکصد هزار بلکه بیشتر. } و ترقی (ارتقاء به تعداد بالاتر) بدین جهت بوده که «ناس» بر اندک بودن اشخاص ناامید دلالت دارد، پس امام از آن برگشته (اضراب کرده) و فرموده است: «بل من قنط منهم» زیرا این ابهام بر کثرت و بزرگ جلوه دادن دلالت دارد همانطور که در فرموده خداوند متعال آمده است: «فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ» - طه / ۷۸ - ﴿و [لی] از دریا آنچه آنان را فرو پوشانید، فرو پوشانید.﴾ یا اینکه ترقی به جهت مقید نکردن با این فرموده امام «مناً» باشد. یعنی گروهی از ما ناامید شدند و بلکه ناامید شدند کسانی از مردم که ناامید شدند اعم از اینکه از ما باشند یا از غیر ما باشند.

وجه سوم اینکه: «أو» به معنای خود معنی (یا) باشد و ضمیر در «منهم» به کافران و مخالفان برگردد یعنی یا مردمانی از ما ناامید شدند یا کسانی از غیر ما ناامید شدند. یا اینکه ضمیر به «ناس» برگردد اعم از اینکه از ما باشند یا از غیر ما. مقصود از این تکرار، ابهام‌گویی بر مردم و تصریح نکردن به ناامیدی مسلمانان باشد زیرا جز مردمان ستمکار کسی از رحمت خداوند منزه ناامید نمی‌شود.

«و تاهت البهائم» یعنی چهار پایان سرگردان و حیران شدند. در صحاح آمده است: «تاه فی الأرض» یعنی با سرگردانی به راه افتاد. فرموده ایشان «فی مراتعها» ممکن است متعلق به دو فعل «تاهت و تحیرت» بنا به تنازع باشد. و «رتعت الماشیه» بر وزن منعت یعنی چهارپا در حاصلخیزی و فراخی هرچه خواست خورد. و در برخی نسخه‌ها «مرابعا» ذکر شده که جمع مربع به معنای منزلگاه مردم در خصوص بهار است. و در برخی نسخه‌ها به صورت «مراعیها» ذکر شده است.

«و عَجَّت» یعنی فریاد زدند و صدایشان بلند شد. و «الثکل» با ضمه ثاء از دست دادن فرزند است. گویند: امرأهٌ ثاکل و ثکلی و رجل ثاکل و ثکلان با فتحه در هر دو مثال. و فرموده ایشان «علی أولادها» به ظاهر این کلمه متعلق به «عجیح الثکلی» است و ضمیر بدان باز می‌گردد و احتمال دارد متعلق به «عَجَّت» باشد و مرجع ضمیر «البهائم» باشد و تعلق «علی اولادها» به این دو، بنا به تنازع است.

«و ملّت الدوران» گفته می‌شود: ملته و مللت منه یعنی از او خسته و آزرده شدم. یعنی از رفت و آمد در چراگاه‌هایشان و نیافتن چیزی در آن ناتوان و خسته شدند. «فدقّ» و در برخی نسخه‌ها «فرقّ» یعنی استخوان‌هایشان نازک و نرم شد. «و انقطع درّها» یعنی شیر یا خیر و برکت آن‌ها قطع گردید. و «الأنین» یعنی آه کشیدن. گفته شده: در اصل به معنای صدای مریض و شکایت او از درد و بیماری است. و «الأنه» گوسفند و «الحانّه» شتر است. گفته می‌شود: «ما له حانّه و لا أنه» یعنی او نه شتری دارد و نه گوسفندی. «الحنین» به معنای اشتیاق و شدت گریه، و صدای درآمده از فرط اندوه است. گفته شده اصل آن بازگردانیدن صدای شتر در گلو به دنبال از دست دادن فرزندش است.

«ارحم تحیرها فی مراتعها» یعنی در هنگام چریدن. «و اینها فی مراتعها» در هنگام شب در زمان بازگشت به آغل‌هایشان به خاطر گرسنگی. به ظاهر مقصود از مراتع \_ و گفته شده مراتع برای گوسفند و معاطن برای شتر است \_ محل خوابگاه شتران در اطراف حوض است. مفرد آن «مریض» بر وزن مجلس می‌باشد. و گفته شده: مریض آن مانند مبرک (خوابگاه) شتر است و ربوض (فروخابیدن) گوسفند و اسب و سگ مانند بروک (نشستن بر روی زانو) شتر و جثوم (نشستن بر زمین) پرنده است.

سپس بدان که به ظاهر این خطبه، خطبه اول است و خطبه دوم همانند نماز جمعه و عید شامل حمد و ثنا گویی و درود و صلوات فرستادن بر رسول خدا و ائمه صلوات الله علیهم و اندکی موعظه می‌باشد و سپس دعای بسیاری خوانده می‌شود و بهتر آن است آنچه از خطبه‌های منقولی که در ادامه ذکر خواهیم کرد را بدان اضافه کند.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الْعُمَيْوْنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَفْسَّرِ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي بُوَيْهَمَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكِرِيِّ عَنْ أَبِيائِهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: إِنَّ الْمَطَرَ احْتَبَسَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ فَقَالَ وَ مَتَى تَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كَمَا أَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي الْبَارِحَةَ فِي

مَنَامِي وَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنْظِرْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ ابْرُزْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْتَقِيمُهُمْ إِلَيَّ أَنْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ الْخَلَائِقُ الْخَبَرُ (۱).

\*\*[ترجمه] عیون الاخبار: ابو محمد عسکری از پدرانیش در روایتی طولانی از امام رضا علیهم السلام روایت می کند که: باران قطع گردید، پس مأمون به امام گفت: ای کاش دعا می کردی و خداوند باران می فرستاد، امام رضا علیه السلام فرمود: بسیار خوب، مأمون سؤال کرد: در چه روز- و آن روز روز جمعه بود- این کار را انجام می دهی؟ امام فرمود: روز دوشنبه، چون من جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که جدّم امیر مؤمنان علیّ علیه السلام با او بود، به من فرمود: پسر جانم تا روز دوشنبه صبر کن آنگاه به صحرا برو و از خداوند طلب باران کن، خداوند متعال برای مردم باران خواهد فرستاد. چون روز دوشنبه رسید حضرت روی به صحرا نهاد، و مردمان همگی بیرون آمدند. بخشی از روایت. - عیون الاخبار ۲: ۱۶۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قطع الأصحاب بأنه يستحب أن يأمر الناس أن يصوموا ثلاثة أيام و يخرج بهم في الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم في تلك الصلاة و هو قريب و

ص: ۳۱۱

الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعة و وردت الروايه بخصوص الإثنين و عولوا فى الجمعة على الروايات العامه فى بركه الجمعة و فى استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة ثم الصلاه و الدعاء يوم الجمعة لقضاء الحوائج و يوم الإثنين فيه شوب تقيه لشهره بركه الإثنين بين المخالفين و كون الخبر المشهور فى ذلك المخاطب فيه محمد بن خالد القشيري و هو من أتباع بنى أميه و هم كانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه.

و يمكن أن يقال النكته فى خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلك و الإعلام العام إنما يكون يوم الجمعة و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعله فيه هذا لا بركه الإثنين.

و يمكن حمل الخبرين على ضيق الوقت و شده حاجه الناس و عدم إمكان التأخير إلى الجمعة الأخرى و يؤيده أن السؤال فى هذا الخبر كان فى الجمعة و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلك و القول بالتخيير لا يخلو من قوه.

قال فى الذكري يستحب أن يأمر الإمام الناس فى خطبه الجمعة و غيرها بتقديم التوبه و الإخلاص لله تعالى و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعة و أبو الصلاح ره لم يذكر سوى الجمعة و المفيد ره و ابن أبى عقيل و ابن الجنيد و سلار لم يعينوا يوما و لا ريب فى جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعة لما ورد أن العبد يسأل الحاجه فتؤخر الإجابة إلى يوم الجمعة انتهى و الأحوط عدم التعدى عن اليومين.

\*\*\*[ترجمه] اصحاب به طور قطع بر این باورند که مستحب است (امام) به مردم دستور دهد که سه روز روزه بگیرند و در روز سوم با آنان بیرون رود، و به ظاهر نظر برخی از آنان این است که در این نماز روزه گرفتن شرط نیست و این نظر به دیدگاه صحیح نزدیک است و احوط آن است که مراعات گردد. و قول مشهور این است که روز سوم روزه گرفتن دوشنبه یا جمعه باشد و این روایت دوشنبه را بدان اختصاص داده است. برای جمعه به روایت‌های عامی که در برکت روز جمعه وارد شده است، و روایت‌هایی که مستحب بودن روزه ی روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه، و نماز و دعا در روز جمعه برای برآورده شدن حاجت‌ها را بیان می‌دارد، تکیه داشته‌اند. و به خاطر شهرت برکت دوشنبه در میان مخالفان، در آوردن دوشنبه، احتمال تقيه است و این که مخاطب در این خبر مشهور محمد بن خالد قشیری است که او از پیروان بنی‌امیه می‌باشد و آنان دوشنبه را بزرگ می‌داشتند و در این روایت نیز برخی از این وجوه محتمل است.

و ممکن است گفته شود: نکته قابل توجه در باره دوشنبه در این مبحث این است که امام باید مردم را به آن امر آگاه کند و آگاهی عمومی تنها در روز جمعه است و سومین روز بعد از آن، روز دوشنبه است و علت (اختصاص دادن دوشنبه) در همین نهفته است نه برکت داشتن روز دوشنبه.

و می‌توان دو روایت را بر ضیق وقت، و شدت نیاز مردم، و عدم امکان به تاخیر انداختن تا جمعه دیگر حمل نمود و اینکه در خواست در این روایت در روز جمعه بوده، آن را تأیید می‌کند و ظاهر روایت محمد بن خالد نیز همان است و قول به انتخاب یکی از آن دو خالی از قوت نیست.

در الذکری گوید: مستحب است که امام در خطبه جمعه و دیگر خطبه‌ها مردم را امر کند که توبه را به جلو بیندازند و خود را

برای خداوند متعال خالص و خاص گردانند و به آنان امر کند سه روز (پس از توبه) روزه بگیرند تا روز دوشنبه درحالی که روزه هستند، بیرون روند. پس اگر برایشان ممکن نشد، روز جمعه بیرون روند. ابوصلاح رحمه الله غیر از جمعه روز دیگری را ذکر نکرده است. و مفید رحمه الله و ابن ابوعقیل و ابن جنید و سلار روزی را تعیین نکرده‌اند، و تردیدی در جایز بودن بیرون رفتن در روزهای دیگر نیست و در حقیقت جمعه انتخاب شده است به خاطر آنچه در احادیث وارد شده که بنده حاجت می... طلبد و اجابت حاجتش تا روز جمعه به تاخیر می‌افتد. پایان نقل قول. و احوط آن است که از دو روز جمعه و دوشنبه تجاوز نشود.

\*\*[ترجمه]

«۳»

نَهَيْجُ الْبَلَاغَةِ، وَ مِنْ حُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ: أَلْمَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظَلُّكُمْ مُطِيعَتَايَ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحْتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوْجَعًا لَكُمْ وَ لَمَّا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَ لَا لِحَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ أُمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَطَاعَتَا وَ أَقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصِيحِ الْحَكْمِ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيُتُوبَ تَائِبٌ وَ يُفْلَحَ مُفْلِحٌ وَ يَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَ يَزِدَّ جِرَّ

ص: ۳۱۲

مُرْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْمَ تَغْفَارًا سَبِيًّا لِـمُدْرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا - وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ فَرْحَمَ اللَّهِ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَبَيَّادَرَ مَيْتَتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْبَاتِ وَالْأَكْنَانِ وَبَعِيدِ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَالْوَالِدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْتَقْبَلْنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَمْ يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَلْجَأْتَنَا الْمَضَائِقَ الْوَعْرَةَ وَأَجَاءَنَا الْمَقَاحِطُ الْمُخْدِبَةُ وَأَعْيَيْتَنَا الْمَطَالِبَ الْمُتَعَسِّرَةَ وَتَلَاخَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُسْتَضِيْعَةُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ وَلَا تُخَاطِبُنَا بِذُنُوبِنَا وَلَا تُقَابِسَنَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ انشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ وَاسْقِنَا سِقْمًا نَافِعَهُ مُرْوِيَهُ مُعْشِبَهُ تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَاقِعَهُ الْحَيَاءِ كَثِيرَهُ الْمُجْتَنَى تُزْوِي بِهَا الْقِيَعَانَ وَتَسِيلُ بِهَا الْبُطْنَانَ وَتَسِي تَوْرِقَ الْأَشْجَارِ وَتُرْخِصُ الْأَسْبَاعَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ (۱).

\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: خطبه آن حضرت در طلب باران: آگاه باشید! زمینی که شما را بر پشت خود می برد و آسمان که بر شما سایه می گستراند، فرمانبردار پروردگار اند و برکت آن دو به شما نه از روی دلسوزی یا برای نزدیک شدن به شما و نه به امید خیری است که از شما دارند، بلکه آن دو مامور رساندن منافع شما بوده، اوامر خدا را اطاعت کردند، به آن‌ها دستور داده شد که برای مصالح شما قیام کنند و چنین کردند.

خداوند بندگان خود را به هنگام ارتکاب گناه با کمبود میوه‌ها و جلوگیری از نزول برکات و بستن در گنج‌های خیرات آزمایش می‌کند. برای آنکه توبه کننده‌ای بازگردد و گناهکار دل از معصیت بکند و پند گیرنده، پند گیرد و بازدارنده، راه نافرمانی را بر بندگان خدا ببندد. و همانا خدا استغفار و آمرزش خواستن را وسیله دائمی فروریختن روزی و موجب رحمت آفریدگان قرار داد و فرمود: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ» - نوح / ۱۰ - ۱۲ - { از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. [تا] بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. و شما را به اموال و پسران، یاری کند} پس رحمت خداوند بر آن کسی که به استقبال توبه رود و از گناه خود پوزش طلبد و پیش از آن که مرگ او فرا رسد اصلاح گردد.

بار خداوند! ما از خانه‌ها، و زیر چادرها پس از شنیدن ناله حیوانات تشنه، و گریه دلخراش کودکان گرسنه، به سوی تو بیرون آمدیم، و رحمت تو را مشتاق، و فضل و نعمت تو را امیدواریم، و از عذاب و انتقام تو ترسناکیم. بار خداوند! بارانت را بر ما ببار، و ما را مایوس بر مگردان! و با خشکسالی و قحطی ما را نابود مفرما، و با اعمال زشتی که بی خردان ما انجام داده اند ما را به عذاب خویش مبتلا مگردان، ای مهربان‌ترین مهربان‌ها!

بار خداوند! به سوی تو آمدیم از چیزهایی شکایت کنیم که بر تو پنهان نیست و این هنگامی است که سختی‌های طاقت فرسا ما را بیچاره کرده و خشکسالی و قحطی ما را به ستوه آورده، و پیش آمده‌های سخت ما را ناتوان ساخته، و فتنه‌های دشوار کردار به استخوان ما رسانده است. بار خداوند! از تو می‌خواهیم ما را نومید بر مگردانی، و با اندوه و نگرانی به خانه‌هایمان باز نفرستی، و گناهانمان را به رخمان نکشی، و اعمال زشت ما را مقیاس کیفر ما قرار ندهی.

خداوند! باران رحمت خود را بر ما ببار، و برکت خویش را بر ما بگستران، و روزی و رحمت را به ما برسان، و ما را از بارانی سیراب فرما که سودمند و سیراب کننده و رویاننده گیاهان باشد و آنچه خشک شده دوباره برویاند، و آنچه مرده است زنده گرداند، بارانی که بسیار پر منفعت، رویاننده گیاهان فراوان، که تپه ها و کوهها را سیراب، و در درّه ها و رودخانه ها، چونان سیل جاری شود، درختان را پر برگ نماید و نرخ گرانی را پایین آورد، همانا تو بر هر چیز که خواهی توانایی. - نهج البلاغه، خطبه : ۱۴۱ -

\*\*[ترجمه]

## توضیح

تحملکم فی بعض النسخ تقلکم (۲)

على صيغه الإفعال يقال أقل الشيء و استقله إذا حملة و رفعه و كذلك قله و تظلكم أيضا على بناء الإفعال أى ألقى عليكم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقيقي لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء كما مر فى الأخبار و البركة النماء و الزيادة.

ص: ۳۱۳

---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۴۱ من قسم الخطب.

۲- ۲. و هو الموجود فى المصدر المطبوع.



و جود السماء ببركتها بنزول المطر منها و إعداد الأرضيات بالشمس و القمر و غيرهما لحصول المنافع منها و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلك منها و توجعت له أى رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفه بالضم القربه.

و إقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجري على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أى نهيته فانتهى و درور الرزق كثرته و عدم انقطاعه و يقال در السماء بالمطر درا و درورا فهى مدارار و رحمه الخلق عطف على الدرور و فى بعض النسخ و رحمه للخلق عطفًا على سببا.

و استقبال التوبه التوجه إليها عن رغبه و شوق و استقاله الخطيئه طلب العفو عن المعصيه التى باع العاصى نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقاله البيع و المبادره المسابقه و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنيه و لا يدرك العمل.

و يحتمل أن يكون المراد مسابقه الناس إلى المنيه و الإسراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لنزولها بالأعمال الصالحه كَمَا قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ هَبْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبِطِي مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ وَ نَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشِكِّ اللَّحَاقِ بِكَ.

و الأول أظهر و الستر بالكسر ما يستتر به.

و الكن بالكسر الستر و وقاء كل شىء و ذكر الخروج من تحت الأستار فى مقام الاستعطاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضروره شديده ففيه دلالة على الاضطرار أو لأن الرحمه تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا

تُوَعَدُونَ (١) فى البروز لها استعداد للرحمه أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنه الرحمه و على التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البرارى.

و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنه

ص: ٣١٤

العطف و الرحمة و فيه إيماء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال في الاستسقاء و قد ورد

في الحديث القدسي: و لو لا شيوخ ركع و بهائم رتع و صبيه رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا.

و المقاحط أماكن القحط أو سنوه و الجذب انقطاع المطر و أعيثنا أي أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أي اشتبك و اختلط و حبل متلاحم أي مشدود القتل و الفتنة تكون بمعنى العذاب و المحنة و الصعب العسر و نقيض الذلول و استصعب عليه الأمر أي صعب و وجم كوعد و جما و وجوما سكت على غيظ و وجم الشىء كرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أي لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا يا مذبذبين أو لا تخاطبنا خطابا يناسب ذنوبنا.

و لا- تقاييسنا بأعمالنا قياس الشىء بالشىء و مقايسته به تقديره به و المعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب و مضاعفه الحسنات و أعشبت المطر الأرض أي أنبتته و الناقعه المرويه المسكنه للعطش و الحياء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الثمره و اجتنها أي اقتطفها و المجتنى الثمره و المصدر و القيعان جمع قاع و هو المستوى من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسيل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصا و أرخصه الله.

\*\*[ترجمه] «تحميلكم» در برخی نسخه‌ها به صورت «تقلكم» با صیغه باب افعال آمده است. گفته می‌شود: «اقل الشىء و استقله» هرگاه او را حمل کرده و بلند کند و نیز «قامه» به همان معناست. «تظلكم» نیز بر صیغه باب افعال است یعنی بر شما سایه گسترانده است. و مقصود از آسمان، ابر یا معنای حقیقی آسمان است، زیرا اصل بارش باران یا بخشی از آن از آسمان است همانطور که در روایت‌ها بیان شد. و «البركة» به معنای رشد و فزونی است.

«جود السماء ببرکتها» با نزول باران از آن و آماده کردن زمین‌ها به وسیله خورشید و ماه و غیر این‌ها برای دست‌یابی به منافع آن است. و «جود الارض» با بیرون آوردن دانه‌ها و میوه‌ها و چیزهای دیگر از آن است. «توجعت له» یعنی بر او مهربانی و دلسوزی کرد به خاطر مصیبتی که بر او وارد شد. «الزلفة» با ضمه به معنای قربت و نزدیکی است.

قیام آن دو برای مصالح، مسخر شدن آسمان و زمین برای حرکت کردن در مسیری است که به بندگان نفع برساند که به محافظت مرزها و چیزهای شبیه آن تشبیه شده است. «اقلعت عن الامر إقلاعا» یعنی آن کار را رها کردم. «زجرته فازدجر» یعنی او را بازداشتیم پس او بازایستاد. و «درور الرزق» فراوانی روزی و قطع نشدن آن است. و گفته می‌شود: در السماء بالمطر درأ و درورا فیه مدارار. و «رحمة الخلق» معطوف بر «درور» است و در برخی نسخه‌ها به صورت «و رحمة للخلق» ذکر شده که عطف بر «سببا» می‌باشد.

و «استقبال التوبة» یعنی روی کردن به توبه با میل و اشتیاق. و «استقالة الخطیئة» یعنی طلب بخشش از گناهی که گناهکار خود و آخرتش را در ازای آن فروخته و عذاب دردناک را خریده است که به «اقالة البيع» یعنی فسخ معامله فروش تشبیه شده است. «المبادرة» به معنای مسابقه و شتافتن به عمل است پیش از اینکه مرگ او را بگیرد و به عمل نرسد.

و احتمال دارد مقصود مسابقه مردم برای مرگ و شتافتن به سوی آن از روی اشتیاق بدان، به اینکه با اعمال نیک آمادگی

فرود آمدن بر مرگ را پیدا کردند، همانطور که سید الساجدین علیه السلام فرموده است: «و از اعمال شایسته عملی برای ما قرار ده که با آن بازگشت به سوی پاداش تو را دیر شماریم و بر زود رسیدن به رحمت تو حرص داشته باشیم.» و معنای اول آشکارتر است. «السیتر» با کسره آنچه که بدان چیزی را بپوشانند است.

«الکین» با کسره پوشش و نگاهدارنده هر چیزی است. و امام بیرون آمدن از زیر چادرها را در مقام طلب دلجوئی و مهربانی ذکر کرده است زیرا ویژگی استار این است که جز در مواقع بسیار ضروری از شخص جدا نمی‌شود. پس در آن دلالتی است بر حالت درماندگی و ضرورت. یا به این دلیل که رحمت از آسمان نازل می‌شود همانطور که خداوند می‌فرماید: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» - ذاریات / ۲۲ - { و روزی شما و آنچه وعده داده شده اید در آسمان است. } پس در آشکار شدن برای آن، آمادگی‌ای برای دست‌یابی به رحمت است. یا از این جهت که غالباً گردهم‌آبی محقق نمی‌شود مگر با بیرون رفتن، و آن مظنه و مکان احتمالی رحمت است. و بنا بر این تقدیرها، بر مستحب بودن طلبدن باران در زیر آسمان و بیرون رفتن و روی نهادن به سوی صحراها دلالت دارد.

«العجیج» به معنای فریاد است. بلندشدن صدای چهارپایان و کودکان با ناله و شیون، مظنه و مکان احتمالی مهربانی و رحمت است و در آن اشاره‌ای است به آنچه اصحاب در باره مستحب بودن بیرون بردن چهارپایان و کودکان برای طلبدن باران، ذکر کرده‌اند. و در حدیث قدسی آمده است: «اگر پیران خمیده و حیوانات چرنده و کودکان شیرخوار نبودند، بلا و مصیبت را به نحوی بر شما فرو می‌ریختم که شما به سختی کوبیده می‌شدید.»

«المقاحط» مکان‌های قحطی یا سال‌های قحطی است. و «الجذب» قطع شدن باران است. «و أعتینا» یعنی ما را درمانده و خسته کرد. و «التحم القتال» یعنی درگیر جنگ شد. و «جبل متلاحم» یعنی ریسمانی که به هم پیوسته و محکم باشد. «الفتنة» به معنای عذاب و محنت است. «الصعب» یعنی سخت و متضاد «ذلول» است. «استصعب علیه الامر» یعنی کار بر او سخت شد. «وجم بر وزن وعد و جمماً و وجوماً» یعنی از شدت خشم ساکت شد. «وجم الشيء» یعنی آن چیز را ناپسندیده تلقی کرد. «و لا تخاطبنا بذنوبنا» یعنی جواب ما را با احتجاج و دلیل آوری با گناهانمان قرار مده. یا اینکه ما را با خطاب‌ای گناهکاران ندا مکن و فرا مخوان. یا اینکه ما را با خطابی که متناسب با گناهانمان است مخاطب قرار مده.

«و لا تقایسنا بأعمالنا» قیاس چیزی با چیز دیگر و مقایسه آن با دیگری، یعنی چیزی را با چیزی اندازه‌گیری کردن و معنی بدین گونه است: کاری که با ما می‌کنی مناسب و مشابه اعمال ما قرار مده و به اندازه آن ما را مجازات مکن، بلکه با درگذشتن از گناهان و چند برابر کردن نیکی‌ها بر ما فضل و منت بده. و «أعشبت المطر الارض» یعنی باران زمین را رویانید. و «الناقعة» یعنی سیراب کننده و برطرف کننده تشنگی. و «الحیا» با فتحه و قصر همزه به معنای حاصلخیزی و باران است. و «جنا الثمرة» و «اجتناها» یعنی میوه را چید. و «المجتنی» یعنی ثمره و میوه. و مصدر این فعل است. «القیعان» جمع قاع به معنای زمین هموار است. «البطنان» با ضمه جمع باطن و آن گذر سیل، و فرورفتگی زمین است. «الرخص» متضاد «الغلا» است. گفته می‌شود: «رخص السعر» بر وزن کرم یعنی قیمت ارزان شد و «أرخصه الله.»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضَتِ السَّنَةُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ أَنْ يَقُومَ  
الْإِمَامُ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَيَدْعُ (١).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ - اللَّهُمَّ انشُرْ عَلَيْنَا  
رَحْمَتَكَ بِالْعَيْثِ الْعَمِيقِ وَ السَّحَابِ الْفَتِيقِ وَ مَنْ عَلَى عِبَادِكَ يُنْوِعُ الثَّمَرَةَ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ وَ أَشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامِ  
السَّفَرَةَ

ص: ٣١٥

بِسَيِّئِي مِنْكَ نَافِعَهُ دَائِمَهُ غَزْرَهُ [غُزْرُهُ] وَاسْتَعَهُ دَرَهُ [دِرْرُهُ] وَأَبْلًا سَرِيحًا وَحَيًّا مَرِيحًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدَّمَ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدَّمَ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَ تُوَسِّعُ لَنَا فِي الْأَقْوَاتِ سَيِّحَابًا مُتْرَاكِمًا هَنِيئًا مَرِيئًا طَبَقًا دَفْقًا غَيْرَ مُضَرٍّ وَذَقَهُ وَ لَا خُلْبٍ بَرَقَهُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيحًا مُمْرِعًا عَرِيضًا وَاسْتَعَا غَزِيرًا تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَ تَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَيْقِيًا تَسِيلُ مِنْهُ الرِّحَابَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْجِبَابَ وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَ تُرَخِّصُ بِهِ الْأَسْيَعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَ الْخَلْقَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدْرِبُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تَزِيدُنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَيِّئًا وَ لَا تَجْعَلْ بَزْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا وَ لَا تَجْعَلْ صِعْقَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَ لَا تَجْعَلْ مَاءَهُ بَيْنَنَا أُجَاغًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

\*\*[ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق علیه السلام از پدر و اجداد خود، از علی علیه السلام روایت کرده اند: در باره نماز باران سنت بر این قرار گرفت، که امام جماعت بایستد و دو رکعت نماز بخواند، و سپس دست خود را بگشاید و دعا کند. - نوادر راوندی : ۲۹ -

و با همان اسناد علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برای دعای طلبیدن باران این دعا را می خواند: خدایا! رحمت خویش را به وسیله باران دنباله دار، و ابر پر باران بر ما گسترش بده، و بر بندگانت با رسیدن میوه ها منت گذار، و سرزمینهایت را با رویدن سبزه ها احیا گردان، و فرشتگان بزرگوار خویش را با نزول باران نافع و دائم و پر قدرت و وسیع و نیک و گیرا و سریع و گوارا، به گواهی قرار ده، تا بدین وسیله سرزمین مرده زنده گردد، و آنچه از دست رفته بدست آید، و به وسیله باران دانه ها سبز شود، و با ابرهای درهم، فشرده، سراسری، روی هم انباشته، جهنده ای که رعد و برق آن زیانی نرساند، و درخشش آن فریبنده نباشد، قوت و غذای ما فراوان شود. بار خدایا ما را سیراب کن از بارانی که بر طرف کننده خشکسالی، رویاننده گیاه، پهن و فراخ و بسیار باشد که به وسیله آن، گیاه ایستاده و سبزی و خرمی اش را باز گردانی، و گیاه شکسته و پژمرده را درست و پابرجا نمائی .

خدایا! ما را سیراب گردان، و باران فراوانی بیاران که بر دامنه ها سیل جاری گردد، و گودالها انباشته شود، و نهرها لبریز شود، و درختان میوه های فراوان بدهد، و قیمتها در همه شهرها پایین آید، نعمتها آن قدر گسترده شود که انسانها و حیوانات از آن بهره مند گردند، به وسیله باران زراعت بروید و پستان حیوانات پر شیر شود، و بر قوت و قدرت ما افزوده گردد. خدایا! سایه ابرها را برای ما سموم، سرمای آن را برنده، صاعقه آن را تیرهای کشنده، و آب آن را بر ما ویرانگر و تلخ قرار مده. بار خدایا! از برکات آسمانها و زمین، ما را رزق و روزی عطا فرما. - نوادر راوندی : ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الدعاء قريب من دعاء الصحيفة الكاملة بالغيث العميق أي الذاهب في عمق الأرض لكثرتة و في بعض النسخ البعيق بالباء الموحده ثم العين المهملة و في القاموس البعاق كغراب شده الصوت و من المطر الذي يفاعي بوابل و السيل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعية التشقيق و الانبعاق أن ينبعق عليك الشىء فجاءه و أنت لا تشعر و انبعق المزن انبعج بالمطر.

و السحاب الفتيق قال فى القاموس فته شقه كفته فتهق و الفته بالتريك الخصب و فته العام كفرة انتهى و المعنى المنفتهق عن المطر أو يشق الأرض بغيته و ينع الثمر ينع و ينعوا بالضم حان قطافه كأينع و فى الصحيفه ييناع الثمره و الدرر بكسر الدال جمع دره بالكسر و هى الصب و فى بعض النسخ دره بالفتح أى كثرته أو خيريه و حيا بالتخفيف و الواو للعطف أى مطرا أو بالتشديد و كسر الحاء و الواو جزء للكلمه أى سريعا.

متراكما أى مجتمعا ملقى بعضه على بعض هنيئا أى آتيا من غير تعب

ص: ٣١٦

---

١-١. نوادر الراوندى: ٣٠.

مريثاً أى حسن العاقبه دفقا بكسر الفاء مخففا أى صابا للمطر و يمكن أن يقرأ بتشديد القاف إما بكسر الفاء أو بفتحها فى القاموس دفعه صبه و هو ماء دافق أى مدفوق و فرس دق كحذب و طمر أى جواد يندفق فى مشيته.

ترد به النهيض النهيض هو النبات المستوى يقال نهض النبات إذا استوى و المعنى ترد النهيض الذى يبس أو بقى على حاله لا ينمو لفقدان الماء إلى النمو و الخضره و النضاره أو المراد بالنهيض ما أشرف على النهوض و لا طاقه له عليه من قبيل من قتل قتيلاً و المهيض المنكسر من هاض العظم يهيضه هيضاً أى كسره بعد الجبور فهو مهيض.

تسيل على بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالكسر جمع الرحبه و هى الساحة و المكان المتسع و الجباب بالكسر جمع الجب و هو البئر التى لم تطو و الضرع لكل ذات ظلف أو خف بمنزله الثدى للمرأة و معنى تدر تكثر لبنه و لا تجعل صعقه أى صاعقه يقال صعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقه و فى الصحيفه صوبه و لعل ما هنا أنسب.

\*\*\*[ترجمه] این دعا نزدیک به دعایی است که در صحیفه کامل آمده است. «بالغيث العميق» یعنی از بسیاری اش باران در زمین فرو برود. و در برخی نسخه‌ها به صورت «البعيق» با باء موحدّه و عین مهلمه ذکر شده است. و در قاموس آمده است: «الْبُعَاقُ» بر وزن غراب به معنای صدای بلند و شدید است و بعضی از باران‌ها، بارانی است که با بارش شدید و سیل به صورت ناگهانی می‌بارد. و گویند: «قد بعق الوابل الارض بعاقاً» (باران با صدای بلند بارید) و «بعق الجمل» (شتر صدا بلند کرد) و «التبعيق» به معنای شکافن و شکستن است. و «الانبعاق» این است که چیزی ناگهان بر تو وارد شود و متوجه آن نشوی. و «انبعاق المزن» یعنی ابر باران را سرازیر کرد.

«السحاب الفتيق» در قاموس آمده است: «فتقه» یعنی آن را شکافت مانند فتقه فتفتق. و «الفتق» با حروف متحرک به معنای حاصلخیزی است و «فتق العام» یعنی سال به پایان رسید. و به معنای ابری است که از باران شکافته شود. یا اینکه ابر با بارانش زمین را بشکافد و آن را دو نیم کند. «ينع الثمر ينعاً و ينوعاً» با ضمه یعنی زمان چیدن آن فرا رسید و «أينع» نیز به همین معنی است. و در صحیفه سجاده به صورت «ایناع الثمره» ذکر شده است. «الدّر» با کسره دال جمع «دَرّه» با کسره به معنای ریزش است. و در برخی نسخه‌ها «دَرّه» با فتحه آمده است یعنی زیادی و بسیاری بارش یا خیر و برکت آن. «و حيا» بدون تشدید، و واو برای عطف، به معنای باران است. یا با تشدید و کسره حاء و واو جزء کلمه باشد [وَحِيّاً]، به معنای سریع است.

«متراکماً» یعنی گردآمده که برخی بر برخی دیگر افتاده است. «هنيئاً» یعنی بدون سختی بیاید. «مريثاً» یعنی عاقبت نیکو. «دفعاً» با کسره فاء مخففه (بدون تشدید) یعنی ابری که باران بباراند. و می‌توان با تشدید قاف یا با کسره و یا فتحه آن قرائت کرد، که در قاموس آمده است: «دفعه» یعنی بر آن ریخت. و «هو ماء دافق» یعنی آب ریزان. و «فرس دَفِق» بر وزن حدب و طمر یعنی اسبی که در حرکتش با شتاب می‌رود.

«تردّ به النهيض» «النهيض» گیاه هموار است. گفته می‌شود: «نهض النبات» هرگاه گیاه هموار شود و عبارت بدین معنی است که: گیاه همواری که خشک شده یا به حالت خود باقی مانده و به خاطر نبود آب رشد نمی‌کند و شاداب و سرزنده نمی‌شود، بازگرداند. یا مقصود از نهیض چیزی است که در شرف برپایی باشد و توانایی این کار را نداشته باشد که از قبیل «من قتل قتيلاً» است. و «المهيض» به معنای شکسته شده است، که از «هاض العظم يهيضه هيضاً» گرفته شده به این معنا که او استخوان

جوش خورده را دوباره شکست. پس او «مُهَيض» است.

«تسیل» با صیغه باب افعال یا با صیغه ثلاثی مجرد، و فاعل آن «الرحاب» است که با کسره راء جمع «الرحب» به معنای میدان و مکان فراخ است. و «الجباب» با کسره جیم جمع «الجَب» به معنای چاهی است که دهانه آن کج و فرو رفته نباشد. و «الضرع» برای هر حیوان سُم دار به منزله پستان زن است. و «تدرّ» یعنی شیرش زیاد شد. «و لا تجعل صعقه» یعنی صاعقه آن. گفته می... شود: «صعقتهم السماء» هرگاه آسمان صاعقه‌ای بر آنان فرود آورد. و در صحیفه سجادیه «صوبه» ذکر شده که شاید در اینجا مناسب تر باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ زُرَيْقِ الْخُلَقَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَتَأَخَّرَ عَنَّا الْمَطَرُ وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْنَا السُّنُونُ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمُنْبَرِ فَأُخْرِجَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَبَّ عِدَّ الْمُنْبَرِ وَدَعَا وَآمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنََّّهُمْ يُمَطَّرُونَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَتَلَوَّمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتَلَكَّ السَّاعَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ أَهَاجَ اللَّهُ رِيحًا فَأَثَارَتْ سَحَابًا وَجَلَّتِ السَّمَاءُ وَارْزَحَتْ عَزَائِلُهَا فَجَاءَ

ص: ۳۱۷



أُولَئِكَ النَّفَرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفَ عَنَّا السَّمَاءَ فإِنَّا قَدْ كِدْنَا أَنْ نُغْرَقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَرَهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَمَّا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صُدِّبْنَا فِي بُطُونِ الْأُودِيَةِ وَ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَ حَيْثُ يَزْعَى أَهْلُ الْوَبْرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهُ عَذَابًا (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَرَقَتْ قَطُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَ لَا ضَوْءٌ نَهَارٍ إِلَّا وَ هِيَ مَاطِرَةٌ (۲).

\*\*[ترجمه] مجالس الشیخ: زریق خلقالی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: جمعی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمده گفتند: ای رسول خدا همانا بلاد ما دچار قحطی شده و باران بر ما درنگ کرده و چند سال پی در پی خشکسالی است. خدای تبارک و تعالی را بخوان تا باران بر ما بفرستد. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دستور داد منبری گذارند و از خانه بیرون آمد به منبر رفت و مردم نیز گرد آمدند، پس آن حضرت به منبر رفت و دعا کرد و به مردم نیز دستور داد آمین بگویند، طولی نکشید که جبرئیل نازل شد و گفت: ای محمد به مردم بگو خداوند وعده کرده در روز فلان و در ساعت فلان باران بر شما می آید.

مردم پیوسته در انتظار آن روز و آن ساعت بودند تا اینکه چون زمان مقرر فرا رسید خدای عز و جل بادی فرستاد، و آن باد ابری را با خود آورد و آسمان را پوشانید و دهنه خود را رها کرد (کنایه از شدت باران است). همان افراد خودشان به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم آمده گفتند: ای رسول خدا از خدا بخواه تا جلوی باران را بگیرد که ما نزدیک است غرق شویم! همه مردم جمع شدند، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دوباره دست به دعا برداشت و به مردم نیز فرمان داد آمین بگویند. (از میان جمعیت) صدا زد: ای رسول خدا دعا را بلند بخوان که ما هم بشنویم زیرا همه دعائی را که تو می... خوانی ما نمی شنویم، فرمود: بگوئید: خدایا اطراف ما بیارد نه بر ما (بر گیاهان بیارد نه بر بنا های ما)، خدایا این باران را بر شکم دشت ها بریز و در جای روئیدن گیاه شیخ (گیاه خوش بویی است در عربستان)، و مرتع هائی که گله داران رمه های خود را می چرانند خدایا آن را مایه رحمت قرار ده و مایه عذاب قرارش مده. - . امالی طوسی ۲ : ۳۰۸ -

با همین اسناد از زریق از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هیچ گاه برقی (از ابر) نجهد چه در تاریکی شب و چه در روشنایی روز جز آنکه باران به همراه دارد. - . امالی طوسی ۲ : ۳۰۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

التلوم الانتظار و العزالی بکسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هی الفم الأسفل من المزاده و إرخاء الستر و غیره إرساله شبهه صلی الله علیه و آله اتساع المطر و اندفاهه بما یخرج من فم المزاده و الشیخ بالكسر نبت معروف و فی الکافی و فی نبات الشجر.

\*\*[ترجمه] [التلوم] به معنای انتظار کشیدن است. «العزالی» با کسره و فتحه لام جمع «عزلاء» به معنای دهنه مشک است. «إرخاء الستر و غیره» یعنی رها کردن و فروهستن پرده و غیر آن است. پیامبر صلی الله علیه و سلم گستردگی و سرازیری باران را به

چیزی تشبیه کرده که از دهنه مُشک بیرون می‌آید. «الشیخ» با کسره اسم گیاهی مشهور است و در کافی به صورت «و فی نبات الشجر» آمده است .

\*\*[ترجمه]

«۶»

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي دُعَاءٍ اسْتَشَقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

قال السيد رضى الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحه و ذلك أنه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التي تقمص برحالها و تتوقص بركابها و شبه السحاب الخاليه من تلك الروائع بالإبل الذلل التي تحتلب طيعه و تقتعد مسمحه(۳).

\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: امام عليه السلام در دعا به هنگام طلب باران فرمود: خدایا ما را با ابرهای رام سیراب کن، نه ابرهای سرکش.

سید رضى الله عنه گوید: این کلمات از فصیح ترین و شگفتی آورترین کلمات ادیبانه است که امام عليه السلام ابرهای سرکش همراه با رعد و برق را به شتران چموش تشبیه کرد که بار از پشت می افکنند و سواری نمی دهند، و ابرهای رام را به شتران رام تشبیه کرد که به راحتی شیر داده، و سواری می دهند.

\*\*[ترجمه]

«۷»

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، وَ مِنْ حُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ: اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَيْتَ أَحْتَ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ تَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الشَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ التَّرْدُدَ فِي مَرَاتِعِهَا وَ الْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا فَارْحَمْنَا أَنْيْنَ

ص: ۳۱۸

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۰۸.

۲-۲. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۰۹.

۳-۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۷۲ من قسم الحكم.

الآنَه وَ حِينِ الْحَانِهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِي مِذَاهِبِهَا وَ أُنِينَهَا فِي مَوَالِجِهَا اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حِدَابِيرُ السَّنِينِ وَ أَخْلَفْنَا مَخَابِلُ الْجُودِ فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَسِسِ وَ الْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُعِ الْعَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تَأْخِذَنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُبْتَعِقِ وَ الرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحًا وَابِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ سِقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَهُ مُرْوِيَهُ تَامَهُ عَامَهُ طَيِّبَهُ مُبَارَكَهُ هَيِّنَهُ مَرِيئَهُ زَاكِيًا نَبْتَهَا ثَامِرًا فَرْعَهَا نَاصِرًا وَرَقَهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِيَادِكَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سِقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَ تَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا وَ تُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَ تُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا وَ تَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَ تَنْدِي بِهَا أَقَاصِينَا وَ تَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ وَ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُزْمِلَةِ وَ وَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً لِمُدْرَارٍ هَاطِلَةٍ يُدْفَعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقُ وَ يَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرُ غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهَا وَ لَا جَهَامٍ عَارِضِهَا وَ لَا قَرَعَ رَبَابِهَا وَ لَا شَفَانَ ذَهَابِهَا يُخْصِبُ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ يَحْيَا بِبَرَكَاتِهَا الْمُسْتَبْتُونَ فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (١).

قال السيد رضى الله عنه قوله عليه السلام انصاحت جبالنا أى تشققت من المحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبات و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله عليه السلام هامت دوابنا أى عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هى الناقه التى أنصاها السير فشبها بها السنه التى فشا فيها الجذب قال ذو الرمه:

حدابير ما تنفك إلا مناخه\*\*\*على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

قوله عليه السلام و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقه من السحاب

ص: ٣١٩

و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح الباردة و الذهاب الأمطار اللينه فحذف ذات لعلم السامع به.

\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: از خطبه‌هایی که امام علیه السلام برای طلب باران بیان فرمودند: خداوند! کوه‌های ما از بی آبی شکاف خورده، و زمین ما غبار آلود، و دام‌های ما در آغل‌های خود سرگردانند، و چون زن بچه مرده فریاد می‌کشند، و از رفت و آمد بی‌حاصل به سوی چراگاه‌ها و آبشخورها خسته شده‌اند، بار خدایا! بر ناله گوسفندان و فریاد و آه شتران ماده رحمت آور، خدایا به سرگردانی آن‌ها در راه‌ها و ناله‌هاشان در خوابگاه‌ها رحمت آور.

بار خدایا! هنگامی به سوی تو بیرون آمدیم که خشکسالی پیاپی هجوم آورده، و ابرهای پرباران از ما پشت کرده و خشک و نامهربان بدون بارش قطره‌ای باران گذاشتند خدایا! تو امید هر بیچاره و حل‌کننده مشکلات هر طلب‌کننده می‌باشی، خدایا تو را می‌خوانیم، در این هنگام که همه ناامید شدند، و ابر رحمت بر ما نمی‌بارد، و حیوانات ما نابود گردیدند، ما را به کردارمان عذاب نکنی، و به گناهانمان کیفر ندهی. خدایا! رحمت خود را با ابر پرباران، و بهار پر آب، و گیاهان خوش منظر شاداب بر ما نازل فرما، بارانی درشت قطره بر ما فرو فرست که مردگان را زنده و آنچه از دست ما رفته به ما باز گرداند.

خدایا! ما را با بارانی سیراب کن که زنده‌کننده، سیراب‌سازنده، فراگیرد و به همه جا رونده، پاکیزه و بابرکت، گوارا و پر نعمت، گیاه آن بسیار، شاخه‌های آن به بار نشسته، برگ‌هایش تازه و آبدار، تا با چنان بارانی بنده ناتوان را توان بخشی، و شهرهای مرده‌ات را زنده سازی.

خدایا! بارانی ده که بسیار بیبارد تا زمین‌های بلند ما پر گیاه شود، و در زمین‌های پست روان گردد، و نعمت‌های فراوان در اطراف ما گسترش یابد، تا با آن میوه‌های ما بسیار، گله‌های ما زنده و فراوان، و سرزمین‌های دورتر از ما نیز بهره‌مند گردند، و روستاهای ما از آن نیرومند شوند، این‌ها همه از برکات گسترده و بخشش‌های فراوان تو باشد که بر سرزمین‌های فقرزده و حیوانات وحشی ما نازل می‌گردد. خداوند! بارانی ده! دانه درشت که پیاپی برای سیراب شدن گیاهان ما بیبارد، چنانکه قطرات آن یکدیگر را برانند، و دانه‌های آن به شدت بر هم کوبیده شوند، نه رعد و برقی بی باران، و ابری بی ثمر، و کوچک و پراکنده، و نه دانه‌های ریز باران همراه با بادهای سرد. خدایا بارانی پر آب فرو فرست که قحطی زدگان به نعمت‌های فراوان رسند، و آثار خشکسالی از میان برود که همانا، تویی خداوندی که پس از ناامید شدن مردم باران را فرو می‌فرستی، و رحمت خود را همه جا گسترش می‌دهی و تویی سرپرست نظام آفرینش که به ستودن سزاواری. - نهج البلاغه : خطبه ۱۱۳ -

سید رضی رضی الله عنه گوید: فرموده امام علیه السلام: «انصاحت جبالنا» یعنی کوهها بر اثر خشکی از هم شکافته است، و «انصاح الثوب» وقتی گفته می‌شود که لباس از هم شکافته باشد. «انصاح الثبت و صاح و صوح» به هنگامی که گیاه خشک گردد می‌گویند. و همه این چند واژه به یک معنا است. و جمله «و هامت دواتنا» از ماده «هیام» به معنی عطش است. و «حدابیر السنین» جمع «حدبار» به معنای شتری است که بر اثر راه رفتن ناتوان شده است. امام علیه السلام سال‌های قحطی را به چنین شتری تشبیه کرده است. ذو الرمه شاعر می‌گوید:

شتران ناتوانی که هیچ‌گاه از هم جدا نمی‌گردند جز در خوابگاه‌ها

یا اینکه آنها را در محیط‌های بی آب و علف قرار دهند.

و جمله «و لا- قزع ربابها» یعنی از قطعات کوچک و پراکنده ابر نباشد و جمله «و لا- شفان ذهابها» در واقع «و لا ذات شفان ذهابها» بوده است. «شفان» به معنی باد سرد و «ذهاب» به معنی باران‌های نرم می باشد. و کلمه «ذات» حذف گردید زیرا شنونده به آن آگاه بوده است .

\*\*[ترجمه]

## أقول

انصاحت أى تشققت و جفت لعدم المطر و مواردها مواضعها التى كانت تأتيتها فتشرب منها و المذاهب المسالك و الموالج المداخل و البلاغ الكفايه و الأخذ بالذنب و المؤاخذه به الحبس و المجازاه عليه و المعاقبه به و لعل التغيير للتفنن و قيل المؤاخذه دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذه عقوبه و إن قلت.

و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشده و انبعق السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريك الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازا أو معناه المعروف على تجوز فى التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهري و الفيروزآبادى الربيع المطر فى الربيع و الحظ من الماء للأرض فلا يحتاج إلى التجوز.

و المونق المعجب و السح الصب و السيلان من فوق و نصب الكلمه على المصدر أو الحالیه و نصب و ابلا على الحالیه و المریعه الخصییه و ثمر الشجر كنصر و أثمر أى صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و المثمر ما بلغ أن یجنى و الناضر الشدید الخضره و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و نجدانا مرفوع و ربما یقرأ بالنصب فضمیر الفاعل راجع إلى الله سبحانه.

و الوهاد جمع وهده و هى الأرض المنخفضه و الخصب كثره العشب یقال أخصبت الأرض و الجناب بالفتح الفناء و الناحیه و الثمار یكون مفردا و جمعا و العیش الحیات و المواشى جمع الماشیه و هى الإبل و الغنم و بعضهم یجعل البقر أيضا منها و ندى كرضى أى ابتل و قيل تندى بها أى تنتفع بها و الأفاصى الأبعاد و القصا و القاصیه الناحیه و ضاحیه كل شىء ناحيته البارزه و المراد أهل ضواحيننا.

ص: ۳۲۰

و الجزيله العظیمه و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيده و مخضله بتشديد اللام أى مبتله و تأنيث الصفه لظاهر لفظ السماء و إن أريد به المطر هنا و هو كناية عن كثره المطر و ربما يقرأ مخضله على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى التى تخضل النبات و تبلة يقال أخضلت الشىء أى بللته مدرارا أى كثير الدرہ.

و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أى دفعه بشده و أصله الدفع من خلف و الجھام بالفتح الذى لا ماء فيه و العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء و القزع بالتحريك قطع من السحاب رقيقه جمع قزعه بالتحريك أيضا و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أى لا يكون سحابها متفرقه بل متصله عامه و باقى الفقرات قد مر شرحها.

و الخسف أن يحبس الدابه بغير علف و القفر مفازه لا نبات فيها.

\*\*\*[ترجمه]«انصاحت» یعنی به خاطر نبود باران شکافته و خشک شد. و «مواردها» مکان‌هایی از آن چراگاه‌هاست که دام‌ها به آنجا آمده و از آن می‌نوشند. «المذاهب» یعنی راه‌ها و «موالنج» یعنی ورودی و خوابگاه‌ها. «البلاغ» یعنی کفایت و بسندگی. «الأخذ بالذنب و المؤاخذه به» یعنی حبس و مجازات و کیفر بر گناه. و تغییر در عبارت به جهت تفنن بوده است. و گفته شده: «المؤاخذه بالذنب» از «الأخذ بالذنب» پایین‌تر است زیرا اخذ، از ریشه کردن است و مؤاخذه مجازات و کیفر است، و هر چند کمتر است.

«البعاق» با ضمه، ابری است که با شدت می‌بارد و «انبعق السحاب» یعنی ابر از باران رها و شکافته شد. و «الغدق» با حرکت دال به معنای آب بسیار است و «أغدق المطر و إغدودق» یعنی باران بسیار شد. و مقصود از «الربيع» یا به صورت مجازی باران است یا بنا بر مجاز گویی در توصیف، مقصود معنای شناخته شده آن (بهار) است. شارحان اینگونه بیان کرده‌اند. و جوهری و فیروزآبادی گویند: «الربيع» باران بهاری، و بهره آب در زمین است. پس نیازی به توجیه مجاز گویی ندارد.

«الموتق» یعنی شگفت. «السح» یعنی ریختن و جاری شدن از بالا است و نصب کلمه بنا بر مصدر یا حالیه بودن است، و نصب «وابلاً» بنا بر حالیه بودن است. «المريعة» یعنی حاصلخیز. «ثمر الشجر بر وزن نصر و أثمر» یعنی درخت میوه داد. و گفته شده «الثامر» آن است که میوه‌اش خارج شود و «المثمر» آنچه که زمان چیدنش فرا برسد. «الناضر» یعنی بسیار سبز. «العشب» یعنی گیاه تازه، و «أعشبت الارض» یعنی زمین سبزه و گیاه رویانید. «النجاد» جمع «نجد» زمین بلند و برآمده است. و «نجدانا» با اعراب رفع قرائت می‌شود و شاید با نصب خوانده شود که در این صورت فاعل به خداوند منزه برمی‌گردد.

«الوهاد» جمع «الوهده» و آن زمین گود و فرورفته است. «الخصب» یعنی بسیاری گیاه و علف. گفته می‌شود: «أخصبت الارض». «الجناب» با فتحه به معنای کرانه و ناحیه است. و «الثمار» هم مفرد و هم جمع است. و «العیش» یعنی زندگی. «المواشى» جمع «الماشیه» یعنی شتر و گوسفند، و برخی گاو را نیز از جمله آن می‌دانند. «نَدی» بر وزن رضی یعنی خیس شد. و گفته شده: «تَدی به» یعنی از آن سود برد. «الاقاصی» یعنی دوردست‌ها، و «القصا و القاصیه» یعنی ناحیه. «ضاحیه کل شیء» یعنی موضع آشکار از هر چیزی و مقصود اهالی اطراف منطقه ماست.

«الجزیله» یعنی بزرگ، و «السماء» به معنای باران و باران خوب است. «مخضله» با تشدید لام یعنی خیس، و مونث آمدن صفت

به خاطر ظاهر لفظ سماء می‌باشد، هر چند که در اینجا مقصود از آن باران است، و آن کنایه از باران بسیار است، چه بسا با صیغه اسم فاعل از باب افعال «مُخَضِّمَةٌ» خوانده شود، یعنی آنچه گیاه را خیس و مرطوب می‌کند. گفته می‌شود: «اخضلت الشیء» یعنی خیس کردم. «مدراراً» یعنی بسیار ریزان.

«الصبّ» و «الهطل» یعنی بارش پیاپی و ریزش باران و اشک. «حفزه» بر وزن ضربه یعنی با شدت او را دفع کرد، و اصل آن دفع کردن و هل دادن از پشت است. «الجهم» ابری است که باران ندارد. «العارض» ابری است که در افق آسمان پدیدار می‌گردد. «القرع» با حرکت زاء پاره‌های کوچک و نازک ابر است، و جمع «قرعه» با حرکت زاء می‌باشد. و شاید مقصود از «الرباب» مطلق ابر باشد، یعنی ابر آن پراکنده نباشد بلکه به هم پیوسته و فراگیر باشد. و شرح و توضیح بقیه عبارات پیش‌تر بیان شد.

«الخسف» این است که چهارپا را بدون علف نگاه داری. و «الفقر» بیابانی است که هیچ گیاهی در آن نیست.

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

الْهِدَايَةُ: صِيْلَمَةُ الْإِسْتِشْقَاءِ مِثْلُ صِيْلَمَةِ الْعِيدَيْنِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَّتِ السُّنَّةُ أَنْ لَا يُسْتَشْفَى إِلَّا بِالْبَرَارِ حَيْثُ يُنْظَرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يُسْتَشْفَى فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّةَ وَسُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَحْوِيلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِدَاءَهُ إِذَا اسْتَشْفَى قَالَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوَّلُ الْجَدْبَ خِضْبًا (۱).

\*\*\*[ترجمه] هدایه: نماز طلبیدن باران مانند نماز دو عید است. و امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: سنت بر این قرار گرفت که فقط در صحراها می‌توان طلب باران کرد جایی که مردم به آسمان بنگرند و نیز در هیچ مسجدی جز در مکه نمی‌توان طلب باران کرد.

و از امام صادق علیه السلام در باره علت اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله عباى خود را در هنگام استسقاء برگرداند، پرسیدند، فرمود: علامتی میان او و اصحابش بود به اینکه خشکسالی به فراخی و حاصلخیزی مبدل شد. - هدایه: ۳۷ \_ ۳۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ وَهَبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ فَشَكَّوْا إِلَيْهِ قَلَّةَ الْمَطَرِ وَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ ادْعُ لَنَا بَدَعَوَاتٍ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ قَالَ فَدَعَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - فَقَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ لَنَا بَدَعَوَاتٍ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَبِّجْ لَنَا السَّحَابَ تَفْتَحِ الْأَبْوَابَ بِمَاءِ عُبَابٍ وَرَبَابٍ بِأَنْصِبَابٍ





وَ إِسْكَابٍ - (۱) يَا وَهَّابِ اسْقِنَا مُغْدِقَهُ مُونِقَهُ فَتَحْ أَغْلَاقَهَا وَ يَسِّرْ أَطْبَاقَهَا وَ عَجِّلْ سَبَاقَهَا بِالْأَنْدِيهِ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيهِ بِصُوبِ الْمَاءِ يَا فَعَّالِ اسْقِنَا مَطْرًا قَطْرًا طَلًّا مُطَلًّا مُطَبَّقًا طَبَقًا عَامِيًّا مَعْمِيًّا دَهْمًا بُهْمًا رَجْمًا رَشًّا مُرَشًّا وَاسِمًا كَافِيًّا عَاجِلًا طَيِّبًا مُبَارِكًا سِلْمَاطِحًا بَلَّاطِحًا يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ مُغْدُودِقًا مُطَبُودِقًا مُغْرُورِقًا وَ اسْقِ سَهْلَنَا وَ جَبَلَنَا وَ بَدُونَنَا وَ حَضْرَنَا حَتَّى تَرْخُصَ بِهِ أَشْعَارَنَا وَ تُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَ مُدْنَا أَرِنَا الرِّزْقَ مُوجُودًا وَ الْغَلَاءَ مُفْقُودًا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ فَقَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا وَ مُنْزِلَ الرِّحِمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا مِنْكَ الْغَيْثِ الْمُنِغِيثِ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَيْتَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَ أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتِغْفِرُ الْغَفَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مَدْرَارًا وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَ اكْفَأْ مِغْزَارًا غَيْثًا مُغِيثًا وَ اسْعَأْ مَتْسَعًا مَرِيًّا مُمْرِعًا عَدَقًا مُغْدِقًا غِيلَانًا [غَيْدَاقًا] سَحًّا سَحْسَاحًا بَحًّا بَحَاحًا سَائِلًا مَسَلًا [مُسِيلًا] عَامًّا وَ ذِقًا مِطْفَاحًا يَدْفَعُ الْوَذْقَ بِالْوَذْقِ دِفَاعًا وَ يَتَلَوُّ الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْرًا غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مَكَاذِبَ رَعِيدُهُ تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تَسْتَحِقُّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مَنِّكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - فَمَا فَرَعًا مِنْ دُعَائِهِمَا حَتَّى صَبَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ صَبًّا قَالَ فَقِيلَ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعْلَمْنَا هَذَا الدُّعَاءَ فَقَالَ وَيَحْكُمُ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَجْرَى عَلَى أَلْسِنِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحَ الْحِكْمَةِ (۲).

\*[ترجمه] اقرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش از جدش عليهم السلام روایت می کند که فرمود: گروهی از مردم نزد علی بن ابی طالب علیه السلام گرد آمدند و از کمی باران به محضر او شکایت بردند و گفتند: یا امیر المؤمنین دعاهائی در طلب نزول باران برای ما بخوان. پس امیر المؤمنین علی علیه السلام دو فرزند خود حسن و حسین علیهما السلام را طلب کرد و حسن را فرمود: برای ما دعاهائی بخوان. امام حسن علیه السلام چنین دعا کرد:

بار خدایا ابرها را به گشودن درهای رحمتت به وسیله آبی سیل آسا و بادوام برانگیز، و ما را به وسیله بارانی فراگیر و دامن گستر و بهجت انگیز سیراب فرما. خدایا فروبستگی های ابرها را بگشای، و روان ساختنش را آسان گردان، و انگیختن بارانش را در رودخانه ها و جویبارها شتابان ساز. ای خداوند بخشنده، ای خدایی که هر چه اراده کنی انجام می دهی، ما را به فرو ریختن بارانی پرمایه سقایت فرما، هم از نرم بارانی فراگیر که بارانی دیگر به دنبال خود آورد، و سراسر کوه و دشت را پر سازد، و منطقه را زیر دامن گیرد، و فیض خود را بر همه جا بگسترده، نرم بارانی پردوام، و ریزدانه، و تند، و افشان، و دامنه دار، و نقد و پاکیزه و با برکت، و هم از رگباری پرخروش که مسیل ها و درّه ها را زیر فشار قرار دهد، و قطراتش بی شمار باشد، و دشت و دمن را بپوشاند و زمین را غرق تلاطم امواج خود سازد. و نیز خدایا دشت های ما و کوه هامان، و بیابان هامان، و شهرهامان را سیراب ساز، تا نرخها را به وسیله آن ارزان کنی، و صاع و مدّ ما را برکت بخشی. خداوند ارزاقمان را پیش چشممان فراهم آور. و گرانی را از محیط زندگیمان مفقود گردان. آمین یا رب العالمین.

سپس امیر المؤمنین علیه السلام فرزندش حسین علیه السلام را به دعا خواندن فرا خواند. و او فرمود: خدایا، ای عطاکننده خیرات از مضان و مواطنش، و ای نازل کننده رحمتها از معادنش، و ای روان کننده برکات بر مستحقانش، باران فراگیر از جانب توست، و یاری دهنده و مطلوب یاری طلبان تویی، و ما خطاکاران و اهل گناهیم، و تو کسی هستی که از او طلب مغفرت می شود و بسیار آمرزنده ای؛ هیچ معبود حقی جز تو نیست. خدایا بارانی آرام و بی رعد و برق و بادوام به سوی ما بفرست، و ما را از بارانی ریزدانه، و پرمایه، و عام، و گسترده و سیراب کننده و نزدیک به زمین و پیاپی، و گوارا، و زمینه ساز سرشاری و فراوانی برخوردار ساز. و همچنین از بارانی درشت قطره، و سرشار و سرشارکننده، و موج خیز، و پرطنین و سیال، و

سیل انگیز، و دراز آهنگ، و فراگیر، و همگانی، و لبریزکننده آبگیرها بهره مندمان فرمای، که دانه های درشتش بر هم بخورد و نهرهای فراهم شده از آن به شدت و به سرعت روان شوند، و سیلابی عظیم از آن پدید گردد، و برقش فریب دهنده، و رعدش دروغین نباشد. بارانی که بندگان ضعیف را به وسیله آن سرزنده سازی، و زمین های مردهات را به برکت آن احیاء کنی. و این نعمتی و متتی از جانب تو در باره ما است - آمین رب العالمین.

پس هنوز سخن او به پایان نرسیده بود که خدا بارانی فراگیر فرو بارید. راوی گوید: و از سلمان فارسی پرسیدند: یا ابا عبد الله آیا مضامین این دعاها چیزی است که به آن دو تعلیم داده اند؟ سلمان گفت: وای بر شما آیا سخن رسول خدا را نشنیده اند که فرمود: حکمت بر زبان اهل بیت من روان شده است.

\*\*\*[ترجمه]

## تبیین

هذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه (٣)

مرسلا هكذا و جاء قوم من أهل الكوفة فيحمل على أنهم جاءوا إلى المدينة لذلك لأن سلمان رضى الله عنه لم يبق

ص: ٣٢٢

١- ١. انسكاب ظ، كما في ط الكمباني.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٢٨ ط حجر.

٣- ٣. الفقيه ج ١ ص ٣٣٨.

إلى زمان خلفه أمير المؤمنين عليه السلام و يؤيده استبعاد الجهله من الحسنين عليهما السلام ذلك لأن الظاهر أنه كان لصغر سنهما و فى الأدعيه تصحيقات و تحريفات فى الكتابين و مضى شرح بعض الفقرات فى الخطب المتقدمه و نوضح سائرهما إجمالاً.

تفتح الأبواب أى أبواب رحمتك أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسه أو السببيه و فى القاموس العباب كغراب معظم السيل و ارتفاعه و كثرتة و أمواجه و أول الشىء و فى النهايه الربابه بالفتح السحابه التى يركب بعضها بعضاً و فى القاموس سكب الماء سكباً و تسكاباً فسكب هو سكوبا و انسكب صبه فانصب فالإسكاب لا وجه له إلا أن يكون أتى و لم يذكر فى كتب اللغه و هو كثير.

مطبقه بكسر الباء أى يبيل جميع الأرض أو بالفتح أى يغطى جميع آفاق السماء مونقه أى معجبه و كذا فى الفقيه و فى أكثر نسخ قرب الإسناد بروقه أى لاقحه بالمطر أو ذات برق فى القاموس برقت المرأه برقاً تحسنت و تزينت كبرقت و الناقه شالت بذنبها

و تلقت و ليست بلاقح فهى بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق كجرول شجره ضعيفه إذا غامت السماء اخضرت الواحده بهاء و منه أشكر من بروقه و يمكن أن يقرأ بالهاء ليكون جمع البرق و فاعل مطبقه.

فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما يعلق به الباب و فتحها كناية عن رفع موانعها التى منها معاصى العباد و يسر أطباقها أى سهل إحاطتها الأرض و فى الفقيه و سهل إطلاقها أى إرسالها و عجل سياقها بالأنديه كان الباء زائده فإن السياق متعد يقال ساق الماشيه سياقاً.

و الأنديه جمع الندى و هو المطر و البلبل أى عجل إجراء المطر المياه فى بطون الأوديه أو يكون فاعل السياق هو الرب تعالى فالباء للتعديه أو المصاحبه و يمكن أن يرتكب فيها تجريد بصوب الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسياق و فى الفقيه يا وهاب بصوب الماء فيحتمل تعلقه بالوهاب أيضاً و فى

بعض النسخ بضرب الماء أى جريه من ضرب فى الأرض أى ذهب أو أسرع و الأول أظهر.

مطرا قطرا قوله قطرا إما تأكيد للمطر أو المراد به كبير القطر أو كثيره فى الصحاح القطر المطر و جمع قطره و فى القاموس سحاب قطور و مقطار كثير القطر و كغراب عظيمه طلا فى القاموس الطل المطر الضعيف أو أخف المطر و أضعفه أو الندى أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من ليل و شعر و ماء و غير ذلك و أطل عليه أشرف انتهى و المراد بالطل إما المطر الضعيف فيكون طلبا للمطر بنوعيه فإن لكل منهما فائده فى الأشجار و الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما يقع على الأرض من الندى بعد المطر بالليل أو المراد به الحسن المعجب.

مطلا بفتح الميم و الطاء تأكيد أى يكون مظنه للطل أو بضم الميم و كسر الطاء بهذا المعنى أو مشرفا نازلا علينا أو طلا يكون سببا لطل آخر طبقا تأكيد لقوله مطبقا قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أى مائنا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع و فى القاموس عم الشىء عموما شمل الجماعه يقال عمهم بالعطيه و هو معم خير يعم بخيره و عقله.

دهما من قوله دهمك أى غشيك أو من الدهمه السواد فإن المطر يسود الأرض و فى بعض النسخ بالراء و فى القاموس الرهمه بالكسر المطر الضعيف الدائم و أرهمت السماء أتت به و فى النهايه الرهام هى الأمطار الضعيفه واحدها رهمه و قيل الرهمه أشد وقعا من الديمة.

بهما و فى بعض النسخ بهيما و فى بعضها يهما و فى القاموس البهيم الأسود و الخالص الذى لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم أى ليس بهم شىء مما كان فى الدنيا نحو البرص و العرج و فى مجمل اللغه هو المطر الصغير القطر و فى القاموس اليهمور الدفعه من المطر و همار كشداد السحال السيال و انهمر الماء انسكب و سال رجما لعله كناية عن سرعته و شده وقعه و فى الفقيه رجما و كلاهما

بعيدان رشا مرشا فى الصحاح الرش المطر القليل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أى جاءت بالرش سلاطحا بلاطحا و فى الفقيه سلاطح بلاطح فى القاموس السلاطح بلاطح إتباع.

يناطح الأباطح يناطح فى بعض النسخ بالنون و فى بعضها بالباء الموحده فعلى الأول لعله كناية عن جريه فى الأباطح بكثره و قوه كأنه ينطحها بقرنه و على الثانى المراد أنه يجعل الأبطح أبطحا أو يوسعه فى القاموس نطحه أصابه بقرنه و فيه البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السيل اتسع فى البطحاء انبطح الوادى استوسع و قال أغدق المطر و اغدودق كثر قطره مطبوقا مفعول للمبالغه فى تطبيق الأرض بالمطر و كذا مغرورقا من قولهم اغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع و هو افوعول من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو البادية.

و تبارك لنا و فى الفقيه به فى صاعنا و مدننا لعل المراد أن فى الرخص يسامح الناس فى الكيل و الوزن و لا يبخسون فيحصل فيهما البركه أو لأن فى الرخص لا يكثر رغبات الناس فتكون بركه فى الطعام فالمراد به الصاع و المد المكيل بهما و الأول أظهر و فى بعض نسخ الفقيه فى ضياعنا و مدننا و المنهل عين ماء ترده الإبل فى المراعى و فى الفقيه من مظانها على أهلها أى من يستحق الرحمه لحينها أى فى هذا الوقت.

و فى الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطالا و سحب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و ديمه هطلاء مريئا ممرعا و فى الفقيه مريعا قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأنى الطعام و أمرأنى إذا لم يثقل على المعده و فى بعض النسخ مربا بالباء الموحده المشدده فى الصحاح أربت الإبل بمكان كذا أى لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابه أى دامت و فى النهايه المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى و مرع مراعه.

غیلانا و فی الفقیه عبابا فی الصحاح الغیل الماء الذی یجری علی وجه الأرض سحا سحساحا فی الصحاح سح الماء یسح سحا  
آی سال من فوق و كذلك المطر و الدمع و تسحسح الماء آی سال و مطر سحساح آی یسح شديدا و فی الفقیه بعد ذلك بسا  
بساسا مسبلا و فی الصحاح البس السوق اللین و بسست المال فی البلاد فانیس إذا أرسلته فتفرق فیها انتهى آی یكون ذا سوق  
لین یبس المطر فی البلاد و فی الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زید أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر  
بین السحاب و الأرض حین یرج من السحاب و لم یصل إلى الأرض.

بحا بحا آی ذا صوت شدید یصیر سببا لصیاح الناس و بحتهم فرحا فی القاموس بححت بالكسر أبح بححا إذا أخذته بحه و  
خشونه و غلظ فی صوته فهو أبح و هی بحه و بحاء سائلا مسیلا آی جاریا مجریا للسیول مطفاحا آی مالنا للغدران و العیون فی  
القاموس طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا امتلاً و ارتفع و طفحه و أطفحه و تونق به ذری الآكام آی تصیر بسببه مونقه معجبه.

\*\*\*[ترجمه] صدوق در فقیه به صورت مرسل این حدیث را اینگونه روایت کرده است: «و جاء قوم من اهل الكوفة» پس اینگونه  
برداشت می شود که آنان برای آن کار به مدینه آمدند، زیرا سلمان رضی الله عنه تا زمان خلافت امیرالمؤمنین زنده نماند و  
بعید بودن نسبت جهل به امام حسن و امام حسین علیهما السلام آن را تأیید می کند زیرا به ظاهر دلیل آن، به خاطر خردسالی  
آنان بود. و در دعاها تصحیف و تحریف هایی در دو کتاب وارد شده است. که شرح و توضیح برخی عبارات در خطبه پیشین  
ذکر شد و شرح و توضیح سایر عبارات را به طور خلاصه بیان می کنیم.

«تفتح الابواب» یعنی دروازه های رحمت، یا دروازه های آسمان. «بماء عباب» باء برای ملابست (همراهی) یا برای سببیت است.  
و در قاموس آمده است: «العباب» بر وزن غراب به معنای بزرگی سیل و برآمدگی و بسیاری و امواج سیل است، و به معنای  
اول هر چیز است. در النهایه آمده است: «الربابه» با فتحه ابری است که بخشی از آن بر بخشی دیگر سوار می شود. در قاموس  
ذکر شده است: سكب الماء سكباً و تسكاباً فسكب هو سكباً و انسكب» یعنی آن را ریخت پس ریخته شد. پس وجهی برای  
«اسکاب» نیست مگر اینکه بگوییم به کار رفته، ولی در کتاب های لغت ذکر نشده است و آن بسیار است.

«مطبقة» با کسره باء یعنی همه زمین را خیس می کند، یا با فتحه باء یعنی همه افق های آسمان را می پوشاند. «مونقه» یعنی  
شگفت آور. و در فقیه و اکثر نسخه های قرب الاسناد «بروقه» ذکر شده است یعنی باران را بارور می کند، یا دارای برق و  
درخشش است. در قاموس آمده است: «برق المرأة برقاً» یعنی زن زیبا و آراسته شد مانند «برقت» و شتر دمش را بلند کرد و  
جماع کرد درحالی که آبستن نیست، پس این شتر را «بروق» می نامند. «برق السماء» یعنی آسمان درخشید یا برق آورد. و  
«البروق» بر وزن جرول درخت ضعیفی است که هرگاه آسمان ابری شود سبز می شود. و از همین کلمه است که گویند: «اشکر  
من بروقه، شکر گزارتر از درخت بروقه». و می توان آن را با هاء خواند که جمع «برق» و فاعل «مطبقة» است.

«فتح اغلقها» اغلاق جمع غلق و آن چیزی است که بدان در را می بندند. و گشودن آن کنایه از برداشتن موانع آن از جمله  
گناهان بندگان است. «یسر اطلاقها» یعنی احاطه آن را بر زمین آسان بگردان. و در فقیه اینگونه ذکر شده: «سهل اطلاقها» یعنی  
رها کردنش را آسان بگردان. «عجل سیاقها بالأنديه» شاید باء زائده باشد چرا که «سیاق» متعدی است. گفته می شود: «ساق  
الماشیه سیاقاً».

«الأندية» جمع الندى و آن باران و رطوبت است. یعنی جریان پیدا کردن باران، آبها را در درون دشتها و جویبارها شتابان سازد. یا اینکه فاعل «سیاق» پروردگار متعال باشد، پس باء برای تعدیه یا برای مصاحبت است و ممکن است در این عبارت تجرید صورت گرفته باشد. «بصوب الماء» صوب یعنی ریزش. و ظرف متعلق به «السیاق» است. و در فقیه اینگونه آمده است: «یا وهَّاب بصوب الماء» پس احتمال دارد متعلق به «وهَّاب» نیز باشد. و در برخی نسخه‌ها «بضرب الماء» آمده است یعنی جریان آب. که از «ضرب فی الارض» به معنای رفت و شتافت، می‌باشد و معنای اول آشکارتر است.

«مطراً قطراً» فرموده امام «قطراً» یا تأکید برای «مطر» است یا مقصود از آن قطره‌های درشت، یا قطره‌های بسیار باران می‌باشد. در صحاح آمده است: «القطر» یعنی باران، که جمع کلمه «قطره» است. در قاموس آمده است: «سحاب قطور و مقطار» یعنی ابر پرباران و بر وزن غراب «قطار» یعنی ابری که دانه‌های آن درشت است. «طلاً» در قاموس آمده که: «الطلّ» به معنای باران ضعیف یا سبک‌ترین و ضعیف‌ترین باران، یا به معنای شبنم، یا درشت‌تر از شبنم و سبک‌تر از باران است. و نیز به معنای نیکو و شگفت از شب و مو و آب و چیزهای دیگر است. و «اطلّ علیه» یعنی بر آن مشرف شد. پایان نقل قول. مقصود از «الطلّ» یا باران سبک است که درخواست هر دو نوع باران شده است زیرا هر یک از این دو نوع باران فوایدی برای درختان و کشتزارها دارند، و یا مقصود باران دارای شبنم است زیرا «طلّ» شبنمی است که پس از باران در هنگام شب بر زمین می‌افتد، یا مقصود باران نیکو و شگفت است.

«مطلاً» با فتحه میم و طاء تأکید است. یعنی مظنه و مکان ویژه شبنم باشد، یا با ضمه میم و کسره طاء به همین معنی باشد، یا بدین معنی که مشرف بر ما باشد و بر ما نازل شود، یا بارانی است که سبب نزول باران دیگری باشد. «طبقاً» تأکید برای فرموده ایشان «مطبقاً» است. در النهایه در حدیث طلب باران «اللهم اسقنا غیثاً مطبقاً» گوید: یعنی بارانی بر ما بباران که زمین را پر کرده و آن را پوشاند. گفته می‌شود: «غیث طبق» یعنی باران فراگیر و گسترده، و در قاموس آمده است: «عمّ الشیء عموماً» یعنی همه را فرا گرفت. گفته می‌شود: «عمهم بالعطیة و هو معم خیر یعم خیره و عقله» یعنی بخشندگی او شامل همه آنها شد و خیر او فراگیر و خیر و عقلش را به همه می‌رساند.

«دهماً» از این سخن توست که می‌گوئی: «دهمک» یعنی تو را فرا گرفت. یا از «الداهمه» به معنای سیاه است چرا که باران زمین را سیاه می‌کند. و در برخی نسخه‌ها با راء ذکر شده است. در قاموس آمده: «الرهمة» با کسره باران سبک و یک‌ریز است و «أرهمت السماء» یعنی آسمان باران سبک و یک‌ریز آورد. و در النهایه «الرهام» به معنای باران‌های سبک آمده است و مفرد آن «الرهمة» است. و گفته شده: «الرهّم» بارانی است که از «الدیمه» شدیدتر و تندتر است.

«بهما» و در برخی نسخه‌ها «بهیماً» و در برخی نسخه‌ها «یهماراً» ذکر شده است. در قاموس آمده است: «البهیم» سیاه و خالصی که شبیه چیز دیگری نیست. «و یحشر الناس بهماً» یعنی مردم درحالی محشور می‌شوند که چیزی از آفات‌های دنیا مانند پیسی و لنگی در آنها نیست. و در مجمل اللغه آمده است که آن بارانی است که قطره‌های ریز و سبک دارد. و در قاموس آمده که: «الیهمور» یک بار بارش باران است، و «همار» بر وزن شداد به معنای پربارش و بسیار روان است. و «انهمر الماء» یعنی آب جاری و روان شد. «رجماً» شاید کنایه از سرعت و شدت ریزش باران باشد. و در فقیه «رجیماً» آمده است که هر دو معنا بعید است. «رَشّاً مرشّاً» در صحاح ذکر شده: «الرَشّ» باران اندک، و جمع آن «رشاش» است. و «رَشَّت السماء أرشّت» یعنی آسمان

باران اندک آورد. «سلاطحا بلاطحا» و در فقیه «سلاطح و بلاطح» ذکر شده. در قاموس آمده است: سلاطح (عریض) بلاطح (چیز پهن) هم معنی هستند.

«یناطح الاباطح» یناطح در برخی نسخه‌ها با نون و در برخی نسخه‌ها با باء موحد آمده که با نون شاید کنایه از جریان پیدا کردن آن با کثرت و قوت باشد گوئی با شاخش آن را می‌شکند و با باء مقصود این است که ابطح (دره پهن و فراخ) را فراخ می‌گرداند. در قاموس آمده است: «نطحه» یعنی با شاخش او را زد. و «البطحاء و الأبطح» زمین فراخ و سیل‌گیری است که در آن شن و سنگریزه باشد. و جمع آن «الاباطح» و «تبطح السیل» یعنی سیل در بطحاء پهن و فراخ شد و «انبطح الوادی» یعنی دره پهن و فراخ شد. و گوید: «اغدق المطر و اغدودق» یعنی قطره‌های باران بسیار شد. «مطبوقاً» بر وزن مفعول برای مبالغه در فراگیر شدن زمین با باران است، و «مغروقاً» نیز اینچنین است، از سخنشان «اغرورقت عیناه» یعنی چشمان او غرق اشک شد و آن بر وزن افعول از ریشه «غرق» است. «السهل» (دشت) متضاد کوه است و «البدو» به معنای بیابان است.

«تبارک لنا» و در فقیه «تبارک به» ذکر شده است. «فی صاعنا و مدنا» شاید مقصود این باشد که در ارزانی، مردم در پیمان و ترازو مسامحه کرده و کم فروشی نمی‌کنند در نتیجه در آن‌ها برکت می‌افتد، یا اینکه در ارزانی تمایلات مردم زیاد نمی‌شود پس برکتی در غذا می‌شود. پس مقصود از «به» صاع و مدی است که بدان‌ها پیمان می‌کنند، و معنای اول آشکارتر است. و در برخی نسخه‌های فقیه «فی ضیاعنا و مدننا» ذکر شده است. «المنهل» چشمه آبی است که شتر در چراگاه‌ها بدان وارد می‌شود. در فقیه «من مظانها» «علی اهلها» یعنی کسانی که مستحق رحمت هستند، «لحینها» یعنی در این وقت.

در صحاح آمده است: «الهطل» پیاپی ریختن و جاری شدن باران و اشک است. گفته می‌شود: «هطلت السماء هطلاً و هطلاناً و تهطالاً» و سحاب هطل و مطر هطل و کثیر الهطلان و دیمه هطلاء «مریئاً ممرعاً» و در فقیه «مریعاً» آمده است. در نهایت در حدیث طلبیدن باران آمده است: «اسقنا غیثاً مریئاً مریعاً» گفته می‌شود: «مرانی الطعام و امرانی» هرگاه غذا برای معده سنگین نباشد و در برخی نسخه‌ها «مریئاً» با باء موحد مشدده ذکر شده. در صحاح آمده است: «أربت الابل بمكان كذا» یعنی شتر ملازم آن مکان شد و در آنجا اقامت کرد. و أربت الجنوب و أربت السحابة» یعنی باد جنوب و باران ادامه پیدا کرد. و در نهایت آمده است: «المریع» یعنی حاصلخیز و پربرکت. گفته می‌شود: «أمرع الوادی و مرع مراعه».

«غیلاناً» و در فقیه «عباباً» ذکر شده است. در صحاح آمده است: «الغیل» آبی است که بر روی زمین جاری شود. «سحاً سحسحاً» در صحاح آمده است: «سحّ الماء یسحّ سحاً» یعنی آب و نیز باران و اشک از بالا ریخت. و «تسحسح الماء» یعنی آب ریخت. و «مطر سحساح» یعنی بارانی که به تندی بریزد. در فقیه پس از آن «بَسّاً بَسَّاساً مَسْبِلاً» آمده است. در صحاح آمده است: «البسّ» به معنای سوق نرم است و «بسست المال فی البلاد فانبسّ» هرگاه اموال را به شهرها بفرستی و در میان شهرها پراکنده گردد. پایان نقل قول. یعنی دارای سوقی نرم باشد که باران را در شهرها پراکنده سازد. و در صحاح آمده است: «اسبل المطر و الدمع» هرگاه باران و اشک زیاد بریزد. و ابوزید گوید: «اسبلت السماء» و اسم آن «السبل» می‌باشد و آن بارانی است که میان ابر و زمین است زمانی که از ابرها خارج می‌شود و به زمین نرسیده است.

«بحاً بَحَاحاً» یعنی دارای صدای شدیدی که سبب شود مردم از خوشحالی فریاد کشند و صدایشان گرفته شود. در قاموس آمده است: «بححت با کسره أبخ بححاً» هرگاه گرفتگی و ستبری در صدایش او را بگیرد. «فهو أبخ و هی بَحِیه و بَحَاء». «سائلاً



مسیلاً» یعنی سیال و سیل انگیز باشد. «مطفحاً» یعنی برکه‌ها و چشمه‌ها را پر کند. در قاموس آمده است: «طفح الاناء بر وزن منع طفحاً و طفوحاً» یعنی ظرف پر شد و آب آن بالا آمد. و «طفحه و أطفحه». «تونق به ذری الآكام» یعنی تپه‌ها به سبب آن زیبا و دلربا و شگفت‌انگیز شود.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

أَقُولُ ذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ خُطْبِيَّةَ قِصَّةِ بَرَّةٍ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّتُ إِيرَادَهَا وَضَمَّهَا إِلَى تِلْكَ الْخُطْبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْإِسْتِسْقَاءِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَقَلْبَ رِذَاءِهِ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَأَغْنِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَيْعًا وَجَدًّا طَبَقًا غَدَقًا مُغْدِقًا مُونِقًا عَامًّا هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيئًا مَرِيئًا وَأَبْلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلَّلًا دِيمًا دِرْرًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ رَائِبٍ غَيْثًا تُحِيي بِهِ الْبِلَادَ وَتُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ.

ص: ۳۲۶

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا بِأَرْضِنَا زِينَتَهَا وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا فَأَحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَ اسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ لَنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسِي كَثِيرًا.

قیل لابن لهیعه لم قلب رداءه قال لينقلب القحط إلى الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهرا لبطن قيل كيف قال حول الأيسر على الأيمن و الأيمن على الأيسر.

الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدى المطر العام الطبق مثله الغدق و المغدق الكبير القطر المونق المعجب المربع ذو المراعه و هى الخصب المربع الذى يربعمهم عن الارتياذ من ربعث بالمكان و أربعنى المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قولهم سبل سابل أى مطر ماطر المجلل الذى يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقولهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطىء السكن القوت لأن السكنى به كما قيل النزل لأن النزول يكون به هذا آخر كلام الزمخشرى.

و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالى وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا(١) أى مطرا لُنْحِيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا بالنبات و تذكير ميتا لأن البلده فى معنى البلد وَ نُسِقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسِي كَثِيرًا قيل يعنى أهل البوادی الذين يعيشون بالحيا و لذلك نكر الأنعام و الأناسى و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب القرى و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنيه عن سقيا السماء و الأناسى جمع إنسى واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظرابى جمع ظربان.

\*\*\*[ترجمه]مى گویم: زمخشرى در كتاب الفايق خطبه كوتاهى را در باره استسقاء پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم ذكر کرده است كه دوست دارم آن را بیاورم و به آن خطبه ها اضافه كنم. گوید: پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم برای طلبیدن باران بیرون رفت، پس پیش آمد و برای آنان دو ركعت نماز گزارد و در آن دو ركعت با صدای بلند سوره ها را قرائت نمود. و ایشان در نماز دو عید و نماز طلبیدن باران در ركعت اول سوره فاتحه و سوره سَبْح اسم ربك الاعلى، و در ركعت دوم سوره فاتحه و سوره هل اتاك حديث الغاشية را قرائت فرمود. چون نماز را به پایان برد رو به سوى مردم نمود و عبايش را برگرداند سپس بر دو زانويش نشست و دستانش را بلند نمود و پیش از اینکه دعای طلب باران را بخواند، يك تكبير گفت سپس فرمود:

خداوندا ما را سيراب بگردان و بر ما باران نازل بفرما، خداوندا بارانى پرمایه و بارانى بهارى و فراگیر و درشت دانه و شگفت و فراگیر و بى مشقت و نيكو سرانجام و حاصلخیز و پربارش و بارنده، بر ما نازل بفرما، بارانى كه همه زمین را از آب خود بپوشاند و بارانى پياپی و يك ریز و سودآور كه ضررى نداشته باشد، بارانى شتابان كه كند نباشد، و بارانى كه شهرها را با آن زنده گردانى و سختى بندگان را بدان برطرف نمایی و آن را كفايت اكنون و آینده ما قرار دهی .

خداوندا زينت آن را بر سرزمین ما فرود آر و قوت آن را در سرزمین ما نازل كن، خداوندا از آسمان آبی پاک بر ما بفرست و زمین مرده ای را بدان زنده بگردان و آن را به آنچه برای ما از دامها و انسانهای بسیار خلق کردی، بنوشان.

به ابن لهیعه گفته شد: چرا پیامبر عبايش را برگرداند؟ گفت: تا خشكسالى را به حاصلخیزی برگرداند. به وی گفتند: عبا را چگونه برگرداند؟ گفت: آن را پشت و رو كرد. گفتند: چگونه؟ گفت: قسمت چپ را به راست و راست را به چپ برگرداند.

«الحیا» باران است زیرا زمین را زنده می‌کند. «الجدی» باران فراگیر و «الطبق» به همان معناست. «الغدق و المغدق» باران دانه درشت. «الموتق» شگفت و زیبا. «المربع» یعنی دارای مراعه و آن حاصلخیزی است. «المربع» آنچه آنان را از رفت و آمد اقامت داد که از «ربعت بالمکان و أربعی» است. «المرتع» یعنی رویاننده آنچه در آن می‌چرند. «السابل» از سخشان «سبل سابل» است یعنی باران باران‌زا بارید. «المجلل» یعنی بارانی که همه جا را از آب یا گیاه خود بیوشاند. «الدرر» یعنی باران‌زا، از سخشان است که گویند: «لحم زیم و دین قیم». «الرایث» یعنی کند. «السکن» یعنی خوراک زیرا زندگی و سکونت بدان وابسته است همانطور که گفته شده: «النزل» زیرا نزول و فرود آمدن بدان وابسته است. این پایان سخن زمخشری است.

و می‌گویم: «انزل علینا اقتباس از این فرموده خداوند متعال است: «و أنزلنا من السماء ماء طهورا» - . فرقان / ۴۸ -

{ و از آسمان، آبی پاک فرود آوردیم } یعنی باران. «لنحیی به بلدة میتا» یعنی با گیاه و مذکر آمدن «بلده» به این جهت است که در معنای «بلد» است. «و نسقیه مما خلقنا انعاماً و أناسی کثیراً» گفته شده مقصود بادیه نشینان هستند که با باران می‌توانند زندگی کنند و از این جهت «انعام» و «اناسی» را به صورت نکره آورده است، و اختصاص یافتن آن‌ها از این جهت است که ساکنان شهرها و روستاها در نزدیکی روستاها و سرچشمه‌ها اقامت دارند. در میان آن‌ها و در اطرافشان دام‌هایی است که از باران آسمان بی‌نیاز هستند. و «الاناسی» جمع «انسی» مفرد «الانس» است. و گفته شده: جمع «انسان» است به این صورت که اصل آن «اناسین» بوده و نون به یاء تغییر کرده است مانند «ظرابی» که جمع «ظربان» است.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنِهِ أَقَلُّ مَطَرًا مِنْ سَنِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ

ص: ۳۲۷

مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَإِلَى الْفَيَافِي وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُجْعَلِ فِي جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ إِلَى مَسَلِكِ سِوَى مَحَلِّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

ثُمَّ قَالَ وَحِيدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَثُرَ الزَّنَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءِ وَ إِذَا طُفِفَ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثَّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِدُوَّهُمْ وَ إِذَا قَطَعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ مُنْكَرٍ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنَ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُو عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (١).

\*\*[ترجمه] مجالس صدوق: حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: سالی از سالی کم باران تر نیست ولی خدا آن را هر جا خواهد ببارد به راستی چون مردمی نافرمانی کنند خدای جل جلاله آنچه باران برای آن‌ها مقدر کرده است در آن سال از آن‌ها به دیگران گرداند و به بیابان‌ها و دریا و کوه بیارد، همانا خداوند سوسک را در سوراخش به خطای کسانی که در محل اویند عذاب کند چون می‌تواند از آنجا نقل مکان کند و به محل دیگری که اهل معصیت نباشند برود. سپس فرمود: عبرت گیرید ای صاحبان بصیرت.

سپس فرمود: در کتاب علی علیه السلام یافتیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود چون زنا پدیدار شود مرگ ناگهانی فراوان گردد و چون کم فروشی شود خدا قحطی و کم زراعتی آرد چون زکات ندهند زمین برکت در زراعت و میوه و معادن ندهد و چون به ناحق قضاوت کنند همیاری بر ظلم و عدوان کرده اند و چون نقض عهد کنند خدا دشمن بر آن‌ها مسلط کند و چون قطع رحم کنند خدا مال را به دست اشرار دهد و چون امر به معروف و نهی از منکر نکنند و پیرو نیکان خاندان من نشوند خدا بدان آن‌ها را بر آنان مسلط کند و نیکانشان دعا کند و مستجاب نکند. - امالی صدوق: ۱۸۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الجعل بضم الجیم و فتح العین معروف و التطفیف نقص المکیال.

\*\*[ترجمه] «الجعل» با ضمه جیم و فتحه عین معروف است. «التطفیف» کم فروشی در پیمانہ.

\*\*[ترجمه]

الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ مِسْمَعٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزَلْ بِهَا الْعَذَابُ غَلَّتْ أَسْبَابُهَا وَقَصِيرَتْ أَعْمَارُهَا وَ لَمْ تَزِيحْ تُجَارُهَا وَ لَمْ تَزُكْ ثِمَارُهَا وَ لَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَ حُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَ سَلَطَ عَلَيْهَا شَرَارُهَا(۲).

الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علي: مثله (۳).

\*\*[ترجمه] مجالس صدوق: ابن نباته از علی علیه السلام نقل می کند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر گاه که خداوند بر امتی غضب کند و عذابی بر آنان نازل نکند، نرخ هایشان را بالا می برد و عمر هایشان را کوتاه می سازد و بازرگانانشان سود نمی برند و میوه هایشان پاکیزه نمی شود و جوی هایشان پر از آب نمی شود و باران از آنان حبس می گردد و اشرارشان بر آنان مسلط می شود. - امالی صدوق: ۳۴۷ -

الخصال: مندل بن علی همین حدیث را روایت کرده است. - الخصال ۲: ۱۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

ص: ۳۲۸

۱-۱. أمالی الصدوق: ۱۸۵.

۲-۲. أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱۲.

الصَّفَّارِ عَنْ أُيُوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (١) وَقَدْ مَرَّ بِأَسَانِيدٍ فِي بَابِ الذُّنُوبِ (٢).

\*\*[ترجمه] امالی طوسی: ابراهیم بن زیاد از امام صادق علیه السلام همین حدیث را روایت کرده است - . امالی طوسی ۱ : ۲۰۴ - که در باب گناهان آن را با سندها آوردیم. - رجوع کنید به: جلد ۷۳ : ۳۰۸ - ۳۶۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

و لم ينزل بها العذاب أى عذاب الاستیصال و لم ترك أى لم تم.

\*\*[ترجمه] «لم ينزل بها العذاب» یعنی عذاب ریشه کن. «و لم ترك» یعنی رشد نکند.

\*\*[ترجمه]

## «۱۴»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالِاسْتِسْقَاءِ فِي الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا وَيُصَلِّي قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ (٣).

وَ مِنْهُ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ لَمَّا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِي حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يُسْتَسْقَى فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّةَ (٤).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ وَ فِي الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ الْاسْتِسْقَاءِ (٥).

\*\*[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در نماز دو عید و در نماز طلبیدن باران در رکعت اول هفت بار و در رکعت دوم پنج بار تکبیر می گفت و پیش از خطبه نماز را اقامه می کرد و صدایش را در قرائت سوره ها بلند می نمود. - قرب الاسناد : ۵۴ -

و با همان اسناد از امام صادق علیه السلام از پدرشان روایت شده که علی علیه السلام فرمود: سنت بر این قرار گرفت که فقط در صحراها می توان طلب باران کرد جایی که مردم به آسمان بنگرند و نیز در هیچ مسجدی جز در مکه نمی توان طلب باران کرد. - قرب الاسناد : ۶۴ -

و با همان اسناد از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: در نماز روز جمعه در حالی که امام خطبه می خواند، سخن گفتن ناپسند و مکروه است و در نماز عید فطر و قربان و در نماز طلبیدن باران نیز ناخوشایند است. - قرب الاسناد : ۷۰ -

## بيان

قال فى الذكرى يستحب الإصحار بها يعنى بصلاه الاستسقاء إجماعا و أما استثناء مكه و استحباب الاستسقاء فيها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأ-كثر و قال فى المنتهى و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم قال فى الذكرى اختصاص مكه لمزيد الشرف فى مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لخوف و شبهه جازت فى المساجد و ابن أبى عقيل و المفيد و جماعه لم يستثوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنيد استثناء المسجدين انتهى و الأشهر أظهر للروايه المؤيده بعمل الأكثر.

ص: ٣٢٩

- ١-١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٠٤.
- ٢-٢. راجع ج ٧٣ ص ٣٠٨-٣٦٥.
- ٣-٣. قرب الإسناد ص ٥٤ ط حجر.
- ٤-٤. قرب الإسناد ص ٦٤.
- ٥-٥. قرب الإسناد ص ٧٠.

\*\*\*[ترجمه]در الذکری گوید: به اجماع علما مستحب است که طلبدن باران در صحرا باشد و اما مستثنی کردن مکه و مستحب بودن طلبدن باران در آن در مسجد الحرام را اکثر علما ذکر کرده‌اند، و در المنتهی گوید: و آن گفته همه علمای ما و بیشتر اهل علم است. در الذکری گوید: اختصاص یافتن مکه به جهت بزرگی و شرافت بسیار در مسجد مکه است، و اگر به خاطر ترس یا چیزی شبیه آن مانعی برای بیرون رفتن به صحرا پیش آید، جایز است در مساجد انجام شود. و ابن ابی عقیل و مفید و گروهی، مسجد الحرام را مستثنی نکرده‌اند و ظاهر کلام ابن جنید مستثنی بودن دو مسجد (مسجد الحرام و مسجد النبی) است. پایان نقل قول. قول مشهور برای روایتی که عمل به قول اکثر علما را تأیید می‌کند، آشکارتر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَذَبَ الْوَلَاءُ حُبْسَ الْمَطَرِ وَإِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتْ الدُّوْلَةُ وَإِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي (۱).

\*\*\*[ترجمه]مجالس طوسی: یاسر از امام رضا علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: هرگاه والیان دروغ گویند باران قطع می‌شود و هرگاه حاکم ستم کند حکومت خوار و تحقیر می‌شود و هرگاه زکات پرداخت نشود چهارپایان هلاک می‌شوند. - امالی طوسی ۱: ۷۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۶»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضِ اللَّيْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا اسْتَشْفَى يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَيُحَوِّلُ رِدَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى يَسَارِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى يَمِينِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ تَحَوُّلَ الْجَدْبِ خِصْبًا (۲).

و مِنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ لَأَيِّ عِلَّةٍ حَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صِلَاهِ الْإِسْتِشْقَاءِ رِدَاءَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحَوُّلَ الْجَدْبِ خِصْبًا (۳).

\*\*\*[ترجمه]علل الشرایع: جعفر بن محمد از پدرشان علیهم السلام روایت می‌کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هر گاه طلب باران می‌کردند به آسمان نگریسته و عبا خود را از راست به چپ و از چپ به راست تغییر می‌دادند راوی می‌گوید: عرض کردم: مقصود آن سرور از این کار چه بود؟ فرمود: این کار علامتی میان ایشان و اصحابشان بود و این که خشکی و قحطی به بارندگی و حاصلخیزی مبدل می‌گردد. - علل الشرایع ۲: ۳۵ -



و با همان اسناد ابن ابی عمیر از کسی که برایش ذکر کرده از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که از ایشان پرسیدم به چه علتی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در نماز طلب باران قسمتی از عبا خود را در راست بود به چپ و آن قسمت که در چپ بود را به راست برمی‌گرداند؟ فرمود: با این کار تغییر و تبدیل خشکی به حاصلخیزی را قصد می‌کرد. - . علل الشرائع ۲ : ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

استحباب تحویل الرداء ذکره الأصحاب و صرح الأكثر بالهیئہ المذكورہ فی الخیرین بجعل ما علی الیمین علی اليسار و بالعکس و ربما يتوهم صدقه بجعل الأعلى أسفل أو الظاهر باطنا و بالعکس و لا وجه له بعد التصريح به فی النصوص و قال فی الذکری و لا یشرط تحویل الظاهر باطنا و بالعکس و الأعلى أسفل و بالعکس و لو فعل ذلك فلا بأس.

و قال الشہید الثانی فی الروضه و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا و لا یخفی ما فیہما لا سیما فی الآخر إذ الجمع بین الجميع غیر

ص: ۳۳۰

---

۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۷۷.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

ممکن و اجتماع أحدهما معه لا- بد منه و ما صدر من النبي صلى الله عليه و آله يمكن أن يكون لعلمه صلى الله عليه و آله باستجابته دعائه فنبه أصحابه بذلك عليها و أما فعل غيره فالتأسي أو للتفؤل و فعله صلى الله عليه و آله أيضا يحتمل الأخير و على الأول يحتمل اختصاصه به صلى الله عليه و آله و لكن في موثقه بن بكير(۱)

ما يدل على استجابته لغيره أيضا.

و أما وقت التحويل فذكر الأكثر أنه بعد الصلاة قبل الخطبه كما هو ظاهر خبر محمد بن خالد(۲) و غيره و قال بعض الأصحاب يحوله بعد الفراغ من الخطبه و قال المفيد ره و سلار و ابن البراج يحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ من الصلاة و بعد الصعود على المنبر و بعد الفراغ من الخطبه و لعل الأولى التحويل قبل الخطبه و بعدها.

و هل يستحب للمأموم التحويل أثبتته في المبسوط و نفاه في الخلاف و اختار في الذكري الأول و ظاهر الأخبار الثاني و قال ابن البراج في المهذب فإذا فرغ من الخطبه أدار رداءه فجعل ما على يمينه على يساره و ما على يساره على يمينه ثلاث مرات ثم استقبل و كبر مائه تكبيره رافعا صوته بها و يكبر الناس معه ثم يلتفت على يمينه و يسبح الله سبحانه مائه تسيحه رافعا صوته بها و يسبح الناس معه كذلك ثم يلتفت على يساره فيحمد الله مائه تحميده رافعا صوته بها و يفعل الناس معه ذلك ثم يقبل بوجهه إلى الناس فيستغفر الله تعالى مائه مره رافعا صوته بها و يفعل الناس ثم يستقبل القبلة بوجهه فيدعو و يدعو الناس معه.

\*\*\*[ترجمه] اصحاب مستحب بودن بر گرداندن عباء (رداء) را ذکر کرده اند و بیشتر آنان به همان صورتی که در دو روایت آمده تصریح کرده اند: قسمتی از عباء خود را که در راست بود به چپ و برعکس برمی گرداند. و شاید گمان شود که شکل صحیح آن این است که از بالا به پایین بر گردانده شود، یا پشت به رو و برعکس شود، که پس از تصریح بدان در متون بیره و بی اعتبار است. و در الذکری گوید: شرط نیست که پشت به رو و برعکس، و بالا به پایین و برعکس بر گردانده شود و اگر این کار را انجام دهد، ایرادی ندارد.

شهید ثانی در الروضة گوید: با این وجود اگر بالای آن را پائینش قرار دهد (سر و ته کند) و آن را پشت و رو کند، نیکو است، که این دو حالت به ویژه حالت دوم آشکار است زیرا جمع بین همه حالتها غیرممکن است و ناگزیر یکی از این دو حالت با آن جمع می شود. و آنچه که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم انجام داده شاید به سبب این باشد که ایشان از استجاب دعای خود آگاه بودند. پس اصحابش را از آن آگاه کرده است اما کسی غیر از ایشان آن را انجام دهد برای دلگرمی یا برای فال نیک زدن است و عمل خود پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نیز محتمل بر معنای دوم است و بر اساس توجیه اول ممکن است به پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم اختصاص داشته باشد. اما در موثقه ابن بکیر - التهذيب ۱ : ۲۹۷ - مطلبی آمده که بر مستحب بودن آن برای غیر ایشان نیز دلالت دارد.

و اما در باره زمان بر گرداندن عباء اکثر علما گفته اند پس از نماز و پیش از خطبه است همانطور که از روایت محمد بن خالد - کافی ۳ : ۴۶۲ - و دیگران آشکار می گردد و بعضی از اصحاب گفته اند: پس از پایان خطبه عباء را برمی گرداند و مفید رحمه الله و سلار و ابن البراج گویند: امام سه بار عبایش را برمی گرداند، و شاید پس از پایان نماز، و پس از رفتن بر بالای منبر، و پس از پایان خطبه باشد و چه بسا شایسته تر و بهتر آن باشد که عبا را پیش از خطبه و پس از نماز بر گرداند.

و آیا برای مأموم (نمازگذار) نیز مستحب است عبا را برگرداند؟ در المسبوط آن را اثبات نموده و در الخلاف آن را نفی کرده و در الذکری نظر اول را برگزیده و از روایت‌ها نظر دوم (نفی) آشکار می‌گردد و ابن براج در المهدب گوید: و چون خطبه را به پایان برد عبایش را برمی‌گرداند به این صورت که سه بار قسمتی از عبا خود را در طرف راست است به چپ و آن قسمت که در طرف چپ است را به راست برمی‌گرداند سپس روبه قبله کرده و با صدای بلند صد بار الله اکبر می‌گوید و مردم نیز با او به همین صورت تسبیح می‌گویند سپس به سمت راست خود رو کرده و با صدای بلند صد بار سبحان الله می‌گوید مردم نیز با او به همین صورت تسبیح می‌گویند سپس روبه سمت چپ خود کرده و با صدای بلند صد بار الحمد لله می‌گوید و مردم نیز همین کار را با او انجام می‌دهند سپس رو به مردم کرده و با صدای بلند صد بار اسغفر الله می‌گوید و مردم نیز آن را انجام می‌دهند سپس رو به قبله کرده و دعا می‌کند و مردم نیز به همراه او دعا می‌کنند.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَلَالٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدِ بْنِ حُثَيْمٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْغَلَابِيِّ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتَاكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَيْطُ وَلَا غَنَمٌ يَعْطُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَتَيْتَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا\*\*\*لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِينَا مِنَ الْأَزْلِ

ص: ۳۳۱

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۹۷.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۴۶۲.

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءَ يَدْمَى لِبَانُهَا\*\*\* وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الْبَيْنِ عَنِ الطِّفْلِ

وَأَلْقَى بِكَفَيْهِ الْفَتَى اسْتِكَانَهُ\*\*\* مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا لَا يُمِرُّ وَلَا يُحَلِي

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا\*\*\* سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسَلِ

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا\*\*\* وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَشْكُو قَلْبَهُ الْمَطَرِ وَقَحَطًا شَدِيدًا ثُمَّ قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِئْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَكَانَ فِيمَا حَمِدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي السَّمَاءِ فَكَانَ عَالِيًا وَفِي الْأَرْضِ قَرِيبًا دَانِيًا أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا عَدَقًا طَبَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ تَمَلُّا بِهِ الصَّرْعَ وَتُنْبِتْ بِهِ الزَّرْعَ وَتُحْيِي بِهِ الْمَارِضَ بَعِيدَ مَوْتِهِمَا - فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَخَذَ السَّحَابُ بِالْيَدَيْنِ كَالْإِكْلِيلِ وَأَلْقَتِ السَّمَاءُ بَارُوقَهَا وَجَاءَ أَهْلُ الْبُطَاحِ يَصْتَبِحُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَرَقُ الْعَرَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا - فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لِلَّهِ دُرُّ أَبِي طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيًّا لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَى أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقِهِ فَوْقَ ظَهْرِهَا\*\*\* أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَيْضُ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِوَجْهِهِ\*\*\* رَيْعُ الْيَتَامَى عِضْمُهُ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ\*\*\* فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتِ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ\*\*\* وَ لَمَّا نَمَاصِعُ دُونَهُ وَ نُقَاتِلُ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ\*\*\* وَ نَذْهَلَ عَنِ أَثْنَانِنَا وَ الْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجَلُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَقَالَ:

لَكَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ \*\*\* شَقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطْرُ

دَعَا اللَّهَ خَالَفَهُ دَعْوَةً \*\*\* وَأَشْخَصَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْبَصَرُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَالْقَا الرَّدَا \*\*\* وَأَسْرَعَ حَتَّى أَتَانَا الدَّرُّ

دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ \*\*\* أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرَّ

فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ \*\*\* أَبُو طَالِبٍ ذَا رُؤَاٍ أَعْرُ

بِهِ اللَّهُ يَسْقِي صَيُوبَ الْعَمَامِ \*\*\* فَهَذَا الْعِيَانُ وَ ذَاكَ الْخَبْرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا كِنَانِي بَوَّأَكَ اللَّهُ بِكُلِّ بَيْتٍ قُلْتَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (۱).

\*\*\* [ترجمه] مجالس طوسی: مسلم غلابی گوید: شخص بیابان نشینی حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت: ای رسول خدا، به خدا سوگند ما در حالی نزد شما آمده ایم که نه شتری برایمان به جا مانده که نعره کشد و نه گوسفندی که صدا برآورد. سپس این اشعار را سرود:

— ای بهترین آفریدگان نزد تو آمده ایم تا نسبت به سختی قحطی و فشاری که بر ما وارد آمده بما ترحم کنی. در حالی نزد تو آمده ایم که از سینه های دختران بکر و معصوم ما (در اثر کار زیاد) خون می چکد، و مادران از کودکان خود غافل گشته اند.

— و شخص جوان از شدت گرسنگی و ضعف، دست ذلت دراز کرده، و هیچ تلخ و شیرینی به دستش نمی آید.

— و چیزی از آنچه مردم می خورند در دسترس ما نیست، به جز حنظل تلخ، و طعام پست و مانده ای که از خون و پشم شتر که به آتش برشته شده تهیه گردیده است.

— و ما جز به سوی تو راه گریزی نداریم، و مگر مردم به جز سوی پیامبران راه گریزی دارند؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به یارانش فرمود: این اعرابی از کمی باران و قحطی شدید شکایت دارد. سپس برخاست و همان طور که عبایش را بروی زمین می کشید حرکت کرد تا بر منبر بر آمد، پس حمد و ثنای الهی به جای آورد، و از جمله کلماتی که بدان ستایش پروردگارش نمود این بود که فرمود:

سپاس خدائی راست که علو و برتری یافت در آسمان، پس عالی و بزرگ است، و در زمین قریب و نزدیک، و او به ما از رگ گردن نزدیک تر است.

و دو دست مبارک به آسمان برداشت و گفت:

بار پروردگارا ما را از بارانی تند، سیراب کننده به اندازه، رشد دهنده، پر بار، پر پشت و فراوان و فراگیر و بی کاست، سود بخش بی زیان، سیراب فرما، به حدی که پستان‌های حیوانات را از آن پر شیر سازی، و زراعت‌ها را بدان برویانی، و زمین را پس از مردنش بدان زنده گردانی.

هنوز دست مبارک از گلوگاه خویش فروتر نیاورده بود که ابر همچون دستاری مزین به انواع جواهر که بر سر بندند بر سر شهر مدینه حلقه زد و ابری متراکم همه اطراف آسمان را پوشاند، به حدی که اهل مکه خدمت آن حضرت آمده و صدای ضجه و ناله بلند کردند که یا رسول الله خطر غرق شدن در پیش است. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم عرض کرد: پروردگارا بر حوالی و اطراف ما باران و نه بر سر ما نه. پس ابر درهم پیچید و از فراز آسمان مدینه برطرف گشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم لبخندی زد و فرمود: آفرین خدا بر ابی طالب که اگر زنده بود چشمانش روشن می شد و شاد و مسرور می گشت. کیست که اشعار او را بخواند؟ عمر بن خطاب برخاست و گفت: ای رسول خدا لابد منظور شما این شعر است:

— هیچ شتری بر بالای رحل و بنه خود کسی را حمل نکرده که از محمد نیکوکارتر و وفادارتر به پیمان باشد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: این شعر از ابی طالب نیست، بلکه از اشعار حسان بن ثابت است. علی بن ابی طالب علیه السلام برخاست و عرض کرد: ای رسول خدا گویا مقصود شما این اشعار است:

— و آن سپید چهره ای که به آبروی او از ابر طلب باران می شود همو که مایه دلخوشی و پناه بیوه زنان است .

— آن کسان از آل هاشم که مشرف به مرگ و هلاکت اند به او پناهنده می شوند. و همگی آن‌ها در نزد او در نعمت و بخشش های فراوان به سر می برند.

— به خانه خدا سوگند شما (مشرکین و کفار) دروغ پنداشتید، ما هرگز محمد را تنها نگذاریم

— و دست از یاری وی برنداریم، و همیشه برای حفظ او کارزار و پیکار می کنیم.

— و او را تسلیم شما نمی کنیم تا اینکه همگی در میدان نبرد در اطراف او به خاک بیفتیم، و از فرزندان و زنان خود غافل و سرگرم بمانیم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: آری، (منظورم همین اشعار بود). در اینجا مردی از بنی کنانه برخاست و گفت:

— تو را سپاس، و سپاس از سوی همه کسانی که سپاس گویند و شکر کنند که ما به آبروی پیامبر از باران سیراب گشتیم.

— او به پیشگاه آفریننده خود خداوند دعا نمود و چشمان خود را به سوی خداوند خیره ساخت (و چشم از آسمان برداشت).

— پس دیری نپائید مگر به اندازه پشت و رو کردن یک عبا، و با شتاب و سرعت تمام باران به سوی ما بارید.

— بارانی پر آب بسان آبی که از سر مشک فرو ریزد، و آن قدر تند که زمین را می شکافت، و خداوند بدان سبب به فریاد علیا مضر (نام قبیله ای است) رسید.

— پس همان گونه که عمویش ابو طالب گفته بود مردی بخشنده و کریم النفس بود.

— خداوند به برکت وجود او از ابرهای سنگین بارانهای تند می فرستد و البته این عیان است (و خودمان دیدیم) و سخن ابی طالب خبر است.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ای مرد کنانی خداوند در ازای هر بیتی که سرودی برایت خانه‌ای در بهشت آماده بگرداند. - امالی طوسی ۱: ۷۲ - ۷۴ و امالی مفید: ۱۷۸ -

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

قال الجزری فی حدیث الاستسقاء عجلاً غیر راث ای غیر بطی ء متأخر راث علینا خبر فلان یرث إذا أبطأ و قال کل ما احتف بالشی ء من جوانبه فهو إکلیل و

قال فی حدیث الاستسقاء: اللهم حوالینا و لا علینا.

یقال رأیت الناس حوله و حوالیه ای مطیفین به من جوانبه یرید اللهم أنزل الغیث فی مواضع النبات لا فی مواضع الأبنیه و قال الجوهری یقال قعدوا حوله و حواله و حوالیه و لا تقل حوالیه بکسر اللام و قال الجزری فی حدیث الاستسقاء: فانجاب السحاب عن المدینة حتی صارت کالاکلیل.

ای تجمع و تقبض بعضه الی بعض و انکشف عنها و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فی باب أحوال أبی طالب علیه السلام و باب استجابہ دعوات النبی صلی الله علیه و آله (۲).

\*\*[ترجمه] جزری در حدیث طلب باران گوید: «عجلاً غیر راث» یعنی کند و درنگ نباشد. «راث علینا خبر فلان یرث» یعنی در دادن خبر فلانی درنگ کرد. و گوید: هر آنچه که در اطراف چیزی آن را احاطه کند، اکلیل است. و در حدیث طلب باران گوید: «اللهم حوالینا و لا علینا» گفته می شود: «رأیت الناس حوله و حوالیه» یعنی از اطراف گرد او را گرفته اند. مقصود پیامبر این بود که: خداوند باران را در مکان‌های گیاهان نازل کن نه در مکان‌های بناها و خانه‌ها. و جوهری گوید: گفته می ... شود: «قعدوا حوله و حواله و حوالیه» و نگو: «حوالیه» با کسر لام. و جزری گوید: در حدیث طلب باران «فانجاب السحاب عن المدینة حتی صار کالاکلیل» یعنی ابرها جمع شده و قسمتی از آن بر قسمتی دیگر منقبض گشته و از شهر برطرف شد. و شرح دیگر بخش‌های حدیث در باب احوال ابوطالب علیه السلام و باب استحابت دعاها صلی الله علیه و آله و سلم بیان شد.

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَعْلَمُ يَرْحِمُكَ اللَّهُ أَنَّ صِلَاءَهُ الْاِسْتِسْقَاءَ رَكَعَتَيْنِ بِلَمَا اَذَانٍ وَ لَمَّا اِقَامِهِ يَخْرُجُ الْاِمَامُ يَبْرُزُ اِلَى مَا تَحْتَ السَّمَاءِ وَيَخْرُجُ الْمُنْبَرُ وَالْمُؤَذِّنُ [الْمُؤَذِّنُونَ] اَمَامَهُ فَيَصِلُ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَضَعُ الْمُنْبَرُ فَيَقْلِبُ رِءَاءَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى

ص: ٣٣٣

١-١. اُمالي الطوسي ج ١ ص ٧٢-٧٤، و تراه في اُمالي المفيد ص ١٧٨.

٢-٢. راجع ج ١٨ ص ١-٣.



يَسَارِهِ عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُحَوَّلُ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَيُكَبِّرُ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ وَ يَسَارِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَهْلُلُ مِائَةَ مَرَّةٍ رَافِعًا صَوْتَهُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُجَلِّلاً طَبَقًا مُطْبِقًا جَلًّا مُوْنِقًا رَاحِبًا غَدَقًا مُغْدِقًا طَيِّبًا مُبَارِكًا هَاطِلًا مُهْطِلًا مُتَهَاطِلًا رَغَدًا هَنِيئًا مَرِيئًا دَائِمًا رَوِيًّا سَرِيعًا عَامِيًّا مُسَيِّلاً نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ تُحْيِي بِهِ الْعِبَادَ وَ الْبِلَادَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ النَّبَاتَ وَ تَجْعَلُ فِيهِ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ سَمَائِكَ مِيَاءً طَهُورًا وَ أَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ أَرْضِكَ نَبَاتًا مُسْقِيًّا وَ تَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَ أَنَاثِي كَثِيرًا اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِالْمَشَايخِ رُكْعًا وَ الصَّبِيَّانِ رُضْعًا وَ الْبُهَائِمِ رُتْعًا وَ الشُّبَّانِ خُضْعًا- قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو عِنْدَ الْإِسْتِسْقَاءِ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقُولُ يَا مُغِيثِنَا يَا مُعِينِنَا عَلَى دِينِنَا وَ دُنْيَانَا بِالَّذِي تَنْشُرُ عَلَيْنَا مِنَ الرِّزْقِ نَزَلَ بِنَا عَظِيمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَفْرِيجِهِ غَيْرُ مُنْزِلِهِ عَجَّلْ عَلَى الْعِبَادِ فَرَجَهُ فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَى الْهَلَائِكِ فَإِذَا هَلَكَتِ الْأَبْدَانُ هَلَكَتِ الدِّينُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ وَ مُقَدَّرَ أُمُورِهِمْ بِمَقَادِيرِ أَرْزَاقِهِمْ- لَا تَحُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ رِزْقِكَ وَ مَا أَضَيَّحْنَا فِيهِ مِنْ كَرَامَتِكَ مُعْتَرِفِينَ بِهِ قَدْ أَصَابَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ بِذُنُوبِنَا ارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ حِينَ سَأَلَكَ يَا رَحِيمٌ لَا تَحْسِبْنَا عَنَّا مَا فِي السَّمَاءِ وَ انشُرْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ وَ عُدْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ وَ ابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَكَ وَ عُدْ عَلَيْنَا بِقُبُولِكَ وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وَ عَافِنَا يَا رَبِّ مِنَ النَّقَمَةِ فِي الدِّينِ وَ شَمَاتَةِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ يَا ذَا النِّعَمِ وَ النَّصْرِ إِنَّكَ إِنْ أَجَبْتَنَا فَبُجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ لِإِثْمَامِ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَاتِكَ وَ إِنْ تَزِدُّنَا فَبِحَبَائِبَتِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَاعْفُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ تَضْرِبَنَا وَ أَقْلِنَا وَ أَقْلِنَا بِإِنجَاحِ الْحَاجَةِ يَا اللَّهُ.

\*[ترجمه]فقہ امام رضا علیه السلام: بدان خدا تو را رحمت کند که نماز طلبیدن باران دو رکعت بدون اذان و اقامه است که امام بیرون می‌رود و به سوی زمین فراخی در زیر آسمان در می‌آید و منبر بیرون برده می‌شود درحالی که مؤذنان در جلو او به راه می‌افتند و بعد دو رکعت نماز با مردم اقامه می‌کند سپس سلام داده و بر بالای منبر می‌رود و یک مرتبه قسمتی از عبايش را که در طرف راست است به چپ و قسمتی را که در طرف چپ است به راست برمی‌گرداند سپس رو به قبله کرده و با صدای بلند صد بار الله اکبر می‌گوید، سپس به سمت راست و چپ خود رو کرده و با صدای بلند صد بار لا اله الا الله می‌گوید سپس دستانش را به سوی آسمان بالا برده و دعا می‌کند و می‌گوید:

خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست، خداوندا ما را از بارانی تند، فراگیر، پر بار، پوشاننده، فراوان، زیبا، گسترده، پر آب، درشت دانه، پاک، مبارک، ریزان، پیوسته، فراخ، بی‌مشقت، نیکوسرانجام، دائمی، سیراب کننده، شتابان، فراگیر، سیل‌گیر، سود بخش بی‌زیان، سیراب فرما، بارانی که بدان بندگان و شهرها را زنده کنی و زراعت و گیاه را بدان برویانی و آن را کفایت اکنون و آینده ما قرار دهی. خداوندا از برکات آسمان آبی پاک بر ما نازل کن و از برکات زمینت گیاهی آبیاری شده برویان و آن را به آنچه از دامها و انسان‌های بسیار خلق کردی، بنوشان. خداوندا به پیران قد خمیده و کودکان شیرخوار و چهارپایان چرنده و جوانان خاضع و فروتن ما رحم بفرما.

فرمود: و امیرالمؤمنین علیه السلام در هنگام طلب باران این دعا را می‌خواند و می‌فرمود:

ای فریاد رس و یاور بر دین و دنیای ما با رزقی که بر ما می‌پراکنی، سختی بزرگی بر ما وارد شده که کسی جز نازل کننده‌اش نمی‌تواند آن را برطرف نماید، برطرف کردن آن را بر بندگان تعجیل بفرما. بدن‌ها در سُرف نابودی قرار گرفتند و هرگاه بدن‌ها هلاک شوند، دین نیز نابود و هلاک می‌شود، ای پاداش دهنده بندگان، و ای خداوندی که با مقادیر روزیشان امور

آن‌ها را مقدر می‌نمایی، میان ما و روزیت و آنچه از کرامتت که در آن قرار گرفتیم و بدان اعتراف کردیم، حائل مشو. کسانی از مخلوقات که هیچ گناهی ندارند به خاطر گناهان ما گرفتار شدند، به حق کسی که او را شایسته این قرار دادی که هرگاه از تو درخواست کند دعایش را استجابت نمایی، بر ما رحم بفرما، ای مهربان آنچه در آسمان است را از ما بازمدار و نعمت‌هایت را بر ما بگستران و رحمتت را دوباره بر ما نازل بفرما و سایه حمایتت را بر ما بگستران و از ما بپذیر و ما را از باران سیراب بگردان و از نومیدان قرار مده و با قحطی و خشکسالی هلاک نکن و به خاطر آنچه باطل اندیشان انجام دادند مواخذه نکن و ای پروردگرم ما را از نعمت در دین و شماتت قوم کافر محافظت بفرما ای صاحب سود و یاری. به راستی اگر تو دعایمان را اجابت کنی از روی جود و کرمت و برای کامل گردانیدن نعمت‌هایت بر ماست و اگر دعایمان را رد کنی به خاطر جنایت ما بر نفس خودمان است، پس پیش از اینکه ما را بازگردانی از ما گذشت کن و از لغزش ما درگذر و ما را با برآورده کردن حاجت برگردان ای الله.

\*\*[ترجمه]

## بیان

بلا أذان و لا إقامة لا خلاف فيه و قال في الذكرى أذانهما أن يقول الصلاة ثلاثا و يجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و الرفع بإضمار مبتدأ أو

ص: ۳۳۴

خبر و قال بعض العامه يقول الصلاه جامعه و لا- مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و نصب الأول و رفع الثانى و بالعكس انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال فى الذكرى قال السيد المرتضى ره و ابن الجنيد و ابن أبى عقيل ينقل المنبر فيحمل بين يدي الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد (١)

عن الصادق عليه السلام و قال ابن إدريس الأظهر فى الروايه أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين و لعل الأول أولى لما

روى أن النبي صلى الله عليه و آله: أخرج المنبر فى الاستسقاء.

و لم يخرج فى العيد قال و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم العنز.

و أما التسيحات فالمشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبله بعد الصلاه و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائه مره رافعا بها صوته و يسبح مائه عن يمينه كذا و يهلل مائه عن يساره و يستقبل الناس و يحمد الله مائه مره و قال المفيد يكبر إلى القبله مائه و إلى اليمين مسبحا و إلى اليسار حامدا و يستقبل الناس مستغفرا مائه مائه و الصدوق وافق فى التكبير و التسيح و جعل التهليل مستقبلا للناس و التحميد إلى اليسار و نسب فى الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبه إلى المشهور و ظاهر هذه الروايه و روايه محمد بن خالد الأول و جوز الشهيد فى البيان الأمرين و لا يخلو من قوه.

و المشهور متابعه المأمومين للإمام بالأذكار و فى رفع الصوت لا- فى التحول إلى الجهات و عن ابن الجنيد أنهم يتابعون فى التسيح لا فى رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام.

ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبه هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفره و الاستعطاف و نزول المطر و كذا فى القنوتات و استدل عليه بالتشبيه بصلاه العيد و ظاهر الأخبار الاكتفاء بخطبه واحده مشتمله على الدعاء و الاستغفار و متابعه القوم أحوط و قد تنبه لذلك فى الذكرى و إن كان عدل عنه تبعا للمشهور

ص: ٣٣٥

حيث قال الظاهر أن الخطبه الواحده غير كافيه بل يخطب اثنتين تسويه بينها و بين صلاه العيد.

و أقول التسويه و التشبيه في الصلاه لا يستلزم المساواه في كيفيه الخطبه لأنها خارجه عن الصلاه.

و قد ورد في بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله محمول على الأذعيه بعد الخطبه و الاحتياط بالقيام فيها للخطبه إذ الجلوس فيها من بدع معاويه لعنه الله.

و الجلل بالتحريك الأمر العظيم راجبا أي واسعا و في بعض النسخ واجبا أي لازما و في بعضها واصبا أي دائما و هو أظهر و يقال عيشه رغد بالفتح و رغد بالتحريك أي واسعه طيبه نباتا مسقيا بالتشديد على بناء المفعول و في بعض النسخ مسبغا على المفعول أيضا من الإسباغ بمعنى الإكمال كنفك أي حفظك و حياطتك و في بعض النسخ رزقك و هو أظهر.

\*\*\*[ترجمه] «بلا اذان و لا اقامه» هيچ اختلافی در اینکه اذان و اقامه ندارد، نیست. و در الذکری گوید: اذان آن دو (رکعت) این است که سه بار بگوید: الصلاه. و جایز است با تقدیر فعل «احضروا» یا فعلی شبیه آن با نصب قرائت شود، و نیز با تقدیر مبتدا یا خبر با رفع قرائت شود. و برخی از اهل سنت گفته‌اند: می گوید: «الصلاة جامعة» نماز جماعت است، که در آن مانعی نیست و در این عبارت رفع و نصب هر دو و نصب کلمه اول و رفع دوم و برعکس جایز است. پایان نقل قول.

و فرموده ایشان «امامه» ممکن است متعلق به «اخراج المنبر» نیز باشد. در الذکری گوید: سید مرتضی رحمه الله و ابن جنید و ابن ابی عقیل گفته‌اند: منبر را منتقل کرده و در مقابل امام به سوی صحراء حمل می کنند، و خدمتکار محمد بن خالد از امام صادق علیه السلام آن را روایت کرده است و ابن ادریس گوید: وجه آشکارتر در روایت این است که منبر منتقل نمی شود بلکه همچون منبر عید معمولا از گل ساخته می شود و شاید وجه اول شایسته تر باشد با توجه به اینکه روایت شده پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم منبر را برای طلبدن باران بیرون می برد و در روز عید آن را بیرون نمی برد. گوید: و مستحب است که مؤذنان در مقابل امام با دستان خود عصا را حمل کنند. (بیرون ببرند).

و اما در رابطه با تسبیحات قول مشهور در میان اصحاب این است که مستحب است پس از نماز رو به قبله کرده و پیش از دو خطبه عبایش را برگرداند و با صدای بلند صد بار الله اکبر بگوید و رو به سمت راست خود به همین صورت صد بار سبحان الله بگوید و رو به سمت چپ صد بار لا اله الا الله بگوید، و رو به مردم کند و صد بار الحمد لله بگوید. مفید گوید: رو به قبله صد بار الله اکبر، رو به سمت راست سبحان الله و رو به سمت چپ الحمد لله و رو به مردم استغفر الله صد بار می گوید. و صدوق در گفتن الله اکبر و سبحان الله موافق بوده و گفتن لا اله الا الله را رو به سوی مردم و الحمد لله را رو به سمت چپ قرار داده است. و در الذکری گفتن اذکار پس از خطبه را به قول مشهور نسبت داده است و ظاهر این روایت و روایت محمد بن خالد، منطبق با نظر اول است و شهید در بیان هر دو صورت را جایز دانسته است که چندان بی اعتنا و خالی از قوت نیست.

قول مشهور این است که نماز گزاران در گفتن اذکار و بلند کردن صدا از امام تبعیت کنند نه در رو گرداندن به جهت ها. از ابن جنید نقل شده که آنان در گفتن تسبیحات نه در بلند کردن صدا، از امام تبعیت می کنند و ظاهر روایت ها همه این موارد را مختص امام می داند.

سپس اینکه از گفته اصحاب اینگونه برمی آید که خطبه در اینجا مانند (نماز) دو عید، دو خطبه است با این تفاوت که امام در این دو خطبه با طلب آمرزش و عطوفت از خداوند و نزول باران دعا می کند و نیز در قنوتها همین گونه است و با شباهت دانستن آن به نماز عید بر آن استدلال می شود. ظاهر روایتها بر بسنده نمودن به یک خطبه که شامل دعا و طلب آمرزش است، دلالت دارد، و تبعیت از گروه (علمای شیعه) محتاطانه تر است و در الذکری بدین امر آگاه کرده است و هر چند به تبع قول مشهور از آن عدول کرده آنجا که گوید: به ظاهر یک خطبه، کافی نیست بلکه دو خطبه می خواند تا با نماز عید برابر شود.

و می گویم: برابری و شباهت در نماز مستلزم مساوی بودن در کیفیت خطبه نیست زیرا خطبه از نماز خارج است و جزء آن نمی باشد.

در برخی روایتها نشستن در هنگام طلبدن باران وارد شده است و شاید حمل بر دعاهای پس از خطبه باشد و احتیاط در ایستادن برای خطبه‌ی آن است زیرا نشستن در خطبه از بدعت‌های معاویه لعنه الله است.

«الجلل» با حرف متحرک به معنای کار بزرگ است. «راحباً» یعنی گسترده، و در برخی نسخه‌ها «واجباً» به معنای لازم آمده است و در برخی «واصباً» به معنای دائمی، ذکر شده که آن آشکارتر است. و گفته می شود: «عیشة رعد» با فتحه و «رعد» با حروف متحرک یعنی گسترده و مبارک. «نباتاً مسقیاً» با تشدید با صیغه اسم مفعول است و در برخی نسخه‌ها «مسبغاً» با صیغه اسم مفعول از «اسبغ» به معنای کامل کردن، ذکر شده است. «کنفک» یعنی محافظت و نگاهداریت. و در برخی نسخه‌ها «رزقک» آمده است که آن آشکارتر است.

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

الْمَكَارِمُ، فِي الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ: إِذَا سَجَعَتْ صَوْتِ الرَّعْدِ وَرَأَيْتِ الصَّوَاعِقَ فَقُلِي - اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ - وَ فِي الْمَطَرِ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ فَقُلِي صَبّاً هَنِئاً.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَأَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَقُلِي - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: در رعد و صاعقه‌ها فرمود: چون صوت رعد را شنیدی و صاعقه را دیدی بگو: خداوندا ما را به غضب خودت مکش و به عذابت هلاک مکن و پیش از آن، از ما در گذر.

و در هنگام باران: چون باران آید بگو: (خدایا) باران گوارا (بباران).

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وقت وزش باد بسیار تکبیر گوی و بگو: خداوندا من خیر و برکت بادها و

آنچه را که به وسیله آنها به حرکت آید از تو مسألت می‌نمایم و از شر آنها به تو پناه می‌برم، خداوند این باده را بر ما رحمت و بر کافران عذاب قرار ده و بر پیامبر و آل او درود فرست. - . مکارم الاخلاق : ۴۰۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَإِعْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَيُقْلَعَ مُقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَيَزْدَجَرَ

ص: ۳۳۶

---

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۴۰۶.

مُزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِسْمَ تَغْفَارًا سَبِيًّا لِدُرُورِ الْأَزْرَاقِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ - اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا - وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا فَارْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ عَثْرَتَهُ وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ وَحَذَرَ مَبِيتَهُ فَإِنْ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَآمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمُعْصِيَةَ لِيُوْكِبَهَا وَيُؤْمِنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَبِيتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوِهِ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تَبْطُرُهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا نَقِمَةٌ.

\*\*[ترجمه] اعلام الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خدای متعال هنگامی که بندگانش گناه را ادامه می دهند آن‌ها را مبتلا می فرماید به کمی میوه هایشان و برکات را از آن‌ها بازمی دارد و معادن خیر را از آن‌ها منع می کند برای این که توبه کنندگان توبه کنند و گناه کاران از گناه باز ایستند و آن‌ها که خدا را از یاد برده اند متذکر گردند و اهل هوا و هوس خود را منع کنند و باز ایستند. و به تحقیق خدای متعال استغفار را سبب رزق و موجب رحمت خلق قرار داده پس خدای سبحان می فرماید: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» - نوح / ۱۰ - ۱۲ - { از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. [تا] بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. و شما را به اموال و پسران، یاری کند، و برایتان باغها قرار دهد و نهرها برای شما پدید آورد. }

پس خدا رحمت کند کسی را که توبه خود را پیش اندازد، و برای لغزش‌های خود طلب بخشش کند، و اشتباهش را به یاد آورد و از مرگش بترسد زیرا که اجل و وقت مرگش بر او پوشیده است و آرزوهای او با او خدعه و مکر می کند. و شیطان بر او گماشته شده است، گناهان را در نظر او زینت می دهد تا انجام دهد و توبه را برایش از آرزوها قرار می دهد تا آن را به عقب اندازد، تا این که ناگهان مرگش بر او هجوم آورد و او در غفلت‌بارترین حالت ممکن باشد. پس چه بسیار حسرت هست بر غافلانی که عمرش حجتی بر علیه او گردد و زندگی او باعث شقاوتش گردد.

از خداوند منزله خواستاریم که ما و شما را از کسانی قرار دهد که نعمت‌ها او را مغرور و سرمست نکند و از کسانی قرار ندهد که بعد از مرگ به پشیمانی و نقیمت و عذاب دچار نشود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قدم توبته أی علی موته أو علی وقت سیحضر و یمنیه التوبه أی یجعلها فی أمانیه و یقول ستفعلها و التسویف أن یقول فی نفسه سوف أفعال و أكثر ما یستعمل فی الوعد الذی لا ینجاز له أغفل منصوب علی الحالیه فیا لها حسره الضمیر مبهم و حسره تمیز له و اللام قیل للاستغاثه أی یا للحسره علی الغافلین ما أكثرک و قیل بل لام الجر فتحت لدخولها علی الضمیر و المنادی محذوف تقدیره یا قوم أذعوکم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسره و أن فی موضع النصب بحذف الجار كأنه قیل لما ذا تقع الحسره علیهم فقال علی کون أعمارهم حجه علیهم یوم القیامه و البطر الطغیان عند النعمه.

\*\*\*[ترجمه]«قدم توبته» یعنی توبه‌اش را بر مرگش یا بر زمان احتضارش پیش‌اندازد. «و یمنیه التوبه» یعنی توبه را از آرزوهایش قرار می‌دهد و (باخود) می‌گوید: توبه خواهی کرد، و «التسویف» به این صورت است که با خود بگوید: به زودی انجام می‌دهم و بیشتر برای وعده‌ای استعمال می‌شود که انجام نمی‌گیرد و بدان وفا نمی‌شود. «أغفل» منصوب بنا بر حال بودن است. «فیا لها حسرة» ضمیر «ها» مبهم بوده و «حسرة» تمیز برای آن است و گفته شده: لام برای استغاثه است، یعنی چه بسیار حسرت بر غافلان. و گفته شده لام برای جز است زیرا بر ضمیر وارد شده است و منادی محذوف است که در تقدیر «یا قوم ادعواکم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسرة» یعنی شما را بدان فرا می‌خوانم تا از این حسرت تعجب کنید. و «أن» با حذف حرف جرّ در موضع نصب است گویی گفته شده: چرا حسرت بر آنان وارد می‌شود؟ پس گوید: زیرا عمرهای آنان در روز قیامت حجتی بر آنها است. «البطر» یعنی سرکشی و سرمستی در هنگام نعمت‌ها.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ (۱)، نَقَلْنَا مِنْ مَحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسُ خِصَايَ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ لَمْ تَظْهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُغْلَبُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْئَلِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَ لَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَ شَدَّهَ الْمُتُونَةَ وَ جَوَّرَ السُّلْطَانَ وَ لَمْ يُنَمَّعِ الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بِبَعْضِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ

ص: ۳۳۷



وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ.

\*\*[ترجمه]مشکاة الانوار - . مشکاة الانوار : ۱۴۸ - :

به نقل از محاسن برقی از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: پنج چیز است که اگر گرفتار آنها شدید باید به خدا پناه ببرید. آن گاه فرمود: هرگز در میان مردمی، زشتکاری به طور آشکار پدید نیامد جز اینکه طاعون و بیماری‌های بی سابقه در میانشان شایع گردید، و هرگز از پیمانانه و وزن نکاستند جز اینکه به خشکسالی و سختی زندگی و ظلم پادشاهان مبتلا شدند، و هرگز از دادن زکات خودداری نکردند جز اینکه از باران آسمان محروم گشتند که اگر چهار پایان نبودند هرگز باران برای آنان نمی بارید، و هرگز پیمان خدا و رسول را نشکستند جز اینکه خداوند دشمنانشان را بر آنان چیره ساخت تا آنجا که بخشی از اموالشان را از آنان گرفتند، و هرگز بر خلاف حکم خدا داوری نکردند جز اینکه خداوند در میانشان درگیری پدید آورد.

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

قُزُبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بِنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُشِيرُوا إِلَى الْمَطَرِ وَلَا إِلَى الْهَلَالِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ ذَلِكَ (۱).

\*\*[ترجمه]قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: به باران و ماه نو ماه اشاره نکنید زیرا خداوند این کار را ناپسند می‌داند. - . قرب الاسناد : ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

**بیان**

یاحتمل أن يكون المراد الإشارة على وجه التعجب كما يقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ينبغى أن يشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشارة و التوجه إليهما حالة الدعاء بل ينبغى أن يستقبل القبلة و يدعو و قد مر الكلام فيه.

\*\*[ترجمه]شاید مقصود اشاره به صورت تعجب و اظهار شگفتی است چنانچه گفته شود: عجب خوب ماه نوی است! یا عجب باران پرباری است! زیرا در موقع باران و دیدن هلال ماه سزاوار است به ذکر و دعا پرداخت. یا مقصود اشاره و رو کردن بدان‌ها در هنگام دعا باشد، که درست نیست، بلکه شایسته است رو به قبله کرده و دعا کند. و در این باره سخن گفته شد.

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْفَحْرُ بِالنَّسَبِ وَالطَّعْنُ بِالْأَحْسَابِ وَالِاسْتِشْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ (٢).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: محمد بن حمران از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: سه چیز از کردار جاهلیت است: افتخار به دودمان، بدگویی و افترا در حسب، و باران طلبیدن با انواء (نجوم آسمان). - معانی الاخبار: ۳۲۶ -

\*\*[ترجمه]

## توضیح

قال في الذكري لا يجوز نسبه الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنها مؤثره أو أن لها مدخلا في التأثير لقيام البرهان على أن ذلك من فعل الله تعالى و تحقق الإجماع عليه و لأنها تختلف كثيرا و تتقدم و تتأخر.

و لو قال غير معتقد مطرنا بنوء كذا قال الشيخ لا يجوز لنهي النبي صلى الله عليه و آله عن ذلك في روايه زيد بن خالد الجهني قال: صَيَلَى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فَقَالَ هَيْلٌ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَهَالُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَعْلَمَ قَالَ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ كَافِرٌ بِي وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ مَنْ قَالَ مُطْرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرُنَا بِنُوءِ كَذَا وَ كَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي

ص: ۳۳۸

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۶ ط حجر.

۲- ۲. معانی الاخبار ص ۳۲۶.

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته في التأثير و النوء سقوط كوكب في المغرب و طلوع رقيه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهليه الأنواء قال أبو عبيد هي ثمانيه و عشرون نجما معروفه المطالع في أزمه السنه يسقط في كل ثلاث عشره ليله نجم في المغرب و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين مع انقضاء السنه فكانت العرب في الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءاً أي نهض فسمى النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أي في وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل لا يكره لأنه ورد أن الصحابه استسقوا بالمصلی ثم قيل کم بقى من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث الناس و لم ينكر أحد ذلك.

\*\*\*[ترجمه] در الذکری گوید: نسبت دادن باران‌ها به انواء به این معنی که تاثیرگذار باشند یا مدخلی در تاثیر دارند، جایز نیست زیرا دلیل و برهان قاطع وجود دارد مبنی بر اینکه باریدن باران به وسیله خداوند انجام می‌شود و اجماع علماء بر آن تحقق یافته است و به این دلیل که ستارگان در موارد بسیاری متفاوت بوده و پس و پیش می‌افتدند.

و اگر غیر معتقدی بگوید: به خاطر فلان ستاره باران بر ما بارید، شیخ گوید: این سخن جایز نیست زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در روایت زید بن خالد جهمی از آن نهی فرموده است. روای گوید: پس از آن بارش شبانه در حدیبیه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نماز صبح را برای ما اقامه کرد و آن گاه که مردم برمی گشتند فرمود: آیا می‌دانید پروردگارتان چه گفت؟ عرض کردند: خدا و پیامبرش آگاه‌تر اند. فرمود: پروردگار فرمود: برخی از بندگانم به من ایمان دارند و به ستارگان کافر هستند و برخی دیگر به من کافرند و به ستارگان ایمان دارند. پس هر کس بگوید: باریدن باران بر ما به خاطر بخشش و رحمت خداست، به من ایمان دارد و به ستارگان کافر است و هر کس بگوید: بارش بر ما به خاطر فلان ستاره و فلان ستاره است، به من کافر است و به ستارگان ایمان دارد.

و این حدیث بر اعتقاد به موثر بودن ستارگان که پیش‌تر ذکر کردیم حمل می‌شود و «نوء» به معنای غروب ستاره‌ای در مغرب و طلوع رقیب آن در مشرق است و از این باب است این روایت: الأنواء (با ستاره فال زدن) مربوط به دوره جاهلیت است، ابو عبید گوید: انواء بیست و هشت ستاره که محل طلوع آن‌ها در دوره سال از چهار فصل زمستان و تابستان و بهار و پاییز معروف می‌باشد و در هر سیزده سال یکی در باختر فرود آید و دیگری در همان لحظه در برابرش در خاور طلوع می‌کند و پایان تمامی این بیست و هشت ستاره با پایان و گردش سال یکی است و عرب‌ها در زمان جاهلیت می‌گفتند: چون ستاره‌ای از آن‌ها غروب می‌کند و دیگری طلوع می‌کند ناگزیر بارانی می‌آید و هر بارانی را وابسته به ستاره‌ای می‌دانستند که در آن هنگام غروب کرده و می‌گفتند: باریدن باران بر ما به خاطر فلان ستاره است و نامیدن آن به نوء از آن جهت است که چون به فرو رفتن یکی در مغرب، دیگری در مشرق پدیدار می‌گردد «ناء نوء نوء» یعنی برای روبه رو شدن و مبارزه برخاست، پس ستاره بدان نامیده شده و گوید: گاهی نوء به معنای فروافتادن و سقوط است. اما اگر بگوید «باران ما به خاطر فلان ستاره است» و مقصودش از آن «فیه» یعنی در زمان آن ستاره باشد، و در حقیقت باران از فعل پروردگار متعال است، گفته شده این

سخن ناپسند و مکروه نیست زیرا صحابه پیامبر در مصلی باران طلبیدند سپس گفته شد: از ستاره ثریا چقدر مانده است؟ پس گوید: علماء بر این باوند که ستاره ثریا هفت بار پس از وقتش در افق پدیدار می‌شود و به محض اینکه هفت بار سپری شود بر مردم باران می‌بارد و کسی این مطلب را انکار نکرده است .

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

الْمُقْنِعَةُ، لِلْمُفِيدِ وَالْمُهَذَّبِ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: قَالَ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ وَالتَّسْبِيحَاتِ ثُمَّ حَوْلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَدَعَا وَدَعَا النَّاسَ مَعَهُ فَقَالَ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ وَمُنْشِئَ السَّحَابِ وَمُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَمُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَيَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ وَمُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَجَامِعَ الشَّتَاتِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا غَدَقًا مُغْدِقًا هَيْثًا مَرِيئًا تَنْبُتُ بِهِ الزَّرْعَ وَتُدْرِبُ بِهِ الضَّرْعَ وَتُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا.

\*\*\*[ترجمه]المقنعه شیخ مفید و مهذب: در طلبیدن باران پس از نماز و خطبه و تسبیحات گوید: سپس رو به قبله نمود و دعا کرد و مردم با او دعا کردند. پس فرمود:

خداوندا ای پروردگار پروردگاران، و ای آزاد کننده بردگان و ای پدیدآورنده ابرها و ای نازل کننده قطره‌های باران از آسمان، و ای زنده کننده زمین پس از مرگ آن، و ای شکافنده دانه و هسته، و ای بیرون آورنده زراعت و گیاه، و ای زنده کننده مردگان، و ای گردآورنده هر پراکنده، خداوندا بارانی تند و پر بارش و فراگیر و بی‌مشقت و نیکو سرانجام بر ما بفرست که زراعت را بدان برویانی و با آن شیر را از پستان‌ها رها سازی و زمین را پس از مرگ زنده بگردانی و آن را از آنچه خلق کردی از دام‌ها و انسان‌های بسیار بنوشانی.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۵»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱)، وَجُنَّةُ الْأَمَانِ،: أَفْضَلُ الْقُنُوتِ فِي صِيْلَمَةِ الْإِسْتِسْقَاءِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ- أَسْتَغْفِرُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ

ص: ۳۳۹

الرَّحِيمِ ذُو الْجَمَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَنِيْدَ ذَلِيْلِ خَاضِعٍ فَقِيْرٍ بِإِسِّ مَسِيْكِيْنَ مُسِيْتِكِيْنَ - لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِيْهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوْرًا اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوِيَّ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا هَنِيْئًا مَرِيْنًا تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدْرِئُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِيْ بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَ أَنْاسِيَّ كَثِيْرًا اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَ بَهَائِمَكَ وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيِّتَةَ (١).

\*\*[ترجمه] بلد امين - . بلد امين : ١٦٦ -

جنه الامان: بهترين قنوت در نماز طلبيدن باران دعايي است كه از پيامبر صلى الله عليه و آله و سلم روايت شده كه به اين صورت است: «از خداوندی كه معبودی جز او نيست و زنده و پا برجا و برپا دارنده همه مخلوقات [و رحمت گستر و مهربان،] و صاحب عظمت و بزرگواری است طلب آموزش می نمايم، و از او درخواست می نمايم كه همانند پذيرش توبه بنده خاضع فقير درمانده بيچاره ذليل فروتن و پناه آورده ای كه هيچ سود و زيان و مرگ و زندگانی و محشور شدن در روز قيامت را برای خود قادر نيست، توبه ام را پذيرد. خداوندا ای آزاد كننده بردگان و ای پروردگار پروردگاران و ای پديدآورنده ابرها و ای نازل كننده قطرات باران از آسمان به زمين پس از مرگ آن، و ای شكافنده دانه و هسته و بيرون آورنده گياه، و گردآورنده هر پراكنده، بر محمد و آل محمد درود بفرست و بر ما بارانی تند و پر بارش و فراگير و بی مشقت و نيكو سرانجام بفرست كه زراعت را بدان برویانی و با آن شير را از پستانها رها سازی و زمين را پس از مرگ زنده بگردانی و آن را از آنچه خلق كردی از دامها و انسانهای بسيار بنوشانی. خداوندا بندگان و چهارپایان را سيراب بگردان و رحمت را بگستران و سرزمينهای مرده و پژمردهات را زنده بگردان. - . مصباح كفعمی : ٤١٦ -

\*\*[ترجمه]

«٢٦»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، قَالَ: يُسِيْتَحِبُّ الْخُرُوجَ بِسِيْكِيْنِهِ خَاشِعًا مُتَبَدِّلًا مُتَنَظِّفًا لَا مُتَطَيِّبًا ثُمَّ قَالَ مُتَبَدِّلًا أَيْ لَابِسَ الْبَدْلَةَ وَ هِيَ مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ دُونَ ثِيَابِ الصُّوْنِ وَ التَّجْمُلِ لِأَنَّهُ يَوْمَ خُشُوعٍ وَ اسِيْتَكَانِهِ لَا يَوْمَ سُرُورٍ وَ زِيْنِهِ فَلِهَذَا لَا يَتَطَيَّبُ بَلْ يَتَنَظِّفُ مِنَ الرِّوَاذِحِ الْكُرْبِيْهِهِ الَّتِي تُؤْذِي مُجَاوِرَهُ وَ تَمْنَعُهُ مِنَ الْأَقْبَالِ عَلَيَّ الْخُشُوعِ وَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى (٢).

\*\*[ترجمه] بلد امين: گوید: مستحب است كه با آرامش و با خشوع درحالی كه لباسهای كهنه و پاكيزه نه لباسهای خوشبو و معطر بر تن کرده بيرون رود. سپس گوید: «متبدلاً» يعنی بگذارد بپوشد و آن لباسهای كهنه و كار است نه لباسهای مهمانی و حفظ آبرو و زینتی. زیرا آن روز، روز فروتنی و زبونی است نه روز شادی و زینت. پس به همین خاطر خود را با عطر خوشبو نمی كند بلكه خود را از بوهای نامطبوعی كه افراد مجاورش را آزار می دهد و او را از رو آوردن خاشعانه و توجه به سوی خداوند بازمی دارد، پاكيزه می گرداند. - . بلد لمين : ١٦٦ -

\*\*[ترجمه]

تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجميل للصلاه بهذه الوجوه مشكل.

ص: ٣٤٠

---

١-١. مصباح الكفعمي: ٤١٦.

٢-٢. البلد الأمين: ١٦٦.

\*\*[ترجمه] تخصیص دلیل های عامی که برای خوش بو کردن و آراستن برای نماز وارد شده است با این توجیها مشكل است .

\*\*[ترجمه]

## باب ۲ صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فی سائر الأوقات

### الآیات

البقره: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ (۱).

\*\*[ترجمه] - وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ . - بقره / ۴۵ -

{از شكیایی و نماز یاری بجوئید.}

\*\*[ترجمه]

### تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله روی عن أئمتنا عليهم السلام أن المراد بالصبر الصوم و كان النبی صلی الله علیه و آله إذا حزنه أمر استعان بالصلاه و الصوم

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ يَدْعُو اللَّهَ فِيهِمَا أَوْ مَا سَمِعَتِ اللَّهَ يَقُولُ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ (۲).

\*\*[ترجمه] طبرسی رحمه الله گوید: از ائمه ما عليهم السلام روایت شده که مقصود از صبر، روزه است و هرگاه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از چیزی محزون و غمگین می شد از نماز و روزه یاری می گرفت و از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: چون کسی از شما به اندوهی از اندوه های دنیا گرفتار شود، چه چیزی او را از این که وضو گیرد و به مسجد درآید و دو رکعت نماز بگزارد و در آن به سوی خدا دعا کند باز می دارد؟ مگر نشنیده ای که خداوند متعال می فرماید: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ». - مجمع البیان ۱ : ۹۹ -

\*\*[ترجمه]

### أقول

و الأخبار فی ذلك كثيرة سیاتی بعضها.

\*\*[ترجمه] او احادیث در این رابطه بسیار است که برخی از آنها بیان خواهد شد.

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّدِ الْمَعْنَى عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ نِصْفَ اللَّيْلِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ جَلَّ  
جَلَالُهُ فَصَلَّى لَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ نَادَاهُ  
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِهِ عَبْدِي إِلَى كَمْ تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنَا رَبُّكَ وَ إِلَيَّ الْمَشِيئَةُ وَ قَدْ شِئْتُ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَسَلِّنِي مَا  
شِئْتُ (۳).

\*\*[ترجمه] مجالس صدوق: مفصل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: چون بنده ای نیمه شب برابر پروردگار  
جل جلاله بپاخیزد و چهار رکعت نماز در دل شب تار بخواند و پس از آن سجده شکر کند و صد بار ما شاء الله گوید خدا از  
فرازش او را ندا دهد بنده ام تا چند گوئی ما شاء الله منم پروردگار تو مشیت با من است برآمدن حاجت تو را خواسته ام هر  
چه خواهی از من درخواست کن. - . امالی صدوق: ۱۴۴ -

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا

ص: ۳۴۱

۱- ۱. البقره: ۴۵.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۱ ص ۹۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۴.



عليه السلام يُملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له صل ركعتين متى شئت فإذا فرغت من الشهد قلت توجّهت بحول الله وقوته بما حول مني ولا قوه ولكن بحولك يا رب وقوتك أبرأ إليك من الحول والقوه إلا ما قويتني اللهم إني أسألك بركه هذا اليوم وأسألك بركه أهله وأسألك أن تزفني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا تسوقه إلي في عافيه بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيه يقول ذلك ثلاث مرات (١).

\*\*[ترجمه] قرب الاسناد: مسعده گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که بر یکی از تاجران اهل کوفه که به دنبال روزی بود، املا می کرد و به او فرمود: هر وقت خواستی دو رکعت نماز بگذار و چون تشهد نماز را به پایان بردی می گویی: «به توان و نیروی خداوند رو می کنم نه به توان و نیروی خودم، بلکه با توان و نیروی تو ای پروردگرم، از هر توان و نیروئی برائت می ... جویم جز آنچه که مرا بدان نیرومند گرداندی. خداوندا از تو برکت امروز را خواستارم و برکت اهل این روز را خواستارم و از تو می خواهم از فضل و بخشش روزی گسترده و حلال و پاک و پاکیزه و مبارک به من ارزانی فرمائی که با توان و نیروی خود در عافیت و تندرستی به سوی من روان سازی درحالی که من در زندگی آسوده و تندرست باشم». و سه بار آن را می ... گوید. - قرب الاسناد : ۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

الخصال، عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: إذا كانت للمزأه على الله حاجة صعدت فوق بيتها وصليت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها (٢).

\*\*[ترجمه] الخصال: جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر گاه زن حاجتی به سوی خدا داشته باشد بر بام خانه خود رفته و دو رکعت نماز بخواند و سرش را به سوی آسمان برهنه کند؛ زیرا که چون چنین کند خداوند دعای او را پذیرفته و او را ناامید نمی کند. - الخصال ۲ : ۱۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

العيون، عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن ربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارئ فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصوره فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح وإذا هو مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب و لم يسلم علي فيست من نفسي و قلت هذا مسرور و دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جبنا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رأيت تحيري و تبدلي ثق بالله عز وجل و انهض فنهضت و لبست

ثِيَابِي وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلِّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ فِي مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَيَّ قَطُّ فَقَالَ تَدَاخَلَكَ رُغْبٌ  
قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِي سَاعَةً حَتَّى سَكَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي صِرْ إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ

ص: ٣٤٢

١-١. قرب الإسناد ص ٣.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٤٢ في حديث.

بِنِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعِ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَاخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلْعٍ وَاحْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَكَبٍ وَخَيِّرْهُ بَيْنَ الْمَقَامِ مَعَنَا وَالرَّحِيلِ عَنَّا  
 إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ نَعَمْ وَتِلْكَ أ  
 تُرِيدُ أَنْ أَنْتَكِ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَنَا أَنَا فِي مَرْفَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ  
 مِنْهُ فَقَعَيْدَ عَلَى صِدْرِي وَ قَبِضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِمًا لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهْبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ  
 فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنِّي صِدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أبلغته سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ  
 أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَاغْلِبْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقَّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا  
 أَمَرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لِي لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخِلْعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ فَقُلْتُ نَاشِدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَرُدَّهُ فَيُعْتَاطَ  
 فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبِرْنِي  
 بِالسَّبَبِ الَّذِي نَلْتُ بِهِ هَذِهِ الْكِرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجِبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِإِشَارَتِي إِلَيْكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ  
 أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ أَصْبِيحُ غَدًا صَائِمًا وَ أَتْبِعُهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِطْفَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
 رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ - يَا سَابِقَ الْفُوتِ يَا  
 سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ

يَا مُحِبِّي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ - فَفَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] عیون الاخبار: عبد الله بن صالح از یکی از نزدیکان فضل بن ربیع نقل می کند که فضل به او چنین گفته بود: شبی با یکی از کنیزانم در بستر بودم، نیمه های شب بود که صدای در خانه را شنیدم، این صدا مرا به وحشت انداخت. کنیز گفت: شاید در اثر باد این صدا ایجاد شده باشد. اندک زمانی نگذشته بود که دیدم در اتاقی که در آن بودم باز شد و «مسرور الکبیر» (غلام هارون) وارد شد، به من گفت: «امیر تو را خوانده است و بر من سلام هم نکرد. لذا از خود، ناامید شدم و با خود گفتم: این «مسرور» است که این طور سرزده و بدون اجازه و بدون سلام بر من وارد شده است، حتما هارون خیال قتل مرا دارد، من در آن حال جنب بودم و حتی جرأت نکردم از او بخواهم تا برای غسل به من مهلت دهد. کنیزک وقتی حیرت و دست پاچگی و درماندگی مرا دید گفت: به خدا توکل کن و برخیز.

من برخاستم، لباس پوشیدم و همراه او خارج شدم تا به منزل هارون رسیدیم. امیر المؤمنین (هارون) در رختخوابش بود، سلام کردم، جوابم را داد، خود را بر زمین انداختم، هارون گفت: ترسیدی؟ گفتم: بله، یا امیر المؤمنین. سپس مدتی مرا به حال خود گذاشت تا آرام شدم، آنگاه گفت: به زندان ما برو و موسی بن جعفر بن محمد را آزاد کن و سی هزار درهم به او بده و پنج خلعت بر او بپوشان (یا به او بده) و نیز سه مرکب در اختیارش بگذار و به او بگو مخیر هستی که نزد خلیفه بمانی و یا به هر شهری که مایلی بروی.

گفتم: یا امیر المؤمنین! دستور می دهی موسی بن جعفر (علیه السلام) آزاد شود؟! گفت: بله، سه مرتبه سؤال را تکرار کردم و جواب داد: بله، وای بر تو، مگر می خواهی عهدشکنی کنم؟ گفتم: یا امیر المؤمنین کدام عهد؟ عهد چیست؟ گفت: «هنگامی که در همین رختخواب بودم ناگهان مردی سیاه پوست و عظیم الجثه که از او بزرگ تر ندیده بودم، گریبانم را گرفت و بر سینه ام نشست، گلویم را فشرد و گفت: موسی بن جعفر را به ظلم در زندان کرده ای؟! گفتم: آزادش می کنم، به او هدیه می دهم، و به او خلعت (جامه و پارچه گرانبها و برگزیده) می دهم، مرد سیاه از من عهد و پیمان گرفت و از روی سینه ام برخاست، نزدیک بود بمیرم».

از نزد او خارج شده نزد موسی بن جعفر علیهما السلام رفتم. حضرت در زندان بود و او را دیدم که در حال نماز بود، نشستم تا سلام داد. سپس سلام امیر المؤمنین هارون را به او رساندم و آنچه را در مورد ایشان دستور داشتم ابلاغ کردم و گفتم: هدایای او (هارون) حاضر است او گفت: اگر دستور دیگری هم داری، اجرا کن، گفتم: نه، به جدت رسول الله، دستوری جز این نداشتم. گفت: به خلعت ها و مرکب ها و اموالی که حق مردم در آنها باشد نیازی ندارم. گفتم: شما را به خدا آنها را رد نکن که باعث خشم و غضب هارون می شود. گفت: هر کاری خودت دوست داری در مورد آنها انجام بده، سپس دست او را گرفتم و از زندان خارج کردم.

سپس گفتم: یا ابن رسول الله! سبب این همه اکرام و احترام که از این مرد به شما رسید چیست؟ من بر گردن شما حق دارم، چون مژده آزادی تان را دادم و خدا آزادی شما به دست من انجام داد (لذا علت این ماجرا را برایم توضیح دهید). حضرت گفتند: جدّم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در شب چهارشنبه در خواب دیدم. حضرت به من فرمودند: ای موسی آیا تو

زندانی هستی و به تو ظلم شده است؟ عرض کردم: بله، یا رسول الله به من ظلم شده، و زندانم کرده اند، حضرت سه بار این مطلب را سؤال کردند و سپس فرمودند: «وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» - انبیاء / ۱۱۱ -

نمی دانم، شاید اینها آزمایش الهی باشد و تا اندک مدتی در این دنیا به ظاهر خوش و خرم باشید { سپس حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به من فرمودند: فردا، (یعنی چهارشنبه) و پنجشنبه و جمعه را روزه بگیر، و در وقت افطار، دوازده رکعت نماز بخوان، در هر رکعت یک «حمد» و دوازده مرتبه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وقتی چهار رکعت خواندی به سجده برو و بگو: «ای که هیچ کس نمی تواند از دستت بگریزد! ای که هر صدائی را می شنوی! ای که استخوانهای پوسیده را بعد از مرگ، زنده می کنی! از تو می خواهم به حق (یا به وسیله) اسم عظیم و عظمت، بر محمد - بنده و رسالت - و بر خاندان پاکش درود فرستی و مرا از وضعی که در آن هستم، زودتر نجات دهی»، من هم این کارها را انجام دادم و نتیجه آن شد که دیدی - عیون الاخبار ۱: ۷۵ - ۷۶ - .

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

الْعِيُونُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْتَبِ وَ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنَ زِيَادِ الْهَمْدَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْعُدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يُفْتَنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبْرَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يَدْمِدُمُ شَفْتَيْهِ وَ يَقُولُ وَ حَقُّ الْمُزْتَضَى وَ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ - لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لَطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَةِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ إِلَى مَوْكِرِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاءَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَتَّتْ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْمَنِّ الْمُتَتَابِعَةِ وَ الْإِلْمَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمَثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرْزَقَ وَ أَلْهَمَ فَانْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَسَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَاتَّقَنَ وَ اخْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ يَا مَنْ سَمَّا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ حَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا زِدَ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ

ص: ۳۴۴

إِذْ رَاكَ عَظَمَتِهِ خَطَأَيْفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاطِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ ارْتَعِدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرْقِهِ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيْعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلَّ عَلَيَّ مِنْ شَرَفَتِ الصَّلَاةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِي وَ طَرَدَ الشَّيْعَةَ عَنْ بَابِي وَ أَدَقَّهُ مَرَارَةَ الدُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقْنِيهِمَا وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ - قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بَنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ - فَمَا اسْتَيْتَمَّ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِي الْمَدِينَةِ وَ ارْتَفَعَتِ الرَّعْقَةُ وَ الضَّجَّةُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَبْوَابِ تَارِيخِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

\*\*[ترجمه] عیون الاخبار: از هَرَوِيِّ مروی است که گفت خبر به مأمون رسید که امام رضا علیه السلام مجالس گفتگو برپا می... کند و مردم مجذوب علم او می شوند. مأمون حاجب خود محمد بن عَمْرُطُوسِ را امر کرد که مردم را از مجلس او دور کند و او را در نزد مأمون حاضر کند.

مأمون چون نظرش به آن حضرت افتاد سخنان درشت به او گفت و به او توهین کرد. امام رضا علیه السلام غضبناک از نزد او بیرون شد و از روی خشم دو لب خود را حرکت می داد و می فرمود: به حق مرتضی و سیده النساء قسم، که به قدرت خدا عَزَّ وَ جَلَّ نفرین بر او می کنم که سبب شود اراذل و سگ های اهل این شهر او را از این شهر بیرون کنند و خواص و عوام و خودش را خفت دهند پس از آن جناب به منزل خود مراجعت کرد و امر کرد مطهره حاضر ساختند و وضو گرفت و دو رکعت نماز گذارد و در قنوت رکعت دوم این دعا را خواند:

«خداوندا ای صاحب قدرت جامع و رحمت گسترده و منت های بی پای و نعمت های پی در پی و بخشش های زیبا و عطا های بسیار. ای خداوندی که با هیچ تمثیلی به وصف نمی آید و با هیچ نظیر و مانندی تمثیل نمی شود و با کمک هیچ دستیار و یابوری مغلوب نمی شود. ای خداوندی که آفرید پس روزی داد، و الهام کرد پس به سخن آورد، پدید آورد پس آغاز نمود، والا- شد پس از ادراک مخلوقات بلند مرتبه گشت، مقدر نمود پس نیکو گرداند، صورتگری کرد پس صورت ها را نیکو آراست، و احتجاج نمود پس ابلاغ کرد، نعمت بخشید پس کامل بخشید، و عطا نمود پس بسیار عطا کرد.

ای خداوندی که در عزت والا گشت پس از خواطر دیدگان در گذشت، و در لطف و باریک بینی نزدیک شد پس از آنچه بر افکار می گذرد، عبور کرد. ای خداوندی که در ملک و پادشاهی تنها شد پس در ملکوت سلطنتش هیچ همتائی ندارد، و در کبریائی تنها شد پس در جبروت شأن او هیچ ضدی ندارد، ای خداوندی که در کبریای هیبتش، وهم و گمان های دقیق و باریک بین حیران ماندند، و دیدگان تیزبین مردم از درک عظمتش درمانده و ناتوان شدند. ای دانای بر آنچه بر دل جهانیان خطور می کند و گواه بر آنچه دیدگان بینندگان می بینند.

ای کسی که چهره ها برای شکوه و هیبتش فروتن، و گردن ها برای جلال و عظمتش خاضع، و دل ها از ترس او هراسان، و فرائس (گوشت میان سینه و کتف) از ترس او به لرزه می افتند. ای آغاز گر پدید آور، ای نیرومند نفوذناپذیر، ای والای بلند مرتبه، بر کسی درود و صلوات بفرست که صلوات را با او شرافت بخشیدی، و از کسی که به من ستم روا داشت و به من توهین کرد و شیعیان را از در منزلم طرد کرد، انتقام بگیر و تلخی خواری و زبونی را بر او بچشان همانگونه که خواری و زبونی را به من چشانند و با او کاری کن که پلیدها و نجس ها او را طرد و آواره کنند.» ابو صلت عبد السلام بن صالح هروی گوید که هنوز دعای مولای من حضرت رضا علیه السلام تمام نشده بود که زلزله در شهر افتاد و شهر زیر و رو شد و صدای

ناله و صیحه بلند شد و فریاد اوج گرفت و گرد و غبار برخاست و غوغای شدیدی در شهر افتاد، تا پایان آنچه در اخبار مربوط به زندگی ایشان بیان گردید.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و لا تغلب بظهير أى لا يمكن الغلبه عليه بمظاهره المعاونين و الظهير بمعنى الغالب و ابتدع فشرع أى فى خلق الأشياء أو سن لهم طريق العباده بعد خلقهم أو رفع كل شىء إلى ما يستحقه من المنازل فارتفع عن إدراك الخلق خواطر الأبصار أى البصائر أو الخواطر التى تكون بعد الإبصار بالأبصار و فى بعض النسخ خواطف الأبصار أى كان أعلى فى النور و الضياء من الأمور النيره التى تخطف الأبصار يقال خطف البرق البصر أى ذهب به أو لا تضره تلك الأشياء و فى بعض النسخ نواظر و هو أظهر.

فجاز هواجس الأفكار الهاجس خاطر و لعل المعنى أنه تعالى اطلع عليها و جازها إلى ما هو أخفى منها كما قال تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (٢) و قال الكفعمى أى فات خواطر الأفكار و لا يخفى أنه لا يناسب دنا فى اللطف و الند المثل و قال الشهيد ره الفرق بين الضد و الند أن الضد عرض يعاقب آخر فى محله و ينافيه و الند هو المشارك فى الحقيقه و إن وقعت المخالفه ببعض

ص: ٣٤٥

---

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢.

٢-٢. طه: ٧.

خطائف أبصار الأنام أى أبصارهم أو بصائرهم التى تخطف الأشياء و تدرکها بسرعه فإن الخطف الاستلاب بسرعه و عجل خطيف أى سريع المر و يمكن أن يحمل ما مر أيضا على هذا المعنى و سيأتى قريب من هذا الدعاء فى أدعيه شهر رجب.

\*\*\*[ترجمه] «و لا تغلب بظهير» يعنى امکان ندارد با پشتيبانى ياوران مغلوب شود. و «الظهير» به معنای غالب و چيره است. «ابتدع فشرع» يعنى در خلقت چيزها، يا اينکه پس از آفرينش آن‌ها راه عبادت را برايشان وضع نمود، يا هر چيزى را تا مرتبه‌اى بالا برد که از ميان جاىگاه‌ها، شايسته آن باشد. «فارتفع» يعنى از درک مخلوقات بلندمرتبه گشت. «خواطر الابصار» يعنى بصيرتها، يا آنچه که پس از ديدن به ذهن خطور مى‌کند، و در برخى نسخه‌ها «خواطف الابصار» ذکر شده است، يعنى در نور و روشنائى از امور نورانى‌اى که چشم‌ها را مى‌ربايد، بالاتر رفت. گفته مى‌شود: «خطف البرق البصر» يعنى برق چشم او را ربود، با اينکه اين چيزها به او زيائى نمى‌رساند. و در برخى نسخه‌ها «نواظر» ذکر شده که آن آشکارتر است.

«فجاز هواجس الافکار» هاجس به معنای خاطر است و شايد مقصود اين باشد که خداوند متعال بر آن آگاه است و به سوى چيزى پوشيده‌تر از آن عبور کرده است همانطور که خداوند متعال مى‌فرمايد: «يعلم السر و أخفى» - طه / ۷ - «او نهران و نهران تر را مى‌داند.» و کفعمى گويد: يعنى از خواطر افکار در گذشت. البته آشکار است که با «دنا فى اللطف» مناسبت ندارد. «الند» يعنى مانند و همتا و شهيد رحمه الله گويد: تفاوت ميان «ضد» و «ند» در اين است که ضدّ عرضى است که ديگرى پس از آن در محلس مى‌آيد و با آن منافات دارد. و ندّ در حقيقت، مشارکت دارد هر چند در بر بعضى عَرَضِها اختلاف پيش آيد.

«خطائف أبصار الأنام» يعنى ديدگان يا بصيرت‌هاى آنان که اشياء را مى‌ربايد و با سرعت بدان مى‌رسد، زيرا «الخطف» با سرعت گرفتن و بردن است. و «عجل خطيف» گوسفندى است که تند و شتابان راه مى‌رود. و ممکن است آنچه که بيان شد را حمل بر اين معنا کنيم و در دعاهاى ماه رجب دعای نزديک به مضمون اين دعا را مى‌آوريم.

\*\*\*[ترجمه]

﴿٦﴾

مَجَالِسُ الشَّيْخِ وَ ابْنِهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي أَشْكُو إِلَيْكَ دَيْنًا رَكْبِي وَ سُلْطَانًا غَشْمِي وَ أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِي دَعَاءً أَغْتَنِمُ بِهِ غَنِيمَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَ أَكْفِي بِهَا ظَلَمَ سُلْطَانِي فَقَالَ إِذَا جَنَّكَ اللَّيْلُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ اقْرَأْ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ - لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى خَاتِمِهِ السُّورَةِ ثُمَّ خَذَ الْمُضِيحَفَ فَدَعَا عَلَى رَأْسِكَ وَ قُلْ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا فَاطِمَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ



يَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حُسَيْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرًا يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَشْرًا يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرًا ثُمَّ بِالْحُجَّةِ عَشْرًا ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ فَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَدِيدِهِ قَدْ قَضَى دَيْنَهُ وَصَلَحَ بِهِ سُلْطَانُهُ وَعَظَمَ يَسَارُهُ (۱).

\*\*[ترجمه] مجالس شیخ: سلیمان دیلمی از پدرش روایت می کند که مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و عرض کرد: ای آقای من از تو یاری می طلبم در وامی (قرضی) که به عهده من آمده و از ادای آن عاجزم و سلطانی که به من ظلم و تعدی کرده، از تو می خواهم که دعایی به من تعلیم فرمایی تا به سبب آن غنیمتی بیابم و دینم را بپردازم، و با آن شترستم آن سلطان را دفع کنم. فرمود: همین که شب فرا رسد دو رکعت نماز بخوان، در رکعت اول حمد و آیه الکرسی، و در رکعت دوم حمد و آیات آخر سوره حشر را از آیه «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» تا آخر سوره بخوان، سپس قرآن را بردار و بر سرت بگذار و بگو: «به حق این قرآن و به حق پیامبری که او را فرستادی و به حق هر مؤمنی که در آن مدحش کردی و به حق تو بر آنان، که کسی به حقت از تو آگاه تر نیست». آنگاه بگو: «بک یا الله» ده مرتبه «یا محمد» ده مرتبه «یا علی» ده مرتبه «یا فاطمه» ده مرتبه «یا حسن» ده مرتبه «یا حسین» ده مرتبه «یا علی بن الحسین» ده مرتبه «یا محمد بن علی» ده مرتبه «یا جعفر بن محمد» ده مرتبه «یا موسی بن جعفر» ده مرتبه «یا علی بن موسی» ده مرتبه «یا محمد بن علی» ده مرتبه «یا حسن بن علی» ده مرتبه «یا علی» ده مرتبه سپس «بالحججه» ده مرتبه، آنگاه حاجت را از خداوند بخواه.

راوی گوید: آن مرد رفت و پس از مدتی به نزد آن حضرت آمد و دین او اداء شده بود، و سلطان با او نیک شده، و وسعت، زندگیش را فرا گرفته بود. - . امالی طوسی ۱ : ۲۹۸ -

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

مِنْهُمْ، عَنْ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُفْرِيِّ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ

ص: ۳۴۶

لِيَسْبِغَ وُضُوءَهُ وَ لِيُصَلَّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُورٍ مَعَهَا وَ هِيَ الْمُعَوِّذَاتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ - وَ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من الله تعالى بكل نعمه ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترنا عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه (١) أقول سيأتي بعض الأخبار في باب الدعاء لدفع كيد الأعداء (٢).

\*\*[ترجمه] مجالس طوسی و مفید: صباح حداء گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که حاجتی به درگاه خداوند دارد، باید به سوی مسجد کوفه برود و وضویش را کامل کرده و در مسجد دو رکعت نماز بگذارد که در هر رکعت سوره فاتحه و هفت سوره را با آن بخواند. و آن هفت سوره عبارت است از: معوذتین (ناس و فلق)، قل هو الله احد، قل يا ايها الكافرون، اذا جاء نصر الله و الفتح، سبح اسم ربك الأعلى و انا انزلناه في ليلة القدر. و چون دو رکعت را به پایان برد و تشهد را خواند و سلام نماز را داد، حاجتش را از خداوند طلب خواستار می شود چرا که به یاری خداوند ان شاء الله برآورده می شود.

علی بن حسن فضال گوید: این شیخ به من گفت: من این کار را انجام دادم و به درگاه خداوند دعا کردم که روزیم را بر من فراخ و گسترده نماید پس من از جانب خداوند به همه نعمت‌ها دست یافتم، سپس از خداوند خواستم حج را روزی من قرار دهد پس آن را نصیب و روزی من قرار داد. و آن کار را به یکی اصحاب ما که در رزق و روزی در تنگنا گرفتار آمده بود، آموختم پس خداوند متعال او را روزی بخشید و روزی اش را بر وی گسترده گردانید. - امالی طوسی ٢ : ٣٠ -

می گویم: برخی روایت‌ها در باب دعا برای دفع کردن کید و نیرنگ دشمنان خواهد آمد. - مراجعه کنید به: جلد ٩٥ : ٢٠٩ -

\*\*[ترجمه]

«A»

المحاسن، عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح بن حبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَ سَجُودَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَطَانِهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَطَانِهِ لَمْ يَخْبُ (٣).

\*\*[ترجمه] محاسن: حسن بن صالح بن حبی گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمود: هر کس خوب وضو بگیرد و دو رکعت نماز بخواند و رکوع و سجده اش را کامل انجام دهد سپس بنشیند و خداوند را حمد و ثنا گوید و بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم درود بفرستد سپس حاجتش را بخواهد، خیر و خوبی را به نحو شایسته و در جایگاهش طلب نموده و هر کس خیر و خوبی را در جایگاه شایسته اش طلب کند، نومید نخواهد شد. - المحاسن : ٥٢ -

السَّرَائِرُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً فَذَكَرْتُ أَنَّهَا تَرَكَتْ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَيَّ وَجْهَهُ مَيِّتًا قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَادْهَبِي إِلَيَّ بَيْتِكَ وَاعْتَسِلِي وَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَادْعِي وَقُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا جَدُّ لِي هَبْتَهُ - ثُمَّ حَرَّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَحَرَّكْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى (٤).

الدعوات للراوندى، عن جميل: مثله.

ص: ٣٤٧

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠.

٢-٢. راجع ج ٩٥ ص ٢٠٩.

٣-٣. المحاسن: ٥٢.

٤-٤. السرائر: و تراه فى الكافى ج ٣ ص ٤٧٩.



\*\*\*[ترجمه] تفسیر العیاشی: از مسمع روایت شده که امام صادق علیه السلام فرمود: ای مسمع! چون کسی از شما به اندوهی از اندوه های دنیا گرفتار شود، چه چیزی او را از این که وضو گیرد و به مسجد درآید و دو رکعت نماز بگذارد و در آن به سوی خدا دعا کند باز می دارد؟ مگر نشنیده ای که خداوند متعال می فرماید: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» - بقره / ۴۵ -

{از شکیبایی و نماز یاری بجوئید} - تفسیر العیاشی ۱ : ۴۳ -

از همان کتاب: ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: سوره انعام یکجا نازل شد و هنگامی که بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نازل شد، هفتاد هزار فرشته آن را مشایعت و همراهی کردند. پس آن را بزرگ و گرامی دارید. به درستی که نام خداوند تبارک و تعالی در هفتاد جا از آن آمده است و اگر مردم فضل و فضیلت قرائت آن را بدانند، هرگز تلاوت آن را ترک نخواهند کرد. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: هر کسی که نیاز و حاجتی به خداوند داشته و خواهان برآورده شدن آن باشد، پس باید چهار رکعت نماز همراه با تلاوت سوره فاتحه و سوره انعام بخواند و هنگام نماز و پس از فراغت از تلاوت دو سوره، بگوید:

«ای بخشنده، ای بخشنده، ای بخشنده، ای بزرگ، ای بزرگ، ای بزرگ، ای بزرگتر از هر بزرگی، ای شنونده دعا و نیایش، ای کسی که گذر روزان و شبان وی را تغییر و تبدیل نمی کند، بر محمد و آل او درود فرست و بر ضعف و ناتوانی ام و فقر و تنگدستی ام و ذلت و خواری ام رحمت فرما، به درستی که تو بیش از من از آن آگاهی و به نیاز من آگاهتری، ای خداوندی که بر شیخ یعقوب رحمت آوردی آن هنگام که نور چشم یوسف را به وی باز گرداندی. ای خداوندی که ایوب را مورد رحمت خود قرار دادی آن هنگامی که گرفتار بلا بود. ای خداوندی که رحمتت را بر محمد صلی الله علیه و آله فرو فرستادی و وی را از یتیمی پناه دادی و او را بر ستمگران و گردنکشان قریش یاری دادی و به وی توانایی دادی تا بر آنان چیره و پیروز شد. ای مدد رسان، ای نجات دهنده، ای پناه دهنده»

و «یا مغیث» را مکرراً بگو، سوگند به خدایی که جان من در دست اوست، چنان چه پس از گزاردن و به جا آوردن این چنین نماز و پس از خواندن این دعا و بعد از تلاوت این سوره، تمام نیاز و حاجت های خود را از خداوند عز و جل بخواهی، قطعاً خداوند آن ها را از تو دریغ نخواهد کرد و همه خواسته ها و حاجت های تو را ان شاء الله برآورده خواهد ساخت. - تفسیر العیاشی ۱ : ۳۵۳ -

از همان کتاب: از ابوبکر خضرمی روایت شده که: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هر گاه حاجتی مثانی و سوره ای دیگر را بخوان و دو رکعت نماز بگذارد و به سوی خدا دعا کن. عرض کردم: خدایت تو را شایسته دارد، مثانی چیست؟ فرمود: فاتحه الکتاب است. - تفسیر العیاشی ۲ : ۲۴۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

کِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبْرِیِّ، وَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ، نَقَلًا مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكَبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْبَغْلِ

الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أُوجِبَ اسْتِتَارِي فَطَلَبْتَنِي وَأَخَافُنِي فَمَكَّثْتُ مُسْتَتِرًا خَائِفًا ثُمَّ قَصَيْدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَمَيْدْتُ الْمَبِيَّتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ وَكَانَتْ لَيْلَةَ رِيحٍ وَمَطَرٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرِ الْقَيْمِ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي خَلْوِهِ الْمَوْضِعَ لِأَخْلُوقَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ وَأَمَنْ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ أَمْنُهُ وَخِفْتُ مِنْ لِقَائِي لَهُ فَفَعَلَ وَقَفَلَ الْأَبْوَابَ وَانْتَصَفَ اللَّيْلَ وَوَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَمَكَّثْتُ أَدْعُو وَأُزُورُ وَأُصَلِّي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْأًا عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَدَمَ وَأَوْلَى الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَعَلَّهُ نَسِيَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مِثْلُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّي رَكَعَتَيْنِ وَأَقْبَلَ إِلَى مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَارَ مِثْلَ الزِّيَارَةِ وَدَلَّكَ السَّلَامَ وَصَلَّي رَكَعَتَيْنِ وَأَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَرَأَيْتُهُ شَايئًا تَامِيًا مِنَ الرَّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٌ وَعِمَامَةٌ مُحَنِّكَ بِهَا بَدُوَابِهِ وَرِدَاؤُهُ عَلَيَّ كَتِفِهِ مُسْبِلٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَغَلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ - يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي

وَنَفَسَتْ هَمِّي وَفَرَجَتْ غَمِّي وَ أَصْلَحَتْ حَيَالِي - وَ تَدْعُو بَعِيدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي سُجُودِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ - يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ وَ انْصِرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ - وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَدْرِكْنِي وَ تُكَرِّرُهَا كَثِيرًا وَ تَقُولُ الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ وَ تَرْفَعُ رَأْسِيكَ فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا اشْتَعَلَتْ بِالصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغَتْ خَرَجَتْ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ كَيْفَ دَخَلَ فَرَأَيْتُ الْأَبْوَابَ عَلَى حَالِهَا مُغْلَقَةً مُقْفَلَةً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ بَابٌ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَأَتَيْتُ ابْنَ جَعْفَرِ الْقَيْمِ فَخَرَجَ إِلَيَّ عِنْدِي مِنْ بَيْتِ الزَّيْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقْفَلَةٌ كَمَا تَرَى مَا فَتَحْتَهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ دَفْعَاتٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عِنْدَ خُلُوقِهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْكَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ مُسْتَبِرًا فِيهِ فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ يَلْتَمِسُونَ لِقَائِي وَ يَسْأَلُونَ عَنِّي أَصْدِقَائِي وَ مَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِيرِ وَ رُقْعَةٌ بِخَطِّهِ فِيهَا كُلُّ جَمِيلٍ فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِي عِنْدَهُ فَقَامَ وَ التَّرَمَنِي وَ عَامِلِنِي بِمَا لَمْ أَعْهَدُهُ مِنْهُ وَ قَالَ انْتَهَتْ بِكَ الْحَالُ إِلَى أَنْ تَشْكُونِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ مِنِّي دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَةٌ فَقَالَ وَيْحَكَ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يَا مُرْنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ وَ يَجْفُو عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جَفْوَةً خَفَّتْهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُنْتَهَى الْحَقِّ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَانَا فِي الْيَقْظَةِ وَ قَالَ كَذَا وَ كَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حَسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ بَلَغَتْ مِنْهُ غَايَةَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِيَرَكِهِ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ

\*\*[ترجمه] کتاب دلائل طبری و فتح الابواب: محمد بن هارون بن موسی تَلْعُكْبَرِي نقل کرد که ابو الحسین بن ابی البغل کاتب برای او نقل کرده بود که گفت: کاری از ابو منصور بن صالحان به گردن گرفتم، ولی میان من و او اتفاقی افتاد که موجب پنهان شدن من گشت. او مرا خواست و تهدید نمود. ولی من همچنان پنهان می‌زیستم و بر خویشتم می‌ترسیدم.

تا آنکه یک شب جمعه به طرف مقابر قریش رفتم و قصد نمودم که شب را (در حرم مطهر کاظمین علیهما السلام) بیتوته کنم. آن شب، باد و بارانی بود. لذا از ابو جعفر قیم- کلیددار- خواستم که درها را ببندد، و سعی کند محلی را خلوت نماید، تا من در خلوت به دعا و درخواست از خداوند پرداخته و از داخل شدن آدمی که از او ایمن نبودم و می‌ترسیدم مرا ببیند؛ در امان باشم. ابو جعفر کلیددار هم پذیرفت و درها را بست تا آنکه شب به نیمه رسید و باد و باران راه آمدن مردم را به حرم مطهر بست، و من با فراغت بال به دعا و زیارت و نماز مشغول گشتم.

در همان موقع که سرگرم کار خود بودم، صدای پائی از طرف قبر مطهر حضرت موسی کاظم علیه السلام شنیدم. وقتی نگاه کردم دیدم مردی زیارت می‌کند و بر حضرت آدم و پیغمبران اولوالعزم درود می‌فرستد. سپس بر یک یک امامان درود فرستاد تا به صاحب الزمان علیه السلام رسید ولی او را نام نبرد، من تعجب نمودم و گفتم: شاید فراموش کرد، یا اینکه امام زمان را نمی‌شناسد، یا اینکه مذهب او چنین است که امام دوازدهم را قبول ندارد.

بعد از زیارت دو رکعت نماز گزارد، آنگاه آمد به جانب قبر امام محمد تقی علیه السلام و همان طور زیارت کرد و بر انبیاء و ائمه درود فرستاد و دو رکعت نماز خواند من از او وحشت کردم. زیرا او را نمی‌شناختم. ولی دیدم جوانی است که علائم مردی در وی کامل است لباس سفیدی پوشیده؛ و عمامه ای با حنک بر سر و ردائی بر دوش دارد. در این وقت آن جوان به من گفت: یا ابا الحسین بن ابی البغل! چرا دعای فرج نمی‌خوانی؟ گفتم: آقای من دعای فرج کدام است؟ گفت: دو رکعت نماز می‌خوانی و سپس می‌گوئی: «ای خدایی که زیبا را آشکار نموده و زشت را می‌پوشانی و پرده دری نمی‌کنی، ای کسی که بزرگوارانه در می‌گذری، ای نیکو گذشت، ای گسترنده آمرزش، ای کسی که دو دست [جلال و جمال] را به رحمت گشاده ای، ای همدم هر مناجات و سخن در گوشی، و ای منتهای هر شکایت، ای بزرگوارانه گذشت کننده، ای صاحب بخشش بزرگ، ای کسی که پیش از استحقاق نعمتی ابتدائاً شروع به عطا می‌کنی». سپس ده مرتبه بگو: «ای پروردگرم»، و ده مرتبه: «ای آقای من»، و ده مرتبه: «ای سرور من»، و ده مرتبه: «ای آمال و آرزوی من»، و ده مرتبه: «ای نهایت آرزوی من». آنگاه بگو: «به حق این نام‌ها و به حق محمد و خاندان مطهرش علیهم السلام از تو درخواست دارم جز اینکه سختی مرا برطرف و مرا از غم و اندوه‌هایم برهانی و حال و وضعیتم را نیکو گردانی.

آنگاه هر حاجتی داری از خدا بخواه. سپس گونه راست را روی زمین بگذار و صد مرتبه بگو: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اَكْفِيَانِي فَاَنْكَمَا كَافِيَايَ وَ اَنْصُرَانِي فَاَنْكَمَا نَاصِرَايَ . بعد از آن گونه چپ را بر زمین بگذار و صد مرتبه بگو: اَدْرِكْنِي ، و آن را بسیار تکرار کن! سپس با یک نفس بگو: الْغُوْثُ الْغُوْثُ الْغُوْثُ. آنگاه سر بردار که خداوند با کرم خود حاجت تو را روا خواهد نمود.



موقعی که من مشغول به نماز و دعا شدم، او از حرم بیرون رفت، چون فارغ گشتم رفتم که از ابو جعفر کلیددار سراغ آن مرد را بگیرم و سؤال کنم با اینکه در بسته بود چگونه او داخل شد؟ دیدم درها همچنان قفل است. تعجب کردم و پیش خود گفتم شاید حرم در دیگر دارد که من نمی‌شناسم. رفتم به طرف ابو جعفر کلیددار؛ دیدم که از اطافی که روغن چراغ در آن گذارده اند بیرون می‌آید. من سراغ آن مرد را از او گرفتم که چگونه داخل حرم شد. ابو جعفر گفت: چنان که می‌بینی درها همه بسته است و من هنوز درها را باز نکرده‌ام.

من جریان را برای او نقل کردم: ابو جعفر گفت: این مرد مولی صاحب الزمان صلوات الله علیه بوده، مکرر در مثل چنین شبی که حرم خلوت است حضرتش را دیده‌ام. من بر آنچه از دست داده بودم تأسف خوردم. آنگاه نزدیک طلوع فجر از حرم بیرون آمدم و به جانب محله «کرخ» و جایی که در آن پنهان بودم رفتم.

هنوز آفتاب سر زده بود که دیدم اصحاب ابن صالحان سراغ مرا می‌گیرند و محل مرا از دوستانم می‌پرسند. آن‌ها از وزیر برای من امان آورده بودند و نامه ای به خط وی نشان دادند که نوشته بود: «همه چیز خوب است» من با یکی از دوستان موثقم به نزد ابن صالحان رفتم. او به احترام من برخاست و مرا کنار خود نشاند و طوری با من رفتار کرد که نظیر آن را از او به یاد نداشتم، سپس گفت: کار را به جایی رساندی که شکایت مرا به صاحب الزمان علیه السلام نمودی؟ گفتم: من دعا کردم و از وی مسألت نمودم. گفت: خوش به حالت. دیشب یعنی شب جمعه در خواب دیدم که مولی صاحب الزمان مرا به انجام کارهای نیک امر می‌فرماید و چندان بر من سخت گرفت که هراسناک گشتم.

گفتم: لا-اله الا-الله گواهی می‌دهم که آن‌ها بر حق و هر حقی به آنها می‌پیوندد چرا که دیشب مولی صاحب الزمان را در بیداری دیدم که به من چنان و چنین می‌فرمود. سپس ماجرای حرم مطهر را شرح دادم و او از این مطلب تعجب کرد. بعدها کاری بزرگ و نیکوی به خاطر این معنی از وی به عمل آمد و من هم به برکت وجود مبارک امام زمان صلوات الله علیه نزد او به جایی رسیدم که گمانش را نمی‌کردم. - دلائل الامامة: ۳۰۴ - ۳۰۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

الْمُتَهَجِّدُ (۲)، وَالْمَكَارِمُ، وَغَيْرُهُمَا، لِلْحَاجَةِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّيِّبَ وَ أَعْطَاهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ رَشَا الْبُؤَابَ وَ أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَرَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَطَهَّرَ وَ تَصَدَّقَ صَدَقَةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ - اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَ كَذَا - إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَ هُوَ الْيَمِينُ الْوَاجِبُ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الشُّكْرِ (۳).

\*\*[ترجمه] مصباح المتهجد - . مصباح المتهجد: ۳۶۸ - و مكارم الاخلاق و ديگر كتاب‌ها: سماعه از امام صادق عليه السلام روايت کرده که فرمود: معمولاً- وقتی یکی از شما بیمار می‌شود طیبی را می‌خواند و به او پولی یا چیزی می‌دهد تا او را درمان کند و هر گاه کاری با سلطان داشته باشد دربان مخصوص را رشوه ای می‌دهد و او خواسته اش را برآورده می‌کند،

حال هر گاه یکی از شما را گرفتاری و کار سختی پیش آمد اگر به خداوند عزّ و جلّ پناه برد و توسّل جوید و به این منظور خود را پاک سازد (وضو یا غسل کند) و صدقه ای بدهد کم یا زیاد. آنگاه به مسجد رود، و دو رکعت نماز کند و حمد و ثنای الهی به جا آورد و بر پیامبر و اهل بیت آن حضرت درود فرستد، آنگاه چنین دعا کند: «بار خدایا مرا از فلان و فلان چیزی که از آن می ترسم شفا ده» مگر آنکه خداوند متعال خواسته او را به او اعطا فرماید و این استجابت به سبب وعده او است که به پاس آن وعده واجب است که خداوند متعال حاجت او را بر آورده سازد و نیز اینکه خدا این عمل را به شکر نعمت او قبول می فرماید. - مکارم الاخلاق : ۳۷۴ -

\*\*[ترجمه]

### توضیح

فدحه أثقله و فی التهذیب (۴) و الفقیه (۵) إن عافیتی من مرضی أو رددتنی من سفری أو عافیتی مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه الله و فی بعض نسخ المکارم و المتهجذ لآتاه الله و جزاء الشرط فی قوله إن عافیتی مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلك و نحوه و قيل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقه و غیره بقرینه ما سبق من قوله علیه السلام دعا الطیب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا یخفی بعده و ما جعله شاهدا إنما یشهد إذا لم یذكر الصدقه و قوله علیه السلام إلا آتاه علی تقدیره مستثنی من مقدر أى لم یفعل ذلك أو ما فعله إلا آتاه و المذکور و المقدر جمیعا جزاء لقوله و لو أن أحدکم و قوله علیه السلام و هی الیمین الواجبه أى هذه الصلاه و الصدقه و الدعاء بمنزله الیمین الواجب علی الله قبولها.

قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف علی الیمین أى هی الشکر الذی أوجب الله علیه فی قضاء هذه الحاجه و لا یحتاج بعده إلى شکر آخر أو قضاء

ص: ۳۵۱

۱- ۱. دلایل الإمامه: ۳۰۴-۳۰۵.

۲- ۲. مصباح المتهجذ: ۳۶۸.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۷۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۱.

الحاجه شکر الله تعالى لعبده الذي جعله على نفسه في قوله تعالى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ أَي اشكروني أشكرکم انتهى وقيل معطوف على لفظه ذلك فيكون مفعولا آخر لقوله آتاه الله وقوله و هي اليمين الواجبه جمله معترضه.

\*\*[ترجمه]«فدحه» یعنی بر او سنگینی کند. و در تهذیب - التهذیب ۱: ۳۰۶ - و فقیه - فقیه ۱: ۳۵۱ -

آمده است: «إِن عَافَيْتَنِي مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ سَفَرِي أَوْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَ كَذَا» خداوند درخواست دارم که مرا از بیماری نجات بخشی یا به سلامت از سفر بازگردانی، یا از فلان و فلان چیز که می ترسم نگهداریم کنی. و در برخی نسخه های مکارم الاخلاق و متهدد «آتاه الله» آمده است و جزای شرط در «إِن عَافَيْتَنِي» مقدر و محذوف است مانند این سخن او: «پس تو شایسته آنی» یا جمله ای شبیه آن. و گفته شده جواب شرط الزام نذر از صدقه یا غیر آن به قرینه آنچه امام علیه السلام پیش از آن بیان فرموده: «طیبی را می خواند و به او پولی یا چیزی می دهد» و فرموده ایشان: «و دربان مخصوص را رشوه ای می دهد» هست و بعد آن پوشیده نیست و چیزی که آن را به عنوان شاهد قرار داده است هنگامی شاهد قرار می گیرد که صدقه ذکر نشده باشد. فرموده امام علیه السلام «الا آتاه» به تقدیر مستثنی از عبارت در تقدیر گرفته ای است یعنی «لم يفعل ذلك» یا «ما فعله الا آتاه». و عبارت مذکور و عبارت مقدر همگی جزای این فرموده ایشان است: «و لو أن احدکم». و فرموده امام علیه السلام «و هي اليمين الواجبه» یعنی این نماز و صدقه و دعا به منزله سوگند و عهده ای است که قبول و پذیرش آن بر خداوند واجب شده است.

والد قدس سره گوید: فرموده امام «و ما جعل» معطوف بر «اليمين» است یعنی آن شکر و سپاسی است که خداوند در برآورده ساختن این حاجت واجب کرده است، و پس از آن نیازی به شکر گذاری دیگر یا برآورده ساختن حاجت بنده اش نیست بلکه به خاطر شکر گذاری خداوند است که در این فرموده بر خود واجب کرده است: «فاذکروني اذکرکم» یعنی مرا شکر و سپاس گویند تا شما را شکر و سپاس گویم. پایان نقل قول. و گفته شده: معطوف بر لفظ «ذلك» است که در این صورت مفعول دیگر برای فرموده ایشان «آتاه الله» است و «هي اليمين الواجبه» جمله معترضه است.

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

المَكَارِمُ، صَلَاةُ أُخْرَى: إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ فَاعْتَسَلْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ مِائَةٍ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَهَا وَ حِينَ تَفْرُغُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الثَّانِيَةِ تَقْرَأُ آخِرَ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آيَاتٍ مِنَ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَقُلْ بَعْدَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ وَ تَسْتَهْدُ وَ تُشِي عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ قُضِيَ بَيْتَ الْحَاجَةِ وَ إِلَّا فَيُتَى الثَّانِيَةَ وَ إِلَّا فَيُتَى الثَّلَاثَةَ (۱).

صَلَاةُ أُخْرَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَدَحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَتَصَيَّدَقْ فِي نَهَارِكَ عَلَى سِتِّينَ مَسْكِينًا عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تَمْرٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ اغْتَسَلْتَ فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ ثُمَّ لَبَسْتَ أَدْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ تَعُولُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنْ عَلَيَكَ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ إِزَارًا ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبِينَكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ لِلسُّجُودِ هَلَّلْتَ اللَّهَ وَقَدَّسْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَمَجَّدْتَهُ ثُمَّ ذَكَرْتَ ذُنُوبَكَ وَأَقْرَزْتَ بِمَا  
تَعْرِفُ مِنْهَا مُسِيئِي وَمَا لَا تَعْرِفُ أَقْرَزْتَ بِهِ جُمْلَهُ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبِينَكَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَخَرْتَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ  
تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ - ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ بِمَا شِئْتُمْ مِنْ أَسْمَائِهِ وَتَقُولُ - يَا كَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ يَا  
كَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا وَأَعْطِنِي كَذَا وَكَذَا - وَكُلَّمَا اسْتَخَرْتَ فَأَفْضِ بِرُكْبَتَيْكَ إِلَى الْأَرْضِ وَتَرْفَعِ الْإِزَارَ حَتَّى  
تَكْشِفَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِكَ بَيْنَ أَلْيَتَيْكَ [أَلْيَتَيْكَ] وَبَاطِنِ سَاقَيْكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَابْتَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

ص: ٣٥٢

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٧٤.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٧٥.

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز دیگر: در نیمه شب غسل کن و دو رکعت نماز بگزار در رکعت اول سوره فاتحه و پانصد بار سوره اخلاص را می‌خوانی و همین طور در رکعت دوم، و در رکعت دوم پس از قرائت، آخر سوره حشر و شش آیه اول سوره حدید را می‌خوانی و در حال ایستاده هزار بار بگو: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» بعد رکوع و سجده را انجام داده و تشهد را می‌خوانی و حمد و ثنای خدا را می‌گویی که اگر حاجت روا شود و اگر نشد در مرتبه دوم و سوم روا شود. - مکارم الاخلاق: ۳۷۴ -

نماز دیگر از مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: هر گاه مصیبت و گرفتاری بزرگی برایت پیش آمد در روز به شصت مستمند و بینوا صدقه بده بدین نحو که بر هر بینوائی یک [نیم] صاع برابر صاع پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ از خرما یا خشک یا گندم یا جو. و چون شب شد در ثلث آخر شب غسل می‌کنی و کم ارزش ترین و خشن ترین لباسی را که خانواده ات معمولاً می‌پوشند به تن می‌کنی با این تفاوت که باید لنگی هم (به جای زیر جامه) با آن لباس به میان ببندی آنگاه دو رکعت نماز می‌خوانی که (پس از حمد رکعت اول) سوره توحید و در رکعت دوم سوره «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» می‌خوانی،

و چون در رکعت آخر پیشانی بر خاک نهادی در سجود تهلیل خداوند می‌کنی و تقدیس او و تعظیم و تمجید الله می‌کنی. آنگاه گناهات را ذکر می‌کنی و آنچه را که به یاد داری یکایک نام می‌بری، و آنچه را که در خاطر نداری یک جا به طور کلی بدان اقرار می‌کنی، سپس از سجده سر برمی‌داری، وقتی پیشانی بر خاک نهادی در سجده دوم صد بار از خداوند طلب خیر برای خود می‌کنی بدین نحو که می‌گوئی: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ» (یعنی: بار خدایا من با احاطه علم تو بر همه چیز و بر احوال خویش از تو خیر خود را درخواست می‌کنم) آنگاه خداوند را به آنچه از اسماء الهی که خواهی می‌خوانی و چنین دعا می‌کنی: «يَا كَائِنًا [كَائِنًا] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا كَائِنًا [كَائِنًا] بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ أَعْطِنِي كَذَا وَ كَذَا» ای آنکه پیش از پدید شدن هر چیزی وجود داشته ای و ای کسی که پدید آورنده و هستی بخش همه چیز توئی، و ای خدائی که پس از همه چیز وجود تو همچنان پاینده و پایدار خواهد بود با من چنین و چنان کن.

و هر بار که به سجده می‌روی زانوهایت را به زمین برسان و لنگ را از روی آن‌ها بردار تا برهنه شوند و آن را از پشت پا میان زانوها و داخل ساق‌هایت بینداز. و من امیدوارم چنانچه این اعمال و اذکار را به جا آوری حاجت برآورده شود إن شاء الله تعالی، و هنگامی که می‌خواهی شروع به این کار کنی نخست بر محمد و اهل بیت او صلوات الله عليهم درود و صلوات فرست. - مکارم الاخلاق: ۳۷۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

التهليل قول لا إله إلا الله و التقديس قول سبحان الله و أمثاله و التعظيم قول الله أكبر و أمثاله و التمجيد قول لا حول و لا قوة إلا بالله و أمثاله اللهم إني أستخيرك قال الوالد ره أي أطلب منك أن تجعل خيري في قضاء حاجتي أو تجعل قضاء حاجتي خيرا لي أو تقضى حاجتي إن كان خيرا لي لعلمك بالخيره و قدرتك عليها و على جعلها خيرا.

\*\*\*[ترجمه]تهلیل گفتن لا اله الا الله، و تقدیس گفتن سبحان الله و مانند آن است. و تعظیم گفتن الله اکبر و مانند آن، و تمجید گفتن لا حول و لا قوة الا بالله و مانند است. «اللهم انی استخیرک» پدر رحمه الله گوید: یعنی از تو می خواهم خیر و خوبی مرا در بر آورده شدن حاجتم قرار دهی، یا بر آورده شدن حاجتم را برایم خیر قرار دهی، یا اگر حاجتم برایم خیر است، آن را روا بداری زیرا تو بر خیر و خوبی دانائی و بر آن و بر اینکه حاجتم را خیر بگردانی، توانائی.

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

و هذه الرواية مرويه في الفقيه بسند حسن (١).

\*\*\*[ترجمه] این روایت در فقیه با سند حسن روایت شده است. - . فقیه ١ : ٣٥٠ -

\*\*\*[ترجمه]

## «١٤»

الْمَكَارِمُ، صَلَاةُ الْحَاجِّهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ شَدِيدٌ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَةَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ خَذِ الْمُضِيحَفَ وَ ارْزُقْهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ خَلْقِكَ وَ حَقِّ كُلِّ آيَةٍ فِيهِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مَنْ مَدَّخْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَ لَا نَعْرِفُ أَحِيدًا أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْرًا بِحَقِّ عَلِيِّ عَشْرًا بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَشْرًا بِحَقِّ إِمَامٍ بَعْدَهُ كُلِّ إِمَامٍ تَعُدُّهُ عَشْرًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامٍ حَقُّ الَّذِي هُوَ إِمَامٌ زَمَانِكَ فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ حَاجَتَكَ (٢).

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز حاجت از امام رضا علیه السلام: چون گرفتاری شدیدی برایت پیش آید که تو را غمگین سازد دو رکعت نماز بخوان، در رکعت اول فاتحه و آیه الکرسی و در رکعت دوم فاتحه و سوره انا انزلناه فی لیلۃ القدر را می خوانی. بعد قرآن را بر بالای سر گذار و ده بار بگو: «خداوندا به حق آن کس که او را بر خلق خود به رسالت فرستادی و به حق همه آیه های قرآن و به حق کسانی که آنها را در آن مدح کرده ای بر تو، و به حق تو بر آنها و هیچ کس را داناتر از تو به حق تو نمی شناسیم ای آقایم ای الله» و ده بار بگو: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ، و ده بار: بِحَقِّ عَلِيِّ و ده بار: بِحَقِّ فَاطِمَةَ ، و بعد یکی یکی ائمه را به همین نحو نام ببر تا به امام حق او که امام زمان توست، برسی. از جای خود بر نخواهی خواست مگر اینکه حاجتت روا شود. - . مکارم الاخلاق : ٣٧٦ -

\*\*\*[ترجمه]

## «١٥»

الْمَتَهَجِّدُ (٣)، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، صِلَاةُ أُخْرَى وَ رَوَى مُقَاتِلُ ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَّمْنِي دُعَاءَ

لِقَضَائِهِ الْحَوَائِجِ فَقَالَ إِذَا كَانَتْ لِمَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ مُهِمَّةٌ فَاعْتَسِلْ وَابْسُ أَنْظِفْ ثِيَابِكَ وَشَمِّ شَيْئاً مِنَ الطَّيِّبِ ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ  
السَّمَاءِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَفْتَحُ الصَّلَاةَ فَتَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَزَكُّعٌ وَتَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ عَلَى مِثْلِ  
صَلَاةِ التَّسْبِيحِ غَيْرَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ - اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنِّكَ عَزَّوَجَلَّ إِلَى قَرَارِ  
أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَفْضِلْ لِي حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا

ص: ٣٥٣

١-١. الفقيه ج ١ ص ٣٥٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٧٦.

٣-٣. مصباح المتعبد ص ٣٧٠.

\*\*[ترجمه] متهجد - . مصباح المتهجد : ۳۷۰ -

و مکارم الاخلاق و دیگر کتاب‌ها: نماز دیگر: مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلِ گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم دعائی برای برآورده شدن حاجت‌ها به من بیاموز، فرمود: چون کار مهمی با خدا داری غسل کن و تمیزترین جامه‌ها را بپوش و عطر بزن و زیر آسمان برو و دو رکعت نماز کن و سوره فاتحه و پانزده بار سوره قل هو الله احد را می‌خوانی و به رکوع می‌روی و مانند نماز تسیح پانزده بار می‌گویی اما قرائت پانزده بار است. بعد سجده کن و در سجده بگو: «خداوندا همه معبودها از نزد عرش تا قرارگاه زمینت جز تو باطل است و به راستی که تو خداوند حقی، فلان و فلان حاجت مرا هم اکنون روا بفرما».

و بر حاجت خود اصرار کن. - . مکارم الاخلاق : ۳۷۷ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

الْمَكَارِمُ: صِيْلَاءُ الْعَفْوِ إِذَا أَحْسَيْتَ مِنْ نَفْسِكَ بِفَتْرِهِ فَلَا تَدْعُ عِنْدَ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَفْوِ وَ هِيَ رُكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ رَبِّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا وَ تُتِمُّ الصَّلَاةَ كَمَا صَلَّاهُ جَعْفَرٌ (۲).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز عفو: هر گاه در خود احساس سستی و بی میلی (به عبادت) پیدا کردی نماز عفو را ترک مکن و آن دو رکعت است در هر رکعت حمد و یک بار سوره إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ را می‌خوانی و بعد از آن پانزده بار می‌گویی: رَبِّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ. (پروردگرم عفو تو را خواستارم عفو تو را خواستارم.) و سپس رکوع می‌بری و پس از آن، ده بار کلمه عفو می‌گویی و نماز خود را مثل نماز جعفر به پایان آور. - . مکارم الاخلاق : ۳۷۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری حسست بالخير و أحسست به أى أيقنت به و قال الفتره الانكسار و الضعف انتهى و لعل المراد هنا الضعف فى العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل فى الطاعات خمس عشرة مره أى كلمه عفو ك أو مجموع رب عفو ك و لعل الأول أظهر.

\*\*[ترجمه] جوهری گوید: «حسست بالخير و احسست به» یعنی به خیر و خوبی یقین پیدا کردی. و گوید: «الفتره» به معنای سستی و ضعف است. پایان نقل قول. و شاید مقصود از ضعف در اینجا ضعف در عقاید و باورها به دلیل شک و شبهه‌ها، یا سستی و تبلی در عبادت‌ها باشد. «خمس عشر مره» یعنی پانزده بار کلمه عفو یا کل جمله «رب عفو ك عفو ك» را می‌گوی و



شاید مقصود اول آشکارتر باشد.

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

الْمَكَارِمُ، صِيَمَاءُ لِحَدِيثِ النَّفْسِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ صِيَبًا إِلَّا حَدَّثَتْ نَفْسَهُ فَلْيَصِلْ رُكْعَتَيْنِ وَ لِيَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (۳).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز حدیث نفس (وسوسه): از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: بر هیچ مؤمنی چهل روز نمی گذرد مگر اینکه گرفتار وسوسه می شود، پس دو رکعت نماز بخواند و از آن به خدا پناه برد. - مکارم الاخلاق:

۳۷۷ -

\*\*[ترجمه]

**بیان**

المراد بحديث النفس الوسوس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر.

\*\*[ترجمه] مقصود از حدیث نفس وسوسه های شیطانی در باورها و قضا و قدر، و نیز افکاری که اگر بر زبان آید مستوجب کفر می شود.

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

الْمَكَارِمُ، صِيَمَاءُ الْإِسْتِغْفَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ فِي مَعَاشِكَ صِيَبًا وَ فِي أَمْرِكَ الْبَيِّنَاتِ فَأَنْزِلْ حَاجَتَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ جَلَّ وَ لَا تَدْعُ صِيَمَاءَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ هِيَ رُكْعَتَانِ تَفْتِيحُ الصَّلَاةِ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَزُكُّ فَتَقْرَأُهَا عَشْرًا عَلَى هَيْئِهِ صِيَمَاءُ جَعْفَرٍ يُصَلِّحُ اللَّهُ لَكَ شَأْنَكَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز استغفار: از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت است: چون روزی تو کم شود و کارت به پراکندگی گراید حاجتت را به درگاه حق ببر و نماز استغفار را ترک مکن. نماز استغفار دو رکعت است در هر رکعت حمد و یک بار سوره إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ را بخوان و بعد از قرائت پانزده بار بگو: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. و بعد به رکوع که رفتی آن را ده بار بگو و مثل نماز جعفر نماز را تمام کن که همه کارهایت ان شاء الله روبه راه شود. - مکارم الاخلاق: ۳۷۸ -

## بیان

قال الجوهری الالتیاء الاختلاط و الالتفاف و التاث فی عمله أبطأ.

\*\*[ترجمه] جوهری گوید: الالتیاء یعنی اختلاط و التفاف (در هم پیچیدن) و التاث در عملش یعنی تأخیر کرد

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

الْمَكَارِمُ، صِلْمَاهُ الْكِفَايَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُصَلِّي رَكَعَيْنِ وَ تُسَلِّمُ وَ تَسْتَجِدُّ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَحْمَدُهُ وَ تُصَلِّي  
عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ - يَا مُحَمَّدُ يَا

ص: ۳۵۴

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۲-۲. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۳-۳. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۴-۴. مكارم الأخلاق ص ۳۷۸.

جَبْرِيْلُ يَا جَبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ احْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ مِائَةً مَرَّةً.

صَلَاةٌ لِمَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَدَاتٌ لَهُ إِلَى اللَّهِ حِرَاجَةٌ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَمَاذَا فَرَّغَ سِجْدًا وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ الْآخِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّي غَضَبَكَ وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَنِ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَيَقُولُ- يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِدٍ وَمِعْزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغِ الْمَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِ كَذَا فَفَرِّجْ عَنِّي- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُجُودِهِ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَرِّجُ غَمَّهُ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ (١).

صَلَاةُ الْفَرَجِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةً وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَشْهَدُ وَتُسَلِّمُ وَتَدْعُو بِدَعَاءِ الْفَرَجِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تَخَالِطُهُ الظُّنُونُ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُعَيِّرُهُ الدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الدَّوَائِرُ يَا مَنْ لَا يَدُوقُ الْمَوْتَ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الْفُوتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الدُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ وَعَدَدَ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَدَيْبِ الدَّرِّ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ- يَعْلَمُ حَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَنْهُ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي فِي عِلْمِ الْعَيْبِ عِنْدَكَ وَ اخْتِصَصْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ اسْتَقَفْتَ مِنْهُ اسْمَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِحَقِّ حَمَلِهِ الْعَرْشِ وَ بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ بِحَقِّ جَبْرِيْلَ وَ ميكَائِيلَ وَ

ص: ٣٥٥

إِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَ أَسْأَلُكَ مَغْفِرَتَكَ وَ رِضْوَانَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ-(١) صَلَاةُ الْمَكْرُوبِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَتَرْفَعُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا بِهِ تُخَافُ وَ تُرْجَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ تُسَمِّيَهَا-(٢) صَلَاةُ الْاسْتِغَاثَةِ بِالْبُتُولِ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا فَاطِمَةُ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَهُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ عَشْرَ دَفْعَاتٍ وَ قُلْ يَا أَمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا وَ لَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ-(٣) صَلَاةُ الْاسْتِغَاثَةِ إِذَا هَمَمْتَ بِالنُّومِ فِي اللَّيْلِ فَضَعْ عِنْدَ رَأْسِكَ إِنَاءً نَظِيفًا فِيهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَ غَطِّهِ بِخِرْقَةٍ نَظِيفَةٍ فَإِذَا انْتَبَهْتَ لِصَلَاتِكَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ جُرْعٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِبَاقِيهِ وَ تَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ أَدِّنْ وَ أَقِمْ وَ صِلْ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قُلْتَ فِي الرَّكْعَةِ- يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَقُولُهُ وَ تَقُولُهُ وَ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَنْهَضُ إِلَى الثَّانِيَةِ وَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ فِي الْأُولَى وَ تُسَلِّمُ وَ قَدْ أَكْمَلْتَ ثَلَاثَ مِائَةِ مَرَّةٍ مَا تَقُولُهُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَقُولُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ وَ تَذْكُرُ حَاجَتَكَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ تُسْرِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ-(٤)

ص: ٣٥٦

- ١-١. مكارم الأخلاق: ٣٧٩.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨٠.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٨٠.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٨٠.

صَلَاةُ الْغِيَاثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ اسْتِغَاثَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ - يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِكَمَا اسْتَعِيثُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَتَعِيدُ الْمَائِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنَّكَ تُغَاثُ مِنْ سَاعَتِكَ يَا ذَنِّ اللَّهِ تَعَالَى (١)

صَلَاةُ الضَّرِّ وَالْفَقْرِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تُحْسِنُهُمَا وَتَسْجُدُ وَتَقُولُ - يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَحَنِي نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ فَتَحَا يَسِيرًا وَرِزْقًا وَاسِعًا اللَّهُمَّ بِهِ شِعْبِي وَاقْضِي بِهِ دِينِي وَاسْتَعِينْ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي - (٢)

صَلَاةُ الْإِسْتِغْدَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُسَبِّحُ الْوُضُوءَ أَيَّ وَقْتٍ أَحْبَبْتَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تُتِمُّ رُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مَرَّغْتَ خَدَيْكَ عَلَى الْمَارِضِ وَقُلْتَ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى - وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى - وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى إِنْ كَانَ فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ ظَالِمًا فِيمَا ارْتَكَبْتَنِي بِهِ فَاجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْكَ وَعِيدًا وَلَمَّا تَجَعَلَ لَهُ فِي حِلْمِكَ نَصِيبًا يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ - (٣) صِيْلَاهُ الظَّلَامَةِ تُفِيضُ عَلَيْكَ الْمَاءَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ - اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ عِيدُوهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ قَدْ ظَلَمَنِي وَ لَمَّا أَجِدُ مِنْ أَصُولٍ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ مِنْهُ ظُلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْكَ حَقًّا وَ بَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ إِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا مَخُوفَ الْأَحْكَامِ وَالْأَخْيَادِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا مَالِكَ الْفَضْلِ - (٤) صِيْلَاهُ الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَلَا تَدْعُ

ص: ٣٥٧

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٨١.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨١.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٨١.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٨٢.

عَلَى صَاحِبِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مَظْلُومًا فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا وَ لَكِنْ إِذَا ظَلِمْتَ فَاعْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحْجُبُكَ عَنِ السَّمَاءِ ثُمَّ قُلْ - اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانَ ظَلَمَنِي وَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ لِي ظُلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ الْمَضْطَرُّ فَكَشَفْتَ مِا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْمَأْرُضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تَصِلَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَوْفِيَ لِي ظُلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ حَتَّى تَرَى مَا تُحِبُّ (١).

صَلَاةُ أُخْرَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُؤْذِينِي فَقَالَ ادْعُ عَلَيْهِ قُلْتُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنْ أَقْلِعْ عَنِ الذُّنُوبِ وَ صُمْ وَ صَلِّ وَ تَصَدَّقْ فَإِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانَ قَسَدَ آذَانِي اللَّهُمَّ أَسِيقْ بَدَنَهُ وَ اقْطَعْ أَثْرَهُ وَ انْقُصْ أَجَلَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ فِي عَامِهِ هَذَا - قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ هَلَكَ (٢).

صَلَاةُ الْعُسْرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا عُسِرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَصَلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ فِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ قَدْ جَرَّبَ (٣).

صَلَاةُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ قُنُوتَهُنَّ وَ أَرْكَانَهُنَّ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَدًا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً - وَ أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ (٤).

ص: ٣٥٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٨٢.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨٢.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٣٨٣.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٣٨٣.

صَلَاةٍ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ تَصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ سَعَمَ مَرَّاتٍ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- ثُمَّ يُسَبِّحُ وَ يُحَمِّدُ وَ يُهَلِّلُ وَ يُكَبِّرُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مَا وَعَدَ (١).

صَلَاةُ الرَّزْقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ كُلَّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- (٢) صَلَاةُ الْعُنْتَةِ رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْفَاتِحَةُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ الْآيَةَ- (٣) فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ عَشْرًا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ يَسْجُدُ

وَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعِيدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- (٤) صِلَامَةُ أُخْرَى رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُورَةَ قُرَيْشٍ- وَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ يُصَلِّي عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ- ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَعْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ خَلْقِكَ- (٥) صِلَامَةُ الدِّينِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلِ هُوَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلِ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْعَصِيرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّكَعَةِ الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ (٦).

ص: ٣٥٩

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٨٣.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨٣.
- ٣-٣. آل عمران: ٢٥.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٨٥.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٣٨٥.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٣٨٦، و الآيه في البقره: ٢٨٥ و ٢٨٦.

\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز کفایت از امام صادق علیه السلام: ایشان فرمود: دو رکعت نماز می خواند و سلام نماز را می ... دهد و سجده می کند و خدا را حمد و ثنا گوی و بر محمد و آل او درود می فرستد و صد بار می گوید: «یا محمد یا جبرئیل، یا جبرئیل یا محمد مرا در گرفتاریم کفایت کنید که شما کفایت کننده اید و مرا به اذن خداوند محافظت کنید که شما نگاه... دارانید.»

نماز برای کسی که گرفتار اندوه و ناراحتی است یا کسی که حاجتی از خداوند می خواهد: از امام رضا علیه السلام نقل است: دو رکعت نماز بخوان در هر رکعت یک بار سوره حمد و سیزده بار سوره انا انزلناه، و بعد از نماز سجده کن و بگو: «خداوندا ای بر طرف کننده غمها و اندوهها و پاسخ دهنده بیچارگان، و ای رحمان دنیا و رحیم آخرت بر محمد و آل او درود بفرست و بر من رحمتی آر که بدان غضبت را فرو نشانی، و مرا از غیر خودت بی نیاز گردانی»، بعد گونه راست را به زمین بگذار و بگو «ای ذلیل کننده هر جبار و ای عزیز کننده هر ذلیل، به حق خودت فلان مشکل مرا گشایشی ده». بعد گونه چپ را به زمین نه و همین را بگو، بعد به سجده برگرد و باز همین را بگو، که خداوند غمت را بر طرف و حاجتت را روا سازد. - . مکارم الاخلاق : ۳۷۹ -

نماز فرج از امیر مؤمنان علیه السلام: دو رکعت نماز بخوان، در رکعت اول سوره حمد و هزار بار سوره قل هو الله احد و در رکعت دوم حمد و یک بار قل هو الله احد را بخوان و بعد تشهد بخوان و سلام بده و دعای فرج بخوان و بگو:

«ای آنکه چشمها نتواندش دید و گمانها نتوان او را یافت، وصف گویان توصیفش نتوانند کرد، و زمانها در او تغییری نتواند داد، ای آنکه از حوادث نترسد، و طعم مرگ نچشد، ای آنکه از فوت هر اسی ندارد و گناهان به وی ضرری نرساند، و آمرزش از او نگاهد، ای آنکه وزن ذرات کوهها را می داند و بر گنجایش دریاها و عدد قطرات باران، و برگ درختان، و راه روی مورچه آگاه است، آسمانی آسمان دیگر و زمین زمین دیگر را و سطح دریا عمق دریا را و کوه اندوخته های درون خود را از نظر او نمی تواند ببوشاند، دیدگان خائن و نهفته های دل و آنچه شب بر آن ظلمت و روز بر آن پرتو افکند می داند.

از تو مسألت می کنم به اسم مخزون و مکنون در علم غیبت که اختصاص به خودت دارد و اسم هایت را از آن بر آورده ای، که تو خدائی هستی که جز تو خدائی نیست و یکتای یکتایی یکتایی بی شریکی، و به اسمی از تو که چون تو را بدان خوانند جواب دهی، و اگر از تو بدان درخواست کنند عطا کنی، و به حق انبیاء مرسل تو و به حق نگهداران عرش و به حق ملائکه مقرب تو و به حق جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل، و به حق محمد و آل او صلوات تو بر آنان باد، که بر محمد و آل او درود فرستی، و قسمت بهتر عمرم را در آخر قرار دهی و بهترین اعمالم را آخرین آنها قرار دهی و از تو مغفرت و خشنودی تو را مسألت می کنم ای ارحم الراحمین». - . مکارم الاخلاق : ۳۷۹ -

نماز مکروب و غمناک و گرفتار: دو رکعت نماز بخوان و قرآن را به طرف بالا گیر و بگو: «خداوندا به تو روی می آورم به آنچه در این قرآن است و در آن اسم اکبر و اسماء حسنیای تو و آنچه وسیله بیم و امید است در آن می باشد، درخواست می ... کنم که بر محمد و آل او درود فرستی و حاجتم را بر آوری» و حاجتت را اسم ببر. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۰ -

نماز استغاثه به حضرت زهراء علیها السلام: دو رکعت بخوان و سر به سجده بگذار و صد بار بگو: یا فاطمه. بعد گونه راست را



به زمین بگذار و همین طور بگو و بعد گونه چپ را بر زمین بگذار و بگو بعد سجده ببر و آن را صد و ده بار بگو و بگو: «ای آنکه از هر چیزی در امانی، و همه چیز از تو ترسان است، و از تو می خواهم به ایمنی تو از هر چیزی، و ترس هر چیز از تو اینکه بر محمد و آل او صلوات فرستی، و به جان و خانواده و مال و فرزندان من امان ده تا اینکه از کسی ترسی نداشته باشم که تو بر هر چیز توانائی.» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۰ -

نماز استغاثه: چون شب تصمیم گرفتی بخوابی ظرف آبی تمیز کنار سرت بگذار، و بر آن پارچه ای تمیز بگذار، و وقتی که برای نماز شب برخیزی، سه جرعه آب بنوش و با باقی آب وضو بگیر، و رو به قبله کن، و اذان و اقامه بگو و دو رکعت نماز بخوان هر چه از قرآن خواهی در نماز بخوان بعد در رکوع بیست و پنج بار بگو: «ای فریادرس فریادخواهان» و سر بردار و ایستاده همین را بگو و به سجده برو و همین را بگو و بعد از سجده و در سجده دوم و بعد از آن همچنین بگو، و رکعت دوم را مثل رکعت اول تمام کن که سیصد بار گفته باشی. بعد سر به آسمان بردار و سی بار بگو: «از عبد ذلیل به مولای جلیل». بعد حاجت را بخواه که اجابت به سویت شتاب گیرد به اذن خدا. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۰ -

نماز غیاث و فریادرسی خواستن: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر استغاثه ای به خدا داری دو رکعت نماز بگزار بعد سجده کن و بگو «ای محمد رسول خدا، ای علی سید مؤمنان، به شما به سوی حق تعالی استغاثه می کنم، ای محمد ای علی به شما استغاثه می کنم و از پناه به خدا و محمد و به علی و به فاطمه \_ و همه امامان علیهم السلام را برمی شماری \_ نزد خدا به شما متوسل می شوم. به اذن خداوند همان دم و فوراً به فریادت می رسند.» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۱ -

نماز برای رفع بد حالی و نداری: دو رکعت نماز نیکو بخوان و به سجده برو و بگو: «یا ماجد یا واحد یا احد یا کریم به وسیله نبی تو نبی رحمت به تو روی می کنم، یا رسول الله من به وسیله تو به خدا پروردگار من و تو و همه چیز رو می کنم، یا الله از تو درخواست می کنم به حق محمد و آل محمد که نفعه ای از نفعات خود بر من بدمی که گشایشی زود و روزی وسیع به من عنایت کنی، که پراکندگی هایم را بر طرف کنم، و قرضهایم را بپردازم و مخارج عیالم را تأمین کنم.» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۱ -

نماز اِسْتِغَاثَةٍ (یاری خواستن و تقویت): از امام صادق علیه السلام: هر وقت خواستی وضوء کامل بگیر، و دو رکعت نماز بخوان، و بعد از آن گونه هایت را بر زمین بنه و چندان بگو: «یا ربّاه» که نفس تمام شود، بعد بگو: «ای آنکه عاد و ثمود را هلاک کردی چیزی از آنان باقی نماند و پیش از آن قوم نوح را که راه ظلم و طغیان سپردند نابود ساختی، و مؤتفکه را که به راه هوی و هوس رفتند (نابود کردی) و عذاب آنها را فرو گرفت، اگر فلان کس در این کاری که با من کرد نسبت به من ظالم است مهلتش را سر آر و در باره او بردباری بکار مبر ای نزدیک ترین نزدیکان» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۱ -

نماز الظَّالِمَةِ (داد خواهی و انتقام خواستن از ظالم): وضوء بگیر و دو رکعت نماز کن و سر به آسمان بردار و دست ها بگشا و بگو: «خداوندا ای پروردگار محمد و آل محمد بر محمد و آل او درود فرست و دشمنانشان را هلاک کن، خداوندا فلان کس به من ستم کرده و جز تو برای دفاع و حمله به او کمکی ندارم، هم اکنون انتقام را به کمال از او بستان به حق آن کس که برایش بر خود حق قائل شدی، و به حق تو برایشان که این کار را انجام دهی، ای آنکه صاحب احکام و گرفتنت خوف... انگیز و سطوت تو خوفناک است و دارای احسان و بخششی.» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۲ -

نماز برای یاری خواستن علیه ظالم: از امام صادق روایت شده که فرمود: اگر مظلومه‌ای طلب می‌کنی بر رفیقت نفرین مکن که انسان دائماً مظلوم است تا نفرین کند که ظالم می‌شود ولی وقتی به تو ظلم شد غسل کن و در زیر آسمان دو رکعت نماز بخوان و بگو: «خداوندا فلان کس به من ستم کرده و هیچ یآوری جز تو ندارم که با یاری او حمله آورم، هم اکنون حق من را از او بازستان، به حق آن سمت که درمانده تو را بخواند و درماندگی و ضرر و زیانش را رفع نمایی و در زمین قدرتش بخشی و او را بر خلق خودت خلیفه گردانی، که بر محمد و آل او درود فرستی و هم اکنون حق مرا به کمال از او بازستانی.»

تو درنگ نمی‌کنی و باز نمی‌ایستی تا اینکه آنچه را دوست داری ببینی. - مکارم الاخلاق : ۳۸۲ -

نماز دیگر: از یونس بن عمار روایت شده که به امام هادی علیه السلام از مردی که مرا اذیت می‌کرد شکایت بردم فرمود: نفرینش کن، گفتم نفرین کرده‌ام، فرمود: نه آنچنان که نفرین کردی بلکه از گناهان توبه کن و روزه بدار و صدقه بده و در آخر شب وضوء بگیر و دو رکعت نماز بخوان بعد به سجده برو و بگو: «خداوندا فلان کس مرا اذیت می‌کند، خداوندا بدنش را بیمار کن، و نسلش را برانداز، و عمرش را کوتاه گردان، و هم در هلاکتش در این سال تعجیل فرما،» یونس گوید: چنین کردم و طولی نکشید که هلاک شد. - مکارم الاخلاق : ۳۸۲ -

نماز عسرت و تنگدستی: از امام صادق علیه السلام: چون امری بر تو مشکل شود، وقت ظهر دو رکعت نماز بخوان در رکعت اول سوره حمد و سوره قل هو الله احد و سوره انا فتحنا لک فتحا مبینا تا فرموده خداوند *يُنْصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا* را بخوان و در رکعت دوم سوره حمد و سوره قل هو الله احد و سوره الم نشرح لک صدرک را بخوان که بسیار مجرب است. - مکارم الاخلاق : ۳۸۳ -

نماز برای امور مهم: از امام حسین علیه السلام: چهار رکعت نماز می‌خوان و قنوت کامل به جای می‌آوری، در رکعت اول یک حمد و هفت بار *حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ*، و در رکعت دوم یک بار حمد و هفت بار «ما شاء الله لا قوة الا بالله، ان ترن انا اقل منك مالا و ولدا» می‌خوانی و در رکعت سوم یک بار حمد و هفت بار «لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین» می‌خوانی و در رکعت چهارم یک بار حمد و هفت بار «أَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» می‌خوانی و حاجتش را می‌خواهد. - مکارم الاخلاق : ۳۸۳ -

نماز برای مصیبت زده: چهار رکعت نماز بخوان در هر رکعت یک بار حمد و هفت بار سوره اخلاص و یک بار آیه الکرسی بخوان، بعد از سلام بگو: «صلی الله علی النبی الامی و آله» بعد تسبیح و تحمید و تکبیر بگو که خداوند به وعده اش عمل خواهد کرد و حاجتت را خواهد داد. - مکارم الاخلاق : ۳۸۳ -

نماز برای ازدیاد روزی: از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از جبرئیل علیه السلام: دو رکعت نماز بخوان در رکعت اول سوره یک بار و سه بار سوره انا اعطیناک سه بار، و در رکعت دوم یک بار حمد، و معوذتین هر کدام سه بار خوانده شود. - مکارم الاخلاق : ۳۸۳ -

نماز برای غناء و رفع فقر: دو رکعت است در هر رکعت حمد و ده بار «اللهم مالک المملک... تا آخر آیه» - آل عمران / ۲۶

- می‌خواند و بعد از سلام ده بار گوید: خداوندا به من رحمت آر و مرا پیامرز که بهترین رحمت کننده گانی. و ده بار: «اللهم صل على محمد و آل محمد» بعد به سجده رود و گوید: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعِيدٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» خداوندا مرا بیخس و سلطنتی ده که پس از من شایسته هیچ کس نباشد که تو بسیار بخشنده ای. - مکارم الاخلاق: ۳۸۵ -

نماز دیگر: دو رکعت در هر رکعت سوره حمد و پانزده بار سوره قریش و بعد از سلام ده بار صلوات فرستد و بعد سجده می‌برد و ده بار گوید: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ خَلْقِكَ» خداوندا به فضل خود مرا از خلق بی نیاز کن. - مکارم الاخلاق: ۳۸۵ -

نماز برای اداء قرض: چهار رکعت است که در رکعت اول یک بار حمد و ده بار معوذتین (ناس و فلق) ده بار قل هو الله و در رکعت دوم یک حمد و ده بار آیه الکرسی و ده بار قل یا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و ده بار آیه «آمَنَ الرَّسُولُ...» می‌خواند بعد از سلام نماز تسبیح گوید همانطور که مقرر و ثابت شده است. در رکعت سوم یک بار حمد و سه بار سوره الهیکم التکاثر و سه بار سوره و العصر و سه بار سوره انا اعطیناک و در رکعت چهارم یک بار حمد و سه بار سوره انا انزلناه و سه بار سوره اذا زلزلت سه بار می‌خواند بعد از سلام به سجده رود و دعائی را که قبلاً ذکر شد و در دعاهای دیگر ثابت شده، را می‌خواند. - مکارم الاخلاق: ۳۸۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

کما هو مثبت ای کما هو مقرر فی سائر الصلوات (۱) من تسبیح الزهراء علیها السلام فی الأول و من ادعیه سجود الشکر فی الثانی أو کان مذکوراً فی الروایه فأسقطه المصنف أو الرواه اختصاراً.

\*\*[ترجمه] «کما هو مثبت» یعنی همانطور که در دیگر نمازها مقرر و ثابت گردید که شامل تسبیح حضرت زهراء علیها السلام در اول و دعاهای سجده شکر در دومی می‌باشد. یا اینکه در روایت ذکر شده و مصنف یا راویان به جهت خلاصه گویی آن را حذف کرده‌اند.

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

المَکَارِمُ، صِيَمَاءُ أُخْرَى لِلدِّينِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ الْفَلَقَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْدِ الْأَيْدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَرْدِ الصَّمِيدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ الْمُتَفَرِّدِ بِلَا صَاحِبِهِ وَ لَا وَلَدٍ- وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَ أَلْهَاكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَإِذَا زُلْزِلَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا

فَرَعَ سَجْدًا وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ فِي كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ - ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ - فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

صَلَاةُ الْجَائِعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ جَائِعًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ قَالَ رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ - أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (٣).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَتِ الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا قُولِي يَا مُشْبِعَ الْجُوعِ يَا رَافِعَ الْوَضْعِ - لَا تُجِيعُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرَهَا أَنْ تَدْعُو بِهِ - (٤) صِيْلَمَاءُ فِي اسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٣٦٠

١-١. بل كما هو مثبت في الروايه الآتيه، فانها مقدمه في المصدر على هذه المذكوره.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٨٥.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٨٦.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٨٦.

إِنِّي ذُو عَيْالٍ كَثِيرٍ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ قَدِ اشْتَدَّ حَيَالِي فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ حَزَلَّ بِهِ يَرْزُقُنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وَضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَبْتَغِي الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيِّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمِهِ مِنْ نَفْحَاتِكَ فَتَحًا يَسِيرًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا أَلْتُمُ بِهِ شَعْبِي وَ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي (١).

صَلَاةٌ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا مَضَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ فَتَمَّ وَ صَلَّ رَكَعَتَيْنِ - بِسُورَةِ الْمُلْكِ وَ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ ثُمَّ أَدْعُهُ وَ قُلْ يَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَنْ يُوَارِيَ عَنْكَ لَيْلٌ دَاجٌ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مَهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَا صَرِيحَ الْأَبْرَارِ وَ غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَعِينُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْضِ لِي حَاجَتِي كَذَا وَ كَذَا وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَ لَا مَحْرُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَإِنَّهَا فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ (٢).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز دیگر برای ادای قرض: چهار رکعت است که در رکعت اول یک بار حمد و ده بار سوره فلق، و در رکعت دوم یک حمد و ده بار سوره قل یا ایها الکافرون و ده بار آیه الكرسي و ده بار آیه «آمَنَ الرَّسُولُ رَا تَا آخِرَ آيَةِ، رَا خَوَانِدِه وَ هِنْكَامِي كِه بَعْدَ اَز دُو رَكَعَتِ سَلَامِ دَادِ دِه بَار «سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْدِي الْأَيْدِي سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَرْدِ الصَّمِيدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ الْمُتَفَرِّدِ بِلَا صَاحِبِهِ وَ لَا وَلَدٍ» رَا مِي خَوَانِدِ. وَ دَر رَكَعَتِ سَوْمِ سُورَةِ حَمْدِ وَ سِه بَارِ سُورَةِ تَكَاثُرِ، وَ دَر چِهَارَمِ يَكِ بَارِ فَاتِحَةِ وَ سِه بَارِ سُورَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ سِه بَارِ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ رَا بِخَوَانِدِ وَ بَعْدَ اَز نَمَازِ سَجْدَةِ كِنْدِ وَ دَر سَجْدَةِ هَفْتِ بَارِ بَكْوَيْدِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ فِي كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ عَسِيرًا فَإِنَّ تَيْسِيرًا عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا خَدَاوَنَدَا اَز تُو مِي... خَوَاهِمِ كِه هَرِ مَشْكَالِي رَا بَرِ مَنِ آسَانِ كِنِي كِه آسَانِ كَرْدَنِ مَشْكَالِ بَرِ تُو آسَانِ اسْتِ. بَعْدِ سَرِ بَرْدَارِدِ وَ دِه بَارِ بَكْوَيْدِ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» پَسِ سِپَاسِ اَز آن خَدَاسْتِ، پَرُورِدِ گَارِ آسَمَانِهَا وَ پَرُورِدِ گَارِ زَمِينِ، پَرُورِدِ گَارِ جِهَانِيَانِ. وَ دَر آسَمَانِهَا وَ زَمِينِ، بَزَرُگِي اَز آن اوسْتِ، وَ اوسْتِ شَكْسْتِ نَپَذِيرِ سَنَجِيدِه كَارِ. - . مَكَارِمِ الْاِخْلَاقِ : ٣٨٥ -

نماز گرسنه: از امام صادق عليه السلام: گرسنه دو رکعت نماز بخواند و بگوید: «وَقَالَ رَبُّ أَطْعَمَنِي فَإِنِّي جَائِعٌ» خَدَاوَنَدَا غِذَائِي بِه مَن دِه كِه گَرَسَنِه اَمِ. خَدَاوَنَدَا بِي دَرَنَگِ اِطْعَامِش كِنْدِ. - . مَكَارِمِ الْاِخْلَاقِ : ٣٨٦ -

و از امام صادق عليه السلام روایت شده که فرمود: فاطمه عليها السلام خدمت پیامبر صلی الله علیه و آلِهِ و سلم آمد و از گرسنگی شکایت کرد حضرت فرمود: بگو «يَا مُشْبِعَ الْجُوعِ وَ يَا رَافِعَ الْوَضْعِ لَا تُجْعِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ» ای سیرکننده گرسنگی و ای برطرف کننده خواری، فاطمه دختر محمد را گرسنه مگذار. و به او امر فرمود که بدان دعا کند. - . مَكَارِمِ الْاِخْلَاقِ : ٣٨٦ -

نماز برای جلب روزی: مردی محضر نبی اکرم صلی الله علیه و آلِهِ و سلم رسید و گفت: من مردی عیالمندم و مقروضم و وضع من بسیار نابسامان شده به من دعائی آموز که خداوند به وسیله آن به من درآمدی دهد که قرضم را ادا و خانواده ام را اداره کنم، فرمود: ای بنده خدا وضوء کاملی بگیر و دو رکعت نماز با رکوع و سجده کامل بگذار و بعد بگو: «يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا

كَرِيمٌ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ۖ  
 وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفْحَاتِكَ فَتَحًا يَسِيرًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا اللَّهُمَّ بِهِ شِعْثِي وَ أَقْضِي  
 بِهِ دِينِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عِيَالِي» (ای بزرگوار و ای یکتا، ای کریم، به وسیله محمد صلی الله علیه و آله و سلم نبی تو نبی  
 رحمت به تو رو می آورم، ای محمد ای رسول خدا به شفاعت تو به خداوند پروردگار من و تو و همه چیز روی می آورم، و  
 خداوندا از تو مسألت دارم که بر محمد و آل او درود فرستی، و از تو گشایشی ارجمند و آسان و روزی وسیعی که کارم را  
 استوار و دینم را ادا و عیالم را اداره کنم، مسألت می نمایم.} - . مکارم الاخلاق : ۳۸۷ -

نماز حاجت دیگر: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: پس از گذشت ثلث شب دو رکعت نماز بگذار و در آن  
 سوره ملک و سوره سجده را بخوان و بعد بگو: «يَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا  
 نَوْمٌ لَنْ يُوَارِيَ عَنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَ لَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَا صَبْرِيخَ  
 الْأَبْرَارِ وَ غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَعِيثُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْضِ لِي حَاجَةً كَذَا وَ كَذَا وَ لَا تَزِدَّنِي خَائِبًا وَ لَا مَحْزُومًا يَا  
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (خداوندا چشمانم به خوابند و ستارگان فرو رفته اند، و تو زنده و نگهدارنده ای هستی که چرت و خواب  
 نداری، شب های بلند و تاریک و آسمان های دارای بروج و زمین گهواره شده از تو پنهان نمائند، و دریای ژرف، و ظلمت...  
 های انباشته بر هم از تو مستور نباشد، ای فریادرس خوبان به رحمت تو استغاثه می کنم پس بر محمد و آل او درود فرست و  
 فلاخن حاجت مرا روا کن و محروم و زیانبارم مگردان ای ارحم الراحمین،} و این کار برای قضاء حاجت چنانست که خواسته  
 خود را با دست گرفته باشی. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الصبريخ المغيث كالأخذ باليد أي في سرعه الإجابة كان تمد يدك إلى شيء فتأخذه.

\*\*[ترجمه] «الصبريخ» یعنی فریادرس. «کالاخذ باليد» یعنی در زود اجابت شدن مانند گرفتن با دست است گویی دستت را به  
 سمت چیزی ببری و آن را بگیری.

\*\*[ترجمه]

## «۲۱»

الْمَكَارِمُ، صِيْلَاهُ الشُّدَّةِ قَالَ الْكَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُصَيِّلِي مَا يَدَا لَكَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَلْصِقْ خَدَّكَ بِالْأَرْضِ وَ قُلْ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا  
 مُيْدَلْ كُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَ حَقَّقَكَ بَلَّغَ الْخَوْفِ مَجْهُودِي فَفَرَّجْ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ - يَا مُيْدَلْ كُلِّ  
 جَبَّارٍ يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقَّقَكَ أَعْيَا صَبْرِي فَفَرَّجْ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ثَقَّلْبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ  
 تَضَعُ جَبْهَتِكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ - أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَزْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَفَرَّجْ

عَنْي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اجْلِسْ وَ

ص: ٣٤١

---

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٨٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨٧.

أَنْتَ مُتْرَسِّلٌ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْيَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَحَدَّكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَ أَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱).

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز در هنگام سختی: امام کاظم علیه السلام فرمود: هر نمازی که خواهی بخوان و بعد از آن گونه و چهره بر زمین بنه و سه بار بگو: «يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَ حَقَّكَ بَلَغَ الْخَوْفُ مَجْهُودِي فَفَرَّجْ عَنِّي» ای نیروی هر ضعیفی، و ای ذلیل کننده هر جباری، به حق تو که بیم و اضطراب مرا فرو گرفته پس در کارم گشایشی قرار ده. بعد گونه راست را بر زمین گذار، و سه بار بگو: «يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ يَا مُعَزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقَّكَ أَعْيَا صَبْرِي فَفَرَّجْ عَنِّي» ای خوار کننده هر جبار، و ای عزیز کننده هر ذلیل و خوار، به حق تو که صبرم لبریز گشته پس گشایشی به من ده. بعد گونه چپ را بر زمین بنه، و همین را سه بار بگو، بعد پیشانی بر زمین بنه و سه بار بگو: «أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ تَعَلَّمُ كَرْبَتِي فَفَرَّجْ عَنِّي» {شهادت می دهم که هر معبودی از نزد عرش تا قرارگاه زمینت جز تو باطل است، تو گرفتاری مرا می دانی پس آن را بر طرف فرما،} بعد با آرامش خاطر بنشین و بگو: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْيَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَحَدَّكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ سه بار بگو: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي. صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَ أَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا» {خداوندا تو زنده قیوم و بزرگ، و خالق و آفریدگار، و زنده کننده و میراننده، و ایجاد و اختراع کننده، بزرگوار هستی و سپاس خاص توست، جود و امتنان از آن توست، تنها و بی شریک هستی، ای واحد و ای احد و ای صمد ای آنکه نزائیده و نزاید و همسری ندارد آفریدگار من این چنین است بر محمد و آل او درود فرست و برایم چنین و چنان کن}. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۷ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أعيا صبري أي عجز و وقف تعباً أو هذا الأمر الذي عرض لي أعجز صبري و قال الجوهرى عيبت بأمرى إذا لم تهتد لوجهه و أعيانى هو و أعيا الرجل فى المشى فهو معى و الترسل الرفق و التؤده و التأنى.

\*\*\*[ترجمه] «أعيا صبري» یعنی صبرم عاجز شد و از خستگی ایستاد، یا این کاری که برایم پیش آمده است صبرم را ناتوان ساخته است. و جوهری گوید: «عيبت بأمرى» هر گاه به کار او پی نبردی. و «أعيانى هو و أعيى الرجل فى المشى فهو معى» و «الترسل» یعنی مدارا و متانت و تأنی.

\*\*\*[ترجمه]



الْمَكَارِمُ، صَلَاةَ الْمَظْلُومِ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لَكِنْ هَلَعِي وَ جَزَعِي لَا يُبَلِّغَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَ حِلْمِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي وَ اغْتَدَى عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلَيَّ ضَعْفِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ وَ قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَ نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ أَفْسِدَتْ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ (۲).

صَلَاةُ أُخْرَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ يَرْفَعُهُ قَالاً: قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَ لِي فَقَالَ أَسْبِغِ الوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ أَنْتِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي وَ بَغَى عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَ بِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ- قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَصَابَهُ الوُضُوحُ (۳).

وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ظَلِمَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ وَ سَكَتَ إِلَّا عَجَلَ اللَّهُ لَهُ النَّصْرَ (۴).

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز مظلوم: دو رکعت با هر سوره ای از قرآن که می خواهی بخوان و به اندازه ای که می توانی بر محمد و آل او درود فرست بعد بگو: «ای خداوندا تو روزی داری که از ظالم برای مظلوم انتقام خواهی گرفت ولی جزع و بی تابي من صبر مرا به بردباري تو نمی رساند و می دانی که فلان کس به من ستم کرده، و با قدرتي که دارد به من ضعیف تعدی نموده. پس ای پروردگار عزیز و درهم شکننده قدرت جباران و یاور مظلومان از تو مسألت دارم که هم اکنون قدرت را به وی بنمایانی.» - . مکارم الاخلاق : ۳۸۸ -

نماز دیگر: محمد بن حسن صفار به امام می رساند که به ایشان عرضه داشتم که فلان کس به من ظلم می کند، امام علیه السلام فرمود: وضو بگیر و دو رکعت نماز بخوان و خدا را ثنا کن و بر محمد و آل او درود فرست و بگو: «اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَانًا ظَلَمَنِي وَ بَغَى عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَ بِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ» {خداوندا فلان کس به من ظلم کرده و بر من تجاوز نموده خداوندا او را به مرضی بی دوا و بدبختی آشکار مبتلی نما.} راوی گوید: چنین کردم و او مبتلی به پیسی شد. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۸ -

در روایتی دیگر فرمود: هیچ مؤمن مظلومی نمی شود که دو رکعت نماز بخواند و بگوید: «اللَّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ» {خداوندا من مظلومم یاریم کن} و سکوت کند مگر اینکه خداوند به سرعت یاریش نماید.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهري الوضح البياض يقال بالفرس وضح إذا كانت له شيه و قد يکنى به عن البرص.

ص: ۳۶۲

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٨٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٨٨.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٨٨.

\*\*[ترجمه] جوهری گوید: «الوضح» به معنای سپیدی و روشنی است. به اسب گفته می شود: الوضح هرگاه شیء ( رنگ مخالف رنگ اصلی حیوان) داشته باشد. و گاهی از آن برای پیسی کنایه آورده می شود.

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِلْمُهَمَّاتِ رُوي: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ يَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِيَابِهِ وَ أَسْبَغَ الوُضوءَ وَ صَعِدَ أَعْلَى سَطُوحِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ - وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ - وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِهَا انْفَتَحَتْ وَ إِذَا دُعِيَ بِهَا عَلَى مَضَائِقِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسَيْرِ لِلْيُسْرِ تَيْسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيَ بِهَا عَلَى الْقُبُورِ تَنْشَرَتْ صَيْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْلَبْنِي بِقَضَائِهِ حَاجَتِي - قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَ اللَّهُ لَا يَزُولُ قَدَمُهُ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

صَلَاةٌ أُخْرَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ كَيْفَ شِئْتِ ثُمَّ تَقُولُ - اللَّهُمَّ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَ اقْطَعْ رَجَاءَ مَنْ سِوَاكَ عَنِّي - لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا أَتَقِي إِلَّا بِكَ (۲).

صَلَاةٌ طَلَبِ الْوَلَدِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَلَدَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءاً سَابِغاً وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ حَسِّنْهُمَا وَ اسْمِعْهُمَا بَعِيدَهُمَا سَبْعَةً وَ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَغْشَى أَمْرَاتِكَ وَ قُلْ اللَّهُمَّ إِن تَرَوْقِنِي وَلَمَدًا لَأَسْمِيَنَّهُ بِاسْمِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنِّي أَمْرُتُكَ بِالطُّهُورِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ أَمْرُتُكَ بِالصَّلَاةِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا رَأَاهُ سَاجِدًا وَ رَاكِعًا وَ أَمْرُتُكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا - وَ يُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنْ تَسْتَعْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَمْرُتُكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى السَّبْعِينَ (۳).

ص: ۳۶۳

- ۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.
- ۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.
- ۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نمازهای دیگر برای کارهای مهم و غم آور: روایت است که هرگاه گرفتاری و اندوهی برای حضرت زین العابدین علیه السلام پیش می آمد، تمیزترین جامه ها را می پوشید، و وضوء می گرفت، و به بام می رفت و چهار رکعت نماز می خواند. در رکعت اول حمد و سوره اذا زلزلت، و در رکعت دوم حمد و سوره اذا جاء نصر الله، و در رکعت سوم حمد و سوره قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، و در چهارم حمد و سوره قل هو الله احد را می خواند، بعد سر به آسمان برمی داشت و می فرمود:

«خداوندا از تو می خواهم به نام هایی که اگر بر درهای بسته آسمان بخوانی باز می شود، و اگر برای گشاده شدن تنگی های زمین ها بخوانی گشاده می گردد، و به اسماء تو که اگر برای مشکلات بخوانی آسان می گردد و به اسمائی که اگر بر قبرها برای برانگیختن مردگان بخوانی برانگیخته می شوند، بر محمد و آل او درود بفرست و مرا حاجت روا باز گردان.»

حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: به خدا هیچ کس پس از این عمل قدم بر نمی دارد مگر آنکه حاجتش روا می گردد ان شاء الله تعالی. - مکارم الاخلاق : ۳۸۹ -

نماز دیگر: از امام صادق روایت شده که فرمود: دو رکعت نماز به هر صورت که می خواهی بخوان و بعد بگو: خداوندا امیدواری خود را در دلم جایگزین گردان و امید به دیگری را از دلم بر کن که جز به تو دل و امید نبندم و جز به تو تکیه نداشته باشم. - مکارم الاخلاق : ۳۸۹ -

نماز برای خواستن فرزند: از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: اگر از خدا فرزند می خواهی وضوی کاملی بگیر و دو رکعت نماز خوب بخوان و بعد از آن به سجده برو و هفتاد و یک بار بگو: استغفر الله . بعد با همسرت آمیزش کن، و بگو: خداوندا اگر فرزندی به من بدهی نام پیامبر تو محمد صلی الله علیه و آله و سلم را بر وی می نهم. خداوند همان را خواهد کرد و من تو را امر می کنم که وضو بگیری که خداوند می فرماید: «يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» خدا پاکان و طاهران را دوست دارد. و تو را به خواندن نماز امر می کنم چرا که از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می فرمود: نزدیکترین حالات بنده به خدا وقتی است که او را در رکوع و سجده ببیند. و تو را امر به استغفار می کنم که خداوند فرموده: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ» - نوح / ۱۰ - ۱۲ - {از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. [تا] بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. و شما را به اموال و پسران، یاری کند.} و خداوند به پیامبرش صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «إِنْ تَسَاءَلْتُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» - توبه / ۸۰ - {اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی هرگز خدا آنان را نخواهد آمرزید.} پس تو را دستور دادم که بیش از هفتاد بار استغفار کنی. - مکارم الاخلاق : ۳۸۹ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهري غشي المرأة و تغشاها جامعها فأمرك أن تزيد ظاهره أن السبعين في الآية الكريمة ليس كناية عن مطلق الكثرة بل

خصوص العدد مخصوص فيدل بمفهومه على أنه ينفع الاستغفار لهم بأزيد من السبعين فإذا كان الدعاء للمنافقين مع عدم قابليتهم للرحمة نافعاً بأزيد منه فينفع المؤمن بالطريق الأولى و يحتمل أن يكون المراد أنه لما ذكر الله سبحانه السبعين في مقام المبالغة في عدم استحقاقهم للمغفرة فيدل على أن هذا العدد نصاب ما يرجى به الإجابة و أنا زدت عليه أيضاً فيكون أخرى بكونه سبباً للإجابة و الأول أظهر لفظاً و الثاني معنى (١).

ص: ٣٦٤

١- ١. و عندي أن المراد بالسبعين في قوله عز من قائل: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» (براء: ٨٠)، هو الإشارة إلى ما صنعه رسول الله صلى الله عليه و آله في غزوه أحد في الصلاة على حمزه سيد الشهداء و اعزهم على رسول الله، حيث كبر عليه خمس تكبيرات أولاً، ثم أتى بالقتلى واحداً واحداً يوضعون إلى حمزه، فيصلى عليهم و عليه مع كل واحد منهم، حتى صلى على حمزه سبعين صلاة، و معلوم من كرامته صلى الله عليه و آله على الله عز و جل أنه لم يكن ليستغفر لاحد بهذه المثابه من الشفقه، و هذه المرتبه من التحنن و الرأفة و الوجد، الا و يغفر الله له ما قد سلف، و يبلغ به الدرجات العلى في اعلى عليين، كما فعل بسيدنا حمزه أسد الله و أسد رسوله صلوات الله عليه. و مفاد الآية الكريمة ان الاستغفار بالنسبه الى المنافقين - سواء استغفر لهم الرسول، او استغفروا هم لانفسهم - لم يكن ليجديهم نفعاً ابداً، فان حقيقه الاستغفار هو الاعتذار إلى الله عز و جل و طلب المغفرة و الرضوان منه ليتوب على العاصي و يعفو عن سوء صنيعه، و هذا المعنى انما يلحق المؤمنين الذين عملوا السوء بجهالة ثم ندموا عن قريب، فاعتذروا إلى الله عز و جل ليتوب عليهم بالمغفرة. و أما المنافقون الذين كفروا بالله و رسوله باطناً، و فسقوا عن أمره معانده و مضاده، انما يكون اعتذارهم و استغفارهم صورياً كالاستهزاء بالله و رسوله، فالله يستهزئ بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون. فعلى هذا «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» كلاهما بيان، كما صرح بذلك في سورة المنافقون «سَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»، حتى أنك لو استغفرت لهم سبعين مره كما صنعت قبل ذلك لحمزه سيد الشهداء، فأجابك الله و بلغ به الدرجات العلى، لا يجديهم نفعاً، و لم يكن الله ليغفر لهم، ذلك، بأنهم كفروا بالله فكيف يستغفرونه؟ و كفروا بالرسول فكيف يستشفعون منه؟ و فسقوا عن أمر ربهم مصرين على مضادتهم و الله لا يهدي القوم الفاسقين. و لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك - مؤمناً - فاستغفروا الله - مخلصاً - و استغفر لهم الرسول - تحنناً و شفاقاً - لوجدوا الله تواباً رحيماً. و أمياً رقم السبعين، فلا دخاله لها في الغفران لا نفياً بالنسبه الى المنافقين و المشركين و لا اثباتاً بالنسبه الى المؤمنين كحمزه سيد الشهداء، و انما صلى رسول الله على حمزه و استغفر له سبعين مره، لان قتلى أحد كانوا سبعين و هو أحدهم: خصه بواحد منها و أشركه مع السائرین فصارت سبعين، و لو أنهم كانوا أقل من ذلك أو أكثر لصلى عليه معهم عدد القتلى من دون زياده و نقيصه، كما أن وصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام صلى على سهل بن حنيف خمسا كذلك. و أما ما قد يقال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يصل على شهيد، فهذا انما كان بعد نزول قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْيُكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» براءه: ١١١. فعلى ما مر في ج ٧٩ ص ٢٠٨ و غير ذلك من الموارد: الشراء و الاثراء هو ما نسميه في عرفنا بالعرضه و التقاضي، فالشارى من له متاع قد عرضه للبيع و لم يبعه بعد و المشتري من له حاجه بمتاع و يأتي السوق ليجده و يبتاع، و لم يجده بعد، فإذا وجده عند ذاك

الشارى و ابتاعه منه فقد تمّ البيع و حينئذ يكون أحدهما البائع و الآخر المبتاع و انتفى الشراء و الاثراء. فمعنى الآية أن الله عزّ و جلّ مشتر يتقاضى و يطالب من المؤمنين أنفسهم و أموالهم لبيعوها منه بثمن هو الجنة، و كيفية هذه الصفقة أن ينفقوا أموالهم و يقاتلوا بأنفسهم فى سبيله فيقتلون أعداءه اعداء الدين و يقتلون: فمن أوفى بعهدته من الله بأن عرض نفسه للبيع من الله عزّ و جلّ و قاتل فى سبيله مخاطرا بنفسه غير مؤثر للحياه، يعاهد القتال مره بعد مره رغبه منه فى أن يتم له الصفقة من الله عزّ و جلّ بالشهاده، فهو الذى يقال له: استبشر ببيعك الذى بايعته و عاهدته و هو الفوز العظيم بالجنه، سواء تمّ له الصفقة بالشهاده أو لم يتم: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا لِيُجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَ يُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ (الذين يشهدون معركة القتال و يقاتلون على حرف ليفروا ان وجدوا مخاطره) إِنْ شَاءَ أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا». فلو أن أحدا شهد معركة القتال و قاتل فى سبيل الله على حرف مؤثرا لنفسه أن يقع فى المخاطره، لم يكن بائعا لنفسه و لم يكن أوفى بما عهد إليه الله فى هذه الآية. و انما يصدق المبايعه و الموافاه بأن يزاوّل المخاطر و يعاهد القتال و الضراب مره بعد مره، كالمبايع الذى يعاهد المشتري و يعارضه بالبيع و هو ممتنع أن يبتاعه حتى يرغبه فى متاعه و يبيعه منه، و لذلك قال عزّ و جلّ: «بِيعْتُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ» و لم يقل «بعتم به». فاذا أوفى البائع و عاهد القتال بنفسه، و تمّ له الصفقة من الله عزّ و جلّ بالشهاده، فقد ختم عليه بالخير، و لا ريب فى أنّه فاز بالثمن و هو الجنة لكونه وعدا على الله حقا مسطورا فى التوراه و الإنجيل و القرآن، و من كان مشهودا له بالجنه فهو فى غنى عن الاستغفار من الله عزّ و جلّ، فان له العتبي و زياده» وَ رِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». نعم قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله قبل نزول هذه الآية يبايع المؤمنين: يضمن هو لهم الجنه و هم يضمنون له ما يأخذ عليهم على اختلاف الموارد. فعن عباده بن الصامت قال: كنت فىمن حضر العقبه الأولى و كنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه و آله على بيعه النساء، و ذلك قبل أن تفرض الحرب: على أن لا نشرك بالله شيئا، و لا نسرق، و لا نزنى، و لا نقتل أولادنا، و لا نأتى ببهتان نفترينه من بين ايدينا و أرجلنا، و لا نعصيه فى معروف، فان وفيتم فلکم الجنه و ان غشيتم من ذلك شيئا فأمرکم إلى الله عزّ و جلّ، ان شاء عذب و ان شاء غفر. و عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال فى بيعه العقبه الثانيه: أبايعكم على أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فأخذ البراء بن معرور بيده صلى الله عليه و آله و قال: نعم و الذى بعثك بالحق لنمنعك ممّا نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول الله! و اعترضه ابن التيهان فقال: ان بيننا و بين الرجال حبالا و انا قاطعوها- يعنى اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثمّ أظهرک الله، أن ترجع الى قومك و تدعنا؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله و قال: بل الدم الدم، و الهدم الهدم، انا منكم و أنتم منى: أحارب من حاربتهم و أسالم من سالمتم. و روى ان عباسا عم رسول الله صلى الله عليه و آله شرط عليهم مصيبه الأموال و قتل الاشراف، فقالوا فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن و فينا بذلك؟ قال: الجنه، قالوا: ابسط يدك فبسط يده فبايعوه. و هكذا كان يضمن لهم الجنه و الرضوان من الله عزّ و جلّ بته حين يبايعهم فى الحروب على أن لا يفروا و ان خاطرهم الموت كما بايعهم فى الحديدية، و الى ذلك يشير قوله عزّ و جلّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» الفتح: ١٠. ففى كل هذه الموارد، انما يضمن لهم رسول الله الجنه فيكون الصفقة معه و يد الله فوق أيديهم، لكن هذه المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، لم تكن كمبايعه الله عزّ و جلّ فى آيه الاثراء و لذلك قال عزّ و جلّ فى آيه الاثراء: «وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» يعنى الفوز بالجنه و الرضوان، و قال عزّ من قائل فى آيه المبايعه مع الرسول: «وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا». ثمّ انه عجل لهم أجرهم فى هذه الدنيا و قال: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَ أَنَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا وَ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا

حَكِيمًا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ- الآيه ١٨- ٢٠ من سوره الفتح. و لذلك نفسه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يستشفع لهم إلى الله عز و جل عند خاتمه أمرهم أن يغفر لهم و يعفو عن ذنوبهم و سيئاتهم لئتم لهم الاخذ بالضمانه، كما قال عز و جل في كتابه: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يُفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» الممتحنه: ١٢. فأوجب عليه صلى الله عليه و آله الاستغفار لهن بالشفاعه لئتم له الوفاء بالضمانه، و ليس الاستغفار و الشفاعه الا بعد خاتمه الامر بالموت لئلا يتعاقبه سيئه اخرى لم تغفر. هذا حال المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، حيث كان يد الله فوق أيديهم و كان يضمن لهم الجنه و يشفعها بالاستغفار بعد الموت لئتم لهم الضمان، حيث كان وعد الشفاعه في المذنبين و امر بالاستغفار لهم، و لم يكن الله عز و جل ليعده الشفاعه و لا يقبلها منه، و لا ليأمره بالاستغفار لهم و هو لا يغفر لهم. و أما أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله فقد لبسوا و موهوا على المسلمين شأن هذه البيعه، و خانوا الله و رسوله في تلييسهم هذا حيث ألزموا الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الصوريه كما كانوا يلزمون الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الدينيه مع الله و الرسول: أرادوا رجلا- من عرض الناس ليس على حجه من الله و لا- على بينه من نبيه، ليس له أمر الجنه و النار حتّى يضمن لمطيعه الجنه و يهدد عاصيه بالنار، و لا له حقّ الشفاعه و نفاذ الاستغفار، ليشفع لهم و يستغفر، و لا هو قسيم النار ليقول يوم القيامه هذا عدوى خذيه لك و هذا وليي ذريه معي يدخل الجنه و لا ... و لا ... و ألف و لا. أعطوه الطاعه في أمر الدين الإلهي من دون أن يكون بأعلمهم، و انقادوا له في أمر البيئه و المجتمع من دون أن يكون معصوما من الخطأ و الوقيعه، و أخذوا بأعناق الناس يجرونهم الى بيعته و ليس يجب عليهم طاعته و ولايته الا- بعد البيعه بزعمهم. نعم بايعوه بيعه ماديه كمبايعه أهل السوق فالتموا طاعته و نصحه و ضربوا الرقاب في اعلاء أمره، من دون أن يأخذوا منه في مقابله شيئا الا الوعد بتنظيم أمورهم في الدنيا الفانيه، و لا يتم له الوفاء بهذا الوعد الا بعد اجتماعهم عليه و نصحهم و طاعتهم له، فأصبحت بيعتهم هذه لا هي بيعه واقعيه دينيه و لا بيعه سوقيه صحيحه يستوفى فيها الثمن و المثلن و لا هو استيجار وقع على شرائطه حتّى نخرج على انفاذه شرعا. فما الذى يوجب على المؤمنين الموحدين أن يلتزموا بهذه الصفقه الغاشمه، و هم لا يريدون الا الدين الحق و لا يبغون لانفسهم ثمنا الا الجنه و رضوان من الله أكبر لو كانوا يعقلون. « مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» و لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم.

صَلَاةٌ لِلْخَوْفِ مِنْ ظَالِمٍ قَالَ: اغْتَسِلْ وَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَاكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْكَ وَ

ص: ٣٦٥



اجْعَلُهُمَا مِمَّا يَلِي الْمُصَلِّيَ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ - يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا

ص: ٣٦٦

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ

ص: ٣٦٧

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ - أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْطُفَ لِي وَأَنْ

ص: ٣٦٨

تَغْلِبَ لِي وَ أَنْ تَمَكَّرَ لِي وَ أَنْ تَخْدَعَ لِي وَ أَنْ تَكِيدَ لِي وَ أَنْ تَكْفِينِي مَثُونَهُ فَلَانَ بِلَا مَثُونِهِ- فَإِنَّ هَذَا كَانَ دُعَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ (۱).

\*\*\*[ترجمه] جوهری گوید: «غشی المرأة و تغشاه» یعنی با زن جماع کرد. «فأمرتك أن تزيد» به ظاهر اینگونه است که عدد هفتاد در آیه کریمه کنایه از مطلق کثرت نیست بلکه مختص گردانیدن عدد، ویژه و مخصوص است و با مفهموش بر این دلالت دارد که استغفار با بیش از هفتاد بار به آنان سود می‌رساند. پس اگر دعا برای منافقان با وجود عدم قابلیت آنان برای رحمت، با بیش از هفتاد بار سود می‌بخشد، به طریق اولی به مؤمن سود می‌رساند. و احتمال دارد مقصود این باشد که خداوند منزله عدد هفتاد را در جایگاه مبالغه در عدم استحقاق آنها برای مغفرت، ذکر کرده است. پس دلالت بر این دارد که این عدد حد نصابی است برای آنچه امید اجابت بدان می‌رود. و من نیز چیزی بر آن افزودم پس شایسته‌تر است برای اینکه سبب اجابت گردد. و معنای اول از لحاظ لفظی و معنای دوم از لحاظ معنای آشکارتر است.

نماز ترس از ظالم: فرمود: غسل کن و دو رکعت نماز بگذار و زانوهایت را برهنه و بر محل اقامه نماز قرار بده و صد بار بگو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْنِنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ» {ای زنده و ای پاینده جز تو خدایی نیست، به رحمت تو یاری می‌جویم، پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و هم‌اکنون به فریادم بفرست.} و چون این کار را تمام کردی بگو: «أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْطِفَ لِي وَ أَنْ تَغْلِبَ لِي وَ أَنْ تَمَكَّرَ لِي وَ أَنْ تَخْدَعَ لِي وَ أَنْ تَكِيدَ لِي وَ أَنْ تَكْفِينِي مَثُونَهُ فَلَانَ بِلَا مَثُونِهِ» {از تو می‌خواهم که بر محمد و آل او درود بفرستی و به من لطف بنمائی و مرا غالب گردانی و به نفع من چاره و فریب و نیرنگ بسازی و مرا در برابر سنگینی و مشقت فلانی بدون مشقت کفایت فرمایی.} و این دعای پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در روز غزوه احد بود. - مکارم الاخلاق: ۳۹۱ -

\*\*\*[ترجمه]

فی القاموس لطف کنصر لطفاً بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف و المئونه الثقل و المشقه.

\*\*\*[ترجمه] در قاموس آمده است: «لطف بر وزن نصر لطفاً» با ضمه یعنی مهربانی کرد و نزدیک شد. و «لطف الله لك» یعنی تو را به مرادت رساند. و «المئونه» یعنی سنگینی و مشقت.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

الْمَكَارِمُ، صِيْلَاءٌ لِلدَّكَاءِ وَ جَوْدَةٌ الْحِفْظِ عَنْ سَدِيرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: تَكْتُبُ بَرَعْفَرَانَ الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ- وَ يَسُ وَ الْوَاقِعَةَ وَ سَبَّحَ وَ تَبَارَكَ- وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي إِنْاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تَغْسِلُ ذَلِكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ أَوْ بِمَاءِ الْمَطَرِ أَوْ بِمَاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تُلْقِي عَلَيْهِ مِنْقَالَيْنِ لُبَانًا وَ عَشْرَةَ مِثْقَالَيْنِ سَبَّحًا وَ عَشْرَةَ مِثْقَالَيْنِ عَسِيْلًا ثُمَّ يُوَضِّعُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تُوَضِّعُ عَلَى رَأْسِهِ حَدِيدَةً ثُمَّ تُصَلِّي آخِرَ اللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً

---

١-١. مكارم الأخلاق: ٣٩١.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ شَرِبْتَ الْمَاءَ عَلَى مَا وَصَفْتَهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لِلْحِفْظِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز برای تیز هوشی و قدرت حافظه: سدیر به امام صادق و امام باقر علیهما السلام می‌رساند که فرمودند: حمد و آیه الکرسی، و انا انزلناه، و یس، و الواقعه، و سَبَّحِ، و تبارک، و توحید، و معوذتین را با زعفران بنویس بعد با آب زمزم یا باران، یا آب تمیز بشوی، بعد دو مثقال کندر و ده مثقال شکر و ده مثقال عسل در آن بریز و آن را شب در زیر آسمان بگذار و روی ظرف آن سرپوش آهنی بنه، بعد در آخر شب دو رکعت نماز بخوان که در هر رکعت پنجاه بار حمد و قل هو الله، و پس از نماز آن را بنوش که برای حافظه بسیار مفید و مجرب است ان شاء الله. - مکارم الاخلاق : ۳۹۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی بعض النسخ و سبح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلى و فی بعضها و سبح الحشر فظاهر أن المراد به سورة الحشر.

\*\*[ترجمه] در برخی نسخه‌ها فقط «فسبح» ذکر شده است که به ظاهر مقصود از آن سوره اعلی است و در برخی نسخه‌ها «و سبح الحشر» آمده که به ظاهر مقصود از آن سوره حشر است.

\*\*[ترجمه]

## «۲۵»

الْمَكَارِمُ، صَلَاةُ الصَّالِّهِ وَ دَعَاؤُهَا رَوَى جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهُمَا إِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ مِصْبَةٌ أَوْ خِفْتُمَا جُورَ السُّلْطَانِ أَوْ ضَلَمْتُ لَكُمْ ضَالَّةً فَأَحْسِنَا الْوُضُوءَ وَ صِلْنَا رَكَعَتَيْنِ وَ ارْفَعَا أَيْدِيكُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قُولَا

يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَ السَّرَائِرِ يَا مُطَاعَ يَا عَلِيمَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ يَا كَاذِبَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى يَا مُنْجِي عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ يَا مُخْلِصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ يَا رَاحِمَ عَيْدِهِ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُنْجِي ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا أَمْرًا بِكُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ أَنْتَ اللَّهُ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ اسْأَلْنَا الْحَاجَةَ تَجَاوِبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (۲) صِلَامًا لِلشَّفَاءِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ خُصُوصًا السَّلْعَةَ تَصِيؤُمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ تَغْتَسِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لِيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ وَ صِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِيهَا مِائَةَ تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجَهْدِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَاقْلُبْ يَدَيْكَ وَ اثَّرْ بِالْخِرْقَةِ وَ أَلْصِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ يَا وَاحِدُ يَا مَا جَدُّ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَ مَعْرَةٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ آمِنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ وَ أَدْهَبْ مَا بِي فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَ عَمَّنِي.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَتَّقَنَ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَتَبَرَّأ

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٩١.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٩٢.

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعا و نماز برای پیدا شدن گمشده: جابر انصاری روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام این دعا را آموخت و به آنها فرمود: اگر مصیبتی به شما رسید و از ستم سلطانی هراس پیدا کردید و یا گمشده ای داشتید وضوء کاملی بسازید و دو رکعت نماز بخوانید و دست ها را به آسمان بردارید و بگویید: «ای عالم بر غیب و پوشیده ها، ای اطاعت شونده ای علیم، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، ای درهم شکن قدرت احزاب برای محمد، و کید کننده فرعون برای موسی، و ای نجات بخش عیسی از دست ستمکاران، و ای خلاص کننده قوم نوح از غرق، و ای رحم کننده بر یعقوب، و ای برطرف کننده رنج ایوب، و ای نجات دهنده ذوالنون از تاریکی، ای فاعل همه خوبی ها، و ای راهبر به هر نیکی، و ای امر کننده به هر خیر و ای خالق نیکی و ای نیکی کننده. تو خدای منی که برای حاجتی که تو خود می دانی به تو رو آوردم و تو بر امور پنهانی دانائی. از تو می خواهم که بر محمد و آل او درود بفرستی.» بعد حاجت خود را بخواهید که ان شاء الله تعالی مستجاب خواهد شد. - مکارم الاخلاق : ۳۹۲ -

نماز برای شفاء از هر بیماری خصوصا سلعه (توضیحش می آید): سه روز روزه بدار و در روز سوم نزدیک ظهر غسل کن و به درگاه حق برو. و باید همراه تو خرجه ای پاکیزه باشد. و چهار رکعت نماز بخوان، و هر چه خواهی از قرآن در آن قرائت کن، و تا می توانی شکسته دل باش، و پس از نماز لباس خود را در آور و خرجه را بپوش و گونه راست بر زمین بگذار و بگو: «ای واحد ای بزرگوار ای کریم ای مهربان، یا قریب، یا مجیب، یا ارحم الراحمین، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر چه سختی و زیان و گناه که در من است را برطرف بنما و در دنیا و آخرت لباس عافیت و تندرستی به من بپوشان و با کامل کردن نعمت ها بر من منت بنه و بیماریم را از من بزدای زیرا مرا آزار و اذیت داده و مرا اندوهگین ساخته است.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: این دعا به تو سودی ندهد تا یقین به اثر آن پیدا کنی که در این موقع شفاء خواهی یافت. - مکارم الاخلاق : ۴۵۳ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری السلعه زیاده تحدث فی الجسد کالغده تتحرك إذا حرکت و قد تكون من حمصه إلى بطیخه انتهى و المعره بالفتحات و تشدید الرء الإثم و الأذى و المشقه.

\*\*\*[ترجمه] «السلعة» زائده ای است مانند غده که در بدن ایجاد می شود که هرگاه حرکت کنی، تکان می خورد. و گاهی به اندازه یک نخود تا یک خربزه است. «المعرة» با فتحه میم و عین و تشدید راء به معنای گناه و آزار و مشقت است.

\*\*\*[ترجمه]



الْمَكَارِمِ، صِلَاءَهُ لِجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ رَوَاهَا أَبُو أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: تَكْتُبُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِرَغْفَرَانٍ ثُمَّ تَغْسِلُ -  
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَ أَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ- وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ إِلَى  
قَوْلِهِ يَغْفُلُونَ (٢) وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَ عَشْرًا مِنْ آخِرِهَا-  
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ آيَةٍ مِنَ النَّسَاءِ وَ أَوَّلِ آيَةٍ مِنَ الْمَائِدَةِ وَ أَوَّلِ آيَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ وَ أَوَّلِ آيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ وَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣)

قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ (٤) الْآيَةَ- وَ أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِلَى قَوْلِهِ حَيْثُ أَتَى (٥) وَ عَشْرَ آيَاتٍ  
مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ ثُمَّ تَغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَ تَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ وَ تَمْسُحُ بِهِ وَجْهَكَ وَ سَائِرَ جَسَدِكَ ثُمَّ  
تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَسْتَشْفِي اللَّهُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ حَسَّانُ قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٦).

ص: ٣٧١

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٥٣.
- ٢-٢. البقره: ١٥٨-١٥٩.
- ٣-٣. الأعراف: ٥٢.
- ٤-٤. يونس: ٨١.
- ٥-٥. طه: ٧٢.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز برای همه بیماری‌ها: أَبُو أَمَامَةَ از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده که فرمود: این دعا را بر ظرفی پاک با زعفران بنویس و بشوی: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَ أَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَيْنِ اللَّامَةِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» و سوره اخلاص و معوذتین و سه آیه از سوره بقره «وَ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ» تا این فرموده: «يَعْقِلُونَ» - . بقره / ۱۵۸ - ۱۵۹ - و آیه الکرسی و از «آمَنَ الرَّسُولُ» تا آخر سوره بقره و ده آیه از اول سوره آل عمران، و ده آیه از آخر آن: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» و آیه اول سوره نساء، و آیه اول سوره مائده و انعام و اعراف، و این فرموده خداوند: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي» تا این فرموده: «رَبُّ الْعَالَمِينَ» - . اعراف / ۵۲ -

و «وَقَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ» - . یونس / ۸۱ - و

«وَ أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا» - . طه / ۷۲ -

تا این فرموده: «حَيْثُ أَتَى» و ده آیه از اول سوره و الصافات. سپس آن را سه مرتبه می‌شویی و وضوء می‌گیری مانند وضوی نماز و از آن سه جرعه می‌آشامد و از آن به صورتش مسح کند و به سایر بدنش بمالد. سپس دو رکعت نماز بخواند، و از خدا طلب شفا کند و این عمل را سه روز ادامه دهد، حسان گوید: ما آزمودیم و آن را نافع و سودمند یافتیم به اذن خدا. - . مکارم الاخلاق / ۴۵۴ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الظاهر أن الوضوء بغير هذا الماء و قال في المصباح المنير حسوت المرق و غيره أحسوه حسوا و الحسوه بالضم ملء الفم مما يحسى و الجمع حسى و حسوات و الحسوه بالفتح قيل لغه و قيل مصدر.

\*\*\*[ترجمه] ظاهر وضو گرفتن با آبی غیر از این آب است. و در مصباح منیر گوید: «حسوت المرق و غیره أحسوه حسوا» (شوربا یا چیز دیگری را اندک اندک نوشیدم) و «الحسوة» با ضمّه پرشدن دهان از آنچه جرعه جرعه می‌نوشند. و جمع آن «حسى و حسوات» است و «الحسوة» با فتحه، گفته شده لغتی است و نیز گفته شده مصدر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

الْمَكَارِمُ، صِيْلَاهُ الْمَرِيضِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى يَسُؤُوا مِنِّي فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى جِرْعَ أُمِّي عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا تَوَضَّئِي وَ صِيْلِي رَكَعَتَيْنِ وَ قَوْلِي فِي سُجُودِكِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا فَهَبْتَهُ لِي هَبَةً جَدِيدَةً - فَفَعَلْتُ فَأَصْبَحْتُ وَ قَدْ صَنَعْتُ هَرِيْسَةً فَأَكَلْتُ مِنْهَا مَعَ الْفُومِ (۱).

صَلَاهُ الْحَمِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ يَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مَحْمُومٌ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ مُنْقَبِضًا

فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَمَىٰ أَصَابَتْنِي فَقَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْخُلِ الْبَيْتَ وَحَدَّهُ وَبُصِي لِي رَكَعَتَيْنِ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَقُولُ- يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أَتَشْفَعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَزَلَ بِي- فَإِنَّهُ يَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ-(٢) صَلَاةُ الْحَمَى رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَوْلَهُ تَعَالَى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْمَأْمَرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَتَشْفَعُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ أَتَشْفَعُ بِكَ عَلَيَّ رَبِّي فِي فِضَاءِ حَاجَتِي وَهُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِيضِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ- ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ- يَكْتُبُ وَيَغْسِلُ لِيَشْرَبَ الْمُحْمُومُ-(٣) صَلَاةُ لِلصُّدَاعِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَوْلَهُ تَعَالَى رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

ص: ٣٧٢

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٥٥.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٥٥.

بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئًا (۱) صَلَاةٌ لِرُجْعِ الْعَيْنِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا يَهُ (۲).

صَلَاةٌ لِلْأَعْمَى أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَعْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ النَّبِيُّ - تَشْتَهِي  
أَنْ يُرَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصِيرَةً قَالَ نَعَمْ فَتَقَالَ لَهُ تَوَضَّأْ وَ اسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صِلْ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ  
أَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِحُكِّكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ بَصِيرَتِي - قَالَ فَمَا قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله  
حَتَّى رَجَعَ الْأَعْمَى وَ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ (۳).

دعوات الراوندى، عن ابى جعفر عليه السلام: مثله.

\*[ترجمه] مكارم الاخلاق: نماز بيمار: اسماعيل بن عبد الله گوید: سخت بيمار شدم تا جايى كه از شفاء من نااميد شدند. امام  
صادق عليه السلام به دیدنم آمد و ناله های مادرم را مشاهده کرده و به او فرمود: وضوء بگیر و دو رکعت نماز بگزار و در  
سجده بگو: «اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا فَهَبْهُ لِي هَبَةً جَدِيدَةً» {خداوندا تو این فرزند را به من بخشیدی و قبلا وجود  
نداشت پس دوباره آن را به من ببخشای.} مادرم نماز را خواند و من صبح سالم برخاستم و هلیمی درست کرده با مردم هلیم  
خوردم. - . مكارم الاخلاق / ۴۵۴ -

نماز برای تب: محمد بن حسن صفار با سند مرفوع روایت می کند و گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم در حالی كه  
تب داشتم. حضرت فرمود: چرا رنجور به نظر می رسی؟ عرض كردم: گرفتار تب شده ام. فرمود: چون تب كردید به تنهایی به  
اطاق بروید و دو رکعت نماز بخوانید، و گونه راست بر خاک نهد و بگوئید: ای فاطمه دختر محمد ده بار، از این عارضه تو  
را نزد خدا شفیع قرار می دهم و از تو شفاعت می جویم. ان شاء الله شفا خواهد یافت. - . مكارم الاخلاق / ۴۵۵ -

نماز برای تب دو رکعت است كه در هر ركعت سه بار سوره حمد، و این آیه شریفه: «الْأَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْمَأْمُرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ» - . اعراف / ۵۴ - و این دعا:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خداوندا من پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را نزد تو شفیع می گیرم، ای محمد برای  
حاجتم كه شفاء این مریض است، به تو نزد خداوند شفاعت می جویم، یا الله یا الله یا الله، یا رحمان یا رحیم، یا حی یا قیوم، یا  
ذا الجلال و الاکرام برحمتك یا ارحم الراحمین ، به رحمت تو استغاثه می کنم، اکنون خداوند درد شما را تسکین می دهد و  
خداوند می خواهد درد شما را تسکین دهد. این آرامش و تسکین و رحمتی از جانب پروردگارتان است.»

این ها را بنویسند و با آب بشویند و به تبار بیاشامند. - . مكارم الاخلاق / ۴۵۵ -

نماز برای سردرد دو رکعت است كه در هر ركعت حمد یک بار، توحید سه بار و آیه شریفه «رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ  
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا، وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئًا» - . مریم / ۴ - {پروردگارا، من استخوانم سست گردیده و [موی] سرم از  
پیری سپید گشته، و - ای پروردگار من - هرگز در دعای تو ناامید نبوده ام.} - . مكارم الاخلاق / ۴۵۵ -

نماز برای درد چشم دو رکعت است که در هر رکعت حمد یک بار و سوره جحد (کافرون) سه بار و آیه شریفه «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا» - انعام / ۵۹ - {و کلیدهای غیب، تنها نزد اوست. جز او [کسی] آن را نمی داند.} - . مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای نابینا: ابو حمزه ثمالی از امام باقر روایت می کند که فرمود: نابینائی به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسید، حضرت فرمود: مایلی خداوند بینائیت را به تو باز گرداند؟ عرض کرد آری، فرمود: وضوء کامل و خوبی بساز و دو رکعت نماز بگزار و بگو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ بَصِيرِي» {خداوندا از تو مسألت دارم و به لطف تو امیدوارم و به شفاعت نبی رحمت تو به تو رو می آورم، یا محمد من به مقام تو نزد خدا و به پروردگار من و تو روی می آورم که بینایم را به من برگرداند.} پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم برنخواست مگر آنکه نابینا برگشت درحالی که خداوند بینانش را به وی باز گردانده بود. - . مکارم الاخلاق / ۴۵۵ -

دعوات رواندی: از امام باقر علیه السلام همین حدیث روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

﴿۲۸﴾

الْمَكَارِمُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِسَيِّمَانَ - يَا سَيِّمَانُ اشْكُمْتِ دَرْدُ قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً - (۴) صَلَاةٌ لَوْجَعِ الرَّقَبَةِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِذَا زُلْزَلَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - (۵) صَلَاةٌ لَوْجَعِ الصُّدْرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ بَعِيدَهَا فِي الْأُولَى أَلَمْ نُنْشَرْحَ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّلَاثَةِ الصُّحَى مَرَّةً وَ فِي الرَّابِعَةِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ (۶) صَلَاةٌ لِلْقَوْلِجِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ - (۷)

صَلَاةٌ لَوْجَعِ الرَّجْلِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ آمَنَ الرَّسُولُ تَمَامَ الْبُقْرَةِ - (۸) صَلَاةٌ لِلْقَوَاهِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ تَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أُحْرَجُ عَلَيْكَ يَا وَجِعُ مِنْ عَيْنِ إِنْسٍ أَوْ عَيْنِ جِنِّ

ص: ۳۷۳

۱- ۱. مکارم الاخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۲- ۲. مکارم الاخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۳- ۳. مکارم الاخلاق ص ۴۵۶.

۴- ۴. مکارم الاخلاق ص ۴۵۶.

۵- ۵. مکارم الاخلاق ص ۴۵۶.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.

٧-٧. مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.

٨-٨. مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.

أَحْرَجَ عَلَيْكَ بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَخَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدْسِ لَمَّا هَدَاتِ وَطَفِئَتْ كَمَا طَفِئَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بِإِذْنِ اللَّهِ - وَتَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به فارسی به سلمان فرمود: «يَا سَلْمَانُ اشْكُمْتِ دَرْدُ» ای سلمان شکم تو درد می کند برخیز و نماز بخوان که نماز شفاء است. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای درد کردن: دو رکعت نماز بخوان در هر رکعت یک بار حمد و سه بار سوره و إِذَا زُلْزِلَتْ را بخوان. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای درد سینه: چهار رکعت است در هر رکعت حمد یک بار و در رکعت اول سوره أَلَمْ نَشْرَحْ یک بار و در رکعت دوم سوره اخلاص سه بار و در رکعت سوم سوره وَالضُّحَى یک بار و در رکعت چهارم آیه «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» - مائده / ۱۳ - { [خدا] نگاههای دزدانه و آنچه را که دلها نهان می دارند، می داند. } را می خوانی. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای قولنج دو رکعت است که در هر رکعت حمد یک بار و آیه «فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ» - قمر / ۱۱ - { پس درهای آسمان را به آبی ریزان گشودیم. } را می خوانی. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای درد پا دو رکعت است که در هر رکعت حمد یک بار و آیه شریفه (آمَنَ الرَّسُولُ) تا آخر سوره را می خوانی. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

نماز برای لَقْوَه (بیماری لقوه کج شدن صورت بسوی گردن است): دو رکعت نماز بخوان و دست بر صورت بنه و به درگاه خداوند با فرستاده اش محمد صلی الله علیه و آله و سلم طلب شفاعت کن و بگو: «بِسْمِ اللَّهِ أَحْرَجَ عَلَيْكَ يَا وَجَعٌ مِنْ عَيْنِ إِنْسٍ أَوْ عَيْنِ جِنٍّ أَحْرَجَ عَلَيْكَ بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَخَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدْسِ لَمَّا هَدَاتِ وَطَفِئَتْ كَمَا طَفِئَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بِإِذْنِ اللَّهِ» {به نام خدا، ای درد از چشم انسان یا چشم جن بر تو سخت می گیرم، با خداوندی که ابراهیم را خلیل خود برگزید و با موسی آشکارا سخن گفت و عیسی را از روح القدس بیافرید، بر تو سخت می گیرم که آرام شوی و فرو نشینی همانطور که آتش ابراهیم به اذن خداوند فرو نشست و خاموش گشت.} و آن را سه بار می خوانی. - مکارم الاخلاق / ۴۵۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

اللقوه داء معروفه تصیب الوجه و التحریج التضييق.

\*\*[ترجمه] «اللقوه» درد معروفی است که به صورت انسان اصابت می کند. و «التحریج» یعنی در تنگنا قرار دادن.

الْمَكَارِمُ، صِيْلَاءُ لِرَدِّ الْأَبْقِي: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ - لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَيَقُولُ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَمَّا هَكَذَا غَيْرُهُ اجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَى فُلَانٍ أَضَيِّقَ مِنْ مَسِّكَ جَمَلٍ حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَّ (۲).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز برای بازگشت فراری: دو رکعت نماز بخوان و در هر رکعت بعد از حمد چهار آیه از اول سوره حدید و آخر سوره حشر: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» تا پایان سوره می خوانی و بعد می گوئی: «يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَمَّا هَكَذَا غَيْرُهُ اجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَى فُلَانٍ أَضَيِّقَ مِنْ مَسِّكَ جَمَلٍ حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَّ» {ای آن که این چنین است و غیر او این چنین نیست، دنیا را بر فلانی تنگ تر از پوست شتر قرار ده تا او را به نزد من بازگردانی}. - . مکارم الاخلاق / ۴۵۷ -

المسك بالفتح الجلد.

\*\*[ترجمه] «المسك» با فتحه یعنی پوست.

الْمَكَارِمُ، صِيْلَاءُ لِرَدِّ الضَّالِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا يَسَ - وَ تَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْهُمَا رَافِعاً يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ - اللَّهُمَّ رَادِّ الضَّالِّهِ وَ الْهَادِي مِنَ الضَّالِّهِ صِيْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْفِظْ عَلَيَّ ضَالَّتِي وَ ارْزُدْهَا إِلَيَّ سَالِمَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ يَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ يَا سَيَّارَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ رُدُّوا عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ (۳).

\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: نماز برای بازگشت گمشده: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که فرمود: دو رکعت نماز بخوان در هر رکعت سوره یس را بخوان و بعد از نماز دست به آسمان بلند کن و بگو: «پروردگارا ای بازگرداننده گم شده و هدایت کننده از گمراهی، بر محمد و آل محمد درود بفرست و گم شده ام را برایم محافظت کن و او را سالم به من بازگردان ای مهربان ترین مهربانان به یقین این از فضل و بخشش توست. ای بندگان خدا در زمین و ای کاروان خدا در زمین، گم شده ام را به من بازگردانید چرا که به یقین این از فضل و بخشش خداوند است.» - . مکارم الاخلاق / ۴۵۷ -



كَشَفُ الْعَمَةِ، مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِزَّةِ لِلْجَنَابِ عَبْدِ قَالَ أَبُو حَفْصَةَ الثَّمَالِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ لَوْلَدِهِ يَا بَنِي إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ نَزَلَتْ بِكُمْ فَاقَةٌ فَلْيَتَوَضَّأِ الرَّجُلُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَ لِيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى يَا شَافِيَ كُلِّ بَلَاءٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَيَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيٍّ يَا نَجِيَّ مُوسَى يَا مُضِيَّ طَيْفِي مُحَمَّدٍ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِهِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ

ص: ٣٧٤

١-١. مكارم الأخلاق: ٤٥٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ص ٤٥٧.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ص ٤٥٧.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْعُو بِهَا رَجُلٌ أَصَابَهُ بَلَاءٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

الدَّعَوَاتُ لِلرَّائِدِي، عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ يَا نَجِيَّ مُوسَى وَ يَا صَفِيَّ آدَمَ وَ يَا مُصِيطِيَّ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\*\*[ترجمه] کشف الغمّة: ابو حمزه ثمالی روایت کرده است که محمد بن علی بن حسین علیهم السلام فرمود: پدرم به فرزندانم می فرمود: ای فرزندانم! هر که از شما مصیبتی به او برسد، یا فقر و تنگدستی بر او فرود آید، باید که وضو بسازد و وضو را کامل گرداند، بعد از آن، دو رکعت یا چهار رکعت نماز بگذارد، و چون نماز را به پایان برد بگوید: «ای جای نهدان هر گله! و ای شنونده هر راز! و ای شفا دهنده هر مصیبت! و ای دانای هر پنهانی! و ای بازدارنده آن چه خواهد از رنج و سختی! و ای همراز موسی! و ای برگزیننده محمد! ای دوست ابراهیم! می خوانم تو را چون خواندن کسی که سخت شده است درویشی او، و ناتوان شده است توانایی او و کم است چاره او، چون خواندنی غریب و دور در آب فرو رفته، ناچاری و نیازمندی که برای رفع بلا و مصیبتی که بر او وارد شده کسی را جز تو نیابد ای مهربان تر از همه مهربانان! هیچ معبودی جز تو نیست پاک و منزهی و در حقیقت من از ظالمان به نفس خویشتن بودم.»

علی بن حسین علیهما السلام فرمود: کسی که بلا و مصیبتی به او رسیده، این دعا را نمی خواند، مگر آنکه خدا اندوه او را زائل می گرداند. - کشف الغمّة : -

دعوات راوندی: از ثمالی همین حدیث روایت شده است تا این فرمود: «و يَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ يَا نَجِيَّ مُوسَى وَ يَا صَفِيَّ آدَمَ وَ يَا مُصِيطِيَّ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » {ای بازدارنده آنچه خواهد از سختی، ای خلیل ابراهیم و ای همراز موسی و ای دوست آدم و ای برگزیننده محمد، می خوانم تو را چون خواندن کسی که سخت شده است درویشی او، و کم است چاره او، چون خواندنی غریب درمانده ای که برای رفع بلا- و مصیبتی که بر او وارد شده کسی را جز تو نیابد. ای مهربان تر از همه مهربانان!}

\*\*[ترجمه]

«۳۲»

الدَّعَوَاتُ لِلرَّائِدِي، رُوِيَ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا يُشْعِدُكَ عَلَى بَابِ هَذَا الْمُتَرَفِّ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأَرْشِدْكَ إِلَى بَابِ خَيْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَى رَبِّ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْتَ عَلَيْهِ وَ صَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ثُمَّ ادْعُ بِأَخْرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ بِالْمَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِّ اللَّهُ فَبِأَنَّكَ لَمَا تَسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا

\*\*\*[ترجمه]دعوات راوندی: روایت شده که حضرت زین العابدین علیه السلام بر شخصی که بر در خانه مردی نشسته بود گذر کرد و به او فرمود: چه چیزی سبب شده تو بر در خانه این شخص خوشگذران ستمکار بنشیننی؟ گفت: بلا و مصیبت. امام فرمود: برخیز من تو را به دری راهنمایی می کنم که از در خانه او بسی بهتر است، و تو را به خداوندی رهنمود می سازم که برایت از او بهتر است. پس دست او را گرفت تا اینکه به مسجد، یعنی مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم رسید. سپس فرمود: رو به قبله بایست و دو رکعت نماز بگذار بعد دستانت را به سوی خداوند بلند کن و او را حمد و ثنا بگویی و بر فرستاده اش درود بفرست بعد با خواندن آخرین آیه سوره حشر و شش آیه اول سوره حدید و دو آیه سوره آل عمران دعا کن. بعد از خداوند درخواست کن چرا که چیزی درخواست نمی کنی مگر اینکه به تو عطا کند.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الراوندي رحمه الله لعل المراد بالآيتين آیه الملك أقول لأنهما آيتان يقال لهما آیه علی إرادة الجنس (۲)

و يحتمل أن يكون المراد هي و آیه شهد الله.

\*\*\*[ترجمه]راوندی رحمه الله گوید: شاید مقصود از دو آیه، آیه الملك باشد. می گویم: زیرا آن دو آیه است و با اراده جنس به آن دو آیه، (یک) آیه گفته می شود و ممکن است مقصود، آن آیه و آیه «شهد الله» باشد.

\*\*\*[ترجمه]

## «۳۳»

الدَّعَوَاتُ، وَ رُوِيَ عَنِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُضِيحَ حَفًّ وَ ارْفَعَهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ هِيَ لَكَ فِي الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَدَحْتَهُمَا

ص: ۳۷۵

۱- ۱. كشف الغمّه ج.

۲- ۲. و لعله أراد آیه الملك مع ما تتلوها: «تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ» الخ و هو الأظهر.

فِي الْقُرْآنِ وَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ - وَتَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ عَشْرًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا - بِحَقِّ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَشْرًا ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الْكُبْرَى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ بَطْنِ نَبِيِّ الْهُدَى وَ رَضِيَ يَعْنِي ثَدْيِ التَّقَى وَ بِحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قَرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ يَسَّ وَ بِحَقِّ الرَّاضِي مِنَ الْمَرْضِيِّينَ وَ بِحَقِّ الْحَيِّ مِنَ الْخَيْرِينَ - وَ بِحَقِّ الصَّابِرِينَ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ بِحَقِّ التَّقَى وَ السَّجَادِ الْأَصْغَرِ وَ بِيكَايِهِ لَيْلَةَ الْمَقَامِ بِالسَّهْرِ وَ بِحَقِّ الزَّكِيَّةِ وَ الرُّوحِ الطَّيِّبَةِ سَمِيَّ نَبِيِّكَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِي وَ تَذَكَّرْتُ مَا شِئْتُ وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَرِهَهُ أُمَّرٌ لَيْسَ ثَوْبَيْنِ مِنْ أَعْلَظِ ثِيَابِهِ وَ أَخْشَنِهِمَا ثُمَّ يَرْكَعُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ سَجْدِهِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ سَبَّحَ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ حَمِدَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو وَ يُفِضِي بِرُكْبَتَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِهِ.

\*\*\*[ترجمه] دعوات راوندی: از امامان علیهم السلام روایت شده که هرگاه کاری تو را اندوگین ساخت، دو رکعت نماز بگذار که در رکعت اول سوره حمد و آیه الکرسی، و در رکعت دوم سوره حمد و سوره انا أنزلناه را بخوان، بعد قرآن را بردار و بر بالای سرت گذاشته و بگو: «قُلِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ هِيَ لَكَ فِي الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَدَّحْتَهُمَا فِي الْقُرْآنِ وَ لَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ» {پروردگارا به حق آنچه به سوی مخلوقات فرستادی و به حق هر آیه‌ای در قرآن که از آن توست، و به حق هر مرد و زن مؤمنی که در قرآن ستوده‌ای و هیچ کسی داناتر از خودت به حق تو نیست.} و ده بار می‌گویی: يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ ، و ده بار: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، و ده بار: بِحَقِّ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ. سپس می‌گویی: «خداوندا من به حق پیامبر برگزیده‌ات از تو مسألت دارم و به حق ولی و وصی‌ی‌ خشنود گشته پیامبرت، و به حق فاطمه زهرا مریم بزرگ، سرور زنان جهانیان، و به حق حسن و حسین دو نوه پیامبر هدایت و دو شیرخواره پستان تقوا و پرهیزگاری، و به حق زین العابدین و روشنی چشم بینندگان، و به حق باقر پرچم پیامبران و نواده خاندان یس، و به حق راضی از خشنود یافتگان، و به حق بهترین بهترینان، و به حق صبورترین صابران و به حق تقی و سجاد کوچک، و به حق گریه او در شب برپا داشته شده با عبادت و شب‌زنده‌داری، و به حق زکیه و روح طیبه همنام پیامبر و آشکار کننده و پیروز گرداننده دینت، پروردگارا من به حق و حرمت آن‌ها بر تو از تو می‌خواهم که حاجت‌هایم را برآورده سازی.» و هر حاجتی که خواهی به یاد می‌آوری و می‌گویی.

حضرت زین العابدین علیه السلام هرگاه پیشامدی ایشان را غمگین می‌کرد، دو جامه از زبرترین و خشن‌ترین جامه‌هایشان را به تن می‌کرد سپس در آخر شب دو رکعت نماز می‌گذارد و چون به سجده آخر دو رکعت می‌رفت صد بار سبحان الله و صد بار الحمد لله می‌گفت و سپس در سجده به گناهان اعتراف می‌نمود و در سجده‌اش دو زانوی خود را برهنه بر روی خاک می‌نهاد.

\*\*\*[ترجمه]

الْبُلْدُ الْأَمِينُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَعْسَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ

تَعَالَى مُهِمَّةً يُرِيدُ قَضَاءَهَا فَلْيَغْتَسِلْ وَ لِيَلْبَسْ أَنْظِفَ ثِيَابِهِ وَ يَصِدْ عَدَا إِلَى سَيْطِحِهِ وَ يُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يُثْنِي عَلَى اللَّهِ وَ يَقُولُ -  
يَا جِبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جِبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا كَافِيَانِ فَكَفِيَانِي وَ أَنْتُمَا حَافِظَانِ فَحَافِظَانِي وَ أَنْتُمَا كَالِئَانِ فَكَلِّئَانِي مَائَةً مَرَّةً ثُمَّ قَالَ  
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَقُولَ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ (١).

وَ مِنْهُ نَقَلْنَا مِنْ كِتَابِ الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَسَائِلِ تَأْلِيفِ الْمُعِينِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْقَاسِمِ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

ص: ٣٧٦

١- ١. البلد الأمين لم نجده و تراه في هامش مصباح الكفعمي ص ٣٩٧.

حَاجَهُ فَلْيَصِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَالْأَنْعَامِ وَ لِيُقَلَّ إِذَا سَلِمَ - يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَمَّا تَغَيَّرَ الْمَأْيَامُ وَاللَّيَالِي صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ فَقْرِي وَ فَاقْتِي وَ مَسْئَلَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَ أَقَرَّ عَيْنَهُ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَاءِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي الْيَوْمِ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرِهِ قُرَيْشٍ وَ طَوَاغِيتِهَا وَ أَمَكَّنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ - فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتُ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ جَمِيعَ حَوَائِجِكَ لَقَضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى (۱).

وَ مِنْهُ نَقَلْنَا مِنْ كِتَابِ الْأَغْسَالِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ فَلْيَغْتَسِلْ وَ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَضْطَجِعْ وَ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ يَقُولُ يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مُدَلِّ كُلِّ عَزِيزٍ وَ حَقَّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا - وَ يُسَمِّي مَا نَزَلَ بِهِ يُكْشَفُ كَرْبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

المکارم، عنه عليه السلام مرسلًا: مثله (۳).

\*\*\*[ترجمه] بلد الامین: به نقل از کتاب الأَغْسَالِ از احمد بن محمد بن عیاش با اسنادش به امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس حاجت مهمی به درگاه خداوند داشته باشد که می‌خواهد برآورده شود، باید غسل کرده و پاک‌ترین لباسش را پوشیده و به پشت بامش برود و دو رکعت نماز بگذارد بعد سجده برده و خداوند را حمد و ثنا گفته صد بار بگوید: «يَا جَبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جَبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا كَافِيَانِ فَكُفِيَانِي وَ أَنْتُمَا حَافِظَانِ فَاحْفَظَانِي وَ أَنْتُمَا كَالِئَانِ فَكُلِّئَانِي» (رای جبرئیل ای محمد ای جبرئیل ای محمد شما مرا کفایت می‌کنید پس مرا کفایت فرمائید و شما حافظ و نگاه‌دارنده من هستید پس مرا محافظت فرمائید و شما نگاه‌دارنده من هستید پس مرا نگاه‌دارید). سپس امام صادق علیه السلام فرمود: حقی بر خداوند متعال است که کسی این دعا را نگوید مگر اینکه خداوند حاجت او را برآورده سازد. - بلد امین و این حدیث را در حاشیه: مصباح کفعمی صفحه ۳۹۷ می‌بینی. -

از کتاب الوسائل الی المسائل از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: سوره انعام را بزرگ و گرامی دارید. به درستی که نام خداوند تبارک و تعالی در هفتاد جا از آن آمده است. هر کسی که نیازی و حاجتی به خداوند داشته و خواهان برآورده شدن آن باشد، پس باید چهار رکعت نماز همراه با تلاوت سوره فاتحه و سوره انعام بخواند و پس از سلام نماز بگوید:

«ای بخشنده، ای بخشنده، ای بزرگ، ای بزرگ، ای بزرگ، ای بزرگ، ای بزرگتر از هر بزرگی، ای شنونده دعا و نیایش، ای کسی که گذر روزان و شبان وی را تغییر و تبدیل نمی‌کند، بر محمد و آل او درود فرست و بر ضعف و ناتوانی ام و فقر و تنگدستی ام و ذلت و خواری ام رحمت فرما، به درستی که تو بیش از من از آن آگاهی و به نیاز من آگاهتری، ای خداوندی که بر شیخ یعقوب رحمت آوردی آن هنگام که نور چشم یوسف را به وی باز گرداندی. ای خداوندی که ایوب را مورد رحمت خود قرار دادی آن هنگامی که گرفتار بلا بود. ای خداوندی که رحمتت را بر محمد صلی الله علیه و آله فرو فرستادی و وی را از یتیمی پناه دادی و او را بر ستمگران و گردنکشان قریش یاری دادی و به وی توانایی دادی تا بر آنان چیره و پیروز شد. ای فریادرس ای فریادرس».

و اگر این دعا را چندین بار تکرار کند، سوگند به خدایی که جان من در دست اوست، چنان چه پس از گزاردن و به جا آوردن این چنین نماز، تمام نیاز و حاجت های خود را از خداوند عز و جل بخواهی، قطعاً خداوند آن ها را از تو دریغ نخواهد کرد و همه خواسته ها و حاجت های تو را برآورده خواهد ساخت. - . بلد امین : ۱۵۵ -

و از همان کتاب: به نقل از کتاب الاغسال با اسنادش از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر که را سختی و بلائی رسد باید غسل کرده و دو رکعت نماز بگذارد بعد به بستر رود و گونه راست بر دست راست بنهد و بگوید: «يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ وَ حَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا» {ای عزیز کننده هر ذلیل و ای ذلیل کننده هر عزیز قسم به حق تو که فلان چیز بر من مشکل آمده است.} و بلا و سختی ای که بر وارد شده را اسم می برد که ان شاء الله برطرف می شود. - . در بلد امین این حدیث را نیافتیم و آن را در مصباح : ۳۹۸ می بینی. -

مکارم الاخلاق: به صورت مرسل همین حدیث را روایت کرده است. - . مکارم الاخلاق : ۳۸۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۵»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَ لِيُغْتَسِلِ وَ لِيُبَسِّسَ أَطَهَرَ ثِيَابِهِ وَ لِيَأْخُذَ قُلَّةَ جَدِيدَةٍ مَلَأَى مِنْ مَاءٍ وَ يَفْرَأَ عَلَيْهَا الْقَدْرَ عَشْرًا ثُمَّ يَرِثُ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ فِيهِمَا جَمِيعًا ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

\*\*\*[ترجمه] بلد الامین از صادق علیه السلام نقل است که هر کس حاجتی دارد در دل شب بیدار شود و غسل کند و پاک ترین لباسش را بپوشد و کوزه ای کوچک و تازه پر از آب بر دارد و بر آن سوره قدر را ده بار بخواند و آن را در اطراف محل سجده و موضع سجودش بپاچد و سپس دو رکعت نماز با حمد و سوره قدر در هر رکعت آن بخواند سپس حاجتش را بخواهد که ان سزاوار است که بر آورده شود ان شاء الله تعالی.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۶»

طَبُّ الْأَمِيْمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيْمِ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِيْسَى الْكِلَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ

ص: ۳۷۷

٢-٢. لم نجدده فى البلد و تراه فى المصباح: ٣٩٨.

٣-٣. مكارم الأخلق: ٣٨١.

٤-٤. البلد الأمين: ١٥٥.



مِنَ الشَّيْءِ سَلَعَهُ ظَهَرَتْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَابْتَرَزَ لِرَبِّكَ وَ لِيَكُنَّ مَعَكَ حِرْقَهُ نَظِيفَةً فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ انْخَضِعْ بِجُهْدِكَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِيْلَمَاتِكَ فَالْقِ ثِيَابَكَ وَ اتَّرِزْ بِالْحِرْقَةِ وَ أَلْزِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ بِإِثْمَالٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ خُشُوعٍ - يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ

اٰمَنُ عَلٰى بَتَمَامِ النُّعْمَةِ وَ اَذْهَبْ مَا بِي فَصَدَّ اَذَانِي وَ غَمَّنِي - فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى لَا يُخَالِجَ فِي قَلْبِكَ خِلَافُهُ وَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعُوفِيَ مِنْهَا(۱).

\*\*[ترجمه] طب ائمه: عبدالله بن سنان از امام صادق عليه السلام روایت می کند که: یکی از شیعیان در نزد ایشان از سلعه... ای (زائده ای در بدن مانند غده که میان پوست و گوشت پدید آید) که در او ظاهر شده بود، شکایت کرد. امام صادق علیه السلام فرمود: سه روز روزه بگیر سپس در روز چهارم در هنگام زوال خورشید غسل کن و به درگاه حق برو. و باید همراه تو خرقة ای پاکیزه باشد. و چهار رکعت نماز بخوان، و هر چه خواهی از قرآن در آن قرائت کن، و تا می توانی شکسته دل باش، و پس از نماز لباس خود را در آور و خرقة را بپوش و گونه راست بر زمین بگذار و با نیایش و تضرع و خشوع بگو: «يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اٰمَنُ عَلٰى بَتَمَامِ النُّعْمَةِ وَ اَذْهَبْ مَا بِي فَصَدَّ اَذَانِي وَ غَمَّنِي» {ای واحد ای بزرگوار یا کریم یا حنان، یا قریب، یا مجیب، یا ارحم الراحمین، بر محمد و آل محمد درود بفرست و هر چه سختی و زیان و گناه که در من است را برطرف بنما و در دنیا و آخرت لباس عافیت و تندرستی به من بپوشان و با کامل کردن نعمت ها بر من منت بده و بیماریم را از من بزداي زیرا مرا آزار و اذیت داده و مرا اندوهگین ساخته است.} و امام صادق علیه السلام به او فرمود: بدان این دعا به تو سودی ندهد تا اینکه خلاف آن به دل تو راه نیابد و بدانی که تو را سودی می بخشد راوی گوید: آن مرد آنچه را امام صادق علیه السلام به او دستور داده بود، انجام داد و از مریضی بهبودی یافت. - طب ائمه : ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد وإيصالها إلى الأرض لزيادة التخشع.

\*\*[ترجمه] به ظاهر پوشیدن خرقة به این سبب است که محل سجود آشکار گردد و به زمین برسد تا سبب خشوع بیشتر شود.

\*\*[ترجمه]

الدُّكْرَى، رَوَى الصَّدُوقُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُصُومَةٌ دَاتُ خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السلام فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْغُدُوَّ فَصَلِّ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا وَإِنْ شِئْتَ فِي بَيْتِكَ وَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينَكَ  
وَخُذْ شَيْئًا نَفِيسًا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ تَلْقَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَقَضَيْ لِي وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِي (٢).

ص: ٣٧٨

١-١. طَبَّ الْأَثَمَةِ ص ١٠٩.

٢-٢. رَاجِعِ الْفَقِيهَ ج ١ ص ٣٥٢.

\*\*\*[ترجمه]الذکری: صدوق روایت کرده است که میان شخصی و مردی از اهل مدینه خصومتی پدید آمد که بسیار پر خطر بود. بدین جهت خدمت امام صادق علیه السّلام رسید و ماجرا را برای آن حضرت ذکر کرد. آن حضرت فرمود: هر گاه قصد هلاک دشمنی داشتی میان قبر و منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله دو رکعت یا چهار رکعت نماز کن، و اگر خواستی می توانی در خانه ات نماز کنی. و از خداوند درخواست کن که تو را یاری کند، و از آنچه تو را میسر شود چیزی بردار و به اولین مستمندی که به او برخوردی صدقه بده، گوید: من آنچه را امام علیه السّلام فرموده بود انجام دادم، پس کارم درست شد و خدا زمین مرا که به زور غصب کرده بودند به من باز گردانید. - . فقیه ۱ : ۳۵۲ -

\*\*\*[ترجمه]

### باب ۳ الصلاة و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا فی منامه

#### الأخبار

«۱»

المکرم، روى: أَنَّ مَن عَرَضَ لَهُ مَهْمٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ وَجَهَ الْحَيْلَةِ فِيهِ فَيَبْغِي أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ كُلَّ وَاحِدِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَإِنَّهُ يَرَى شَخْصًا يَأْتِيهِ وَ يُعَلِّمُهُ وَجَهَ الْحَيْلَةِ فِيهِ وَ النَّجَاهِ مِنْهُ (۱).

\*\*\*[ترجمه]مکارم الاخلاق: روایت شده کسی که کاری مهمی برایش پیش آید و به دنبال چاره جویی برای آن باشد، شایسته است چون به بستر رود این دو سوره را هفت بار بخواند: سوره والشمس و ضحاها و سوره واللیل اذا يغشى. زیرا پس از آن شخصی به خواب او می آید و چاره آن کار یا راه نجات آن را به او می آموزد. - . مکارم الاخلاق : -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: مِمَّا رَوَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَى فِي مَنَامِكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ يُفَسِّرَ لَكَ ذَلِكَ فَارْتَبِطْ عَلَى كَفِّكَ الْأَيْمَنِ الْحَمِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ تَقُولُ أَهْيَأْ شَرَاهِيًا أَرِنِي فِي مَنَامِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَادَتِي وَ مِيَوَالِي وَ أَرِنِي ذَلِكَ بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - وَ إِذَا نِمْتَ عَلَى طَهْرٍ فِي ثَوْبٍ طَاهِرٍ عَلَى فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَ قَرَأْتَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى - وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ سَبْعًا سَبْعًا ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا - فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ فِي مَنَامِكَ مَا تَعْمَلُ عَلَيْهِ وَ تَفْعَلُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فِي مَنَامِكَ آتٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ أَوْ الثَّانِيَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ أَوْ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ لَكَ الْمَخْرَجُ مِنْ هَذَا كَذَا وَ كَذَا.

\*\*\*[ترجمه]مجموع الدعوات: از محمد بن هارون روایت شده که گوید: از جمله آنچه از اهل بیت عليهم السلام روایت شده این است که هر گاه خواستی آنچه را نیاز داری در خواب ببینی و آن امر برایت تفسیر شود، در حالی که وضو گرفته ای پنج بار

بر کف دست راست حمد و معوذتین و قل هو الله احد و انا انزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي را بنویس و بگو: أَهْيَأُ شَرَاهِيًا (به زبان عبرانی یعنی یا حی و یا قیوم) ای زنده و پاینده فلان و فلان چیز را در خواب به من نشان بده. و می گویی: خداوندا بر محمد و آل محمد که آقایان و سروران من هستند درود بفرست و با قدرت خود آن را به من نشان بده که تو بر هر چیزی توانائی.

و چون با وضو در لباسی پاک بر بستری پاک خوابیدی و هفت بار هفت بار سوره و الشمس و ضحاهها، و اللیل اذا یغشی، و التین و الزیتون را خواندی، بعد از آن بگو: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَوْجًا وَ مَخْرَجًا» {خداوندا بر محمد و آل محمد درود بفرست و در این کار مشکلم برایم راه گشایشی فرما و سببی برای بیرون شدن از آن فراهم آور}، زیرا بدین وسیله در خوابت به تو گفته می شود که چه کاری انجام دهی. و این کار هفت بار پی در پی انجام بده چرا که در خوابت در ابتدای شب یا پاس دوم یا پنجم یا هفتم شب کسی به سراغ تو می آید و به تو می گوید: راه بیرون شدن و رهایی از این کار فلان و فلان است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

المضبوط فی نسخ الدعاء آهیا شراهیا بمد الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المنونه ثم الشين المفتوحه ثم الراء المهمله بعده الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المفتوحه و فی القاموس وأهیا شراهیا بفتح الهمزة و الشين

ص: ۳۷۹

یونانیه ای الأزلی الذی لم یزل و الناس یغلطون و یقولون آهیا شراهیا و هو خطاء علی ما یزعمه أحبار الیهود انتهى.

\*\*[ترجمه] در نسخه‌های دعا «آهیا شراهیا» با مدّ الف و هاء مسکوره و یاء تشدید و تنوین دار و شین مفتوح و راء مهمله پس از الف، و هاء مکسوره، و یاء مشدده مفتوحه ثبت شده است. و در قاموس آمده است: «واهیا شراهیا» با فتحه همزه و شین، عبارتی یونانی است که به معنای ازلی و پاینده‌ای است که همواره پاینده و ازلی باشد. و مردم اشتباه آن را می‌خوانند و می‌گویند: «آهیا شراهیا» و آن اشتباهی است که بر اساس آنچه یهودیان گمان کرده‌اند رخ داده است. پایان نقل قول.

\*\*[ترجمه]

«۳»

مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِهِ فَلْيَقُمْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَيَصِلْ إِلَى الْمَغْرِبِ ثُمَّ يَدُومُ عَلَى الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ وَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا ثُمَّ يَصِلْ إِلَى وَ يُسَلِّمْ فِي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَسْجُدُ بَعْدَ تَسْلِيمٍ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ يَسْتَوِي جَالِسًا وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا رَبِّ يَا رَبِّ - ثُمَّ يَقُومُ رَافِعًا يَدَيْهِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ ثَلَاثًا يَا عَظِيمَ الْجَلَالِ ثَلَاثًا يَا بَدِيعَ الْكَمَالِ يَا كَرِيمَ الْفَعَالِ يَا كَثِيرَ النَّوَالِ يَا دَائِمَ الْإِفْضَالِ يَا كَبِيرَ يَا مُتَعَالٍ يَا أَوَّلَ بِلَا مِثَالٍ يَا قَيُّوْمَ بَغَيْرِ زَوَالٍ يَا وَاحِدًا بِلَا انْتِقَالٍ يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا رَازِقَ الْخَلْقِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَرِنِي وَجْهَ حَبِيبِي وَ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ - ثُمَّ يَنَامُ فِي فِرَاشِهِ وَ غَيْرِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ عَلَى يَمِينِهِ وَ يَلْزُمُ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَإِنَّهُ يَرَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*[ترجمه] مجموعه الدعوات: هر کس بخواهد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب ببیند باید شب جمعه را بیدار بماند و نماز مغرب را بخواند بعد به نماز خواندن ادامه دهد تا نماز شب را بخواند و با کسی سخن نگوید. سپس دو رکعت نماز خوانده و سلام می‌دهد که در هر رکعت یک بار سوره حمد و سه بار سوره قل هو الله احد را می‌خواند و چون نمازش را به پایان برد بازگشته و بعد دو رکعت نماز می‌گذارد که در هر دو رکعت یک بار سوره فاتحه و سه بار سوره قل هو الله احد را می‌خواند و پس از سلام نماز سجده می‌برد و هفت بار بر پیامبر و آل او صلوات می‌فرستد و هفت بار می‌گوید: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله. سپس سر از سجده برداشته و درحالی که راست نشسته، دستانش را بلند کرده و می‌گوید: «یا حی یا قیوم یا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا رَبِّ يَا رَبِّ» {ای زنده ای پاینده، ای صاحب شکوه و کرامت، ای معبود پیشینیان و پسینیان، ای رحمن و رحیم دنیا و آخرت، ای پروردگرم ای پروردگرم} بعد با بلند کردن دستانش می‌ایستد (برمی‌خیزد) و می‌گوید: «یا رَبِّ» ای پروردگرم \_ سه بار \_ «عَظِيمَ الْجَلَالِ» ای خدایی که شکوه و جلالت بزرگ است \_ سه بار \_ «یا بَدِيعَ الْكَمَالِ يَا كَرِيمَ الْفَعَالِ يَا كَثِيرَ النَّوَالِ يَا دَائِمَ الْإِفْضَالِ يَا كَبِيرَ يَا مُتَعَالٍ يَا أَوَّلَ بِلَا مِثَالٍ يَا قَيُّوْمَ بَغَيْرِ زَوَالٍ يَا وَاحِدًا بِلَا انْتِقَالٍ يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا رَازِقَ الْخَلْقِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَرِنِي

وَجَهَ حَبِيبِي وَ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ص فِي مَنَامِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ {ای پدیدآورنده کمال و ای بزرگوار کردار، ای دارای بخشش بسیار، ای کسی که فضل و منت او دائمی است، ای بزرگ ای بلندمرتبه، ای اولی که هیچ مثل و مانندی نداری، ای پابنده ای که زوالی برایت نیست، ای واحدی که انتقال نداری، ای سخت گیرنده (دارای مکر شدید)، ای خدائی که همه مخلوقات را در هر حالتی روزی می دهی، صورت دوستدار من و دوستدار خودت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را در خوابم به من بنمایان ای صاحب شکوه و بزرگواری.}

بعد در بسترش رو به قبله بر طرف راست می خوابد و مدام بر پیامبر صلوات می فرستد تا خوابش بگیرد که ان شاء الله ایشان را در خوابش می بیند.

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

الْإِخْتِصَاصُ، لِلْمُفِيدِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَرَانَا وَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَلْيَغْتَسِلْ ثَلَاثَةَ لَيَالٍ يُنَاجِي بِنَا فَإِنَّهُ يَرَانَا وَ يُغْفِرُ لَهُ بِنَا وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَيِّدِي فَإِنَّ رَجُلًا رَأَىكَ فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ قَالَ لَيْسَ النَّبِيذُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ إِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ تَرْكُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا الْخَبَرُ (۱).

ص: ۳۸۰

\*\*\*[ترجمه]اختصاص: ابوغراء از موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که از ایشان شنیدم که می فرمود: هر کس حاجتی به درگاه خداوند داشته باشد و بخواهد ما را در خوابش ببیند و موضعش را بداند باید سه شب غسل کند و با توسل به ما مناجات کند زیرا با این کار ما را در خواب می بیند و به خاطر ما آمرزیده می شود و موضعش بر او پوشیده نمی ماند. عرض کردم: سرورم مردی شما را در خوابش دیده است و او شراب می نوشد. فرمود: نوشیدن شراب دینش را تباه نمی کند و در حقیقت ترک کردن و به جا ماندن از ما، دینش را تباه می کند. - . اختصاص : ۹۰ -

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴ نوادر الصلاه و هو آخر أبواب الكتاب

### الأخبار

«۱»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيّ، كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ جَدِيدٍ يُصَلِّي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى الْحَمِيدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لِكُلِّ يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ مَرَّةً وَفِي الرَّكَعَةِ الْأُخْرَى الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَتَّصِدُّ بِمَا يُسِيئُهُلُ يَشْتَرِي بِهِ سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ.

المتهجّد، عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن حسان عن الحسن بن علي الوشاء عنه عليه السلام: مثله (۱).

الدروع الواقيه، عنه صلى الله عليه و آله: مثله و روى دعاء سيأتي في أعمال الشهر إن شاء الله.

\*\*\*[ترجمه]دعوات راوندی: امام باقر علیه السلام هر وقت ماه جدیدی فرار می رسید، در روز اول آن ماه دو رکعت نماز می ... گزارد که در رکعت اول سوره حمد و سوره قل هو الله احد را می خواند و هر روز تا آخر ماه یک بار انجام می داد و در رکعت دوم یک بار حمد و سوره انا انزلناه را به همان صورت می خواند و هر چقدر برایشان ممکن بود صدقه می داد و با این سلامت و تندرستی کل آن ماه را می خرید.

المتهجّد: از حسن بن علی الوشاء از امام باقر علیه السلام همین حدیث روایت شده است. - . مصباح المتهجّد : ۳۶۴ و اقبال الاعمال : ۸۷ -

دروع واقیه: از ایشان صلى الله عليه و آله وسلم مانند این حدیث روایت شده است و دعایی را روایت کرده که در اعمال این ماه ان شاء الله خواهد آمد.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الدَّعَوَاتُ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ يَثْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاةَ طَوِيلَةً ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسُّوَاكِ فَيَسْتَنْتَنُ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاةِ.

\*\*[ترجمه] دعوات راوندی: از حضرت زین العابدین علیه السلام روایت شده که نماز صبح را می گزارد و در محل اقامه نمازش می ماند تا اینکه خورشید طلوع می کرد بعد برمی خاست و نمازی طولانی می گزارد بعد اندکی می خوابید بعد بیدار می شد و مسواک می خواست و دندان هایش را پاک می نمود و می خواست صبحانه را بیاورند.

\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

كِتَابُ صَفِينٍ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ وَ عَمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ أَبِي الْكَنْدُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّخُوصَ مِنَ التُّخَيْلَةِ قَامَ فِي النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَبَّاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا حَازَ الْكُوفَةَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

قَالَ نَصِيرٌ وَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى بَيْنَ الْفَنْطَرَةِ وَ الْجَسْرِ رَكَعَتَيْنِ.

\*\*[ترجمه] کتاب صفین: عبدالله بن عبید ای کنود گوید: هنگامی که حضرت علی علیه السلام آهنگ حرکت از نخيله کرد در میان مردم به خطبه ایستاد و فرمود: و حدیث را ذکر کرده تا این فرموده: علی علیه السلام حرکت کرد و چون از مرز کوفه گذشت دو رکعت نماز گزارد.

نصر گوید: عبدالرحمن بن زید گوید: علی علیه السلام میان فنطره (پل بزرگی که دارای اطاق های بسیار باشد) و جسر (پل رودخانه) دو رکعت نماز خواند.

\*\*[ترجمه]

بیان

یدل علی استحباب الصلاة بعد الخروج من البلد مطلقاً أو من

ص: ۳۸۱



خصوص الكوفه.

\*\*[ترجمه] دلالت بر این دارد که خواندن نماز پس از بیرون رفتن از شهر به صورت مطلق مستحب است، یا اینکه این نماز خصوص کوفه است.

\*\*[ترجمه]

«۴»

نهج، [نهج البلاغه] وَالرَّائِدِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ (۱).

\*\*[ترجمه] نهج البلاغه و رواندی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: گناهی که پس از آن مهلت یافتم تا دو رکعت نماز به جای آورم اندوهگینم نکرد. - نهج البلاغه : حکمت ۲۹۹ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاشْفَقَ مِنْهُ فَلْيُسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيُخْرِجْ إِلَى الْبَرَازِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ (۲).

\*\*[ترجمه] دعائم الاسلام: از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس مرتکب گناهی شود و از گناهش بترسد (پشیمان شود) باید وضوی کاملی بگیرد بعد به زمین باز و فراخی برود به نحوی که کسی او را نبیند بعد دو رکعت نماز می گذار و می گوید: خداوندا فلان و فلان گناهم را ببامرز. چرا که این عمل کفاره‌ای برای او خواهد بود. - دعائم الاسلام ۱ : ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

الدَّرُوعُ الْوَأَقِيَّةُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلِهِ مِنَ الشَّهْرِ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ آمَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِمَّا يَكْرَهُ.

\*\*[ترجمه] الدرر الواقية: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس اولین شب ماه دو رکعت نماز بخواند و در آن دو رکعت سوره انعام را پس از حمد قرائت کند و از خداوند بخواند هر گونه ترس و درد را برایش کفایت نماید، خداوند در آن ماه از هر آنچه ناپسند بدارد، محفوظ و آسوده خاطرش می کند.

کتاب الزهد، للحسین بن سعید عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة البطيني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي ضرب غلاماً له قرعاً واحداً بسوطٍ وكان بعته في حياجه فأبطأ عليه فبكى الغلام وقال يا علي بن الحسين تبعتني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى أبي وقال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل - اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين - ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله.

\*\*[ترجمه] کتاب زهد از حسین بن سعید: ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: پدرم یکی از غلامانش را با یک بار ضربه شلاق کتک زد و ایشان آن غلام را برای کاری فرستاده بود و آن غلام در انجام کار تأخیر کرده بود. پس غلام گریست و گفت: ای علی بن حسین آیا مرا به دنبال کارت می فرستی و به من کتک می زنی؟ راوی گوید: پدرم گریست و گفت: ای پسر من به نزد مزار پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم برو و دو رکعت نماز بگزار بعد بگو: خداوندا خطای علی بن حسین را در روز قیامت ببخشای. آنگاه به غلام گفت: برو تو در راه خدا آزادی.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَعْطِيَ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ أَمَرَ فُكَيْسَ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَجِّلُ النَّقْمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ التَّوْبَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّدَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِسُ الْقِسْمَ.

\*\*[ترجمه] دعوات راوندی: گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام هرگاه اموال بیت المال را می بخشید دستور می داد و پس جاروب می شد سپس ایشان در آن نماز می خواند و دعا می خواند و در دعایش می فرمود: «خداوندا من از گناهی که عمل را باطل کند به تو پناه می برم و از گناهی که عذاب تو را پیش اندازد به تو پناه می برم و از گناهی مانع از اجابت دعا شود به تو پناه می آورم و از گناهی که مانع از پذیرش توبه شود به تو پناه می برم و از گناهی که پرده عصمت را بدرد به تو پناه می آورم و از گناهی که ندامت و پشیمانی را به بار آورد به تو پناه می برم و از گناهی که جلوی قسمت و روزی را بگیرد به تو پناه می برم.»

کتاب الغارات، لإبراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد بن طلحة عن محمد بن الفضل بن غزوان عن أبي حيان التميمي

عَنْ مُجْمَعٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ

ص: ٣٨٢

---

١-١. نهج البلاغه تحت الرقم ٢٩٩ من قسم الحكم.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٥.

يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ ثُمَّ يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ تَشْهَدَانِ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْضَحُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يَتَنَفَّلُ فِيهِ وَيَقُولُ اشْهَدْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل: مثله.

\*\*[ترجمه] کتاب غارات: مجمع از علی علیه السلام روایت کرده که ایشان هر روز جمعه زمین بیت المال را جاروب می کرد بعد بر آن آب می پاشید و در آن دو رکعت نماز می گزارد و می گفت: روز قیامت برای من گواهی خواهند داد.

و از مجمع روایت شده که علی علیه السلام در بیت المال آب می پاشید و در آن نماز نافله به جای می گزارد و می فرمود: روز قیامت برای من گواهی بده.

از محمد بن فضال همین حدیث روایت شده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

مُسَيِّكُنُ الْفُؤَادِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِي رَحِمَهُ اللهُ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ شِدَّةً أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ قَرَأَ وَ أَمَرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ نَعِيَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُتْمٌ وَ هُوَ فِي سَفَرٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَأَنَاحَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْجُلُوسَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِي إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ - اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ.

وَ عَنْهُ أَيْضًا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ قَالَ - اللَّهُمَّ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا.

\*\*[ترجمه] مسکن الفؤاد: از شهید ثانی رحمه الله: از یوسف بن عبدالله بن سلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم هر وقت سختی و مصیبتی بر خانواده اش وارد می شد، ایشان را به نماز خواندن امر می کرد بعد این آیه را قرائت می کرد: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا» - . طه / ۱۳۲ - {و خانواده خود را به نماز فرمان ده و خود بر آن شکبیا باش}

از ابن عباس روایت شده که در راه مسافرتی بود که خبر مرگ برادرش قثم بن عباس را به او دادند. پس «أنا لله و أنا اليه راجعون» گفت و از جاده کنار رفت و شتر خود را خوابانید و دو رکعت نماز به جای گزارد و بین دو رکعت نشستن را طول داد. پس از پایان نماز به طرف شترش آمد در حالی که این آیه را می خواند: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» - . بقره / ۴۵ - {از شکبایی و نماز یاری جوید. و به راستی این [کار] گران است، مگر بر فروتنان.}

و نیز از ابن عباس روایت شده که هر گاه مصیبتی بر او وارد می شد برمی خاست و دو رکعت نماز می گزارد و می گفت:

خداوندا آنچه را امر کردی انجام دادیم پس تو هم به وعده خود وفا کن .

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَطَعَ ثَوْبًا جَدِيدًا وَفَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِذَا بَلَغَ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةِ رَشَّ عَلَيْهِ مَاءٌ رَشًّا خَفِيفًا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَدَعَا بَعْدَهُمَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأُصَلِّي بِهِ لِرَبِّي - أَكَلْتُ فِي سَعَةٍ حَتَّى يَنْبَلَى ذَلِكَ الثَّوْبُ.

\*\*\*[ترجمه] اعلام الدین: از امام صادق روایت شده که فرمود: هر کس لباس نو برای خود ببرد و سی و شش مرتبه سوره «انزلنا فی لیلۃ القدر» بخواند، و به آیه «تنزل الملائکة» که می رسد کمی آب بردارد و اندکی بر آن بپاشد، سپس دو رکعت نماز بگذارد و دعا کند و در دعای خود بگوید: «ستایش از آن خداوندی است که به من لباسی عطا فرمود تا مایه آراستگی من در میان مردم باشد، و من عورت خود را با آن بپوشانم، و برای پروردگرم در آن نماز بگرام، و خدا را ستایش کنم. همواره در وسعت زندگی خواهد کرد تا آن لباس کهنه شود.»

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

الْبَلَدِ الْأَمِينُ،: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ صَلَاةَ النَّزُولِ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ لِلِاسْتِرَاحَةِ رَكَعَتَانِ وَيَقْرَأُ بَعْدَهُمَا رَبُّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ لِيُرْزَقَ خَيْرَ الْمَكَانِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ شَرُّهُ وَصَلَاةُ الْإِزْتِحَالِ رَكَعَتَانِ وَيَدْعُو اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَالْكَلَاءَةِ وَيُودِّعُ الْمَوْضِعَ وَأَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - وَقَالَهُ الْمُفِيدُ فِي مَرَارِهِ

ص: ۳۸۳

وَ صَلَاةُ التَّوْبَةِ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْغُسْلِ (۱).

\*\* [ترجمه] بلد امین: نماز سفر دو رکعت است که در آن دو رکعت از هر سوره‌ای که بخواهد قرائت می‌کند.

نماز پایین آمدن از پشت چهارپا: دو رکعت است که پس از آن دو رکعت آیه «رَبِّ انزَلْنِي مَنزَلًا مَبَارَكًا وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَنْزَلِينَ» - مومنون / ۲۳ - { پروردگارا، مرا در جایی پربرکت فرود آور [که] تو نیکترین مهمان نوازانی. } که باید این یقیناً بهترین مکان نصیب و روزی او می‌شود و شرّ و بلا از او دور می‌گردد.

نماز رفتن از مکانی: دو رکعت است و به درگاه خداوند دعا می‌کند که از وی محافظت و نگاهداری کند و مکان و خانواده... اش را وداع می‌کند. در هر مکانی جمعی ملائکه حضور دارند. پس می‌گوید: «السلام علی ملائکه الله الحافظین السلام علینا و علی عبادالله الصالحین و رحمه الله و برکاته». مفید در کتاب مزار خود این را گفته است.

نماز توبه اینگونه است که پس از غسل نمودن دو رکعت نماز بگذارد. - بلد امین : ۱۶۴ -

\*\* [ترجمه]

«۱۳»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ فِي صَلَاةِ الشُّكْرِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَ حَمْدًا وَ تَقُولُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي (۲).

\*\* [ترجمه] مصباح المتهجد و مکارم الاخلاق و کتاب‌های دیگر: هارون بن خارجه از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که ایشان در باره نماز شکر فرمود: هرگاه خداوند به تو نعمتی ارزانی داشت دو رکعت نماز بگزار. در رکعت اول سوره فاتحه و سوره قل هو الله احد و در رکعت دوم سوره فاتحه و سوره قل یا ایها الکافرون را بخوان. و در رکعت اول در رکوع و سجدهات می‌گویی: «الحمد لله شکرًا شکرًا و حمدًا» و در رکعت دوم در رکوع و سجدهات می‌گویی: «الحمد لله الذي استجاب دعائي و اعطاني مسألتی». - مسباح المتهجد : ۳۷۱ ، مکارم الاخلاق : ۳۷۷ -

\*\* [ترجمه]

«۱۴»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي رُكُوعِ الْأُولَى وَ سُجُودِهَا تَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَ حَمْدًا حَمْدًا سَعً مَرَاتٍ وَ فِي نُسْخِ الْمَكَارِمِ وَ الرَّائِدِي وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي وَ قَضَى حَاجَتِي.

\*\*[ترجمه] دعوات راوندی: از ائمه همین حدیث روایت شده جز اینکه فرمود: در رکوع و سجده رکعت اول هفت بار می...  
گویی: «الحمد لله شكراً و شكراً و حمداً حمداً» و در نسخه مکارم و رواندی آمده است: «و أعطانی مسئلتی و قضی حاجتی».

\*\*[ترجمه]

## بیان

صلاته الشکر هذه ذكرها الأصحاب في كتب الفقه و الدعاء و هي من الصلوات المشهوره و نقل عن ابن البراج أنه قال في  
الروضه وقتها ارتفاع النهار و لم أظفر بمستنده و عموم الروايه يدفعه.

\*\*[ترجمه] این نماز شکر را اصحاب در کتاب‌های فقه و دعا ذکر کرده‌اند و آن از نمازهای مشهور است. و از ابن براج نقل  
شده است که در الروضه گوید: زمان آن هنگام بلند شدن روز است. و من نتوانستم سند آن را بیابم و عموم روایت آن را رد  
می‌کند.

\*\*[ترجمه]

## «۱۵»

رِسَالَهُ عَدَمِ مُضَايِقِهِ الْفَوَائِتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَاوُسٍ رَه قَالَ رَوَى حَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلْفِ الْكَاشِغَرِيِّ فِي كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ  
عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبِيدِ الْكَرِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ صَاحِبِ  
كِتَابِ الْعَرُوسِ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فِي جَهَالَتِهِ ثُمَّ نَدِمَ لَا يَدْرِي كَمْ تَرَكَ فَلْيُصَلِّ لَيْلَهُ الْإِثْنَيْنِ خَمْسِينَ رُكْعَةً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كَفَّارَةً صَلَاتِهِ وَ لَوْ تَرَكَ صَلَاةً مِائَةَ سَنَةٍ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ  
الْعَبْدَ الَّذِي صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِكُلِّ رُكْعَةٍ وَ لِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا عِبَادَةَ سَنَةٍ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورًا عَلَى الصِّرَاطِ

ص: ۳۸۴

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۶۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۷۱، مکارم الأخلاق ص ۳۷۷.

وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمَّا يَقْدِرُ عَلَى هَذَا إِلَّا مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ سُمِّيَ فِي السَّمَاوَاتِ صِدِّيقَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ كَانَ مَوْتُهُ مَوْتِ الشُّهَدَاءِ وَ كَانَ فِي الشُّهَدَاءِ رَفِيقَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

\*\*[ترجمه] ارساله عدم مضایقه الفوات از سید بن علی بن طاووس رحمه الله: گوید: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که فرمود: هر کس از روی نادانی نماز را ترک کند بعد پشیمان گردد و نداند چند نماز را ترک کرده است. باید شب دوشنبه پنجاه رکعت نماز بگزارد و در هر رکعت یک بار سوره فاتحه و یک بار سوره قل هو الله احد را می خواند. و چون نماز را به پایان برد صد بار از خداوند طلب آمرزش می کند که خداوند آن را کفاره نمازش قرار می دهد، حتی اگر نماز صد سال را ترک کرده باشد خداوند بنده ای را که این نماز را خوانده باشد، محاسبه نمی کند و او در نزد خداوند در ازای هر رکعت و در ازای هر آیه ای که قرائت کرده، عبادت یک سال را دارد، و در ازای هر حرفی که قرائت کرده، نور و روشنایی ای برای عبور از پل صراط به او داده می شود. و سوگند به خدا کسی توانایی انجام آن را ندارد جز مؤمنی که از اهل بهشت است. پس هر کس آن را به جای گزارد ملائکه برای او طلب آمرزش می کنند و در آسمان ها صدیق (دوست) خداوند در زمین نامیده می شود و مرگ او همچون مرگ شهیدان است و در میان شهیدان رفیق و همراه حضرت خضر علیه السلام خواهد شد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الخبر مع ضعف سند ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و يمكن حمله على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء فتكون هذه الصلاة لتلافى الاحتمال القوى أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها و الخروج منها على ما مر و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء.

\*\*[ترجمه] این حدیث به علامه ضعف سند آن، در ظاهر نیز با دیگر روایت ها و اقوال اصحاب و حتی با اجماع علما نیز مخالفت دارد و ممکن است آن را بر قضای احتمالی حمل نمود یا بر آنچه که وقتی به اندازه مشخص و یقینی نماز قضا کند، یا بر آنچه وقتی به اندازه ای قضای نماز را بگزارد که گمان کند به صورت کامل به قضای نماز وفا کرده و کامل به جای آورده است. پس این نماز جبران به احتمال قوی یا ضعیف است بر اساس وجوهی که بیان شد. و اما قضای معلوم باید آن را به جای بیاورد و بر اساس آنچه ذکر شد از آن بیرون آید و نمی توان به این چنین روایت هایی تکیه کنیم و قضای نماز را ترک کنیم.

\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَخِي حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِنْدَهُ أَخُوهُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ



فَذَكَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَالَ مِنْهُ فَقُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي فِرَاشِهِ  
قَدْ أَخَذَ الشُّعَارَ فَخَبَّرْتُهُ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ وَ مَا يَقُولُ حَسَنٌ فَقَالَ يَا جَارِيَةَ ضَمِّي لِي مَاءً فَأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ وَقَامَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ  
فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا أَتَانِي بِالَّذِي أَتَانِي عَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَظْلِمُنِي وَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلَا تَأْخُذْهُ وَ لَا تُقَايِسْهُ يَا رَبِّ قَالَ فَلَمْ  
يَزَلْ يُلْحِقُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى رَبِّهِ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ انْصَرِفْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ زَارَهُ بَعْدَ ذَلِكَ (١).

وَ مِنْهُ عَنْ حَمَّادِ اللَّحَامِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا ابْنَ عَمِّكَ ذَكَرَكَ فَمِمَّا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْوَقِيعَةِ وَ  
الشَّيْئِمَةِ إِلَّا قَالَهُ فِيكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْجَارِيَةِ ابْتِنِي بَوْضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَدْعُو عَلَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
فَقَالَ - يَا رَبِّ هُوَ حَقِّي قَدْ وَهَبْتَهُ لَهٗ وَ أَنْتَ أَجُودُ مِنِّي وَ أَكْرَمُ فَهَبْهُ لِي وَ لَا تُؤَاخِذْهُ بِي وَ لَا تُقَايِسْهُ - ثُمَّ رَقَّ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو فَجَعَلْتُ

ص: ٣٨٥

\*\*[ترجمه]مشکاة الانوار: حماد بن بشیر گوید: من در مجلسی نزد عبد الله بن حسن بودم که برادرش حسن بن حسن هم آنجا بود، در این هنگام سخن از امام صادق علیه السلام به میان آمد، حسن نسبت به آن حضرت سخن ناروایی گفت، من از مجلس بیرون رفتم و شب به نزد امام صادق علیه السلام آمدم، و در حالی که ایشان قصد خوابیدن داشتند و بسترشان را پهن کرده بودند، خدمت ایشان رسیدم، جریان آن مجلس و آنچه را حسن گفته بود برای آن حضرت عرض کردم، امام کنیزی را طلب کرد و فرمود: برایم آب بیاور، سپس وضو گرفت و در مسجد خانه اش دو رکعت نماز خواند، بعد فرمود: بار خدایا، فلانی از حسن به من می گوید، و اینکه او به من ظلم می کند، ولی من از وی گذشتم، پروردگارا تو هم از او در گذر، امام علیه السلام بر این دعا از درگاه خداوند مصرّ بود، تا اینکه متوجه من شده و فرمود: برو خدا تو را رحمت کند، من هم رفتم، سپس بعد از این جریان به زیارت او رفت. - . مشکاة الانوار : ۲۱۶ -

حماد لحام گوید: مردی خدمت امام صادق علیه السلام آمد و عرض کرد: یکی از پسر عموهایت در باره شما حرف می زد، هر حرف زشت و فحشی به زبانش آمد در مورد شما گفت، امام صادق علیه السلام به کنیزش فرمود: آبی بیاور تا وضو بسازم، وضو گرفت و داخل شد، با خود گفتم: بر علیه او دعا می کند، سپس دو رکعت نماز خواند، بعد فرمود: پروردگارا، من از حقم گذشتم، و تو از من بخشنده تر و بزرگوarterی، او را به من ببخش و مؤاخذه نکن و از گناهش در گذر، سپس گریه کرد و به دعای خویش ادامه داد، تا جایی که من از این جریان در شگفت شدم. - . مشکاة الانوار : ۲۱۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَحْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا قَالَ لِمَا وَاللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْيَرَّ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِنَاءَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَقَدْ سَلِمَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا قَالَ سَعْدٌ - وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (۲).

\*\*[ترجمه]معانی الاخبار: احمد بن ابی عبد الله روایت نمود که امام صادق علیه السلام مردی را دید که از گرمابه بیرون آمده، و دو دست خود را به خضاب رنگین ساخته بود. حضرت به او فرمود: چنانچه خداوند دستانت را به این رنگ می آفرید، خوشحال بودی؟ گفت: به خدا قسم، نه! و این کار را فقط بدان جهت کردم که حدیثی از شما به من رسید که مضمونش این است: شخصی که به گرمابه رود باید اثرش بر او هویدا باشد، یعنی حنا بسته باشد. حضرت فرمود: چنان نیست که تو پنداشته ای، بلکه معنی آن این است که هر گاه یکی از شما با تندرستی از حمام بیرون آید، باید به شکرانه آن نعمت دو رکعت نماز (شکر) بخواند. و نوح بن شعیب مرفوعاً روایت نموده که فرمود: باید خدا را سپاس گوید. - . معانی الاخبار :

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَصْحَابَ الْقُمُصِ فَسَاوَمَ شَيْخًا مِنْهُمْ فَقَالَ يَا شَيْخُ بَعْضُ قَمِيصًا بَثْلَانِيهِ دَرَاهِمٌ فَقَالَ الشَّيْخُ حُبًّا وَكَرَامَةً فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بَثْلَانِيهِ دَرَاهِمٌ فَلَبَسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسَيْغِينَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَيْنِ ثُمَّ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ أُوَدِّي فِيهِ فَرِيضَتِي وَ أَسْتُرُ فِيهِ عَوْرَتِي - فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَنْكَ نَزْوِي هَذَا أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِسْوَةِ (٣).

كَشَفُ الْعُمَةِ، مُرْسَلًا: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَسَاوَمَ شَيْخًا فَقَالَ يَا شَيْخُ بَعْضُ

ص: ٣٨٦

١-١. مشكاة الأنوار ص ٢١٧.

٢-٢. معاني الأخبار ص ٢٥٤.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٧٥.

\*\*\*[ترجمه]امالی طوسی: حسین بن علی علیه السلام گوید: پیراهن فروشان به نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند و حضرت با یک از شیوخ آنان بر سر توافق قیمت چانه زنی کرد. پس گفت: ای شیخ پارچه‌ای را با سه درهم به من بفروش. شیخ گفت: با کمال میل. پس حضرت پارچه‌ای را با سه درهم از او خرید و آن را تا دو میچ و دو قوزک پا پوشید و به مسجد آمد و در آن دو رکعت نماز گزارد. سپس فرمود: «ستایش از آن خداوندی است که به من لباسی عطا فرمود تا مایه آراستگی من در میان مردم باشد، و فریضه‌ام را در آن ادا کنم و عورت خود را با آن بپوشانم.»

مرد به او گفت: ای امیرالمؤمنین آیا این حدیث را از شما روایت کنیم یا حدیثی است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیده‌اید؟ فرمود: بلکه حدیثی است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم. از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که در هنگام لباس پوشیدن آن را می‌گفت. - .امالی طوسی ۱: ۳۷۵ -

کشف الغمّة: به صورت مرسل این حدیث را روایت کرده جز اینکه گوید: با آن مرد معامله کرد و فرمود: ای شیخ این پارچه را با سه درهم به من بفروش. - . کشف الغمّة ۱: ۲۲۰ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

فی القاموس الرسغ بضم و بضمّین مفصل ما بین الساعد و الکف و الساق و القدم و قال الریاش اللباس الفاخر.

\*\*\*[ترجمه]در قاموس آمده است: «الرسغ» با ضمه و با دو ضمه مفصلی است میان ساعد و کف دست و میان ساق و پا. و گوید: «الریاش» یعنی لباس فاخر.

\*\*\*[ترجمه]

## «۱۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَيَّلَنِي بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ خَمْسَ مَائَةٍ صَلَّاهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَتَمَنَّى مِنَ الْخَيْرِ.

\*\*\*[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام از پدران‌شان علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده که فرمود: هر کس بین دو جمعه پانصد رکعت نماز بگذارد هر خیری که از درگاه خداوند آرزو کند به او می‌رسد. - . المحاسن: -

\*\*\*[ترجمه]

فَقَهُ الرِّضَاعَ، إِذَا أَرَدْتَ التَّزْوِيجَ فَاسْتَخِرْهُ وَامْضِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ فَسَهِّلْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقًا وَخَلْقًا وَاعْفَ عَنْهُنَّ فَرْجًا وَاحْفَظْهُنَّ نَفْسًا فَيَّ وَفِي مَالِي وَ اكْمَلْهُنَّ جَمَالًا وَ اكْتَرْهُنَّ أَوْلَادًا.

\*\*[ترجمه] فقه امام رضا علیه السلام: هر گاه خواستی ازدواج کنی استخاره کن و در پی انجامش باش بعد دو رکعت نماز بخوان و دستانت را بلند کرده و بگو: «خداوندا من می‌خواهم ازدواج کنم، پس بهترین و خوش‌خوترین و عقیف‌ترین زنان را نصیب من کن که مال و جان من و ناموس خود را بهتر حفظ کند و از نظر زیبایی کامل‌تر، و فرزندان بیشتری بیاورد.»

\*\*[ترجمه]

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَلِّمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَسَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِنًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَلْيَتَوَضَّأْ وَ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِيهِمَا أُمَّ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ لِيُحَمِّدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ زَيَّنَهُ فِي النَّاسِ وَ لِيُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سَلْمِكٍ فِيهِ مَلَكٌ يُقَدِّسُ لَهُ وَ يَسْتَتَعْفِرُ وَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ (۲).

\*\*[ترجمه] الخصال: امام صادق علیه السلام از پدران‌ش علیهم السلام روایت می‌کند که امیرالمؤمنین فرمود: هر گاه خداوند متعال به مؤمنی لباس نو پوشاند، وضو گرفته و دو رکعت نماز بخواند، که در آن دو سوره حمد و آیه الکرسی و سوره «قل هو الله احد» و سوره «انا انزلناه» بخواند آنگاه خدایی را که عورت او را پوشانده و او را میان مردم زینت داده سپاس گوید. و بسیار بگوید: «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» هیچ نیرو و توانایی جز از جانب خدای والا و بزرگ نیست. که اگر چنین کند خدا را در آن لباس معصیت نکرده و به هر نحی که در آن لباس است فرشته‌ای گماشته شود که برای او خدا را تقدیس نموده و برای او آمرزش بخواهد و ترحم نماید. - الخصال ۲: ۱۶۳ -

\*\*[ترجمه]

ستاتی صلوات شهر رمضان و سائر الأشهر و الصلوات المختصة ببعض أيام السنه أو الشهور في أبواب أعمال السنه و الشهور و الصلوات المتعلقة بالحج في كتابه و صلوات النكاح و الزفاف في أبوابه و صلوات الزيارات في أبوابها و قد مرت صلاة السفر.

١-١. كشف الغمّه ج ١ ص ٢٢٠ راجعه.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٣.

وقد ختم هذا المجلد مؤلفه القاصر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشرهما الله مع مواليهما فى اليوم الآخر فى الحادى و العشرين من شهر شعبان المعظم المكرم من شهور سنه سبع و تسعين بعد الألف الهجرىه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و عترته الأكرمين الأطهرين الأقدسين.

ص: ٣٨٨

وَقَضَى الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَكَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَتَبَ  
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا رَكْعَتًا وَسَجَدَ سَجْدًا مَبْرُورًا  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِاللَّكَلِيِّ وَمُكَلِّبِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِينَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرْحِي خَاضِعٌ لِمَا تَعَلَّقُوا الْأَفْئِدَ  
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكُمُ الْكُرْبَى لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِي  
 وَأَمْتَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَلْ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَزْحِمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَمَلَاتِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ الثَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتِ الْمَصَلِ  
 بَدَأَ الْقَضَاءَ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَجَدْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أَتَاكَ  
 وَمَعْرِفِي بَلِيٍّ وَخِلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَآيَةَ مِنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْه  
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَسْتَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمٍ قَرَّبْتِ إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجْلًا وَقَدَّ فَرَعْتُ لِيكَ الْبَهْمِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَتِي فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقُلِ  
 فِي الْأَوَّلِي لِلْهِدَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلِيَةِ الْحَمْدُ وَالْكَافِرُونَ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَجَدْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَنَبَا  
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوِ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبَاكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْ حَامِي عَلَيَّ مِنْ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا دَرَى عَرَفَ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة  
 يتبعه ثم وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه قال  
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال  
 السيد محمد بن

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل بخط العلامة المجلسي قد تراه في ص ١ من هذا المجلد



المستقبل يكون على من الحاضر  
على ما المستقبل اذا كان من القدر  
واستقبل القبله يكون كذلك ولا بعد  
ان يكون القبله مصحف القبر

لان في تخيل الفيزيوا الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبر مطلقا  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلم ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم  
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل  
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم  
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقلي لا ثم اذ  
تجرت عن حضور وشهدتك <sup>ووجهت اليك سلامي لعلي</sup> انك <sup>سئل</sup> صلى الله عليك <sup>فانفق</sup>  
لي عند ردي جمل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام في آخر الكلام  
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم  
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر  
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله <sup>ع</sup> وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك  
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر  
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول  
لا بعد الفول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو من المبعد ما كان كما عرفت وما ذكره <sup>الله</sup>  
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضع عال لا يجالون من قوت معلومات بعض ما من الاجاب  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او محرق زيارة الحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والرصين وشاهد يوم الدين  
السلام على حبيبتك رسول الله سيد المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا ربك الذين كانوا من قبلك وانباءك  
الذين من بعدك موالج واؤلبياني واهم هذا انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم  
للبعيد في باب زيارة النبي <sup>ص</sup>  
من البعيد فلا تفيد

وصية رقم

صوره أخرى من نسخه الأصل لأخر صفحه منها ، تراها في ص ١٦٨ من هذا المجلد

\*\*[ترجمه] نمازهای ماه رمضان و دیگر ماه‌ها و نمازهای مخصوص برخی روزهای سال یا ماه‌های سال در باب‌های اعمال سال و ماه‌ها می‌آید و نمازهای مربوط به حج در کتاب حج، و نمازهای نکاح و زفاف در باب هایشان، و نمازهای زیارت‌ها در باب‌هایش خواهد آمد، و نماز سفر نیز پیش‌تر بیان شد.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

\*\*[ترجمه]

## [کلمه المصحح الأولى]

بسمه تعالی

إنتهی الجزء الثانی عشر من المجلد الثامن عشر من کتاب بحار الأنوار و هو الجزء الثامن و الثمانون (۸۸) حسب تجزئتنا فی هذه الطبعة النفیسه الرائقه و قد تم به کتاب الصلاه عن آخرها.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحیحه و مقابله فخرج بحمد الله و منه نقیاً من الأغلاط إلّا نزرأ زهیداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا یکاد یخفی علی القراء الکرام و من الله العصمه و به الاعتصام.

السید ابراهیم المیانجی محمّد الباقر البهودی

ص: ۳۹۱

## كلمه المصحح [التانيه]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله محمد و عترته الطاهرين و العنه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثاني عشر من المجلد الثامن عشر من كتاب البحار و قد انتهى رقمه في سلسله أجزاء هذه الطبعة النفيسه الرائقه إلى ٨٨ حوى في طيه عشرين بابا تم بها أبواب كتاب الصلاة.

و قد قابلناه على طبعه الكمباني المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التي استخرجت الأحاديث منها و من أول الجزء إلى ص ١٦٨ قابلناه على نسخه الأصل التي هي بخط يد المؤلف العلّامة المجلسي رضوان الله عليه- ترى في الورق التالي صورتين فتوغرافيتين منها.

و هذه النسخه لخرانه كتب الفاضل البّحث الوجيه الموقّق المرزا فخر الدين النصيريّ الأمينيّ زاده الله توفيقا لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف أودعها عندنا منذ عهد بعيد للعرض و المقابله خدمه للدين و أهله فجراه الله عنا و عن المسلمين أهل الثقافه و العلم خير جزاء المحسنين.

نسأل الله عزّ و جلّ أن يوفّقنا لإتمام هذه الخدمه المرضيه بمنّه و حوله و قوّته و الله هو الملهم للصواب.

المحتجّ بكتاب الله على الناصب محمد الباقر البهودي صفر المظفر عام ١٣٩٢ هـ ق

\*\*[ترجمه]ص: ٣٩٢

\*\*[ترجمه]

## فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة

«١٠٥»

باب أدعيه عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها ى ١-٤٦

«١٠٦»

باب أدعيه عيد الأضحى و بعض آداب صلاته و خطبها ١١١-٤٧

«١٠٧»

باب عمل ليلتى العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و فى أيام التشريق ١٣٣-١١٢

«١٠٨»

باب النوادر ١٣٦-١٣٤

«١٠٩»

باب صلاه الكسوف و الخسوف و الزلزله و الآيات ١٦٨-١٣٧

أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات و هى أيضا تشتمل على أنواع

أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين

«١١٠»

باب صلاه النبى و الأئمه عليهم السلام ١٩٢-١٦٩

«١١١»

باب فضل صلاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام و صفتها و أحكامها ٢١٤-١٩٣

باب الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و سائر أموات المؤمنين ٢٢١-٢١٥

ص: ٣٩٣

أبواب الاستخارات و فضلها و صلواتها دعواتها

«١١٣»

باب ما ورد فى الحث على الاستخاره و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها ٢٢٢ - ٢٢٥

«١١٤»

باب الاستخاره بالرقاع ٢٢٦ - ٢٣٤

«١١٥»

باب الاستخاره بالبنادق ٢٣٥ - ٢٤٠

«١١٦»

باب الاستخاره و التفؤل بالقرآن المجيد ٢٤١ - ٢٤٦

«١١٧»

باب الاستخاره بالسبحه و الحصى ٢٤٧ - ٢٥١

«١١٨»

باب الاستخاره بالاستشاره ٢٥٢ - ٢٥٥

«١١٩»

باب الاستخاره بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشاره أحد ثم العمل بما يقع فى قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عزّ و جلّ ٢٨٤ - ٢٥٦

«١٢٠»

باب النوادر (و فيه فذلكه الأبواب) ٢٨٥ - ٢٨٨

أبواب الصلوات التى يتوصّل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مرّ فى أبواب الجمعه و الاستخارات

«١٢١»

باب صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعتها ٣٤٠-٢٨٩

«١٢٢»

باب صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فى سائر الأوقات ٣٧٨-٣٤١

«١٢٣»

باب الصلاه و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً فى منامه ٣٨٠-٣٧٩

«١٢٤»

باب نواذر الصلاه ٣٨١

ص: ٣٩٤

\*\*[ترجمه]ص: ۳۹۳

ص: ۳۹۴

\*\*[ترجمه]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

